ديوان

ابن حمديس

ديوان

الفاضل الاديب الكامل الاريب الشيخ

عبد الجبّار بن ابي بكر بن محمّد بن حمديس

الصقلّي السرقوسي

تغمّده الله تعالى برحمته امين

وقف على طبعه وتصحيحه الفقير الى الله

چلستينو سكياپاريللي

طبع في رومية الكبرى

سنة ١٨٩٧ المسيحية

ديوان شعر
ابي محمّد عبد الجبّار بن حمديس الصقلّي
رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم صلّى الله على محمّد وسلّم

قال ابو محمّد عبد الجبّار بن حمديس عفا الله عنه

حرف الالف

﴿ ١ ﴾

[من عروض البسيط]

إِلَى مَتَى مِنكُمُ هَجْرِي وإِقْصَائِي وَيْلِي وَجَدتُّ أَحِبَّائِي كَأَعْدَائِي

هُمْ أَظْمَأُونِي إِلَى مَاءِ [1] ٱللَّمَى ظَمَأً تَرَحَّلَ [2] ٱلرِّيُّ بِي [3] مِنْهُ عَنِ ٱلْمَاءِ

وخَالَفُونِيَ فِيمَا كُنْتُ آمُلُهُ مِنْهُمْ وَرُبَّ دَوَاءٍ عَادَ كَٱلدَّاءِ

أَعْيَا عَلَيَّ وعُذْرِي لا خَفَاءَ بِهِ رِيَاضَةُ ٱلصَّعْبِ مِنْ أَخْلَاقِ عَذْرَاءِ

• يَا هٰذِهِ هٰذِهِ عَيْنِي ٱلَّتِي نُظِرَتْ تُبَلُّ بِٱلدَّمْعِ إِصْبَاحِي وَإِمْسَائِي

مِنْ مُقْلَتَيْكِ كَسَانِي [4] نَاظِرِي سَقَمًا فَمَا لِجِسْمِيَ فِيْ [5] بَيْنَ أَفْيَاءِ

وَكُلُّ جَدْبٍ لَهُ ٱلْأَنْوَاءُ مَاحِيَةٌ وَجَدْبُ جِسْمِيَ لا تَمْحُوهُ أَنْوَائِي

---

١ — V 1 v. Manca il verso ٩ — P 9 v. ‖ 1 P برد — 2 P ترجل — 3 P لى — 4 P ناظريك سقاني — 5 P لفيء ظهورٌ —

إنّي لَجَمْرٌ[6] وَفاءٍ يُسْتَضاءُ بِهِ وأنتِ بِالغَدْرِ تَختارينَ[7] إطْفائي

حاشاكِ مِمّا اقْتَضاهُ الذمُّ في مَثَلٍ قَدْ عاقَ بَعْدَ ضَياعٍ[8] نَقْضُ خَرقاء

١٠ ما في عِتابِكِ مِنْ عُتْبى[9] فأَرْقُبها هَلْ[10] يُسْتَدَلُّ عَلى سِلْمٍ بِهَيجاء

ولا لِوَعْدِكِ إنْجازٌ أفوزُ بِهِ وكيفَ يُرْوي غَليلًا آلُ[11] بَيداء

مُؤنّبي في رَصينِ الحِلْمِ حينَ هَفا لَمْ يَهْفُ حِلْمي إلّا عِنْدَ[12] هَيفاء

دَعْ حيلَةَ البُرْءِ في تَبْريحِ ذي سَقَمٍ[13] إنَّ المُشارَ إلَيهِ ريقُ لَمياء

مُضْنًى يَرُدُّ سَلامَ العائِداتِ لَهُ مِثْلُ الغَريقِ إذا صَلّى بإيماء

١٥ كأنَّهُ حينَ يَسْتَشْفي[14] بِغانِيَةٍ غَيرِ البَخيلَةِ[15] يَرْمي[16] الداءَ بالداء

ما في الكَواكِبِ مِنْ شَمْسِ الضُّحى عِوَضٌ ولا لأسْماءَ في أتْرابِ أسْماء

﴿ ٢ ﴾

وقال ايضًا يصف الشيب ويذكر تشوقه الى وطنه [من عروض المتقارب]

نَفا[1] هَمَّ شَيبي سُرورَ الشَّبابِ لَقَدْ أظْلَمَ الشَّيبُ لَمّا أضاء

قَضَيتُ لِظِلِّ الصِّبا بِالزَّوالِ لَمّا تَحَوَّلَ[2] عَنّي وفاء

أتَعْرِفُ لي عَنْ شَبابي سُلوًّا ومَنْ يَجِدِ الداءَ يَبْغِ الدَّواء

أأكْسو المَشيبَ سَوادَ الخِضابِ فأجْعَلَ لِلصُّبْحِ لَيلًا غِطاء

---

6 P لنجم — 7 V تختارني — 8 Cod. صاع — 9 P سلم — 10 P بل — 11 P لا ري — 12 P في الال للصادى — 13 P لو لا خصر — 14 P شغف — 15 V يستسقي — 16 P الخلية عين... ترمي —

٢ — V 1v. Mancano i versi ٤ e ١٣ — P 41v. Titolo: قال يصف الشيب ويتشوق الى موطنه بصقلية Mancano i versi ٦ e ١٤ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٥٢ || 1 V كفي — 2 V تحمل

٥ وكَيْفَ أُرَجّي وَفاءَ ٱلْخِضابِ ... إذا لَمْ[3] أَجِدْ لِشَبـابي وَفـاءْ

وريحٍ خَفيـفَـةِ روحِ ٱلنَّسيـمِ ... أَطَّتْ بـليلًا وهَبَّتْ رُخاءْ

سَرَتْ وحَياها شَقيقُ ٱلْحَياةِ ... عَلى مَيِّتِ ٱلْأَرْضِ تُبْكي[4] ٱلسَّماءْ

فَمِنْ صَوْتِ رَعْدٍ يَسوقُ[5] ٱلسَّحابَ ... كَما يُسْمِعُ[6] ٱلْفَحْلُ[7] شَوْلًا رُغاءْ

وتُشْعَلُ[8] في جانِبَيْها ٱلْبُروقُ ... بَريقَ ٱلسُّيوفِ تُهَزُّ ٱنْتِضاءْ[9]

١٠ فَبِتُّ مِنَ ٱللَّيْلِ في ظُلْـمَـةٍ ... فَيا غُرَّةَ ٱلصُّبْحِ هاتي ٱلضِّياءْ

ويا ريحُ أَمّـا مَرَيْتِ ٱلْحَيـا ... ورَوَّيْتِ مِنْهُ ٱلرُّبوعَ ٱلظِّماءْ

فَسوقي إلَيَّ جَهـامَ ٱلسَّحابِ ... لِأَمْلَأَهُنَّ مِنَ ٱلدَّمْعِ[10] ماءْ

وَيَسْقي بُكاءي[11] رَبْعَ ٱلصِّبـا ... فَمازالَ في ٱلْمَحْلِ يُسْقى ٱلْبُكاءْ

ولا تُعْطِشي طَلَلًا بِٱلْحِمَى ... تَدانى عَـلَى مُزْنَةٍ أَوْ تَناءْ

١٥ وإنْ تَجْهَليـهِ فَعيـدانُـهُ ... لِظَى ٱلشَّمْسِ تَلْذَعُ مِنْها[12] ٱلْكِباءْ

ولا[13] تَعْجَبي فَمَغاني[14] ٱلْهَوَى ... يُطَيِّبُ طِيبُ ثَراهـا ٱلْهَواءْ

ولي بَيْنَها[15] مُهْجَـةٌ صَبَّـةٌ ... تَزَوَّدتُ[16] في ٱلْجِسْمِ مِنْها ذَماءْ[17]

دِيارٌ تَمَشَّتْ إلَيْها ٱلْخُطوبُ ... كَما تَتَمَشّى ٱلذِّئابُ ٱلضِّراءْ

صَحِبْتُ بِها في ٱلْغِياضِ ٱلْأُسودَ ... وزُرْتُ بِها في ٱلْكِناسِ ٱلظِّباءْ

---

3 V ما — 4 P يبكي — 5 P تسوق — 6 P اسمع — 7 V العجل — 8 V ويشعل — 9 P ايضاء, V هرزن, تبزّ, Fl. تنزّ — 10 P الغيوم لاملاها لكِ بالدمع — 11 Cod. بكارى — 12 Come Fl., V يلدغ منه, P تلدع منه — 13 P فلا — 14 P فمان — 15 P عندها — 16 P تذوب — 17 P مآ الدما

٢٠ وَراءَكَ يا بَحْرُ لي جَنَّةٌ لَبِسْتُ ٱلنَّعِيمَ بِها لا ٱلشَّقاء

إذا أنا حاوَلْتُ[18] مِنْها صَباحًا تَعَرَّضْتَ مِنْ[19] دونِها لي مَساء

فَلَوْ[20] أَنَّني كُنْتُ أُعطَى ٱلْمُنَى إذا مَنَعَ ٱلْبَحْرُ[21] مِنْها ٱللِّقاء

رَكِبْتُ ٱلْهِلالَ بِهِ[22] زَوْرَقًا إِلَى أَنْ أُعانِقَ فيها[23] ذُكاء

﴿ ٣ ﴾

وقال في النيلوفر [من عروض السريع]

إِشْرَبْ عَلَى بِرْكَةِ نيلوفَرٍ[1] مُحْمَرَّةِ ٱلنُّوّارِ[2] خَضْراء

كَأَنَّما أَزْهارُها أَخْرَجَتْ أَلْسِنَةَ ٱلنّارِ مِنَ ٱلْماء

حرف الباء

﴿ ٤ ﴾

وقال يتغزل [من عروض البسيط]

زارَتْ عَلَى ٱلْخَوْفِ مِنْ رَقيبِ كَظَبْيَةٍ رُوِّعَتْ بِذيبِ

كافورَةٌ في بَياضِ لَوْنٍ ومِسْكَةٌ[1] في ذَكِيِّ طيبِ

كادَتْ[2] تُرَوِّي غَليلَ صَبٍّ فُؤادُهُ مِنْهُ في لَهيبِ

---

18 P طالعت — 19 V دونه — 20 P ولو — 21 P الهجر — 22 P بها — 23 P منها

٣ — V 2 r. — P 66 r. Titolo وقال ايضا — masâlik 77 r. — maṭâli' I ١١٢ مصفرّة الاوراق 2 P e masâlik — 1 P لينوفر ||

٤ — V 2 r — P 68 v. Titolo وقال ايضا || 1 P ومسكيّة — 2 P جات

مِنْ ثَعَبٍ بارِدٍ حَصاهُ مُنَظَّمِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلشَّنيبِ[3]
حَتَّى إذا ما طَمِعْتُ[4] مِنْهُ بِحَسْوَةِ ٱلطَّائِرِ ٱلْمُريبِ
وَلَّتْ فَقُلْ[5] في طُلوعِ شَمْسٍ قَدْ أَخَذَتْ عَنْهُ في ٱلْغُروبِ
كانَ زَمانُ ٱللِّقاءِ مِنْها أَقْصَرَ مِنْ جَلْسَةِ ٱلْخَطيبِ

﴿ ٥ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الكامل]

ودُجُنَّةٍ كَٱلنَّفْسِ صُبَّ عَلَى ٱلثَّرَى مَزَّقْتُ مِنْها بِٱلسُّرَى جِلْبابا
زُرْتُ ٱلْحَبائِبَ وَٱلْأَعادي دونَها كَضَراغِمٍ تُذْكي ٱلْعُيونَ غِضابا
ووَطِئْتُ دونَ ٱلْحَيِّ نارَ عَداوَةٍ لَوْ كانَ واطِئُها ٱلْحَديدُ لَذابا
بِهَوًى أَشابَ مَفارِقي ولَوَ ٱنَّهُ يُلْقَى عَلَى شَرْخِ ٱلشَّبابِ لَشابا
في مَتْنِ ناهِبَةِ ٱلْمَدَى يَجْري بِها عِرْقٌ تَمَكَّنَ في ٱلنِّجارِ وطابا
بِزَبَرْجَدِيّاتٍ[1] إذا عَلَتِ ٱلصَّفا وَقَعَتْ بَواطِنُها عَلَيْهِ صِلابا
ونَكادُ تَشْرَبُ مِنْ تَسامي جيدِها ماءً تَسوقُ بِهِ ٱلرِّياحُ سَحابا
ذُعِرَتْ غُرابُ ٱللَّيْلِ بي فَكَأَنَّني لِأَصيدَهُ مِنْها رَكِبْتُ عُقابا
ومُصاحِبي عَضْبٌ كَأَنَّ فِرِنْدَهُ نَمْلٌ مُصاحِبَةٌ عَلَيْهِ ذُبابا
١٠ فَكَأَنَّ شَمْسًا في تَأَلُّقِ مائِهِ مَجَّتْ عَلَيْهِ مَعَ ٱلشُّعاعِ رُضابا
وٱلصُّبْحُ قَدْ دَفَعَ ٱلنُّجومَ حُبابُهُ فَكَأَنَّهُ سَيْلٌ يَسوقُ حَبابا

3 P الرطيب — 4 V طعمتُ e in marg. لعله طمعت — 5 P فقلت

٥ — V 2 v. || 1 Cod. بزبرحدياتٍ

ديوان

ابن حمديس

ديوان

الفاضل الاديب الكامل الاريب الشيخ

عبد الجبّار بن ابي بكر بن محمّد بن حمديس

الصقلّي السرقوسي

تغمّده الله تعالى برحمته امين

وقف على طبعه وتصحيحه الفقير الى الله

چلسْتينو سِكْياپاريللي

طبع في رومية الكبرى
سنة ١٨٩٧ المسيحية

ديوان شعر

ابي محمّد عبد الجبّار بن حمديس الصقلّي

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم صلّى الله على محمّد وسلّم

قال ابو محمّد عبد الجبّار بن حمديس عفا الله عنه

حرف الالف

﴿ ١ ﴾

[من عروض البسيط]

إلى متى منكم هجري وإقصائي ... ويلي وجدت أحبائي كأعدائي

هم أظمأوني إلى ماء[1] اللمى ظمأ ... ترحّل[2] الريّ بي[3] منه عن الماء

وخالفوني فيما كنت آمله ... منهم وربّ دواء عاد كالداء

أعيا عليّ وعذري لا خفاء به ... رياضة الصعب من أخلاق عذراء

يا هذه هذه عيني التي نظرت ... تبلّ بالدمع إصباحي وإمسائي

من مقلتيك كساني[4] ناظري سقما ... فما لجسمي فيء[5] بين أفياء

وكلّ جذب له الأنواء ماحية ... وجدب جسمي لا تمحوه أنوائي

---

١ — V 1 v. Manca il verso ٩ — P 9 v. || 1 P برد — 2 P ترجل — 3 P لي — 4 P ناظريك سقاني — 5 P لفيء ظهورٌ

إنّي لَجَمْرٌ[6] وَفاءٌ يُسْتَضاءُ بِهِ ... وأَنْتِ بِالْغَدْرِ تَخْتارينَ[7] إطْفائي

حاشاكِ مِمّا اقْتَضاهُ الذَّمُّ في مَثَلٍ ... قَدْ عاقَ بَعْدَ ضَياعٍ[8] نَقْصُ خَرْقاءِ

١٠ ما في عِتابِكِ مِنْ عُتْبَى[9] فَأَرْقُبَها ... هَلْ[10] يُسْتَدَلُّ عَلى سِلْمٍ بِهَيْجاءِ

ولا لِوَعْدِكِ إنْجازٌ أَفوزُ بِهِ ... وكَيْفَ يُرْوي غَليلًا آلُ[11] بَيْداءِ

مُوَنِّبي في رَصينِ الْحِلْمِ حينَ هَفا ... لَمْ يَهْفُ حِلْمِيَ إِلَّا عِنْدَ[12] هَيْفاءِ

دَعْ حِيلَةَ الْبُرْءِ في تَبْرِيحِ ذي سَقَمٍ[13] ... إنَّ الْمُشارَ إِلَيْهِ ريقُ لَمْياءِ

مُضْنًى يَرُدُّ سَلامَ الْعائِداتِ لَهُ ... مِثْلُ الْغَريقِ إِذا صَلّى بِإيماءِ

١٥ كأَنَّهُ حينَ يَسْتَشْفي[14] بِغانِيَةٍ ... غَيْرِ الْبَخيلَةِ[15] يَرْمي[16] الدّاءَ بِالدّاءِ

ما في الْكَواكِبِ مِنْ شَمْسِ الضُّحى عِوَضٌ ... ولا لِأَسْماءَ في أَتْرابِ أَسْماءِ

﴿ ٢ ﴾

وقال ايضًا يصف الشيب ويذكر تشوقه الى وطنه [من عروض المتقارب]

نَفا[1] هَمَّ شَيْبي سُرورَ الشَّبابِ ... لَقَدْ أَظْلَمَ الشَّيْبُ لَمّا أَضاءَ

قَضَيْتُ لِظِلِّ الصِّبا بِالزَّوا ... لِ لَمّا تَحَوَّلَ[2] عَنّي وَفاءَ

أَتَعْرِفُ لي عَنْ شَبابي سُلُوًّا ... وَمَنْ يَجِدِ الدّاءَ يَبْغِ الدَّواءَ

أَأَكْسو الْمَشيبَ سَوادَ الْخِضابِ ... فَأَجْعَلَ لِلصُّبْحِ لَيْلًا غِطاءَ

---

6 P لنجم — 7 V تختازني — 8 Cod. صاع — 9 P سلم — 10 P بل — 11 P لا ري
النخلية V 15 — يستقي P 14 — شغف P 13 — لو لا خصر P 12 — في الال للصادى
عين... ترمي P 16 —

٢ — V 1v. Mancano i versi ٤ e ١٣ — P 41v. Titolo: قال يصف الشيب ويتشوق الى موطنه بصقلية Mancano i versi ٦ e ١٤ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٥٢ || 1 V كفي — 2 V تحمل

٥ وكَيْفَ أُرَجّي وَفاءَ ٱلْخِضابِ   إذا لَمْ[3] أَجِدْ لِشَبابي وَفاءْ

وريحٍ خَفيفَةِ روحِ ٱلنَّسيمِ   أَطَّتْ بَليلًا وهَبَّتْ رُخاءْ

سَرَتْ وحَياها شَقيقُ ٱلْحَياةِ   عَلَى مَيِّتِ ٱلْأَرْضِ تَبكي[4] ٱلسَّماءْ

فَمِنْ صَوْتِ رَعْدٍ يَسوقُ[5] ٱلسَّحابَ   كَما يُسْمِعُ[6] ٱلْفَحلُ[7] شَوْلًا رُغاءْ

وتُشْعَلُ[8] في جانِبَيْها ٱلْبُروقُ   بَريقَ ٱلسُّيوفِ تُهَزُّ ٱنْتِضاءْ[9]

١٠ فَبِتُّ مِنَ ٱللَّيْلِ في ظُلْمَةٍ   فَيا غُرَّةَ ٱلصُّبْحِ هاتي ٱلضِّياءْ

ويا ريحُ أَمّا مَرَيْتِ ٱلْحَيا   ورَوَّيْتِ مِنْهُ ٱلرُّبوعَ ٱلظِّماءْ

فَسوقي إلَيَّ جَهامَ ٱلسَّحابِ   لِأَمْلَأَهُنَّ مِنَ ٱلدَّمْعِ[10] ماءْ

ويَسْقي بُكاءي[11] رَبْعَ ٱلصِّبا   فَمازالَ في ٱلْمَحْلِ يُسْقَى ٱلْبُكاءْ

ولا تُعْطِشي طَلَلًا بِٱلْحِمَى   تَدانَى عَلَى مُزْنَةٍ أَوْ تَناءْ

١٥ وإنْ تَجْهَليهِ فَعيدانُهُ   لَظَى ٱلشَّمْسِ تَلْذَعُ مِنْها[12] ٱلْكِباءْ

ولا[13] تَعْجَبي فَمَغاني[14] ٱلْهَوَى   يُطَيِّبُ طيبُ ثَراها ٱلْهَواءْ

ولي بَيْنَها[15] مُهْجَةٌ صَبَّةٌ   تَزَوَّدتُ[16] في ٱلْجِسْمِ مِنْها ذَماءْ[17]

دِيارٌ تَمَشَّتْ إلَيْها ٱلْخُطوبُ   كَما تَتَمَشَّى ٱلذِّئابُ ٱلضِّراءْ

صَحِبْتُ بِها في ٱلْغِياضِ ٱلْأُسودَ   وزُرْتُ بِها في ٱلْكِناسِ ٱلظِّباءْ

3 V ما — 4 P يبكي — 5 P تسوق — 6 P اسمع — 7 V العجل — 8 V ويشعل — 9 P ايضاء, V هزن, Fl. تبزّ — 10 P بالدمع لك لاملاها الغيوم — 11 Cod. بكارى — 12 Come Fl., V يلدغ منه, P تلدع منه — 13 P فلا — 14 P فمعان — 15 P عندها — 16 P تذوب — 17 P ماَ الدما

٢٠ وَراءَكَ يا بَحْرُ لي جَنَّـةٌ ... لَبِسْتُ ٱلنَّعيمَ بِها لا ٱلشَّقاء

إذا أنا حاوَلْتُ[18] مِنْها صَباحًا ... تَعَرَّضْتَ مِنْ[19] دونِها لي مَساء

فَلَوْ[20] أنَّني كُنْتُ أُعطَى ٱلْمُنَى ... إذا مَنَعَ ٱلْبَحْرُ[21] مِنْهـا ٱللِّقاء

رَكِبْتُ ٱلْهِلالَ بِهِ[22] زَوْرَقًا ... إلَى أنْ أُعانِقَ فيها[23] ذُكاء

❁ ٣ ❁

وقال في النيلوفر [من عروض السريع]

إشْرَبْ عَلَى بِرْكَةِ نيلوفَرٍ[1] ... مُحْمَرَّةِ ٱلنُّـوّارِ[2] خَضْراء

كَأَنَّما أَزْهارُها أَخْرَجَتْ ... أَلْسِنَـةَ ٱلنّارِ مِنَ ٱلْماء

حرف الباء

❁ ٤ ❁

وقال يتغزل [من عروض البسيط]

زارَتْ عَلَى ٱلْخَوْفِ مِنْ رَقيبِ ... كَظَبْيَـةٍ رُوِّعَتْ بِـذيبِ

كافورَةٌ في بَياضِ لَـوْنٍ ... ومِسْكَةٌ[1] في ذَكِيِّ طيبِ

كادَتْ[2] تُرَوِّي غَليلَ صَبٍّ ... فُؤادُهُ مِنْـهُ في لَهيبِ

---

18 P طالعت — 19 V دونه — 20 P ولو — 21 P الهجر — 22 P بها — 23 P منها

٣ — V 2 r. — P 66 r. Titolo وقال ايضا — masâlik 77 r. — maṭâli' I ١١٢ || 1 P لينوفر — 2 P e masâlik مصفرّة الاوراق

٤ — V 2 r — P 68 v. Titolo وقال ايضا || 1 P ومسكيّة — 2 P جات

مِـنْ ثَغَبٍ بارِدٍ حَصـاهُ مُـنَظَّمٍ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلشَّنيبِ[3]

• حَتَّى إِذا ما طَمِعْتُ[4] مِنْـهُ بِحَسْوَةِ ٱلطَّـائِرِ ٱلْمُـريبِ

وَلَّتْ فَقُلْ[5] في طُلوعِ شَمْسٍ قَدْ أَخَذَتْ عَنْهُ في ٱلْغُروبِ

كانَ زَمـانُ ٱللِّقاءِ مِنْها أَقْصَرَ مِنْ جَلْسَةِ ٱلْخَطيبِ

﴿ ٥ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الكامل]

ودُجُنَّةٍ كَٱلنَّفْسِ صُبَّ عَلَى ٱلثَّرَى مَزَّقْتُ مِنْها بِٱلسُّرَى جِـلْبابا

زُرْتُ ٱلْحَبائِبَ وَٱلْأَعادي دونَها كَضَراغِـمٍ تُذْكي ٱلْعُيونَ غِضابا

ووَطِئْتُ دونَ ٱلْحَيِّ نارَ عَـداوَةٍ لَوْ كانَ واطِئُـهـا ٱلْحَديدُ لَذابا

بِهَوًى أَشابَ مَفـارِقي ولَوَ ٱنَّهُ يُلْقَى عَلَى شَرْخِ ٱلشَّبابِ لَشابا

• في مَتْنِ ناهِبَةِ ٱلْمَدَى يَجْري بِها عِرْقٌ تَمَكَّنَ في ٱلنِّجارِ وطابا

بِزَبَرْجَدِيّاتٍ[1] إِذا عَلَتِ ٱلصَّفـا وَقَعَتْ بَواطِنُهـا عَـلَيْـهِ صِلابا

ونَكادُ تَشْرَبُ مِنْ تَسامي جِيدِها مـاءً تَسوقُ بِـهِ ٱلرِّياحُ سَحابا

ذُعِرَتْ غُرابُ ٱللَّيْلِ بي فَكَأَنَّني لِأَصيدَهُ مِنْها رَكِبْتُ عُقابا

ومُصاحِبي عَضْبٌ كَأَنَّ فِرِنْدَهُ نَمْـلٌ مُصاحِبَـةٌ عَلَـيْـهِ ذُبابا

١٠ فَكَأَنَّ شَمْسًا في تَأَلُّقِ مائِهِ مَجَّتْ عَلَيْهِ مَعَ ٱلشُّعاعِ رُضابا

وٱلصُّبْحُ قَدْ دَفَعَ ٱلنُّجومَ حَبابُهُ فَكَأَنَّهُ سَيْلٌ يَسوقُ حَبابا

---

3 P الرطيب — 4 V طمعتُ e in marg. لعله طمعت — 5 P فقات

• — V 2 v. || 1 Cod. بزبرحدياتِ

﴿ ٦ ﴾

وقال يصف البحر [من عروض الوافر]

أَراكَ رَكِبْتَ في ٱلأَهْوالِ بَحرًا   عَظيمًا لَيسَ يُؤْمَنُ مِنْ خُطوبِهْ[1]
تُسَيِّرُ فُلْكَهُ شَرْقًا وغَرْبًا[2]   وتُدْفَعُ مِنْ صَباهُ إلى جَنوبِهْ
وأَصْعَبُ مِنْ رُكوبِ ٱلْبَحرِ عِنْدي   أُمورٌ أَلْجَأَتْكَ إلى رُكوبِهْ

﴿ ٧ ﴾

وقال يتغزل [من عروض الكامل]

فارَقْتُكُمْ وفِراقُكُمْ صَعْبُ   لا ٱلْجِسْمُ يَحْمِلُهُ ولا ٱلْقَلْبُ
قُتِلَ ٱلْبِعادُ فَما أُشيرُ بِهِ   حَتَّى تَمَزَّقَ بَيْنَنا ٱلْقُرْبُ
أَمُقيمَةٌ وٱلرَّكْبُ مُرْتَحِلٌ   ما[1] ٱلصَّبْرُ عَنْكِ تَرَحَّلَ ٱلرَّكْبُ
كَمْ ذا يَزورُ ٱلْبَحْرَ بَحْرَ أَسًى   في ٱلْعَيْرِ مِنْكِ جُمانُهُ رَطْبُ
ما كانَ نَأْيي عَنْ ذَراكِ قِلًى   فَيَموتَ بَعْدَ حَياتِهِ ٱلْحُبُّ
إِنّي لَأَرْجو ٱلسِّلْمَ مِنْ زَمَنٍ   قامَتْ عَلَى ساقٍ لَهُ حَرْبُ
وٱلدَّهْرُ إِنْ يُسْعِدْ فَرُبَّتَما   صَلَحَ ٱلْجَموحُ وذُلِّلَ ٱلصَّعْبُ

---

٦ — V 2 v. Manca il verso ٣ — P 27 v. Titolo وقال ايضا — maqqarî L. II ٦١٧, B. I ١١٣٣ — ṭirâz ٢٢٠ || 1 ṭirâz invece di questo em. ripete il 2 del verso ٣ colla var. امورا — 2 ṭirâz غربا وشرقا

٧ — V 2 v. || 1. Cod. بما

﴿ ٨ ﴾

وقال ايضاً [من عروض السريع]

مَنْ لي بِطيبِ ٱلْوَصْلِ مِنْ غادَةٍ   وَهْيَ[1] كَعابٌ عِنْدَها ٱلشَّيْبُ عابْ
تُسَوِّدُ ٱلْحِنّاءَ في كَفِّها   عِشْقًا لِمُسْوَدِّ عِذارِ ٱلشَّبابْ
أَرى مِنَ ٱلْمِسْكِ عَلَيْها خِضابْ   كَفٌّ مِنَ ٱلْكافورِ هٰذي ٱلَّتي

﴿ ٩ ﴾

وقال ايضاً [من عروض البسيط]

وَجْدٌ عَنِ ٱلدَّمْعِ فَضَّ ٱلْخَتْمَ فَٱنْسَكَبا   بِهِ أَرَدْتُ خُمودَ ٱلْجَمْرِ فَٱلْتَهَبا
وما تَيَقَّنْتُ أَنَّ ٱلْماءَ قَبْلَهُما   يَكونُ لِلنّارِ ما بَيْنَ ٱلْحَشى حَصَبا[1]

﴿ ١٠ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الكامل]

صَبٌّ يَذوبُ إِلَى لِقاءِ مُذيبِهِ   يَسْتَعْذِبُ ٱلْآلامَ مِنْ تَعْذيبِهِ
عَمّى هَواهُ عَنِ ٱلْوُشاةِ مُكَتِّمًا   فَجَرَتْ مَدامِعُهُ بِشَرْحِ غَريبِهِ
كَمْ لائِمٍ لِلسَّمْعِ يَدْفَعُ لَوْمَهُ   وَٱلْقَلْبُ يَدْفَعُ قَلْبَهُ بِوَجيبِهِ

٨ — V 3 r. || 1 Cod. وهي
٩ — V 3 r. || 1 Corretto dopo حطبا
١٠ — V 3 r.

مَلِكُ ٱلْقُلوبِ هَوَى ٱلْحِسانِ فَقُلْ لَنا — كَيْفَ ٱنْتِفاعُ جُسومِنا بِقُلوبِهِ

٥ وَبِمَ ٱلسُّلُوُّ إِذا بَدَى لِي مُثْمِرًا — غُوطٌ يَميسُ عَلَى ٱرْتِجاجِ كَثيبِهِ

وَٱلشَّوْقُ يَزْخَرُ بَحْرُهُ بِقَبولِهِ — وَدَبورِهِ وَشَمالِهِ وَجَنوبِهِ

وَبِنَفْسِيَ ٱلْقَمَرُ ٱلَّذي أَحْيَ ٱلْهَوَى — وَأَماتَهُ بِطُلوعِهِ وَغُروبِهِ

قَرَنوا بِوَرْدِ ٱلْخَدِّ عَقْرَبَ صُدْغِهِ — وَذَرَوْا تُرابَ ٱلْمِسْكِ فَوْقَ تَريبِهِ

وَٱلْعَيْنُ حَيْرَى مِنْ تَأَلُّقِ نورِهِ — وَٱلنَّفْسُ سَكْرَى مِنْ تَضَوُّعِ طيبِهِ

١٠ في طَرْفِهِ مَرَضٌ مَلاحَتُهُ ٱلَّتي — أَلْقَتْ عَلَيَّ أَنينَهُ بِكُروبِهِ

أَعْيا ٱلطَّبيبَ عِلاجُهُ يا سِحْرَهُ — أَلَدَيْكَ صَرْفٌ عَنْ[1] عِلاجِ طَبيبِهِ

إِنّي لَأَذْكُرُهُ إِذا أَنْسَى ٱلْوَغَى — قَلْبَ ٱلْمُحِبِّ ٱلْمَحْضِ ذِكْرَ حَبيبِهِ

وَٱلسَّيْفُ في ضَرْبِ ٱلسُّيوفِ بِسَلَّةٍ — في ضَحْكِهِ وَٱلْمَوْتُ في تَقْطيبِهِ

وَأَقَبُّ كَٱلْيَعْسوبِ تَرْكُبُ مَتْنَهُ — فَرُكوبُ مَتْنِ ٱلْبَحْرِ دونَ رُكوبِهِ

١٥ مُتَقَمِّصٍ لَوْنًا كَأَنَّ سَوادَهُ — غَمْسُ ٱلْغُرابِ ٱلْجَوْنِ في غِرْبيبِهِ

يَرْميكَ أَوَّلَ وَهْلَةٍ بِنَشاطِهِ — كَٱلْماءِ فُضَّ ٱلْخَتْمُ عَنْ أُنْبوبِهِ

بِقَديمِ سَبْقٍ يَسْتَقِلُّ بِبَعْضِهِ — وَكَريمِ عِرْقٍ فِي ٱلْمَدَى يَجْري بِهِ

وَبِأَرْبَعٍ جاءَتْكَ في تَرْكيبِها — بِٱلطَّبْعِ مُفْرَغَةً عَلَى تَرْكيبِهِ

فَكَأَنَّ حِدَّةَ طَرْفِهِ وَفُؤادِهِ — مِنْ أُذْنِهِ نُقِّلَتْ إِلَى عُرْقوبِهِ

٢٠ أَلْقَى عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْعَريضَةِ أَرْضَهُ — ثُمَّ ٱشْتَكَى ضيقًا لَها بِوُثوبِهِ

---

1 Cod. الطرف من

وجَرَى فَفات ٱلْبَرقَ سَبقًا وٱنْتَهى ... مِنْ قَبْلِ خَطْفَتِهِ إِلَى مَطْلوبِهِ
فَلِشِبْهِ دُهْمَتِهِ بِدُهْمَةِ لَيْلِهِ ... أَمسَى يُفَتِّشُهُ بِفَرْطِ لَهِيبِهِ
ويُرْشُ سَيْفِي بِٱلنَّجِيعِ مُصارِعًا ... لِلأُسْدِ يُسْكِنُها بِذَيْلِ عَسِيبِهِ
ومُهَنَّدٍ مِثْلِ ٱلْخَلِيجِ تَصَفَّقَتْ ... طُرَقُ ٱلنَّسِيمِ عَلَيْهِ مِنْ تَشْطِيبِهِ
٢٥ رَبَّتْهُ فِي ٱلنِّيرَانِ كَفًّا قَيْنَةٍ ... فَهُوَ ٱلزِّنادُ لَهُنَّ يَوْمَ حُرُوبِهِ
وكَأَنَّمَا فِي مَائِهِ وسَعِيرِهِ ... نَمْلٌ يَسِيرُ بِسَبْحِهِ ودَبِيبِهِ
وإِذا أَصابَ فَذالَ ذِمْرٍ قَدَّهُ ... ومَشَتْ يَدِي مَعَهُ[2] إِلَى مَرْغُوبِهِ
وكَأَنَّمَا ٱقْتَسَمَ ٱلْكَمِيُّ مَعَ ٱلرَّدَى ... لِيَكُونَ مِنْهُ نَصِيبُهُ كَنَصِيبِهِ

﴿ ١١ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المتقارب]

طَرِبْتُ مَتَى كُنْتُ غَيْرَ ٱلطَّرُوبِ ... فَلَمْ أَعْرِ طِرْفَ ٱلصِّبا مِنْ رُكُوبْ
فَيَوْمًا إِلَى سَبْيِ زُقٍّ رَوِيٍّ ... ويَوْمًا إِلَى صَيْدِ ظَبْيٍ رَبِيبْ
ومَهْما كَفانِي[1] فَمِنْ نَشْوَةٍ ... يُوافِقُها بَيْنَ كَأْسٍ وكُوبْ
لَيالِيَ بَيْنَ ٱلْمَها غَيْرَةً ... عَلَيَّ تَخُوضُ بِها فِي حُرُوبْ
٥ ولَوْ أَنَّ قِدْحَ شَبابِي أُحِيلَ ... عَلَى ٱلشَّمْسِ لَٱخْتارَها فِي نَصِيبْ
وتَرْجُمُنِي كُلُّ فَتَّانَةٍ ... بِتُفَّاحَةٍ عَلَّقَتْها بِطِيبْ

2 Cod. مع
١١ — V 3 v. || 1 Cod. كباني

وَيُطْلِقُنِي مِنْ عِقَالِ ٱلْعِنَاقِ صَبَاحٌ يُنَبِّهُ عَيْنَ ٱلرَّقِيبْ
وَفِي كَبِدِي جُرْحُ لَحْظٍ عَلِيلٍ وَفِي عَضُدِي عَضُّ ثَغْرٍ شَنِيبْ
وَرَيْحَانَةٍ أُمُّهَا كَرْمَةٌ تَنَفَّسُ فِي كَفِّ غُصْنٍ رَطِيبْ
١٠ مُعَتَّقَةٍ فِي يَدَيْ رَاهِبٍ عَلَى دَنِّهَا خَتْمَةٌ بِٱلصَّلِيبْ
إِذَا أَمْرَضَتْكَ وَخِفْتَ ٱلصَّبُوحَ فَمُمْرِضُهَا لَكَ غَيْرُ ٱلطَّبِيبْ
فَبَاكِرْ مِنْ صِرْفِهَا شَرْبَةً فَتَاةُ ٱلْوُثُوبِ عَجُوزُ ٱلدَّبِيبْ
كَأَنَّ ٱلْحَبَابَ لَهَا جُمَّةٌ مُعَمَّمَةٌ رَأْسُهَا بِٱلْمَشِيبْ
إِذَا صُبَّ مَاءٌ عَلَى صِرْفِهَا رَأَيْتَ لَهُ عَوْضَةً فِي ٱللَّهِيبْ
١٥ فَتُخْرِجُ مِنْ قَعْرِهَا لُؤْلُؤًا تَنَظَّمُ لِلْكَأْسِ فَوْقَ ٱلتَّرِيبْ
تَنَاوَلْتُهَا وَنَسِيمُ ٱلرِّيَاضِ ذَكِيُّ ٱلنَّسِيمِ عَلِيلُ ٱلْهُبُوبْ
وَغِيدٍ لَطَائِفِ أَلْحَانُهَا تَنَغُّمُهَا لِسُرُورِ ٱلْكَئِيبْ
فَكُلٌّ مُقَمَّعَةٍ بِٱلْعَقِيقِ مِنَ ٱلدُّرِّ أَغْصَانَ كَفٍّ خَضِيبْ
تُنَبِّهُ مِطْرَقَةً فِي ٱلْحُجُورِ تُغَرِّي ٱلْأَكُفَّ بِشَقِّ ٱلْجُيُوبْ
٢٠ إِذَا أَسْمَعَتْ حَسَنَاتِ ٱلْغِنَا شَرِبْنَا عَلَيْهَا كُؤُوسَ ٱلذُّنُوبْ
وَسُودُ ٱلذَّوَائِبِ يَسْحَبْنَهَا كَسَعْيِ ٱلْأَسَاوِدِ فَوْقَ ٱلْكَثِيبْ
تُوَافِقُ[2] بِٱلرَّقْصِ أَقْدَامُهُنَّ يَطَأْنَ بِهِنَّ نَغَمَاتِ ٱلذُّنُوبْ
يُشِرْنَ إِلَى كُلِّ عُضْوٍ بِمَا يَحِلُّ بِهِ فِي ٱلْهَوَى مِنْ كُرُوبْ

2 Lezione marginale. Cod. قوابق



بَسُطْنا لَها وهي مِثْلُ ٱلْغُصونِ تَميسُ بِهِنَّ ٱلصَّبا وٱلْجَنوبْ

٢٥ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنّا خُدودُ ٱلْوُجوهِ وبَيْنَ ٱلضُّلوعِ خُدودُ ٱلْقُلوبْ

﴿ ١٢ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الوافر]

أَلا كَمْ تُسْمِعُ ٱلزَّمَنَ ٱلْعِتابا تُخاطِبُهُ ولا يَدْري ٱلْخِطابا

أَتَطْمَعُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْكَ إِلْفًا ويُبْقِي ما حَيِيتَ لَكَ ٱلشَّبابا

أَلَمْ تَرَ صَرْفَهُ يُبْلِي جَديدًا ويَتْرُكُ آهِلَ ٱلدُّنْيا يَبابا

وإِنْ كانَ ٱلثَّواءُ عَلَيْكَ داءً فَبُرْؤُكَ في نَوًى يُمْطِي[1] ٱلرِّكابا

٥ وهَمُّكَ هَمُّ مُرْتَقِبٍ أُمورًا تَسيحُ عَلَى غَرائِبِها ٱغْتِرابا

وإِنَّ أَخا ٱلْحَزامَةِ مِنْ كَراهُ كَنَحْوِ مُرَوَّعِ ٱلطَّيْرِ ٱنْتِقابا

فَتًى يَسْتَطْعِمُ ٱلْبِيضَ ٱلْمَواضِي ويَسْتَسْقِي ٱللَّهاذِمَ لا ٱلسَّحابا

فَصَرِّفْ فِي ٱلْعُلَى ٱلْأَفْعالِ حَزْمًا وعُرْفًا إِنْ نَحَوْتَ بِها ٱلصَّوابا

وكُنْ في جانِبِ ٱلتَّحْريضِ نارًا تَزيدُ بِنَفْحَةِ ٱلرِّيحِ ٱلْتِهابا

١٠ فَلَمْ يُعْطِ ٱلْحُسامَ ٱلْقَيْنُ[2] إِلَّا لِيَصْرِفَ عِنْدَ سَلَّتِهِ ٱلرِّقابا

ولا تَرْغَبْ بِنَفْسِكَ عَنْ فَلاةٍ تَخالُ سَرابَ قِيعَتِها شَرابا

فَكَمْ مُلْكٍ يُنالُ بِخَوْضِ هالِكٍ فَلا يُبْهِمْ عَلَيْكَ ٱلْخَوْفُ بابا

١٢ — V 4 r. masâlik versi ٢٨, ٣٠, ٣٣, ٣٤ || 1 Cod. يمضي — 2 Cod. العين

وَقَفتُ مِنَ ٱلتَّناقُضِ مُستَرِيبًا وَقَدْ يَقِفُ ٱللَّبِيبُ إِذا ٱستَرابا
كَأَنَّ ٱلدَّهرَ مُحسِنُهُ مُسِيءٌ فَما يُجزِي عَلَى عَمَلٍ ثَوابا
١٥ وَلَوْ أَخَذَ ٱلزَّمانُ بِكَفِّ حُرٍّ لَكانَ بِطَبْعِهِ[3] أَمْرًا عُجابا
يُجِرُّ عَلَيَّ شُرْبُ ٱلرَّاحِ هَمًّا وَيُورِثُ قَلْبِيَ ٱلشَّدْوُ ٱكْتِئابا
وَفي خُلُقِ ٱلزَّمانِ طِباعُ خُلْفٍ يُمِرُّ وَفي فَمِي ٱلنُّغَبَ ٱلعِذابا
وَقَدْ بُدِّلْتُ بَعْدَ سَراةِ قَوْمِي ذِئابًا في ٱلصَّحابَةِ لا صِحابا
وَأَلْفَيْتُ ٱلْجَلِيسَ عَلَى خِلافِي فَلَسْتُ مُجالِسًا إِلَّا كِتابا
٢٠ وَما ٱلعَنْقاءُ أَعْوَزَ مِنْ صَدِيقٍ إِذا خَبُثَ ٱلزَّمانُ عَلَيْكَ طابا
وَما ضاقَتْ عَلَيَّ ٱلأَرْضُ إِلَّا دَحَوْتُ مَكانَها خُلُقًا رِحابا
سَأَعْتَسِفُ ٱلْقِفارَ بِرَقِلاتٍ تُجاوِزُنِي سَباسِبَها ٱنْتِهابا
تَخالُ حَثِيثَ أَيْدِيها سِراعًا حَثِيثَ أَنامِلٍ لَقَطَتْ حِسابا
وَتَحسِبُ خافِقَ ٱلْهادِي وَجِيفًا يَظُنُّ زِمامَ مَخطِمِهِ حُبابا
٢٥ وَأَسْرِي تَحتَ نَجمٍ مِنْ سِنانِي إِذا نَجمٌ عَنِ ٱلأَبْصارِ غابا
وَإِنَّ ٱلْمَيْتَ في سَفَرِ ٱلْمَعالِي كَمَنْ نالَ ٱلْمُنَى مِنْها وَآبا
وَيَجْبُرُنِي[4] عَلَى ٱلْحَدَثانِ عَضْبٌ يُذَلِّلُ قَرْعُهُ ٱلنُّوَبَ ٱلصِّعابا
يَمانٍ كُلَّما[5] ٱسْتَمْطَرْتُ صَوْبًا بِهِ مِنْ عارِضِ ٱلْمُهَجاتِ صابا
كَأَنَّ عَلَيْهِ نارَ ٱلْقَيْنِ[6] تُذْكَى فَلَوْ لا ماءُ رَوْنَقِهِ لَذابا

3 Cod. لكاب طبع — 4 Cod. ويخبدني — 5 masâlik يماني اذا — 6 Cod. العين

٣٠ كَأَنَّ شُعاعَ عَيْنِ ٱلشَّمْسِ فيهِ وإِنْ كانَ ٱلفِرِنْدُ بِهِ ضَبابا
كَأَنَّ ٱلدَّهرَ شَيَّبَهُ قَديمًا فَما زالَ ٱلنَّجيعُ لَهُ خِضابا
كَأَنَّ ذُبابَهُ شادي صَبوحٍ تَحَرَّكَ[7] إِنْ ضَرَبْتَ بِهِ رِقابا
وكُنّا في مَواطِنِنا كِرامًا تَعافُ ٱلضَّيمَ أَنفُسُنا وتابا
صَبَرْنا لِلْخُطوبِ عَلَى صُروفٍ[8] إِذا رُمِيَ ٱلْوَليدُ بِهِنَّ شابا
٣٥ ولَمْ تَسْلَمْ لنا إِلّا نُفوسٌ وأَحسابٌ تُكَرِّمُها ٱحْتِسابا
ولَمْ تَخلُ ٱلكَواكِبُ مِنْ سُقوطٍ ولكِنْ لا يُبَلِّغُها ٱلتُّرابا

﴿ ١٣ ﴾

وقال ايضاً [من عروض البسيط]

هَلْ أَقصَرَ ٱلدَّهرُ عَنْ تَعْنيتِ ذي أَدَبِ أَوْ قالَ حَسْبِي مِنْ إِخْمالِ ذي حَسَبِ
لا يَلْحَظُ ٱلْحُرَّ إِلّا مِثْلَما وَقَعَتْ عَلَى أَخي سَيِّئاتٍ عَيْنُ ذي غَضَبِ
وكَيفَ يَصْفو لَنا دَهرٌ مَشارِبُهُ يَخوضُها كُلَّ حينٍ جَحْفَلُ ٱلنُّوَبِ
إِنَّ ٱلزَّمانَ بِما قاسَيْتُ شَيَّبَني ولَمْ أُشَيِّبْهُ هذا وٱلزَّمانُ أَبي
٥ ولَوْ خَلا ٱلدَّهرُ ذو ٱلْأَبناءِ مِنْ عَجَبٍ أَكْثَرْتُ مِنْهُ ومِنْ أَبنائِهِ عَجَبي
قَرَأْتُ وَحْدي[1] عَلَى دَهْري غَرائِبَهُ فَما أُعاشِرُ قَوْمًا غَيْرَ مُغْتَرِبِ[2]
أَحَلْتُ عَزْمي عَلَى هَمّي فَقَطَّعَهُ كَأَنَّ عَزْمِي مِنْ صَمْصامَتي ٱلذَّرِبِ

---

7 Cod. يحرك — 8 masàlik ضروب

١٣ — V 5 r. || 1 Cod. وجدي — 2 Lez. marg. Cod. معرنب

ما قَرَّ بي ٱلسَّيْرُ في سَهْلٍ ولا جَبَلٍ إلَّا كما قَرَّ جاري ٱلْماء في صَبَبِ
ولَمْ أَضِقْ في ٱلسُّرى ضِرْعًا بِمُعْضِلَةٍ قَدْ زاحَمَتْني حَتَّى ضاقَ مُضْطَرَبِي
١٠ وتَرْتَقي حَرَّ أَنْفاسي فَأَبْعَثُهُ بَرْدًا وإنْ كانَ مُسْتَبْقى مِنَ ٱللَّهَبِ
وأَحْرِ[3] بِٱلْحَرِّ أَنْ نَلْقاهُ ذا جَلَدٍ وأَنْ تَبَطَّنَ داءٌ قابِلُ ٱلْوَصَبِ

﴿ ١٤ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الطويل]

أَذَبْتِ فُؤادي يا فَدَيْتُكِ بِٱلْعَتْبِ ولَوْ بِتِّ صَبًّا ما عَنُفْتِ عَلى صَبِّ
وقاتَلْتِني بَيْنَ ٱلْغَواني كَأَنَّها مُصَوَّرَةٌ بِٱلْعَيْنِ في حَبَّةِ[1] ٱلْقَلْبِ
حَياةٌ ولٰكِنْ طَرْفُها ذو مَنِيَّةٍ أَما يُتَوَقَّى ٱلْمَوْتُ مِنْ طَرَفِ ٱلْعَضْبِ
شَكَوْتُ إِلَيْها لَوْعَةَ ٱلْحُبِّ فَٱنْثَنَتْ تَقولُ لِتِرْبَيْها وما لَوْعَةُ ٱلْحُبِّ
٥ فَقيلَ عَذابٌ لَوْ أَحَطْتِ بِعِلْمِهِ لَجُدْتِ عَلى ٱلصَّادي بِماءِ ٱللَّمى ٱلْعَذْبِ
وَقالَتْ ٱلْهَوى إذْ لَمْ تَذُقْ فيهِ ضُرَّةً وَهَلْ تُحْدِثُ ٱلْخَمْرُ ٱلْخُمارَ بِلا شُرْبِ

﴿ ١٥ ﴾

وقال يصف الخمر مذقه [من عروض الطويل]

وجِسْمٍ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ روحُ لَذَّةٍ سَليلِ ضُروعٍ أَرْضَعَتْ حَلَبَ[1] ٱلسُّحْبِ

3 Cod. وأجرِ
١٤ — V 5 r || 1 Cod. جنة
١٥ — V 5 v. Manca il verso ٩ — P 13 v. Senza titolo. || 1 P سبل

إذا قَبَضَ ٱلإبريقُ مِنْــهُ سُلافَــةً[2] ... تقسّمها ٱلشُّرّابُ[3] حولَيْهِ بِٱلقَعْبِ

شَرِبْنـا ولِلإصباحِ في ٱللّيْلِ غُرَّةٌ ... تُريدُ ٱنْدِماجًا[4] بيْنَ شرقٍ إلى غربِ

على رَوْضةٍ تَحْيَى بِجَيَّـةِ[5] جَدْوَلٍ ... يَفِيء[6] عليْهِ ظِلُّ أَجْنِحَـةِ ٱلقَضْبِ

٥ بِأَزْهَرَ يَجْلو[7] ٱللَّهْوُ فيــهِ عرائسًا ... كَراسِيُّها[8] أيدي ٱلْكِرامِ مِنَ ٱلشَّرْبِ

كأنَّ لَهــا في ٱلْخَمْرِ حُمْرَ غَــلائِـلٍ ... مُزَرَّرَةَ ٱلأطواقِ بِٱللُّـؤْلُؤِ ٱلرَّطْبِ

وكَمْ مِنْ كُمَيْتِ ٱللَّوْنِ تَحسِبُ كأْسَها ... لَها شَفَـةٌ لَعْساءُ ذاتُ لَمًى عَذْبِ

إذا مُزِجَتْ لانَتْ لَنـا وتَحَوَّلَتْ ... بِأَخْلاقِها عَنْ قَسْوَةِ[9] ٱلْجامِحِ ٱلصَّعْبِ

جَرَى في عُروقِ ٱلنّـارِ ماءٌ كأنَّمـا ... رِضَى ٱلسِّلْمِ مِنها يَتَّقي غَضَبَ ٱلْحَرْبِ

١٠ وإنْ[10] نالَ مِنْها ذو ٱلكآبةِ شَرْبَةً ... تَسَرَّبَتِ ٱلأرواحُ مِنْهُ[11] إلى ٱلقَلْبِ

﴿ ١٦ ﴾

وقال ايضًا [من عروض المنسرح]

أَصْبَحتُ جَذْلانَ طَيِّبَ ٱلعَرَبَهْ[1] ... وٱلْكَأْسُ تُهْدي إلى ٱلفَتَى طَرَبَهْ

وذي دَلالٍ كأنَّ وَجْنَتَــهُ ... مِنْ خَجَلٍ بِٱلشَّقيقِ مُنْتَقِبَــهْ

في حَجْرِهِ أَجْوَفٌ لَــهُ عُنُقٌ ... نِيطَتْ بِظَهْرٍ تَخالُهُ[2] حَدَبَهْ

2 P سلافه . . . افتضّ — 3 P الندمان — 4 V اندياحًا — 5 P بجنة — 6 P نقي —
7 V بأزفد يحلو — 8 V كراسِيُّهُ — 9 P ياخلاقها عن قوسه — 10 P فإن —
11 P تشوبت الافراح منها

١٦ — V 5 v. Manca il verso ● — P 17 v. Omesso il titolo || 1 P المذبه
— 2 P تحال —

يَمُدُّ كفًّا إليهِ ضارِبةً   أعناقَ أحزانِنا إذا ضربه

٥ تحسبُ لفظًا بأختِها نغمًا   ويودِعُ المسمعينَ ما حسبه

قلتُ ألا فانظروا[3] إلى عجبٍ   جاءَ بسحرٍ فأنطقَ الخشبه

وقهوةٍ في الزجاجِ تحسبُها   شعلةَ برقٍ في الغيمِ[4] ملتهبه

كأنّما الدهرُ من تقادمِها[5]   أودعَ في طولِ عمرِها حقبه

ماءُ عقيقٍ إذا ارتدى زبدًا   حسبتَ[6] درًّا مجوّفًا حببه

١٠ يسكرُ من شمَّهُ بسورتِهِ[7]   فكيفَ بالمنتشي إذا شربه

وذي حنينٍ تحنُّ أنفسُنا   إليهِ منقادةً ومنجذبه

يفشيهِ[8] ذو حكمةٍ أناملُهُ   منغّماتٌ بزمرِهِ[9] تقتبه

يرسلُ عن[10] منخريهِ في[11] فمِهِ   ريحًا لها[12] نغمةً من القصبه[13]

كأنَّ ألحانَهُ الفصيحةَ من   صريرِ بابِ الجنانِ مكتسبه

﴿ ١٧ ﴾

وقال يصف ساقية كأس [من عروض الكامل]

يا حسنَ ساقيةٍ تمدُّ أناملًا   بعروسِ راحٍ في عقودِ حبابِ

تسقيكَ شمسَ سلافةٍ عنبيّةٍ   طلعتْ على فلكٍ من العنّابِ

---

3 P فاسمعوا — 4 P الغيب — 5 V تقادمه — 6 P تحسب — 7 V لسورته — 8 P تفشيه — 9 P منعمات بزمرة — 10 P ترسل من — 11 V من — 12 P له — 13 P القضبه

١٧ — V 6 r.

ومُنَبَّهٍ في حَجْرِ مَنْ شَذَواتُها تُثْنَى ٱلْهمومُ بها على ٱلأَعْقابِ
وكأَنَّما ٱلأَجسامُ مِنْ إحسانِها مُلِئَتْ بأَرواحٍ مِنَ ٱلأَطرابِ
• وكأَنَّما يَدُها فَمٌ مُتَكَلِّمٌ بٱلسِّحرِ فيهِ مِقْوَلُ ٱلْمِضْرابِ

﴿ ١٨ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

لَعَمْري لَقَدْ ظَنُّوا ٱلظُّنونَ وأَيْقَنوا بِبَعْضِ إشاراتٍ تَنِمُّ على ٱلصَّبِّ
وقالوا ٱكْشِفوا[1] بٱلْبَحْثِ عَنْ أَصلِ وَجْدِهِ فلا فَلَكٌ إلَّا يَدورُ على قُطْبِ
سَلُوهُ وراعُوا لَفْظَةً مِنْ خِطابِهِ لِتُعْلَمَ[2] مِنْ نَجْواهُ ناحِيَةُ[3] ٱلْحُبِّ
أُناسٌ رَأَوْا مِنّي مُخادَعَةَ ٱلْهَوى أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ مُخادَعَةِ ٱلْحَرْبِ
• جَعَلْتُ وُشاتي مِثْلَ صَحْبي مَخافَةً فَلَمْ يَطَّلِعْ سِرِّي وُشاتي ولا صَحْبِي
يَقِرُّ قَرارَ ٱلسِّرِّ عِنْدي كَأَنَّما[4] غَريبُ دِيارٍ قالَ في وَطَنٍ حَسْبِي
أَلَا بِأَبي مِنْ جُمْلَةِ ٱلْغِيدِ واحِدٌ فَهَلْ عَلِموا ذاكَ ٱلْغَزالَ مِنَ ٱلسِّرْبِ
قُتِلْتُ ولا وَٱللهِ أَذْكُرُ قاتِلي لِأَخْذِ قِصاصٍ مِنْهُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي
إذا قيلَ لي قُلْ مَنْ[5] هَوِيتَ وما ٱسْمُهُ وما سَبَبُ ٱلشَّكْوى وما عِلَّةُ ٱلْكَرْبِ
١٠ ضَرَبْتُ لَهُمْ قَوْمًا بِقَوْمٍ فَصَدَّقوا ولَفْظُ لِساني غَيْرُ مَعْناهُ مِنْ قَلْبِي
وهَلْ يَطْمَعُ ٱلْواشونَ في سِرِّ كاتِمٍ يُرِيدُ ٱلسُّهى أَمَّا أَشارَ إلى ٱلتُّرْبِ

١٨ — V 6 r. — P 11 r. Senza titolo || 1 P اكتفوا — 2 P لفظه عن جوابه ليعلم — 3 V ناحية — 4 P كأنه — 5 P مَن قد

﴿ ١٩ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المجتث]

عَــذَّبتِ رِقَّــةَ قَلْبي	ظُلْمًا بِــقَسْوَةِ قَلْبِكْ
وسُمْتِ جِسْمِي سُقْمًا[1]	وما شَفَيْتِ بِــطِــبِّكْ
أُسْخِطُ[2] كُلَّ عَدُوٍّ	رَضِيَــتِــهِ لِمُــحِبِّكْ
مَنْ لي بِصَبْرٍ جَمِيــلٍ	عَلَى رِيَاضَــةِ صَعْبِكْ
فَيا تَشَوُّقَ بُعْــدِي	إلَى تَنَسُّمِ قُــرْبِكْ ٥
أَما ومُرْسِلُ زَحْف	يُغْرِي[3] بِثَقِيلِ كَعْبِكْ[4]
ووَجْنَــةٍ غَمَسْتَهــا[5]	في ٱلْوَرْدِ صَنْعَةُ رَبِّكْ
لَقَدْ جَنَحْتِ لِسِلْمِي	كَما جَنَحْتُ لِحَرْبِكْ[6]
فَبِــالدَّلالِ ٱلَّذي زا	دَ في مَلاحَةِ عَجْبِكْ[7]
فُكِّي مِنَ ٱلْأَسْرِ قَلْبًا	عَلَيْــهِ طــابِعُ حُبِّكْ ١٠
ونَــعِّــمِيني بِــعُتْبَى	فَقَدْ[8] شَقِيتُ بعَتْبِكْ

١٩ — V 6 r. — P 18 v. Senza titolo || 1 P سقمي جسماً — 2 P اسخطت — 3 P حف مغرى — 4 P خدّك — 5 P غرستها — 6 V لقربك — 7 P فبالكمال الذى لا اراه في خلق تربك — 8 P كما

﴿ ٢٠ ﴾

وقال في باقة يهجوها [من عروض السريع]

وبـاقـةٍ مُسْـتَـحْسَنٍ نورُهـا   وقَدْ خَلَتْ في الشَّمِّ مِنْ كُلِّ طِيبْ
كَمَعْشَرٍ راقَـتْـكَ أثوابُـهُـمْ [1]   ولَـيْـسَ في جُمْلَتِـهِمْ مِنْ أديبْ

﴿ ٢١ ﴾

وقال في شمع [من عروض المتقارب]

قَناةٌ مِنَ الشَّمْعِ مَرْكُوزَةٌ   لَها حَرْبَةٌ طُبِعَتْ مِنْ لَهَبْ [1]
تُحَرِّقُ بِالنّـارِ أحْشاءَها   فَتَـدْمَعُ مُقْلَتُهـا بالذَّهَبْ [2]
تَمَشَّى لَنا نورُها في الدُّجى   كَما يَتَمَشَّى الرِّضى في الغَضَبْ
عَجِبْتُ [3] لِآكِلَةٍ جِسْمَهـا   بِروحٍ تُشارِكُها في العَطَبْ

﴿ ٢٢ ﴾

وقال في نهر [من عروض البسيط]

ولابِسٍ نُقَبَ الأعْراضِ جَوْهَرُهُ   لَهُ انْسِيابُ حُبابٍ رَقْشُهُ الحَبَبُ
إذا الصَّبا زَلِقَتْ فيـهِ سَنابِكُها   حَسِبْتَهُ مُنْصُلاً في مَتْنِهِ شُطَبُ

٢٠. — V 6 v. — P 32 r. Titolo وقال ايضاً || 1 P ابوابهم

٢١ — V 6 v. — P 65 v. Titolo وقال يصف شمعةً — masâlik 76 v. || 1 P ذهب — 2 P باللهب — 3 masâlik فاعجب

٢٢ — V 6 v. — P 10 v. Senza titolo — al-wâfi versi ٤ e •

وَرِدَتُهُ ونُجومُ ٱلْجَوِّ[1] مائِلَةٌ ... كَمَا تَدَحْرَجَ دُرٌّ ما لَهُ ثُقَبُ

ومَغْرِبٌ طَعْنَتُهُ غَيْرُ نابِيَةٍ[2] ... أَسِنَّةٌ هِيَ[3] إِنْ حَقَّقْتَها شُهُبُ

وَمَشْرِقٌ كِيمِياءُ ٱلشَّمْسِ في يَدِهِ ... فِضَّةُ ٱلْماءِ مِنْ[4] إِلْقائِها ذَهَبُ

﴿ ٢٣ ﴾

وقال يصف رحىً [من عروض الطويل]

وآخِذَةٍ في دَوْرَةٍ فَلَكِيَّةٍ ... تَرَى ٱلْقُطْبَ مِنْها ثابِتًا وَهِيَ تَضْطَرِبْ

إذا أُطْعِمَتْ حَبًّا مِنَ ٱلْبُرِّ أَطْعَمَتْ ... وقامَتْ بِأَمْرِ ٱلْبِرِّ فَهْوَ[1] كَما يَجِبْ

وتَحْسِبُها تُلْقِي[2] لَنا رَمْلَ[3] فِضَّةٍ ... إذا أُدْمِنَ ٱلْإِلْقاءُ[4] فيها حَصَى ذَهَبْ

﴿ ٢٤ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الكامل]

لَمْ يَدْرِ ما أَلْقَى مِنَ ٱلْحُبِّ ... لاحٍ خَلِيُّ ٱلْعَيْنِ وٱلْقَلْبِ

شَوْقِي وكَرْبِي ما دَرَى بِهِما ... فَإِلَيْهِ ياشَوْقِي ولا كَرْبِي

حَتَّى يُقَلَّبَ[1] قَلْبُهُ حَرَقٌ ... ويَفِرَّ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبِي

---

1 P الليل — 2 al-wâfi ثابتة — 3 P هنّ, al-wâfi 22 هو — 4 P في

٢٣ — V 6 v. — P 59 v. in margine. Titolo وقال ايضاً || 1 P القوت منها — 2 P ترمى — 3 V om., P رل — 4 P الاكفا

٢٤ — V 7 r. || 1 Cod. تقلب

﴿ ٢٥ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الخفيف]

كَمْ غَرِيبٍ حَنَّتْ إِلَيْهِ[1] غَرِيبَهْ ... وَكَئِيبٍ شَجَاهُ شَجْوُ كَئِيبَهْ

سُلِّطَتْ كُرْبَةُ ٱلتَّنَاءِي عَلَيْنَا ... فَعَسَى فُرْجَةُ[2] ٱلتَّدَانِي قَرِيبَهْ

فَمَتَى نَلْتَقِي فَتُصْبِحُ مِنَّا ... كُلُّ نَفْسٍ لِكُلِّ نَفْسٍ طَيِّبَهْ

﴿ ٢٦ ﴾

وقال يجيب عن بيتين كتبهما اليه بعض شعراء الغرب وكان الرجل المذكور دخل المشوق ثم عاد الى وطنه من عروض الطويل

كِتَابُكَ رَاقَ ٱلْوَشْيُ مِنْ خَطِّ كَاتِبِهْ ... أَمِ ٱلرَّوْضُ فِيهِ رَاضِيًا عَنْ سَحَائِبِهْ

أَمِ ٱلْفَلَكُ ٱلْأَعْلَى وَفِيهِ دَلِيلُهُ[1] ... نُقِلَتْ إِلَى ٱلْأَسْطَارِ[2] زُهْرُ كَوَاكِبِهْ

فَأَنَّى كَحَلْتَ ٱلْعَيْنَ مِنْهُ بِفَرْقَدٍ ... تَوَقَّدَ نُورًا وَهْوَ جَارٌ لِصَاحِبِهْ

طَلَعْتَ عَلَى مِصْرٍ وَنُورُكَ سَاطِعٌ ... فَقَالُوا هِلَالٌ طَالِعٌ مِنْ مَغَارِبِهْ

وَفِي ٱلْمَغْرِبِ ٱلْبَحْرُ ٱلْمُحِيطُ وَقَدْ عَلَا ... عَلَى نِيلِ مِصْرٍ مِنْهُ مَدُّ غَوَارِبِهْ

وَلَمَّا ٱنْثَنَى بِٱلْجَزْرِ أَبْقَى[3] لَدَيْهِمُ ... أَحَادِيثَ تُرْوَى مِنْ صُنُوفِ[4] عَجَائِبِهْ

---

٢٥ — V 7 r. — P 33 r. || 1 P حفت عليه — 2 P قرحة

٢٦ — V 7 r. — P 60 v. Titolo: وقال مجاوبًا عن بيتي شعر كتبهما اليه بعض الشعراء المغرب وكان الرجل المذكور سافر الى مصر ثم عاد الى وطنه || Mancano i versi ٤ e ٨ — 1 P وله ليلة — 2 P الينا منه — 3 P om. بالخير ابقي — 4 P ضروب

فيا فارسَ ٱلشِّعْرِ[5] ٱلَّذي ماتَ قِرْنُهُ بمَوْتِ زُهَيرٍ في ٱرْتجالِ غَرائِبِهْ
لَأَصْبَحْتَ مِثْلَ ٱلْبَحْرِ يَزْخَرُ وَحْدَهُ وإنْ كَثُرَ ٱلْأَنْهارُ مِنْ عَنْ جَوانِبِهْ

﴿ ٢٧ ﴾

وقال في المغرب من عروض الطويل والقافية من المتدارك

تَدَرَّعْتُ صَبْرِي جُنَّةً لِلنَّوائِبِ فَإِنْ[1] لَمْ تُسالِمْ يا زَمانُ[2] فَحارِبِ
عَجَمْتُ حَصاةً لا تَلِينُ لِعاجِمٍ ورُضْتُ[3] شَمُوسًا لا يَذِلُّ لِراكِبِ[4]
كَأَنَّكَ لَمْ تَقْنَعْ[5] لِنَفْسِي بِغُرْبَةٍ إِذا لَمْ أُنَقِّبْ[6] في بِلادِ ٱلْمَغارِبِ
فُطِمْتُ[7] بِها عَنْ كُلِّ كَأْسٍ[8] ولَذَّةٍ وأَنْفَقْتُ كَنْزَ ٱلْعُمْرِ[9] في غَيْرِ واجِبِ
يَبِيتُ رِئاسُ[10] ٱلْعَضْبِ في ثِنْيِ ساعِدِي مُعاوَضَةً مِنْ جِيدِ[11] غَيْداءَ كاعِبِ
وما ضاجَعَ ٱلْهِنْدِيُّ إِلَّا مُثَلَّمًا[12] مَضارِبُهُ يَوْمَ ٱلْوَغَى في ٱلضَّرائِبِ
فَكُنْتُ[13] وقَدِّي في ٱلصِّبا مِثْلُ قَدِّهِ عَهِدْتُ إِلَيْهِ أَنَّ مِنْهُ[14] مَكاسِبِي
فَإِنْ تَكُ لِي في ٱلْمَشْرَفِيِّ[15] مَآرِبٌ فَكَمْ في عَصا مُوسَى لَهُ مِنْ مَآرِبِ

---

5 P القرن

٢٧— V 7 r. Mancano i versi ٢٧, ٢٨, ٣٦ — P 61 r. Titolo وقال ايضا في المغرب — Bibl. Ar.-Sic. ٥٥٤ — ẖaridah 23 r. verso ٤٦ — masâlik 75 v. versi ٣٨, ٣٩ — ṭirâz ٢٢٠ versi ١٥, ١٦ || 1 P فاذ — 2 P زماني — 3 V فرضت — 4 V تذِل, P تذل الراكب — 5 P تسمع — 6 P انفث — 7 P وطمت — 8 P ناس — 9 P الصبر — 10 Così Fl., V بليت, P تبيت رياش — 11 P عن خدّ — 12 Così Fl.; V شلِمٌ e in marg. لعله شَلَمْلَمٌ, P مثلم — 13 V وكنت — 14 P انّه من — 15 P فان يغني لي في المشوقي

أَتَحسِبُني أَنسى وما زِلْتُ[16] ذاكِرًا ... خِيانَةَ دَهري أَوْ خِيانَةَ صاحِبِي

١٠ تَغَذَّى بِأَخلاقي[17] صَغيرًا ولَمْ تَكُنْ ... ضَرائِبُهُ إِلَّا خِلافَ ضَرائِبِي

ويا رُبَّ نَبْتٍ تَعْتَرِيهِ مَرارَةٌ ... وقَدْ كانَ يُسْقَى عَذْبَ ماءِ[18] ٱلسَّحائِبِ

عَلِمتُ بِتَجرِيبِي أُمورًا جَهِلْتُها[19] ... وقَدْ تُجهَلُ ٱلأَشياءُ قَبلَ ٱلتَّجارِبِ

ومَنْ ظَنَّ أَمواهَ ٱلخِضارِمِ[20] عَذْبَةً ... قَضَى بِخِلافِ ٱلظَّنِّ عِنْدَ ٱلمَشارِبِ

رَكِبْتُ ٱلنَّوَى[21] في رَحلِ كُلِّ نَجِيبَةٍ[22] ... تُواصِلُ أَسبابي بِقَطعِ ٱلسَّباسِبِ

١٥ قِلاصٌ حَناهُنَّ[23] ٱلهُزالُ كَأَنَّها ... حَنِيّاتُ نَبْعٍ في أَكُفِّ جَواذِبِ

إِذا وَرَدَتْ مِنْ زُرْقَةِ ٱلماءِ أَعيُنًا ... وَقَفْنَ[24] عَلَى أَرجائِها[25] كَٱلحَواجِبِ

بِصادِقِ عَزْمٍ في ٱلأَماني يُحِلُّنِي[26] ... عَلَى أَمَلٍ مِنْ هِمَّةِ ٱلنَّفسِ كاذِبِ

ولا سَكَنٌ إِلَّا مُناجاةُ فِكْرَةٍ ... كَأَنِّي بِها مُستَحضِرٌ كُلَّ غائِبِ[27]

ولَمَّا رَأَيتُ ٱلنَّاسَ يُذهِبُ شَرُّهُمْ[28] ... تَجَنَّبْتُهُمْ وٱختَرتُ وَحْدَةَ راهِبِ

٢٠ أَحَتَّى خَيالٌ كُنتُ أُعطَى بِزَوْرِهِ[29] ... لَهُ في ٱلكَرَى عَنْ مَضجَعِي صَدُّ عاتِبِ[30]

فَهَلْ حالَ مِنْ شَكْلِي عَلَيهِ فَلَمْ يَزُرْ ... قَضافَةُ[31] جِسمِي وٱبيِضاضُ ذَوائِبِي

إِذا عَدَّ مَنْ غابَ ٱلشُّهورَ لِغُربَةٍ ... عَدَدتُ لَها ٱلأَحقابَ[32] فَوقَ ٱلحَقائِبِ

ولِي في سَماءِ ٱلشَّرقِ مَطلَعُ كَوكَبٍ ... جَلا مِنْ طُلوعِي[33] بَينَ زُهرِ ٱلكَواكِبِ

---

16 P ايحسبني انسى وقد كنت — 17 Fleisch. legge بأخلافي — 18 P ماعذب
— 19 V حملتها — 20 P الزواخر — 21 P الهوى — 22 P بحسبه — 23 V جناهنّ
— 24 P وقعن — 25 V ارجائه — 26 P تصادق عزم في البلاد تحيلني — 27 P عائب
— 28 P يذهب سيرهم — 29 V بزورةٍ, P بوصله — 30 P غائب — 31 P عليه
تغير نحافة — 32 P الاحقاف — 33 Così Fl.; V e P خلا من ضلوع

مَتَى تَسْمَعِ ٱلْجَوْزَاءُ فِي ٱلْجَوِّ مَنْطِقِي ... تُصِخْ فِي مَقَالِي لِلْارْتِجَالِ[34] ٱلْغَرَائِبِ

٢٥ وَكَمْ لِي بِهِ مِنْ صِنْوِ وُدٍّ[35] مُحَافِظٍ ... لِذِي ٱلْغَيْبِ[36] مِنْ أَعْدَائِهِ غَيْرِ عَائِبِ

أَخِي ثِقَةٍ لَا دَسَّه[37] ٱلرَّاحُ وَٱلصِّبَا ... لَهُ مِنْ يَدِي ٱلْأَيَّامُ غَيْرُ سَوَالِبِ

مُعَتَّقَةٌ دَعْ ذِكْرَ أَحْقَابِ عُمْرِهَا ... فَقَدْ مُلِئَتْ منها أَنَامِلُ حَاسِبِ

إِذَا خَاضَ مِنْهَا ٱلْمَاءُ فِي مُضْمَرِ ٱلْحَشَا ... بَدَا ٱلدُّرُّ مِنْهَا بَيْنَ طَافٍ وَرَاسِبِ

لَيَالِيَ لَمْ يَذْهَبْنَ إِلَّا لَآلِئًا ... نُظِمْنَ[38] عُقُودًا لِلسِّنِينَ ٱلذَّوَاهِبِ

٣٠ وَلَوْ أَنَّ أَرْضِي حُرَّةٌ لَأَتَيْتُهَا[39] ... بِعَزْمٍ يَعُدُّ[40] ٱلسَّيْرَ ضَرْبَةَ لَازِبِ

وَلٰكِنَّ أَرْضِي كَيْفَ لِي بِفَكَاكِهَا ... مِنَ ٱلْأَسْرِ فِي أَيْدِي ٱلْعُلُوجِ ٱلْغَوَاصِبِ

أَحِينَ تَغَانَى أَهْلُهَا طَوْعَ فِتْنَةٍ ... يُضَرِّمُ[41] فِيهَا نَارَهُ كُلُّ حَاطِبِ

وَلَمْ يَرْحَمِ ٱلْأَرْحَامَ مِنْهُمْ أَقَارِبٌ ... تُرَوِّي سُيُوفًا مِنْ نَجِيعِ[42] أَقَارِبِ

وَكَانَ لَهُمْ جَذْبُ ٱلْأَصَابِعِ لَمْ يَكُنْ ... رَوَاجِبُ مِنْهَا حَانِيَاتٍ[43] رَوَاجِبِ

٣٠ حُمَاةٌ[44] إِذَا أَبْصَرْتَهُمْ فِي كَرِيهَةٍ ... رَضِيتَ مِنَ ٱلْآسَادِ عَنْ كُلِّ غَاصِبِ

إِذَا ضَارَبُوا فِي مَأْزِقِ ٱلضَّرْبِ جَرَّدُوا[45] ... صَوَاعِقَ مِنْ أَيْدِيهِمُ فِي سَحَائِبِ

لَهُمْ يَوْمَ طَعْنِ ٱلسُّمْرِ أَيْدٍ مُبِيحَةٌ ... كُلَى ٱلْأُسْدِ فِي كَرَّاتِهِمْ لِلثَّعَالِبِ

تَخُبُّ بِهِمْ قُبٌّ يُطِيلُ صَهِيلُهَا ... بِأَرْضِ أَعَادِيهِمْ نِيَاحَ ٱلنَّوَادِبِ

---

34 P من معالى الارتجال — 35 P وكم لى من صفو ودّ — 36 P الغيب — 37 P اخي صبوة نادمته — 38 V رطين — 39 P لاتبعتها — 40 P بعيد — 41 V يُهظِّمُ — 42 P دما — 43 Cod. رواحب منها جانيات — 44 P اناس — 45 P خالدوا في مارق الحرب, V مارق

مُؤَلَّلَةُ ٱلْآذانِ تَحتَ إلالِهِمْ　　كَما حُرِّفَتْ بِٱلْبَرْيِ[46] أَقلامُ كاتِبِ

٤٠ إذا ما أَدارَتْها عَلَى ٱلْهامِ خِلْتَها　　تَدورُ لِسَمْعِ ٱلذِّكْرِ[47] فَوقَ ٱلْكَواكِبِ[48]

إذا سكَتوا في غَمْرَةِ ٱلْمَوتِ أَنطَقُوا　　عَلَى ٱلْبِيضِ بِيضَ ٱلْمُرْهَفاتِ ٱلْقَواضِبِ

تَرَى شُعَلَ[49] ٱلنِّيرانِ في خُلَجِ ٱلظُّبا　　تُذيقُ ٱلْمَنايا مِنْ أَكُفِّ ٱلْمَواهِبِ

أُولائِكَ قَوْمٌ لا تَخافُ[50] ٱنْحِرافُهُمْ　　عَنِ ٱلْمَوتِ إنْ خامَتْ أُسودُ ٱلْكَتائِبِ

إذا ضَلَّ قَوْمٌ مِنْ سَبيلِ ٱلْهُدَى ٱهْتَدَوْا　　وأَيُّ ضَلالٍ لِلنُّجومِ ٱلثَّواقِبِ

٤٥ وكَمْ مِنْهُمْ[51] مِنْ صادِقِ ٱلْبَأْسِ مُفْكِرٍ[52]　　إذا كَرَّ في ٱلْإِقْدامِ لا في ٱلْعَواقِبِ

لَهُ حَمْلَةٌ عَنْ فَتْكَتَيْنِ ٱنْفِراجُها　　كَفَتْكِكَ[53] مِنْ وَجْهَيْنِ شاهَ ٱلْمُلاعِبِ

إذا ما غَزَوْا في ٱلرُّومِ كانَ دُخُولُهُمْ　　بُطونَ ٱلْخَلايا في مُتونِ[54] ٱلسَّلاهِبِ

يَموتونَ مَوتَ ٱلْعِزِّ في حَوْمَةِ ٱلْوَغَى　　إذا ماتَ أَهلُ ٱلْجُبْنِ بَيْنَ[55] ٱلْكَواعِبِ

حَشَوْا مِنْ عَجاجاتِ ٱلْجِهادِ وَسائِدًا　　تُعَدُّ[56] لَهُمْ في ٱلدَّفْنِ تَحتَ ٱلْمَناكِبِ

٥٠ فَغاروا[57] أُفولَ ٱلشُّهْبِ في حَفَرِ ٱلْبِلَى　　وأَبْقَوْا عَلَى ٱلدُّنْيا سَوادَ ٱلْغَياهِبِ

أَلا في ضَمانِ[58] ٱللهِ دارٌ بِنُوطُسٍ[59]　　ودَرَّتْ عَلَيْها[60] مُعْصِراتُ ٱلْهَواضِبِ

أُمَثِّلُها في خاطِري كُلَّ ساعَةٍ　　وأَمْرِي لَها قَطْرَ[61] ٱلدُّموعِ ٱلسَّواكِبِ

— لذكر حسبتها تدور على الهامات 47 P — إلاهِم كما حربتْ بالبر في 46 V
الناس مفكرًا 52 P — فيهم 51 P — يخاف 50 P — سعر 49 V — لوالب 48 V —
بطون 54 P — كضربك haridah ; لها حملة بالسيف والرمح فتكها كفتكتك 53 P —
بتوطسي 59 V — امان 58 P — فعادو 57 P — أُعِدّت 56 P — الخير موتَ 55 V —
قطع 61 P — عليهم 60 P — دا سوطس P

أَحِنُّ حَنِينَ ٱلْبِنْتِ[62] لِلْمَوْطِنِ ٱلَّذي مَغَانِي[63] غَـوَانِيـهِ إِلَيْـهِ جَـوَاذِبِـي
وَمَنْ يَكُ أَبْقَى قَلْبُهُ رَسْمَ مَنْزِلٍ[64] تَمَنَّى لَـهُ بِـٱلْجِسْمِ أَوْبَـةَ آئِبِ

﴿ ٢٨ ﴾

وقال يرثي عمّته نضّر الله وجهها وقد توفيت بسفاقس وكتب بها الى ابن عمّته ابي الحسن على ابن حسين بن ابي الدار الصقلى [من عروض الطويل]

خِطَابُ ٱلرَّزَايَا [إِنَّهُ][1] جَلَّ ٱلْخَطْبِ وَسِلْمُ ٱلْمَنَايَا كَٱلْخَدِيعَةِ[2] فِي ٱلْحَرْبِ
تُرِيـدُ مِنَ ٱلْأَيَّامِ كَفَّ صُرُوفِهَـا أَمُنْتَقِلٌ طَبْـعُ ٱلْأَفَاعِي عَنِ ٱللَّسْبِ
وَتَلْقَى ٱلْمَنَايَا وَهْيَ فِي عَرَضِ ٱلْمُنَى وَكَمْ أَجَـلٍ لِلطَّيْرِ فِي مَلْقَطِ ٱلْحَبِّ
تَنَـاوَمَ كُلُّ ٱلنَّـاسِ عَمَّا يُصِيبُهُـمْ وَهُمْ مِنْ رَزَايَا دَهْرِهِمْ سُلَّمُ ٱلْعَضْبِ
بِكَـأْسِ أَبِينَا آدَمٍ شُرْبُنَا ٱلَّـذِي تَضَمَّنَ سُكْرًا ٱلْمَوْتِ يَا لَكَ مِنْ شُرْبِ
إِذَا وَرِثَ ٱلْمَـوْلُـودُ عِلَّـةَ وَالِـدٍ فَعُـدَّ بِهِ عَنْ حِيلَةِ ٱلْبُـرْءِ وَٱلطِّبِّ
حُتُوفٌ عَـلَى سَرْجِ ٱلنُّفُوسِ مُغِيرَةٌ فَقُلْ كَيْفَ تَغْدُو وَهْيَ آمِنَةُ ٱلسَّرْبِ
يَسُـنُّ عَلَيْـهِ ٱلدَّمْرُ عَـذْرَاءَ نَثْرَةٍ تَخَالُ بِهَا ٱلتَّأْنِيثَ فِي ٱلذَّكَرِ ٱلْقُضْبِ
عَلَى ٱلْجِسْمِ مِنْهَا ٱلذَّوْبُ إِنْ فَاضَ سَرْدُهَا كَفَيْضِ أَتِيٍّ وَٱلْجُمُودُ عَلَى ٱلْكَعْبِ

---

62 P البيت — 63 P معاني — 64 P ومن سار عن ارض ثوى قلبه بها
٢٨ — V 8 v. — Bibl. Ar.-Sic. App. ١٣ titolo e verso ١ || 1 Cod. lacuna — 2 Cod. كالخديع —

١٠ ويُضميهِ سَهمٌ مُصرَدٌ لَيسَ يُتَّقى ... لهُ في الحَشا رامٍ تَستَّرَ بالحُلبِ

ولَيسَ بمَعصومٍ مِنَ المَوتِ مُخدِرٌ ... لهُ غضَبٌ يَبدو بحِملاقةِ الغَضْبِ

كأنَّ سَكاكينًا حِدادٌ رؤوسُها ... مُغرَّزةٌ في فيهِ في جانِبَيْ وقْبِ

فكَيفَ تَرُدُّ المَوتَ عَن مُهجاتِنا ... إذا غلَبَتْ مِنهُ[4] ضَراغِمةُ الغُلْبِ

وقاطِعةٍ[5] طولَ السُكاكِ وعَرضَهُ ... تُحاِقُ مِن بُعدِ السَماءِ على قُربِ

١٥ إذا بَرَقَ الإصباحُ هَزَّ انتِفاضُها ... مِنَ الطَلِّ أشباهُ العَوامِلِ والقُضْبِ

مُباكِرةٍ صَيدَ الطُيورِ فما تَرى ... طَريدَتَها إلّا مُخضْخَضةَ القُصْبِ

وعُصْمٍ إذا استَعْصَمْنَ في شاهِقٍ رَقَتْ ... إلَيها بَناتُ الدَهرِ في المُرْتَقى الصَعبِ

عَلى أنَّها تَنقَضُّ مِن رأسِ نيقِها ... عَلى كُلِّ رَوقٍ عِندَ قَرعِ الصَفا صُلْبِ

سَيَنسِفُ أمرُ اللهِ شُمَّ جِبالِها ... كما تَنسِفُ الأرواحُ مِنها لَةَ الكُثْبِ

٢٠ لِكُلٍّ حَياةٌ ثُمَّ مَوتٌ ومَبعَثٌ ... إذا ما التَقى الخَصمانِ بَينَ يَدَي رَبّي

وتَستَوقِفُ الأفلاكُ عَن حَرَكاتِها ... ويَسقُطُ دُرِّيُّ النُجومِ عَنِ القُطبِ

ألَم تأتِ أهلَ الشَرقِ صَرخَةُ نائِحٍ ... يُفيضُ غُروبَ الدَمعِ مِن بَلَدِ الغَربِ

سَقى اللهُ قَبرًا ثاوِيًا بِسَفاقِسٍ ... سَواجِمَ يُرضي التُربَ فيها عَنِ السُحْبِ

فقَدْ عَمَّهُ الإعظامُ مِن قَبرِ عَمَّةٍ ... أنوحُ عَلَيها بالنَحيبِ إلى النَحْبِ

٢٥ بِدَمعٍ يَمُدُّ البَحرَ في السَيفِ نَحوَهُ ... إذا الحُزنُ مِنهُ واصَلَ السَكْبَ بالسَكبِ

ولَوْ آمَنُ الإغراقَ ضَعَّفتُ سَحَّهُ ... ولكِنَّ قَلبي الرَطبَ رَقَّ عَلى قَلبي

3 Cod. فيه — 4 Cod. وقاطع

بِرَغْمِي نَعَتْها أَلسُنُ ٱلرَّكْبِ لِلْعُلَى	فَكَيْفَ أَرُدُّ ٱلنَّمْيَ في أَلسُنِ ٱلرَّكْبِ
غَريبَـةُ قَبْرٍ عَنْ قُبـورٍ بِأَرْضِهـا	مُجاوِرَةٌ في خِطَّةِ ٱلطَّعْنِ وٱلضَّرْبِ
كَريمَـةُ تَقْـوَى في صَلاةٍ تُقيمُها	وَصَوْمٍ يَحُطُّ ٱلْجِسْمَ مِنْهُ عَلى ٱلْجَدْبِ
٣٠ زَكَتْ في فُروعِ ٱلْمَعْلوماتِ فُروعُها	وَأَنْجَبَتِ ٱلدُّنْيـا بِآياتِها ٱلنُّجْبِ
وَلَمَّا عَدِمْنا مِـنْ بَهاليلِ قَوْمِهـا	مَـآتِـمَ تُبْكيها بَكَيْنـا مَعَ ٱلشُّهْبِ
حَمَدْنـا بُكاءَ ٱلزَّهْـرِ بِنْـتَ مُحَمَّدٍ	وَهَلْ نُدِبَتْ إِلَّا ٱبْنَةُ ٱلسَّيِّدِ ٱلنَّدْبِ
مَضَتْ وَلَها ذِكْرٌ مِنَ ٱلدّينِ وَٱلتُّقَى	تُفَسِّرُهُ لِلْعُجْمِ أَلْسِنَـةُ ٱلْعُـرْبِ
أَيُصْبِحُ قَلْـبي بِٱلْأَسى غَيْرَ ذائِبٍ	وَقَلْبُ ٱلثَّرَى قاسٍ عَلَى قَلْبِها ٱلرَّطْبِ
٣٥ وَكُنْتُ إِذا ما ضاقَ صَدْري بِحادِثٍ	فَزِعْتُ بِنَجْواهُ إِلَى صَدْرِها ٱلرَّحْبِ
وَتُذْهِبُ عَـنّي هَمَّ نَفْسي كَأَنَّمـا	شَفَتْ غُلَّةَ ٱلظَّمْـآنِ بِٱلْبارِدِ ٱلْعَذْبِ
أَهـا تِفَـةً بِٱسْمِـي عَلَـيَّ تَعَطُّـفًا	حَنـينَ عَطوفٍ شَقَّ سامِعَتَيْ سَقْبِ
أَبوكِ ٱلَّذي مِنْ غَرْسِهِ طالَتِ ٱلْعُلَى	وَأَسْنَدَ عامُ ٱلْمَحْـلِ فيهِ إِلَى ٱلْخِصْبِ
تَنَسَّـكَ في بِرٍّ ثَمانِـينَ حِـجَّـةً	فَـيا طُـولَ عُمْرٍ فيهِ فَرٌّ إِلَى ٱلرَّبِّ
٤٠ ضَمَمْتُ إِلَى صَدْري بِكَفَّيَّ جِسْمَهُ	وَأَسْنَدْتُ مُخْضَرَّ ٱلْجَنابِ إِلَى ٱلْجَنْبِ
تَبَرَّكَتِ ٱلْأَيْدي بِتَسْوِيَةِ ٱلثَّرَى	عَلَى حَبَـلٍ رَأْسِ ٱلْأَناةِ عَلَى هَضْبِي
أَغـارَ لَهُـمْ مـاءُ ٱلْجُمـومِ بِعَبْرَةٍ	أَمِ ٱنْبَتَّ في أَيْديهِمُ كُرَبُ ٱلْغَرْبِ
فَيا لَيْتَني شاهَدْتُ نَعْشَكِ إِذْ مَشَى	حَوالَيْـهِ لا أَهْلي حُفـاةٌ وَلا صَحْبِي
وَدَفْنَكِ بِٱلْأَيْدي ٱلْغَريبَةِ وَٱلتُّقَى	مَعَ ٱلْمَوْتِ في إِخْفاءِ شَخْصِكِ في حَدْبِ

٤٥ فأَبسُطُ خدِّي فوقَ لحدِكِ رحمةً ‌‌ وتسقي عليهِ التُّربَ عيناي بالهُدبِ
أرى جسمَكِ المرموسَ من روحهِ عفا ‌‌ وأصبحَ معموراً بهِ جدثُ التربِ
فلو أنَّ روحي كان كسبي وهبتُهُ ‌‌ لِجسمِكِ لكن ليس روحي من كسبي
ولو تُنظَمُ الأحسابُ يوماً قلائداً ‌‌ تقلَّدَ منها جوهرُ الحسبِ اللُّبِّ
أبا الحسنِ الأيّامُ تصرعُ بالغنى ‌‌ وتُعقبُ بالبلوى وتخدعُ بالحُبِّ
٥٠ مُصابُكَ فيها من مُصابي وجدتُهُ ‌‌ وحُزنُكَ من حُزني وكربُكَ من كربي
فصبراً فليسَ الأجرُ إلّا لصابرٍ ‌‌ على الدهرِ إنّ الدهرَ لم يخلُ من خطبِ
ألم ترَ أنّا في نوًى مُستمرَّةٍ ‌‌ تروحُ وتغدو كالمُصِرِّ على الذنبِ
فلا وصلَ إلّا بينَ أسمائنا التي ‌‌ تُسامرُ منّا في مُعنونةِ الكُتبِ
فدائمةُ السُّقيا سماءُ مدامعي ‌‌ لحُزني وأرضُ الخدِّ دائمةُ الشُّربِ

﴿ ٢٩ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل وضربها الثالث والقافية من المتواتر

فؤادي نجيبٌ والجلالُ نجيبُ ‌‌ فأبعدُ مطلوبٍ عليَّ قريبُ
وإن أجدبتْ عندَ الفتاةِ إقامتي ‌‌ فمرتحلي عندَ الفلاةِ خصيبُ
إذا كانَ عزمي مثلَ ما في حمائلي ‌‌ فإنّي امرؤٌ بالصارمينِ ضروبُ
خذِ العزمَ من بردِ السُّلوِّ فإنّما ‌‌ هوى الغيدِ عندي للهوانِ نسيبُ

٢٩ — V. 9 v.

٥ وبادِرْ ولا تُهمِلْ سُرى ٱلعيسِ إنَّها … لَنا خَبَبٌ في ٱلنُّجحِ لَيسَ يَخيبُ
فَشُهْبُ ٱلدَّراري وَهيَ عُلْوِيَّةٌ لها … طُلوعٌ على آفاقِها وغُروبُ
ولَوْ لَمْ يَكُنْ في ٱلعَزمِ إلاَّ تَقلُّبٌ … تَرى ٱلنَّفسُ فيهِ سَعيَها فتَطيبُ
وإنْ ضاقَ بِٱلحُرِّ ٱلمَجالُ بِبَلْدَةٍ … فَكَمْ بَلْدَةٍ فيها ٱلمَجالُ رَحيبُ
إذا أنتَ لَبَّيْتَ ٱلعَزيمةَ واضِعاً … لها ٱلرِّجلَ في غَرْزٍ فأنتَ لَبيبُ
١٠ ومُنكَرَةٍ مِنّي زَماعاً عَرَفْتُهُ … عَدُوُّكِ يا هذا إلَيَّ حَبيبُ
جَرى دَمعُها وٱلكُحلُ فيهِ كأنَّهُ … جُمانٌ بِماءِ ٱللازَوَرْدِ مَشوبُ
وقالَتْ غَرائِبُ دَرَجْنَ بِبَيْنِهِ … سَيُسْتَدْرَجُ ٱلأعوامُ وَهوَ غَريبُ
فَما كانَ إلاَّ ما قَضى بِالها بِهِ … فَهَلْ كانَ عنها ٱلغَيبُ لَيسَ يَغيبُ
لَقَدْ خَمَّسَ ٱلتَّأويبَ وٱلعَزمَ وٱلسُّرى … وعودُ ٱلفَلا عودٌ عَلَيهِ صَليبُ
١٥ رَمى فأصابَ ٱلهَمَّ بِٱلهَمِّ إذْ رَمى … هِيَ ٱلكَفُّ تَرمي أُختَها فتُصيبُ
وأجرى سَفينَ ٱلبَرِّ في لُجِّ زِئبَقٍ … مِنَ ٱلآلِ هَزَّتْ جانِبَيهِ جَنوبُ
ومُستَعطَفاتٍ بِٱلحُداءِ عَلى ٱلسُّرى … إذا رَجَّعَ ٱلألحانَ فيهِ طَروبُ
إذا جُلِدَتْ ظُلْماً بِبَعضِ جُلودِها … تَنَوَّعَ مِنها في ٱلنَّجاءِ ضُروبُ
فَلِلّهِ أشطانُ ٱلغُروبِ ٱلَّتي حَكَتْ … مَقاوِدَ عِيسٍ مَلُّوهُنَّ لَغوبُ
٢٠ ومَشحونَةٍ بِٱلخَوفِ لا أمنَ عِندَها … كأنَّكَ فيها حَيثُ سِرْتَ مُريبُ
كأنَّكَ في ذَنبٍ عَظيمٍ بِقَطعِها … فأنتَ إلى ٱلرَّحمانِ مِنهُ تَتوبُ
إذا ٱلشَّمسُ أحمَتْ فَيحَها خِلتَ رَملَها … رَماداً وُقودُ ٱلنّارِ فيهِ قَريبُ

تَرَى رامِحَ ٱلرَّمضاء فيـهِ كَأَنَّـهُ ۝ مَواقِـعُ نارٍ وَاقعَتْـهُ ذُنـوبُ

كَأَنَّ ٱرتِفاعَ ٱلصَّوتِ مِنهُ تَضَرُّعٌ ۝ إذا لَذَعَ ٱلأَحشاءَ مِنْـهُ لَهيـبُ

٢٥ وتَحسِبُ أَنَّ ٱلقَفرَ حُمَّ فَماؤُهُ ۝ مِنَ ٱلعَرَقِ ٱلجارِي عَلَيهِ صَبيبُ

ومـا كانَ إلاَّ خَيرَ ذُخرٍ تَعُدُّهُ ۝ قَطاةٌ لِأَرماقِ ٱلنُّفوسِ وذيـبُ

وراعٍ سَوامَ ٱلشَّمسِ لَمْ تَشوِ وَجهَهُ ۝ ولا لاحَ لِلتَّلويحِ مِنْـهُ شُحوبُ

لَهُ لَوْلَبٌ فِي ٱلعَيْنِ لَيسَ يُديرُهُ ۝ لِذي ظَمَأٍ حَيثُ ٱلمِياهُ يَـلوبُ

رَقيبٌ عَلَى شَمسِ ٱلنَّهارِ بِفَضْلِهِ ۝ أَحِيٌّ عَلَى شَمسِ ٱلنَّهارِ رَقيـبُ

٣٠ إذا نَزَلَ ٱلرُّكبانُ طابَ لِنَفسِـهِ ۝ عَلَى ٱلجَمرِ مِن حَرِّ ٱلهَجيرِ رُكوبُ

تَكَوَّنَ وَسطَ ٱلنّارِ مِنهُ سَبيكَةٌ ۝ مِنَ ٱلتِّبرِ لَيسَتْ بِٱلوَقادِ تَذوبُ

خَروجٌ مِنَ ٱلأَديانِ تَحسِبُ أَنَّـهُ ۝ عَلَى كُلِّ عُودٍ بِٱلفَلاةِ صَليـبُ

﴿ ٣٠ ﴾

وقال في معنى الزهد من عروض المتقارب والقافية متدارك

وُعِظتَ بِلِمَّتِكَ ٱلشّائِبَـهْ ۝ وفَقْـدِ شَبيبَتِكَ ٱلذّاهِـبَهْ

وَسَبعينَ عامًا تَرَى شَمسَها ۝ بِعَينِـكَ طالِعَـةً غارِبَـهْ

فَوَيحَكَ هَل عَبَرَتْ ساعَةٌ ۝ ونَفسُكَ عَنْ زَلَّةٍ راغِبَـهْ

فَرَغتَ لِصُنعِكَ ما لا يَقيكَ ۝ كَأَنَّـكَ عامِلَـةٌ ناصِبَـهْ

وغرّتك دنياك إذ فوّضت | إليك أمانيّها الكاذبه
أصاحبةً خلتها إنّها | بإحداثها بئست الصّاحبه
أما سلبت منك برد الشّباب | فهل يسترد من السّالبه
وإنّ دقائق ساعاتها | لعمرك آكلة شاربه
وإنّ المنيّة من نحوها | عليك بأظفارها واثبه
١٠ ألم ترها بحصاة الرّدى | لكلّ حميم لها حاصبه
كأنّ لنفسك مغتبطاً | غدت للذّنوب به جاذبه
فيا حاضراً أبداً ذنبه | وتوبته أبداً غائبه
أذب منك قلباً تجاري به | سوابق عبرتك السّاكبه
على كلّ ذنب مضى في الصّبا | وأتعب إثباته كاتبه
١٥ عسى الله يدرأ عنك العقاب | وإلاّ فقد ذمّت العاقبه

﴿ ٣١ ﴾

وقال يصف عقرباً [من عروض الطويل]

ومشرعة[1] بالموت للطّعن صعدة | فلا قرن[2] إن نادته يوماً يجيبها

---

٣١ — V 10 v. Manca il verso ١١ ed il ١٧ viene dopo il ١٩ — P 37 r. Titolo: وقال يصف العقرب Mancano i versi ٢ e ٧ — nihâyah p. 684. Versi ١, ٣, ٥, ٦, ٩, ١٠, ١٥, ٢١ e ٢٢ || 1 nihâyah ومسرعة — 2 P فرق

مُداخِلَةٍ في بَعضِها خَلْقَ بَعْضِها كَجَوْشَنِ عظمٍ ثَلَّمَتْه حروبُها
تُذِيقُ خفيّ[3] ٱلسَّمِّ مِنْ[4] وَخْزِ إِبْرَةٍ إِذا لَسَبَتْ ما ذا يُلاقي لَسيبُها[5]
وتُمهِلُ[6] بِالرّاحاتِ مَنْ لم يَمُتْ بِها إِلى حينَ خاضَتْ في حَشاه كُروبُها
• إِذا لَمْ يكُنْ لَوْنُ ٱلبَهارَةِ لَوْنَها فَمِنْ يَرَقانٍ[7] دَبَّ فيها شُحوبُها[8]
لَها سَوْرَةٌ[9] خُصَّتْ بِصُورَةِ رَدَّةٍ[10] تَرَى ٱلعَيْنُ مِنْها[11] كُلَّ شَيْءٍ يُريبُها
وقَدْ نَصَّلَتْ لِلطَّعْنِ مَحْنِيَّ صَعْدَةٍ بِشَوْكَةِ[12] عُنّابٍ قَتيلٍ زَبيبُها
ولَمْ تَرَ عَيْنٌ قَبْلَها سَمْهَرِيَّةً مُنَظَّمَةً نَظْمَ ٱلفِرِنْدِ كُعُوبُها
لَها طَعْنَةٌ لا تَسْتَبِينُ لِناظِرٍ[13] ولا يُرْسِلُ ٱلمِسْمارَ[14] فيها طَبيبُها
١٠ نَسِيتُ بِها قَيْسًا وذِكْرَى[15] طَعينِه وقَدْ دَقَّ مَعْناها وجَلَّتْ خُطوبُها[16]
يُحَمِّلُ مِنْها مانِعَ ٱلسَّمِّ[17] بَغْتَةً نَجيعَ قُلوبٍ في ٱلضُّلوعِ دَبيبُها
لَها سَقْطَةٌ في ٱللَّيْلِ مُؤْذِيَةٌ[18] بِها إِذا وَجَبَتْ راعَ[19] ٱلقُلوبَ وَجيبُها
[ونَقْرٌ[20] خَفِيٌّ في ٱلشُّخوصِ كَأَنَّهُ بِكُلِّ مَكانٍ[21] يَنْتَحِيه[22] رَقيبُها
ومِنْ كُلِّ قُطْرٍ يُتَّقَى شَرُّها كَما تَذاءَبَ في جُنْحِ ٱلدُّجُنَّةِ ذِيبُها
١٥ تَجِيءُ كَأُمِّ ٱلشِّبْلِ[23] غَضْبَى تَوَقَّدَتْ وقَدْ تَوَّجَ ٱليافوخَ مِنْها[24] عَسيبُها

3 P الذعاف, nihâyah تذيقك حر — 4 P في — 5 P نسيبها .... نسبت — 6 P وتقطل — 7 nihâyah زبرقان — 8 P شحومها — 9 nihâyah صورة — 10 V ورة, P e nihâyah بمنكر صورة — 11 nihâyah فيها — 12 Cod. بشكوة — 13 P لها دم يستبين — 14 P المسار, nihâyah يوسل المشتار — 15 P نسبت بها سا لذكرى — 16 nihâyah وجل ندوبها — 17 Cod. مانع الشم — 18 P مودنة — 19 P اضنى — 20 V وتَنَقُّرُ — 21 P زمان — 22 V تنتحيه — 23 P فيها — 24 P بامر السيل

بِعَيْنٍ تَـرَى فيها بِعَيْنِكَ[25] زُرْقَـةً ... وإِنْ قَلَّ مِنْهـا في ٱلْعُيونِ نَصيبُها

حَكَى سَرَطانًا خَلْقُها إِذْ تَقَدَّمَتْ[26] ... وَقَـدَّمَ قَرْنَيْهـا إِلَيْـهِ[27] دَبيبُهـا

وتالٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ قُلْ لَنْ يُصيبَنَـا ... وَقَدْ حانَ[28] مِنْ زُهْرِ ٱلنُّجومِ غُروبُها[29]

يَقولُ وسَقْفُ ٱلْبَيْتِ يَحْذِفُهُ بِها[30] ... حَصاةَ ٱلرَّدَى يا وَيْحَ نَفْسٍ تُصيبُها

٢٠ فَصَبَّ عَلَيْها نَعْلَهُ[31] فَتَكَسَّرَتْ ... مِنَ ٱلْيُبْسِ تَكْسيرَ ٱلزُّجاجِ جُبوبُها[32]

عَدُوٌّ مَعَ ٱلْإِنْسانِ يَعْمُرُ بَيْتَـهُ ... فَكَيْـفَ يُوالي رَقْـدَةً يَسْتَطيبُها[33]

ولَوْ لا دِفـاعُ ٱللهِ عَنّـا بِلُطْـفِـهِ ... لَصُبَّتْ مِنَ ٱلدُّنْيا عَلَيْنا[34] خُطوبُها

﴿ ٣٢ ﴾

وقال في معنى القناعة والثقة بالله من عروض السريع

كُنْ واثِقًا بِٱللهِ سُبْحـانَـهُ ... فَهْوَ ٱلَّذي يَصْرِفُ عَنْكَ ٱلْخُطُـوبْ

وَٱصْرِفْ إِلَيْهِ ٱلْوَجْـهَ عَنْ مَعْشَرٍ ... قَدْ صَرَفُوا عَنْكَ وُجُـوهَ ٱلْقُلُـوبْ

---

25 P منها النواظر — 26 P تحركت — 27 P اليها — 28 P ومن خان — 29 P الغروب — 30 P يقذفها به — 31 P نعلة — 32 P جيوبها — 33 P وانّا فكرة تستطيبها — 34 V عليها, P عليّ

٣٢ — V 11 r.

﴿ ٣٣ ﴾

وقال يمدح الامير يحيى بن تميم بن المعزّ من عروض الرمل

أَشِهابٌ في دُجى ٱللَّيْلِ ثَقَبْ[1] أَمْ سِراجٌ نارُهُ ماءُ ٱلْعِنَبْ

أَمْ عَروسٌ فَوْقَ كُرْسِيٍّ يَدي يَجْتَليها ٱللَّهْوُ في عِقْدِ ٱلْحَبَبْ

يا شَقيقَ ٱلنَّفْسِ أَنْفاسُ ٱلصَّبا بَرَدَتْ وٱلصُّبْحُ لا شَكَّ ٱقْتَرَبْ

قُمْ أَمْتَعْكَ[2] بِعَيْشٍ لَمْ تَقَعْ في صَفاءٍ مِنْهُ أَقْذاءُ ٱلنُّوَبْ

• فَلَقَدْ حانَ لِضَوْءِ ٱلْفَجْرِ[3] أَنْ يَضْرِبَ ٱلسِّرْحانُ فيهِ بِذَنَبْ

فَأَدِرْها[4] تَحْتَ لَيْلٍ سَقْفُهُ ظُلْمَةٌ فيها مِنَ ٱلنُّورِ ثُقَبْ[5]

أَوْ عَلَى بَرْقِ سَماءٍ[6] ضاحِكٍ غَيْمُهُ بِٱلدَّمْعِ مِنْهُ مُنْسَكِبْ[7]

سَكِرَ ٱلرَّوْضُ وغَنَّى طَيْرُهُ أَفَلا تَرْقُصُ قاماتُ ٱلْقُضُبْ

هاتِ دُرًّا فيهِ ياقوتٌ وخُذْ جِسْمَ ماءٍ حامِلًا[8] روحَ لَهَبْ

• قَهْوَةً لَوْ سُقِيَتْها صَخْرَةٌ أَوْرَقَتْ[9] بِٱللَّهْوِ مِنْها وٱلطَّرَبْ

يَجْذِبُ ٱلرُّوحَ إِلَيْهِ[10] روحُها أَلْطَفُ ٱلشَّيْئَيْنِ عِنْدي ما ٱنْجَذَبْ[11]

وُلِدَتْ بِٱلشَّيْبِ[12] في عُنْقودِها وَهِيَ ٱلْيَوْمَ عَجوزٌ لَمْ تَشِبْ

---

٣٣ — V 11 r. Mancano i versi ٢٩, ٣٧, ٣٩, ٥٣ — P 61 v. marg. Titolo: وقال يمدح السلطان ابا الطاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس صاحب افريقية Mancano i versi ٣١ e ٣٢ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٢ titolo e versi ١ e ٢ || 1 P نقب — 2 P قم بنا نتعم — 3 P الصبح — 4 P وادرها — 5 P نقب — 6 P سناه — 7 P مكتسب — 8 V حامل — 9 V ورقت — 10 P يحدث الريح اليها — 11 P ما وجب — 12 P فالشيب

كُلَّما مَوَّجَها ٱلْمَزْجُ أَرَتْ حَبَبَ ٱلْفِضَّةِ في ماءِ ٱلذَّهَبْ

ما دَرَى خَمَّارُها عاصِرَها فَحَدِيثُ ٱلصِّدْقِ فيها كَٱلْكَذِبْ

١٥ خَنْدَرِيسٌ عُتِّقَتْ في أَجْوَفٍ مِنْ دَمِ ٱلْعُنْقُودِ مَمْلُوءٍ نُخَبْ[13]

وَاضِعٌ كَفَّيْهِ في أَخْصارِهِ وَقِيامٌ في[14] قُعُودٍ قَدْ وَجَبْ

دَفَنُوا ٱللَّذَّةَ فيها حَيَّةً وَأَتَى ٱلدَّهْرُ عَلَيْها وَذَهَبْ

ظَنَّهُ كَنْزًا فَلَمَّا ٱنْتَسَبَتْ مِنْهُ لِلْأَنْفِ دَرَى ذاكَ ٱلنَّسَبْ[15]

قُلْتُ إِذْ أَبْرَزَها في قَعْبِهِ أَهِيَ[16] بِنْتُ ٱلْكَرْمِ أَمْ أُمُّ ٱلْحِقَبْ

٢٠ قَتَلَتْني وَهِيَ بي[17] مَقْتُولَةٌ صَوْلَةُ ٱلْمَيْتِ عَلَى ٱلْحَيِّ[18] عَجَبْ

كَيْفَ لا تَصْرَعُني صَوَّالَةٌ وَهِيَ مِنّي في عُرُوقٍ وَعَصَبْ

وَمَلِيحُ ٱلدَّلِّ إِنْ عَلَّ بِها قُلْتُ نَجْمٌ في فَمِ ٱلْبَدْرِ غَرَبْ

شَعْشَعَ ٱلْقَهْوَةَ في[19] صَوْبِ ٱلْحَيا وَسَقاني فَضْلَةً[20] مِمّا شَرِبْ

فَتَلاقَى في فَمي[21] مِنْ كَأْسِهِ ماءُ كَرْمٍ وَغَمامٍ وَشَنَبْ

٢٥ وَشَدا مِنْ مَدْحِ يَحْيَى نَغَمًا هَزَّ مِنْهُ[22] ٱلْمُلْكُ عِطْفَيْهِ طَرَبْ

مِنْ مُعِزِّ ٱلدِّينِ في ٱلْفَخْرِ لَهُ خَيْرُ جَدٍّ وَتَمِيمٍ خَيْرُ أَبْ

مَنْ لَهُ وَجْهُ سَماحٍ سافِرًا[23] أَبَدًا لِلْمُجْتَدي لا يَنْتَقِبْ

مَلِكٌ عَنْ ثُغْرَةِ ٱلدِّينِ ٱتَّقَى وَرَمَى ٱلْأَعْداءَ بِٱلْجَيْشِ ٱللَّجِبْ

---

13 P لحب — 14 P في قيام ذي — 15 P للالف ذري ذاك السبب — 16 P قعبها هي — 17 V om. بي — 18 V الحي على الميت — 19 V من — 20 P فضله — 21 P دمي — 22 V منها — 23 P سافرٌ

في سَرِيرِ ٱلْمُلْكِ مِنْهُ قَمَرٌ يُجْتَلَى[24] يَوْمَ ٱلْعَطَايَا بِٱلسُّحُبْ

٣٠ طاهِرُ ٱلْأَخْلاقِ مَأْلوفُ ٱلْعُلَى طَيِّبُ ٱلْأَعْراقِ مَصْقولٌ[25] ٱلْحَسَبْ

عادِلٌ تَعْتَكِفُ بِٱلْحَمْدِ عَلَى ذِكْرِهِ أَفْواهُ عُجْمٍ وعَرَبْ

سالِبٌ مِنْهُ ٱلنَّدَى ما سَلَبَتْ مِنْ أَعادِيهِ عَوالِيهِ ٱلسُّلُبْ

في نِصابٍ[26] لَمْ يَزَلْ مِنْ حِمْيَرٍ مُعْرِقًا في كُلِّ قَوْمٍ[27] مُنْتَخَبْ

بُهَمٌ إِنْ ذُكِرَ ٱلْجَيْشُ بِهِمْ هالَ مِنْهُ ٱلرُّعْبُ وٱشْتَدَّ ٱلرَّهَبْ[28]

٣٥ وٱلْحَديدُ ٱلصُّلْبُ لَوْ لا بَأْسُهُ لَمْ يُخَفْ في ٱلطَّعْنِ مِنْ لِينِ ٱلْقَصَبْ[29]

أَثْبَتَ[30] ٱلْإِقْدامُ في أَنْفُسِهِمْ أَنَّ مُرَّ[31] ٱلضَّرْبِ حُلْوٌ[32] كَٱلضَّرَبْ

يُتَّقَى فَيْضُ ٱلنَّدَى مِنْ كَفِّهِ عِيلَ مِنْهُ لَدْغُ دَهْرٍ يَنْتَهِبْ

وإِذا ما ضَحِكَتْ سِنُّ ٱلرِّضَى مِنْهُ لَمْ يُخْشَ عَبوسٌ[33] في ٱلْغَضَبْ

كُلُّ قُطْرٍ مِنْهُ يَلْقَى مَشْرَبًا مِنْ جَداهُ ولَقَدْ كانَ سَرَبْ

٤٠ يَحْسَبُ ٱلطَّوْدَ حَصاةً حِلْمُهُ وتَظُنُّ ٱلْبَحْرَ نُعْماهُ ثَغَبْ

نالَ أَهْلُ ٱلْفَضْلِ مِنْهُ[34] فَضْلَهُمْ ومِنَ ٱلشَّمْسِ سَنا نورِ ٱلشُّهُبْ

تَتَّقِي ٱلْأَعْداءُ مِنْهُ سَطْوَةً وَهْوَ في ظِلِّ عُلاهُ مُحْتَجِبْ

وٱلْهَصورُ ٱلْوَرْدُ يَخْشَى وَثْبَهُ وَهْوَ في ٱلْغِيلِ[35] مُقيمٌ[36] لَمْ يَثِبْ

24 Cod. يجتني — 25 P مرفوع — 26 P نقاب — 27 P يوم — 28 V الذهب — 29 P العصب — 30 P انبت — 31 V قرب — 32 P مر — 33 P عبوساً — 34 V منهم — 35 P القيل — 36 V مطيم

كَمْ فَمٍ طابَ لَنا مِنْ ذِكْرِهِ   فَهوَ كَالْمِسْكِ وكَمْ ثَغْرٍ عَذْبْ

٤٥ وكَأَنَّ[37] ٱلرَّوْضَ في[38] أَوصافِهِ   تُغْمَسُ ٱلْأَشعارُ فيهِ وٱلْخُطَبْ

ثابِتٌ كالطَّوْدِ في مُعْتَرَكٍ   جائِلُ ٱلْأَبطالِ خَفّاقُ[39] ٱلْعَذَبْ

ورُؤُوسٌ بِٱلْمَواضي تُخْتَلى   ونُفوسٌ بِٱلْعَوالي تُنْتَهَبْ

كَمْ شُجاعٍ خاضَ في مُهْجَتِهِ   بِسِنانٍ في ٱلْحَيازيمِ رَسَبْ

قَلَمٌ يَمْشُقُ في ٱلطَّعْنِ فَقُلْ   أَمَحا ٱلْعَيْشَ أَمِ ٱلْمَوتَ كَتَبْ

٥٠ أَيُّها[40] ٱلْواصِلُ مِنْ إِحسانِهِ   سَبَبًا مِنْ كُلِّ مُنْبَتِّ ٱلسَّبَبْ

رُبَّ رَأْيٍ لَكَ جَهَّزْتَ بِهِ   جَحْفَلًا ذاقَ ٱلْعِدَى مِنْهُ ٱلشَّجَبْ[41]

كُنْتَ يَوْمَ ٱلْحَرْبِ عَنْهُ غائِبًا   وظُبَى نَصْرِكَ فيهِ[42] لَمْ تَغِبْ

كَٱلَّذي يَلْعَبُ في شِطْرَنْجِهِ   رَأْيُهُ عَنْهُ تَخَطَّى في ٱللَّعِبْ

أَنا مَنْ صاحَ بِهِ يَوْمَ ٱلنَّوَى[43]   عَنْ مَغانيهِ غُرابٌ فَٱغْتَرَبْ

٥٥ طُفْتُ في ٱلْآفاقِ حَتَّى ٱكْتَهَلَتْ   غُرْبَتي وٱحْتَنَكَتْ[44] سِنُّ ٱلْأَدَبْ

ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلى ٱلْمَلْكِ ٱلَّذي   مَدَّ بِٱلطَّوْلِ عَلَى ٱلدُّنْيا طُنُبْ

مِنَحَ ٱلْعَلْياءِ كَفِّي ناقِدٍ   فَٱنْتَقَى[45] ٱلدُّرَّ وأَبْقَى[46] ٱلْخَشَلَبْ

فَلَعَلِّي بِبَقايا عُمُري   مِنْهُ أَقْضِ[47] ٱلْبَعْضَ مِنْ حَقٍّ وَجَبْ

---

37 P فكان — 38 P من — 39 V حقا في — 40 P انما — 41 V الشعب, P السحب — 42 P عنه — 43 P الندى — 44 V احتكنت, P اكتهلت — 45 P لنا في نظم تفاصيل العُلى انتقي — 46 P وانقي — 47 P ابقي om. منه

﴿ ٣٤ ﴾

وقال يمدح [يحيى بن تميم بن المعزّ] من عروض الطويل والقافية من المتواتر

لَهـا ٱلعَتْبُ هذا دَأْبُها وَلِيَ ٱلعُتْبا ❊ سَلِمْتُ مِنَ ٱلتَّعْذِيبِ لَوْ لَمْ أَكُنْ صَبّا

رَأَى عاذِلي جِسْمي حَديثًا فَرابَـهُ ❊ وَلَمْ يَدْرِ أَنِّي قَدْ رَعَيْتُ بِهِ ٱلحُبّا

وكَيْفَ وَنَفْسي تُؤْثِرُ ٱلغُصْنَ[1] وَٱلنَّقا ❊ وتَهْوَى ٱلشَّقِيقَ ٱلغَضَّ وَٱلعَنَمَ ٱلرَّطْبا

وذاتِ دَلالٍ أَعْجَبَ ٱلحُسْنَ خَلْقُهـا ❊ فَهَزَّ ٱخْتِيالُ ٱلتِّيهِ أَعْطافَهـا عُجْبا

٥ يَكادُ وَلِيدُ ٱلذَّرِّ يَجْرَحُ جِسْمَهـا ❊ إِذا صافَحَتْ مِنْها أَنامِلُـهُ ٱلإِتْبا

فَتاةٌ إِذا أَحْسَنْتُ في ٱلحُبِّ أَذْنَبَتْ ❊ فَمِنْ أَيْنَ لَوْلا ٱلجَوْرُ تُلْزِمُني ٱلذَّنْبا

وإِنِّي لَصَعْبٌ وَٱلهَوَى راضَني لَهـا ❊ وغَيْرُ عَجِيبٍ أَنْ يَرُوضَ ٱلهَوَى ٱلصَّعْبا

سَرِيعَـةُ غَدْرٍ سَيْفُهـا في جُفُونِهـا ❊ وَهَلْ لَكَ سِلْمٌ عِنْدَ مَنْ خُلِقَتْ حَرْبا

ورَوْضَةُ حُسْنٍ غَرَّدَتْ فَوْقَ نَحْرِها ❊ عَصافِيرُ حَلْيٍ تَلْقُطُ ٱلدُّرَّ لا ٱلحَبّـا

١٠ وأَلْحَقَهـا بِٱلسِّرْبِ جِيـدٌ ومُقْلَـةٌ ❊ وإِنْ لَمْ تُناسِبْ دُرُّ مَبْسِمِها ٱلسِّرْبا

لَهـا مِنْ فُتُورِ ٱلسِّحْرِ عَيْنٌ مَرِيضَةٌ ❊ تَحَلَّبُ[2] عَنْ أَجْفانِها ٱلدَّمْعَ وَٱلكَرْبا

شَرِبْتُ بِلَحْظِي سَكْرَةً مِنْ لِحاظِها ❊ فَلاقَيْتُ مِنْها سَوْرَةً تَشْرَبُ ٱللُّبّا

إِنِّيَ لَصـادٍ وَٱلزُّلالُ مُـبَـرَّدٌ ❊ لَدَيَّ وإِنْ أَكْثَرْتُ مِنْ صَفْوِهِ شُرْبا

فَمَنْ لي بِرُوقٍ مُطْفِي حَرَّ غُلَّتي ❊ أُباكِرُ طَلًّا مِنْ أَقاحِيـهِ عَـذْبا

٣٤ — V 12 v. || 1 Cod. القصى — 2 Cod. تحلّت

١٥ وقالوا أما يُسليك عن شغف[3] ٱلهوى ... ومن ذا من ٱلسلوان يسلك بي شِعْبا
وأنفاسها أذكى إذا ٱنصرف ٱلدجى ... وريقتها أشهى ومُقلتها أسبا
وحمراء يُلقى ٱلماء في قيد سكره ... ويُطلق من قيد ٱلأسى شربها ٱلقلبا
تولد في ما بين ماء ونارها ... مجوف دُرٍّ لا تطيق له ثقبا
قست ما قست ثم ٱقتضى ٱلمزج لينها ... فكم شرر في ٱلكأس رشت به ٱلشربا
٢٠ وذي قتلةٍ بالراح أحييت سمعه ... بأجوف أحييته مُميتته ضربا
فهب نزيفا وٱلنسيم معطر ... فما خلته إلا ٱلنسيم ٱلذي هبا
شربنا على إيماض برقٍ كأنه ... سنا قبسٍ في فحمة ٱلليل قد شُبا
سرى رامحا دُهم ٱلدياجي كأبلقٍ ... له وثبة في ٱلشرق يأتي به ٱلغربا
كأن سياط ٱلتبر منه تطايرت ... لها قطع مما يسوق بها ٱلسحبا
٢٥ إذا ٱلعيش يجري في ٱلحياة نعيمه ... وذيل ٱلشباب ٱلغض أركضه سحبا
ليالي يندى بٱلمنى لي أمانها ... كأيام يحيى لا تخاف لها خطبا
سليل تميم بن ٱلمعز ٱلذي له ... مطالع فخر في ٱلعلى تطلع ٱلشهبا
هو ٱلملك ٱلحامي ٱلهدى بقواضب ... قلوب ٱلعدى منها مقلبة رعبا
إذا ما ٱلحيا روى ليسكب صوبه ... رأيت ندى يمناه تبتدر ٱلسكبا
٣٠ بنى من منار ٱلجود ماجده[4] بنى ... وذب عن ٱلإسلام بٱلسيف ما ذبا
وجهز للأعداء كل عرمرمٍ ... يغادر بٱلأرواح أرواحهم نهبا

3 Cod. من شغب — 4 Agg. marginale col لعل

كتائبُ يعلوها مُثارُ قتامِها — كما نشرت أيدٍ مُرسَّلةٌ كُتْبا

وتُفشي سريراتِ النفوسِ حُماتُها — بجهدِ ضرابٍ يصرعُ الأُسْدَ الغُلْبا

إذا ما بديعُ المدحِ ضاقَ مجالُهُ — على قادحٍ ألفاهُ في وصفِهِ رُحْبا

٣٥ ثناءٌ تخالُ الشمسَ نارًا له وما — على الأرضِ من نبتٍ له منزلًا رطبا

سميعٌ سؤالَ المحتذي غيرُ سامعٍ — على بذلِ مالٍ من مُعاتِبِهِ عتْبا

ومَن ذا يَرُدُّ البحرَ عن فيضِ مدِّهِ — إذا عبَّ منهُ بالجنائبِ ما عبّا

إذا ما أُديرت بالسيولِ من الظُّبَى — رحى الحربِ في الهيجاءِ كان لها قُطْبا

شجاعٌ لهُ في القِرنِ نجلاءُ ثَرَّةٍ — يُحرِّرُ منها وهو كالثَّمِلِ القضْبا

٤٠ يُطيرُ فَراشَ الرأسِ مضربُ سيفِهِ — وعامِلُهُ في القلبِ يحترشُ الضَّبّا

يخوضُ دمَ الأبطالِ بالجُردِ في الوغى — فيُصْدِرُها وَرْدًا إذا وَرَدت شُهْبا

عليمٌ بأسرارِ الزمانِ فِراسةً — كأنَّ لها عينًا تُريهِ بها[5] العُقْبا

قريبٌ إذا ساماهُ ذو رفعةٍ نأى — بعيدٌ إذا ناداهُ مُستنصِرٌ لبّا

يُشرِّدُ من الآيةِ الفقرَ بالغنى — ويقصِدُ من آرائهِ بالمُنى النَّعْبا

٤٥ يُطوِّقُ ذا[6] الجُرمِ المُخالِفَ مِنّةً — ولو لا مكانُ الحِلمِ طوَّقهُ العَضْبا

يَعُدُّ من الآباءِ كلَّ مُتوَّجٍ — نديمُ المعالي مُلِّكَ المالَ[7] والتِّرْبا

لهم كلُّ مُرتاعٍ بهِ الرَّوعُ مُعلِمٌ — إذا الحربُ بالأرماحِ ناحرتِ الحربا

مُضرَّمٌ هيجا في طويّةِ غِمدِهِ — من الفتكِ ما يَرضى منيّتُها العَضْبا

5 Cod. به — 6 Agg. marginale. — 7 Lez. marg. الما

إذا حاوَلوا قَضْبَ ٱلْجَماجِمِ جَرَّدُوا لَها وَرَقًا يَنْبُتْنَ في ٱلنّارِ أَوْ قَضْبا

٥٠ وإنْ رُفِعتْ فَوْقَ ٱلْمَفارِقِ صَيَّرَتْ دَبِيبَ ٱلْمَنايا مِنْ مَضارِبِها وَثْبا

قَدْ أَصْبَحَتْ ساحاتُ يَحْيَى كَأَنَّما إِلَيْهِ نُفوسُ ٱلْخَلْقِ مُنْقادَةٌ جَذْبا

رُبُوعٌ بَعَثْتُ ٱلطَّرْفَ فيهِنَّ خاشِعًا وإنْ كانَ بُعْدُ ٱلْعِزِّ يَمْتَنِحُ ٱلْقُرْبا

فَلا هِمَّةٌ إلاَّ رَأَيْتُ لَها عُلَى ولا أُمَّةٌ إلاَّ لَقِيتُ لَها رَكْبا

﴿ ٣٥ ﴾

وقال يمدح ابا يحيى الحسن بن علي بن يحيى المتقدّم ذكره [من عروض الطويل]

بَكَى جَرَّ أَذْيالِ ٱلصِّبا وتَصابا وأَوْجَفَ خَيْلًا في ٱلْهَوَى ورِكابا

وهَزَّ قَناةً تَحْتَ بُرْدَيْهِ لَدْنَةً تَلِينُ وتَنْدَى نَضْرَةً وشَبابا

وجاوَلَهُ قِدْحُ ٱلْهَوَى إذْ أَجالَهُ مِنَ ٱلرَّبْرَبِ ٱلسّاجِي ٱلْعُيونِ وِبابا

قَطَعْتُ زَماني بِٱلشَّمولِ مُسِنَّةً وبِٱلرَّوْضِ كَهْلًا وٱلْفَتاةِ كَعابا

٥ وكُنْتُ أَعِيبُ ٱللَّهْوَ فيها ولا أَرَى عَلَيَّ هَواها في ٱلتَّعَفُّفِ عابا

وأَرْكَبُ عِزًّا صَهْوَتي وَهْيَ مُهْرَةٌ أُساوِرُ مِنْها بِٱلشَّبابِ شَبابا

وغَيْداءَ رُؤْدٍ قادَني نَحْوَها هَوًى تَنَسَّمْتُ مِنْهُ في ٱلْهَواءِ مَلابا

مُصَنَّعَةٌ لِلطِّيبِ تَحْسَبُ أَنَّها تُطَيِّبُ مِنْ مِسْكِ ٱلتَّرِيبِ تُرابا

وما صابَني إلاَّ مَرِيجٌ[1] بِضَرْبَةٍ تَكُونُ سُؤالًا لِلرِّضَى وجَوابا

٣٥ — V 13 v.— Bibl. Ar.-Sic. App. ١٣ titolo e versi ١, ٤٥-٥٠. || 1 Cod. مريج

١٠ فبِتُّ كَسِيرٌ في حَشا ٱللّيلِ داخِلٍ عَلَى حَبَّةِ ٱلقَلْبِ ٱلمَصونِ حِجابا
كَأَنَّ ٱلدُّجى مِنْ طولِهِ كانَ جامِدًا فَلَمّا تَنازَعْنا ٱلتَّحِيَّةَ ذابا
فَقُلْ في ظلامٍ طالَ ثُمَّ بَدا لَهُ فَقَدْ أَبصَرَتْ مِنْهُ ٱلعُيونُ عُجابا
كَأَنّي بِشَطْرٍ مِنْهُ تُوِّزتُ بارِكًا كَسيرًا وشَطرًا قَدْ أَطَرْتُ غُرابا
رَعَيْتُ ٱلصِّبا حَتّى ذَوَى وَرَقُ ٱلصِّبا ولَمْ يُبْقِ في عُمري ٱلمَشيبُ شَبابا
١٥ وحَتّى ٱغْتَدَى زَنْدي شَحاحًا بِقادِحٍ وأَضحَى جَناحي في ٱلنُّهوضِ ذُبابا
وقاطِعِ أَجْوازِ ٱلفَيافي مُرَوَّعٍ بِدَهْرٍ رَماهُ بِٱلخُطوبِ ورابا
يُناجي بِها في ٱللّيلِ سِيدًا [عَمَلَّسًا][2] ويَصْحَبُ هَيْقًا بِٱلنَّهارِ وجابا
بِريحٍ حَنوجِ ٱلرَّحلِ يُمسي هُبوبُها نَجاءً لَها مِلْءُ ٱلدُّجى وهِبابا
أَبِنْتَ ٱلجَديلِ ٱلقاطِعِ ٱلبِيدَ جَدِّلي سَباسِبَ مِنْ غولِ ٱلفَلا وظِرابا[3]
٢٠ إذا ما ٱلنَّوَى أَلقَتْ عَصايَ مَحَبَّةٍ تَجَنَّبَ لي صَرْفُ ٱلزَّمانِ جَنابا
وسَرْبَلْتُ إِحسانًا مِنَ ٱلحَسَنِ ٱلّذي هُما ٱلجودُ مِنْ كِلْتا يَدَيْهِ وطابا
هُوَ ٱلمَلِكُ ٱلحامي ٱلهُدَى مِنْ ضَلالَةٍ فَفَلَّ لَها ظُفْرًا وتَهْتَمُّ[4] نابا
غَدا كَعْبَةً في كِفَّةِ ٱلمُلْكِ عالِيًا ومُلِّكَ مِنْ أَهلِ ٱلزَّمانِ رِقابا
وأَضحَى لِقَومٍ مُذْعِنِينَ بِعَدْلِهِ نَعيمًا وقَومٍ مُجْرِمينَ عَذابا
٢٥ إذا عُدَّتِ ٱلأَحسابُ عُدَّ نِجارُهُ لَهُ حَسَبًا بَيْنَ ٱلمُلوكِ لُبابا
تَوَقَّدَ إِقدامًا وفاضَ سَماحَةً وهُذِّبَ أَخلاقًا وطابَ نِصابا

2 Cod. lacuna — 3 Cod. وطرابا — 4 Cod. فقل لها ضفرا

مِنَ ٱلسّادَةِ ٱلغُرِّ ٱلأُولى مَلَكُوا ٱلوَرَى　وأَعطاهُمُ ٱلدَّهرُ ٱلأَبِيُّ جِبابا
غَطارِفَةٌ صِيلَ ٱلجِبالُ[5] حُلُولَهُمْ　تَكُونُ لَهُمْ شُمُّ ٱلجِبالِ هِضابا
إذا غَضِبوا لله أَرضاكَ فَتْكُهُمْ　وأَفْتَكَ ما تَلْقَى ٱلأُسُودَ غِضابا
٣٠ وإنْ حَزَمُوا ٱلإعمارَ في ٱلحَرْبِ صَيَّرُوا　عَوامِلَهُمْ في ٱلدّارِعِينَ حِرابا
وتَحسِبُهُمْ تَحتَ ٱلسَّوابِغِ[6] والقَنَى　ضَراغِمَ شَقَّتْ في ٱلعَرِينِ سَرابا
مُفِيدٌ مُبِيدٌ في سَبِيلِهِ جاعِلٌ　مَذاقَهُ شَهْدًا لِلأَنامِ وصابا
كَأَنَّ زَمانًا تائِبًا مِنْ ذُنوبِهِ　رَأَى عَدْلَهُ أَوْ خافَ مِنْهُ فَتابا
إذا مَنَعَ ٱلأَمْلاكُ نائِلَهُمْ سَخا　وإنْ أَخطَأُوا وَجْهَ ٱلصَّوابِ أَصابا
٣٥ كَثِيرُ وُفُودِ ٱلقَصْدِ لَمْ تَكْفِ دَجْلَةٌ　بِساحَتِهِ لِلآكِلِينَ شَرابا
تُفِيضُ ٱلعَطايا بِٱلأَماني يَمِينُهُ　فَتَحسِبُ فِيهِنَّ ٱلبُحُورَ ثِغابا
وجَيْشٍ تَخالُ ٱلشَّدْوَ في جَنَباتِهِ　إذا صاهَلَتْ فيهِ ٱلعِرابُ عِرابا
إذا أَسفَرَتْ مِنْ نَقْصِهِ ٱلشُّهْبُ في دُجًى　رَأَيْتَ لِوَجْهِ ٱلشَّمْسِ مِنْهُ نِقابا
تُحَطِّمُ مُرّانَ ٱلرِّماحِ كُماتُهُ　طِعانًا وأَوراقَ ٱلصِّفاحِ ضِرابا
٤٠ وتَحسِبُ أَنهاءً مُلِئْنَ عَلَيْهِمُ　حَبائِكَ مِنْ نَسْجِ ٱلصَّبا وحَبابا
أَرُونِيَ مِنكُمْ راجِيًا رَدَّ قاصِدًا　إلَى قَصْدِهِ وَجْهَ ٱلرَّجاءِ فَخابا
ولا تَعْتِبُوهُ في ٱلشَّفاعَةِ وٱلنَّدَى　فَلَنْ تَجعَلوا ثِقْلَ ٱلطِّباعِ عِتابا
ولَوْ خَضَبَ ٱلأَيْدِي نَداهُ رَأَيْتُمُ　لِكُلِّ يَدٍ بِٱلتِّبْرِ مِنْهُ خِضابا

5 Cod. صيد جبال — 6 Cod. السوانع

تَرُدُّ[7] لِسانُ ٱلْعَضْبِ عِنْدَ سُكوتِهِ   إِلَى هـامَـةِ ٱلْمِقْدامِ عَنْـهُ خِطـابا

٤٠ فَيا بْنَ عَلِيٍّ أَنْتَ شِبْلُ حِمَى ٱلْهُدَى   وأَنْبَـتَ حَوْلَيْـهِ ٱلذَّوابِلُ غـابا

جَعَلْتَ نُيوبَ ٱلثَّغْـرِ زُرْقَ أَسِنَّةٍ   فَلَمْ تَجْنِ زُرْقُ ٱلرّومِ مِنْهُ رُضـابا

ولَوْ نَظَمَ ٱلدَّيْماسُ مَنْثُـورَ هامِهِـمْ   لَقُلِّدَ جِيـدُ ٱلْقَصْرِ مِنْـهُ سِخـابا

فَلِلدِّينِ عِيدانٌ مِنَ ٱلنَّبْعِ جُرِّ بَـتْ   بِعُجْمٍ فَأَلْفاهـا ٱلصَّلِيـبُ صِـلابا

طَلَعْتَ لَنا بَدْرًا شُمُـوسُ طَلاقَـةٍ   تَـلُـفُّ عَلَيْـها راحَـتـاهُ سَحـابا

٤٥ فَحالَفَكَ ٱلنَّصْرُ ٱلْعَـزِيزُ ٱلَّذي بِهِ   تُغـادِرُ آسـادُ ٱلْحُـروبِ ذِئـابا

ولا زِلْتَ عِيدًا لِلْوَرَى غَيْرَ ذاهِـبٍ   إِذا ٱلْعِيـدُ وَلَّى بِٱلزَّمـانِ ذَهـابا

﴿ ٣٦ ﴾

وقال يمدح من عروض الكامل والقافية من المتواتر

مَنْ كانَ يَعْذُبُ عِنْدَهـا تَعْذِيـبِي   أَنِّي تَرِقُّ لِعَـبْرَتِي ونَـحِـيـبِي

مِنْ أَيْنَ يَعْلَمُ مَنْ يَنـامُ مُسَلَّـمًا   حُـمَةَ تُؤَرِّقُ مُقْلَـةَ ٱلْمَسْـلُوبِ

أَتَدِبُّ في جَفْنَيْهِ طائِفَةُ ٱلْكَـرَى   وعَقارِبُ ٱلْأَصْداغِ ذاتُ دَبِيـبِ

وتَنـامُ في وَرْدِ ٱلْخُدودِ ولَدْغُهـا   مُـتَـسَرِّبٌ في أَعْـيُنِ ٱلْقُـلوبِ

---

7 Cod. تردّى

٣٦ — V 15 r. — ḫaridah versi ٢٢-٢٧, ٣٠-٣٣, ٣٥-٤٤, ٤٦-٥٢ e aggiunge tra i versi ٣٩ e ٤٠ il seguente che credo appartenga ad altra poesia:

لمّا تفـوز ونيلـة فـوق المنى   من حسن وجهك عينها بنصيب

٥ وكأنما سمٌّ مذيبٌ مسكها ... أيذيبني والمسك غير مذيبِ
كيف السبيل إلى لقاء غريرةٍ ... تلقى ابتسام الشيب بالتقطيبِ
من أين أرجو أن أفوز بسلمها ... والحرب بين شبابها ومشيبي
ما حبّ شمسٍ عنك تغرب في الفلا ... من أنجمٍ طلعت بغير غروبِ
قالت لمنشدها نسيبي ما له ... ليس النسيب لمثله بنسيبِ
١٠ فإلامَ تنشدني[1] تغزّل شاعرٍ ... ما كان أولاه بوعظ خطيبِ
يا هذه أصدا دعوتِ مردّدًا ... ليجيب منك فكان غير مجيبِ
ليت التفاتي في المريض أعرته ... حسن التفاتك رحمةً لكئيبِ
وذكرتِ من ضرب المرقّل صيغةً ... بمرقّلٍ من ذلك المسحوبِ
وعسى وعيدكِ لا يضير فلم أجد ... في البحرِ[2] ضربًا مؤلم المضروبِ
١٥ إنّ الزمان أصابني بزمانةٍ ... أبلت بتجديد[3] الحياة قشيبي
ففنيت إلّا ما تطالع فكرتي ... بالحذق من حكمي ومن تجريبي
ووجدتُ علم الشعر أخفى من هوى ... لم تفشه عينٌ لعين رقيبِ
ومدائح الحسنى المبخّرة التي ... فغمت بطيب الفخر أنف الطيبِ
ذو همّةٍ بذل الندى وحمى الهدى ... بمهنّدٍ ذربٍ بكفّ ضروبِ
٢٠ حامي الحقيقة عادلٌ لا تتّقي ... في أرضه شاةٌ عداوة ذئبِ
ملكٌ غدا للعيد عيدًا مبهجًا ... همع العلى حوليه ذات ضروبِ

1 Cod. ينشدني — 2 Cod. النحر — 3 Cod. بتحديد

وردَ[4] ٱلْمُصلَّى في جَلالٍ[5] مُعظَّمٍ ووقارِ مُخْتَشِعٍ وسَبْتٍ[6] مُنيبِ

بِعَرَمْرَمٍ رَكِبَتْ لِإرجالِ ٱلعِدَى عُقْبانُ جَوٍّ فيهِ أُسْدُ حُروبِ

عُقِدَ[7] ٱللِّوَآءُ بِهِ عَلَى ذي هَيْبَةٍ حالَ ٱلْمُناسِبِ بِٱلْكِرامِ حَسيبِ

٢٥ وٱلْبُزْلُ تَجْنَحُ بِٱلْقِبابِ تَهادِيًا عَوْمَ ٱلسَّفينِ بِشَمْأَلٍ وجَنوبِ

مِنْ كُلِّ رَهْوٍ[8] في ٱلْقِيادَةِ مَشْيُهُ نَقْلَ ٱلْخُطَى مِنْهُ عَلَى تَرْتيبِ

وكَأَنَّما تَعْلو غَوارِبُها رُبًى رَوْضٍ بِثَجّاجِ ٱلْحَيا مَهْضوبِ[9]

ونَجائِبٍ مِثْلِ ٱلْقِسِيِّ ضَوامِرٍ وَصَلَتْ بِقَطْعٍ[10] سَباسِبٍ وسُهوبِ[11]

مِنْ كُلِّ مُخْتَصِرِ ٱلْفَلاةِ بِمُعْجِلٍ فَكَأَنَّها إيجازُ لَفْظِ أَديبِ

٣٠ يَرْعَى ٱلْقَلا بِفَمٍ وتَرْعَى نَحْضَهُ مِنْ مَنْسِمٍ لِلْمَرْوِ ذي تَشْذيبِ

ومُطِلَّةٍ في ٱلْخافِقَيْنِ خَوافِقٍ كَقُلوبِ أَعْداءٍ ذَواتِ وَجيبِ

مِنْ كُلِّ مَنْشورٍ عَلَى أُفُقِ ٱلْوَغَى مَسْطورَةٌ كَٱلْمُهْرَقِ ٱلْمَكْتوبِ

جاءَتْ تُتَرِّبُهُ ٱلْعِتاقُ بِنَقْعِها[12] وٱلرِّيحُ تَنْفُضُهُ مِنَ ٱلتَّتْريبِ

أَوْ كُلِّ ثُعْبانٍ تُناطُ بِقَسْوَرٍ بَيْنَ ٱلْبُنودِ كَمُخْتَنِقٍ وغَصوبِ

٣٥ صُوَرٌ خُلِعْنَ عَلَى ٱلْمَواتِ فَخُيِّلَتْ[13] فيها ٱلْحَياةُ بِسَوْرَةٍ ووُثوبِ

وفَغَرْنَ أَفْواهًا رِحابًا عُطِّلَتْ أَشْداقُها مِنْ أَلْسُنٍ ونُيوبِ

مِنْ كُلِّ شَخْصٍ يَحْتَسي[14] مِنْ ريحِهِ روحًا يُحَرِّكُ جِسْمَهُ بِهُبوبِ

---

4 ḫar. فرذ — 5 Cod. حلال, ḫar. خلال — 6 ḫar. وسمت — 7 Cod. corroso — 8 ḫar. زهو — 9 Cod. منصوب — 10 ḫar. صوارم خلقت لقطع — 11 Cod. وشهوب — 12 ḫar. بركضها — 13 ḫar. فحيلت — 14 ḫar. جسم يحتشي

وتَرَى بِها ٱلعَنقاءَ تَنفُضُ سِقطَها ... في نَفنَفٍ لِلحائِماتِ رَحيبِ

وَصلَتْ ذُرَى ٱلهَدِيَّتَينِ وهاجَرَتْ ... وَكرًا لَها بِٱلهِندِ غَيرَ قَريبِ

٣٥ وَصواهِلٍ مِثلِ ٱلعَواسِلِ عَدوُها ... أَبَدًا لِحَربِ عَدُوِّكَ ٱلمَحرُوبِ

مِن كُلِّ وَردٍ ما يُشاكِلُ[15] لَونَهُ ... إِلاَّ تَوَرُّدُ وَجنَةِ ٱلمَحبُوبِ

وكَأَنَّما كُنِزَتْ ذَخيرَةُ عِتقِهِ ... مِنهُ عُبابُ ٱلبَحرِ في يَعبُوبِ

أَوْ أَدهَمٍ داجِي[16] ٱلإِهابِ كَأَنَّما ... صُبِغَ ٱلغُرابُ بِلَونِهِ ٱلغِربِيبِ

أَرساغُهُ دُرَرٌ عَلَى فَيرُوزَجٍ ... لانَ ٱلصَّفا مِن وَقعِهِ لِصَليبِ

٤٠ يَعدُونَ لاظِلٌّ لَهُ فَكَأَنَّهُ ... بَرقٌ فَيا لِلبَرقِ مِن مَركُوبِ

أَوْ أَشهَبٍ مِثلِ ٱلشِّهابِ ورَجمُهُ ... شَخصُ ٱلمَرِيدِ بِمَخرَقٍ لِمَشُوبِ[17]

لا فَرقَ ما بَينَ ٱلصَّباحِ وبَينَهُ ... إِلاَّ بِعَدْوٍ مِنهُ أَوْ تَقرِيبِ

أَوْ أَصفَرٍ مِثلِ ٱلنَّهارِ مُغَيَّرٍ[18] ... بِسَوادِ عُرفٍ عَن سَوادِ عَسيبِ

أَوْ أَشعَلٍ لِلَّونِ[19] فيهِ شُعلَةٌ ... تُذكَى بِرِيحٍ مِنهُ ذاتِ هُبُوبِ

٤٥ وكَأَنَّهُ مِرداةُ صَخرٍ حَطَّهُ ... مِن عَلْوِ سَيلٌ ماجَ في تَصوِيبِ

وكَأَنَّما سَكِرَ ٱلكُمَيتُ بِلَونِهِ ... فَلَهُ بِمِشيَتِهِ ٱختِيالُ طَرُوبِ

وكَأَنَّ حِدَّةَ طَرفِهِ وفُؤادِهِ ... مِن خَلقِهِ في ٱلأُذنِ وٱلعُرقُوبِ

وجَلَتْ سُرُوجُ ٱلحَلْيِ فَوقَ مُتُونِها ... سُرُجًا تَأَلَّقُ وَهيَ ذاتُ لَهِيبِ

---

15 Cod. مشاكل، h̲ a r. يشابه — 16 h̲ a r. احوى — 17 h̲ a r. ورجمه صافي
18 h̲ a r. النهار مغبر — 19 h̲ a r. النار الصلوع اقبّ كاليعسوب

صدرتْ مِنَ ٱلذَّهبِ ٱلثَّقيلِ خِفافُها ونَشاطُها مُتَخَتِّرٌ بِلُغوبِ
٥٥ وكأنَّما مِن كلِّ شَمسٍ حِلْيَةٌ صِيغَتْ لِكُلِّ مُسوَّمٍ مَجنوبِ
صَلَّيتَ ثُمَّ قَفَوتَ مِلَّةَ أحمدٍ في بَحرِ كُلِّ نَجيبَةٍ ونَجيبِ
مِنْ كُلِّ مُرْتَفِعِ ٱلسَّنامِ تَحمَّلَتْ فيهِ ٱلمدَى بِٱلقَرْيِ وٱلتَّرغيبِ
حَيثُ ٱلنَّدَى بِعُفاتِهِ مُتَبَرِّحٌ تُنْديهِ كَفٌّ مُتَوَّجٍ مَحجوبِ
يا مَنْ قَوافينا مَخافَةَ نَقدِهِ خَلَصَتْ مِنَ ٱلتَّقبيحِ وٱلتَّهذيبِ
٦٠ لَمْ يَبْقَ في ٱلدُّنيا مَكانٌ غَيرُ ذا يُجْري ٱلمَديحَ بِهِ ذَوُو ٱلتَّأديبِ
خُذْها عَروسَ مَحافِلٍ لا تُجْتَلَى إلاَّ بِحَلْيِ عُلاكَ فَوقَ تَريبِ
لَمْ تَخرُجِ ٱلدُّرُّ ٱلَّتي زِينَتْ بِهِ إلاَّ بِغَوصٍ في ٱلبُحورِ قَريبِ
أمَّا بَناتي ٱلمُفرَداتُ فإنَّها في ٱلحُسنِ أشهَرُ مِنْ بَناتِ حَبيبِ
لا يَنْكِحُ ٱلعَذراءَ إلاَّ ماجِدٌ تَبْقَى بِعِصْمَتِهِ بَقاءَ عَسيبِ
٦٥ أنا أبو ٱلحُسْناءِ وٱلغَرّاءِ إنْ أُغرِبْ فَما ٱلإغرابُ لي بِغَريبِ
يَدْعو لَكَ ٱلحُجّاجُ عِندَ عَجيجِهِمْ وصِياحِهِمْ بِٱلبَيتِ ذي تَرحيبِ
مِنْ كُلِّ أشعَثَ مُحرِمٍ بَلَغَ ٱلمُنَى بِمِنًى وأدرَكَ غايَةَ ٱلمَطلوبِ
يَبكي بِمَكَّةَ ......ونَ مُرَدِّدًا[20] وبِيَثرِبٍ يَدعو بِلا تَثريبِ
فَبَقيتَ في ٱلعُليا لِتَدميرِ ٱلعِدَى وغِنَى ٱلفَقيرِ وفُرْجَةِ ٱلمَكروبِ

20 Cod. corroso.

﴿ ٣٧ ﴾

وقال يمدح القائد مهيب بن عبد الحكم الصقلي [من عروض الرمل]

غَيَّرَتْهُ غِيَرُ ٱلدَّهْرِ فَشَابْ ... ورَمَتْهُ كُلُّ خَوْدٍ بِٱجْتِنابْ

فَغَدا عِنْدَ ٱلْغَوانِي ساقِطًا ... كَسُقوطِ ٱلصِّفْرِ مِنْ عَدِّ ٱلْعُجابْ [1]

وتَوَلَّى عَنْهُ شَيْطانُ ٱلصِّبا ... إذْ رَماهُ ٱلشَّيْبُ رَجْمًا بِشِهابْ

وكَأَنَّ ٱلشَّعْرَ مِنْهُ سَعَفٌ ... يَلْتَظِي فيهِ شُواظٌ ذو ٱلْتِهابْ

أَيُّها ٱلْمُغْرِي بِتَأْنِيبِ شَجٍ ... سَلِّطَ ٱلْوَجْدُ عَلَيْهِ هَلْ أَنابْ

هامَ لا هِمْتَ مِنَ ٱلْغِيدِ بِمَنْ ... حُبُّها عَذْبٌ وإنْ كانَ عَذابْ

لِمْتَ لا لِمْتَ عَمِيدًا قَلْبُهُ ... عَنْ سَماعِ ٱللَّوْمِ فيها ذو ٱنْقِلابْ

وٱلْهَوَى باقٍ مَعَ ٱلْمَرْءِ إذا ... كانَ مِنْ عَصْرِ ٱلصِّبا عَنْهُ ذَهابْ

بِأَبِي مَنْ أَقْبَلَتْ في صُورَةٍ ... لَيْسَ لِلتَّائِبِ عَنْها مِنْ مَتابْ

١٠ كُلُّ حُسْنٍ كامِلٌ في خَلْقِها ... لَيْتَها تَنْحُو مِنَ ٱلْعَيْنِ بِعابْ

فَٱلْقَوامُ ٱلْغُصْنُ وٱلرِّدْفُ ٱلنَّقَا ... وٱلْأَقاحُ ٱلثَّغْرُ وٱلطَّلُّ ٱلرُّضابْ

ظَبْيَةٌ في ٱلْعِقْدِ إمَّا ٱلْتَفَتَتْ ... ومَهاةٌ حِينَ تَرْنُو في ٱلنِّقابْ

ضاعَ قَلْبِي فَٱلْتَمِسْهُ عِنْدَها ... تُلْفِهِ في ٱلنَّحْرِ وُسْطَى بِسِخابْ

٣٧ — V 16 r. — Bibl. Ar.-Sic. App. ١٤ titolo e versi ١, ٢٧-٤٦ || 1 Forse deve leggersi: كسقوط الصِّفْرِ مِنْ عِنْدِ الحِسابْ

رَوْضَةٌ تُعبِقُ نَشْرًا ما لَهَا ... غُمِسَتْ في ماءِ وَرْدٍ ومَلابْ

١٥ عَنَّفَتْ رُسْلِي وردَّتْ تُحَفِي ... وأَتَتْ تَقْرَعُ سَمْعِي بِالْعِتابْ

ومَحَتْ أَسطُرَ شَوْقٍ كُتِبَتْ ... بِدُموعٍ نَقْشُها قَلْبٌ مُذابْ

ثُمَّ غَطَّتْ بِنِقابٍ خَدَّها ... مَنْ رَأَى ٱلشَّمْسَ تَوارَتْ بِالْحِجابْ

بِكَلامٍ يَسْتَبِي أَهْلَ ٱلنُّهَى ... ويَحُطُّ ٱلْعُصْمَ مِنْ شُمِّ ٱلْهِضابْ

حَيْثُ أَخْلاقِي رَواضٍ خَضَعَتْ ... في ٱلْهَوَى مِنْها لِأَخْلاقٍ صِعابْ

٢٠ كَيْفَ لا أَبْكِي بِهٰذا كُلِّهِ ... وأَنا ٱلْفاقِدُ رَيْعانَ ٱلشَّبابْ

صَدَّتِ ٱلْبِيضُ عَنِ ٱلْبِيضِ أَما ... كانَ ما بَيْنَ ٱلشَّبِيهَيْنِ ٱنْجِذابْ

أَفَلا أَبْكِي شَبابًا فَقْدُهُ ... قَلَّبَ ٱلْماءَ لِظَمْآنَ سَرابْ

أَخْطَأَ ٱلشَّيْبُ ظِباءً وٱلصِّبا ... لَوْ رَماها خِزَواتٍ لَأَصابْ

خُذْ بِرَأْيِي في زَماعٍ واصِلٍ ... طَرَفَيْهِ بِسَفِينٍ ورِكابْ

٢٥ وٱغْتَرِبْ وٱرْجُ ٱلْمُنَى كَمْ مِنْ فَتًى ... مُعْدَمٍ نالَ ٱلْمُنَى بَعْدَ ٱغْتِرابْ

إِنَّ أَتْراحَ ٱلنَّوَى يُعْقِبُها ... بِجَزِيلِ ٱلْحَظِّ أَفْراحُ ٱلْإِيابْ

وإِذا نابَكَ خَطْبٌ فَٱقْرِهِ ... بِمَهِيبٍ فَهْوَ لِلْإِسْلامِ نابْ

إِنَّ لِلْقائِدِ عِزًّا جارُهُ ... في جِوارِ ٱلنَّجْمِ مَحْمِيُّ ٱلْجَنابْ

أَسَدُ ٱلرَّوْعِ ٱلَّذي خِلاقُهُ ... يُرْسِلُ ٱللَّحْظَةَ مَوْتًا فَيُهابْ

٣٠ صارِمٌ يُبْكِي دُمَى ٱلرُّومِ دَمًا ... إِنْ تَغَنَّى مِنْهُ في ٱلْهامِ ذُبابْ

في جِهادٍ قَرَنَ ٱللهُ بِهِ ... عِنْدَهُ ٱلزُّلْفَى إِلَى حُسْنِ ٱلْمَآبْ

كَمْ بِأَرْضِ ٱلشِّرْكِ مِنْ مَعْمُورَةٍ   أَصْبَحَتْ فِي غَزْوِهِ وَهْيَ يَبَابْ[1]

فِي أَسَاطِيلَ تَرَى أَحْشَاءَهَا   لِبَنَاتِ ٱلرُّومِ فِيهِنَّ ٱنْتِحَابْ

كَكِنَاسٍ بَغَمَتْ غِزْلَانُهُ   مِنْ زَئِيرٍ رَاعَهَا مِنْ أُسْدِ غَابْ

٣٥ كُلُّ مُسْوَدٍّ قَرَاهُ خِلْتَهُ   لَابِسًا مِنْ ذٰلِكَ ٱللَّيْلِ إِهَابْ

إِنَّ ثُعْبَانَ سُرَاهُ يَقْتَدِي   فِي قَعِيبٍ مِنْهُ بِٱلْبَرْقِ غُرَابْ

شَجَرَاتٍ حَمْلُهَا ٱلْبِيضُ إِذَا   نَوَّرَتْ بِٱلْمَشْرَفِيَّاتِ ٱلْعِضَابْ

أَثْمَرَتْ بِٱلْعَيْنِ فِي ٱلْمَاءِ وَإِنْ   نُوِّرَتْ مِنْهُ عَجَاجَاتُ ٱلْعُبَابْ

تَقْرَأُ ٱلْأَعْلَاجُ مِنْهَا لِلرَّدَى   فَوْقَ طِرْسِ ٱلْمَاءِ أَسْطَارَ كِتَابْ

٤٠ مِنْ صَنَادِيدِهِمُ إِنْ سَاوَرُوا   أُسْدَ ٱلْبِيدِ وَحَيَّاتِ ٱلشِّعَابْ

لَسْتُ أَدْرِي أَقُلُوبٌ مِنْهُمُ   أَمْ صُخُورٌ فِي ٱلْحَيَازِيمِ صِلَابْ

بُهَمٌ إِنْ ثَوَّبَتْ حَرْبٌ بِهِمْ   أَوْجَفُوا ٱلْبُزْلَ إِلَيْهَا وَٱلْعِرَابْ

أَيُّهَا ٱلْعَزْمُ ٱلَّذِي مِنْهُ زَكَا   فِي ٱلْمَعَالِي عُنْصُرُ ٱلْمَجْدِ وَطَابْ

هَاكَهَا بِنْتَ ضَجِيرٍ أَعْرَبَتْ   مَعَالِيكَ بِأَلْفَاظٍ عِذَابْ

٤٥ يَا لَهَا مِنْ حِكْمَةٍ بَالِغَةٍ   خَاطَبَ ٱلْفَضْلُ بِهَا فَضْلَ ٱلْكِتَابْ

وَصِلِ ٱلْغَزْوَ بِتَدْمِيرِ ٱلْعِدَى   وَٱحْمِ فِي ٱلْعِزِّ لِتَسْهِيلِ ٱلصِّعَابْ

---

1 Cod. تَبَابٌ

﴿ ٣٨ ﴾

وقال ايضاً من عروض المجتثّ والقافية من المتواتر

اَلصُّبحُ شرٌّ بَغيضٍ ... واللّيلُ خيرُ حبيبِ
فما أُحدِّثُ إلاّ ... عن مُمرِضي وطبيبي
فالصُّبْحُ أَبعَدَ منّي ... قُربَ الغَزالِ الرّبيبِ
فلو قضيتُ لِقَلبي ... لما شكا مِن وجيبِ
• أَمتُّ عَينَ صُباحي ... يوماً وعَينَ رقيبي

﴿ ٣٩ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الوافر]

وكُنتُ إذا مَرِضتُ رجَوتُ عَيشاً ... لَيا لِيَ كُنتُ في شَرخِ الشَّبابِ
فصِرتُ إذا مَرِضتُ خشيتُ مَوتاً ... وقلتُ قدِ انقضَى عَدَدُ الحِسابِ
فنَفسُ الشَّيخِ تَضعُفُ كلَّ حينٍ ... وقُوَّتُه على طَرَفِ الذَّهابِ
ولستُ مُصدِّقاً خُدَعَ الأَماني ... وهل يُوكَى المَزادُ على الشَّرابِ

٣٨ — V 17 v. fra le rime in ت col titolo وله e coll'osservazione in calce: هذه الابيات من قافية الباء La stessa poesia meno il verso • è ripetuta al foglio 118 r. col titolo qui riportato.

٣٩ — P 24 r.

﴿ ٤٠ ﴾

وقال ايضاً في المعنى [1] [من عروض الطويل]

نَعُوذُ [2] مِنَ ٱلشَّيْطانِ بِٱللّٰهِ إِنَّهُ . يُوَسْوِسُ بِٱلْعِصْيانِ في أُذْنِ ٱلْقَلْبِ

عَدُوٌّ أَبِينا قَبْلَنا وٱلّذي لَهُ . جُنودٌ مَعَ ٱلْأَيّامِ دائِمَةُ ٱلْحَرْبِ

ولَوْ لَمْ يَكُنْ أَمْرُ ٱلشَّياطينِ يُتَّقَى . لَما ٱحْتَرَسَتْ مِنْها ٱلْمَلائِكُ بِٱلشُّهْبِ

﴿ ٤١ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الوافر]

رُوَيْدَكِ يا مُعَذِّبَةَ ٱلْقُلوبِ . أَما تَخْشَيْنَ مِنْ كَسْبِ ٱلذُّنوبِ

مَتَى تَحْوي ضُلوعُكِ مِنْ جَنوبي . سَنا شَمْسٍ مُواصِلَةِ ٱلْغُروبِ

وكَمْ تُبْلي ٱلْكُروبُ عَلَيْكِ جِسْمي . أَلا فَرَجٌ لَدَيْكِ مِنَ ٱلْكُروبِ

وأَنْتِ قَدَحْتِ في أَعْشارِ قَلْبي . بِسَهْمَيْكِ ٱلْمُعَلَّى وٱلرَّقيبِ [1]

ولَمْ أَسْمَعْ بِأَنَّ عُيونَ عَيْنٍ . تُفيضُ سِهامُهُنَّ عَلَى ٱلْقُلوبِ

---

٤٠. — P 31 r. || 1 Cioè في الزهد come la poesia precedente nel Codice. — 2 Cod. تعوذ

٤١ — P 35 r. || 1 Cod. القريب

﴿ ٤٢ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الخفيف]

أَسِهَامٌ مُفَوَّقَاتٌ لِرَمْيٍ أَمْ قِدَاحٌ مُفَوَّقَاتٌ لِضَرْبِ
صائباتٌ جميعها فاترات وَيْحَ قَلْبِي ما ذا يُعِدُّ لِقَلْبِي
تِلْكُمُ ٱلْأَعْيُنُ ٱلَّتِي خَذَلَتْنِي فِي ٱلتَّصَابِي بِهَا خَوَاذِلَ سِرْبِ
رَبَّةَ ٱلْبُرْقُعِ ٱلَّتِي فِيهِ تَحْمِي وَرْدَةَ ٱلْخَدِّ عَقْرَبٌ ذَاتُ لَسْبِ
مَزَجَتْ ٱلْعَذَابَ لِي فَهُوَ عَذْبٌ بِزُلَالٍ مِنْ مَاءِ ثَغْرِكِ عَذْبِ

حرف التاء

﴿ ٤٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتدارك

بَاكِرْ صَبُوحَكَ مِنْ سُلَافِ ٱلْقَهْوَةِ وَٱمْزُجْ بِسَمْعِكَ صِرْفَهَا[1] بِٱلنَّغْمَةِ
وَٱنْظُرْ إِلَى ٱلنَّارِنْجِ فِي ٱلطَّبَقِ ٱلَّذِي أَبْدَى[2] تَدَانِيَ وَجْنَةٍ مِنْ وَجْنَةِ
وَمِنَ ٱلْعَجَائِبِ أَنْ تَضَرَّمَ[3] بَيْنَنَا جَمَرَاتُ نَارٍ تُجْتَنَى مِنْ جَنَّةِ

---

٤٢ — P 35 r.

٤٣ — V 17 r. — P 67 v. col titolo وقال في النارنج || 1 V بصرفك سمعها
2 P يحكي — 3 P تلهب

﴿ ٤٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتدارك

وَلَقَدْ سَرَيْتُ بِفِتْيَةٍ قَطَعُوا ٱلْفَلَا   بِعَزائِمٍ مِثْلِ ٱلصَّوارِمِ سُلَّتْ
وَكَأَنَّ لَيْلَةَ عَزْمِهِمْ زِنْجِيَّةٌ   زِيِنَتْ بِحَلْيٍ[1] نُجُومِها فَتَحَلَّتْ[2]
غَمَسَتْهُمُ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَوْلِها   صَبَرُوا لَها بِسُراهُمُ فَتَجَلَّتْ[3]
وَكَأَنَّما عِقْدُ ٱلْخُنادِسِ بُوكِرَتْ   بِيَدٍ مِنَ ٱلصُّبْحِ ٱلْمُنِيرِ فَحُلَّتْ[4]
٥ وَكَأَنَّ أَنْجُمَها عَلَى أَعْجازِها   دَرَقٌ عَلَى أَكْفالِ دُهْمٍ وَلَّتْ

﴿ ٤٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض المنسرح والقافية من المتواتر

يا لَيْلَةً فُزْتُ إِذْ ظَفِرْتُ بِها   لَأَنْتِ صَفْوُ ٱلْحَياةِ لَوْ دُمْتِ
هَزَمْتُ فِيكِ ٱلْهُمُومَ فَٱنْهَزَمَتْ   بِكْرٍ شُقْرِ ٱلْكُؤُوسِ وَٱلْكُمْتِ
وَكادَ لَيْلِي يَكُونُ مِنْ قِصَرٍ   غَيْرَ زَمانٍ مُجَدَّدِ ٱلْوَقْتِ

٤٤ — V 17 v. — P 38 r. Titolo: وقال ايضا || 1 P قد زيّنت — 2 P وتجلّت — 3 P فتحلّت — 4 V تحلّت —

٤٥ — V 17 v. — P 29 r. Titolo: وقال ايضا

﴿ ٤٦ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المتقارب]

[وذي أربعٍ] [1] كخوافي ٱلعقابِ ... يَطيرُ بها ٱلسبقُ عن حلبَتِهْ
كأنَّ ٱلصبا قُيِّدتْ خلفَهُ ... مُقصِّرةً عن مدى وثبَتِهْ
تَرى ٱللَّيلَ يَغمسُ في وجهِهِ ... ويَبتسِمُ ٱلصبحُ مِنْ غُرَّتِهْ
يُقدِّمُهُ لِلوغى مُحرِبٌ ... كأنَّ ٱلغضنفرَ في نَثلَتِهْ
٥ كأنَّ ٱلمدى مِنهُ في قبضةٍ ... فإيّاكَ إيّاكَ مِنْ قبضتِهْ
بأزرقَ في أسمَرٍ لم يَزلْ ... دمُ ٱلذمرِ كالكُحلِ في زُرقتِهْ
وعضبٍ لأنفسِ أسدِ ٱلكفاحِ ... معاطِبَ في لا خلير بحتِه [3]
تَرى خُضرةَ ٱلماءِ مَشبوبةً ... بها حُمرةُ ٱلنارِ في صفحتِهْ
وتحسبُهُ وادياً مُفعَماً ... سراباً تَموَّجَ في قفرتِهْ
١٠ يَنالُ بهِ فُسحةً في ٱلعُلَى ... منِ ٱزدحَمَ ٱلهمُّ في هِمّتِهْ

﴿ ٤٧ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الكامل]

اَلدَّمعُ يَنطِقُ وٱللِّسانُ صَموتُ ... فٱنظُرْ إلى ٱلحَرَكاتِ كيفَ تَموتُ

---

٤٦ — V 17 v. || 1 Cod. corroso .... ع — 3 (?) Così il Codice.
٤٧ — P 28 v.

ما زالَ يَظْهَرُ كُلَّ يومٍ بي ضَنًى فَلِذاكَ عن عينِ الحِمامِ خَفيتُ
صَبٌّ يُطالِبُ في صَبابةِ نفسِهِ جسدًا بِمُدْيَةِ سُقْمِهِ مَنحوتُ
وأنا نذيرُكَ إنْ تُلاحِظْ صَبْوَةً فالَّلحظُ منكَ لِنارِها كِبْريتُ
٥ قد كنتُ في عَهْدِ النَّصيحِ كآدمٍ لكنْ ذَكَرْتُ هَوى الدُّمى فنَسيتُ
كيفَ التَّخَلُّصُ مِنْ فَواتِرِ أَعْيُنٍ يُلْقي حَبائِلَ سِحْرِها هاروتُ
ومُعَذِّبي مَنْ يَسْتَلِذُّ تَعَذُّبي لا باتَ مِنْ بَلْوايَ كيفَ أَبيتُ
رَشَأٌ أَحِنُّ إلى هَواهُ كأنَّهُ وَطَنٌ وُلِدْتُ بأرْضِهِ ونَشيتُ
في لَيْلِ لِمَّتِهِ ضَلَلْتُ عنِ الهُدى وبِنورِ غُرَّتِهِ إليهِ هُديتُ
١٠ ومُنَعَّمٍ جُرْحُ الشَّبابِ بِخَدِّهِ لَحْظي فسالَ على المَها الياقوتُ
وأنا الَّذي ذاقَتْ حَلاوةَ حُسْنِهِ عَيْني فساغَ لِطَرْفِها وشَجيتُ
قالَ الكَواعِبُ قد سَعِدْتَ بِوَصْلِنا فأجبتُها وبِهَجْرِكُنَّ شَقيتُ
كُنْتُ المُحَبَّ كَرامةً لِشَبيبَتي حَتَّى إذا وَخَطَ المَشيبُ قَليتُ
مَنْ أَسْتَعينُ بهِ على فَرْطِ الأَسى فأنا الَّذي بِجِنايَتي عُوديتُ
١٥ كُنْتُ امْرَءًا لَمْ أَلْقَ فيهِ رَزِيَّةً حَتَّى سُلِبْتُ شَبيبَتي فَرُزيتُ
تُهْدي لِيَ المِرْآةُ سُخْطَ جِنايَتي فاللهُ يَعْلَمُ كيفَ عنهُ رَضيتُ
هَمِّي كَسِقْطِ العَيْشِ لكِنْ طَعْمُهُ عُمْرٌ إذا أفْناهُ فِيَّ فَنيتُ
وإذا المَشيبُ بَدا بهِ كافورُهُ كَفَرَتْ بهِ فكأنَّهُ الطَّاغوتُ
ولَرُبَّ مُنْتَهَبِ المَدى يَجْري بهِ عِرْقٌ عَريقٌ في الجِيادِ ولَيتُ

٢٠ لَيلٌ جَناهُ ٱلصُّبحُ دِرْهَمَ غُرَّةٍ وحُجولَ أَرْبَعَةٍ بِهِنَّ ٱلقُوتُ
مُتَفَنِّنٌ في ٱلجَرْيِ يَتْبَعُ ٱسْمَهُ مِنْهُ نُعوتٌ بَعْدَهُنَّ نُعوتُ
أَطْلَقْتُهُ فَعَقَلْتُ كُلَّ طَريدَةٍ تَبْغي بِلَحْظِكَ صَيْدَها فَتَفوتُ
لَقَطَتْ قَوائِمُهُ ٱلأَوابِدَ سُرَّدًا قَدْ كانَ مِنْهُ لِجَمْعِها تَشْتيتُ
فَكَأَنَّما جَمَدَ ٱلصِّوارُ لِدَوْمِهِ تَحْتي فَلي مِنْ صَيْدِهِ ما شِيتُ

﴿ ٤٨ ﴾

وقال ايضاً [من عروض السريع]

سارِعْ إِلَى ٱلحَقِّ وعَوِّلْ عَلى قَوْلِ حَكيمٍ بارِعِ ٱلحِكْمَتِ
إِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَ فَكُنْ صادِقًا فَإِنَّما ٱلكَذّابُ كَٱلمَيِّتِ

٤٨ — P 59 r. marg.

حرف الجيم

﴿ ٤٩ ﴾

وقال ايضاً يذكر سريّة خرجت من بلاد المسلمين الى بلاد الروم فضربت مغيرةً فكسرته واخذت الغنائمَ وانصرفت الى ارض المسلمين وكان خروجها في عُقب غيثٍ من زمن الشتاء والقرّ والارض مجلودة من عروض الطويل والقافية من المتواتر

ومُسْبِلَةٍ دَمْعًا تَسُوغُ عُذوبَةً عَلَى أَنَّ دَمْعَ [1] ٱلْمُقْلَتَيْنِ أُجاجُ
مَرَتْها صَباها حينَ دَرَّتْ فَأَرْضَعَتْ [2] بَسائِطُ مِنْ أَخْلافِها وفِجاجُ [3]
يُخَرِّقُ فيها لَمْعُ بَرْقٍ كَأَنَّما يُشَبُّ ويَخْبو مِنْ سَناهُ سِراجُ [4]
عَلَتْ [5] خَيْلُنا [6] مِنْها جَليدًا فَلَمْ يَبُحْ [7] بِنا لِلْعِدَى مِنْ عَدْوِهِنَّ [8] عَجاجُ
وكَمْ حافِرٍ [9] في ٱلرُّسْغِ مِنْهُ زَبَرْجَدٌ كَسيرٌ [10] بِهِ مِمّا [11] عَلاهُ زُجاجُ
بِأُسْدٍ وَغًى كَمْ قيلَ عوجوا نُصِرْتُمُ عَلَى ٱلْمَوْتِ مِنْ حَرْبِ ٱلْعُداةِ [12] فَعاجُوا
ولا غُنْمَ [13] إلّا كُلُّ رأْسٍ كَأَنَّهُ عَلَى ٱلرُّمْحِ مِنْ ضَرْبِ ٱلْمُهَنَّدِ تاجُ
وخُمْصانَةٍ مُنْقادَةٍ بِذَوائِبٍ لِسائِقِها [14] خَلْفَ ٱلْجَوادِ لِجاجُ

٤٩ — V 18 r. — P 43 r. Titolo: وقال يذكر سرية خرجت الى بلاد الروم عقبَ غيث والارض مجلودة فضربت مغيرة على العدو فكسرته واخذت الغنائم وانصرفت الى ارض المسلمين — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ titolo e verso ١ || 1 P مآء — 2 P فرويت — 3 V وبجاج — 4 P سنا وسراج — 5 P خلت — 6 V خيله — 7 P يتح — 8 P غدرهن — 9 P فكم سبل — 10 P يسير — 11 P اما — 12 P في حرب العلوج — 13 P فلا غنم — 14 P لسابقها

كَأَنَّ وَرَاءَ ٱلْخَيْلِ مِنْهَا جَآذِرًا ‏ تُرَوِّعُ أَخْصَارٌ لَهُنَّ زِجَاجُ ‏15

فَكَانَ لَنَا فِي ٱلرُّومِ قَتْلٌ مُعَجَّلٌ ‏ وَفِينَا لَهُمْ مِنَ ٱلْوَشِيجِ شِجَاجُ ‏16

﴿ ٥٠ ﴾

وقال ايضًا يصف ثريّا الجامع من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وَمُشْبِهَةٍ فِي ٱلْجَوِّ أَنْوَارَ أُخْتِهَا[1] ‏ يُضِيءُ سَنَاهَا كُلَّ أَسْحَمَ دَاجِ

كَأَنَّ صِلَالًا وَسْطَهَا[2] فِي مَكَامِنٍ ‏ تُحَرِّكُ فِيهَا أَلْسُنًا بِلَجَاجِ

وَتَحْسِبُهَا تَجْلُو عَلَى كُلِّ نَاظِرٍ ‏ كَوَاكِبَ نَارٍ فِي بُرُوجِ زُجَاجِ

﴿ ٥١ ﴾

وقال في سيف من عروض الخفيف. والقافية من المتواتر

قَدْ أَرَانَا مُكَافِحُ ٱلْأُسْدِ سَيْفًا ‏ حَدُّهُ فِي طُلَا عِدَاهُ وَلُوجُ

فَرَأَيْنَا فِي دَسْتِهِ بَحْرَ بَأْسٍ ‏ مَدَّ مِنْهُ إِلَى ٱلضِّرَابِ خَلِيجُ

وَحَسِبْنَا ٱلْفِرِنْدَ أَرْجُلَ نَمْلٍ ‏ عَبَرَتْ مِنْهُ جَدْوَلًا لَا يَمُوجُ

---

15 P دجاج — 16 P بين الوشيج وشاح

٥٠. — V 18 r. — P 59 v. marg. Titolo: وقال في ثريا الجامع || 1 P تضرم —

2 P ضلالا عندها

٥١ — V 18 r.

حرف الحاء

﴿ ٥٢ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وما رَوْضَةٌ حَتَّى تَرَى أُقْحُوانَها ... يُضاحِكُها[1] في ٱلْغَيْمِ[2] سِنٌّ مِنَ ٱلضِّحِ[3]

كَأَنَّ صَباها لِلْعَرانِينِ فَتَّقَتْ ... نَداها بِنَدٍّ فَهْيَ طَيِّبَةُ ٱلنَّفْحِ

بِأَطْيَبَ مِنْ رَيَّا[4] لَماها لِراشِفٍ ... إِذا ٱنْتَبَهَتْ في ٱلشَّرْقِ ناظِرَةُ ٱلصُّبْحِ[5]

﴿ ٥٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض المنسرح والقافية من المتواتر

يا لَيْلَ هَجْرِ ٱلْحَبِيبِ طُلْتَ عَلَى ... صَبٍّ مِنَ ٱلشَّوْقِ[1] دائِمِ ٱلْبَرْحِ

بِجَمْرَةٍ[2] في ٱلْجُفُونِ تَحْسَبُها ... بَدْرَتَها[3] في ٱلْفُؤادِ عَنْ جُرْحِ[4]

هَلْ جَمَدَ ٱلْبَحْرُ مِنْ دُجاكَ فَما ... يَنْتَقِلُ ٱلْحُوتُ فِيهِ[5] بِٱلسَّبْحِ

أَمْ حَدَثَتْ خَيْرَةٌ مُواصِلَةٌ[6] ... في ٱلْجَوِّ بَيْنَ ٱلْبُطَيْنِ وَٱلنَّطْحِ

---

٥٢ — V 18 v. — P 38 r. Titolo وقال ايضا || 1 V تضاحكها — 2 V العين — 3 P الصبح — 4 P ريّا من — 5 P الصح

٥٣ — V 18 v. Mancano i versi ٢, ٥, ٦ — P 60 r. marg. Manca il verso ٨ Titolo: وقال ايضا || 1 P متيم فيك — 2 Cod. بحمرة — 3 Cod. بدر قها — 4 Cod. حزح — 5 P منك — 6 P حره فواضله

لَوْ كُنتَ لَيلَ ٱلشَّبابِ بِتُّ إِلَى ٱلصُّبحِ مِنَ ٱلشَّيبِ طائِرَ ٱلجُنحِ

لَوْ كُنتَ لَيلَ ٱلشَّبابِ فُتُّ وَلَمْ تُدرِكِ ٱلنَّاظِرِينَ بِٱللَّمحِ

مَتَى أَرَى كَلْكَلا [7] بَرَكْتُ بِهِ يَطعُنُ فِيهِ ٱلسِّماكُ بِٱلرُّمحِ

وَلِلثُّرَيَّا جَناحُ قاطِعَةٍ بِٱلخَفْقِ مِنهُ مَسافَةَ ٱلجُنحِ

وَأَشهَبُ [8] ٱلصُّبحِ فِي إِغارَتِهِ يَشتاقُ ما لِلنُّجومِ مِنْ [9] سَرحِ

١٠ فَٱطوِ رِواقَ ٱلظَّلامِ عَنْ أُفُقٍ تُنشَرُ فِيهِ [10] مُلاءَةُ ٱلصُّبحِ

❁ ٥٤ ❁

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتواتر

[يا رُ]بَّ [1] مَجلِسِ لَذَّةٍ شاهَدتُها كُرهًا وَجُنحُ ٱللَّيلِ مَدَّ جَناحا

جَمَعَ ٱلشَّبابُ بِهِ بَنِيهِ وَسَنَّهُمْ شَيخٌ غَدا شَيبٌ عَلَيهِ وَراحا

وَكَأَنَّهُ فِي كُلِّ داجِي شَعرِهِ فِي ٱلرَّأسِ مِنهُ مُوقِدٌ مِصباحا

أَمسَيتُ مَعطوفًا مِنَ ٱلكَأسِ ٱلَّتِي يَتَراضَعُ ٱلنُّدَماءُ مِنها راحا

٥ إِلَّا شَمِيسًا كانَ مِمَّا سُكرُهُ وَغِناؤُهُ فِي مِسمَعَيَّ نِياحا

جُزنا عَلَى زَمَنِ ٱلصِّبا ٱلزّاهِي ٱلَّذِي عَزَلَ ٱلهُمومَ وَمَلَّكَ ٱلأَفراحا

أَبناءُ عَصرٍ فَتَّقوا مِنْ [2] بَينِهِمْ مِسكَ ٱلشَّبِيبَةِ بِٱلمُدامِ فَفاحا [3]

7 P كلكا — 8 P واسهُب — 9 P مآ النجوم في — 10 P منه

٥٤ — V 18 v. || 1 Cod. tarmato — 2 Cod. فتقوموا — 3 Cod. فاحا

جَعَلوا حِداءهُمُ ٱلسَّماعَ وأَوْجَفوا   بَدَلَ ٱلقَلائصِ بَيْنَهمْ أَقْداحا

وكأَنَّما نَبَضَتْ لَهُمْ أَفْواهُهُمْ   بِٱلشُّرْبِ مِنْ أَجْسامِها أَرْواحا

١٠ حَتَّى إذا ٱصْطَبَحوا فَرَزْتَ فَلَمْ يَجِدْ   لِلشَّيْبِ بَيْنَهُمُ ٱلصَّباحُ صَباحا

ما لي أُكافِحُ قِرْنَ كَأْسٍ جالَ في   مَيْدانِ نَشْوَتِهِ وجالَ كِفاحا

ومُجَدِّلٌ شاكي ٱلسِّلاحِ مِنَ ٱلصِّبا   مَنْ لَمْ يُبْقِ لَهُ ٱلْمَشيبُ سِلاحا

﴿ ٥٥ ﴾

وقال اذ شَيَّبه الاغترابُ ولم يكن فارقه الشبابُ من عروض الطويل

تَقولُ وقَدْ لاحَتْ لَها في مَفارِقي   كَواكِبُ تَخْفَى غَيْرُها وَهْيَ لائِحَهْ

أَراكَ مُحِبًّا لا مُحَبًّا فَعَرِّدْ عَنْ [1]   مُكابَدَةٍ تَشْقَى بِها لا مُسامِحَهْ

تَروحُ وتَغْدو جانِحًا عَنْ مَحَبَّةٍ   إلَيَّ ونَفْسي عَنْ وِصالِكَ جانِحَهْ

إذا ما شَبابي قالَ شَيْبُكَ عَطْفَهُ   فَخاسِرَةٌ نَفْسي ونَفْسُكَ رابِحَهْ

٥ ولَوْ عَلِمَتْ سِنّي [2] لَما كانَ لَوْمُها   عَلَيَّ سِنانًا جارِحًا كُلَّ جارِحَهْ

لَشَيَّبَني [3] في عُنْفُوانِ شَبيبَتي   لِقاءي مِنَ ٱلْأَيّامِ دَهْياءَ قادِحَهْ [4]

وقَطْعِي غَوْلَ ٱلْفَقْرِ [5] في مَتْنِ سابِحٍ [6]   وخَوْضِي هَوْلَ ٱلْبَحْرِ في بَطْنِ سابِحَهْ

وما ضَرَّها كافورُ شَيْبي وتَحْتَهُ [7]   لِمِسْكِ شَبابي كُلُّ فِعْلٍ ورائِحَهْ

---

٥٥ — V 19 r, — P 63 r. Mancano i versi ٣ e ٤ Titolo: وقال اذا شتّته الاغتراب ولم يكن فارقه الشباب || 1 Cod. فمن وعن — 2 P لومي — 3 P يشيبني — 4 P دهماء قادحه — 5 P عول الفقر — 6 P سائح — 7 P وعندها —

﴿ ٥٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض الرمل وضربها المقصور والقافية من المترادف

طَرَقَتْ وٱللَّيْلُ مَمْدُودُ ٱلْجَنَاحْ ‏ ‏ ‏ ‏ مَرْحَبًا بِٱلشَّمْسِ فِي [1] غَيْرِ صَبَاحْ
سَلَّمَ ٱلْإِيمَاءُ عَنْهَا خَجَلًا ‏ ‏ ‏ ‏ أَوَمَا كَانَ لَهَا ٱلنُّطْقُ مُبَاحْ
غَادَةٌ تَحْمِلُ فِي أَجْفَانِهَا ‏ ‏ ‏ ‏ سَقَمًا [2] فِيهِ مَنِيَّاتُ ٱلصِّحَاحْ
بِتُّ مِنْهَا مُسْتَعِيدًا قُبَلًا ‏ ‏ ‏ ‏ كَانَ [3] لِي مِنْهَا عَلَى ٱلدَّهْرِ ٱقْتِرَاحْ
• [أَلْثِمُ ٱل]دُّرَّ [4] حَتَّى يَنْبَعَ لِي ‏ ‏ ‏ ‏ بِزُلَالٍ نَاقِعًا [5] فِيهِ ٱلْتِيَاحْ
وَأُرَوِّي [6] غُلَلَ ٱلشَّوْقِ بِمَا ‏ ‏ ‏ ‏ لَمْ يَكُنْ فِي قُدْرَةِ ٱلْمَاءِ ٱلْقَرَاحْ
بِٱعْتِنَاقٍ مَا ٱعْتَنَقْنَاهُ خَنًى ‏ ‏ ‏ ‏ وَٱلْتِزَامٍ مَا ٱلْتَزَمْنَاهُ سِفَاحْ
مَا عَلَى مَنْ صَادَ فِي ٱلنَّوْمِ لَهُ ‏ ‏ ‏ ‏ شَرَكُ ٱلْحُلْمِ مَهَاةً مِنْ جُنَاحْ
هِمْتُ بِٱلْغِيدِ فَلَوْ كُنْتُ ٱلصِّبَا ‏ ‏ ‏ ‏ لَمْ يَكُنْ مِنِّي عَنْهُنَّ بَرَاحْ
١٠ وَرَدَدْتُ ٱلشَّيْبَ عَنْهَا مُعْرِضًا [7] ‏ ‏ ‏ ‏ بِكَلَامِ ٱلسِّلْمِ أَوْ كَلْمِ ٱلْكِفَاحْ
عَلِّلِ ٱلنَّفْسَ بِرَيْحَانٍ وَرَاحْ [8] ‏ ‏ ‏ ‏ وَأَطِعْ سَاقِيَهَا وَٱعْصِ ٱللَّوَاحْ

٥٦ — V 19 r. Mancano i versi ١٠, ١٨, ٢٤ — P 1 v. Mancano il titolo ed i versi ٥, ٢٥, ٣٣, ٣٤ — ḫarîdah f. 26 r. seg. dà i versi ١-١٦, ١٩-٢٣, ٢٥-٣٤ — masâlik f. 74 v. e wafayât B. I, ٤٢٨; id. C. I, ٥٤١-٤٢ versi ٤ e ٦ — al-wâfî, versi ٢١-٢٣ || 1 P من — 2 P, ḫâr. مرضا — 3 P كنّ — 4 V tarmato درً . . . . ., ḫar. الثم البدر — 5 V نافعا — 6 P تروى — 7 ḫar. جاهدا — 8 ḫar. وريح

وأَدِرْ حَمْراءَ يَسْري لُطْفًا   سُكْرُها مِنْ شَمِّها[9] في كُلِّ صاحْ
لا يَغُرَّنَّكَ مِنها خَجَلٌ   إنَّها[10] تُبْديهِ في[11] خَدٍّ وَقاحْ
وٱعْلُها بِٱلْماءِ تَعْلَمْ مِنْهُما   أنَّ بَيْنَ ٱلْماءِ وٱلنّارِ ٱصْطِلاحْ
١٥ وإذا ٱلْخَمْرُ حَماها صِرْفُها   تَرَكَ ٱلْمَزْجُ[12] حِماها مُسْتَباحْ
خَلِّني أَفْنِ شَبابي مَرَحًا   لا يُرَدُّ ٱلْمُهْرُ عَنْ طَبْعِ ٱلْمِراحْ
إنَّما يَنْعَمُ في ٱلدُّنْيا فَتًى   يَدْفَعُ ٱلْجِدَّ إلَيْها في ٱلْمُزاحْ
فَٱسْقِني عَنْ إذْنِ سُلْطانِ ٱلْهَوى   لَيْسَ يَشْفي ٱلرّوحَ إلّا ٱلْكَأْسُ راحْ
وٱنْتَظِرْ لِلْحِلْمِ بَعْدي كَرَّةً[13]   كَمْ فَسادٍ كانَ عُقْباهُ صَلاحْ
٢٠ فَٱلْقَضيبُ ٱهْتَزَّ وٱلْبَدْرُ بَدا   وٱلْكَثيبُ ٱرْتَجَّ وٱلْعَنْبَرُ فاحْ
وٱلثُّرَيّا رَجَحَ ٱلْجَوُّ بِها   كَٱبْنِ ماءٍ ضَمَّ لِلْوَكْرِ جَناحْ
وكَأَنَّ[14] ٱلْغَرْبَ مِنْها ناشِقٌ   باقَةً مِنْ ياسِمينٍ أوْ أَقاحْ
وكَأَنَّ ٱلصُّبْحَ ذا ٱلْأَنْوارِ[15] مِنْ   ظُلَمِ[16] ٱللَّيْلِ عَلى ٱلظَّلْماءِ[17] صاحْ
فَٱشْرَبِ ٱلرّاحَ ولا تُخْلِ يَدًا   مِنْ يَدِ ٱللَّهْوِ غُدُوًّا ورَواحْ[18]
٢٥ تُقْبِلُ ٱلرّاحَةَ مِنْ كاساتِها   بِرَداحٍ مِنْ يَدِ ٱلْخَوْدِ ٱلرَّداحْ
في حَديقٍ غَرَسَ ٱلْغَيْثُ بِهِ   عَبِقِ[19] ٱلْأَرْواحِ مَوْشِيِّ ٱلْبِطاحْ

9 ḫar. شمسها — 10 P انّا — 11 ḫar. عن — 12 ḫar. المزن — 13 P بعدي — 14 ḫar. فكان — 15 P بالانوار — om. للحلم, ḫar. مني per بعدي — 16 P سلم — 17 V e ḫar. الظلمان — 18 vedi il verso ٣٣ — 19 ḫar. غدق

مني كريمًا

تَعْقِلُ[20] ٱلطَّرْفَ أَزَاهِيرُ بِهِ ثُمَّ تُعْطِيهِ أَزَاهِيرَ[21] صُرَاحْ
أَرْضَعَ ٱلْغَيْمُ لِبَانًا بَانَهُ[22] فَتَرَبَّتْ فِيهِ[23] قَامَاتُ ٱلْمِلَاحْ
كُلُّ غُصْنٍ[24] تَعْتَرِي أَعْطَافَهُ رِعْدَةُ ٱلنَّشْوَانِ مِنْ كَأْسِ ٱصْطِبَاحْ
يَكْتَسِي[25] صِبْغَةَ وَرْسٍ[26] كُلَّمَا وَدَّعَتْ فِي طَرَفِ ٱلْيَوْمِ[27] بَرَاحْ ٣٠
فَكَأَنَّ ٱلتُّرْبَ مِسْكٌ أَذْفَرٌ وَكَأَنَّ ٱلطَّلَّ كَافُورٌ رِبَاحْ
وَكَأَنَّ ٱلرَّوْضَ رَشَّتْ زَهْرَهُ[28] بِمِيَاهِ ٱلْوَرْدِ أَفْوَاهُ ٱلرِّيَاحْ
أَفَلَا تَغْنَمُ[29] عَيْشًا يُقْتَضَى سَيْرُهُ عَنْكَ غُدُوًّا وَرَوَاحْ
وَإِذَا فَارَقْتَ رَيْعَانَ ٱلصِّبَا فَٱللَّيَالِي بِأَمَانِيكَ شِحَاحْ

﴿ ٥٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الرجز وقافيته متداركة[1] متكاوسة ومتراكبة

أَيُّ نَعِيمٍ فِي ٱلصِّبَا وَٱلْمُقْتَرَحْ وَشُغْلُ كَفِّي بِكُوبٍ[2] وَقَدَحْ
فَلَا تَلُمْنِي إِنَّنِي مُغْتَنِمٌ مِنَ ٱلسُّرُورِ[3] فِي زَمَانِي[4] مَا مَنَحْ

20 ẖar. تعقد — 21 P ازاهيرًا — 22 P لنا باناتِه — 23 P منه — 24 P خوط — 25 ẖar. لابس — 26 ẖar. وردٍ — 27 P, ẖar. النوم — 28 ẖar. زَهْرَةً — 29 V تعلم —

٥٧ — V 20 r. Mancano i versi ٩, ٣٠. — P 12 r. Mancano il titolo ed i versi ٧, ٨, ١٧, ١٨ — masàlik versi ٢٤, ٢٥ || 1 Cod. متداخلة — 2 P فسقني بكل كوب كل نديم ناعمٍ بما اقترح — 3 V من السرقة — 4 P ولا تلمني انني في زمن مغتنم من السرور

فَإِنَّهُ مُسْتَرْجِعٌ هِبَاتِهِ ‌ ‌ ‌ وَبَاخِلٌ مِنَ الصِّبَا بِمَا[5] سَمَحْ

وَسَقِّنِي مِنْ قَهْوَةٍ كَأْسَاتُهَا ‌ ‌ ‌ تُسْرِجُ فِي الْأَيْدِي مَصَابِيحَ الصُّبُحْ[6]

• لَوْ شَمَّهَا صَاحٍ عَسِيرٌ سُكْرُهُ ‌ ‌ ‌ تَحْتَ لِثَامٍ فِي فِدَامٍ[7] لَطَفَحْ

وَلَا تُسَوِّفْنِي إِلَى تَرْوِيقِهَا ‌ ‌ ‌ لَا يَشْتَوِي[8] اللَّيْثُ إِذِ اللَّيْثُ ذَبَحْ

حَتَّى أَقُولَ زَاحِفًا مِنْ نَشْوَتِي ‌ ‌ ‌ يَحْسُنُ بِالتَّرْحِيفِ بَيْتُ الْمُنْسَرِحْ

وَمَا لِيَ زِقًّا أَكَانَ مُدَاوِيًا ‌ ‌ ‌ سَمَّ الْأَسَى مِنْهُ بِدِرْيَاقِ الْقَرَحْ

وَجَاثِمٍ بَيْنَ النَّدَامَى تَرْتَوِي ‌ ‌ ‌ أَشْبَاحُهُمْ مِنْهُ بِمَا يَزْوِي شَبَحْ

١٠ كَأَنَّمَا رَدَّتْ عَلَيْهِ رُوحَهُ ‌ ‌ ‌ سُلَافَةُ الرَّاحِ[9] فَإِنْ مُسَّ رَمَحْ

غَضُّ الصِّبَا كَأَنَّمَا حَدِيثُهُ ‌ ‌ ‌ يُمَازِجُ النَّفْسَ بِأَنْفَاسِ[10] الْمُلَحْ

حَلَّ وِكَاءَ شَدِّهِ عَنْ مُدْمَجٍ[11] ‌ ‌ ‌ طَلَّ دَمَ الْعُنْقُودِ مِنْهُ وَسَفَحْ

حَتَّى إِذَا مَا صَبَّ مِنْهُ رِيقًا[12] ‌ ‌ ‌ سَدَّ عَلَى ذَوْبِ الْعَقِيقِ مَا فَتَحْ

تَرَى نَجِيعَ الزِّقِّ[13] مِنْهُ رَاشِحًا ‌ ‌ ‌ كَأَنَّهُ مِنْ وَدَجِ اللَّيْلِ رَشَحْ

١٥ مُدَامَةٌ لِلرُّوحِ أُخْتٌ[14] بَرَّةٌ ‌ ‌ ‌ يَنْأَى بِهَا سُرُورُنَا[15] عَنِ التَّرَحْ

قَدْ عَلِمَتْ مِزَاجَهُ فَشُرْبُهَا ‌ ‌ ‌ يَجْرَحُهُ[16] ثُمَّتَ يَأْسُوا مَا جَرَحْ

---

5 P وبعد ما وضنّ بالاغلاق كم ردّ من ايدي الهوي هباته — 6 P فسقني محمرة ان — 7 V تحت فدام في لثام — مزجت حسبتها معنًى غريبًا قد شرح, P dà questo verso dopo il ١٦ — 8 P لا سوى ولا تشوقني الى ترويقها, V يستوي — 9 P كانما رُدت اليه روحُه سلافه الروح — 10 P يجري مع الانفاس يجنو عليه شادن حديثه — 11 V انفاس — مَذْبَحٍ — 12 P ماءه — 13 P عليه — 14 V يرى بجميع الزقّ — 15 V رخصتْ — 16 P به سرورها — مزاجها بصرفها يجرحها

وتجعلُ القارَ الّذي باشرَها | في الدَّنِّ مِسكًا للعرانينِ نفح

يحجبُ جسمُ الكأسِ من سعيرِها | نفحًا عن الكأسِ ولولاه نفح [17]

والشمسُ منها في نقابِ غيمِها | مخافةً من نورِها أن تفتضح

٢٠ يومٌ كأنّ القطرَ فيه لؤلؤٌ | ينظمُ للروضِ عقودًا ووشح

يقدحُ نارًا من زنادِ برقِهِ | ويطفئُ الغيثُ [18] سريعًا ما قدح

لمّا جرتْ فيهِ [19] الصبا عليلةً | رقّ الهواءُ [20] فيهِ للنفسِ وصح

كأنّما الكافورُ نثرُ ثلجِنا [21] | أو ندفُ البرنسِ لنا قوسُ [22] قزح

حتّى علا الجوَّ دجًى ليغتبقْ | فيهِ الثرى من الحيا كما اصطبح [23]

٢٥ غرابُ ليلٍ فوقنا محلّقٌ | يفيضُ عنّا ظلُّهُ إذا جنح [24]

وقد محى صبغَ الدياجي قمرٌ | ديباجُهُ [25] في كفّةِ الغربِ رجح

أضاربٌ كفّيهِ يشدو سحرًا | أم نافضٌ سقطيهِ فيهِ قد [26] صدح

نبّهَ للقهوةِ كلَّ طافحٍ | في مصرعِ السكرِ [27] قتيلًا مطّرح

من كلِّ جذلانٍ [28] كأنّ روحَهُ | عن جسمِهِ من شدّةِ السكرِ [29] نزح

---

17 P ai versi ١٧ e ١٨ che hanno la stessa rima, sostituisce il verso ٥ ed il seguente: او فاوحتْ مسكا بفضّ خاتم   عنه لقلنا نفحت وما نفح — 18 P الودق — 19 P ريح — 20 V, P الهوى — 21 P ثلجه — 22 P او ندف قطر بقوسيه — 23 P 1. em. حتى ملأ الافق دجى لم يغتبق e nel 2. بما invece di كما, per m a s. حتى اتي الليل يضحو لم يكن   يغتبق الغيث به كما اصطبح — 24 P عنها per عنّا ; m a s. كانما حلّق منه قشعم   ندى علينا ريشه اذا جنح — 25 P ديناره — 26 P سبطيه للشرب — 27 P الكاس — 28 P نشوان — 29 P حذر

٣٠ إنَّ ٱلَّذي شُحَّ عَلَى إيقاظِهِ   سامَحَ في ٱلشُّهْبِ نَداماهُ فَشَحْ

وجاءنا[30] ٱلسّاقي بِصَحْنٍ مُفْعَمٍ   لَوْ شاءَ أَنْ يَسْبَحَ فيهِ لَسَبَحْ

يا لائِمي في ٱلرّاحِ[31] كَمْ سَيِّئَةٍ   تَجاوَزَ ٱلْغَفّارُ عَنْها وَصَفَحْ

ما ذا تُريدُ مِنْ سَبوقٍ[32] كُلَّما   رُمْتَ وُقوفًا مِنْهُ بِٱللَّوْمِ جَمَحْ

أَغِشُّ خَلْقِ ٱللهِ عِنْدَ ذي هَوًى[33]   مَنْ عَرَّضَ ٱلرُّشْدَ عَلَيْهِ وَنَصَحْ

٣٥ حَتّى إذا فَكَّرَ عَنْ بَصيرَةٍ   ذَمَّ مِنَ ٱلْأَفْعالِ ما كانَ مَدَحْ

٥٨

وقال يمدح ولد المعتمد الرشيد من السريع والمترادف

قُمْ هاكَها[1] مِنْ كَفِّ ذاتِ ٱلْوِشاحْ   فَقَدْ نَعَى ٱللَّيْلَ بَشيرُ ٱلصَّباحْ

وَٱحْلُلْ[2] عُرَى نَوْمِكَ عَنْ مُقْلَةٍ   تُقِلُّ أَحْداقًا مِراضًا صِحاحْ

خَلِّ ٱلْكَرَى عَنْكَ وَخُذْ قَهْوَةً   تُهْدي إلَى ٱلرّوحِ نَسيمَ ٱرْتِياحْ

---

30 P وجاءه — 31 P يا عاذلى في الروح — 32 P تروم من مجار — 33 P عندى ذو

٥٨ — V 20 v. Manca il verso ١٤ — P 4 v. Mancano i versi ٢٤ e ٣٣ Titolo: وقال يمدح الرشيد عبد الله بن المعتمد — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٧ titolo e verso ١, e p. ١٥١ versi ٥ e ٦ — ḫarîdah f. 25 r. versi ١, ٢, ٦ — wafayât C. I, ٥٤٢, B. I, ٤٢٩ e dâirah I, ٤٤٨ versi ١, ٥, ٦ — aḫbâr ١٦٦ e maṭâli‘ ١٦٠ versi ١ e ٦ — masâlik f. 95 v. e ḥalbat ٢٧٥, versi ٥ e ٦ — al-wâfî versi ١, ٢, ٣, ٥, e ٦ || 1 P, ḫarîdah, wafayât, aḫbâr, maṭâli‘, al-wâfî e dâirah هاتها — 2 ḫar. واخلل

هٰذا صَبوحٌ وصَباحٌ فما ... عُذرُكَ في تَرْكِ صَبوحِ الصَّباحْ

٥ باكِرْ إلى اللَّذاتِ[3] وارْكَبْ لها ... سَوابِقَ اللَّهْوِ ذَواتِ المِراحْ

مِن قَبْلِ أَنْ تَرْشُفَ[4] شَمسُ الضُّحى ... ريقَ الغَوادي مِنْ ثُغورِ الأَقاحْ

أَوْ يَطْوِيَ الظِّلُّ بِساطًا إذا ... ما بَرِحَ الطَّلُّ[5] لَهُ عَنْ بَراحْ

يا حَبَّذا ما تُبْصِرُ العَيْنُ مِنْ ... أَنْجُمِ راحٍ فَوْقَ أَفْلاكِ راحْ

في رَوْضَةٍ غَنَّاءَ غَنَّتْ بِها ... في قُضُبِ الأَوْراقِ[6] وُرْقٌ فِصاحْ

١٠ لا يَعْرِفُ النّاظِرُ أَغْصانَها ... إذا تَثَنَّتْ مِنْ قُدودِ المِلاحْ

كَأَنَّ مَفْتوتَ عَبيرٍ بِها ... مُطَيَّبٌ[7] مِنْهُ هُبوبُ الرِّياحْ

مِنْ كُلِّ مَقْصورٍ عَلَى رَنَّةٍ ... لَوْ دَمَعَتْ عَيْنٌ لَهُ[8] قُلْتَ ناحْ

أَوْ ساجِعٍ[9] تَحْسِبُ أَلْحانَهُ ... مِنْ كُلِّ نَدْمانَ عَلَيْهِ اقْتِراحْ

إنْ قيلَ بَدِّلْ بُدِّلَتْ نَغْمَةٌ ... مِنْهُ كَأَنَّ الجِدَّ مِنْها مُزاحْ

١٥ يا صاحِ لا تَصْحُ فَكَمْ لَذَّةٍ ... في السُّكْرِ لَمْ يَدْرِ بِها عَيْشُ صاحْ

وارْكَبْ زَمانًا لا جِماحَ[10] لَهُ ... مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْدُثَ فيهِ الجِماحْ

قُلْتُ لِحادينا[11] وكَأْسُ السُّرى ... دائِرَةٌ مِنْ كَفِّ عَزْمٍ صُراحْ

والعيسُ في شِرَّةِ[12] إرْقالِها ... تَلْطِمُ بِالأَيْدي خُدودَ البِطاحْ

3 mas. e al-wâfi اللذة — 4 mas. يسرف — 5 P الظِّل . . . . . الطَّلُّ — 6 V الارواق — 7 P مضمخ — 8 P به — 9 P بلبل — 10 V جماحٌ, P جماحًا — 11 V بنا لا e in marg. لعله لساقينا, P لحاوينا — 12 P شدّة

لا تَطْمَعُ ٱلْإِفضاءُ[13] في راحَـةٍ … وإنْ وَصَلْـنـا بِغُـدُوٍّ رَواحْ

٢٠ مِنْ[14] كُلِّ مِثْلِ ٱلْغَرْبِ مَمْلوءَةٍ … أَيْنًا فَما تُنْشَطُ عِنْدَ ٱمْتِياحْ

فَهْيَ سَخِيّاتٌ وإنْ خُلْتَهـا … فَما[15] أَنالَتْ مِنْ ذَمِيلٍ شِحاحْ

تَمِيحُ[16] بِٱلْأَرْسانِ أَزْماقُها … إِلَى ٱلرَّشيدِ[17] ٱلْمَلِكِ ٱلْمُسْتَماحْ

إنَّ عُبَيْدَ ٱللهِ مِنْـهُ ٱنْتَضَتْ … يَمانِيَ ٱلْبَأْسِ يَمِينُ ٱلسَّماحْ

مَلْكٌ بِهِ تُخْتَمُ[18] أَهْلُ ٱلْعُلَى … إذا بَدا فَبِأَبِيهِ[19] ٱفْتِتاحْ

٢٥ وعَمَّ[20] مِنْـهُ ٱلذُّلُّ أَهْلَ ٱلْخَنَى … وعَمَّ مِنْهُ ٱلعِزُّ أَهْلَ ٱلصَّلاحْ[21]

مُسْتَهْدِفٌ[22] ٱلْمَعْروفِ سَمْحٌ[23] لَهُ … عِرْضٌ مَصونٌ وثَناءٌ[24] مُباحْ

يَخْفِضُ في ٱلْمُلْكِ جَناحَ ٱلْعُلَى … لَمْ يَرْفَعِ ٱلْقَدْرَ كَخَفْضِ ٱلْجَناحْ

تُمْهِرُ أَرْواحَ ٱلْعِدَى بِيضُهُ … إذا أَرادَتْ مِنْ حُروبٍ نِكاحْ

فَكُلَّما غَنَّتْهُ في هامِهِمْ … أَبْقَتْ عَلَى إِثْرِ ٱلغِناءِ ٱلنِّياحْ[25]

٣٠ كَمْ لَيْلَةٍ أَشْرَقَ في جُنْحِها[26] … بِخِضْرِمِ ٱلْجَيْشِ أَلاتِ[27] ٱلصَّباحْ

تَسْرِي بِها عِقْبانُ راياتِهِ … مُهْتَدِياتٍ بِنُجومِ ٱلرِّماحْ

حَوائِمًا تَحْسِبُ في أُفْقِهِ … مَجَرَّةَ ٱلْخَضْراءِ ماءً قَراحْ

كَأَنَّها وٱلرِّيحُ تَهْفُو بِها … قُلوبُ أَعْدائِكَ يَوْمَ ٱلْكِفاحْ

---

13 V الانضاء — 14 P في — 15 P بما — 16 V تمتح — 17 P نوال — 18 Cod. تُختتَمُ — 19 Cod. بِابيه — 20 P فعم — 21 V الصباح inc. — 22 V مستهدب — 23 V سمحاً — 24 P ونوال — 25 P على الاثار منها نياح — 26 P جنح لها — 27 V الاة, P لهاة

كَمْ مأْزِقٍ أَصدَرْتَ عَنْ أُسْدِهِ ... حُمْرًا خَياشِيمَ ٱلْقَنَى والصِّفاحْ

٣٥ يَفْتَحُ في سُوسانِ لَبّاتِهِمْ ... بَنَفْسَجُ ٱلزُّرْقِ شَقِيقَ ٱلْجِراحْ

كَأَنَّ أَطرافَ ٱلظُّبا بينَهُمْ ... تَفلِقُ فَوْقَ ٱلْهامِ بِيضَ ٱلْأَداحْ

أَقْبَلْتَهُمْ في[28] كُلِّ وَجهِيَّةٍ ... تُضَيِّقُ ٱلْغُمْرُ خُطاها ٱلْفِساحْ

كَأَنَّما تَرْشَحُ أَبصارُها[29] ... بِما أَغْتَدَتْهُ مِنْ ضَرِيبِ[30] ٱللِّقاحْ

لَوْلاكَ يا ٱبنَ ٱلْعِزِّ مِنْ يَعْرُبٍ ... لَمْ تَلِجِ ٱلْآمالُ بابَ ٱلنَّجاحْ

٤٠ ولا تَلَقَّى ٱلْفَوزَ إِذْ سُوهِموا ... بَنوا ٱلْقَوافي مِنْ مُعَلَّى ٱلْقِداحْ

فَأَنْعِمْ بِعِيدٍ[31] قَدْ أَتَى ناطِقًا[32] ... كُلٌّ لِسانٍ لَكَ فيهِ ٱمْتِداحْ

فَقَدْ أَرَتْنا[33] في ٱبْتِذالِ ٱللُّهَى ... كَفُّكَ[32] أَفْعالَ ٱلْمُدَى في ٱلْأَضاحْ

﴿ ٥٩ ﴾

وقال ايضًا من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَشارَتْ وسُحْبُ ٱلدَّمعِ دائِمَةُ ٱلسَّفْحِ ... بِأَنَّ غُرابَ ٱلْبَيْنِ يَنْعَبُ في ٱلصُّبْحِ

فَقُلْتُ أَقِيمي مِنْ عِقاصِكِ صِبْغَةً ... عَلَى ٱللَّيْلِ تَهْدي مِنْهُ جُنْحًا إِلَى جُنْحِ

عَسَى طُولَهُ تَثْني عَنِ ٱلْبَيْنِ عَزْمَهُمْ ... ويُفْضي بِهِ حَرْبُ ٱلْفِراقِ إِلَى ٱلصُّلْحِ

28 V om. في, P من — 29 P انشارها — 30 P غريب — 31 P بعذر — 32 P ناطقا — 33 P ارانا — 34 P جودك

٥٩ — V 21 v.

وَبَيْنَ خِلالِ ٱلدُّرِّ مِنْ ظَبْيَةِ ٱللِّوَى رُضابٌ[1] قَراحٌ لا يُداوَى بِهِ قَرْحِي
مُنَعَّمَةٌ فِي ٱلْحَيِّ نِيطَتْ لِصَوْنِهَا جِهارًا بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ عالِيَةُ ٱلرُّمْحِ
فَقِفْ بِحَياةِ ٱلنَّفْسِ عَنْ مَصْرَعِ ٱلرَّدَى فَمَنْ لا يُداوِي ٱلنَّارَ نِيحَ مِنَ ٱللَّفْحِ
فَكَمْ مُهْجَةٍ قَدْ غَرَّها ٱلْحُبُّ بِٱلْمُنَى فَأَتْلَفَها ٱلْخُسْرانُ فِي طَلَبِ ٱلرِّبْحِ

❊ ٦٠ ❊

وقال ايضًا من عروض المتقارب والقافية من المترادف

يَقولونَ لِي لا[1] تُجيدُ ٱلْهِجاءَ فَقُلْتُ وما لِي أُجيدُ ٱلْمَدِيحْ
فَقالوا لِأَنَّكَ تَرْجو ٱلثَّوابَ وهٰذا ٱلْقِياسُ لَعَمْرِي صَحِيحْ
فَقُلْتُ صِفاتِي فَقالوا حِسانٌ فَقُلْتُ نَسِيبِي فَقالوا مَلِيحْ
فَقُلْتُ إِلَيْكُمْ فَلِي[2] حُجَّةٌ ولِلْحَقِّ فِيها مَجالٌ فَسِيحْ
عَفافُ ٱللِّسانِ مَقالُ ٱلْجَمِيلِ وفِسْقُ ٱللِّسانِ مَقالُ ٱلْقَبِيحْ
وما لِي وما لِٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ يَروحُ[3] بِسَيْفِ لِسانِي جَرِيحْ

---

1 Cod. نضابٌ

٦٠ — V 21 v. — P 21 r. Manca il titolo. || 1 P لم لم — 2 V قلبي — 3 P يكون

﴿ ٦١ ﴾

وقال يصف سيفا من عروض الكامل والقافية من المتواتر

وَمُهَنَّدٍ عَجَزَ ٱلْحَدِيدُ لِقَيْنِهِ   في ٱلطَّبْعِ نيرانٌ مُلِئْنَ رياحا

رُوحٌ إذا أَخْرَجْتَهُ مِنْ جِسْمِهِ   دَخَلَ ٱلْجُسومَ فَأَخْرَجَ ٱلْأَرْواحا

وكَأَنَّهُ قَفْرٌ لِعَيْنِكَ مُوحِشٌ   أَبدًا تَمُرُّ يبابَهُ[1] ضَحْضاحا

وكَأَنَّما جِنٌّ تُرِيكَ تَخَيُّلًا   فيهِ ٱلْحِسانَ مِنَ ٱلْوُجوهِ قِباحا

وكَأَنَّ كُلَّ ذُبابَةٍ غَرِقَتْ بِهِ   رَفَعَتْ مَكانَ ٱلْإِثْرِ مِنْهُ جَناحا

﴿ ٦٢ ﴾

قال يمدح يحيى بن تميم بن المعزّ من عروض الرمل

لِيَ سَمْعٌ صَدَّ عَنْ قَوْلِ ٱللَّوّاحْ   وفُؤادٌ هامَ بِٱلْغِيدِ ٱلْمِلاحْ

أَحْدَقَ ٱلْوَجْدُ بِهِ مِنْ حَدَقٍ   كُحِلَتْ بِٱلسِّحْرِ مَرْضاها ٱلصِّحاحْ

وَيْحَ قَلْبٍ ضاقَ مِنْ أَسْهُمِها   عَنْ جِراحٍ وَقْعُها فَوْقَ جِراحْ

ما أَرى دَمْعِيَ إلاَّ دَمَها   رُبَّما[1] أَحْمَرَّ عَلَى خَدِّي وَساحْ

---

٦١ — V 22 r. || 1 Cod. يابه

٦٢ — V 22 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٥ titolo e verso ١ || 1 Cod. وما

كَمْ أَسيرٍ مِنْ أَسـارَى [2] قَيْـدِهِ   في وِثاقِ ٱلْحُبِّ لا يَرْجو سَراحْ
وعَليـلٍ لا يُـداوَى قَرحُـهُ   مِنْ جَنِيِّ ٱلرَّشْفِ بِٱلْعَذْبِ ٱلْقَراحْ
وٱلْغَـواني لا غِـنَى عَنْ وَصْلِهـا   أَبِغَيرِ ٱلْمـاءِ يُرْوَى ذو ٱلْتِيـاحْ
صُفِّرَتْ كَفّايَ مِنْ صَفْرِ [3] ٱلْوِشاحْ   وَهَفـى حِلْمـي بِهَيْفـاءَ رَداحْ
طِفْلَـةٌ تَسْرَحُ في أَعْطـافِهـا   لِلْأَظـانِينِ [4] ولِلـدَّلِّ مَراحْ
١٠ لَوْ هَفى مِنْ أُذْنِها ٱلْقُـرْطُ عَلَى   حَبْلِهـا مِنْ بُعْدِ مَهْواهُ لَطـاحْ
تورِدُ ٱلْمِسْـواكَ عَـذْبًا خَـضِرًا   كَمُجاجِ ٱلنَّحْلِ قَدْ شيـبَ بِراحْ
وإذا مـا لاثِمٌ قَـبَّـلَـهـا   شَـقَّ بِٱللَّثْمِ شَقيـقًا عَنْ أَقـاحْ
طـارَ قَلْبي نَحْـوَهـا لَمّا مَشَى   حُسْنُهـا نَحْوِيَ لِلْقَلْـبِ جَنـاحْ
ما رَأَتْ عَـيْنٌ قَطـاةً قَبْلَهـا   تَتَهـادَى في قُلوبٍ لا بِطـاحْ
١٥ [لا و]لا [5] شَمسًا بَدَتْ في غُصُنٍ   وَهْـوَ في حِقْفٍ يُنَـدَّى ويُراحْ
وكَأَنَّ ٱلْحُسْـنَ مِنْهـا قائِـلٌ   ما عَلَى مَنْ عَبَـدَ ٱلْحُسْنَ جُنـاحْ
[في] [6] ٱقْتِرابِ ٱلدّارِ أَشْكو بُعْدَها   وٱقْتِرابُ ٱلدّارِ بِٱلْهَجْـرِ ٱنْتِزاحْ
وكَأَنّي لُعْبَـةٌ في يَـدِهـا   ما لَهـا تُتْلِفُ جِـدّي بِٱلْمُزاحْ
أَوَ هـذا كُلُّـهُ مِـنْ لِمَّـةٍ   أَبْصَرَتْ فيها بَياضَ ٱلشَّيْبِ لاحْ
٢٠ ما تُريدُ ٱلْخَـودُ مِنْ شَيْخٍ غَـدا   في مَـدَى ٱلسَّبْعينَ بِٱلْعُمْرِ وراحْ

2 Cod. سوار — 3 Cod. صفرت e صفر — 4 Cod. للظنافيه — 5 Cod. tarmato — 6 Cod. id.

كانَ مِسكُ ٱللّيلِ في مَفرِقِهِ	فَٱنجلى عَنهُ بِكافورِ ٱلصَّباحْ
يا بَني ٱلأَنجابِ هٰذا زَمَنٌ	رَفَعَ ٱلآدابَ مِن بَعدِ ٱطِّراحْ
فَسَحابُ ٱلجودِ وكافُ ٱلحَيا	ومَرادُ[7] ٱلعَيشِ مُخضَرُّ ٱلنَّواحْ
ويَمينُ ٱبنِ تَميمٍ عَلَّمَتْ	صَنعَةَ ٱلمَعروفِ أَيمانَ ٱلشِّحاحْ
٢٥ مَلِكٌ في ٱلبَهوِ مِنهُ أَسَدٌ	يَضَعُ ٱلتّاجَ عَلى ٱلبَدرِ ٱللِّياحْ
حالَفَ ٱلنَّصرَ مِنَ ٱللهِ فَإِنْ	لَقِيَ ٱلأَعداءَ لاقاهُ ٱلنَّجاحْ
كُلَّما هَمَّ بِأَمرٍ جَلَلٍ	أَتعَبَ ٱلأَيّامَ فيهِ وٱستَراحْ
يَهَبُ ٱلآلافَ هٰذي هِمَّةٌ	ضاقَ عَنها دَهرُهُ وَهْيَ فِياحْ
لَستُ أَدري نَشوَةٌ في عِطفِهِ	لِلقاءِ[8] ٱلوَفدِ أَم هَزُّ ٱرتِياحْ
٣٠ لَو غَدَت جَدوى يَدَيهِ قَهوَةً	ما مَشى مِن سُكرِها في ٱلأَرضِ صاحْ
مِن مُلوكٍ شُنِّفَتْ[9] آذانُهُمْ	بِأَغاريدَ مِنَ ٱلمَدحِ فِصاحْ
تُكحَلُ ٱلأَبصارُ مِنهُم بِسَنا[10]	أَوجُهٍ مِثلَ ٱلدَّنانيرِ صِباحْ
قَرَّ طَبعُ ٱلجودِ في شيمَتِهِ	ما لِطَبعِ ٱلمَرءِ عَنهُ مِن بَراحْ
بَعضُ ما يُسديهِ مِن إِحسانِهِ	جَلَّ عَن كُلِّ تَمَنٍّ وٱقتِراحْ
٣٥ مِحرَبٌ يُخرِجُ[11] مِن أَغمادِهِ	خُلُجًا تُوقِدُ نيرانَ ٱلكِفاحْ
يُنحِفُ ٱلحَربَ جَناحَي جَحفَلٍ	يَقذِفُ ٱلأَعداءَ بِٱلمَوتِ ٱلذُّباحْ

7 Cod. مراد — 8 Corr. marg. Cod. فلقى — 9 Cod. شونفت — 10 Cod. سمنا e in marg. لعلّه بِسَنًا — 11 Cod. . . . . ـد ed in marg. بيان مُجري

كُسِيَتْ قُمْصَ ٱلْأَفاعي أُسُدٌ ... تُوِّجَتْ فيهِ بِبَيْضاتِ ٱلْأَداحْ

تَحْسَبُ ٱلْوَرْدَ نَثيرًا حَوْلَهُ ... وَهُوَ مُحْمَرُّ مُجاجاتِ ٱلرِّماحْ

بَطَلٌ يَشْهَقُ مِنْ لَهْذَمِهِ ... في حَياةِ ٱلرَّوْعِ أَفْواهُ ٱلْجِراحْ

٤٠ جاعِلٌ لِلْقِرْنِ إِنْ عانَقَهُ ... سَيْفَهُ طَوْقًا وَكَفَّيْهِ وِشاحْ

يا وَهوبَ ٱلْعيدِ[12] في بَعْضِ ٱلنَّدى ... وَٱلْغِنى وَٱلْجودِ وَٱلْكَرْمِ ٱللِّقاحْ

إِنَّ بَحْرَيْكَ عَلى عُظْمَتِهِا ... حَسَدا كَفَّيْكَ في فَيْضِ ٱلسَّماحْ

فَإِذا مَوَّجَ هٰذا وَطَما ... بِرِياحٍ جاشَ هٰذا بِرِياحْ

حَكَيا جودَكَ جَهْلًا فَهُما ... لا يَزيدانِ بِهِ إِلَّا ٱفْتِضاحْ

٤٥ كَثُرَ ٱلْخُلْفُ وَمَنْ دانَ بِهِ ... وَعَلى فَضْلِكَ لِلنّاسِ ٱصْطِلاحْ

وَإِذا ٱلْفَخْرُ تَسَمَّى أَهْلُهُ ... كُنْتَ مِنْهُمْ في فَمِ ٱلْفَخْرِ ٱفْتِتاحْ

﴿ ٦٣ ﴾

وقال يمدح الامير عليّ بن يحيى المذكور من السريع

مَنْ شاءَ أَنْ يُسْكَرَ راحًا بِراحْ ... فَلْيَسْقِها خَمْرَ ٱلْعُيونِ ٱلْمِلاحْ

فَإِنَّها بِٱلسِّحْرِ مَمْزوجَةٌ ... أَما تَراها أَسْكَرَتْ كُلَّ صاحْ

---

12 Cod. النيد

٦٣ — V 23 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٥ titolo e verso ١ — ḫarîdah f. 23 v. versi ٢٨, ٢٩

فما[1] ترى من شربها في الصبا في ربقة السكر فهل من سراح
يا من لموصول الشجا بالشجا فليس للتبريح عنه براح
تشرق حوليه الوجوه التي للبدر والشمس بهن افتضاح
وارحمتا للصب من لوعة بكل ريا الحقف[2] صفر الوشاح
يمشي اختيال التيه في مشيها فعد عن مشي قطاة البطاح
ألقى الهوى العذري في حجره حرب الغواني والعدى واللواح
لو حملت منه قلوب الورى جراح قلب ما حملن الجراح
١٠ وجدي غريب ما أرى شرحه يوجد في العين ولا في الصحاح
وإنما يحسن تفسيره دمع جمى السر به مستباح
إن مسني الضر بقرح الهوى فبرء داءي في الشراب القراح
من ظبية تنفر من ظلها وإن غدا الظل عليها وراح
ففي ثناياها جني ريقة يا هل ترشفت الندى من أقاح
١٥ كم من يد قد أطلعت في يدي نجم اغتباق بعد نجم اصطباح
من قهوة في الكأس لماعة كالبرق شق الغيم عنه فلاح
سخية بالسكر مرت على دنانها بالختم أيد شحاح
وهي جموح كلما الجمت[3] بالماء كفت من علو الجماح
كأنما الكأس طلا مغزل مرونة بالدر منه التياح

1 Cod. ما — 2 Lez. marg. Cod. الوقف — 3 Lez. marg. Cod. ابحت

٢٠ كَأَنَّمَا ٱلْإِبْرِيقُ فِي جِسْمِهَا ... يَنْفُخُ لِلنُّدْمَانِ رُوحَ ٱرْتِيَاحْ
فِي رَوْضَةٍ نَفْحَتُهَا مِسْكَةٌ ... تُهْدَى إِلَيْنَا فِي جُيُوبِ ٱلرِّيَاحْ
تَمِيسُ سُكْرًا فَكَأَنَّ ٱلْحَيَا ... بَاتَ بِجَيْبِهَا بِكَأْسَاتِ رَاحْ
كَأَنَّمَا أَشْجَارُهَا مَنْدَلٌ ... إِنْ لَذَعَتْهُ جَمْرَةُ ٱلشَّمْسِ فَاحْ
كَأَنَّمَا ٱلْقَطْرُ بِهِ لُؤْلُؤٌ ... لَمْ يَجْرِ مِنْهُ ثُقَبٌ فِي نِصَاحْ
٢٥ كَأَنَّ خُرْسَ ٱلطَّيْرِ قَدْ لُقِّنَتْ ... مَدْحَ عَلِيٍّ فَتَغَنَّتْ بِصَاحْ
أَرْوَعُ وَضَّاحُ ٱلْمُحَيَّا كَمَا ... قَابَلْتَ فِي ٱلْإِشْرَاقِ بِشْرَ ٱلصَّبَاحْ
مُعَظَّمُ ٱلْمُلْكِ مُقِرٌّ لَهُ ... بِٱلْمُلْكِ حَتَّى كُلُّ حَيٍّ لَقَاحْ
مُجْتَمِعُ ٱلطَّمْعَيْنِ[4] فِي طَبْعِهِ ... تَوَقُّدِ ٱلْبَأْسِ وَفَيْضِ ٱلسَّمَاحْ
يُضْحِكُ فِي ٱلْغَرْبِ[5] ثُغُورَ ٱلظُّبَا ... وَهُنَّ يُبْكِينَ عُيُونَ ٱلْجِرَاحْ
٣٠ مَهَّدَ فِي ٱلْمَهْدِيَّتَيْنِ ٱلْعُلَى ... وَعَمَّ مِنْهُ ٱلْعَدْلُ كُلَّ ٱلنَّوَاحْ
وَٱلْمُلْكُ إِنْ قَامَ بِهِ حَازِمٌ ... أَضْحَى حِمًى وَٱلْجِدُّ غَيْرُ ٱلْمُزَاحْ
فِي سَرْجِهِ ٱللَّيْثُ ٱلَّذِي لَا يُرَى ... مُفْتَرِسًا إِلَّا لُيُوثَ ٱلْكِفَاحْ
كَأَنَّمَا سَلَّ عَلَى قِرْنِهِ ... مِنْ غِمْدِهِ سَيْفَ ٱلْقَضَاءِ ٱلْمُتَاحْ
ذُو هِمَّةٍ شَاءَتْ عُلَاهُ فَمَا ... تُدْرَكُ بِٱلْأَبْصَارِ إِلَّا ٱلْتِمَاحْ
٣٥ مِنْ حِمْيَرِ ٱلْأَمْلَاكِ فِي مَنْصِبٍ ... ذُو حَسَبٍ زَاكٍ وَمَجْدٍ صُرَاحْ

4 ḫarîdah الطمعين — 5 ḫarîdah الحرب

أَعاظِمٌ لَمْ يَمْحُ آثارَهُمْ   دَهْرٌ لِما خَطَّتْهُ يُمْناهُ ماحْ

هُمُ ٱلْيَعاسِيبُ لَدَى طَعْنِهِمْ   إِنْ شَوَّكُوا أَيْمانَهُمْ بِٱلرِّماحْ

كَمْ لَهُمُ في ٱلْأُسْدِ مِنْ ضَرْبَةٍ   كَما سَجاياهُ قَرِيعُ ٱللِّقاحْ

إِنَّ ٱبْنَ يَحْيَى قَدْ بَنَى لِلْعُلَى   بَيْتًا فَأَمْسَى وَهْوَ جارُ ٱلضُّراحْ

٤٠ وَصالَ بِٱلْجَدِّ مَنُوطًا بِهِ   جَدٌّ لَهُ ٱلْفَوْزُ بِضَرْبِ ٱلْقِداحْ

وَٱلصّارِمُ ٱلْهِنْدِيُّ يُسْقَى ٱلرَّدَى   فَكَيْفَ إِنْ سُقِّيَ مَوْتًا ذُباحْ

إِراؤُهُ في ٱلرَّوْعِ أَعْدَى عَلَى   أَعْدائِهِ مِنْ مُرْهَفاتِ ٱلسِّلاحْ

وَبَطْشُهُ ما زالَ عَنْ قُدْرَةٍ   يَغْمُدُ في ٱلصَّفْحِ شِفارَ ٱلصِّفاحْ

لا تَصْدُرُ ٱلْأَنْفُسُ عَنْ حُبِّهِ   فَإِنَّهُ لِلسَّيِّآتِ ٱجْتِراحْ

٤٥ كَمْ طامِحِ ٱلْأَلْحاظِ نَحْوَ ٱلْعُلَى   إِذا رَآهُ غَضَّ لَحْظَ ٱلطِّماحْ

وَرُبَّ ذِئْبٍ ذي مِراحٍ فَإِنْ   عَنَّ لَهُ ٱلضِّرْغامُ خَلَّى ٱلْمِراحْ

يا طالِبَ ٱلْمَعْرُوفِ أَطْمِعْ بِهِ   تَطْلُعْ عَلَى ٱلْمَطْلُوبِ مِنْكَ ٱلنَّجاحْ

نَداهُ يُغْني لا نَدَى غَيْرِهِ   مَنْ لِلذُّنابَى بِغَناءِ ٱلْجَناحْ

فَخَلِّ مَنْ شَحَّ[6] عَلَى وَفْرِهِ   لا تُقْدَحُ ٱلنّارُ بِزَنْدٍ شَحاحْ

٥٠ فَٱلرَّبْعُ رَحْبٌ وَٱلنَّدَى ساكِبٌ   وَٱلْعَيْشُ رَغْدٌ وَٱلْأَمانِي قِماحْ

6 Cod. شجّ

﴿ ٦٤ ﴾

وقال يمدحه ويهنّئه بالعيد من عروض الكامل وضربها الثاني المقطوع والقافية من المتواتر

ما لِلوُشاةِ غَدَوْا عَلَيَّ وراحُوا أَعَلَيَّ في حُبِّ ٱلحِسانِ جُناحُ

وبِمُهْجَتي عُرُبٌ كأَنَّ قُدودَها قُضُبٌ تَقُومُ بِمَيْلِهِنَّ[1] رِياحُ

مُهْتَزَّةٌ بِقَواتِلِ ٱلثَّمَرِ ٱلَّتي أَسماؤُها ٱلرُّمّانُ وٱلتُّفّاحُ

غِيدٌ زَرَيْنَ عَلَى ٱلقَطا في مَشْيِها فَلَهُنَّ ساحاتُ ٱلقُلوبِ بِطاحُ

٥ مِنْ كُلِّ مُضْبِيَةٍ بِضِدَّيْ حُسْنِها فَٱلفَرْعُ لَيْلٌ وٱلجَبينُ صَباحُ

تَفْتَرُّ عَنْ بَرَدٍ فَراشِفُ دُرِّهِ تَحْلُو لَهُ شَهْدٌ وتُسْكِرُ راحُ

لا تَقْتَبِسْ مِنْ نورِ وَجْنَتِها سَنًا إِنَّ ٱلفَراشَةَ حَتْفُها ٱلمِصْباحُ

نُجْلُ ٱلعُيونِ جِراحُها نُجْلٌ أَما تَصِفُ ٱلأَسِنَّةَ في ٱلطِّعانِ جِراحُ

يا وَيْحَ قَتْلَى ٱلعاشِقينَ وإِنْ هُمُ شَهِدوا حُروبًا ما لَهُنَّ جِراحُ

١٠ أَوَما عَلِمْتَ بِأَنَّ فُتّاكَ ٱلهَوَى حُورٌ تُكافِحُ بِٱلعُيونِ مِلاحُ

مِنْ كُلِّ خَوْدٍ كَٱلغَزالَةِ قِرْنُها أَسَدٌ أَذَلَّ وإِنَّها لَرَداحُ

فَٱلرُّمْحُ قَدٌّ وٱلخِداعُ تَدَلُّلٌ وٱلسَّيْفُ لَحْظٌ وٱلنِّجادُ وِشاحُ

ودِماءُ أَهْلِ ٱلعِشْقِ في وَجَناتِها فَكَأَنَّ قَتْلاهُمْ عَلَيْها طاحُوا

---

٦٤ — V f. 24 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٥ titolo e verso ١ || 1 Correzione marginale. Cod. سلهن

وَسَبِيَّـةٍ بِصَوارِمٍ مِنْ عَسْجَـدٍ ... قَدْ صافَحَتْ مِنْها ٱلْمُلُوجَ صِفاحُ

١٥ حَمْراءُ يُنْسِـلِي شُرْبُها وبِشْرُها ... تُنْسَى [2]ٱلْهُمُومُ وتُذْكَرُ ٱلْأَفْراحُ

رَجَحَتْ يَدِي مِنْها بِحَمْلِ زُجاجَةٍ ... خَفَّـتْ بِها خَوْدٌ إِلَيَّ رَجاحُ [3]

وكَأَنَّ لِلْياقُوتِ مـاءً مُزْبِـدًا ... بِٱلدُّرِّ فِيهِ بِكَأْسِها سَيّـاحُ

ومُجَوَّفٍ لَمْ تَحْنُ أَضْلُعُـهُ عَلَى ... قَلْبٍ وقَلْبُـكَ نَحْـوَهُ مُرْتاحُ

نَبَضَتْ دِقاقُ عُرُوقِـهِ فَكَأَنَّها ... في ٱلنَّقْرِ أَلْسِنَـةٌ عَلَيْـهِ فِصاحُ

٢٠ مُتَشَـهٌ [4] لِلْإِصْلاحِ أَنْمُـلُ قَيْنَةٍ ... فَقَضَى بِإِفْسـادٍ لَهُ إِصْـلاحُ

وَفَدَ ٱلسُّرُورُ عَلَى ٱلنُّفُوسِ بِشَذْرِها ... وتَمايَلَـتْ طَرَبًا بِنـا ٱلْأَقْـداحُ

وكَأَنَّمـا ذِكْرُ ٱبْنِ يَحْيَى بَيْنَنـا ... مِسْكٌ تَضَوَّعَ عَرْفُـهُ ٱلنَّفّـاحُ

مَلِكٌ رَعَى ٱلدُّنْيا رِعايَـةَ حازِمٍ ... وأَظَـلَّ دِينَ ٱللهِ مِنْـهُ جَنـاحُ

مُتَأَصِّلٌ في ٱلْمُلْكِ ذُو فَخْـرٍ لَهُ ... حَسَبٌ زَكا في ٱلْأَكْرَمِينَ صُراحُ

٢٥ وَسِعَ ٱلْبَسِيطَةَ عَدْلُهُ وتَضاعَفَتْ ... عَنْ طَوْلِهِ ٱلْآمـالُ وَهْيَ فِساحُ

ذُو هِمَّـةٍ عَلَوِيَّـةٍ عُـلْوِيَّـةٍ ... فَلَهـا عَلَى هِمَـمِ ٱلْمُلُوكِ طِماحُ

وإِشـارَةٍ بِٱللَّحْظِ يَخْدُمُ أَمْرَها ... زَمَنٌ لَهُ سِلْـمٌ بِـهِ وكِفـاحُ

يَقِـظٌ إِذا ٱلْتَبَسَتْ أُمُورُ زَمانِهِ ... فَلِـرَأْيِـهِ في لَبْسِهـا إِيضـاحُ

فَكَأَنَّمـا يَبْـدُو لَهُ مُتَبَرِّجًا ... ما يُحْجَبُ ٱلْإِمْساءُ وٱلْإِصْبـاحُ

---

2 Lez. marg. Cod. عمى — 3 Lez. marg. لعله رداح — 4 Cod. tarmato مُتَشَتِّتُه....

٣٠ راضَ ٱلزَّمانَ فَلَمْ يَزَلْ مِنْهُ أخا ذِلٍّ وقَدْماً كانَ فيهِ جِماحُ
ورَمى ٱلعِدَى بِضَراغِمٍ أظْفارُها ونُيوبُها ٱلأَسْيافُ وٱلأَرْماحُ
نَصَحَتْ لَهُ ٱلدُّنْيا فَلا غِشٌّ لَها وسَخَتْ بِهِ ٱلأيّامُ وَهْيَ شِحاحُ
فَتَرَى يُوَرِّقُ في إرادَتِهِ ٱلصَّفا صَلْداً ويُورِي ٱلزَّنْدُ وَهْوَ شَحاحُ
مَن ذا يُجاوِدُ مِنْهُ كَفّاً كَفُّهُ وٱلبَحْرُ في مَعْروفِهِ ضَحْضاحُ
٣٥ زَهِدَ ٱلعُفاةُ مِنَ ٱلغِنَى في جُودِهِ ولِراحَتَيْهِ بِبَذْلِهِ إلْحاحُ
كَمْ قيلَ يَبْرَحُ في ٱلعَطاءِ بِمالِهِ فَأَجَبْتُ هَلْ لِلطَّبْعِ عَنْهُ بَراحُ
وَفْرٌ تَروحُ شُموسُهُ وبُدورُهُ ويَروجُها مِنْ مُعْتَفِيهِ ٱلرّاحُ
وإذا بَنو ٱلآمالِ أخْ[سِرَ و]أسْعُهُمْ[5] أضْحى لَهُمْ في ٱلقَصْدِ مِنْهُ نَجاحُ
ولَئِنْ مَحا ٱلإعْدامَ صَوْبُ يَمينِهِ فَٱلجَدْبُ يَمْحوهُ ٱلحَيا ٱلسَّيّاحُ
٤٠ مِنْهُمْ إذا ما ٱلحَرْبُ أضْحَتْ حائِلاً أمْسَى لَها بِذُكورِهِ إلْقاحُ
تَطْوي عَلَى سُودِ ٱلحُتوفِ بِعَزْمِهِ مَلْمومَةٍ مِلْءَ ٱلفَضاءِ رَداحُ
أفَلا تُبِيدُ مِنَ ٱلعِدَى أرْواحَهُمْ ولَها غُدُوٌّ نَحْوَهُمْ ورَواحُ
مُتَناوِلٌ قِمَحَ ٱلكُماةِ بِأسْمَرٍ لِدَمِ ٱلأَسُودِ سِنانُهُ سَفّاحُ
وكَأنَّ طَعْنَتَهُ وجارٌ واسِعٌ فَلِثَعْلَبِ ٱلخَطِّيِّ فيهِ ضُباحُ
٤٥ وكَأنَّما حَبُّ ٱلقُلوبِ لِرُمْحِهِ جَزْعٌ يُنَظَّمُ فيهِ وَهْوَ نِصاحُ
في مَأزِقٍ ضَنْكٍ سَماءُ عَجاجِهِ تَعْلو وأرْضُ جِمامِهِ تَنْداحُ

5 Cod. tarmato.

أَنْتُمْ مِنَ ٱلْأَمْلاكِ أَرْواحُ ٱلْعُلَى   شَرَفًا وغَيْرُكُمُ لَهـا أَشْباحُ
هٰـذا عَلِيٌّ وهْوَ بَدْرُ مَهابَـةٍ   كَلِفٌ بِهِ بَصَرُ ٱلْعُلَى ٱللَّمّاحُ
هٰذا ٱلَّذِي نَصَرَ ٱلْهُدَى بِسُيوفِهِ   ورِماحِـهِ فَحِماهُ لَيْـسَ يُباحُ
٥٠ هٰذا ٱلَّذِي فازَتْ بِما فَوْقَ ٱلْمُنَى   مِنْ جُودِهِ لِلْمُعْتَفِـينَ قِـداحُ
مِنْ حُبِّهِ ٱلنَّهْجُ ٱلْقَوِيمُ إِلَى ٱلْهُدَى   فَصَلاحُ مُبْغِضِـهِ ٱلشَّقِيِّ صَلاحُ
مِنْ صَوْنِـهِ قُفْلٌ لِكُلِّ مَدِينَةٍ   فَإِذا عَصَتْـهُ فَسَيْفُـهُ ٱلْمِفْتـاحُ
يا صـارِمَ ٱلدِّينِ ٱلَّذِي فِي حَدِّهِ   مَوْتٌ يُبِيـدُ بِهِ عِداهُ ذُباحُ
طَوَّقْتَـنِي يُمْنًا[6] فَرُحْـتُ كَأَنَّنِي   بِٱلْمَدْحِ قُمْرِيٌّ لَهُ إِفْصـاحُ
٥٥ وشَفَيْتَنِي مِنْ صَوْبِ مُزْنِكَ فَوْقَ ما[7]   يُرْوَى بِهِ قَلْـبُ ٱلثَّرَى ٱلْمُلْتاحُ
فَفِداكَ مِنَ ٱلْمـالِ أَسْرٌ عِنْـدَهُ   إِذْ لَمْ يَزَلْ لِلْمالِ مِنْـكَ سَراحُ
وبَقِيـتَ لِلْأَعْيادِ عِيدًا مُبْهِجًا   مـا لاحَ فِي ٱللَّيْلِ ٱلْبَهِيمِ صَباحُ

﴿ ٦٥ ﴾

وقال [من عروض الطويل]

وأَشْقَرَ مِنْ خَيْلِ ٱلدِّنانِ رَكِبْتُهُ[1]   فَأَصْبَحَ بِي فِي غايَةِ ٱلسُّكْرِ يَجْمَحُ
فَأَلْجَمْتُـهُ بِٱلْمَزْجِ حَتَّى وَجَدْتُـهُ   بِما سَحَّ[2] مِنْ حُسْنِ ٱلرِّياضَةِ يَسْمَحُ

---

6 Cod. مـنيًا — 7 Lez. marg. Cod. فوق صوبك مزنك فوق ما

٦٥ — V 118 v. — P 60 r. marg. Titolo: وقال ايضا || 1 P ركبته — 2 P شح

فَيا عَجَبًا مِنْ رَوْضِ نارٍ مُكَلَّلٍ [3] بِنُوّارِ ماءٍ في ٱلزُّجاجَةِ يَسْبَحُ
فَحَرُّ لَظاها يَلْذَعُ ٱلْهَمَّ [4] في ٱلْحَشَى وطيبُ [5] شَذاهـا لِلعَرانِينِ يَنْفَحُ

﴿ ٦٦ ﴾

[وقال من عروض الخفيف]

خَلِّ شَيْبِي فَلَسْتُ أَدْمُلُ جُرْحًا بِخِضابٍ مِنْهُ فَيَنْفُرَ [1] جُرْحِي
وإذا ما خَسِرْتُ يَوْمًا مِنَ ٱلْعُمْرِ فَهَيْهاتَ أَنْ يُرَدَّ بِرِبْحِ
عَيْبُ شَيْبٍ يَجْلوهُ عَيْبُ خِضابٍ إِنَّ هٰذا كَكُلِّ قَرْحٍ بِقَرْحِ
صِبْغَةُ ٱللهِ لَسْتُ أَسْتُرُ مِنْهـا بِيَدِي في ٱلْقَذالِ قُبْحًا بِقُبْحِ
كَمْ ومَعْنًى مِنْهُ وكَمْ مِنْ غَرِيبٍ بِٱللَّيالي ما بَيْنَ قَوْلٍ [2] وشَرْحِ
وكَأَنَّ ٱلْخِضابَ دُهْمَةُ لَيْلٍ تَحْتَهـا لِلْمَشِيبِ غُرَّةُ صُبْحِ

﴿ ٦٧ ﴾

وقال في مثل ذلك [1] [من عروض الطويل]

أَبِيعُ مِنَ ٱلْأَيّامِ عُمْرِي وأَشْتَرِي ذُنوبًا كَأَنِّي حِينَ أَخْسَرُ أَرْبَحُ

---

3 P فوا عجبا من نعص نار تكللت — 4 P تلفح النار — 5 P ورويا
٦٦ — P 18 v. — 1 Cod. فسعر — 2 Cod. قلّ
٦٧ — P 24 v. — 1 Cioè: في الزهد come la poesia precedente nel Codice.

فهلّا أذبتُ القلبَ من حرقِ الأسى ... وصيّرتُه دمعًا من العين تسفحُ
وأنّي وفي عقبى الشبابِ عقوبةٌ ... أُسرّ بها بئس السرورُ وأفرحُ

﴿ ٦٨ ﴾

وقال وقد مشط لحيته بمشط عاج [من عروض المجتث]

مشطتُ بالصبحِ صبحًا ... فزدتُ في الشرحِ شرحا
وقد خسرتُ حياةً ... غدت من الزنجِ[1] ربحا

﴿ ٦٩ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الوافر]

لحظكَ بالعلى بالفوزِ قدحُ ... وذكرُكَ في غريبِ المجدِ شرحُ
رأيتُ محمّدًا والناسَ طرًّا ... شكا وشكوا فلمّا صحّ صحّ وا
محبُّكَ في التقى بهداكَ يهدى ... وينحو في العلى ما أنتَ تنحو
فبلّغتَ المنى فيهِ ومرّتْ ... بهِ تيكَ الليالي وهي صُلحُ
ونلتَ سعادةً ما اسودَّ ليلٌ ... وعينَ كرامةٍ ما ابيضَّ صُبحُ
فرفعُ النجمِ في علياكَ خفضٌ ... وفيضُ البحرِ في نعماكَ رشحُ[1]

---

٦٨ — P 35 v. || 1 Lezione incerta.

٦٩ — P 38 v. || 1 Cod. رسح

﴿ ٧٠ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الطويل]

رَقيقَةُ ماءِ ٱلْحُسْنِ تَجري بِخَدِّها ... كَجَرْيِ ٱلنَّدى في غَضِّ وَرْدٍ مُفَتَّحِ

تَثَنَّتْ بِعِطْفِها عَنِ ٱلْعِطْفِ[1] وٱنْثَنَتْ ... كَنَشْوانَ في بُرْدِ ٱلصِّبا مُتَرَنِّحِ

فَتَحْسِبُ مِنْها ٱلرِّجْلَ حادَثَ[2] أَخْمَصًا ... فَلَيْسَ بِمَعْقُولٍ ولا بِمُسَرَّحِ

فَقُلْتُ لَها يا أَمْلَحَ ٱلْعِينِ مِشْيَةً ... أَمُزْنَةُ جَوٍّ أَنْتِ أَمْ سَيْلُ أَبْطَحِ

لَقَدْ سَقَتِ ٱلْأَخْدادُ مِنْكِ مَلاحَةً ... فَتًى روحُهُ في ٱلْحُبِّ غَيْرُ مُرَوَّحِ

سَخاءٌ بِهَجْرٍ مِنْ سَمينٍ مُدَمْلَجٍ ... وَشُحٌّ بِوَصْلٍ مِنْ هَزيلٍ مُوَشَّحِ

﴿ ٧١ ﴾

وكتب المعتمد يامر عبد الجبار بالقدوم اليه من اشبيلية الى قرطبة فوافق ذلك مجيء ابي بكر ابن عمّار من سفره اسيرًا مقيّدًا فنزل به المعتمد في الوادي الى اشبيلية وكان منهما ما كان فرجع عبد الجبار الى اشبيلية وكتب الى المعتمد بهذه القطعة [من عروض الطويل]

أَيا مولِيَ ٱلصُّنْعِ ٱلْجَميلِ إِذا ٱنْتَشَى ... ويا مُبْتَدي ٱلنَّيْلِ ٱلْجَميلِ إِذا صَحا

وفي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ نَداهُ حَديقَةٌ ... تَضَوَّعَ مِسْكًا نَوْرُها وَتَفَتَّحا

عَطاءُكَ يَعْفو ٱلْمَحْلَ صَوْبًا فَعَيْنُهُ ... تَخُطُّ[1] عَلَى آثارِهِ كُلَّ ما مَحا

---

٧٠ — P 40 r. — 1 Cod. عطفها يتها عن العطف — 2 Cod. الوحل حادب

٧١ — P 60 v. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧١ Titolo, ultimo verso e rigo seguente. ||
1 Cod. تحط

أَتَتْني على بُعْدِ ٱلنَّوَى مِنكَ دَعْوَةٌ   قَطَعْتُ لها بِٱلعَزْمِ نَجْدًا وَصَحْصَحا
وَيَحْتالُ[2] مِنْ أَهْلِ ٱلْقَرِيضِ مُصَرِّفٌ   يُهادي[3] ٱلْقَوافي في ٱمْتِداحِكَ قُرَّحا
وكانَ عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ لِئَلَّا يَجُوبُهُ   إِلَيْكَ فَلَمَّا لاحَ وَجْهُكَ أَصْبَحا
رَفَعْتُ وَأَصْحابي إِلَى ما يُجِدُّهُ   عُلاكَ فَوَقِّعْ مُمْسِكًا أَوْ مُصَرِّحا

فَوَقَّعَ له رحمه الله بل تَمَسَّكْ بمعروف ووصله بمائة دينار

﴿ ٧٢ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الطويل]

سَلا أَيُّ سُلْواني أَرَى مَصْرَعَ ٱبْنِهِ   وطالَ لِفَقْدِ ٱلْمالِ طولُ نِياحِهِ[1]
كَذاكَ حَمامُ ٱلْبُرْجِ يُذْبَحُ فَرْخُهُ   فَيَسْلُو وَيَأْسَى عِنْدَ قَصِّ جَناحِهِ

2 Cod. محال — 3 Cod. يهاري

٧٢ — P 68 r. || 1 Cod. يناجه

حرف الخاء

﴿ ٧٣ ﴾

وقال ايضاً يصف رواقص من عروض الطويل

وَمِنْ راقِصاتٍ سابِحاتٍ ذُيولُها   شَواذٍ[1] بِمِسْكٍ في ٱلْعَبيرِ تَضَمَّخُ
كَما جَرَّرَتْ أَذْيالَهـا في هَديلِها   حَمائِمُ أَيْكٍ أَوْ طَواويسُ تَبْذَخُ[2]

حرف الدال

﴿ ٧٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل المجزوءة

يا جَنَّـةَ ٱلْوَصلِ ٱلَّتي   حَفَّتْ بِها نارُ ٱلصُّدودْ
مَـنْ لي بِرَيّاكِ ٱلَّـتي   فُتِقَتْ بِرَيْحانِ ٱلْخُـلودْ
ومُجاجَـةٍ شَهْـدِيَّـةٍ   تُجْنَى مِنَ ٱلْبَرَدِ ٱلْبَرودْ

---

٧٣ — V 25 r. — 1 Cod. شوادٍ — 2 Cod. واطس ابرخ
٧٤ — V 25 r.

وا رَحْمتَا وأَنا ٱلعَبيدُ مِنَ ٱلْهَوَى بِشَجٍ عَميدْ

يَرْمي ولٰكِنْ لا يَفي بِرِمايَةِ ٱلْغَرَضِ ٱلْبَعيدْ

مَنْ لِلْمُقيمِ عَلَى ٱلصَّعيدِ إِلَى ٱلْغَزالَةِ بِٱلصُّعودْ

﴿ ٧٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض المتقارب والقافية من المترادف

هَفا ٱلْقَلْبُ عَنْ وَصْلِ هيفِ ٱلْقُدودْ ومـاءُ ٱلصِّبا مورِقٌ مِنْهُ عودْ

فُطِمْتُ ولي وَلَعٌ بِٱلْعُلَى أُجاري ٱلصَّبا في مَداها ٱلْمَديدْ

ومـا زِلْتُ وَطْأً فُوَيْقَ ٱلسِّماكِ إِلَى قُطْبِها ناظِرًا في صُعودْ

وما يودَدُ ٱلشَّيْخُ إِلاَّ ٱلَّذي تَلوحُ شَمائِلُهُ في ٱلْوَليدْ

حَفِظْتُ ٱلدُّمَى لِهَوَى دُمْيَةٍ ويُحْفَظُ لِلْبَيْتِ كُلُّ ٱلْقَصيدْ

ولٰكِنْ رَأَيْتُ ٱلْعُلَى ضَرَّةً تُنافِرُ كُلَّ فَتاةٍ خَرودْ

فَـثُرْتُ وثارَتْ مَعي هِمَّةٌ[1] قِيامي لَها فارِغٌ مِنْ قُعودْ

ومـا نَوَّمَتْ عَزْمَتي بَلْدَةٌ تُنَبِّهُهُ في ٱلْغَمْرِ عَجْزَ ٱلْبَليدْ

ولا طِفْلَةُ ٱلْعَيْشِ وَهْنانَةٌ أَروحٌ[2] بِنَفْحَةِ مِسْكٍ وعودْ

٧٥ — V 25 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٥ || 1 Lez. marginale. Cod. منية. — 2 Così Fl. Cod. اروح

١٠ تُوَدِّعُ لِلْبَيْنِ كَفًّا بِكَفٍّ ... ونَحرًا بِنَحرٍ وجيدًا بِجِيدْ
ومَنْ يَطْلُبِ ٱلْمَجدَ يَنزِلْ إِلَى ... قِرَى ٱلنَّهرِ عَنْ نَهْدِ عَذراءَ رُودْ
ويَرمِ عَلَى ٱلْخَوفِ عَزمًا بِعَزمٍ ... ولَيلًا بِلَيلٍ وبِيدًا بِبِيدْ
ولِلّهِ أَرضِي ٱلَّتِي لَمْ تَزَلْ ... كِناسَ ٱلظِّباءِ وغِيلَ ٱلْأُسودْ
فَمِنْ شادِنٍ بابِلِيِّ ٱلْجُفونِ ... نَفورِ ٱلْوِصالِ أَنيسِ ٱلصُّدودْ
١٥ يُديرُ ٱلْهَوَى مِنْهُ طَرْفٌ كَلِيلٌ ... يَفُلُّ ذَلاقَةَ طَرْفِي ٱلْحَدِيدْ
ومِنْ قَسْوَرٍ شائِكِ ٱلْبُرْثُنَيْنِ ... لَهُ لِبْدَةٌ سُرِدَتْ مِنْ حَدِيدْ
يَصُولُ بِمِثْلِ لِسانِ ٱلشُّواظِ ... فَيُولِغُهُ فِي نَجِيعِ ٱلْوَرِيدْ
زَبانِيَةٌ خُلِقُوا لِلْحُروبِ ... يَشُبُّونَ نِيرانَها بِٱلْوَقُودْ
مَساعِرُهُمْ مُرْهَفاتٌ بُنِينَ ... لِهَدِّ ٱلْجَماجِمِ مِنْ عَهْدِ هُودْ
٢٠ هُمُ ٱلْمُخرِجونَ خَبايا ٱلْجُسُومِ ... إِذا ضَرَبُوا بِخَبايا ٱلْغُمُودْ
هُمُ ٱلْمائِلونَ عَلَى ٱلْحاقِدِينَ ... صُدورَ رِماحِهِمُ بِٱلْحُقُودْ
نُجومٌ مَطالِعُها فِي ٱلْقَنَى ... ولٰكِنْ مَغارِبُها فِي ٱلْكُبُودْ
تَخُطُّ ٱلْحَوافِرُ مِنْ جُرْدِهِمْ ... مَحارِيبَ مَبْثُوثَةً فِي ٱلصَّعِيدْ
تَخِرُّ رُؤُوسُ ٱلْعِدَى فِي ٱلْوَغَى ... لَها[3] سُجَّدًا يا لَهُ مِنْ سُجودْ
٢٥ وبَرقٌ تَأَلَّقَ إِيماضُهُ ... كَخَفقِ جَناحِ فُؤادٍ عَمِيدْ
يُرِيكَ[4] ٱلْتِواءَ قِسِيِّ ٱلرُّماةِ ... إِذا ما جُذِبْنَ بِنَزْعٍ شَدِيدْ

3 Così Fl. Cod. بها — 4 Così Fl. Cod. يريد

سَقى ٱللّهُ مِنْـهُ ٱلْحِمَى عـارِضًا ... يُقَهْـقِـهُ ضاحِكُـهُ بِٱلرُّعـودْ
مَكَرُّ ٱلطِّرادِ وثَغْـرُ ٱلْجِهـادِ ... ومَجْرَى ٱلْجِيادِ ومَأْوَى ٱلطَّـرِيدْ
بِحَيْثُ تُقابِلُ شوسًا بِشـوسٍ ... وغُـرًّا بِغُـرٍّ وصيدًا بِصيـدْ
٣٠ وأَجْسـامُ أَحْيائِهِمْ في ٱلنَّـعيمِ ... وأَرْواحُ أَمْواتِهِـمْ في ٱلْخُـلودْ

﴿ ٧٦ ﴾

وقال ايضًا من عروض الكامل والقافية من المتدارك

حَسِّنْ غِذاءَكَ وٱعْتَمِـدْ ... مِنْـهُ عَلَى وَقْـتٍ وَحَدْ
فَٱلنَّفسُ تَهْـزُلُ بِٱلْمَـآ ... كِلِ كُلَّما سَمِنَ ٱلْجَسَدْ

﴿ ٧٧ ﴾

وقال ايضًا من عروض الرمل والقافية من المتراكب

نَـثَرَ[1] ٱلْجَـوُّ عَلَى ٱلْأَرْضِ[2] بَرَدْ ... أَيَّ دُرٍّ لِـنُـحـورٍ لَوْ جَمَـدْ
لُؤْلُؤٌ أَصْدافُــهُ[3] ٱلسُّحْبُ ٱلَّتي ... أَنْجَـزَ ٱلْبارِقُ مِنْهـا[4] ما وَعَدْ

٧٦ — V 25 v. — P 18 r. Manca il titolo.

٧٧ — V 26 r. — P 39 r. Titolo: قال عبد الجبار ونقل المغنى من الماء الى السماء ومن البرودة الى البرد وهو — nafḥ L. II ٤١١, B. I ٩٨٨ verso ١ || 1 V نشر — 2 P, nafḥ الترب — 3 P اصدافها — 4 P فيها

مَنَحَتْـهُ[5] عـارِيًا مِنْ نَكَـدٍ   وٱكْتِساب[6] ٱلدُّرِّ بِٱلغَوصِ نَكَدْ

وَلَقَـدْ كادَتْ تُعـادي لَقْطَـهُ   رَغْبَـةً فيـهِ[7] كَرِيماتِ ٱلخُدَدْ[8]

٥ وتُـحَـلّي مِـنْـهُ أَجْيـادًا إِذا   عَطِلَـتْ راقَتْكَ في حُلى ٱلعَبَدْ[9]

ذَوَّبَتْـهُ مِـنْ سَماءٍ أَدْمُـعٌ   فَوقَ أَرْضٍ تَتَلَقّـاهُ[10] نَجَـدْ

فَجَرَتْ مِنْـهُ سُيولٌ حَولَنـا[11]   كَثَعابينِ عِجـالٍ تَطَّـرِدْ

وتَرَى كُلَّ غَـديرٍ مُـتْـأَقٍ   سَبَحَـتْ فيهِ قَواريرُ ٱلزَّبَـدْ[12]

مِنْ يَعاليلَ[13] كَبِيضٍ وُضِعَتْ   في ٱشْتِباكِ[14] ٱلماءِ مِنْ فَوقِ زَرَدْ[15]

١٠ أَرِقَ[16] ٱلأَجْفـانَ رَعْدٌ صَوتُهُ   كَهَديرِ ٱلقَرْمِ في ٱلشَّوْلِ حَفَدْ[17]

باتَ يَحْنـاتٍ[18] بِأَبْكارِ ٱلحَيـا   بَلَدًا[19] يُرْويهِ مِنْ بَعْـدِ بَلَـدْ

فَهْوَ[20] كَٱلحادي رَوايا إِنْ وَنَـتْ   في ٱلسُّرَى صاحَ عَلَيْهـا وَجَلَدْ

وكَأَنَّ ٱلـبَرْقَ فيهـا حـاذِفٌ   بِضِرامٍ كُلَّـما شُـبَّ خَمَـدْ

تارَةً يَخْفُـو[21] ويَخْفَـى تارَةً   كَحُسامٍ كُلَّما سُلَّ غُمِـدْ

١٥ يَذْعَـرُ ٱلأَبصارَ مُحْمَـرًّا كَما[22]   قَلَّبَ ٱلحِملاقَ في ٱللَّيلِ ٱلأَسَدْ

وعَليـلِ ٱلنَّبْتِ ظَمْـآنِ ٱلثَّرَى   عَـرَّجَ ٱلرّائِـدُ عَنْـهُ فَزَهَـدْ

---

5 P لقطته — 6 P واقتناء — 7 P منه om. رغبة — 8 V الحدود — 9 P الغيد —
10 P يتلقاها — 11 P فتجارت حولنا ارساله — 12 P فيرق كل عزيز مُتّقىً
قد تردّى بقوارير الزبد, V فسحت فيه — 13 V معاليل, P فعاليل — 14 P رصعت
في انسيال — 15 V رند — 16 P ازرق — 17 V حقـد e العرم, P المحـل
في السوق جعد — 18 P بحاب — 19 P بردا — 20 P فهي — 21 P يبدو —
22 V cosi in marg. col لعله, Cod. محمدًا كلّما

خلَعَ ٱلخِصْبُ عليهِ حُلَلًا لِبَديعِ ٱلرَّقْمِ فيهِنَّ جُدَدْ[23]
وسَقاهُ[24] ٱلرِّيُّ مِنْ وَكَّافةٍ فَتَحَ ٱلبرقُ بِها ٱللَّيلَ وَسَدْ[25]
ذاتِ قَطْرٍ داخِلٍ جَوْفَ ٱلثَّرَى كَحَياةِ[26] ٱلرُّوحِ في مَوْتِ ٱلْجَسَدْ
٢٠ فَتَثَنَّى ٱلغُصْنُ سُكْرًا بِٱلنَّدَى[27] وتَغَنَّى ساجِعُ ٱلطَّيْرِ غَرِدْ[28]
وكَأَنَّ ٱلصُّبحَ كَفٌّ حَلَّلَتْ[29] مِنْ ظَلامِ ٱللَّيْلِ بِٱلنُّورِ[30] عُقَدْ
وكَأَنَّ ٱلشَّمْسَ تُجْري ذَهَبًا طائِرًا في[31] صَيْدِهِ مِنْ[32] كُلِّ يَدْ

﴿ ٧٨ ﴾

وقال يرثي من عروض الكامل والقافية من المتواتر

خَطْبٌ يَهُزُّ شَواهِقَ ٱلأَطْوادِ صَدَعَ ٱلزَّمانُ بِهِ حَصاةَ فُؤادي
ومُصيبَةٌ حَرُّ ٱلمَصائِبِ عِنْدَها بَرْدٌ بِحُرْقَتِها عَلَى ٱلأَكْبادِ
وكَأَنَّما ٱلأَحْشاءُ مِنْ حَسَراتِها يُجْذَبْنَ بَيْنَ بَراثِنِ ٱلآسادِ
كُبَرُ ٱلدَّواهي رَحَّلَتْ بِحُلولِها قَرْمًا لَقَدْ قَرَعَتْ قَريعَ أَعادي
سَكَنَتْ شَقاشِقُهُ وكانَ هَديرُهُ تَسْتَكُّ مِنْهُ مَسامِعُ ٱلْحُسّادِ
وكَأَنَّما في ٱلتُّرْبِ غَيَّضَ غَيْضَها لَحْداهُ وِرْدًا عَنْ وُرودِ صَوادِ

---

23 V جرد — 24 P وشفاه — 25 P ومدّ — 26 P بحياة — 27 P بالحيا —
28 P الفرد — 29 V جلّلت — 30 P باليوم — 31 P من — 32 P في
٧٨ — V 26 r.

نُحِرَتْ شُؤُونِي بِٱلْبُكاءِ عَلَيْـهِ أَمْ عُصِرَتْ مَدامِعُهـا مِنَ ٱلْفِرْصادِ
لَمْ أَنْتَفِعْ بِٱلنَّفْسِ عِنْـدَ عَزائِها فَكَأَنَّهـا عَـيْنٌ بِغَـيْرِ سَـوادِ
هٰذا ٱلزَّمانُ عَلَى خَلائِقِـهِ ٱلَّتِي طَوَتِ ٱلْخَلائِقَ مِنْ ثَمُودَ وعـادِ
١٠ لَمْ يُبْقِ مِنْهُمْ مَنْ يَشُبُّ لِقَرِّهِ بِيَدَيْـهِ سِقْطًا مِنْ قِـداحِ زِنادِ
يُفْـنِي ويُفْنِي دَهْرُنا وصُرُوفُـهُ مِنْ طـارِقٍ أَوْ رائِحٍ أَوْ غـادِ
فَكَأَنَّ عَيْنَكَ مِنْـهُ واقِعَـةٌ عَلَى بَطَـلٍ مُبِيدٍ فِي ٱلْحُرُوبِ مُبـادِ
وٱلنّـاسُ كَٱلْأَحْلامِ عِنْدَ نَواظِرٍ تَرْنُو إِلَيْهِـمْ وَهْيَ دارُ سُـهـادِ
سَهِرٌ كَرَى مُقَلٍ تَخافُ مِنَ ٱلرَّدَى لِلْخَوْفِ هَجْـرُ ٱلطَّـيْرِ ماءَ ثِمادِ
١٥ وٱلْعُمْرُ يَحْفِزُ بَيْنَ يَوْمٍ سابِـقٍ لا يَسْتَقِـرُّ وَبَيْنَ يَوْمٍ حـادِ
دُنْيـا إِلَى أُخْرَى تُنَقِّلُ أَهْلَهـا هَلْ تَتْرُكُ ٱلْأَرْواحُ فِي ٱلْأَجْسادِ
وكَأَنَّهُنَّ صَوارِمٌ مـا فِعْلُـهـا إِلَّا مِـنَ ٱلْأَجْسـامِ فِي أَغْمادِ
حَـتَّى إِذا فُجِعَتْ بِها أَشْباحُهـا بَقِيَتْ لِفَقْدِ حَياتِهـا كَجَمادِ
وٱلْمَوْتُ يُدْرِكُ[1] وٱلْفِرارُ مُعَقَّـلٌ مَـنْ فَرَّ عَنْـهُ عَلَى سَراةِ جَـوادِ
٢٠ وَيَنـالُ ما صَدَعَ ٱلْهَواءَ بِخافِقٍ مَوْتٌ[2] وَمَنْ قَطَعَ ٱلْفَلا بِسُهـادِ
وَيَسُومُ ضَيْمًا كُلَّ أَعْصَمَ شاهِقٍ رَيْبُ ٱلْمَنُـونِ وكُلَّ حَيَّـةِ وادِ
وهِزَبْرُ غـابٍ يَحْتَمِي بِمَخالِبٍ[3] يُرْهِفْـنَ مِنْ غَيْرِ ٱلْحَدِيدِ حِدادِ
يَسْرِي إِلَى وَجْـهِ ٱلصَّباحِ وإِنَّما مِصْباحُـهُ مِنْ طَرْفِـهِ ٱلْوَقّـادِ

1 Cod. incerto. — 2 Cod. ملك — 3 Così in marg. col لعله, Cod. نهاصل

أولا ولَمْ[4] تَبْكِ ٱلحَمامُ بِشِبْلِهِ ‏ وعِنادُهُ بالذّلِّ غيرُ عِنادِ

٢٥ وأخو ٱلهِدايَةِ راحِلٌ جعلَ ٱلتُّقَى ‏ زادًا لَهُ فتُقاهُ أفضَلُ زادِ

أنا يا ٱبنَ أُختي[5] لا أزالُ أخا أسًى ‏ حتَّى أُوَسَّدَ بي ٱلضُّروعِ[6] وِسادي

إنّي ٱمرُؤٌ مِمّا طُرِقتُ بِهَمِّهِ ‏ بِفِراقِ أهلي وٱنتِزاحِ بِلادي

أردى[7] ٱلغَريبَ بِعِلّةٍ تَعتادُهُ ‏ بِٱلكَرْبِ وَهيَ غريبَةُ ٱلعُوّادِ

أمَلٌ وُعِدتُ بِهِ وأوعَدَني ٱلرَّدَى ‏ فيهِ يُحَدُّ ٱلوَعْدُ بِٱلإيعادِ

٣٠ حَيٌّ ومَيتٌ بِٱلخُطوبِ تَباعَدا ‏ شَتّانَ بَيْنَ بِعادِهِ وبِعادي

نَعِيٌ دُهِيتُ بِهِ فَمُتُّ وإنْ أعِشْ ‏ خَلفَ ٱلمَنونِ فلَمْ أعِشْ بِمُرادي

ما ثُلِمَ ٱلسَّيفُ ٱلّذي جَسَدُ ٱلثَّرى ‏ أمسَى لَهُ جَفنًا بِغَيرِ نِجادِ

عَضبٌ يَكونُ عَتادَ فارِسِهِ إذا ‏ ما سَلَّهُ وٱلعَضبُ غيرُ عَتادِ

قَدْ كانَ في يُمنَى أبيهِ مُصَمِّمًا ‏ يَعتَدُّهُ يَومَ ٱلوَغَى بِجِلادِ

٣٥ أعزِزْ عَلَيَّ بِرَونَقٍ يُبكي دَمًا ‏ بِتَواتُرِ ٱلأزمانِ وٱلآبادِ

وأقولُ بَدرٌ دَبَّ فيهِ مُحاقُهُ ‏ إنَّ ٱلكَمالَ إليهِ غيرُ مُعادِ

إنْ غابَ في حَدَثٍ أنارَ بِنورِهِ ‏ فَبِفَقدِ ذاكَ ٱلنُّورِ أظلَمَ نادِ

وٱستَعذَبَتهُ ٱلمُعضِلاتُ لأنَّها ‏ مُستَهدِفاتٌ مَقاتِلِ ٱلأمجادِ

لَوْ أخَّرَتْهُ مَنِيَّةٌ لَتَقَدَّمَتْ ‏ في ٱلجُودِ هِمَّتُهُ عَلَى ٱلأجوادِ

---

4 Cod. ولولا — 5 Testo انا باني اختى Corr. marg. انّي عليه — 6 Cod. الضرع — 7 Cod. اودى —

٤٠	وَلكانَ في دَرْسِ ٱلْعُلومِ وحِفْظِها	بَيْنَ ٱلْأَفاضِلِ مَبْدَأَ ٱلْأَعْدادِ
	إِنَّ ٱلْمَفاخِرَ وٱلْمَحامِدَ سِرُّها	لِذَوِي ٱلْبَصائِرِ في ٱلْمَخائِلِ بادِ
	زَيْنُ ٱلْحُضورِ ذَوِي ٱلْفَضائِلِ غائِبٌ	يا طُولَ غَيْبَةِ مُعْرِضٍ مُتَمادِ
	هَلَّا حَمَتْهُ عَناصِرُ ٱلْمَجْدِ ٱلَّتي	طابَتْ مِنَ ٱلْآباءِ وٱلْأَجْدادِ
	ومَكارِمٌ بُذِلَتْ لِصَوْنِ نُفوسِهِمْ	مَعْدودَةٌ بِٱلْفَضْلِ في ٱلْأَعْدادِ
٤٥	ونَجابَةٌ وَقْفٌ عَلَيْهِمْ فَضْلُها	مَنْقولَةٌ مِنْهُمْ إِلَى ٱلْأَوْلادِ
	مَنْ مُعْرِقُ ٱلطَّرَفَيْنِ مَرْكَزُ فَخْرِهِ	بَيْتٌ سَماءُ عُلاهُ ذاتُ عِمادِ
	ٱلْمُنْفِقونَ بِأَرْضِهِمْ أَعْمارَهُمْ	ما بَيْنَ غَزْوٍ في ٱلْعِدَى وجِهادِ
	أَقْمارُ حَرْبٍ في سَماءِ قَتامِهِمْ	شُهْبٌ طَوالِعُ في ٱلْقَنَى ٱلْمُيّادِ
	وبَوارِقٍ تَنْسَلُّ [8] عَنْ أَجْفانِها	ورَقٌ لِزَرْعِ ٱلْهامِ ذاتُ حَصادِ
٥٠	فَزِعَ ٱلصَّرِيخُ إِلَيْهِمُ مُسْتَنْجِدٌ	فيهِمْ ومِنْهُمْ شَوْكَةُ ٱلْأَنْجادِ
	أُسْدٌ لَبُوسُهُمُ جُلودُ أَراقِمٍ	بَهِتَتْ لِرُؤْيَتِها عُيونُ جَرادِ
	يا عائِدَ ٱلرَّحْمٰنِ حَسْبُكَ رَحْمَةً	وَفَّى لَها بِٱلْعَهْدِ صَوْبُ عِهادِ
	بِحَلاوَةِ ٱسْمِهِ [9] لِلْمَنونِ مَرارَةٌ	طُرِحَتْ بِعَذْبِ ٱلْوِرْدِ [عَنِ] ٱلْوُرّادِ
	أَنِّي أُنادِي مِنْكَ غَيْرَ مُجاوِبٍ	مَيْتًا وعَنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ أُنادِ
٥٥	في جَوْفِ قَبْرٍ مُفْرَدٍ مِنْ زائِرٍ	قَبْرُ ٱلْغَرِيبِ يُخَصُّ بِٱلْإِفْرادِ

8 Cod. تـ . . . ن. — 9 Cod. اسمها

ما [بالُ][10] موتى في صباحِ عَرَّسوا لإعادةٍ بِٱلبَعثِ يومَ معادِ

فمِنَ ٱلألوفِ عَنِيَّةٌ أرسامُهم ولِرَسمِهِ قَبْرٌ[11] مِنَ ٱلآحادِ

أوَلَمْ يَكُنْ بُقراطُ دونَ أبيكَ في داءٍ يُعادِلُهُ ٱلمريضُ عِدادِ

وأدقَّ مِنْهُ فِكْرةً حَسَبِيَّةً حِكْمِيَّةَ ٱلإصدارِ وٱلإيرادِ

٦٠ هَلَّا شَفَى سَقَمًا فَوَقَّفَ بُرْءُهُ مَوْتي تَمَشَّى مِنكَ في ٱلإيرادِ

هَيهاتِ كانَ مَماتُ نَفسِكَ مُثبَتًا بِيَدِ ٱلقَضاءِ عَلَيكَ مِنَ ٱلميلادِ

قَصَرَتكَ كَٱلمَهدودِ قَصرَ ضَرورةٍ وعَدَتكَ عَن مَدِّ ٱلحياةِ عَوادِ

وشَرِبتَ كأسًا نَحنُ في إبراقِها إذْ أنتَ مِنها في طويلِ رُقادِ

وتَرَكتَ عُرسَكَ وَهيَ مِنكَ[12] جَنازَةً ولِباسَ عِرسِكَ وهوَ ثَوبُ حِدادِي

٦٥ أهدَى إليكَ مَكانَها حورِيَّةً مَهْدٍ وذاكَ ٱلفَضلُ فَضلُ ٱلهادِ

عِندي عَلَيكَ مِنَ ٱلبُكاءِ لِحَسرَةٍ ماءٌ لِنارِ ٱلحُزنِ ذو إيقادِ

ونِياحُ ذي كَمَدٍ يَذوبُ بِهِ إذا رَفَعَ ٱلرِّثاءَ عَقيرَةَ ٱلإنشادِ

وتَخَيُّلٌ يُحييكَ في فِكري إذا مَسْعاكَ في بِرّي ومَحضِ وِدادِ

قَد كانَ عيدُكَ وٱلحياةُ عَلى شَفًا مِن قَطعِ عُمرِكَ آخِرَ ٱلأعيادِ

٧٠ أرثيكَ عَن طَبعٍ تَجَدوَلَ بَحرُهُ بَعدَ ٱلعِتابِ وكَثرَةِ ٱلأولادِ

أنا في ٱلثَّمانينَ ٱلّتي قَبِلَتْ بِها قَيدي ٱلزَّمانَةُ عِندَ ذِلِّ قِيادي

---

10 Cod. tarmato. — 11 Cod. قفر — 12 Cod. فيك

أَمشي دَبيبًا كَالكَسيرِ واتَّقي وَثبًا عَلَيَّ مِنَ الحِمامِ العادِ
ذَبلَت مِنَ الآدابِ رَوضَتِيَ الَّتي جُلِيَت نَضارَتُها عَلى الرُوّادِ
لَو كُنتُ بَعدي لَافتَدَيتُ بِأَنفُسٍ وَبِما حَوَت مِن طارِفٍ وَتِلادِ
٧٥ فَاصبِر أَبا الحَسَنِ احتِسابَ مُسَلِّمٍ لِلّهِ أَمرُ خَواتِمٍ وَمَبادِ
فَلَقَد عَهِدتُكَ وَالحَوادِثُ جَمَّةٌ وَشِدادُهُنَّ عَلَيكَ غَيرُ شِدادِ
أَوَلَيسَ إِبراهيمُ نَجلُ مُحَمَّدٍ بِالدَفنِ صارَ إِلى بِلًى وَنَفادِ
رَدَّ النَبِيُّ عَلَيهِ تُربَةَ[13] لَحدِهِ بِيَدِ النُبُوَّةِ وَهيَ ذاتُ إِيادِ
فَتَأَسَّ في ابنِكَ بِابنِهِ وَجَلالِهِ تَسلُك بِإِسوَتِهِ سَبيلَ رَشادِ

﴿ ٧٩ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

نَحنُ في جَنَّةٍ نُباكِرُ[1] مِنها ساحِلَي جَدوَلٍ كَسَيفٍ مُجَرَّد
صَقَلَت مَتنَهُ مَداوِسُ شَمسٍ مِن خِلالِ الغُصونِ صَقلًا مُجَدَّد
وَمُدامٍ تَطيرُ في الصَحنِ[2] سُكرًا فَتُحَلُّ العُقودُ مِنها وَتُعقَد
جِسمُها بِالبَقاءِ في الدَنِّ يَبلى وَقُواها مَعَ اللَيالي تَجَدَّد

13 Cod. ترب
٧٩ — V 27 v. ‖ 1 Cod. تُباكر — 2 Cod. الصحر

٥ وإذا ٱلْماءُ غاصَ في ٱلنّارِ مِنها أَخْرَجَ ٱلدُّرَّ مِنْ حَبابٍ مُنَضَّدْ

يا لَها مِنْ عَصيرِ أَوَّلِ كَرْمٍ سَكِرَ ٱلدُّرُّ مِنْهُ قِدْمًا وعَرْبَدْ

جَنَّةٍ مَجَّتِ ٱلْحَيا إذْ سَقاها مُصْلِحٌ مِنْ غَمامِهِ غَيْرُ مُفْسِدْ

قَدْ لَبِسْنا غَلائِلَ ٱلظِّلِّ فيها مُعْلَماتٍ مِنَ ٱلشُّعاعِ بِعَسْجَدْ

ورَأَيْنا نارَنْجَها[3] في غُصونٍ هَزَّتِ ٱلرّيحُ خُضْرَها فَهْيَ مُيَّدْ

١٠ كَكُراتٍ مُخَمَّراتٍ[4] مِنْ عَقيقٍ تَذْريها[5] صَوالِجٌ مِنْ زَبَرْجَدْ

وكَأَنَّ ٱلْأَنْوارَ فيها ذُبالٌ بِسَليطٍ مِنَ ٱلنَّدَى تَتَوَقَّدْ

وكَأَنَّ ٱلنَّسيمَ بِٱلْفَرْجِ[6] يُفْشي بَيْنَ رَوْضاتِها سَرائِرَ خُرَّدْ

حَيْثُ نُسْقَى مِنَ ٱلسُّرورِ كُؤوسًا وتَغَنَّى مِنَ ٱلطُّيورِ وتُنْشِدْ[7]

ذو صَفيرٍ مُرَجَّعٍ أَوْ هَديلٍ أَسَمِعْتُمْ عَنِ ٱلْغَريضِ[8] ومَعْبَدْ

١٥ شادِياتٌ تُمْسي ٱلْغُصونُ وتُضْحي رُكَّعًا لِلصَّبا بِهِنَّ وسُجَّدْ

كانَ ذا وٱلزَّمانُ سَمْحُ ٱلسَّجايا بِبَوادٍ مِنَ ٱلْأَماني وعُوَّدْ

وٱلصِّبا في مَعاطِفي وكَأَنّي غُصُنٌ في يَدِ ٱلصَّبا يَتَأَوَّدْ

---

3 Cod. نارنجنا — 4 Per il metro si dovrebbe leggere مُخَمَّرَتٍ — 5 Cod. تدّريها — 6 Cod. بالفرح — 7 Cod. ونغنى e ونَشْدَ — 8 Cod. القريض

﴿ ٨٠ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتدارك

ومُضمرٍ[1] راحًا يَشِفُّ زُجاجُه   عن ماءِ ياقوتٍ بِدُرٍّ مُزبِدِ[2]

جامٌ[3] يُجمِّع شُربُه[4] لَذّاتِنا   وعُقولُنا بِالسُّكرِ مِنه تَبَدَّدُ

ويَخِفُّ مَلآنًا ويَثقُلُ فارِغًا   كَالجِسمِ يُعدَمُ روحُه أو يوجَدُ

﴿ ٨١ ﴾

وقال ايضاً في الصيد من عروض الرجز وقافية المتواتر

لَمّا رَأَيتُ الصُّبحَ قَد تَبَدّا   كَأَنَّهُ في الشَّرقِ سَيلٌ مَدّا

وحاجِبُ الجَونَةِ قَد تَصَدّا   شُهبًا فَأَطبَقنَ عُيونًا رُمدا

أَركَبتُ نَفسي شَوذَقًا[1] مُعدّا[2]   يَهُدُّ أَركانَ الطُّيورِ هَدّا

بِمِخلَبٍ تُبصِرُهُ مُسوَدّا   كَأَنَّهُ مِن خَنجَرٍ قَد قُدّا

٨٠. — V 28 r. — P 60 r. marg. Titolo: وقال يضا || 1 P ومضمن — 2 P مرند — 3 P جامع — 4 P شربة

٨١ — V 28 r. — P 23 v. Titolo: وقال في مثل ذلك cioè في الصيد che è argomento della poesia preced. in questo Cod. || 1 V اودَعته في — 2 P مفدا

• حِرْصًا علي ٱلصَّيْدِ بنا في ٱلرَّمْدا[3]   في لَعِبٍ مِنْكَ يُرِيكَ ٱلْجِدّا

وفِتْيَةٍ يَكْتَسِبونَ ٱلْمَجْدا   ويَرْكَبونَ ٱلسَّابِحاتِ ٱلْجُرْدا

ويَلْبَسونَ مِنْ حَديدٍ سَرْدا   ويَشْرَعونَ ٱلذَّابِلاتِ ٱلْمُلْدا

ويَصْرَعونَ في ٱلْحُروبِ ٱلْأُسْدا   ويَقْنِصونَ حُمُرًا ورُبْدا

....   صادوا وصادوا ما يَجوزُ[4] ٱلعِدّا

١٠ فَمِنْ فَتًى يَقْدَحُ مِنْهُ زَنْدا   وحاطِبٍ طَلْحًا لَهُ ورَنْدا

ومُشْتَوٍ يوسِعُ[5] نارًا وَقْدا   وفاتِحٍ عَنْ لَذَّةٍ ما سُدّا[6]

عَنْ ذاتِ عَرْفٍ أَعْرَفَتْهُ[7] ٱلنَّدّا   ياقوتَةٌ تَلْبَسُ دِرْعًا[8] عَقْدا

مَطِيَّةً مِنَ ٱلسُّرورِ تُحْدا   يُسْمِعُ شَدْوًا يُثيرُ ٱلْوَجْدا[9]

وقَدْ[10] أُعيرَ مِنْ فَتاةٍ نَهْدا   ومِنْ قَضيبٍ في كَثيبٍ قَدّا

١٥ فِعْلُ ٱلْهَوَى مِنْ طَرْفِهِ مُعَدّا[11]   وٱلْوَرْدُ في وَجْنَتِهِ مُنَدّا

يَصونُ مِنْهُ في لَماهُ شُهْدا   عَيْشٌ قَطَعْتُ[12] ٱلعَيْشَ فيهِ رَغْدا

مُواصِلًا مِنْهُ[13] شَبابًا صَدّا[14]   كانَ مُعارًا ثَوْبُهُ فَرْدا

3 Questo emistichio è nel solo P che lo scrive حرص على الصد سا في الزمدا e gli emistichi restanti ne'due codici si scambiano, i secondi in P diventando i primi de' versi seguenti in V, dimodochè in P cresce un emistichio in fine. A completare la poesia mancherebbe quindi un emistichio tra il primo del verso ٦ e il secondo del verso ٩ — 4 V يجوز P يحور — 5 P يرسع — 6 P عن ازره ما شدّا — 7 P عرفتنا — 8 P درا — 9 P من كف ذى شدوٍ يُثير وجدا — 10 P ريم — 11 P من فعله تعدّا V من طرفه — 12 P عمر لبست — 13 P فيه — 14 P اصدا

﴿ ٨٢ ﴾

وقال يمدح احمد بن عبد العزيز بن خراسانَ [من عروض الكامل]

هَلْ أَنتِ فادِيَةٌ فُؤادَ عَميدِ ... مِنْ لَوْعَةٍ في ٱلصَّدْرِ ذاتِ وُقودِ
أَمْ أَنتِ في ٱلفَتَكاتِ لا تَخْشَيْنَ في ... قَتْلِ ٱلعِبادِ عُقوبَةَ ٱلْمَعبودِ
إِنْ كانَ لا تَنْبو سُيوفُكِ عَنْ حَشا ... صَبٍّ فَلَيْسَ حِدادُها بِحَديدِ
قُلْ كَيْفَ تَعطِفُ بِٱلوِصالِ لِعاشِقٍ ... مَنْ لا تَجودُ لَهُ بِعَطْفَةِ جيدِ
لَوْ بِتَّ مُغْتَبِقًا مُدامَةَ ريقِها ... لَخَشيتَ صارِمَ جَفْنِها ٱلعِرْبيدِ ٥
إِنْ شِئْتَ أَنْ تَطْوي عَلى ظَمَإٍ فَرِدْ ... ماءَ ٱلمَحاسِنِ فَوْقَ وَجْنَةِ رودِ
غَيْداءَ يُسْقِمُ [1] بِٱلمَلاحَةِ دَلُّها ... جِسْمَ ٱلعَميدِ كَذاكَ دَلُّ ٱلغيدِ
كَتَبَتْ لَها وَصْلًا إِشارَةُ ناظِري ... فَمَحاهُ ناظِرُ طَرْفِها بِصُدودِ
وَلَقَدْ يَهيجُ لِيَ ٱلبُكاءَ صَبابَةً ... شادٍ مُطَوَّقُ آلَةِ ٱلتَّغْريدِ
باتَتْ سَواري ٱلطَّلِّ تَضْرِبُ ريشَهُ ... بِجَواهِرٍ لَمْ تَدْرِ سِلْكَ فَريدِ ١٠
غَنَّى عَلى عودٍ يَميسُ بِهِ كَما ... غَنَّى ٱلتَّقابُلَ مَعْبَدٌ في ٱلعودِ
وَٱللَّيْلُ قَوَّضَ رافِعًا مِنْ شِبْهِهِ ... بيضَ ٱلقِبابِ عَلى نَجائِبَ سودِ
وَٱلصُّبْحُ يَلْقُطُ مِنْ جِنانِ نُجومِهِ ... ما كانَ في ٱلآفاقِ ذا تَبْديدِ

٨٢ — V 28 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٧ Titolo e verso ١ || 1 Cod. عبدا
مم٠٠٠٠

زَهْرٌ خَبَتْ أَنوارُهـا فكأَنَّهـا   سُرُجُ ٱلْمَشاكي عوجِلَتْ بِخُمـودِ

١٥ كَأَزاهِرِ ٱلنُّوّارِ تَقْطِفُهـا مَهًا   مِنْ كُلِّ مُخْضَرِّ ٱلْبِقاعِ مَجـودِ

كَأَسِنَّـةٍ طَعَنَتْ بِها فُرْسانُهـا   ثُمَّ ٱمْتَسَكْنَ[2] عَنِ ٱلْقَنى بِكُبودِ

كَعُيونِ عُشّاقٍ أَباحَ لَها ٱلْكَرى   مَـنْ كانَ عَذَّبَهُـنَّ بِٱلتَّسْهيدِ

وٱلصُّبْحُ يَبْرُقُ كَرَّةً في كَرَّةٍ   مِثْـلَ ٱسْتِـلالِ ٱلصّارِمِ ٱلْمَغْمودِ

وتَفَرَّقَتْ تِلْكَ ٱلْغَياهِبُ عَنْ سَنا   فَـلَقٍ يُفَلِّـقُ هامَهـا بِعَمودِ

٢٠ إِنّي خَبَرْتُ ٱلدَّهْرَ خُبْرَ مُجَـرِّدٍ   وكَلِفْتُ غارِبَـهُ بِحَمْلِ قُتـودِ

فَٱلْحَظُّ فيـهِ طَوْعُ كَفَّيْ مُظْلِـمٍ   بِٱلْجَهْـلِ مِنْ نورِ ٱلْعُلومِ بَليـدِ

وٱلْحَمْدُ في ٱلْأَقْوامِ غَيْرُ مُسَلَّـمٍ   إِلاَّ لِأَحْمَـدَ ذي ٱلْعُـلَى وٱلْجودِ

مَنْ لا يَجودُ عَلَى ٱلْعُفاةِ بِطارِفٍ   حَتَّى يَجـودَ عَلَيْـهِـمُ بِتَليـدِ

خِرَقُ ٱلْعَوائِدِ مِنْهُ خَرَّقَ سَيْبُـهُ   ثَرَى ٱلْغَمائِمِ مورِقَ ٱلْجُلْمـودِ

٢٥ يَأْوي إِلَى شَرَفٍ تَقادَمَ[3] بَيْتُـهُ   أَزْمـانَ عـادٍ في ٱلْعُلَى وثَمـودِ

مُـتَرَدِّدٌ في سامِيـاتِ مَراتِبٍ   وٱلْبَـدْرُ في ٱلْأَبْراجِ ذو تَفْـريدِ

كَٱلشَّمْسِ يَبْعُدُ في ٱلسَّماءِ مَحَلُّها   وشُعاعُهـا في ٱلْأَرْضِ غَيْرُ بَعيدِ

يَلْـقَى وُجـوهَ ٱلْمُعْتَفينَ بِغُـرَّةٍ   بَسّامَـةٍ ويَـدٍ تَسُحُّ بِجـودِ

ما زالَ يَشْرَكُ عِرْضَـهُ عَنْ ذَمَّةٍ   وعَطـاؤُهُ بِٱلْمَطْـلِ غَيْرُ شَديـدِ

٣٠ في رَبْعِـهِ رَوْضٌ مَرودٌ خِصْبُهُ   أَبَـدًا مُصاقِبُ مَنْهَـلٍ مَوْرودِ

2 Cod. امتكسن — 3 Cod. يقادمُ

وكأنّما ٱللّيلُ فيه مَدارجٌ عِنْدَ ٱلتقاء وفوده بوفودِ
سَبَقَ ٱلكرامَ وأقبلوا في إثْرِهِ كسِنانِ مُطّرِدِ ٱلكعوبِ مَديدِ
مُتَصرِّفُ ٱلكفّين في شُغْلِ ٱلعُلى لَمْ يَخلُ مِن بَذْلٍ ومِنْ تَشييدِ
وٱلمجدُ لا يُعلى بذاكَ[4] بِناؤُهُ إلاّ بمالٍ بٱلنّدى مَهْدودِ
٣٥ يا ٱبْنَ ٱلسّيادةِ وٱلرّياسةِ وٱلعُلى وعَظيمَ آباء عَظيمَ جُدودِ
خُذْها كَمُنْتَظِمِ ٱلجُمانِ غرائبًا تُزْوَى قَصيدَتُها بكلِّ قَصيدِ
نِيطَتْ عَلَيكَ عُقودُها ولَطالَما نُظِمَتْ لأَجْيادِ ٱلمُلوكِ عُقودي

٨٣

وقال ايضًا من عروض الطويل وضربها الاول والقافية من المتواتر

ولمّا تَلاقَيْنا وأَثْبَتُّ عِنْدَها نُحولي وتَبْريحي[1] مِنَ ٱلحُبِّ ما عِنْدي
خَلَعْنا عَلَى ٱلأَجْيادِ أَطْواقَ أَذْرُعٍ كَأَنَّ لَنا روحَيْنِ في جَسَدٍ فَرْدِ
كَأَنَّ عِناقَ ٱلوَصْلِ لاحَمَ بَيْنَنا بِريحٍ ونارٍ مِنْ زَفيري ومِنْ وَجْدي
ولمّا أتاني[2] ٱلصُّبْحُ ذُبْتُ ولَمْ تَذُبْ فَيا لَكَ مِنْ شَوْقٍ خُصِصْتُ بهِ وَحْدي

---

4 Cod. ذالك

٨٣ — V 29 r. || 1 Cod. تبريح — 2 Cod. lezione incerta.

﴿ ٨٤ ﴾

وقال ايضاً وقد سأله رجل اديب من الاندلس ان يصف له راقصةً على مذهبهم في رقص قيناتهم وذلك ان الراقصة منهم تشير بأنملها وهي تغني الى كلّ عضو وما يحلّ به من تعذيب الهوى فان ذكرت دمعاً اشارت الى العين وان وصفت وجداً اشارت الى القلب وهي مع ذلك تعبر عن تدلّل المحبوب وتذلّل المحبّ بما يليق بهما من الاشارات الحسنة والحركات المتبّهة على ما ارادت [من عروض الطويل]

وراقِصَةٍ بِٱلسِّحْرِ في حَرَكاتِها ... تُقيمُ بِهِ وَزْنَ ٱلْغِناءِ عَلَى حَدِّ

مُنَغِّمَةٍ أَلْفاظَها بِتَرَنُّمٍ ... كَسا مَعْبَدًا مِنْ عِزِّهِ ذِلَّةَ ٱلْعَبْدِ

تَدوسُ قُلوبَ ٱلسّامِعينَ بِرَخْمَةٍ ... بِها لَقَطَتْ ما لِلُّحونِ مِنَ ٱلْعِدِّ

بِقَدٍّ يَموتُ ٱلْغُصْنُ مِنْ حَرَكاتِهِ ... سُكونًا وأَيْنَ ٱلْغُصْنُ مِنْ نُزْهَةِ ٱلْقَدِّ

وتَحْسِبُها عَمّا تُشيرُ بِأَنْمُلٍ ... إِلَى ما يُلاقي كُلَّ عُضْوٍ مِنَ ٱلْوَجْدِ

بِنا لا بِها ما تَشْتَكي مِنْ جَوَى ٱلْهَوَى ... وأَدْمُعِ أَشْواقٍ مُخَدِّدَةِ ٱلْخَدِّ

﴿ ٨٥ ﴾

وقال يصف الذباب الذي يقع على الابل [من عروض البسيط]

ومودِعٍ [1] في ٱلْمَطايا لَسْعَةً حُمَةً ... فَيُزْعِجُ [2] ٱلرّوحَ تَعْذيبًا [3] مِنَ ٱلْجَسَدِ

---

٨٤ — V 29 v.

٨٥ — V 29 v. — P 35 v. Scambia i versi ٢ e ٣ — al-wâfî, id. id. || 1 P دموعي — 2 P فيترع — 3 P, al-wâfî مسراها

يُغشي ٱلسَّـوامَ مَنـاقيرًا فتَحسبُهـا   مَباضِـعًا مُذمِياتٍ كُلَّ مُفتَصِـدِ [4]

يُحكُّ مِنْ دَمِها ٱلقاني [5] يدًا بِيدٍ   حكَّ ٱلظَّرِيفِ بِحِنَّـاء بَنـانَ يَدِ [6]

﴿ ٨٦ ﴾

وقال ايضاً يمدح المعتمد من الطويل وضربها الثاني

تَنَهَّـدَ لَمَّا عَـنَّ سِربُ ٱلنَّواهِـدِ   عَلَى بُعْـدِ عَهْدٍ بِٱلصِّبـا وٱلْمَعاهِدِ [1]

وعَطفِ قُلوبٍ مِنْ دُماها [2] بِمَنطِقٍ   كَفيلٍ بِتَأْنيسِ ٱلظِّباءِ ٱلشَّوارِدِ

ذَكَرْتُ ٱلصِّبا وٱلْخانياتِ [3] عَلَى ٱلصِّبا   وهُنَّ لِأَجسـادِ ٱلصِّبـا كَٱلْمَجاسِدِ [4]

فَـبَرَّحَ بي شَـوْقٌ إِلَيْهـا مُعـاوِدٌ   وناهيكَ مِنْ تَبريحِ شَوْقٍ مُعـاوِدِ

عَلَى حينِ لَمْ أَرْكَبْ عِتاقَ صَبـابَتي   ولا ذُعِـرَتْ في سِرْبِهِـنَّ طَرائِدي

مَتَى تَصْدُرُ [5] ٱلْأَحلامُ مِنْ غَيرِ فِتْنَةٍ   ومِنْ غَرَضِ ٱلْأَحداقِ [6] بيضُ ٱلْخَرائِدِ

لَقَدْ رادَني [7] رَوْضًا مِنَ ٱلْحُسْنِ ناظِري   فَلي مَحْلُ جِسْمٍ جَرَّهُ خِصْبُ رائِدِي [8]

وأَصْبَحتُ مِنْ مِسْكِ ٱلذَّوائِبِ ذائِبًا   أَما يَقْتُلُ ٱلْآسادَ [9] سُمُّ ٱلْأَساوِدِ

---

4 V, P مقتصد — 5 V. om. — 6 P كما تحكّ بحناء يد يد , al-wâfî كما تحكّ محيّاها يدًا يد

٨٦ — V 29 v. — P 48 r. — Titolo: وقال ايضا || 1 P والنواهد — 2 P دماً — 3 V والجانيات — 4 P ونظم الزمان الشمل لنظم الفرائد — 5 V تصدوا — 6 P عرض الايام — 7 V زادني — 8 P فاجدب زهره المنـوع عن الروض سفرت — 9 P وقد يقتل الانسانَ لوعة — جسمي حين اخصب رائدي اذبت بترجيل الذوائب

وإنّي لَذو قَلْـبٍ أبِيٍّ حَمَلْـتُـهُ[10] ... لِيَحمِلَ عَنّي مُثْقِـلاتِ ٱلشَّدائِـدِ

١٠ فَلا غَرْوَ أنْ لانَتْ لِظَبْيٍ عَريكَتي ... أنا صائِدُ ٱلضِّرْغـامِ وٱلظَّبْيُ صائِدي

ألا[11] هذِهِ ٱسْتَبْقِي عَلَى ٱلجِسْمِ إنّني ... كَثيرٌ سَقامي حَيْثُ[12] قَلَّتْ عَوائِدي

مَسـاءٌ بِبَيْنٍ فَرَّقَتْنا[13] صُروفُـهُ ... عَـبـاديـدَ إلاَّ في عُلُوِّ ٱلمَقـاصِدِ

ظَلَمْنـا ٱلمَطـايا ظُلْـمَ أيّامِنا لَنـا ... لِكُلٍّ عَلَى ٱلسّاري بِهِ صَدْرُ حاقِدِ

تُكَلِّفُنا ٱلهِمّاتُ[14] نَيْـلَ مُرادِهـا ... ومَنْ لِلمَطايا بِٱتِّصالِ ٱلفَراقِـدِ[15]

١٥ مَقاوِدُهـا تُفْني قُواهـا كأنَّهـا ... مَكاحِـلُ يُفْنَى كُحْلُهـا بِٱلمَـراوِدِ

ولَيْلَـةَ أعطَتْنـا ٱلحُشاشاتِ[16] فَضْلَةً ... مِنَ ٱلنَّوْمِ صَرْعَى بَيْنَ غُبْرِ ٱلفَدافِدِ

وقَدْ وَرَدَتْ ماءَ ٱلصَّبـاحِ بِأعْيُنٍ ... نَوائِمَ في رَأْيِ ٱلعُيونِ سَواهِـدِ[17]

فَقُلْتُ لأصحابي ٱرْفَعوا مِنْ صُدورِها ... فَقَـدْ رَفَعَ ٱلإصباحُ رايَـةَ عاقِـدِ

إذا نُظِمَتْ[18] شَمْـلُ ٱلمُنَى بِمُحَمَّـدٍ ... نَـثَرْنا عَلَى عَلْيـاهُ دُرَّ ٱلمَحامِـدِ

٢٠ وأضحَتْ لَدَيْهِ[19] مُعْتَقـاتٍ ومُتِّعَتْ ... بِخُضْرِ ٱلمَراعي بَيْنَ زُرْقِ ٱلمَوارِدِ[20]

هُمامٌ يَهُزُّ ٱلمُلْـكُ عِطْفَيْـهِ كُلَّمـا ... عَلا ٱلنّاسَ مِنْهُ كَعْبُ أرْوَعَ[21] ماجِدِ

وأكْبَرُ[22] يَأوي مِنْ ذُؤابَـةِ يَعْرُبٍ ... إلَى ذِرْوَةِ ٱلبَيْتِ ٱلرَّفيعِ ٱلقَواعِـدِ

تُلاقي ٱلمُلوكُ ٱلغُـرُّ[23] حَوْلَ سَريرِهِ ... فَمِنْ راكِعٍ مُغْضي[24] ٱلجُفونِ وساجِدِ

---

10 P حمدّته — 11 P ايا — 12 P حين — 13 P صرفتنا بين قذفنا — 14 P تكلفها الايام — 15 P بالفراقد في السُّرى — 16 P اعطتنا الحشاشـة — 17 P كرائم — في ظنّ العيون شواهد 18 V — بطبت 19 P — اليـه 20 P — ورق المراود — 21 P روع كعبا منه علا الباس — 22 P واكرم — 23 P الصيد — 24 P يُغضي

يَكُفّونَ أَبصارًا لَهُمْ عَنْ سَمَيْذَعٍ   تُديمُ[25] إِلَيْهِ ٱلشَّمْسُ نَظْرَةَ حاسِدِ

إِذا ٱقْتادَ جَيْشًا ساطِعَ ٱلنَّقْعِ أَنْذَرَتْ[26]   طَلائِعُهُ جَيْشَ ٱلْعَدُوِّ ٱلْمُكابِدِ

وَمَنْ يَكُ[27] بِٱلنَّصْرِ ٱلْعَزِيزِ مُؤَيَّدًا   مِنَ ٱللهِ لا يَنْصُبْ حِبالَ ٱلْمَكائِدِ

﴿ ٨٧ ﴾

ومنها في صفة فرس ادهم كان يؤثر ركوبه على غيره [من عروض الطويل]

وَمُنْغَمِسٍ في صِبْغَةِ ٱللَّيْلِ يَمْتَطي   بِهِ أَجَلُ ٱلْآسادِ قَيْدَ ٱلْأَوابِدِ

يُخَتِّمُ يُمْناهُ قَبيعَةُ[1] صارِمٍ   لِما قَدْ طَغَى مِنْ سُنْبُلِ ٱلْهامِ حاصِدِ

يَكُرُّ فَكَمْ جِسْمٍ عَلَى ٱلْأَرْضِ ساقِطٍ   صَريعٍ وَكَمْ روحٍ إِلَى ٱلْجَوِّ صاعِدِ

وَأُسْدٍ تَصيرُ ٱلْأُسْدُ كَٱلْبَهْمِ عِنْدَها   إِذا ما ٱلظُّبا خَطَّتْ[2] رُبوعَ ٱلْقَلائِدِ

أَطَلْتَ وَقَدْ حانَ ٱلْجِلادُ سُكونَها   بِقَوْلِكَ[3] لِلْأَبْطالِ[4] هَلْ مِنْ مُجالِدِ

وَرَدْتَ فَكَمْ حَظٍّ مِنَ ٱلْفَضْلِ باهِرٍ   لَدَيْكَ وَكَمْ خَفْضٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ بارِدِ

تَناؤُكَ فِي ٱلْآفاقِ أَرْكَبَنِي ٱلْمُنَى[5]   وَغَرَّبَنِي عَنْ مَوْطِنِي ٱلْمُتَباعِدِ

وَقَدْ قِسْتُ أَعْوامِي ٱلَّتِي سَلَفَتْ فَما   وَفَيْنَ بِيَوْمٍ مِنْ لِقائِكَ واحِدِ

---

25 V Corr. marg. Il testo ha بابصارهم, P عن ابصارهم عن مُممَلّك قديم — 26 P ابدرت — 27 P ومن بعد

٨٧ — V 30 r. — P 48 v. Titolo: ومنها يصف فرساً Manca l'ultimo verso ed è invertito l'ordine dei versi ٦ e ٧ ‖ 1 V يمنا......بيعة, P يختم يمناه فيبعد — 2 V احلطت, P حُطّت — 3 V تفولك — 4 P في الهيجاء — 5 P النوى

﴿ ٨٨ ﴾

وقال ايضاً يمدحه [1] من عروض الرمل وقافية المتواتر

أَنْكَرَتْ سُقْمَ مُذابِ ٱلْجَسَدِ   وَهُوَ مِنْ جِنْسِ [2] عُيُونِ ٱلْخُرَّدِ
وَبَكَتْ فَٱلدَّمْعُ في وَجْنَتِها   كَجُمانِ ٱلطَّلِّ في ٱلْوَرْدِ ٱلنَّدِي
ما ٱلَّذي يُبْكي بِحُزْنٍ [3] ظَبْيَةً   فَتَكَتْ مُقْلَتُها بِٱلْأَسَدِ
وَٱلظِّباءُ ٱلْحُورُ إِمّا قَتَلَتْ   لَحَظاتُ ٱلْعَيْنِ مِنْها [4] لا تَدِي
غادَةٌ إِنْ يُنْطَ مِنْها مَوْعِدٌ   بِغَدٍ فَرَّ إِلَى بَعْدِ غَدِ
هٰكَذا عِنْدِي يَجْرِي مَطْلُها   بِخِلافٍ [5] عِنْدَها مُطَّرِدِ
وَهْيَ مِنْ عُجْبٍ وَمِنْ تِيهٍ لَها [6]   كَبِدٌ تُرْحَمُ [7] مِنْها كَبِدِي
ذاتُ عَيْنٍ بِٱلْهَوَى ناعِسَةٍ [8]   ضَلَّ في ٱلْحُبِّ [9] بِها مَنْ يَهْتَدِي
وَهْيَ نَجْلاءُ حَكاها سَعَةً   جُرْحُها في كُلِّ قَلْبٍ مُكْمَدِ
١٠ لا يَذُوقُ ٱلْمِيلُ فيها [10] إِثْمِدًا   ما لِأَحْداقِ ٱلْمَها [11] وَٱلْإِثْمِدِ
قَذَفَتْ حَبَّةَ قَلْبي [12] في ٱلْهَوَى   هَلْ رَأَيْتَ ٱلْجَمْرَ في ٱلْمُتَّقِدِ
سِحْرُها وَحْيٌ بِنَجْوَى ناظِرٍ   لا نُفاثٌ لِلنُّهَى [13] في عُقَدِ

٨٨ — V 30 r. Mancano i versi ٩, ٤٦, ٥٢, ٥٥ — P 49 r. Titolo وقال ايضاً — Manca il verso ٢٢ || 1 Cioè المعتمد delle poesie ٨٦ e ٨٧ — 2 V وهي منّي في — 3 P بحسن — 4 P قُتات بظبا اللحظ قتلا — 5 P بقياس — 6 P وهي من كبر ومن عجب بها — 7 P ارحم — 8 P للهوى تابعة — 9 P والله — 10 P منها — 11 V الهوى — 12 P قمت قلبي عنوا — 13 P نافثات للمنى في العقد, V om. لا

مـا لِآسٍ في مُـحِـبٍّ عَمَـلٌ غَـيْرُ داءِ ٱلرُّوحِ داءُ ٱلْجَسَـدِ

خَفِـيَ ٱلْـبُرْءُ عَـلَى إِلْطـافِـهِ وَهْـوَ في بَعْضِ ثَـنايا ٱلْعُـوَّدِ

١٥ إِنَّ في ظَـلْـمِ ظَـلُومٍ لِجَـنَى شَـهَـدٍ وَاهًا لِذاكَ ٱلشَّـهَـدِ

ذابَ لي بِٱلرّاحِ [14] مِنهـا [15] بَرَدٌ هَـلْ يَكونُ ٱلرّاحُ ذَوْبَ ٱلْبَرَدِ

هاتِهـا صَفراءَ ما ٱخْتَرَتْ لَها أُفُـقَ ٱلشَّمْسِ عَلَى أُفْـقِ يَدِي

خـارِجٌ في راحَتي مُقْتَـنَـصٌ كُلُّ هَـمٍّ كامِـنٍ في خَلَـدِي [16]

جَـرَّدَ ٱلْمَـزْجُ عَلَيْهـا صـارِمًا فَٱتَّقَتْـهُ بِدُمـوعِ [17] ٱلزَّبَـدِ

٢٠ عُتِّقَـتْ ما عُتِّقَـتْ في خَـزَفٍ بِرِداءِ ٱلْـقـارِ فيـهِ تَرْتَدِي [18]

حَيْثُ أَبْلَى [19] جِسْمَها لا روحَهـا مَرُّ أَيّامِ ٱلزَّمـانِ ٱلْجُـدُدِ

ما أَطـاقَ ٱلدَّهْـرُ أَنْ يَسْلُبَهـا أَرَجَ ٱلْمِسْكِ وَلَوْنَ ٱلْعَسْجَـدِ

فَٱقْضِ أَوْطارَ ٱللَّذاذاتِ [20] عَلَى نَـقْـرِ أَوْتارِ ٱلْغَـزالِ ٱلْغَـرِدِ

فَلُحونُ ٱلْعودِ وَٱلْكَـأْسُ لَنـا وَٱلنَّـدَى وَٱلْبَـأْسُ لِلْمُعْتَمِـدِ

٢٥ مَلِـكٌ إِنْ بَـدَأَ ٱلْحَمْـدُ [21] بِهِ خَـتَمَ ٱلْفَخْـرُ بِهِ [22] ما يَبْتَدِي

مُعْرِقٌ في ٱلْمُلْكِ مَوْصولًا بِـهِ شَرَفُ ٱلْمَجْـدِ وَمَحْضُ ٱلسُّودَدِ

مَنْ غَدا في كُلِّ فَضْلٍ [23] أَوْحَدًا ذٰلِـكَ ٱلْأَوْحَـدُ كُلَّ ٱلْعَـدَدِ

مَنْ حَمَى ٱلْإِسْلامَ مِنْ طاغِيَةٍ [24] كانَ مِنْـهُ [25] في ٱلْمُقيمِ ٱلْمُقْعِدِ [26]

---

18 P — بدروع 17 P — جسدي 16 P — منه 15 V — ذابٌ بالراح 14 P

الحمد 22 P — الماهد له 21 P — اوطاري ولذاتي 20 P — ابكي 19 P — فيها يهتدي

المعقد 26 V — منها 25 P — طاعته 24 V — فنّ 23 P — له

وكَسَتْ أَسْيافُهُ عارِيَةً ذِلَّ أَهْلِ ٱلسَّبْتِ أَهْلَ ٱلْأَحَدِ

٣٠ ذو يَدٍ حَمْراءَ مِنْ قَتْلِهِمُ وَهْيَ عِنْدَ ٱللهِ بَيْضاءُ ٱلْيَدِ

تَفْتَدِي ٱلْأَمْلاكُ في ٱلْعَدْلِ[27] بِهِ وَهْوَ فيهِ بِأَبيهِ يَقْتَدِي

كَيْفَ لا يُمْلي عَلَى ٱلنّاسِ ٱلْعُلَى مُسْتَمِدٌّ مِنْ عَلا ٱلْمُعْتَضِدِ

عارِضٌ يَنْهَلُّ بِٱلْوَبْلِ إِذا كانَ لِلْعارِضِ كَفُّ ٱلْجَلْمَدِ

وَهَصورٌ[28] يَفْرِسُ ٱلْقِرْنَ[29] إِذا جَرَّدَ ٱلْمُرْهَفَ فَوْقَ ٱلْأَجْرَدِ

٣٥ قَوَّمَتْ عَزْمَتُهُ عَنْ نِيَّةٍ[30] مِنْ مَنارِ ٱلدِّينِ[31] مَيْلَ[32] ٱلْعَمَدِ

لا تَلُمْهُ في عَطاياهُ ٱلَّتي[33] إِنْ تَرُمْ مِنْهُنَّ نَقْصاً[34] تَزْدَدِ[35]

فَنَداهُ ٱلْبَحْرُ وَٱلْبَحْرُ مَتَى تَعْصِفِ[36] ٱلرِّيحُ عَلَيْهِ[37] يُزْبِدِ

ومُحالٌ نَقْلُكَ ٱلطَّبْعَ ٱلَّذي كانَ مِنْهُ في كَرِيمِ ٱلْمَوْلِدِ

كَمْ لُهامٍ جَرَّ في أَوَّلِهِ رُمْحَهُ فَهْوَ لَهُ كَٱلْمِقْوَدِ

٤٠ ولُيوثٍ صالَ فيهِمْ فَٱنْثَنَوْا وَضَواريهِمْ لَهُ كَٱلنُّقَّدِ[38]

بِحُسامٍ مُطْفِئٍ[39] أَرْواحَهُمْ بِشُواظِ ٱلْبارِقِ ٱلْمُتَّقِدِ

لِعَواريهِ[40] عَلَى هاماتِهِمْ[41] مِنْ شِرارِ ٱلْقَدْحِ ما في ٱلزَّنْدِ

كَمْ تَغَنَّى بِٱلْمَنايا في ٱلطُّلا فَثَناهُ[42] عَنْ أَغاني مَعْبَدِ

27 P بالعدل — 28 P وهزبر — 29 P القاب — 30 P عزته — 31 V الدهر —
32 P مثل — 33 P عطايا راحة — 34 P نقص — 35 V تردِ — 36 P تصل —
37 P اليه — 38 P وصوارمهم كمثل النقد — 39 P يصطفي — 40 V اخراريه —
41 V هاماتهم — 42 P ظباه

وسِنانٍ مُشْرَعٍ في صَعْدَةٍ كَلِسانٍ في فَمِ ٱلْأَيْمِ ٱلصَّدِي

٤٥ في سَماءِ ٱلنَّقْعِ مِنْهُ كَوْكَبٌ طالِعٌ في بُرْنِيٍّ أَمْلَدِ

أَبَدًا يَدْعو إِلَى مَأْدُبَةٍ حُوَّمَ ٱلْوَحْشِ عَلَيْها ٱلْفُدْفُدِ

يا بَني ٱلْبَأْسِ مِنَ ٱلنَّمْرِ[43] ٱلَّذي جاءَ في كاهِلِ عَزْمٍ أَيِّدِ

شُيِّبَ[44] ٱلْحَرْبُ ٱقْتِحامًا بَعْدَما رَبِيَتْ في[45] حَجْرِهِ كَٱلْوَلَدِ

يُرْعَفُ ٱللَّهْذَمُ في راحَتِهِ كُلَّما شَمَّ قُلوبَ ٱلْأُسُدِ

٥٠ سَمْهَرِيٌّ أَحْرَقَتْ شُعْلَتُهُ كُلَّ روحٍ في غَديرِ[46] ٱلزَّرَدِ

أَنْتَ ذاكَ ٱلْأَسَدُ ٱلْوَرْدُ فَهَلْ كانَ في رُمْحِكَ سَمُّ ٱلْأَسْوَدِ

أَعْناقُ ٱلْبُهْمِ ٱسْتَحْسَنْتَهُ وَهْوَ بُرْدٌ أَمْ عِتاقُ ٱلْجُرُدِ

دُمْتَ في ٱلْمُلْكِ لِمَعْنَى مادِحٍ يَنْظِمُ ٱلْفَخْرَ وجَدْوَى مُجْتَدِ

وَبَناتٍ مِنْ فَصيحٍ[47] مُفْلِقٍ يُشْهِدُ ٱلْفَضْلُ لَهُ في ٱلْمَشْهَدِ

٥٥ فَهْوَ بِٱلْإِحْسانِ في أَلْفاظِها مُحْسِنٌ صَيْدَ ٱلْمَعاني ٱلشُّرَّدِ

في بُيوتٍ أَذِنَتْ فيها ٱلْعُلَى لَكَ بِٱلتَّقْريظِ في كُلِّ نَدِ[48]

قَدْ تَناهَى مِنْ عَروضٍ[49] فَهْيَ لا يَعْرِضُ ٱلْهَدْمُ لَها في ٱلْمُسْنَدِ[50]

فَإِذا ثَنَّتْ عَلَيْكُمْ[51] فَتَقَتْ لَكُمُ مِسْكَ ٱلثَّناءِ[52] ٱلْآبِدِ

وإِذا[53] ٱسْتَحْيَتْ مِنَ ٱلْمَجْدِ أَتَى مُعْرِبًا عَنْها لِسانُ ٱلْمُنْشِدِ

---

43 P الناس من الدم — 44 P شبت — 45 P وثبت من — 46 P عديد — 47 P وبنيات فصيح — 48 P يد — 49 P في تناهي في عروضي — 50 P من المنشد — 51 V ملبكم... انثنت, P صب عليهم — 52 P البنا — 53 P فاذا

﴿ ٨٩ ﴾

وله في خسوف القمر من عروض الكامل

وَٱلْبَدْرُ قَدْ ذَهَبَ ٱلْخُسوفُ بِنورِهِ   في لَيْلَةٍ خَسِرَتْ أَواخِرُ مَدِّهـا
فَكَأَنَّهُ مِرْآةُ قَيْنٍ أُحْمِيَـتْ   فَمَشَى ٱحْمِرارُ ٱلنّارِ في مُسْوَدِّها

﴿ ٩٠ ﴾

وقال في شيبٍ من قصيدة من عروض الكامل

قَدَحَ ٱلْمَشيبُ بِمَفْرِقَيْـهِ زِنادَا   لا يَسْتَطيـعُ لِنـارِهِ إِخْمادا
وَثَنَتْ مَليحاتُ ٱلتَّلَفُّتِ سُلْوَةً   عَنْ شَخْصِهِ ٱلْأَلْحاظَ وَٱلْأَجْيادا
وَلَرُبَّمـا فَرَشَتْ لِزائِرِ لَحْظَـةٍ   وَرْدَ ٱلْخُـدودِ مَحَبَّـةً وَوِدادا
إِنْ صادَقَتْهُ زَمانَ صادَقَهُ ٱلصِّبا   فَهِيَ ٱلَّتي عادَتْـهُ لَمّا عـادا
أَتَرَى بَياضَ ٱلشَّيْبِ ماءً غاسِلًا   في ٱلْعارِضَيْنِ لِلشَّبابِ سَوادا
خانَتْ سُعادُ وَقَدْ وَفَى لَكَ لَوْنُها   لَوْ خانَ ما وَفَّى مَلَكْتَ سُعادا
أَكْثَرْتَ مِنْ ذِكْرِ ٱلْقَتاوَةِ قَلَّما   تُعْطي لِذي ٱلْبِكْرِ ٱلْقَتاةُ قِيادا

---

٨٩ — V 31 v. — masâlik f. 76 v. verso ٢ ed invece del verso ١ dà il seguente:

صَدَّتْ وَبَدْرُ ٱلتَّمِّ مَكْسوفٌ بِهِ   فَحَسِبْتَ أَنَّ كُسوفَهُ مِنْ صَدِّها

٩٠ — V 31 v.

﴿ ٩١ ﴾

وقال يصف فرساً من عروض الطويل وقافية المتدارك

ومُنْقَطِعٍ بِالسَّبْقِ مِنْ كُلِّ حَلْبَةٍ   فَتَحْسِبُهُ[1] يَجْرِي إِلَى ٱلرَّهْنِ[2] مُفْرَدا
كَأَنَّ لَهُ فِي أُذْنِهِ مُقْلَةً يَرَى[3]   بِهَا ٱلْيَوْمَ أَشْخَاصاً[4] تَمُرُّ بِهِ غَدا
تُقَيِّدُ بِٱلسَّبْقِ[5] ٱلأَوَابِدَ فَوْقَهُ[6]   وَلَوْ مَرَّ فِي آثَارِهِنَّ مُقَيَّدا

﴿ ٩٢ ﴾

وقال يمدح الامير ابا الحسن عليّ بن يحيى [من عروض الكامل]

يُفْشِي يَدَاكَ[1] سَرَائِرَ ٱلأَغْمَادِ   لِقِطَافِ هَامٍ وَٱخْتِلَاءِ هَوَادِ
إِلَّا عَلَى غَزْوٍ يَبِيدُ بِهِ ٱلْعِدَا   لِلّٰهِ مِنْ غَزْوٍ لَهُ وَجِهَادِ
وَعَزَائِمٍ تَرْمِيهِمُ بِضَرَاغِمٍ   تَسْتَأْصِلُ ٱلآلَافَ بِٱلآحَادِ
مِنْ كُلِّ ذِمْرٍ فِي ٱلْكَرِيهَةِ مُقْدِمٍ   صَالٍ لِحَرِّ سَعِيرِهَا ٱلْوَقَّادِ
كَسِنَادِ مُسْمَرَةٍ[2] وَقَسْوَرِ غَيْضَةٍ   وَعُقَابِ مَرْقَبَةٍ وَحَيَّةِ[3] وَادِ

---

٩١ — V 31 v. — P 22 r. Titolo: وقال يصف فرساً — ḫarîdah f. 22 v. versi ٢, ٣ || 1 V محتسبه — 2 P الدهر — 3 ḫar. في الاذن عيناً بصيرةً — 4 P اشباحاً, ḫar. اشباهاً — 5 V e ḫar. بالسيف — 6 P قومه

٩٢ — V 31 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٧ Titolo e versi ١, ١٢-١٥, ٢٣ — ḫarîdah f. 22 v. verso ٦ || 1 Cod. نداك — 2 Cod. كسنان مشرة — 3 Cod. وجنة

وكأنّهم في السّابغاتِ صوارمٌ | والسّابغاتُ لهم من[4] الأغمادِ
أسدٌ عليهم من جلودِ أراقمٍ | قُمصٌ أزرّتها عيونُ جرادِ
ما صونُ دينِ محمّدٍ من ضيمهِ | إلاّ بسيفك يومَ كلِّ جلادِ
وطلوعِ راياتٍ وقودِ جحافلٍ | وقراعِ أبطالٍ وكرِّ جيادِ
١٠ ولذيك هذا كلّهُ عن رائحٍ | من نصرِ ربّك في الحروبِ وغادِ
إنّ اهتمامَك بالهدى[5] عن همّةٍ | علويّةِ الإصدارِ والإيرادِ
وإقامةَ الأسطولِ تؤذنُ بغتةً | بقيامةِ الأعداءِ والحسّادِ
والحربُ في حربيّةٍ نيرانُها | تطأُ المياهَ بشدّةِ الإيعادِ
ترمي بنفطٍ كيفَ يبقى لفحهُ | والشّمُّ منهُ محرقُ الأكبادِ
١٥ وكأنّما فيها دخانُ صواعقٍ | ملئت من الإبراقِ والإرعادِ
لا تسكن الحركاتُ عندكَ إنّها | لخواتمِ الأعمالِ خيرُ مبادئْ
وأشدُّ في[6] قهرِ الأعادي محربٌ | في سلمهِ للحربِ ذو استعدادِ
سيثيرُ منك العزمُ بأساً مهلكاً | والنّارُ تنبعُ عن قداحِ زنادِ
وغرارُ سيفك ساهرٌ لم تكتحلْ | عينُ الرّدى في جفنهِ برقادِ
٢٠ وزمانُك العاصي لغيرك طائعٌ | لكَ طاعةَ المنقادِ للمقتادِ
وترى[7] يمينكَ والمنا في لثمها | في كلِّ أفقٍ بالجنودِ تنادِ

4 har. عليهم — 5 Cod. بالهوى — 6 Cod. وامرنى — 7 Cod. وندى

مَن كادَ عن[8] سُنَنِ ٱلشَّجاعةِ وٱلنَّدى　بِئْسَ ٱلمُضِلُّ فَأَنتَ نِعمَ ٱلهادِ

هَلْ تَذكُرُ ٱلأَعلاجُ سَبْيَ بَناتِها　بِظُبًا جُعِلْنَ قَلائِدَ ٱلأَجيادِ

مِنْ كُلِّ بَيضاءِ ٱلتَّرائِبِ غادَةٍ　تَمشي كَغُصنِ ٱلبانَةِ ٱلمَيّادِ

٢٥ مَجذوبَةٍ بِذَوائِبٍ كَأَساوِدٍ　عَبِثَتْ بِهِنَّ بَراثِنُ ٱلآسادِ

مِن كُلِّ[9] ذي أَيدٍ عَلَيها مَشيُهُ　يُخرِجنَ مِن جَسَدٍ بِغَيرِ فُؤادِ

ثُعبانُ بَحرٍ عَضُّهُ بِنَواجِذٍ[10]　خُلِعَتْ عَلَيهِ مِنَ ٱلحَديدِ حِدادِ

يُبدي غُرابٌ مِنهُ سِقطَ[11] حَمامَةٍ　بِبَياضِهِ في ٱلبَحرِ جَرْيُ سَوادِ

وَكَأَنَّما ٱلرِّيحُ ٱلَّتي تَجري بِهِ　رُوحٌ يُحَرِّكُ مِنهُ جِسمُ جَمادِ

٣٠ يا أَيُّها ٱلمُمضي قُواهُ وَحَزمُهُ　وَمُحالِفُ ٱلتَّأويبِ وَٱلإِسآدِ

هٰذا ٱبنُ يَحيَى ذو ٱلسَّماحِ جَنابُهُ　مُستَهدَفٌ بِعَزائِمِ ٱلقُصّادِ

فَرِّغْ مِنَ ٱلسَّيرِ ٱلرَّديئَةِ عِندَهُ　تَملَأْ يَدَيكَ بِطارِفٍ وَتِلادِ

مَلِكٌ مَفاخِرُهُ تُعَدُّ مَفاخِرًا　لِمَآثِرِ ٱلآباءِ وَٱلأَجدادِ

وَمَراتِعُ ٱلرُّوّادِ بَينَ رُبوعِهِ　مَحفوفَةٌ بِمَناهِلِ ٱلوُرّادِ

٣٥ ثَبَتَتْ قَواعِدُ مُلكِهِ فَكَأَنَّما　أَرساهُ رَبُّ ٱلعَرشِ بِٱلأَطوادِ

وَطَريدُهُ مِن حَيثُ راحَ أَوِ ٱغتَدى　في قَبضَةٍ مِنهُ بِغَيرِ طِرادِ

وَٱلأَرضُ في يُمناهُ[12] حَلْقَةُ خاتَمٍ　وَٱلبَحرُ في جَدواهُ رَشحُ ثِمادِ

---

8 Cod. كان — 9 Cod. في — 10 Cod. بنواخد — 11 Cod. سعط — 12 Corr. marg. Testo نهاه

لا تَسْئَلَنْ عَمّا يُصِيبُ بِرَأْيِهِ وطِعانِهِ بِمُقَوَّمٍ مَيّادِ
يَضَعُ ٱلْهِناءَ مواضِعَ ٱلنَّقْبِ ٱلَّذِي يَضَعُ ٱلسِّنانَ مَواضِعَ ٱلْأَحْقادِ
٤٠ كَٱلْبَدْرِ يَوْمَ ٱلطَّعْنِ يُطْفِئُ رُمْحُهُ روحَ ٱلْكَمِيِّ بِكَوْكَبٍ وَقّادِ
تَبْنِي سَلاهِبُهُ سَماءَ عَجاجَةٍ مِنْ ذُبَّلِ ٱلْأَرْماحِ ذاتَ عِمادِ
ويَرُدُّ سُمْرَ ٱلطَّعْنِ عَنْ أَرْضِ ٱلْعِدَى وكَأَنَّها في صِبْغَةِ ٱلْفِرْصادِ
وسُقوطُ هاماتٍ بِضَرْبِ مَناصِلٍ وصُعودُ أَرْواحٍ بِطَعْنٍ صِعادِ
أَمّا شِدادُ ٱلْمُجْرِمِينَ بِعِزِّهِ أَبْقاهُمُ بِٱلذُّلِّ غَيْرَ شِدادِ
٤٥ وٱلنّارُ تَأْخُذُ في تَضَرُّمِها[13] ٱلْغَضا جِذْلًا وتَتْرُكُهُ مَهِيلَ رَمادِ
يا مَنْ إِلَيْهِ بِٱنْتِجاعٍ مُؤَمِّلٍ مُسْتَمْطِرٍ مِنْهُ[14] سَماءَ أَيادِ
أُلْقِيتُ مِنْ نَيْلِ ٱلْمُنَى عَنْ عاتِقٍ فكَأَنَّنِي سَيْفٌ بِغَيْرِ نِجادِ
مالِي بِأَرْضِكَ يَوْمَ جودِكَ مُعْرِبٌ بِلِسانِهِ عَنْ خِدْمَتِي ووِدادِ
إِلّا قَصائِدُ بِٱلْمَحامِدِ صُغْتُها غُرًّا تَهُزُّ مَحافِلَ ٱلْإِنْشادِ
٥٠ خَلَعَتْ مَعانِيها عَلَى أَلْفاظِها أَلْحانَ أَشْعارٍ ونَقْرَ شَوادِ
رَجَحَتْ بِقُسْطاسِ ٱلْبَدِيعِ وإِنَّما لِخَفِيفَةُ ٱلْأَرْواحِ وٱلْأَجْسادِ
تَبْقَى كَنَقْشِ ٱلصَّخْرِ وَهْيَ شَوارِدٌ مِثْلَ ٱلْمُقِيمِ بِها وحَدْوِ ٱلْحادِ

---

13 Cod. تصرّفها — 14 Cod. منها

﴿ ٩٣ ﴾

وقال ايضاً يمدحه من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَمِسْكَ ٱلصِّبا أَهدَتْ إِلَيَّ صَبا نَجدِ ... وقَدْ مَلِئَتْ أَنْفاسُهُ لِيَ بِٱلْوَجْدِ

رَماني بِجَمرِ ٱلشَّوْقِ بَرْدُ نَسيمِها ... أَحُدِّثْتَ عَنْ حَرٍّ مُذيبٍ مِنَ ٱلبَرْدِ

وما طابَ عَرْفٌ مِنْ سُراها وإِنَّما ... تَطَيَّبَ في جُنْحِ ٱلدُّجى بِسُرَى هِنْدِ

حَدا بِٱلْأَسى شَوْقي رَواحِلَ أَدْمُعي ... فَكَمْ خَدَّدَ ٱلْخَدَّ ٱلَّذي فَوْقَهُ تَخْدي

٥ ولي ذِمَّةٌ مَرْعِيَّةٌ عِنْدَ عَبْرَةٍ ... تُواصِلُ وُدّي في فِراقِ ذَوي ٱلْوُدِّ

أُحِبُّ حَبيبًا نَجْلَ أَوْسٍ لِقَوْلِهِ ... فَيا دَمْعُ أَنجِدْني عَلى ساكِني نَجْدِ

نَوًى أَسْلَمَتْ مِنّا خَلِيًّا إِلى شَجًا ... ووَصْلًا إِلى هَجْرٍ وقُرْبًا إِلى بُعْدِ

وأُسْدٍ عَلى مِثْلِ ٱلسَّعالي عَوابِسٍ ... لَها لِبَدٌ مِنْ صَنْعَةِ ٱلْحَلَقِ ٱلسَّرْدِ

كُفاةٍ وغِيدٍ أَهدَتِ ٱلرّيحُ مِنْهُما ... لَنا سَهَكَ ٱلْباذِيِّ في أَرَجِ ٱلنَّدِّ

١٠ سَرَوْا بِٱلْمَها وَهْنًا ومِنْ وَرَقِ ٱلظُّبا ... كِناسٌ عَلَيْها حُفَّ[1] بِٱلْقَصَبِ ٱلْمُلْدِ

تُديرُ عُيونًا شيبَ بِٱلْحُسْنِ حُسْنُها ... فَلِلّهِ مِنْها ما تُسِرُّ وما تُبْدي

وتَحْسَبُ مِنْها في ٱلْبَراقِعِ نَرْجِسًا ... تَخُطُّ ٱلْأَسى بِٱلظَّلِّ[2] في صَفْحَةِ ٱلْخَدِّ

وكَمْ غادَةٍ لا يَعْرِفُ ٱلرِّئْمُ[3] مِثْلَها ... رَمَتْني بِسَهْمَيْ مُقْلَتَيْها عَلى عَمْدِ

---

٩٣ — V 32 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٨ Titolo e versi ١, ٦٣-٦٨ || 1 Cod. جفّ — 2 Cod. بالطلّ — 3 Corr. marg. Cod. الرمي

فَريدَةِ حُسْنٍ تُخجِلُ ٱلْبدْرَ بِٱلسَّنا ... ودِعْص ٱلنَّقا بِٱلرِّدْفِ وٱلْغُصْنَ بِٱلْقدِّ

١٥ إذا عقَدتْ عقْـدَ ٱلْحُيولِ [4] وِشاحها ... على خَصْرِها ٱلْمَجدُولِ مِنَ ٱلْعِقْدِ

مَهـاةٌ تكادُ ٱلعينُ مِنْ لينِ جِسْمِها ... تَرى ٱلْوَرَقَ ٱلْمُخْضَرَّ في ٱلْحَجرِ ٱلصَّلْدِ

يُظِلُّ سُرى ٱلْمُشْطِ ٱلْمُسرَّحِ فَرْعُها ... إذا ما سَرَى في لَيْلِ فاحِمةِ ٱلْجَعْدِ

وتُنْدَى بِمفتوتٍ مِنَ ٱلْمِسْكِ صائِكٍ ... قَـدِيرٍ إلَى عَصْرِ ٱلشَّبابِ على رَدِّ

فَلا تَكُ مِنْهـا ظـالِمًا لِصِفـاتِها ... على ٱلثَّغْرِ بِٱلْإِغْراضِ وٱلرِّيقِ بِٱلشَّهْدِ

٢٠ إذا باتَ قَلْبي بِٱلصَّبابـةِ عِنْدَهـا ... فَفي أيِّ قَلْبٍ باتَ وَجْدي بِما عِنْدي

ولَيْلٍ هَوَتْ فيـهِ نُجومٌ كَأَنَّهـا ... يَعاليلُ بَحْـرٍ مُضْمَرِ ٱلْجزْرِ في ٱلْمَـدِّ

كَأَنَّ ٱلثُّرَيَّا فيـهِ باقَـةُ نَرجِسٍ ... مِنَ ٱلشَّرْقِ يُهْديها إلَى مَغْرِبٍ مُهْدِ

أَرَدتُّ بِهِ صَيْـدَ ٱلْخَيـالِ فَفـاتَني ... كَما فَرَّ عَنْ وَصْلِ ٱلْمُتَيَّمِ ذُو صَـدِّ

فَكَيْفَ يَصيدُ ٱلطَّيْفَ في ٱلْحُلْمِ ساهِرٌ ... أَقَلُّ كَرًى مِنْ حَسْوَةِ ٱلطَّائِرِ ٱلْفَرْدِ

٢٥ أَخو عَزَماتٍ باتَ يَعْتَسِفُ ٱلْفَـلا ... بِمَيْرانَـةٍ تَرْدي وخَيْفانَـةٍ تَخْـدي

قِفارٌ نَجَتْ مِنها ٱلصَّبا إذْ تَعَلَّقَتْ ... حُشاشَتُهـا مِنّي بِحاشِيَـةِ ٱلْـبُرْدِ

وقَدْ شَقَّ خَيْطُ ٱلْفَجْرِ في جُنْحِ لَيْلِنا ... كَما شَقَّ حَدُّ ٱلسَّيْفِ في جانِبِ ٱلْغِمْدِ

وأَهْدَتْ لَنا ٱلْأَنْوارُ في أَرْضِ جَمَّةٍ ... مِنِ ٱبْنِ عَلِيٍّ غُرَّةَ ٱلْقَمَـرِ ٱلسَّعْـدِ

هُنالِـكَ أَلْقَى ٱلْمُجتَدونَ عِصِيَّهُمْ ... بِحَيْثُ ٱسْتَراحوا مِنْ مُطاوَعَةِ ٱلْكَدِّ

---

4 Cod. الخيل Leggo الخيول per esigenza del metro, però il 2. emistichio non torna.

٣٠ لَدَى مَلِكٍ يُرْبِي عَلَى ٱلْغَيْثِ جودُهُ   ويُغرَقُ مِنهُ ٱلْبَحرُ في طَرَفِ ٱلثَّمْدِ
مُندَّي ٱلْأَماني في مَراتِعِ [5] رَبْعِهِ   ومُسْتَمْطَرُ ٱلْجَدْوى ومُنْتَجَعُ ٱلوَفْدِ
يُنيرُ سَريرُ ٱلْمُلْكِ مِنْهُ بِأَرْوَعٍ   سَنا نورِهِ يَجْلو قَذَى ٱلْأَعْيُنِ ٱلرُّمْدِ
غَنِيٌّ بِلا فَقْرٍ لِذِكْرَى قَديمَةٍ   بِمَفْخَرِهِ عَنْ مَفْخَرِ ٱلْأَبِ وٱلْجَدِّ
إذا ٱلسَّبْعَةُ ٱلشُّهْبُ ٱلعَلِيَّةُ مُثِّلَتْ   بِمَنظومِ عِقْدٍ كانَ واسِطَةَ ٱلْعِقْدِ
٣٥ جَوادٌ بِما قَدْ شِئْتَ مِنْ بَذْلِ نائِلٍ   ومِنْ كَرَمٍ مَحْضٍ ومِنْ حَسَبٍ عِدِّ
يَجودُ ٱرْتِجالًا بِٱلْمُنَى لا رَوِيَّةً   فَلا حُكْمَ تَسويفٍ عَلَيْهِ ولا وَعْدِ
تَعَوَّدَ ظَهْرَ ٱلْحِجْرِ في ٱلْحِجْرِ مَرْكَبًا   ومَهَّدَتِ ٱلْعُلْيا لَهُ ٱلْمُلْكَ في ٱلْمَهْدِ
وقالَتْ لِقَدِّ ٱلسَّيْفِ نَبْعَةُ قَدِّهِ   سَتَعْلَمُ ما يَلْقاهُ حَدُّكَ مِنْ حَدِّي
تَرَى ٱلْمُلْكَ يَسْتَجْدي لِشِدَّةِ بَأْسِهِ   خُضوعَ ٱبْنِ آوَى لِلْغَضَنْفَرَةِ ٱلْوَرْدِ
٤٠ تَقومُ عَلَى ساقٍ بِهِ ٱلْحَرْبُ في ٱلْعِدَى   ومَجْلِسُهُ في صَهْوَةِ ٱلْفَرَسِ ٱلنَّهْدِ
ويَمْتَحُ نَفْسَ ٱلْقِرْنِ عامِلُ رُمْحِهِ   كَما يَمْتَحُ ٱلْماءَ ٱلرِّشاءُ مِنَ ٱلْجُدِّ
إذا شَرَعَ ٱلْخَطِّيَّ أَغْرَى سِنانَهُ   مِنَ ٱلذُّمْرِ مُعْتادًا بِجارِحَةِ ٱلْحِقْدِ
سَليلُ ٱلْمُلوكِ ٱلْغُرِّ يُؤْنِسُهُ ٱلنَّدَى   إذا ما عُلاهُ أَوْحَشَتْهُ مِنَ ٱلنِّدِّ
وما حِمْيَرٌ إلَّا ٱلْغَطارِفَةُ ٱلْأُولَى   أَياديهِمُ تُنْدي وأَيْديكُمُ [6] تُنْدي
٤٥ يَصولونَ صَوْلَ ٱلذّائِدينَ عَنِ ٱلْهُدَى   ويَعْفونَ عَفْوَ ٱلقائِدينَ ذَوِي ٱلرُّشْدِ
وتَسْلُبُ تيجانَ ٱلْمُلوكِ أَكُفُّهُمْ   إذا طَوَّقوا أَيْمانَهُمْ قُضُبَ ٱلْهِنْدِ

5 Cod. مرابع — 6 Cod. ايديهم

وحربٌ كأنَّ ٱلبأسَ ينقُدُ جمعها ‏ ‏ لِيَعلمَ فيهم مَنْ يُزَيِّفُ بِٱلنَّقدِ
ويقدحُ قرعُ ٱلبيضِ في ٱلبيضِ نارها ‏ ‏ كما يَنْتَضي ٱلقدحُ ٱلشرارَ مِنَ ٱلزَّندِ
ضَحوكٌ عبوسٌ في قداحِ مُنقَّلٍ ‏ ‏ عنِ ٱلهزلِ في قطفِ ٱلرُّؤوس إلى ٱلجِدِّ
٥٠ حشوْها على ٱلأعداءِ بِٱلبيضِ وٱلقَنى ‏ ‏ وبِٱلزَّردِ ٱلمرصونِ وٱلضُّمَّرِ ٱلجُردِ
أقولُ لكَ ٱلقولَ ٱلكريمَ ٱلذي بهِ ‏ ‏ جرى قلمُ ٱلعلياءِ في صُحُفِ ٱلحمدِ
وإنْ كُنتُ عن عُلياكَ فيهِ مُقصِّرًا ‏ ‏ فعُذرُ مُقِلٍّ جاءَ بينَ يدَيْ جَهدي
لكَ ٱلفخرُ في جهرِ ٱلمقالِ كأنَّما ‏ ‏ يُرَدَّدُ في ٱلأسماعِ صلصلةُ ٱلرَّعدِ
تولَّى عليٌّ عهدَ يحيى وبعدهُ ‏ ‏ تولَّيتَ عهدَ ٱلمُلكِ قُدِّسَ مِن عهدِ
٥٥ وتوَّجَ يحيى قبلَ ذاكَ بتاجهِ ‏ ‏ تميمٌ ومسعاهُ على سَنَنِ ٱلقصدِ
وقالَ مُعزُّ ٱلدِّينِ ذو ٱلفخرِ لٱبنهِ ‏ ‏ تميمٍ سريرُ ٱلمُلكِ أنتَ لهُ بعدي
ولو عدَّ ذو عِلمٍ جُدودَكَ لٱنتهى ‏ ‏ إلى أوَّلِ ٱلدُّنيا بهِ آخرُ ٱلعدِّ
وأنتَ على أعمارِهِمْ سوفَ تعتلي ‏ ‏ لِعُمرٍ مُقيمٍ في ٱلسَّعادةِ مُمتدِّ
بكفِّكَ سلَّ ٱلدِّينُ للضربِ سيفَهُ ‏ ‏ وأضحى على أعدائهِ بكَ يستعدي
٦٠ سددتَ بأقيالِ ٱلأسودِ ثُغورهُ ‏ ‏ وحقَّ بها فتحُ ٱلثُّغورِ مِنَ ٱلسَّدِّ
وجيشٍ عريضٍ بِٱلفِياحِ طريقُهُ ‏ ‏ يَموجُ[7] كسَيلٍ فاضَ مُنخرِقَ ٱلسَّدِّ
كأنَّ ٱلمنايا في ٱلكريهةِ أُلقيتْ ‏ ‏ على خَلقِها مِن خَلقهِ صُوَرُ ٱلجُندِ
وحربيَّةٍ[8] في طالعِ ٱلسَّعدِ أُنشئتْ ‏ ‏ فنيرانُها للحربِ دائمةُ ٱلوَقدِ

7 Cod. يموج — 8 Cod. وجرديّة

وسِنانٍ مُشْرَعٍ في صَعْدَةٍ ‏ ‏ ‏ كلِسانٍ في فَمِ ٱلأَيمِ ٱلصَّدِي

٤٥ في سَماء ٱلنَّقْعِ مِنهُ كَوكَبٌ ‏ ‏ ‏ طالِعٌ في بَزَنِيٍّ أَمْلَدِ

أَبَدًا يَدْعو إِلى مَأْدُبَةٍ ‏ ‏ ‏ حُوَّمَ ٱلوَحْشِ عَلَيها ٱلفُدْفُدِ

يا بَني ٱلبَأْسِ مِنَ ٱلتِّمرِ[43] ٱلَّذي ‏ ‏ ‏ جاء في كاهِلِ عَزْمٍ أَيِّدِ

شُيِّبَ[44] ٱلحَرْبُ ٱقْتِحامًا بَعْدَما ‏ ‏ ‏ رَبِيَتْ في[45] حَجْرِهِ كالوَلَدِ

يَرْعَفُ ٱللَّهْذَمُ في راحَتِهِ ‏ ‏ ‏ كُلَّما شَمَّ قُلوبَ ٱلأُسُدِ

٥٠ سَمْهَرِيٌّ أَحْرَقَتْ شُعْلَتُهُ ‏ ‏ ‏ كُلَّ روحٍ في غَديرِ[46] ٱلزَّرَدِ

أَنتَ ذاكَ ٱلأَسَدُ ٱلوَرْدُ فَهَلْ ‏ ‏ ‏ كانَ في رُمْحِكَ سَمُّ ٱلأَسْوَدِ

أَعْناقُ ٱلبُهَمِ ٱسْتَحْسَنَتْهُ ‏ ‏ ‏ وَهْوَ بُرْدٌ أَمْ عِتاقُ ٱلجُرُدِ

دُمْتَ في ٱلمُلْكِ لِمَعْنًى مادِحٍ ‏ ‏ ‏ يَنْظِمُ ٱلفَخْرَ وجَدْوَى مُجْتَدِ

وَبَناتٍ مِنْ فَصيحٍ[47] مُفْلِقٍ ‏ ‏ ‏ يَشْهَدُ ٱلفَضْلُ لَهُ في ٱلمَشْهَدِ

٥٥ فَهْوَ بِٱلإِحْسانِ في أَلْفاظِها ‏ ‏ ‏ مُحْسِنٌ صَيْدَ ٱلمَعاني ٱلشُّرَّدِ

في بُيوتٍ أَذِنَتْ فيها ٱلعُلى ‏ ‏ ‏ لَكَ بِٱلتَّقْريظِ في كُلِّ نَدِ[48]

قَدْ تَناهى مِنْ عَروضٍ[49] فَهْيَ لا ‏ ‏ ‏ يَعْرِضُ ٱلهَدْمُ لَها في ٱلمُسْنَدِ[50]

فَإِذا ثَنَّتْ عَلَيْكُمْ[51] فَتَقَتْ ‏ ‏ ‏ لَكُمُ مِسْكَ ٱلثَّناء[52] ٱلأَبَدِ

وإِذا[53] ٱسْتُحْيِيتَ مِنَ ٱلمَجْدِ أَتى ‏ ‏ ‏ مُعْرِبًا عَنْها لِسانُ ٱلمُنْشِدِ

---

43 P الناس من الدم — 44 P شبت — 45 P وثبتْ من — 46 P عديد — 47 P وبنيات فصيح — 48 P يد — 49 P في تناهي في عروضي — 50 P من المنشد — 51 V ...لبكم انثنت, P مب عليهم — 52 P البنا — 53 P فاذا

﴿ ٨٩ ﴾

وله في خسوف القمر من عروض الكامل

وَٱلْبَدْرُ قَدْ ذَهَبَ ٱلْخُسوفُ بِنورِهِ في لَيْلَةٍ خَسِرَتْ أَواخِرُ مَدِّهـا
فَكَأَنَّهُ مِرْآةُ قَيْنٍ أُحْمِيَـتْ فَمَشَى ٱحْمِرارُ ٱلنّارِ في مُسْوَدِّها

﴿ ٩٠ ﴾

وقال في شيبٍ من قصيدة من عروض الكامل

قَدَحَ ٱلْمَشيبُ بِمَفْرِقَيْـهِ زِنادَا لا يَسْتَطيـعُ لِنـارِهِ إِخْمادا
وَثَنَتْ مَليحاتُ ٱلتَّلَفُّتِ سَلْوَةً عَنْ شَخْصِهِ ٱلْأَلْحاظَ وَٱلْأَجْيادا
وَلَرُبَّمـا فَرَشَتْ لِزائِرِ لَحْظَـةٍ وَرْدَ ٱلْخُدودِ مَحَبَّـةً وَوِدادا
إِنْ صادَقَتْهُ زَمانَ صادَقَهُ ٱلصِّبا فَهِيَ ٱلَّتي عادَتْـهُ لَمّا عـادا
أَتَرَى بَياضَ ٱلشَّيْبِ ماءً غاسِلًا في ٱلْعارِضَيْنِ لِلشَّبابِ سَوادا
خانَتْ سُعادُ وَقَدْ وَفَى لَكَ لَوْنُها لَوْ خانَ ما وَفَّى مَلَكْتَ سُعادا
أَكْثَرْتَ مِنْ ذِكْرِ ٱلْقَناوَةِ قَلَّما تُعْطي لِذي ٱلْبِكْرِ ٱلْقَناةُ قِيادا

---

٨٩ — V 31 v. — masàlik f. 76 v. verso ٢ ed invece del verso ١ dà il seguente:

صَدَّتْ وَبَدْرُ ٱلتَّمِّ مَكْسوفٌ بِهِ فَحَسِبْتُ أَنَّ كُسوفَهُ مِنْ صَدِّها

٩٠ — V 31 v.

﴿ ٩١ ﴾

وقال يصف فرساً من عروض الطويل وقافية المتدارك

وَمُنْقَطِعٍ بِٱلسَّبْقِ مِنْ كُلِّ حَلْبَةٍ ‌ فَتَحْسِبُهُ[1] يَجْرِي إِلَى ٱلرَّهْنِ[2] مُفْرَدَا

كَأَنَّ لَهُ فِي أُذْنِهِ مُقْلَةً يَرَى[3] ‌ بِهَا ٱلْيَوْمَ أَشْخَاصاً[4] تَمُرُّ بِهِ غَدَا

تُقَيِّدُ بِٱلسَّبْقِ[5] ٱلْأَوَابِدَ فَوْقَهُ[6] ‌ وَلَوْ مَرَّ فِي آثَارِهِنَّ مُقَيَّدَا

﴿ ٩٢ ﴾

وقال يمدح الامير ابا الحسن عليّ بن يحيى [من عروض الكامل]

يُفْشِي يَدَاكَ[1] سَرَائِرَ ٱلْأَغْمَادِ ‌ لِقِطَافِ هَامٍ وَٱخْتِلَاءِ هَوَادِ

إِلَّا عَلَى غَزْوٍ يُبِيدُ بِهِ ٱلْعِدَا ‌ لِلّٰهِ مِنْ غَزْوٍ لَهُ وَجِهَادِ

وَعَزَائِمٍ تَرْمِيهِمُ بِضَرَاغِمٍ ‌ تَسْتَأْصِلُ ٱلْآلَافَ بِٱلْآحَادِ

مِنْ كُلِّ ذِمْرٍ فِي ٱلْكَرِيهَةِ مُقْدِمٍ ‌ صَالٍ لِحَرٍّ سَعِيرُهَا ٱلْوَقَّادِ

كَسِنَادِ مَسْمَرَةٍ[2] وَقَسْوَرِ غَيْضَةٍ ‌ وَعُقَابِ مَرْقَبَةٍ وَحَيَّةِ[3] وَادِ

---

٩١ — V 31 v. — P 22 r. Titolo: وقال يصف فرساً — ḫarîdah f. 22 v. versi ٢, ٣ || 1 V محتسبه — 2 P الدهر — 3 ḫar. في الاذن عيناً بصيرةً — 4 P اشباحاً, ḫar. اشباهًا — 5 V e ḫar. بالسيف — 6 P قومه

٩٢ — V 31 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٧ Titolo e versi ١, ١٢-١٥, ٢٣ — ḫarîdah f. 22 v. verso ٦ || 1 Cod. نداك — 2 Cod. كسنان مشرة — 3 Cod. وجنة

وكأنّهم في السّابغاتِ صوارمٌ   والسّابغاتُ لهم مِنَ [4] الأغمادِ
أُسْدٌ عليهم مِنْ جلودِ أراقمٍ   قُمُصٌ أزرّتُها عيونُ جرادِ
ما صونُ دينِ محمّدٍ مِن ضيمِهِ   إلّا بسيفكَ يومَ كلِّ جِلادِ
وطُلوعِ راياتٍ وقَوْدِ جحافلٍ   وقِراعِ أبطالٍ وكَرِّ جِيادِ
١٠ ولديكَ هذا كلُّهُ عن رائحٍ   مِنْ نصرِ ربّكَ في الحروبِ وغادِ
إنّ اهتمامَكَ بالهُدى [5] عن همّةٍ   علويّةِ الإصدارِ والإيرادِ
وإقامةَ الأسطولِ تؤذنُ بغتةً   بقيامةِ الأعداءِ والحُسّادِ
والحربُ في حربيّةٍ نيرانُها   تطأُ المياهَ بشدّةِ الإيعادِ
ترمي بنفطٍ كيفَ يبقي لفحُهُ   والشّمُّ منه مُحرِقُ الأكبادِ
١٥ وكأنّما فيها دخانُ صواعقٍ   مُلِئَتْ مِنَ الإبراقِ والإرعادِ
لا تسكُنِ الحركاتُ عندكَ إنّها   لخواتمِ الأعمالِ خيرُ مبادئ
وأشدُّ في [6] قهرِ الأعادي محربٌ   في سِلمِهِ للحربِ ذو استعدادِ
سيُثيرُ منكَ العزمُ يأسًا مُهلِكًا   والنّارُ تنبعُ عن قداحِ زِنادِ
وغِرارُ سيفِكَ ساهرٌ لم تكتحلْ   عينُ الرّدى في جفنِهِ برُقادِ
٢٠ وزمانُكَ العاصي لغيرِكَ طائعٌ   لكَ طاعةَ المُنقادِ للمُقتادِ
ونَرى [7] يمينَكَ والمُنا في لثمِها   في كلِّ أُفقٍ بالجنودِ تُنادِ

---

4 har. عليهم — 5 Cod. بالهوى — 6 Cod. وامرى — 7 Cod. وندى

مَن كادَ[8] عن سُنَنِ ٱلشَّجاعَةِ والنَّدى ... بئسَ ٱلمُضِلُّ فأنتَ نِعمَ ٱلهادِ

هل تذكُرُ ٱلأَعلاجُ سَبْيَ بَناتِها ... بِظُبًا جُعِلْنَ قلائدَ ٱلأجيادِ

مِن كُلِّ بيضاءِ ٱلتَّرائبِ غادَةٍ ... تَمشي كغُصنِ ٱلبانةِ ٱلمَيّادِ

٢٥ مَجذوبةٍ بِذَوائبٍ كأساوِدٍ ... عَبِثَتْ بِهِنَّ بَراثِنُ ٱلآسادِ

مِن [9]كُلِّ ذي أيدٍ عليها مَشيُهُ ... يُخرِجنَ مِن جَسَدٍ بغيرِ فُؤادِ

ثُعبانُ بَحرٍ عضُّهُ بِنواجِذٍ[10] ... خُلِعَتْ عليهِ مِنَ ٱلحَديدِ حِدادِ

يُبدي غُرابٌ منهُ سِقطَ[11] حَمامَةٍ ... بِبَياضِهِ في ٱلبَحرِ جَرْيُ سَوادِ

وكأنَّما ٱلرّيحُ ٱلّتي تَجري بِهِ ... روحٌ يُحرِّكُ منهُ جِسمُ جَمادِ

يا أيُّها ٱلمُنضي قُواهُ وحَزْمُهُ ... ومُحالِفُ ٱلتَّأويبِ والإسآدِ

٣٠ هذا ٱبنُ يَحيى ذو ٱلسَّماحِ جَنابُهُ ... مُستَهدِفٌ بِعَزائمِ ٱلقُصّادِ

فَرِّغْ مِنَ ٱلسَّيرِ ٱلرَّديئةِ عِندَهُ ... تَملأْ يدَيكَ بِطارِفٍ وتِلادِ

مَلِكٌ مَفاخِرُهُ تُعَدُّ مَفاخِرًا ... لِمَآثِرِ ٱلآباءِ والأجدادِ

ومَراتِعُ ٱلرُّوّادِ بَينَ رُبوعِهِ ... مَحفوفَةٌ بِمَناهِلِ ٱلوُرّادِ

ثَبَتَتْ قَواعِدُ مُلكِهِ فكأنَّما ... أرساهُ رَبُّ ٱلعَرشِ بالأطوادِ

٣٥ وطَريدُهُ مِن حَيثُ راحَ أوِ ٱغتَدى ... في قَبضَةٍ منهُ بِغَيرِ طِرادِ

والأرضُ في يُمناهُ[12] حَلْقَةُ خاتَمٍ ... والبَحرُ في جَدْواهُ رَشحُ ثِمادِ

---

8 Cod. كان — 9 Cod. في — 10 Cod. بنواخذ — 11 Cod. سعط — 12 Corr. marg. Testo نهاه

لا تَسْئَلَنْ عَمَّا يُصِيبُ بِرَأْيِهِ وَطِعانِهِ بِمُقَوَّمٍ مَيَّادِ
يَضَعُ ٱلهِناءَ مَواضِعَ ٱلنَّقْبِ ٱلَّذي يَضَعُ ٱلسِّنانَ مَواضِعَ ٱلأَحْقادِ
٤٠ كَٱلْبَدْرِ يَوْمَ ٱلطَّعْنِ يُطْفِئُ رُمْحُهُ رُوحَ ٱلكَمِيِّ بِكَوْكَبٍ وَقّادِ
تَبْنِي سَلاهِبُهُ سَماءَ عَجاجَةٍ مِنْ ذُبَّلِ ٱلأَرْماحِ ذاتَ عِمادِ
وَيَرُدُّ سُمْرَ ٱلطَّعْنِ عَنْ أَرْضِ ٱلعِدَى وَكَأَنَّها في صِبْغَةِ ٱلفِرْصادِ
وَسُقوطُ هاماتٍ بِضَرْبِ مَناصِلٍ وَصُعودُ أَرْواحٍ بِطَعْنِ صِعادِ
أَمّا شِدادُ ٱلْمُجْرِمِينَ بِعِزِّهِ أَبْقاهُمُ بِٱلذُّلِّ غَيْرَ شِدادِ
٤٥ وَٱلنّارُ تَأْخُذُ في تَضَرُّمِها[13] ٱلغَضا جِذْلًا وَتَتْرُكُهُ مَهِيلَ رَمادِ
يا مَنْ إِلَيْهِ بِٱنْتِجاعٍ مُؤَمِّلٍ مُسْتَمْطِرٍ مِنْهُ[14] سَماءَ أَيادِ
أُلْقِيتُ مِنْ نَيْلِ ٱلْمُنَى عَنْ عاتِقٍ فَكَأَنَّنِي سَيْفٌ بِغَيْرِ نِجادِ
مالي بِأَرْضِكَ يَوْمَ جُودِكَ مُعْرِبٌ بِلِسانِهِ عَنْ خِدْمَتِي وَوِدادِ
إِلَّا قَصائِدُ بِٱلْمَحامِدِ صُغْتُها غُرًّا تَهُزُّ مَحافِلَ ٱلإِنْشادِ
٥٠ خَلَعَتْ مَعانِيها عَلَى أَلْفاظِها أَلْحانَ أَشْعارٍ وَنَقْرَ شَوادِ
رَجَحَتْ بِقُسْطاسِ ٱلبَدِيعِ وَإِنَّما لِخَفِيفَةُ ٱلأَرْواحِ وَٱلأَجْسادِ
تَبْقَى كَنَقْشِ ٱلصَّخْرِ وَهْيَ شَوارِدٌ مِثْلَ ٱلْمُقِيمِ بِها وَحَدْوِ ٱلْحادِ

13 Cod. تصرّفها — 14 Cod. منها

﴿ ٩٣ ﴾

وقال ايضاً يمدحه من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَمِسْكَ ٱلصِّبا أَهدَتْ إِلَيَّ صَبا نَجْدِ ... وقَدْ مَلَئَتْ أَنفاسُهُ لِيَ بِٱلْوَجْدِ

رَماني بِحَرِّ ٱلشَّوْقِ بَرْدُ نَسيمِها ... أَحَدَّثت عَنْ حَرٍّ مُذيبٍ مِنَ ٱلْبَرْدِ

وما طابَ عَرْفٌ مِنْ سُراها وإِنَّما ... تَطَيَّبَ في جُنْحِ ٱلدُّجى بِسُرَى هِنْدِ

حَدا بِٱلْأَسى شَوْقي رَواحِلَ أَدْمُعي ... فَكَمْ خَدَّدَ ٱلْخَدَّ ٱلَّذي فَوْقَهُ تَخْدي

ولي ذِمَّةٌ مَرْعِيَّةٌ عِنْدَ عَبْرَةٍ ... تُواصِلُ وُدّي في فِراقِ ذَوي ٱلْوُدِّ

أُحِبُّ حَبيبًا نَجْلَ أَوْسٍ لِقَوْلِهِ ... فَيا دَمْعُ أَنجِدْني عَلَى ساكِني نَجْدِ

نَوًى أَسْلَمَتْ مِنّا خَلِيًّا إِلَى شَجًا ... ووَصْلًا إِلَى هَجْرٍ وقُرْبًا إِلَى بُعْدِ

وأُسْدٍ عَلَى مِثْلِ ٱلسَّعالي عَوابِسٍ ... لَها لِبَدٌ مِنْ صَنْعَةِ ٱلْحَلَقِ ٱلسَّرْدِ

كُفاةٍ وغِيدٍ أَهدَتِ ٱلرِّيحُ مِنْهُما ... لَنا سَهَكَ ٱلْباذِيِّ في أَرَجِ ٱلنَّدِّ

١٠ سَرَوْا بِٱلْمَها وَهْنًا ومِنْ وَرَقِ ٱلظُّبا ... كِناسٌ عَلَيْها حُفَّ[1] بِٱلْقَصَبِ ٱلْمُلْدِ

تُديرُ عُيونًا شيبَ بِٱلْحُسْنِ حُسْنُها ... فَلِلّهِ مِنْها ما تُسِرُّ وما تُبْدي

وتَحْسَبُ مِنْها في ٱلْبَراقِعِ نَرْجِسًا ... تَخُطُّ ٱلْأَسى بِٱلطَّلِّ[2] في صَفْحَةِ ٱلْخَدِّ

وكَمْ غادَةٍ لا يَعْرِفُ ٱلرِّئْمُ[3] مِثْلَها ... رَمَتْني بِسَهْمَيْ مُقْلَتَيْها عَلَى عَمْدِ

---

٩٣ — V 32 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٨ Titolo e versi ١, ٦٣-٦٨ || 1 Cod. حفّ — 2 Cod. بالطلّ — 3 Corr. marg. Cod. الري

فَرِيدَةِ حُسْنٍ تُخجِلُ ٱلْبَدْرَ بِٱلسَّنا ودِعْص ٱلنَّقا بِٱلرِّدْفِ وٱلْغُصْنَ بِٱلْقَدِّ

١٥ إذا عقَدَتْ عقْـدَ ٱلْحيولِ[4] وِشاحَها عَلَى خَصْرِها ٱلْمَجْدُولِ مِنَ ٱلْعِقْدِ

مَهـاةٌ تَكادُ ٱلعَيْنُ مِنْ لِينِ جِسْمِها تَرَى ٱلْوَرَقَ ٱلْمُخْضَرَّ فِي ٱلْحَجَرِ ٱلصَّلْدِ

يُظِلُّ سُرَى ٱلْمَشْطِ ٱلْمُسَرَّحِ فَرْعُها إذا ما سَرَى في لَيْلِ فاحِمَةٍ ٱلْجَعْدِ

وتَنْدَى بِمَفْتُوتٍ مِنَ ٱلْمِسْكِ صائِكٍ قَـديرٍ إلَى عَصْرِ ٱلشَّبابِ عَلَى رَدِّ

فَلا تَكُ مِنْهـا ظـالِمًا لِصِفـاتِها عَلَى ٱلثَّغْرِ بِٱلْإِعْراضِ وٱلرِّيقِ بِٱلشَّهْدِ

٢٠ إذا باتَ قَلْبِي بِٱلصَّبابَـةِ عِنْدَهـا فَفِي أَيِّ قَلْبٍ باتَ وَجْدِي بِما عِنْدِي

ولَيْلٍ هَوَتْ فِيـهِ نُجُومٌ كَأَنَّهـا يَعالِيلُ بَحْـرٍ مُضْمَرِ ٱلْجَزْرِ فِي ٱلْمَـدِّ

كَأَنَّ ٱلثُّرَيّا فِيـهِ باقَـةُ نَرْجِسٍ مِنَ ٱلشَّرْقِ يُهْدِيها إلَى مَغْرِبٍ مُهْـدِ

أَرَدتُّ بِهِ صَيْـدَ ٱلْخَيالِ فَفـاتَنِي كَما فَرَّ عَنْ وَصْلِ ٱلْمُتَيَّمِ ذُو صَـدِّ

فَكَيْفَ يَصِيدُ ٱلطَّيْفَ فِي ٱلْحُلْمِ ساهِرٌ أَقَلُّ كَرًى مِنْ حَسْوَةِ ٱلطّائِرِ ٱلْفَرْدِ

٢٥ أَخُو عَزَماتٍ باتَ يَعْتَسِفُ ٱلْفَـلا بِمَيْرانَـةٍ تَرْدِي وخَيْفانَـةٍ تَخْـدِي

قِفارٌ نَجَتْ مِنْها ٱلصَّبا إذْ تَعَلَّقَتْ حُشاشَتُهـا مِنِّي بِحاشِيَـةِ ٱلْـبُرْدِ

وقَدْ شَقَّ خَيْطُ ٱلْفَجْرِ فِي جُنْحِ لَيْلِنا كَما شَقَّ حَدُّ ٱلسَّيْفِ فِي جانِبِ ٱلْغِمْدِ

وأَهْدَتْ لَنا ٱلْأَنْوارُ فِي أَرْضِ جِمَّةٍ مِنِ ٱبْنِ عَلِيٍّ غُرَّةَ ٱلْقَمَـرِ ٱلسَّعْـدِ

هُنالِـكَ أَلْقَى ٱلْمُجْتَدُونَ عِصِيَّهُمْ بِحَيْثُ ٱسْتَراحُوا مِنْ مُطاوَعَةِ ٱلْكَدِّ

4 Cod. الخيل Leggo الحيول per esigenza del metro, però il 2. emistichio non torna.

٣٠ لَدَى مَلِكٍ يُرْبِي عَلَى ٱلْغَيْثِ جودُهُ ... ويُغْرِقُ مِنْهُ ٱلْبَحْرُ في طَرَفِ ٱلثَّمْدِ
مُندِّي ٱلْأَماني في مَراتِعِ[5] رَبْعِهِ ... ومُسْتَمْطَرُ ٱلْجَدْوى ومُنْتَجَعُ ٱلوَفْدِ
يُنيرُ سَريرُ ٱلْمُلْكِ مِنْهُ بِأَرْوَعٍ ... سَنا نورِهِ يَجْلُو قَذَى ٱلْأَعْيُنِ ٱلرُّمْدِ
غَنِيٌّ بِلا فَقْرٍ لِذِكْرَى قَديمَةٍ ... بِمَفْخَرِهِ عَنْ مَفْخَرِ ٱلْأَبِ وٱلْجَدِّ
إذا ٱلسَّبْعَةُ ٱلشُّهْبِ ٱلعَلِيَّةِ مُثِّلَتْ ... بِمَنظومِ عِقْدٍ كانَ واسِطَةَ ٱلعِقْدِ
٣٥ جَوادٌ بِما قَدْ شِئْتَ مِنْ بَذْلِ نائِلٍ ... ومِنْ كَرَمٍ مَحْضٍ ومِنْ حَسَبٍ عِدِّ
يَجودُ ٱرْتِجالًا بِٱلْمُنَى لا رَوِيَّةً ... فَلا حُكْمَ تَسويفٍ عَلَيْهِ ولا وَعْدِ
تَعَوَّدَ ظَهْرَ ٱلْحِجْرِ فى ٱلْحِجْرِ مَرْكَبًا ... ومَهَّدَتِ ٱلعُلْيا لَهُ ٱلْمُلْكَ في ٱلْمَهْدِ
وقالَتْ لِقَدِّ ٱلسَّيْفِ نَبْعَةُ قَدِّهِ ... سَتَعْلَمُ ما يَلْقاهُ حَدُّكَ مِنْ حَدِّي
تَرَى ٱلْمُلْكَ يَسْتَجْدي لِشِدَّةِ بَأْسِهِ ... خُضوعَ ٱبْنِ آوى لِلْغَضَنْفَرَةِ ٱلوَرْدِ
٤٠ تَقومُ عَلى ساقٍ بِهِ ٱلْحَرْبُ في ٱلعِدَى ... ومَجْلِسُهُ في صَهْوَةِ ٱلفَرَسِ ٱلنَّهْدِ
ويَمْتَحُ نَفْسَ ٱلقِرْنِ عامِلُ رُمْحِهِ ... كَما يَمْتَحُ ٱلْماءَ ٱلرِّشاءُ مِنَ ٱلْجُدِّ
إذا شَرَعَ ٱلْخَطِّيَّ أَغْرَى سِنانَهُ ... مِنَ ٱلذِّمْرِ مُعْتادًا بِجارِحَةِ ٱلْحِقْدِ
سَليلُ ٱلْمُلوكِ ٱلغُرِّ يُؤْنِسُهُ ٱلنَّدَى ... إذا ما عُلاهُ أَوْحَشَتْهُ مِنَ ٱلنِّدِّ
وما خُمَيْرٌ إلاَّ ٱلغَطارِفَةُ ٱلْأُولَى ... أَياديهِمُ تُنْدي وأَيْديكُمُ[6] تُنْدي
٤٥ يَصولونَ صَوْلَ ٱلذّائِدينَ عَنِ ٱلْهُدَى ... ويَعْفونَ عَفْوَ ٱلقائِدينَ ذَوي ٱلرُّشْدِ
وتَسْلُبُ تيجانَ ٱلْمُلوكِ أَكُفُّهُمْ ... إذا طَوَّقوا أَيْمانَهُمْ قُضُبَ ٱلْهِنْدِ

5 Cod. مرابع — 6 Cod. ايديهم

وحربٌ كأنَّ ٱلبأسَ ينقدُ جمعها ... ليعلمَ فيهم مَن يُزَيِّفُ بالنَّقدِ
ويقدحُ قرعُ ٱلبيضِ في ٱلبيضِ نارَها ... كما يقتضي ٱلقدحُ ٱلشرارَ مِنَ ٱلزَّندِ
ضحوكٌ عبوسٌ في قداحٍ منقَّلٍ ... عنِ ٱلهزلِ في قطفِ ٱلرؤوسِ إلى ٱلجِدِّ
٥٠ حشوها على ٱلأعداءِ بٱلبيضِ وٱلقنى ... وبٱلزَّردِ ٱلمرصونِ وٱلضُّمَّرِ ٱلجُردِ
أقولُ لكَ ٱلقولَ ٱلكريمَ ٱلَّذي بهِ ... جرى قلمُ ٱلعلياءِ في صحفِ ٱلحمدِ
وإنْ كنتُ عن عُلياكَ فيهِ مقصِّرًا ... فعذرُ مُقِلٍّ جاءَ بينَ يدَيْ جهدي
لكَ ٱلفخرُ في جهرِ ٱلمقالِ كأنَّما ... يُرَدِّدُ في ٱلأسماعِ صلصلةَ ٱلرَّعدِ
تولَّى عليٌّ عهدَ يحيى وبعدهُ ... تولَّيتَ عهدَ ٱلملكِ قُدِّسَ مِن عهدِ
٥٥ وتوَّجَ يحيى قبلَ ذاكَ بتاجِهِ ... تميمٌ ومَسعاهُ على سَنَنِ ٱلقصدِ
وقالَ معزُّ ٱلدينِ ذو ٱلفخرِ لٱبنِهِ ... تميمٍ سريرُ ٱلملكِ أنتَ لهُ بعدي
ولو عدَّ ذو علمٍ جدودكَ لٱنتهى ... إلى أوَّلِ ٱلدُّنيا بهِ آخرُ ٱلعدِّ
وأنتَ على أعمارِهِم سوفَ تعتلي ... لعمرٍ مقيمٍ في ٱلسَّعادةِ ممتدِّ
بكفِّكَ سلَّ ٱلدينُ للضربِ سيفَهُ ... وأضحى على أعدائِهِ بكَ يستعدي
٦٠ سددتَ بأقيالِ ٱلأسودِ ثغورهُ ... وحقَّ بها فتحُ ٱلثغورِ مِنَ ٱلسَّدِّ
وجيشٍ عريضٍ بٱلفياحِ طريقُهُ ... يموجُ[7] كسيلٍ فاضَ منخرقَ ٱلسَّدِّ
كأنَّ ٱلمنايا في ٱلكريهةِ أُلقيتْ ... على خلقِها مِن خلقهِ صورُ ٱلجندِ
وحربيَّةٍ[8] في طالعِ ٱلسَّعدِ أُنشِئَتْ ... فنيرانُها للحربِ دائمةُ ٱلوقدِ

7 Cod. بموج — 8 Cod. وجرديّة

جبالٍ طَفَتْ فوقَ ٱلْمِياه وغَيَّضتْ بِسُمْرِ ٱلْقَنَى وٱلْمُرْهَفاتِ على ٱلْأُسْدِ
٦٥ ودُهْمٍ بِفُرْسانِ ٱلْكِفاحِ سَوابِحٍ تجافيفُها في ٱلرَّوْعِ مُنْسَدِلُ ٱللِّبْدِ
فَمِنْ كُلِّ ذي قَوْسَيْنِ يُرْسِلُ عَنْهُما بِسِهامِ ٱلْمَنايا فَهْيَ مُصْمِيَةٌ تُرْدي
وتَرْمي بِنَفْطٍ نارُهُ في دُخانِهِ بِهِ ٱلْمَوْتُ مُحْمَرٌّ يَؤُوبُ[9] بِمُسْوَدِّ
وتَحْسِبُ فيهِ زَفْرَةً مِنْ جَهَنَّمٍ تَصَعَّدَ عَنْ قَتْلِ ٱللَّوالِبِ بِٱلشَّدِّ
عَرائِسُ أَغْوالٍ تَهادَى وإِنَّما لَتَهْدي إذا صالَتْ مِنَ ٱلْمَوْتِ ما تُهْدي
٧٠ قُلوبُ عُداةِ ٱللهِ مِنْها خَوافِقٌ كما قَلَّبَتْ فيها ٱلصَّبا عَذَبَ ٱلْبَنْدِ
أَبوكَ أَصابَ ٱلرُّشْدَ فيها بِرَأْيِهِ وهَدَّ بِها رُكْنَ ٱلْعِدَى أَيَّما هَدِّ
وأَصْبَحْتَ مِنْهُ في سَجايا مُعَظَّمٍ وحَدُّ مَعاليكَ ٱلتَّعالي عَنِ ٱلْحَدِّ
ولَوْ كانَ يَسْتَجْدي ٱلْغَمامُ بِزَعْمِهِمْ مِنَ ٱلْبَحْرِ أَضحى مِنْكَ في ٱلْمَجْدِ يَسْتَجْدي
فَلا زالَتِ ٱلْأَعْيادُ تَأْتيكَ سَيِّدًا يُهَنِّي ٱلنَّدَى في صَوْنِهِ رَمَتْ ٱلْمَجْدِ

﴿ ٩٤ ﴾

وقال ايضاً يمدحه من عروض الرمل والقافية من المترادف

أَيْرَقَني[1] عَتْبُ أَحْبابٍ هُجودْ قَتَلوا [قَلْبي][2] بِإِحْياءِ ٱلصُّدودْ
وخَليٍّ لَمْ تَبِتْ أَحْشاؤُهُ آهِ مِنْ وَصْلٍ عَنِ ٱلْقُرْبِ يَذودْ

---

9 Corr. marg.; Cod. محمرة اب

٩٤ — V 34 r. — Bibl. Ar.-Sic. append. ١٨ titolo e verso ١ || 1 Cod. (sic) ايرقي ي — 2 Cod. om.

وخَلِيٍّ لَمْ تَبِتْ أَحشاؤُهُ   وَهيَ بِٱلتَّبريحِ لِلنّارِ وَقُودْ

قالَ كَمْ تَظمأُ في ٱلظِّلْمِ إِلَى   مَوْرِدٍ لَمْ تَرْوَ مِنهُ بِوُرودْ

٥ شِيبَ بِٱلمِسْكِ وبِٱلشَّهْدِ مَعًا   وٱلمَساوِيكُ عَلَى ذاكَ شُهودْ

أَوْ فَأَنْحَى بالُ صادٍ[3] لِمُنًى   قُلْتُ لَوْلا ٱلماءُ ما أَوْرَقَ عودْ

قالَ إِنَّ ٱلبِيضَ لا تُحظَى بِها   أَوْ تَرَى بِيضَ ذُؤَاباتِكَ سودْ

قُلْتُ عِندي يَوْمَ أَصطادُ ٱلمُنَى   جَذَعٌ يُحكِمُ[4] تأْنِيسَ ٱلشَّرودْ

كَمْ مَلِيمٍ قَدْ نَضا ثَوْبَ ٱلصِّبا   عَنهُ رَدَّتْهُ[5] إِلَى ٱلصَّبْوَةِ رودْ

١٠ بِحَديثٍ يُسْحَرُ ٱلسِّحْرُ بِهِ   يَتَمَنّاهُ مُعادًا إِنْ يَعودْ

تُنزِلُ ٱلطَّيْرَ مِنَ ٱلجَوِّ بِهِ   وتَحُطُّ ٱلعُصْمَ مِنْ شُمِّ ٱلرُّيودْ

وسَبَتْهُ قُضُبٌ في كُثُبٍ   مالَتِ ٱلأَكْفالُ مِنها بِٱلقُدودْ

وثِمارٌ نَطَقَتْ أَوْصافُها   بِإِشاراتٍ إِلَى صُغْرِ ٱلنُّهودْ

عَدِّ بي عَنْ كُلِّ هٰذا إِنَّني   لا أَرَى ٱلدَّهْرَ لِإِحساني كَنودْ

١٥ لي هَوًى آوي إِلَيْهِ مَرِحًا   غَيْرَ أَنّي بِٱلنُّهَى عَنهُ حَيودْ

إِنَّ هَمّي هِمَّةٌ أَسْمَرُها   ولَها قُمْتُ فَما لي وٱلقُعودْ

وفَلاةٍ أَبَدًا طامِيَةٍ   مُشْفِقٌ مِنْ قَطْعِها ٱلعَوْدُ عَنودْ

حَمَلَ ٱلماءَ ولا يَشْرَبُهُ   فَهْوَ لِلمَرْوِيِّ بِهِ عَيْنُ ٱلحَسودْ

3 Per congettura. Cod. ماء (sic) او فامحى بال — 4 Cod. جدع محكمه — 5 Cod. وردّته

جُبْتُهـا في مَتْنِ ريحٍ تَنْبَري لِلسُّرَى بَيْنَ سُبوعٍ وفُتـودْ

٢٠ في ظَـلامٍ طُنِّبَتْ أَكْنافُهُ فَوْقَ أَرجـاءِ وِهـادٍ ونُجودْ

وكَأَنَّ ٱلْبَـدْرَ فيـهِ مَلِـكٌ وَٱلنُّجومُ ٱلزُّهْـرُ حَوْلَيْـهِ وُفودْ

وكَأَنَّ ٱلشُّهْـبَ شُهْـبٌ قُيِّـدَتْ أَيْدِيًا مِنْهـا عَلَى ٱلْجَرْيِ قُيـودْ

ولَقَـدْ قُلْـتُ لِبـادي عيسِنا وَهْيَ بِٱلنَّجْلِ عَنِ ٱلنَّجْلِ[6] تَجودْ

أَنَجـاءٌ تَخْـرِقُ ٱلْخَـرْقَ بِـهِ كابَدَتْهُ مِنْـكَ أَمْ مَضْغُ ٱلْكُبودْ

٢٥ فَمَـتَى يَفْلِـقُ عَـنْ أَبْصارِهـا هامَـةَ ٱللَّيْلِ مِنَ ٱلصُّبْحِ عَمودْ

وأَرَى ما ٱسْوَدَّ مِنْ قارِ[7] ٱلدُّجَى ذابَ مِنْهُ بِلَظَى ٱلشَّمْسِ جُمـودْ

جالِيًا أَقْـذاءَ عَـيْنٍ مَقَـلَـتْ مِنْ مُحَيّا حَسَنٍ بَدْرَ ٱلسُّعـودْ

أَرْوَعٌ إِنْ سَخِنَـتْ عَيْنُ ٱلْعُلَى كَحَلَتْها مِنْ سَنـاهُ بِبَرودْ

في رِواقِ ٱلْمُلْـكِ مِنْـهُ مَلِكٌ مُلْكُهُ مِنْ قَبْلِ عادٍ وثَمـودْ

٣٠ بَسَـطَ ٱلْكَفَّ بِجـودٍ غَـدِقٍ قَبَضَتْ عَنْ بَذْلِهِ[8] كَفُّ ٱلصَّلودْ

كَمْ سَبيـلٍ نَحْوَهُ مَسْلوكَةٍ فَهْـيَ لِلْقُصّـادِ كَٱلْأُمِّ ٱلْوَلودْ

ذو سَجـايا في ٱلْمَعـالي خُلِقَتْ لِلْوَغَى وٱلسِّلْمِ مِنْ بَأْسٍ وجودْ

وأَناةٍ أُرْسِيَـتْ في خُـلُـقٍ كَنَظيرِ ٱلزَّهْرِ في ٱلرَّوْضِ ٱلْمَجودْ

ومَصونُ ٱلْعِرْضِ مَبْذولُ ٱلنَّدَى مُعْرِقُ ٱلْآباءِ في مَحْضِ ٱلْجُدودْ

---

6 Cod. نجل — 7 Cod. نار — 8 Cod. بدله

٣٥ ثابتٌ عِندَ ٱلمعالي فضلُهُ · هل يُطيقُ ٱللَّيلُ لِلصُّبحِ جُحودْ
مُقدِمٌ يَصطادُ أبطالَ ٱلوَغَى · إنَّ شِبلَ ٱللَّيثِ لِلوَحشِ صَيودْ
ذو ٱبتداءٍ في وَقارٍ كامِنٍ · لَلظَى ٱلزَّندِ وُقودٌ مِن خُمودْ
ألقتْ يُمناهُ إسداءَ ٱلغِنَى · وٱلغِنَى يُسديهِ يُمنَى مَن يَسودْ
كم عُفاةٍ في بِلادٍ نَزَحتْ · فسَنَتْ مِنهُم أياديهِ وَقودْ
٤٠ مِن مُلوكٍ نَظَّمتْ مُدّاحُهم · فِقَرَ ٱلمَدحِ لَهُم نَظمَ ٱلعُقودْ
في بُيوتٍ بُنِيَتْ شِعريَّةً · لِثَناءِ ٱلمَرءِ فيهِنَّ خُلودْ
كلِّ راسي ٱلحِلمِ حامٍ مُلكَهُ · عادِلِ ٱلسِّيرةِ وافٍ بِٱلعُهودْ
أسَدٍ تَحسَبُ في عامِلِهِ · أسوَدًا يَنهَشُ[9] أعضاءَ ٱلحَقودْ
نَشَأوا في مَنعَةٍ مِن عَزمِهِم · لِلمَعالي في جُحورٍ وبُنودْ
٤٥ بَيتُ مَجدٍ جاوَزَتْ أربَعَهُ[10] · أربَعَ ٱلشُّهبِ خُدودًا بِخُدودْ
يَقذِفُ ٱلحَربَ بِجَيشٍ لَجِبٍ · مُشرِعِ ٱلأرماحِ مِقدامِ ٱلجُنودْ
ذي مَوازيبِ حَديدٍ فَهِقَتْ[11] · لِصَبيبِ ٱلدَّمِ مِن طَعمِ ٱلكُبودْ
ونُسورٍ تَغتَدي[12] أحشاؤُها · مِن بَني ٱلهَيجاءِ لِلقَتلَى لُحودْ
زاحِفٍ كٱلبَحرِ مَدًّا بِٱلصَّبا · بِجُرورِ ٱلمَوتِ في ظِلِّ ٱلبُنودْ
٥٠ نَقعُهُ كٱلغَيمِ مُلتَفًّا عَلَى · صَعَقاتٍ مِن بُروقٍ ورُعودْ

9 Cod. ينهشن — 10 Cod. اربعةً — 11 Cod. add. بها — 12 Cod. تغتذي

وإذا ما رَكَعَتْ أَسيافُهُ فوقَ هاماتِ ٱلْعِدَى خَرَّتْ سُجودْ

لِلْمَنايا عِنْدَهُ أَلْسِنَةٌ فَلِما تَعْمُرُ أَفْواهَ ٱلْغُمودْ

كُلُّ عَضْبٍ يَحْسِبُ ٱلنّاظِرُ في مَتْنِهِ لِلنّارِ بِٱلْماءِ وَقودْ

ونُعوتُ ٱلْبيضِ حُمْرٌ عِنْدَهُ لِدَمٍ تُكْساهُ مِنْ قَتْلِ ٱلْأَسودْ

وكَأَنَّ ٱلْأَثْرَ فيها نَمَشٌ كادَ أَنْ يُخْفَى بِتَوْريدِ ٱلْخُدودْ ••

وكَأَنَّ ٱلْفَتْكَ فيها أَبَدًا ذو حَياةٍ لِلْعِدَى مِنْهُ هُمودْ

دُمْ لَنا يا ٱبْنَ عَلِيٍّ مَلِكًا في عُلَى ذاتِ سُعودٍ وصُعودْ

ودَنا مِنْكَ بِتَقْبيلِ ٱلْكَرَى كُلُّ قَرْمٍ سَيِّدٍ وَهْوَ مَسودْ

﴿ ٩٥ ﴾

وقال يمدحه من عروض الخبب وهو مُهْمَلٌ عند الخليل وذكره غيره

صادَتْكَ مَهاةٌ لَمْ تُصَدِ فَلَواحِظُها شَرَكُ ٱلْأَسَدِ

مَنْ توحي ٱلسِّحْرَ بِناظِرَةٍ لا تَنْفُثُ مِنْهُ في ٱلْعُقَدِ

لَمْياءُ تُضاحِكُ عَنْ دُرَرٍ وبُروقِ حَيًا وحَصَى بَرَدِ

يُبْدي بِٱلْمِسْكِ لِراشِفِهِ وسُلافِ ٱلْقَهْوَةِ وٱلشَّهَدِ

٩٥ — V 35 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٨ Titolo e verso ١

٥ وذماءُ ٱللَّيلِ على طَرَفٍ كتَرَحُّلِ[1] روحٍ عن جَسَدِ
ورُضابُ ٱلماءِ بِفيكِ جرى في جَوهَرِهِ عِرْضُ ٱلصَّرَدِ
وكأَنَّ كَليمَ ٱللهِ بَدَا مِنْهُ في ٱلأُفْقِ بَياضُ يَدِ
أَسَفي لِفِراقِ زَمانِ صِبًا ورُكوبي قَيْدَ مَهَا ٱلخُرُدِ
مِنْ كلِّ مُطابِقَةٍ خُلُقي بِوَفاءِ سُروري أَوْ كَمَدي
١٠ هَيفاءُ يُعَجِّزُها كَفَلٌ فَتَقومُ وتَقْعُدُ بِٱلرِّفَدِ
لَوْنُ ٱلياقوتِ وقَسْوَتُهُ في ٱلوَجْنَةِ مِنْها وٱلكَبِدِ
ولها في جيدِ مُرَوَّعَةٍ حَلْيٌ صاغَتْهُ مِنَ ٱلغَيَدِ
نَقَضَتْ وَصْلي بِتَتَبُّعِها بِٱلهَجْرِ ونَوْمي بِٱلسَّهَدِ
وأَصابَ ٱلسّودَ سِهامُ ٱلبِيضِ بِبَيْنِ ٱلبِيضِ وبِٱلنَّكَدِ
١٥ عَجَبي لإِصابَةِ مُرسِلِها مِنْ جَوْفِ طَوْحي في ٱلخَلَدِ
يا نارَ نَشاطي أَيْنَ سَنا لَكِ وأَيْنَ لَظاكِ بِمُفْتَأَدي
زَنْدي وَلَدَتْكِ وقَدْ عُقِمَتْ عَنْ حَمْلِ ٱلسِّقْطِ فَلَمْ تَلِدِ
أَحْيَيْتُ بِذِكْرَى مَيْتِ صِبًا أَبْكيهِ مُسايَرَةَ ٱلأَبَدِ
وطَلَبْتُ ٱلضِّدَّ لأُوجِدَهُ وجُموحي[2] مِنَ ٱلصَّدِّ فَلَمْ أَجِدِ
٢٠ ولَوَ ٱنَّ كَريمًا تَفْقِدُهُ يُفْدَى بِٱلنَّفْسِ إِذًا لَفُدي

---

1 Cod. كترصل Corr. marg. كتنصّل — 2 Cod. om. و

أَذْهَبْتُ ٱلْحُزْنَ بِمُذْهَبَةٍ وبِهَا ذَهَّبْتُ لُجَيْنَ يَدِي
ولَقَدْ نادَمْتُ نَدامَي ٱلرَّا حِ بِمُطَّرَفِي وبِمُتَّلِدِي
بِمُعَتَّقَةٍ قَدُمَتْ فَأَتَتْ لِلشُّرْبِ بِلَذَّاتٍ جُدُدِ
سُبِيَتْ بِسُيوفٍ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ أَهْلِ ٱلسَّبْتِ أَوِ ٱلْأَحَدِ
٢٥ وإذا ما عُدَّ لَها عُمُرٌ مَلَأَتْ كَفَّيْكَ مِنَ ٱلْعَدَدِ
يَطْفُو فِي ٱلْكَأْسِ لَها حَبَبٌ كَصِغارِ مَسامِيرِ ٱلسَّرَدِ
وإذا ما غاصَ ٱلْماءُ بِها فِي ٱلنَّارِ تَرَدَّتْ بِٱلزَّبَدِ
ونَفَيْتُ ٱلْهَمَّ بِبِنْتِ ٱلْكَرْ مِ ونَقْرِ ٱلْعُودِ فَلَمْ يَعُدِ
ولَبِثْتُ[3] مُشَنَّفَةً أُذُنِي بِتَرَنُّمِ ذِي ٱلنَّغَمِ ٱلْغَرِدِ
٣٠ فَٱلْآنَ صَدَدْتُ كَذِي حَذَرٍ عَنْ وِرْدِ ٱللَّهْوِ فَلَمْ يَرِدِ
وطَرَدْتُ مَنامَ ٱلْغَيِّ عَنِ ٱلْـ أَجْفانِ بِإِيقاظِ ٱلرَّشَدِ
ونَقَضْتُ عُهُودَ ٱلشُّرْبِ فَلا وَدٌّ أُصْفِيهِ لِأَهْلِ دَدِ
لا أَشْرَبُ ما أَنا واصِفُهُ فَكَأَنِّي بَيْنَهُمُ قَعَدِيٌّ
ونَقَلْتُ بِعَزْمِي مِنْ بَلَدٍ قَدَمَ ٱلْإِسْراءِ إِلَى بَلَدِ
٣٥ فِي بَطْنِ ٱلْفُلْكِ مُصارَعَةً زَمَنِي وعَلَى ظَهْرِ ٱلْأُجُدِ
ووَجَدْتُ ٱلدِّينَ لَهُ حَسَنًا سَنَدًا فَلَجَأْتُ إِلَى ٱلسَّنَدِ

---

3 Cod. وبث

حُمِدَ ٱللاجونَ إلى مَلِكٍ مَنصورٍ بِٱلأحَدِ ٱلصَّمَدِ
كَٱلشَّمسِ سَناهـا مُقتَرِبٌ وذَراهـا مِنكَ على بَعَدِ
وإذا ما آنَسَ مِنهُ سَنًا مَن ضَلَّ بِجُنحِ ٱللَّيلِ هُدِي
٤٠ خُصَّتْ بِنَوالٍ شيمَتُهُ عَجِلٍ وكَلامٍ مُتَّئِدِ
لا وَعدَ لَهُ بِٱلجودِ ومَنْ يَبدَأْ بِعَطاءٍ لا يَعِدِ
وبِنيَّةِ شَهمٍ مُنتَصِرٍ لِلّهِ جَميلِ ٱلمُعتَقَدِ
فَيَصونُ ٱلعِرضَ بِما بَذَلَتْ لِلوَفدِ يَداهُ مِنَ ٱلصَّفَدِ
ويَسُدُّ[4] ٱلثَّغرَ وسيرَتُهُ تَجري في ٱلمُلكِ عَلى سَدَدِ
٤٥ ويَسُلُّ ظُباهُ بِكُلِّ وَغًى ويَسيلُ نَداهُ بِكُلِّ يَدِ
وتُريكَ ٱليَومَ بَصيرَتُهُ ما يُخفي عَنكَ ضَميرُ غَدِ
ولَهُ هِمَمٌ تَبني رُتَبًا خُصَّتْ بِعَلاءٍ مُنفَرِدِ
إلهامَ ٱلدّينِ وحامِيَهُ قَومٌ بُسطاكَ ذَوي ٱلأَوَدِ
بُتّوا ٱلسُّبّاقُ بِما كَحَلوا بِغُبارِهِ عَينًا في ٱلأَمَدِ
٥٠ وٱلرّيحُ وَراءَكَ عاثِرَةٌ في ٱلأَينِ تُكِبُّ وفي ٱلنَّجَدِ
نَصرٌ أُيِّدتَ بِهِ ظَفَرًا وٱلسّاعِدُ يُنجَدُ بِٱلعَضُدِ[5]
يا غَيثَ ٱلمَحلِ بِلا كَذِبٍ وشُجاعَ ٱلحَربِ بِلا فَنَدِ

---

4 Cod. وبسهد; Corr. marg. ويَسَدّ — 5 Questo verso è ripetuto dopo il ٦٥ colle varianti نصرًا e صفرًا

لَحَظاتُ أَناتِكَ جانِبُها أَرْسَى في غَيْظِكَ مِنْ أُحُدِ
ولواؤُكَ تَقْدُمُ هَيْبَتُهُ بعديدِ تَلَبُّكَ في [6] ٱلْعُدَدِ
٥٥ وكأنَّ عَدُوَّكَ خافِقَةٌ بِجَناحِ فُؤَادٍ مُرْتَعِدِ
إنْ كُنْتُ قَصَرْتُ مُحَبَّرَةً تَنْهِيمَ ٱلْمُحْكَمِ ذي ٱلْجُدَدِ
فَٱلعَذْبُ يُجَلُّ بِقِلَّتِهِ وعَلَيْهِ عِمادُ ٱلْمُعْتَمِدِ
وَأُجاجُ ٱلْماءِ بِكَثْرَتِهِ لا رِيَّ بِهِ لِغَليلِ صَدِ
وٱلشِّعْرُ أَجِدتُّ بِمَعْرِفَتي تَأْنيسَ غَرائِبِهِ ٱلشُّرُدِ
٦٠ لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ لِقافِيَةٍ في ٱلْوَزْنِ [7] تَخُبُّ إِلَيْكَ جِدِ [8]
بِصَقيلِ ٱللَّفْظِ مُنَقَّحِهِ لا سَمْعَ يَمُرُّ لَهُ بِصَدِ
لا زيفَ بِهِ فَيُريكَ قَذًى في عَيْنِ بَصيرَةِ مُنْتَقِدِ [9]
لا يَسْمَعُ فيهِ مُسْتَمِعٌ رَفَلَتْ رَأْسي كَٱلْمُفْتَقِدِ
فَصَفيرُ ٱلْبُلْبُلِ مُطَّرَحٌ في ٱلْأَيْكِ لَهُ صَوْتُ ٱلصُّرَدِ
٦٥ تَسْتَحْسِنُ عَوْدَةَ مُنْشِدِهِ وتَقولُ إذا ما زادَ زِدِ
فَبُغامُ ٱلرِّئْمِ حَلاوَتُهُ وجَزالَتُهُ زَأْرُ ٱلْأَسَدِ
وبِذِلَّةِ أَهْلِ ٱلسَّبْتِ قَضَى وَبِذُلٍّ لَهُ أَهْلُ ٱلْأَحَدِ
فَٱنْصُرْ وٱفْخَرْ وَأَدِرْ وَأَشِرْ وَأَبِرْ وَأَجِرْ وأَغِرْ وسُدِ

6 Cod. تبلك om. في — 7 Cod. الورق — 8 Cod. خدِ — 9 Cod. متقد

﴿ ٩٦ ﴾

وقال يرثي الشريف الفهريّ علي بن احمد الصقليّ من الطويل

أأَلْبَدْرُ[1] يُطْوَى في رُبوعِ ٱلْبِلَى لَحْدا أَمِ ٱلْبَأْوُ دَحطُّوا في ثَرَى ٱلْقبرِ إذْ هُدّا

كُسوفٌ وهَدٌّ تَحسِبُ[2] ٱلدَّهْرَ مِنْهما لِعَيْنٍ وأُذْنٍ ظُلْمَةً مُلِئَتْ رَعْدا

تَوَلَّى عَنِ ٱلدُّنيا عَلِيٌّ بنُ أَحْمدٍ وأَبْقى لَها مِنْ ذِكْرِهِ ٱلفَخْرَ والْحَمْدا

حَمَلْنا عَلَى ٱلتَّكْذيبِ تَصْديقَ نَعْيِهِ وسُدَّتْ لَهُ ٱلأَسْماعُ وٱنْصَرَفَتْ صَدّا

٥ وقالَ لِمَنْ أَدَّى ٱلْمُصابَ مُعَنِّفٌ فَظيعٌ مِنَ ٱلأَنْباءِ جِئْتَ بِهِ أَدّا

إِلَى أَنْ نَعاهُ ٱلدَّهْرُ مِلْءَ لِسانِهِ ومَنْ ذا ٱلَّذي يُخفي مِنَ ٱلرُّزْءِ ما أَبْدى

هُنالِكَ خُضْنا في ٱلْعَويلِ ولَمْ نَجِدْ عَنِ ٱلْكُرْهِ مِنْ تَصْديقِ ما قالَهُ بُدّا

وقالَ ٱلْوَرَى وٱلأَرْضُ مائِدَةٌ بِهِمْ أَمِنْ سَيْرِها في ٱلْحَشْرِ قَدْ ذَكَرَتْ وَعْدا

أَرَى ٱلشَّرَفَ ٱلْفِهْرِيَّ يَبْكي ٱبْنَ بَيْتِهِ عَلِيًّا أَما يُبْكَى فَتًى راضَعَ ٱلْمَجْدا

١٠ فَيا مَعْشَرًا حَثُّوا بِهِ نَحْوَ قَبْرِهِ مَطِيَّةَ حَتْفٍ فَوْقَ أَيْديهِمُ تُحْدى

حَمَلْتُمْ عَلَى ٱلأَعْوادِ مَنْ قَدْ حَمَلْتُمُ فَكُلُّ جَلالٍ قَدْ وَجَدْتُمْ لَهُ فَقْدا

لَقَدْ دَفَعَتْ أَيْديكُمُ مِنْهُ لِلْبِلَى يَدًا بِجَديدِ ٱلْعُرْفِ كانَتْ لَكُمْ تَنْدى

تَجَمَّعَتِ ٱلأَحْزانُ في عُقْرِ دارِهِ وفَرَّقَتِ ٱلأَزْمانُ عَنْ بابِهِ ٱلْوَفْدا[3]

---

٩٦ — V 36 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٨ Titolo e verso ١ || 1 Cod. البدر — 2 Cod. يحسبُ — 3 Cod. الرفدا —

وسُدَّ عن العافين مهيعهم إلى مكارم كانت من أنامله تُسْدا
١٥ فقل لبني الآمال أخفق سعيكم فقد حسر البحر الذي لكم مدّا
وكم من ظباء بعد ما غار عزّه حوائم في الآفاق تلتقط الورْدا
لتبكِ عليّاً همّة كرمية ثنى قاصدوا الركبان عن ربعها القصدا
ومُلتجف بالأثر أصبح عاريا من الفخر يوم الضرب إذ لبس الغمدا
وأسمر خطّي أمام كعوبه سنانٌ ذليقٌ ينفذ الحلق السّردا
٢٠ وحصداء فولاذيّة النّسج[4] لم تزل من اللهذم الوقّاد مطفئة وقدا
وأجرد يبكي الجرد يوم[5] صهيله غدا مرجلًا عنه فلم يسد الجردا
وداعٍ دعا للمعضلات ابن أحمد فلين في كفّيه منهنّ ما اشتدّا
وناهيك في الإعظام من ماجد به على الزّمن العادي على النّاس يُستعدا
حياةٌ تعمّ الأولياء هنيئةٌ وموتٌ زؤامٌ في مقارعة الأعدا
٢٥ وقسورة الحرب الذي يُرجع القنى رواعف تكسو الأرض من علق وردا
وفيٌّ بنصح الملك ما ذمّ رأيه ولا حلّ ذو كيد لإبرامه عقدا
وما يستطير الحلم في حلمه ولا يجاور هزلٌ في سجيّته الجدّا
إذا علمٌ بالنّار أعلم رأسه رأيت عليّاً منه في ليلة أهدا
ألا فجعت أبناء فهر بأروع إذا انتسبوا عدّوا له الحسب العِدّا
٣٠ فلا قابلٌ هجرًا ولا مضمرٌ أذى ولا مخلفٌ وعدًا ولا مانعٌ رفدا

---

4 Cod. التى — 5 Cod. نوم

إذا ما عَـدا مَعْ قُرَّحِ ٱلسَّبْقِ فاتَها　　وجاءَ بِفَضْلِ ٱلشَّدِّ يَنْتَهِبُ ٱلْمَـدا
وما قَصَّرَ ٱللهُ ٱلْمَدَى إذْ جَرى بِهِ　　ولا مَـدَّ فيـهِ لِلسَّوابِقِ فَٱمْتَـدّا
ولٰكِنْ حُدودُ[6] ٱلْعِتْقِ تَجْري بِسابِقٍ　　فَـلا طَلَقٌ إلاَّ أُعِـدَّ لَهُ حَـدّا
نَمـاهُ مِنَ ٱلْأَشْرافِ أَهْلُ مَفاخِـرٍ　　يُديرونَ في ٱلْأَفْـواهِ أَلْسِنَـةً لُدّا
٣٥ إذا وَقَفَ ٱلْأَبْطالُ عَنْ غَمْرَةِ ٱلرَّدَى　　مَشَى بَأْسُهُمْ نَحوَ ٱلْحُتوفِ بِهِمْ أُسْدا
وتَحْسِبُهُمْ قَـدْ سُرْبِلُوا مِنْ عِيابِهِمْ　　سُلوقًا وَسَـلُّوا مِنْ سُيوفِهِمِ ٱلْهِنْدا
فَما عُدَّ أَهْلُ ٱلرَّأْيِ وٱلْبَأْسِ وٱلنَّدَى　　وإنْ كَثُروا إلاَّ ووَفَّى بِهِمْ عِدّا
إذا جُمِعَتْ هٰذي ٱلسَّجايا لِأَوْحَـدٍ　　فَما ٱلْحَقُّ إلاَّ أَنْ يَراهُ ٱلْوَرَى فَرْدا
فَما ظَنُّكُمْ في وَصْفِنـا بِمُمَلَّـكٍ　　يَكـونُ عَلِيٌّ ذو ٱلْمَعالي لَهُ عَبْدا
٤٠ عَـزيزٌ عَلَيْنـا إنْ بَكَتْـهُ كَـرائِمٌ　　تُذيـبُ قُلوبًا في مَدامِعِها وَجْـدا
يَنُحْـنَ مَعَ ٱلْأَشْجارِ[7] نَوْحَ حَمـائِمٍ　　تَهُـزُّ بِها ٱلْأَحْزانُ أَغْصانَها ٱلْمُلْـدا
وكَمْ في مُدَيّاتِ ٱلْأَسَى مِنْ خَبيئَـةٍ　　مَعَ ٱلصَّوْنِ أَبْقَى ٱلدَّمْعُ في خَدِّها خَدّا
فَلَوْ رُدَّ مِنْ كَفِّ ٱلْمَنِيَّـةِ هالِـكٌ　　بِنَـوْحِ بَناتٍ كانَ أَوَّلَ مَـنْ رُدّا
مَضَى بِمَضاءِ ٱلسَّيْفِ جُرِّبَ[8] حَدُّهُ　　فَأُلْفِـيَ في أَفْعالِـهِ جاوَزَ ٱلْحَـدّا
٤٥ وما مـاتَ مُبْقِي أَحْمَـدٍ ومُحَمَّـدٍ　　فَإنَّهُما سَدّا ٱلْمَكانَ ٱلَّذي سَدّا
بَـنَى لَهُما مَجْـدَيْنِ[9] يَحْيَى بِعِـزَّةٍ　　وإنْ كانَ مَجْـدٌ واحِدٌ لَهُـما هَدّا
بَدا مِنْهُـما حَـزْمٌ يَسـيرٌ تَمامُـهُ　　وقَدْ يُثْقِبُ ٱلنّارَ ٱلَّذي يَقْدَحُ ٱلزَّنْدا

6 Cod. جدود — 7 Cod. الاسحار — 8 Cod. حُرب — 9 Cod. مُبْدَ بن

وَمَن لَحَظَتْهُ عَيْنُ يَحيَى بِرِفْعَةٍ | فَقَدْ رَكِبَ ٱلْأَيَّامَ وَٱسْتَخْدَمَ ٱلسَّعْدا
فَيا ساكِنَ ٱلْقَبْرِ ٱلَّذي ضَمَّ تُرْبُهُ | شَهيدًا كَأَنَّ ٱلْمَوْتَ كانَ لَهُ شَهْدا
٥٠ لَئِنْ فاحَ طِيبٌ مِنْ ثَراهُ لِناشِقٍ | فَفَخْرُكَ فيهِ فَتَقَ ٱلْمِسْكَ وَٱلنَّدّا
وُقيتَ جَلالَ ٱلْخَطْبِ ما جَلَّ خَطْبُهُ | وَقُمْتَ كَريمَ ٱلنَّفْسِ مِنْ دونِهِ سُدّا
وَرُحْتَ بِبَعْضِ ٱلرّوحِ فيكَ مُوَدِّعًا | بِمُؤْنِسَةِ ٱلْعُوّادِ زُرْتُ بِها ٱللَّحْدا
رَثَيْتُكَ حُزْنًا بِٱلْقَوافي ٱلَّتي بِها | مَدَحْتُكَ وُدًّا فَٱعْتَقَدْتَ لِيَ ٱلْوُدّا
وَما ٱلْمَدْحُ إِلّا كَٱلثَّوِيِّ[10] لِسامِعٍ | وَلٰكِنْ بِذِكْرِ ٱلْمَوْتِ عادَ لَهُ ضِدّا
٥٥ وَدُنْياكَ كَٱلْحِرْباءِ ذاتُ تَلَوُّنٍ | وَمُبْيَضُّها في ٱلْعَيْنِ أَصْبَحَ مُسْوَدّا
أَرَدْنا لَكَ ٱلدُّنْيا ٱلْقَليلَ بَقاؤُها | وَرَبُّكَ في ٱلْأُخْرى أَرادَ لَكَ ٱلْخُلْدا
فَلا بَرِحَتْ مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ دائِبًا | تَزورُ نَدى كَفَّيْكَ في قَبْرِكَ ٱلْأَنْدا

﴿ ٩٧ ﴾

وقال ايضًا من عروض البسيط والقافية من المتراكب

لا تُخْرِجِ ٱلشَّيْءَ عَنْ شَيْءٍ يُوافِقُهُ | وَٱقْصِدْ بِأَمْرِكَ في ٱلتَّدْبيرِ مَقْصَدَهُ
فَٱلدِّمْنُ[1] فيهِ لِنَبْتِ ٱلْأَرْضِ مَصْلَحَةٌ[2] | وَلَوْ خَلَطْتَ بِهِ ٱلْكافورَ أَفْسَدَهُ

10 Cod. كالثري

٩٧ — V 118 r. — P 68 r. Titolo: وقال ايضًا || 1 P والماء — 2 P منفعة

﴿ ٩٨ ﴾

[وتوجّه] عبد الجبّار من صقليّة الى افريقية سنة احدى وسبعين واربع مائة وهو في سنّ الحداثة وصحب العرب واشعارها تعرب نفسها اذا ثبتت في مواضعها فقال [من عروض الكامل]

إِنّي لَأَبسُطُ لِلقَبولِ إِذا سَرَتْ ... خَدّي وأَلقاها بِتَقْبيلِ ٱلْيَدِ
وأَضُمُّ أَجْنابي[1] عَلَى أَنْفاسِها ... كَيْما تُبَرِّدَ حَرَّ قَلْبٍ مُكْمَدِ
مَسَحَتْ كَراقِيَةٍ عَلَيَّ بِكَفِّها ... وتَقابُهُا نَدٌّ مِنَ ٱلزَّهْرِ ٱلنَّدي
وعَرَفْتُ في ٱلْأَرْواحِ مَسْراها كَما ... عَرَفَ ٱلْمَريضُ طَبيبَهُ في ٱلْعُوَّدِ
ما لي أُطيلُ إِلَى ٱلدِّيارِ تَغَرُّبًا ... أَفَبِٱلتَّغَرُّبِ كانَ طالِعُ مَوْلِدي
أَبَدًا أُبَدِّدُ بِٱلنَّوَى[2] عَزْمي إِلَى ... أَمَلٍ بِأَطْرافِ ٱلْبِلادِ مُبَدَّدِ
كَمْ مِنْ فَلاةٍ جُبْتُها بِنَجيبَةٍ ... عَنْ مَنْسِمٍ دامٍ وخَطْمٍ مُزْبِدِ
أَبْقَى ٱلْجَزيلُ[3] لَها جَميلَ ثَنائِهِ ... في ٱلْعيسِ[4] مَوْصولًا بِقَطْعِ ٱلْفَدْفَدِ
ضَرَبَتْ مَعَ[5] ٱلْإِعْناقِ أَعْناقَ ٱلْفَلا ... بِحُسامِ ماءٍ في حَشاها مُغْمَدِ

٩٨ — P 14 r. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٥١ — ẖarîdah f. 22 v., verso ٩ — ṭirâz p. ٢٢٦, versi ١, ٤-٩ || 1 Cod. اجناني — 2 ṭirâz باللوى — 3 ṭirâz ابدى الدليل — 4 Cod. العيش — 5 Cod. معي, ẖarîdah لدى

﴿ ٩٩ ﴾

وقال عبد الجبّار صنع لنا الشاعر ابو محمّد عبد الجليل بن وهبون المرسي باشبيلية نزاهة في الوادي شهدها جماعة من الشعراء والادباء والمغنّين فأقمنا بها من بكرة الى المشيّ فبرد الهواء وهبّت ريح لطيفة النسيم صنعت في المـاء حبكًا جميلًا فقلتُ عند ذٰلك للجماعة اجيزوا [من عروض الرمل]

حاكَتِ ٱلرِّيحُ مِنَ ٱلْمَوْجِ زَرَدْ

فاجاز هٰـذا القسيم[1] كل انسان بما سنح في خاطره وكان في القوم الشاعر ابو تمّام غالب بن رباح الغالب عليّ اسمه الحجّام[2] فلما سمع ما اتي به كلّ واحد منهم[3] قال لم يصنعوا شيأً ثمّ التفت اليّ وقال كيف قلت انت يا ابا محمد قلت

حاكَتِ ٱلرِّيحُ مِنَ ٱلْمَوْجِ زَرَدْ

فقال مجيزًا

أيُّ دِرْعٍ لِقِتـالٍ لَوْ جَـمَـدْ

فلم نحفظ لاحد منهم مع هٰـذا شيأً ومن اهل الاندلس من يثبت هٰذا البيت لابي القاسم بن عبّاد المعتمد ولم نسمع به وقد وقع لي مثل هذا في صفة زرّاقـة الماء وهو [من عروض الـكامل]

وَلَرُبَّمـا سَلَّـتْ لَنا مِنْ مائِهـا ۝ سَيْفًا وَكانَ عَـنِ ٱلنَّواظِرِ مُغْمَدا
طَبَعَتْهُ[4] لُجَيْنًا فَذابَتْ صَفْحَـةٌ ۝ مِنْهُ وَلَوْ جَمَدَتْ لَـكانَ مُهَنَّدا

وابو تمّـام كان يغير[5] عليّ في المعاني وانتزعها منـه وينتزعها[6] مني بالزيادة او بوجـه من الوجوه الي تسلم المعني لقائلها وسياتي ذٰلك في موضعه

---

٩٩ — P 38 v. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٨ — nufḥ L II, ٤١١; B I, ٩٨٨ — Dozy Abbad. II, 151, 152, 225, 226; III, 141, 142, 238, 239. || 1 Fl.; Cod. القسم — 2 Fl.; Cod. الحجاج — 3 Cod. منهما — 4 Fl.; Cod. طمنته — 5 Fl.; Cod. بصر — 6 Fl.; Cod. يترعها

﴿ ١٠٠ ﴾

وقال في مثل ذلك [اي في الشيب من عروض المتقارب]

وَجدتُ ٱلنَّوَى إذْ فَقَدتُ ٱلشَّبابَ فَيا لَيتَني لَمْ أَكُنْ فاقِدَهْ
فَصِرْتُ أُحاوِلُ صَيْدَ ٱلحِسانِ وأَتْعَبُ فيهِ بِلا فائِدَهْ
وحالَ أَثافِيكَ مُخْتَلَّةً إذا ما عَدِمْتَ لَها واحِدَهْ

﴿ ١٠١ ﴾

وقال يمدحه [اي المعتمد من عروض البسيط]

جَلا مُحَيّاكَ عَنْ أَبصارِنا ٱلرَّمَدا وقَرَّبَ ٱللهُ مِنْ مَرْآكَ ما بَعُدا
وجاءَ يَحمِلُ مِنكَ ٱلطِّرْفُ أَرْبَعَةً اَلْبَدْرَ وٱلطَّوْدَ والدَّأْماءَ وٱلأَسَدا
تَكادُ تُبْدِلُ عَيْنَ ٱلمَرْءِ أَسْوَدَها في نَظْرَةٍ مِنكَ يَنفي ٱلهَمَّ وٱلكَمَدا
كُلٌّ مُسِرٌّ بِوَجْهٍ في أَسِرَّتِهِ نورٌ إذا ما رَماهُ أَكْبَرٌ سَجَدا
ظُباكَ بِٱلرَّدِّ[1] عَنْ دينِ ٱلهُدَى[2] ٱنْفَرَدَتْ وأَنْتَ ما زِلْتَ بِٱلإِنعامِ مُنْفَرِدا
لَيْثٌ تَخالُ سُيوفًا في بَراثِنِهِ ونَحسِبُ ٱلزَّغْفَ[3] مِنْهُ ٱلشَّعْرَ وٱللِّبَدا
كَأَنَّ أَجْفانَهُ في ٱلحَرْبِ قَدْ وَرَدَتْ مَعَ ٱلدِّماءِ مِنَ ٱلهِنْدِيِّ ما وَرَدا

١٠٠ — P 43 v.

١٠١ — P 56 r. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٥٤, versi ٢٣-٢٨ || 1 Cod. بالدر — 2 Cod. الهوي — 3 Cod. الزعف

لِشِدَّةِ ٱلْبَأْسِ فِي يُمْنَاهُ مُرْتَبَةٌ   إِنْ أَسْكَرَ ٱلسَّيْفُ مِنْهَا بِٱلنَّجِيعِ شَدَا

وَلِلرُّدَيْنِيِّ يَوْمَ ٱلطَّعْنِ عَالِيَةٌ[4]   تَلُوكُ بَيْنَ حَشَا ٱلضِّرْغَامَةِ ٱلْكَبِدَا

١٠ فَٱلدِّينُ مُعْتَمِدٌ مِنْهُ عَلَى مَلِكٍ   يُمْسِي وَيُضْحِي عَلَى ٱلرَّحْمٰنِ مُعْتَمِدَا

كَأَنَّ شُهْبَ رُجُومٍ فِي أَسِنَّتِهِ   يُرْدِي بِهَا مِنْ طُغَاةِ ٱلْكُفْرِ مَنْ وَرَدَا

وَكُلَّمَا عَقَدَ ٱلرَّايَاتِ مُعْتَزِمًا   حَلَّتْ أَيَادِيهِ مِنْ أَرْآئِهِ[5] عُقَدَا

شَهْمٌ صَبُورٌ إِذَا مَا ٱلْقَوْمُ[6] زَاحَمَهُ   مُزَاحِمًا فِي كِفَاحٍ ظَنَّهُ أَحَدَا

وَقُرَّحٌ بِكُمَاةِ ٱلرَّوْعِ مُقْدِمَةٌ   كَأَنَّهُنَّ سَعَالٍ تَحْمِلُ ٱلْأُسُدَا

١٥ إِذَا تَبَيَّنُ سَمَاءٌ عَنْ عَجَاجَتِهَا   كَانَتْ لَهُمْ سَمْهَرِيَّاتُ ٱلْقَنَى عُمُدَا

مِنْ كُلِّ ذِمْرٍ مِنَ ٱلْفُولَاذِ غَاصَ بِهِ   يُجَمِّدُ[7] ٱلْقُرُّ مِنْهُ فَوْقَهُ زَبَدَا

يَسْطُو بِعَضْبٍ إِذَا مَا هُزَّ مَضْرِبُهُ   يَوْمَ ٱلضِّرَابِ لَعَيْشُ شَاهِدٍ رَقَدَا

لَا يَشْرَبُ ٱلرُّوحَ مِنْ جُثْمَانِ ذِي زَرَدٍ   حَتَّى يُرَى ٱلْحَدُّ مِنْهُ يَأْكُلُ ٱلزَّرَدَا

أَسَلْتَ سَيْلَ نَجِيعٍ مِنْ عُدَاكَ بِهِمْ   فِي ٱلْأَرْضِ مِنْهُمْ فَغَادَرْتَ ٱلَّذِي عَمَدَا

٢٠ يَا مَنْ عَلَيْهِ مَدَارُ ٱلْمَكْرُمَاتِ وَمَنْ   بِعَدْلِهِ[8] كُلُّ مُضْطَرٍّ لَهُ سَنَدَا

طَارَتْ إِلَيْكَ بَنُو ٱلْآمَالِ وَٱنْتَشَقَتْ   مِنْ ذِكْرِكَ ٱلْبَدْوُ وَٱسْتَشْفَيْنَ مِنْكَ يَدَا

فَمَا ٱنْحَرَفْتَ بِرَاجٍ عَنْ بُلُوغِ مُنًى   وَلَا تَرَكْتَ لِصَادٍ بِٱلْعَطَاءِ صَدَا

لَا بَابَ لِي تَنْأَثُ ٱلسُّيُورُ[9] عَنْ بَلَدِي   فَقَدْ رَضِيتُ بِحِمْصَ بَعْدَهُ بَلَدَا

---

4 Cod. علمه — 5 Cod. راياته — 6 Cod. القرم — 7 Cod. فحمد — 8 Cod. بعده — 9 Cod. لا باب لى ست السير

بَدَّلْتُ مِنْ مَعْشَرِي ٱلْأَدْنَيْنَ مَعْشَرَها لا فَرَّقَ ٱللهُ فيما بَيْنَنا أَبَدا
٢٥ وكَمْ حَوَى ٱلتُّرْبُ دوني مِنْ ذَوِي رَحِمِي وما مَقَلْتُ لِبُعْدِي مِنْهُمُ أَحَدا
ولَمْ يُسِرْنِيَ مِنْ شَوَاكَ مَوْتُ أَبِي وقَدْ يُقَلِّلُ مَوْتُ ٱلْوالِدِ ٱلْوَلَدا
وما سَدَدْتُ سَبِيلِي عَنْ لِقائِهِمُ لٰكِنْ جَعَلْتَ صِفادي عَنْهُمُ ٱلصَّفَدا
وحُسْنُ بِرٍّ إِذا فاضَتْ حَلاوَتُهُ عَلَى فُؤادِي مِنْ حَرِّ ٱلْأَسَى بَرَدا

﴿ ١٠٢ ﴾

وقال من قصيدة تهنئة بسلامة المعتمد ابي القاسم بن عبّاد وقد ورد عليه كتابه بما فتح الله عليه وظهور المسلمين على الروم وفرار الفنش ليلًا بعد قتل كماته ومن كان يعوّل عليه من صناديده [من عروض الكامل]

أَلْآنَ أَفْرَخَ رَوْعُ كُلِّ مُهَنَّدٍ[1] وأَعَزَّ دِينُ مُحَمَّدٍ بِمُحَمَّدِ
إِنْ كانَ نَصْرُ ٱللهِ فَتَّحَ بابَهُ فَأَبوكَ بادَرَ قَرْعَهُ بِمُهَنَّدِ
وٱقْتادَ حَرْبَ ٱللهِ نَحْوَ عَدُوِّهِ فَٱلْحَرْبُ يَجْدَعُ[2] مَعْطِسَ ٱلْمُتَمَرِّدِ
في جَحْفَلٍ يَعْلُو عَلَيْهِ قَتامُهُ كَبِحارِ أَخْضَرَ ٱلْعَواصِفُ[3] مُزْبِدِ
٥ صَدَمَتْ جُفُونُ[4] ٱلْفُنْشِ مِنْهُ بِمُفْعَمٍ[5] بِٱلْأُسْدِ في غُسُلِ ٱلْقَنَى ٱلْمُتَأَوِّدِ
وكَأَنَّما ٱحْتَطَبَ ٱلْعُلُوجَ وساقَهُمْ بِحَرِيقِ ضَرْبٍ بِٱلصَّوارِمِ مُوقَدِ

١٠٢ — P 57 r. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧. Titolo e verso ١ || 1 Cod. مهند — 2 Cod. بجدع — 3 Cod. بالعواصف — 4 Cod. حدمت — 5 Cod. بمنعم Ma forse il verso, seppure non è interpolato, è meglio leggerlo così:

حُدِقَتْ جُيوشُ ٱلْفُنْشِ مِنْهُ بِمُنْعِمٍ بِٱلْأُسْدِ في غُسُلِ ٱلْقَنَى ٱلْمُتَأَوِّدِ

صُرِعَتْ كَنابَتِهِ ٱلظِّبا حَتَّى إِذا — هَمَّتْ بِهِ أَعْلا قَذالَ مُعَرِّدِ

في لَيْلَةٍ لَبِسَتْ لِتَسْتُرَ شَخْصَهُ — عَنَّا فَلَمْ تَلْحَظْهُ عَيْنُ ٱلْفَرْقَدِ

أَمْسَى يُكَذِّبُ ما بِنا في ظُلْمَةٍ — خَفَرَتْهُ فَهْيَ لَدَيْهِ بَيْضاءُ ٱلْيَدِ

١٠ وَلَّى يُحاكِي ٱلْبَرْقَ لَمْعُ مُجَرَّدٍ — وَٱلرَّعْدُ في خِذْرٍ يُجَمْجِمُ أَجْرَدِ

يَعْدُو ٱلْجِرابُ[6] بِهِ عَلَى فُرْسانِهِ — صَرْعَى كَأَنَّهُمُ نَشاوَى مَرْقَدِ

مِنْ كُلِّ ذِي سُكْرَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَمِنْ — حَدِّ يَدا قَتْلٍ عَلَيْهِ مُعَرْبِدِ

تَبْنِي ٱلصَّوامِعَ مِنْ رُؤُوسِهِمِ بِما — كانَتْ عَلَى هَدْمِ ٱلصَّوامِعِ تَعْتَدِي

وَٱلْحَرْبُ مِنْ بِيضِ ٱلذُّكُورِ كَأَنَّما — باضَتْ بِهِنَّ رَقائِدُ[7] فِي ٱلْقَدْفَدِ

هذا ما تعلّق بحفظ عبد الجبّار من القصيدة

﴿ ١٠٣ ﴾

وقال ايضاً يرثيه [1] [من عروض الطويل]

بَكَى فَقْدَكَ ٱلْعِزُّ ٱلْمُؤَيَّدُ وَٱلْمَجْدُ — وَناحَتْ عَلَيْكَ ٱلْخَرْفُ وَٱلضُّمَّرُ ٱلْجُرْدُ

وَقَدْ نَدَبَتْكَ ٱلْبِيضُ وَٱلسُّمْرُ فِي ٱلْوَغا — وَعَدَّدَكَ ٱلتَّأْبِيدُ وَٱلْحَسَبُ ٱلْعِدُّ

وَما فَقَدَتْ إِلَّا عَظِيمًا وَفَقْدُهُ — بِهِ بَيْنَ أَحْشاءِ ٱلْعُلَى يُوجَدُ ٱلْوَجْدُ

وَكُنْتَ أَمِينَ ٱلْمُلْكِ حَقًّا وَسَيْفَهُ — وَمِنْ حَسَناتِ ٱلْبِرِّ كانَ لَكَ ٱلْغِمْدُ

---

6 Cod. الجواب — 7 Cod. رنايد

١٠٣ — P 61 v. in margine. || 1 Cioè: القائد ابو الحسن علي بن حمدون الصنهاجي a cui pure si riferisce l'epicedio precedente nel codice petropolitano.

وأنتَ ٱبنُ حمدونَ ٱلَّذي كانَ حَمدُهُ — يُعبِّرُ عَن ناديهِ في عَرفِهِ ٱلنَّدُّ
هُمامٌ إليهِ كانَ تقريبُ غُربتي — ببُزْلٍ خفيفٍ بَينَ أخفافِها ٱلوَخْدُ
بأرضِ فلاةٍ تُنكِرُ ٱلأُسدُ وَحشَها — ويَرْتَدُّ في ٱللَّحظِ[2] ٱلعيونُ بها ٱلرُّمْدُ
وناجيةٍ يَنجو بهم هُمومُهم — تَوَلَّى بها عَن جِسمِهِ ٱللَّحمُ وٱلجِلدُ
قَتَلْتُ ٱلأَماني مِن عليٍّ ولم أزلْ — مُغَذًّى[3] لَدَيهِ حيثُ يَعذُبُ لي ٱلوِردُ
١٠ بَكَيتُ عليهِ وٱلدُّموعُ سواكبٌ — تَخَدَّدَ مِن طولِ ٱلبُكاءِ بها ٱلخَدُّ
وذاكَ قليلٌ قَدرُهُ في مُعَظَّمٍ — لَهُ حَسَبٌ ما إن تُعَدُّ لَهُ عِدُّ
فلو صحَّ في ٱلدُّنيا ٱلخُلودُ لماجِدٍ — لأُبقيَ فيها ثُمَّ صحَّ لَهُ ٱلخُلدُ
ومُختَلِفُ ٱلطَّعمَينِ مِن طَبعِ عادلٍ — فطَعمٌ لَهُ سُمٌّ وطَعمٌ لَهُ شَهدُ
وقد كانَ في عليائِهِ مُترَفِّعًا — يَلينُ بِهِ ٱلدَّهرُ ٱلَّذي كانَ يَشتَدُّ
١٥ وكانَ أبيًّا ذا أيادٍ غَمامُها — نَدى ماجدٍ في قَبرِهِ قُبِرَ ٱلمَجدُ
وحلَّ ٱلرَّدى مِن كفِّهِ عَقدَ رايةٍ — ومِن كفِّ مَيمونٍ لَها جُدِّدَ ٱلعَقدُ
وما هُوَ إلّا حازمٌ ذو كِفايةٍ — يُناقِضُ هَزلَ ٱلرَّوعِ مِن بأسِهِ ٱلجِدُّ
تَقَدَّمَ مِن صِنهاجةٍ كُلُّ مُقدِمٍ — فَريسَتُهُ مِن قِرنِهِ أَسَدٌ وَردُ
بأيديهمُ نَوْرُ ٱلبَنَفسَجِ في ظُبًا — يُنَوِّرُ مِن نارٍ لَها[4] حَطَبَ ٱلهِندُ
٢٠ وقد لَبِسوا مِن نَسجِ داوودَ أعيُنًا — مُداخَلةً خوصًا هِيَ ٱلحَلَقُ ٱلسَّردُ
يَسُدُّونَ خَلّاتِ ٱلحُروبِ إذا طَمَتْ — بِشَوكِ ٱلرَّدى حتَّى كأنَّهُمُ ٱلسَّدُّ

2 Cod. لحظ — 3 Cod. مغذى — 4 Cod. بها

وَيقتادُهُم مِنهُ شَهامَةُ قائِدٍ ... بِهِ حَمَلَةُ ٱلْجَيشِ ٱلْعَرَمْرَمِ يُعتَدُ
جَوادٌ عَمِيمُ ٱلْجُودِ بَيتُ عِطائِهِ ... لِقاصِدِهِ بِٱلسَّيلِ طَيِّبُهُ ٱلْقَصدُ
لَهُ هِمَّةٌ في أُفقِها فَرقَدِيَّةٌ[5] ... كَواكِبُها زُهرٌ أَحاطَ بِهِ ٱلسَّعدُ
٢٥ وَأَثبَتَ لِلعَلياءِ مِنهُم قَواعِدًا ... لِأَعدائِهِ مِنها قَواعِدُ تَنهَدُ
أَرَى يُمنَ مَيمونٍ تَعاظَمَ في ٱلْعُلَى ... بِنَيلِ مَعالٍ لا يُحَدُّ لَها حَدُّ
وَهِمَّةُ يَحيَى شَرَّفَتهُ بِخُطَّةٍ ... بِها يُسعِفُ ٱلْمَولَى وَيَبتَهِجُ ٱلعَبدُ
كَأَنَّ نُضارًا ذائِبًا عَمَّ جِسمَها ... وَإِنْ رامَ حُسنًا في ٱلْعُيونِ لَهُ حَمدُ
وَما مُطرِفٌ إِلّا أَبِيٌّ بِحُرمَةٍ ... عُبابُ خِضَمٍّ حَلَّ عَن حَسرِهِ[6] ٱلْمَدُّ
٣٠ إِذا أَعمَلَ ٱلْآراءَ عَنَّ لَهُ ٱلْهُدَى ... سِدادٌ هُوَ ٱلْفَتحُ ٱلَّذي ما لَهُ سَدُّ
يَرُوحُ وَيَغدو في ٱلْمُنَى وَحَسودُهُ ... بَعيدُ رَشادٍ لا يَرُوحُ وَلا يَغدُو
وَمِنْ حَيثُ ما ساوَرتَهُ نِفتَ بَأسَهُ ... وَلِلنّارِ مِن حَيثُ ٱنثَنَيتَ لَها وَقدُ
وَإِنْ جادَ كانَ ٱلْجُودُ مِنهُ مُهَنَّأً ... كَغَيثٍ هَمَى ما فيهِ بَرقٌ وَلا رَعدُ
وَلِلّهِ في ٱلْإِجلالِ ذِكرُ مُحَمَّدٍ ... بِكُلِّ لِسانٍ في ٱلثَّناءِ لَهُ حَمدُ
٣٥ هُمُ ٱلسّادَةُ ٱلْأَمجادُ وَٱلْقادَةُ ٱلَّتي ... تُعَدُّ ٱلْمَعالي مِنهُمُ كُلَّما عُدُّوا
وَيَأمُرُهُم بِٱلصَّبرِ وَٱلْحَزمُ خاذِلٌ ... لَهُم صَبرُ [حازِمٍ] وَوِجدانُهُ فَقدُ
وَأَيُّ ٱصطِبارٍ فيهِ لِلنَّفسِ رَحمَةٌ ... عَنِ ٱلْقائِدِ ٱلْأَعلَى ٱلَّذي ضَمَّهُ ٱللَّحدُ

---

5 Cod. فدفدية — 6 Cod. حسرة

حرف الـراء

﴿ ١٠٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل وقافية المتراكب

بِأَبِي مُعَطَّفَةُ ٱلْقَوامِ مَشَتْ   كَٱلْغُصْنِ بَيْنَ ٱلْحِقْفِ[1] وَٱلْقَمَرِ
لَمْيَاءُ تَضْحَكُ عَنْ مُؤَشَّرَةٍ[2]   خَتَمَ ٱلْعَقِيقُ بِها عَلَى ٱلدُّرَرِ
كَيْفَ ٱلسُّلُوُّ وَسِحْرُ مُقْلَتِها   قَيْدُ ٱلْحَياةِ وَمَقُودُ ٱلنَّظَرِ

﴿ ١٠٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط وقافية المتراكب

كَمْ تَعْجَبُ ٱلنَّاسُ مِنْ صَيْدٍ وَلا شَرَكٌ   يَصِيدُ[1] رِئْمٌ بِهِ قَلْبِي سِوَى نَظَرِي
وَكَمْ يَقُولُونَ مَجْنُونٌ وَما عَلِمُوا   أَنَّ ٱلْجُنُونَ ٱلَّذِي بِي مِنْ هَوَى بَشَرِ
لا عَذَّبَ ٱللهُ مِنْ أَجْلِي مُعَذِّبَةً   تُشَرِّدُ ٱلنَّوْمَ عَنْ عَيْنَيَّ بِٱلسَّهَرِ
يَبِيتُ فِي ثَغْرِها بَرْدُ ٱلشَّبابِ كَما   باتَ ٱلنَّدَى مِنْ أَقاحِي ٱلرَّوْضِ فِي زَهَرِ
٥ يا لَيْتَنِي وَٱلْأَمانِي رُبَّما بَلَغَتْ   نَفَثْتُ حَرَّ غَلِيلِي مِنْهُ فِي ٱلْخَصَرِ[2]

---

١٠٤ — V 37 v. || 1 Cod. الحقب — 2 In marg. لعله مشارة

١٠٥ — V 38 r. || 1 Cod. فصيد — 2 Cod. الحضر

﴿ ١٠٦ ﴾

وقال في الصقور والكلاب من عروض الطويل

وساميةِ ٱلألحاظِ للصَّيْدِ قُـرِّبـتْ ... وهلْ نامَ عنّا ٱللَّيْـلُ وٱنتبَـهَ ٱلفجرُ

بَكَرْنا على أكتادِها نـدَّري بها ... طرائـدَ معمورًا بِها ٱلبلـدُ ٱلقفرُ

تَسايَلَ عنها ٱلسُّحْبُ وٱلتُّرْبُ جُرْأَةً ... جوارِحُ فـوقَ ٱلرّاحِ أعيُنُها خُـزْرُ

فوارِسَ أُفْدٍ أَقبلَتْ في جَواشِـنٍ ... مِنَ ٱلرَّقْمِ لمْ تُخلَقْ لَها ٱلبيضُ وٱلسُّمْرُ

٥ وغُضْفٍ تَرَى آذانَهـنَّ لَواحِـظًا ... لَهُـنَّ خُدودٌ وَهْيَ مِنْ هَبْـوَةٍ غُبْرُ

ومَرْءٍ[1] غَلا عِندَ ٱلنِّتاجِ حَديـدَةً ... تَناتُجُهـا مِنْـهُ إذا وُضِعَتْ شُقْـرُ

هَفَى بَيْنَنـا مِنهـا جَنـاحُ بُؤَيْزَةٍ ... كقادِمَةِ ٱلعُصْفورِ طارَ بِهِ[2] ٱلذُّعْرُ

أَقـامَ عَلَيهـا مُوقِدٌ كِيرَ سَحْـرِهِ ... لِيَصْلِيَ لَها حَرًّا وقَدْ ثَلَـجَ ٱلصَّدْرُ

رَدَدْنا بِها روحًا عـلى شِـلْوِ أَوْرَقٍ ... يُبَلْبِلُـهُ رِيحٌ ويَضرِبُـهُ قَطْـرُ

١٠ أقامَـتْ أَثافيـهِ مِنَ ٱلدَّهْرِ بُرْهَـةً ... عَوارِيَ لَمْ تَرْكَبْ رَواحِلَها قِدْرُ

ولَمّـا تَلَظّي جَمْرُهـا وتَجَدَّلَـتْ ... وقُصَّتْ بِأَيدينـا ذَوائِبُهـا ٱلحُمْـرُ

---

١٠٦ — V 38 r. || 1 Cod. مَرْوٍ — 2 Cod. بها

﴿ ١٠٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل المجزوءة والقافية من المتدارك

شَوْقِي إِلَيْكَ مُجَدَّدٌ يُبْلِي جَدِيدَ تَصَبُّرِي
وَجَوانِحِي يَجْنَحْنَ مِنْ حَرَقِ ٱلْهَوَى ٱلْمُتَسَعِّرِ
نُقِلَتْ مِنَ ٱلدُّرَرِ ٱلدُّمُوعُ إِلَى ٱلْعَقِيقِ ٱلْأَحْمَرِ
وَلَبِسْتُ فِيهِ مِنَ ٱلضَّنَى عَرَضًا يُلَازِمُ جَوْهَرِي
٥ كَحَلَ ٱلْهَوَى وَٱلسِّحْرُ مِنْكِ جُفُونَ رِئْمٍ أَحْوَرِ
فَجَوارِحِي مَجْرُوحَةٌ مِنْهَا بِسَيْفٍ مُضْمَرِ
كَمْ ذَا يُغَيِّرُ لِي هَوَا كِ بِخُلْقِكِ ٱلْمُتَغَيِّرِ
نَقَضَتْ حَلَاوَةَ مَوْرِدِي مِنْهُ مَرَارَةُ مَصْدَرِي
وَمَنَعْتِنِي مِنْ لَثْمِ فِيكِ جَنَى ٱلرُّضَابِ ٱلْمُسْكِرِ
١٠ أَبِجَنَّةِ ٱلْفِرْدَوْسِ أُحْرَمُ شُرْبَ مَاءِ ٱلْكَوْثَرِ

﴿ ١٠٨ ﴾

وقال ايضاً من عروض المتقارب والقافية المترادف

وناهِـدَةٍ تَرَّبـتْ كَفُّهـا تَرائبَهـا بِسَحيـقِ ٱلْعَبـيرْ
تَصونُ عَلَى ٱلْقَطْفِ رُمّانَـةً مِنَ ٱلنَّهْدِ في غُصْنِ بانٍ نَضيرْ
لَها وَجْنَـةٌ صُقِلَتْ بِٱلنَّعيمِ [1] وناظِـرَةٌ كُحِلَتْ بِٱلْفُتورْ
وتَبْسِمُ عَنْ أُقْحُوانٍ تُريـكَ عَلَى نورِهِ ٱلشَّمْسُ إِشْراقَ نورْ
كَأَنَّ غَـدائِرَها ٱلْمُرْسَلاتِ أَساوِدُ [2] سابِحَـةٌ في غَـديرْ ٥
فَبِتُّ أُلاطِـفُ أَخْـلاقَها كَما رُمْتَ تَأْنيسَ ظَبْيٍ نَفورْ
وما قَهْـوَةٌ صُفِّقَتْ لِلصَّبوحِ بِمِسْكٍ [3] ذَكِيٍّ وشَهْدٍ مَشورْ
بِأَطْيَـبَ مِـنْ فَمِها ريقَـةً إِذا بَرَدَ ٱلدُّرُّ فَـوْقَ ٱلنُّحورْ

﴿ ١٠٩ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل الحذّاء والقافية المتواتر

لِلّهِ دَرُّ عِـصـابَـةٍ نَزَلـوا بَـيْنَ ٱلرِّياضِ مَجالِساً خُضْرا
شَرِبوا بِكَأْساتٍ [1] مُعَتَّقَـةٍ شَرِبَتْ عُقولُهُمُ بِها سُكْـرا

---

١٠٨ — V 38 v. || 1 Cod. بالنعيم — 2 Cod. اساودها — 3 Cod. لمسك

١٠٩ — V 38 v. — P 21 v. Titolo: وقال ايضاً رحمه الله || 1 P بكاس

وَكَأَنَّمَا ٱلْأَقْمَارُ تَلْثِمُ مِنْ   أَيْدِي ٱلسُّقَاةِ كَوَاكِبًا زُهْرَا

وَكَأَنَّ فَيَّاشَاتِهِنَّ وَقَدْ[2]   مُلِئَتْ إِلَى لَهَوَاتِهَا خَمْرَا

• بِيضُ ٱلْحِسَانِ وَقَفْنَ[3] فِي عُرُشٍ[4]   لَمَّا لَبِسْنَ غَلَائِلًا حُمْرَا

﴿ ١١٠ ﴾

وقال ايضاً يفتخر ويذكر ايامه من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

قَضَتْ فِي ٱلصِّبَا ٱلنَّفْسُ أَوْطَارَهَا   وَأَبْلَغَهَا[1] ٱلشَّيْبُ إِنْذَارَهَا

نَعَمْ وَأُجِيلَتْ[2] قِدَاحُ ٱلْهَوَى[3]   عَلَيْهَا فَقَسَّمْنَ أَعْشَارَهَا

وَمَا غَرَسَ ٱلدَّهْرُ فِي تُرْبَةٍ   غِرَاسًا وَلَمْ يَجْنِ أَثْمَارَهَا

فَأَفْنَيْتُ فِي ٱلْحَرْبِ[4] آلَاتِهَا   وَأَعْدَدْتُ لِلسِّلْمِ أَوْزَارَهَا

• كُمَيْتًا لَهَا مَرَحٌ بِٱلْفَتَى   إِذَا حَثَّ بِٱللَّهْوِ أَدْوَارَهَا

---

2 P اذا وكانما صور الفتان — 3 P القنا — 4 V, P عرس

١١٠. — V 38 v. Manca il verso ٣٣ — P 6 r. Titolo: وقال يفتخر ويذكر ايامه e scambia i versi ٢ e ٣ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٤٧ tutta, a p. ١١٦ e ١٤١ i versi ٣٢ e ٣٤ e a p. ٢١٢ verso ١ 1. em. — ḫ a r î d a h f. 25 v. versi ١, ٣, ١٢, ١٣, ١٤, ١٦, ٢٥, ٢٦, ٢٧, ٧, ٨, ٢٨, ٣٠, ٣١, ٣٢, ٣٥ — m u ʻ - ǵ a m T. III ٤٠٦ e a ṭ â r ١٤٣ versi ٣٢ e ٣٤ — w a f a y â t B T. I ٤٢٩ e C I ٥٤٢, m a s â l i k f. 95 r., m a ṭ â l i ʻ II ٢٩٤, d â i r a h I ٤٤٧ e m a ǵ â n î III ١٦٤ versi ٣٢, ٣٤ e ٣٥ — a l - w â f î tutta, meno il verso ١٥, e traspone i versi ١٨ e ١٩ ‖ 1 ḫ a r î d a h فاعقبها — 2 V واجلت, ḫ a r. واحيلت — 3 ḫ a r. النوى — 4 P واقبلت للحرب

تَناوَلَها[5] ٱلكوبُ مِنْ دَنِّها[6] فَتَحْسِبُهُ كانَ مِضْمارَها

وساقِيَةٍ زَرَّرَتْ[7] كَفُّها عَلَى عُنُقِ ٱلظَّبْيِ أَزْرارَها

تُديرُ بِياقوتَةٍ دُرَّةً[8] فَتَغْمِسُ في مائِها نارَها

وفِتْيانِ صِدْقٍ كَزُهْرِ ٱلنُّجومِ كِرامِ ٱلنَّحائِزِ[9] أَحْرارُها

١٠ يُديرونَ راحًا تُفيضُ ٱلكُئُوسُ[10] عَلَى ظُلَمِ ٱللَّيْلِ أَنْوارَها

كَأَنَّ لَها مِنْ نَسيجِ ٱلحَبابِ شِباكًا تُعَقِّلُ طَيّارَها[11]

وراهِبَةٍ أَغْلَقَتْ[12] دَيْرَها فَكُنّا مَعَ ٱللَّيْلِ زُوّارَها

هَدانا[13] إِلَيْها شَذا قَهْوَةٍ تُذيعُ لِأَنْفِكَ أَسْرارَها

فَما فازَ[14] بِٱلْمِسْكِ إِلّا فَتًى[15] تَيَمَّمَ دارينَ أَوْ دارَها

١٥ كَأَنَّ نَوافِجَهُ عِنْدَها دِنانٌ مُضَمَّنَةٌ قارَها

طَرَحْتُ بِميزانِها دِرْهَمي فَأَجْرَتْ مِنَ ٱلدَّنِّ[16] دينارَها

خَطَبْنا بَناتٍ لَها أَرْبَعًا[17] لِيَفْتَرِعَ ٱللَّهْوُ أَبْكارَها

مِنَ ٱللّآءِ أَعْصارُ زُهْرِ ٱلنُّجومِ[18] تَكادُ تُطاوِلُ[19] أَعْمارَها

تُريكَ عَرائِسُها أَيْدِيًا طِوالًا تُصافِحُ أَخْصارَها[20]

---

5 P ينازلها — 6 P من دونها — 7 P e ḫar. زرّدت — 8 P فضة — 9 V النجائر, P النجار — 10 P كاساً يفيض — 11 P e al-wâfi اطيارها — 12 ḫar. علقت — 13 P شدانا — 14 V Corr. marg. Testo زال — 15 P, ḫar. امرء — 16 V فسيّل في الكاس — 17 P اربع — 18 P اعمارها النجوم — 19 V تطارد — 20 P احضارها —

٢٠ تَفَـرَّسَ في شَمِّها طِيبَهـا[21] مُجِيـدُ ٱلفِراسَةِ فَٱخْتارَها[22]
فَتًى دارِسَ ٱلْخَمرِ[23] حَتَّى دَرَى عَصِـيرَ ٱلْخُمُـورِ وأَعصارَها
يَعُـدُّ لِما شِئْتَ مِنْ قَهْـوَةٍ سِنيهـا[24] ويَعْـرِفُ خَمّارَها
وعُـدْنا إلَى هالَـةٍ أَطْلَعَتْ عَلَى قُضُبِ ٱلبـانِ أَقْـمارَها
يَرَى[25] مَلِكُ ٱللَّهْوِ فيها[26] ٱلهُمومُ تَثـورُ فَيَقْـتُـلُ[27] ثُوّارَها
٢٥ وقَدْ سَكَّنَتْ حَرَكاتِ ٱلأَسَى قِـيـانٌ تُـحَـرِّكُ أَوْتارَها
فَهٰذِي تُعانِقُ[28] لي عودَها[29] وتِلْـكَ تُقَـبِّـلُ مِزْمارَها
وراقِصَـةٍ لَقَطَـتْ رِجْلَهـا حِسابَ يَدٍ نَقَـرَتْ طارَها
وقُضْبٍ[30] مِنَ ٱلشَّمْعِ مُصْفَرَّةٍ تُرِيـكَ مِنَ ٱلنّـارِ[31] نُوّارَها
كَأَنَّ لَها عُمُـدًا صُفِّفَـتْ وقَـدْ وَزَنَ ٱلعَدْلُ أَقْطارَها
٣٠ تَقِـلُّ ٱلدَّياجِي عَلَى هامِهـا وتَهْتِـكُ بِٱلنّـورِ أَسْتـارَها
كَأَنّا نُسَلِّـطُ[32] آجالَهـا عَلَيْهـا فَتَمْحَـقُ أَعْـمارَها
ذَكَـرْتُ صِقِلِّيَةَ وٱلأَسَى[33] يُهَيِّجُ[34] لِلنَّفْسِ[35] تَذْكارَها[36]

21 al-wâfî في حليها شمها — 22 P مختارها — 23 P الكاس, al-wâfî دار بالكاس — 24 V سِنيناً — 25 P e al-wâfî نفى — 26 P e al-wâfî عنها — 27 P ولو ترن قتل, al-wâfî ولو ترن قتلن — 28 ḫar. تغازل — 29 P عوداً لها — 30 ḫar. وقضت — 31 ḫar. النور — 32 P e ḫar. كانما تسلط — 33 ḫar. والمنى, mu'ǵam والموت, aṯâr والهوى — 34 P تهيج, wafayât, dâirah e maǵânî يجدد — 35 maṭâli' للقلب — 36 ḫar. اوطارها

ومَنْزِلَـةً لِلتَّصابي [37] خَلَـتْ وكانَ بَنـو ٱلظَّرْفِ عُمّارَها

فَإِنْ كُنتُ أُخرِجتُ مِنْ جَنَّـةٍ فَأَنَّى أُحـدِّثُ أَخبـارَها [38]

٣٥ ولَوْلا مُـلوحَـةُ ماءِ ٱلْبُـكا حَسِبْتُ [39] دُمـوعِي أَنهارَها

ضَحِكْتُ ٱبْنَ عِشرينَ مِنْ صَبْوَةٍ بَكَيْتُ ٱبْنَ سِتّـينَ أَوْزارَها

فَلا تَعْظُمَنَّ لَديكَ [40] ٱلذُّنوبُ فَـما زالَ [41] رَبُّكَ غَفّـارَها

﴿ ١١١ ﴾

وقال ايضًا من عروض المتقارب والقافية من المتواتر

وَصَفراءَ كَٱلشَّمسِ [1] تَبْدو لَنا مِنَ ٱلْكَأْسِ في هالَةٍ مُسْتَديرَهْ

يُـلاعِبُها ٱلْمـاءُ في مَزْجِها [2] فَيُضْحِكُها عَـنْ نُجومٍ مُنيرَهْ

إِذا جارَهُمْ [3] ٱلْفَتى وٱعْتَدى رَأَيْـتَ بِها نَفْسَهُ مُسْتَجيرَهْ

فَتَرْوي صَداهُ وتُـدْني مُناهُ [4] وتُرْدي أَساهُ وتُحْيي [5] سُرورَهْ

٥ زُجاجٌ وخَمْـرٌ ومـاءٌ كَـما تَقولُ هَيولَى ونَفْسٌ وصورَهْ

أَطِرْ عَنْكَ نَوْمَكَ وٱنْظُرْ إِلَى نَهارٍ أَفاضَ [6] عَلَى ٱللَّيْلِ نورَهْ

---

37 al-wâfî للصبا قد — 38 ḫar. اخمارها — 39 P حلت — 40 al-wâfî عليك — 41 P e al-wâfî اذا كان

١١١ — V 39 r. — P 59 r. in marg. senza titolo e coi versi ١٢ e ١٣ trasposti. || 1 P في الكاس — 2 P المزج في مائها — 3 V حا..ـمْ , P حارهم — 4 P نداه — 5 V تُجني , P تجبي — 6 P بهار يقض

كَأَنَّ دُجَى ٱللَّيْلِ لَمَّا ٱسْتَرَقَّ نُجُومٌ مِنَ ٱلصُّبْحِ يُفْشِي[7] سَرِيرَهْ

شَرِبْنَا عَلَى وَجْهِ بَدْرِ ٱلسَّمَاءِ[8] وَنُسْقَى عَلَى وَجْهِ شَمْسِ ٱلظَّهِيرَهْ

بِفَوَّاحَةِ ٱلنَّوْرِ مُكَّاؤُهَا يُرَجِّعُ فِي كُلِّ غُصْنٍ صَفِيرَهْ

١٠ مَرَتْ[9] فَوْقَهَا حَلَبَ ٱلْمُعْصِرَاتِ رِيَاحٌ لِكُلِّ سَحَابٍ مُشِيرَهْ[10]

كَأَنَّ ٱلْفَرَزْدَقَ فِي طَيْرِهَا يُجِيبُ عَلَى كُلِّ شِعْرٍ جَرِيرَهْ

قَصَرْنَا بِهَا[11] طُولَ لَيْلِ ٱلتَّمَامِ بِعَيْشٍ هَنِيءٍ[12] عَدِمْنَا نَظِيرَهْ

كَأَنَّ ٱلْكُؤُوسَ بِأَيْدِي ٱلسُّقَاةِ خُيُولٌ عَلَى ٱلْهَمِّ مِنَّا[13] مُغِيرَهْ

وَطِيبُ ٱلنَّعِيمِ لَهُ سَاعَةٌ تُعَدُّ وَإِنْ هِيَ[14] طَالَتْ قَصِيرَهْ

﴿ ١١٢ ﴾

وقال ايضًا من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

غَشِيَتْ حَجْرَهَا دُمُوعِي حُمْرًا وَهْيَ مِنْ لَوْعَةِ ٱلْهَوَى تَتَحَدَّرْ

فَٱزْوَرَّتْ بِٱلشَّهِيقِ خَوْفًا وَظَنَّتْ حَبَّ[1] رُمَّانِ صَدْرِهَا قَدْ تَنَثَّرْ

قُلْتُ عِنْدَ ٱخْتِبَارِهَا بِيَدَيْهَا[2] ثَمَرًا[3] صَانَهُنَّ جَيْبٌ مُزَرَّرْ[4]

لَمْ يَكُنْ مَا ظَنَنْتِ حَقًّا وَلَكِنْ صِبْغَةُ ٱلْوَجْدِ صِبْغُ دَمْعِي أَحْمَرْ

7 P نوم من الفجر يفشي — 8 P الدجى — 9 P جرت — 10 P منيره — 11 P لها — 12 P نضير — 13 P منها — 14 P om.

١١٢ — V 39 v. — P 13 r. senza titolo. || 1 P ان — 2 V om. — 3 P ثمر — 4 P مزوّر

١١٣

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وَنيلوفرٍ أَوْراقُهُ مُسْتَديرَةٌ تَفَتَّحَ[1] فيما بَيْنَهُنَّ لَهُ زَهْرُ

كَما اعْتَرَضَتْ خُضْرُ التِّراسِ وَبَيْنَها عَوامِلُ أَرْماحٍ أَسِنَّتُها حُمْرُ

هُوَ ابْنُ[2] بِلادي كَاغْتِرابِي اغْتِرابُهُ كِلانا عَنِ الْأَوْطانِ أَزْعَجَهُ الدَّهْرُ

١١٤

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية المتدارك

وَمُطَّرِدِ الْأَجْزاءِ[1] يَصْقُلُ مَتْنَهُ[2] صَباً أَعْلَنَتْ لِلْعَيْنِ ما[3] في ضَميرِهِ

جَريحٌ بِأَطْرافِ الْحَصى كُلَّما جَرى عَلَيْها شَكا أَوْجاعَهُ بِخَريرِهِ

كَأَنَّ حَباباً[4] ريعَ تَحْتَ حَبابِهِ فَأَقْبَلَ[5] يَأْتي نَفْسَهُ في غَديرِهِ

---

١١٣ — V 39 v. || 1 Cod. تمتّح — 2 Cod. هبوار

١١٤ — V 39 v. — P 13 v. senza titolo. — ḫaridah f. 22 r., wafayât B. I ٤٢٨, C. I ٥٤١, masâlik f. 76 r. e dâirah I ٤٤٧ versi ١, ٢, ٣, ٥ e ٤ — nafḥ L. ٣٢٧, B. ٢٣٦ versi ١ e ٢ — ṭirâz ٢٢٦ versi ١, ٢, ٣ || 1 ḫarîdah الارجاء, nafḥ e ṭirâz الامواج — 2 masâlik تحسب — 3 mas. سر الثرى, ḫar. اودعت سر الهو — 4 P خبابا, waf. e dâîrah جبانا — 5 ḫar. فاسرع, mas. فسارع

شَرِبْنا عَلَى حافاتِهِ دَوْرَ [6] سَكْرَةٍ [7] — وأَقْبَلَ سَكْرًا مِنْهُ لَحْظُ [8] مُديرِهْ

كَأَنَّ الدُّجَى خَطُّ [9] الْمَجَرَّةِ بَيْنَنا — وقد كُلِّلَتْ حافاتُه [10] بِبُدورِهْ

وقد لاحَ نَجْمُ الصُّبْحِ حَتَّى كَأَنَّهُ [11] — مُطَرِّقُ [12] جَيْشٍ [13] مُؤْذِنٌ بِأَمِيرِهْ

كَلِفْتُ بِكَأْساتِ الصَّبُوحِ مُبَكِّرًا — وكَمْ بَرَكاتٍ لِلْفَتَى في بُكُورِهْ

هُوَ الْعَيْشُ فَاغْنَمْ مِنْ زَمانِكَ صَفْوَهُ — وصِدْ قَنَصَ اللَّذَّاتِ قَبْلَ مُثيرِهْ

﴿ ١١٥ ﴾

وقال يصف غديرًا شقّه نهر من عروض الطويل

وزَرْقاءَ في لَوْنِ السَّماءِ تَنَبَّهَتْ — لِتَحْييكِها [1] رِيحٌ تَهُبُّ مَعَ الْفَجْرِ

يَشُقُّ حَشاها جَدْوَلٌ مُتَكَفِّلٌ — بِسَقْيِ رِياضٍ أُلْبِسَتْ حُلَلَ الزَّهْرِ

كَما طَعَنَ الْمِقْدامُ في الْحَرْبِ [2] دارِعًا — بِعَضْبٍ فَشَقَّ الْخَصْرَ مِنْهُ إِلَى الْخَصْرِ

يُرِيكَ رُؤوسًا مِنْهُ في جِسْمِ [3] حَيَّةٍ — سَعَتْ مِنْ حَياةٍ في حَدائِقِهِ [4] الْخُضْرِ

فَلا رَوْضَةٌ إِلاَّ اسْتَعارَتْ لِشُكْرِهِ — لِسانَ صَبًا تَسْري مُطَيَّبَةَ النَّشْرِ [5]

---

6 waf. e dàirah دون سكره — 7 ḥar. كاس حمره — 8 ḥar. واقبل ما في الكاس عينا; waf. e dàirah نقبل شكرا منه عيني — 9 V e dàirah حطّ — 10 P ارحاؤه — 11 V ripete il 1. em. del verso anteced. — 12 P مقدم — 13 V حسن

١١٥ — V 40 r. — P 42 v. Titolo: وقال يصف بركة شقها نهرما || 1 V لتحنكها — 2 P في الدرع — 3 P تعطيف — 4 P سعت في حنان من ،ذائقة — 5 V مُطيَّة البشر

﴿ ١١٦ ﴾

وقال يصف الصيد وغير ذلك من عروض الرجز

وَلَيْلَةٍ حَالِكَةِ ٱلْإِزَارِ	مَدَّتْ جَنَاحًا كَسَوَادِ[1] ٱلْقَارِ
يَحْجُبُ عَنَّا غُرَّةَ ٱلنَّهَارِ	عَقَرْتُ فِيهَا ٱلْهَمَّ بِٱلْعُقَارِ
بِجِسْمِ مَاءٍ فِيهِ رُوحُ نَارِ	فِي مَجْلِسٍ ضَمَّ بَنِي ٱلْفَخَارِ[2]
كَهَالَةٍ تَضْحَكُ عَنْ أَقْمَارِ	تَرَاحَمَتْ[3] بِأَنْجُمٍ دَرَارِي
مِنْ كُلِّ ذِمْرٍ فِي حِمَى ٱلذِّمَارِ	مُهِينِ مَالٍ وَمُعِزِّ جَارِ
يُسْقَوْنَ مِنْ سَاطِعَةِ ٱلْأَنْوَارِ	كَثِيرَةِ ٱلْأَسْمَاءِ وَٱلْأَعْمَارِ
أَعْبَقَ مِنْ نَفْحَةِ[4] مِسْكٍ دَارِي	أَرَقَّ فِي حُسْنٍ وَفِي ٱحْمِرَارِ
مِنْ مَاءِ خَدٍّ رَاقَ[5] فِي جَارِ	تَكَادُ ذَاتُ ٱلْقُرْطِ وَٱلسِّوَارِ
وَٱلنَّغَمِ[6] ٱلرَّطْبِ عَلَى ٱلْأَوْتَارِ[7]	أَنِ ٱسْتَمَعْنَا نَغَمَ ٱلْهَزَارِ
١٠ يَجْرِي مَعَ ٱلْأَرْوَاحِ فِي ٱلْمَجَارِي[8]	حَتَّى إِذَا مَا غَنَّتِ[9] ٱلْقَمَارِي

---

١١٦ — V 40 r. Mancano i primi emistichi dei versi ١٤ e ١٨, i secondi dei versi ١٣ e ٢٥ e l'intero verso ٢٦ — P 22 v. Titolo: وقال يصف العيد (sic). Manca il 2. em. del verso ٩ ed i versi ٧ e ٨ sono così disposti: 2. em. del verso ٧ col 1. em. del verso ٨ e 1. em. del verso ٧ col 2. em. del verso ٨ || 1 V كجناح — 2 V الفجار — 3 V تراجمت — 4 V مسكة — 5 P من وجنة رافتك — 6 P والعنم — 7 P السوار — 8 P مجار — 9 V عنت

مُناغِماتٍ[10] حِزَقَ[11] ٱلأَطْيـارِ ... صَوافِرًا[12] وٱلصُبْحُ في ٱلإِسْفارِ[13]

قُمْنـا لِنَنْـفي عَرَضَ ٱلخُـمارِ ... عَنْ جَوْهَرِ ٱلأَنْفُسِ في ٱلصَّحارِي[14]

بِكُلِّ طِـرْفٍ سَلْهَبٍ مِطْـارِ ... مُوَجَّـهِ ٱلإِقْبـالِ وٱلإِدْبارِ

إِنْ بادَرَ ٱلسَّبْـقَ مَعَ ٱلمُجـارِي ... طارَتْ بِـهِ قَوادِمُ ٱلنِّجارِ[15]

١٥ يَتْبَعُـهُ كُلُّ صَيـودٍ ضـارِ ... ظامي ٱلضُّلوعِ[16] ضامِرِ ٱلأَخْصارِ

كَأَنَّـهُ في عُـقْـدَةِ ٱلزُّنّارِ ... بِأَعْيُنٍ لَمْ تُغْضِ مِنْ عُـوّارِ

كَٱلجَمْرِ بَيْنَ ٱلهُدْبِ[17] وٱلأَشْفارِ ... تَكادُ تَرْمي[18] ٱلصَّيْدَ بِٱلشَّرارِ[19]

كَأَنَّمـا يَكْشِرُ عَنْ جِـوارِ ... يُعَنِّفُ[20] ٱلأَذْنابَ[21] لِلصُّوارِ

كَأَنَّها عَقـارِبُ ٱلقِفارِ[22] ... وحاكِمٍ في ٱلوَحْشِ بِٱلتَّبارِ[23]

٢٠ أَسْرَعَ مِنْ بَرْقٍ[24] ومِنْ إِعْصارِ[25] ... ولَحْظَـةِ ٱلصَّبِّ عَلَى حِـذارِ

أَصْفَـرَ مِنْ لَوْنِ[26] جَنَى ٱلبَهارِ ... كَأَنَّما صيـغَ مِنَ ٱلنُّضـارِ

آسَدْتُـهُ[27] وٱلظَّبْيُ في نِفارِ ... ما بَيْنَ خَشْخاشٍ إِلَى عِـوارِ

فَمَـرَّ[28] في غَيْمٍ مِنَ ٱلغُبـارِ ... يَشْكُلُ فيهِ[29] أَحْرُفَ ٱلآثارِ

كَأَنَّما يَطْلُبُـهُ[30] بِثـارِ ... ما ذا يُريدُ ٱلظَّبْيُ بِٱلفِـرارِ

---

10 V منغّمات — 11 P فوق — 12 V صوابرًا, P سوافر — 13 P اسفار — 14 P الهذب — 17 P طافي الضلوع, P ضامي الطلوع — 16 V البحار — 15 P بالحسار — 18 P ترقي — 19 P بالسوار — 20 P تعقرب — 21 V الاذباب — 22 P العقار — 23 P بالبتار — 24 V اصرع من فرق — 25 P اغصان — 26 V في لون, P في اللون — 27 P ارسلته — 28 V قمر — 29 V منه — 30 P تطلبه

٢٥ مِنِ ٱبْنِ رِيحٍ[31] في قَميصِ نارِ — وَهْوَ مَعَ ٱلْإِجْهـادِ وٱلْإِضْرارِ

يَحْذِفُـهُ بِبِرْمَـعٍ[32] صِغـارِ — حَذْفَ ٱلْمُولِّي بِٱلْيَـدِ ٱلْيَسارِ

فَـلَوْ تَرانا[33] في ٱنْتِزاحِ ٱلدّارِ — في رَوْضَـةٍ كَٱلْغادَةِ ٱلْمِعْطارِ

نَأْكُلُ مِنْ صَيْدِ أَبي ٱلْعَقارِ[34] — ونَشْرَبُ[35] ٱلصَّهْباءَ بِٱلْكِبارِ

ما كُنْتَ إِلاَّ خالِعَ ٱلْعِذارِ[36]

﴿ ١١٧ ﴾

وقال في قمر آخر الشهر [من عروض البسيط]

ورُبَّ صُبْحٍ رَقَبْنـاهُ[1] وقَدْ طَلَعَتْ — بَقِيَّـةُ[2] ٱلْبَـدْرِ في أُولَى بَشائِرِهِ

كَأَنَّـما أَدْهَـمُ ٱلظَّلْماءِ[3] حينَ نَجا — مِنْ أَشْهَبِ[4] ٱلصُّبْحِ أَلْقَى نَعْلَ حافِرِهِ

﴿ ١١٨ ﴾

وقال في الشقائق من عروض الطويل وقافية المتواتر

نَظَـرْتُ إِلَى حُسْنِ ٱلرِّياضِ وغَيْمُها — جَرَى دَمْعُـهُ مِنْهُنَّ في أَعْيُنِ ٱلزَّهْرِ

---

31 V من ابن ريح, P من بين ريح — 32 Cod. يحدقـه سرمع — 33 V تراني —
34 P النفار — 35 P ونشرب — 36 P ما كنت مديم الخلع للعذار om.

١١٧ — V 40 v. — P 11 r. senza titolo. — ǵâmi‘ f. 18 v. — al-wâfî ||
1 P, al-wâfî ليل سريناه — 2 ǵâmi‘ هيئة — 3 V e P الإظـلام —
4 al-wâfî الشهب

١١٨ — V 40 v. — P 59 r. marg. Titolo: وقال يصف الشقائق

فلم ترَ عيني بينها[1] كشقائقٍ ... تبلبلها[2] الأرواحُ في القضبِ[3] الخضرِ

كما مشطت غيدُ القيانِ شعورَها ... وقامت لرقصٍ في غلائلها الحمرِ

﴿ ١١٩ ﴾

وقال في ساقية ماء مستديرة في بستان والندامى على جوانبها متقابلون بحيث يضع ساقيهم لمن اراد ان يسقيه منهم في مائها زجاجةً مضمنةً خمرًا ويقول كاسك يابا فلانٍ فيجري بها الماء الى يده فيتناولها ويشرب ما فيها ويرسلها في الماء الى ذلك فيعود الى يد الساقي من ناحية اخرى [من عروض الطويل]

وساقيةٍ تسقي الندامى بمدّها ... كؤوسًا من الصهباء طاغيةَ[1] السكرِ

يعومُ فيها كلُّ جامٍ كأنّما ... تضمّن روحَ الشمسِ في جسدِ البدرِ

إذا قصدتْ منّا نديمًا[2] زجاجةٌ ... تناولها[3] رفقًا بأنملهِ العشرِ

فيشربُ منها سكرةً عنبيّةً ... تنوّمُ عينَ الصحوِ منهُ وما[4] يدري

ويرسلها[5] في مائها فيعيدُها ... إلى راحتَيْ ساقٍ على حكمهِ تجري[6]

جعلنا على شربِ العقارِ[7] سماعنا ... لحونًا تغنّيها[8] الطيورُ بلا شعرِ

وساقينا ماءٌ يميلُ بلا يدٍ ... ومشروبنا نارٌ تضيءُ بلا جمرِ

سقانا مسرّاتٍ فكان جزاؤهُ ... علينا لدينا أن سقيناهُ للبحرِ

1 P نبتها — 2 V تبللها — 3 P الورق

١١٩ — V 40 v. Manca il verso ٨ — P 11 v. senza titolo. || 1 P طاعنة — 2 P نديم — 3 V تناوله — 4 P ولا — 5 P وترسلها — 6 P حكمها يجري — 7 P المدام — 8 V سى مها e in marg. لعله لحونًا بها غَنَّى

كَأَنَّا عَلَى شَطِّ ٱلْخَلِيجِ مَدَائِنٌ ‏ تُسَافِرُ فِيمَا [8] بَيْنَنَا سُفُنُ ٱلْخَمْرِ

١٠ وَمَا ٱلْعَيْشُ إِلاَّ فِي تَطَرُّقِ لَذَّةٍ ‏ وَخَلْعُ عِذَارٍ فِيهِ مُسْتَحْسَنُ ٱلْعُذْرِ

١٢٠

وقال ايضاً يمدح المعتمد ويذكر رجوعه من على لَيبط وهو حصن بقرب من المرية لجا اليه قومس من الروم ومعه جماعة من قبل الفُنْش وكان المعتمد بن عبّاد نزل عليه مع المرابطين واقام محاصرًا زمانًا ثم دخل الشتاء فقام عنه انشده هذه القصيدة باشبيلية يوم دخول الناس عليه للسلام [من عروض الكامل] ·

فِي كُنْهِ قَدْرِكَ لِلْعُقُولِ تَحَيُّرُ ‏ فَلِذَاكَ عَنْهُ ٱلنَّيِّرَاتُ [1] تُقَصِّرُ

وَٱلْوَاصِفُونَ عُلاَكَ مِنَّا قَرَّبُوا ‏ مَا تَرْجَمُوا [2] لِلنَّاسِ عَنْهُ وَعَبَّرُوا

أَلْقَيْتَ [3] عَزْمَكَ بَيْنَ عَيْنَيْ [4] ضَيْغَمٍ ‏ وَأَبَاتَ [5] طَيْفُكَ كُلَّ شَيْءٍ [6] يَذْعَرُ

وَرَحَلْتَ فِي جَوْنِ ٱلْقَتَامِ [7] عَرَمْرَمٌ ‏ وَكَأَنَّهُ [8] لَيْلٌ بِوَجْهِكَ مُقْمِرُ

٥ وَلَئِنْ قَدِمْتَ وَفِي ٱعْتِقَادِكَ عَوْدَةٌ ‏ فَٱلْبَحْرُ مِنْ عِظَمٍ يَمُدُّ وَيَجْزُرُ [9]

---

9 V فيها

١٢٠. — V 41 r. Omessi i versi ٦, ٧ e ٣٤ — P 54 v. Titolo: وقال يمدحه ويذكر خروجه على حصن ليط وهو حصن بالقرب من المرية لجأ اليه قومس من الفنْش وتحصّن فيه مع خلق من الروم وكان ابو القاسم محمد بن عباد رحمه الله [نزل] على هذا الحصن مع المرابطين واقام عليه زمانا في شدّة حصر ثم دخل الشتاء فاقام عنه وانشده هذه القصيدة وهو باشبيلية يوم جلوسه لسلام الناس عليه Mancano i versi ٢٩, ٣٦ e ٣٨ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧. Titolo e verso ١ — al-wâfî versi ١٨, ١٩ e ٢٠ || 1 P عنها النيران — 2 P يرحموا — 3 V الفيت — 4 V عزْمَي — 5 P واناب — 6 V مثنى — 7 P القيام — 8 P فكانه — 9 P يرجر

وٱلْفَتْحُ مِنْ فَضْلِ ٱلْإِلٰهِ وَيَوْمُهُ مُتَقَدِّمٌ بِٱلنَّصْرِ أَوْ مُتَأَخِّرُ
لَوْلَا ٱقْتِرَابُ ٱلْوَقْتِ عَنْ قَدَرٍ لَمَا فُتِحَتْ عَلَى حَالٍ لِأَحْمَدَ خَيْبَرُ
وَفَوَارِسٌ تَحْمَرُّ مِنْ ضَرْبِ ٱلطُّلَا بِأَكُفِّهِمْ وَرَقُ ٱلْحَدِيدِ ٱلْأَخْضَرُ
لَا غِشَّ جُبْنٍ فِيهِمْ [10] فَكَأَنَّهُمْ سُبِكُوا بِنِيرَانِ [11] ٱلْحُرُوبِ وَشُحِّرُوا [12]
١٠ وَمِنَ ٱلرِّجَالِ [13] مُرَوَّعٌ وَمُشَجَّعٌ [14] وَمِنَ ٱلسُّيُوفِ مُؤَنَّثٌ وَمُذَكَّرُ
أَلِفَتْ قُلُوبُهُمُ ٱلْخُضُوعَ لِرَبِّهِمْ وَٱلْبَأْسُ [15] فِي أَسْيَافِهِمْ مُتَكَبِّرُ
يَرْمُونَ أَغْرَاضَ ٱلْحُتُوفِ [16] بِأَنْفُسٍ وَوُجُوهُهَا [17] لِعُيُونِهِمْ تَتَنَمَّرُ
وَتَغُورُ فِي هَامِ ٱلْعُلُوجِ جَدَاوِلٌ لِلضَّرْبِ مِنْ أَغْمَادِهِمْ [18] تَتَفَجَّرُ
مِنْ كُلِّ وَحْشِيِّ ٱلطِّبَاعِ كَأَنَّهُ بَيْنَ ٱلْقَنَا ٱلْخَطِّيِّ لَيْثٌ مُخْدِرُ [19]
١٥ مُتَقَدِّمٌ [20] مِنْ صَبْرِهِ وَلِثَامُهُ يَوْمَ ٱلْقِرَاعِ أَضَاقَهُ [21] وَٱلْمِغْفَرُ
صَحِبَتْ جُيُوشُهُمُ جُيُوشًا يَا لَهَا [22] مِنْ أَبْحُرٍ زَخَرَتْ عَلَيْهَا [23] أَبْحُرُ
وَيْلٌ لِحِصْنٍ [24] لِيطَ مِنْ يَوْمٍ عَلَى [25] جَنَبَاتِهِ يَجْرِي [26] ٱلنَّجِيعُ ٱلْأَحْمَرُ
وَٱلرَّوْعُ تَثْقُلُ [27] بِٱلرَّدِي سَاعَاتُهُ وَتَخِفُّ [28] بِٱلْأَبْطَالِ فِيهِ ٱلضُّمَّرُ [29]

---

14 P — الجبال 13 V — ويجروا 12 P — بيزان 11 V — لا عيس حرمهم 10 V
مشجع ومجبن — 15 P والناس لديهم — 16 P اعراض الحروب — 17 P ووجوهم —
الكفاح 21 P — متوقد 20 P — مذكر P, مخدر 19 V — بالعرب من اعمادها 18 P
25 P — بحصن 24 V — قد ماوجاها 23 P — جيوشك نالها 22 P — اصابه
يخف 28 P ed al-wâfî — ينقل 27 al-wâfî — بحر 26 P — يومَ علا على
المضمر 29 al-wâfî —

يُثْنَى [30] ٱلنَّهارُ [31] بِهِ عَلَى أَعْقابِهِ   حَتَّى كَأَنَّ [32] ٱلشَّمْسَ فِيهِ تُكَوَّرُ

٢٠ وَٱلنَّقْعُ فِيهِ [33] دُجُنَّةٌ لا تَنْجَلِي   وَٱلصُّبْحُ مِنْهُ مُلاءَةٌ لا تُنْشَرُ

وَلَقَدْ شَدَدْتَ عَلَى خِناقِ عُلُوجِهِمْ [34]   وَأَدارَ رَأْيَكَ فِيهِمُ مُسْتَبْصِرُ

وَٱسْتَعْصَمُوا بِذُرَى أَشَمَّ كَأَنَّهُمْ   عُصْمٌ أُتِيحَ لَها هِزَبْرٌ [35] قَسْوَرُ

قَلُّوا لَدَيْكَ غَنِيمَةً فَكَأَنَّما   أَبْقَتْهُمُ ٱلأَيّامُ فِيهِ لِيَكْثُرُوا

وَلَقَلَّما [36] يُبْقَى رَمادُهُمُ إِذا   طارَتْ بِهِ فِي ٱلْجَوِّ رِيحٌ صَرْصَرُ

٢٥ قامَ ٱلدَّلِيلُ وَما ٱلدَّلِيلُ بِكاذِبٍ   أَنَّ ٱلنَّصارَى يُخْذَلُونَ وَتُنْصَرُ

سَكَنَتْ فِي ٱلآفاقِ مِنْ حَرَكاتِهِمْ   وَٱلنَّبْضُ مِنْ خَوَرِ [37] ٱلطَّبِيعَةِ يَفْتُرُ [38]

هَلَّا أَطاقَ ٱلْكُفْرُ جَرَّ قَناتِهِ [39]   لَمَّا [40] تَرَكْتَ كُعُوبَها تَتَكَسَّرُ

يَوْمَ ٱلْعَرُوبَةِ وَٱلْعِرابُ لَواعِبٌ [41]   تَكْبُو عَلَى هامِ ٱلْعُلُوجِ وَتَعْثُرُ

وَٱلْفُنْشُ يَحْصِبُ ناظِرَيْهِ وَقَلْبَهُ   بِقَوارِعِ ٱلْأَحْزانِ يَوْمٌ مُعْوِرُ

٣٠ رَكِبَ ٱلْغَوايَةَ وَٱسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ   جَهْلًا لِيَعْبُرَ خِضْرِمًا [42] لا يُعْبَرُ

خُذْ فِي عَزائِمِكَ [43] ٱلَّتِي تَرَكْتَهُمْ   خَبَرًا مَعَ ٱلْأَيّامِ لا يَتَغَيَّرُ

بِٱلْخَيْلِ تَحْتَ ٱللَّيْلِ يُسْرَجُ حَوْلَها   فِي كُلِّ ذابِلَةٍ سِنانٌ [44] أَزْهَرُ

---

30 al-wâfî نكص — 31 V النار — 32 P تخال, al-wâfî حسبت — 33 P دهاها منك ليث — 34 V علوجه — 35 P فالنقع منه, al-wâfî منه — 36 V ولقما — 37 P والنص من حور — 38 P يعر — 39 P حبر قامة — 40 V كما Corr. marg. Testo — 41 P كراعب — 42 V لبعير حصرما, P يعير زاجر — 43 P غرائبك — 44 P شهاب —

وَتلوكُ مِنْ فَقْدِ ٱلْعَظيمِ شَكائمًا تُنْهَى بِها أَفْواهُهُنَّ وتُؤْمَرُ
عرّكتْ أَديمَ ٱلْأَرْضِ تحتَ حَوافِرٍ[45] صَخْرُ ٱلْبِلادِ بِلَوْطِهِنَّ مُسَخَّرُ
٣٥ حَتَّى تُغَنّيهمْ[46] ظُباكَ مِنَ ٱلرَّدَى نَغَمًا[47] وتَسْقيهِمْ كُؤوسًا تُسْكِرُ
جاهَدتَ في ٱلرَّحْمٰنِ حَقَّ جِهادِهِ وجَرَى ٱلْمُلوكُ كما جَرَيْتَ فقَصَّروا
فَيَبيتُ ناجُودٌ[48] وعودٌ حَوْلَهُمْ ويَبيتُ حَوْلَكَ شَوْذَبٌ[49] وسَنَوَّرُ
وتَفوحُ غالِيَةٌ بِهِمْ وذَريرَةٌ وهُما دَمٌ في بُرْدَتَيْكَ وعِثْيَرُ
أَعْطَتْكَ رَيْحانَ ٱلثَّناءِ حَديقَةٌ ظَمِئَتْ ولَكِنْ قَلَّما تَسْتَمْطِرُ
٤٠ أَنا ٱلْعَليمُ بِأَنْ طَوْلَكَ شامِلٌ وذَراكَ رَحْراحٌ[50] وجودُكَ كَوْثَرُ

﴿ ١٢١ ﴾

وقال ايضاً من عروض الرمل والقافية من المترادف

حَبَّذا فِتْيانُ صِدْقٍ أَعْرَسُوا بِعَذارَى مِنْ سُلافاتِ ٱلْخُمورْ
عَرْبَدَ ٱلصَّحْوُ عَلَيْهِمْ بِٱلْأَسَى فَٱتَّقاهُ ٱلسُّكْرُ عَنْهُمْ بِٱلسُّرورْ
عَمَّروا رَبْعَ ٱلصِّبا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَشَّى[1] فيهِ بِٱلشَّيْبِ دَثورْ

---

45 Cod. سكائم — 46 V تغيثهم — 47 V نمساً — 48 V ناخـود , P ماجـور
(l. ماخور) — 49 V شدبٌ, P سيضم — 50 P رجراج
١٢١ — V 41 v. || 1 Cod. سشى

إنَّ لِلأعْمـارِ أعْجـازًا إذا — بَلَغَتْ لَمْ تَثْنِ مِنْهُنَّ صُـدورْ

٥ كُلُّ نافي ٱلعُمْـرِ في شِرَّتِهِ — لِلصِّبـا نارٌ وفي ٱلوَجْـنَـةِ نورْ

يَقْتَنـونَ ٱلعَيْشَ مِـنْ قانِيَـةٍ — ذاتِ عُمْرٍ كَثُرَتْ فيهـا ٱلدُّهورْ

أَطْلَـعَ ٱلسّاقي عِشاءً مِنْـهُـمُ — أَنْجُمَ ٱلكَأْساتِ في أَيْدي ٱلبُدورْ

عَـدِّ بِٱلأَكْوابِ عَنّي إنَّ لي — في يَـدِ ٱلآنِسِ عَنْهُـنَّ نُفورْ

عَمَّـرَ ٱلشَّيْبُ ٱلدُّجى مِـنْ لِمَّتي — بِنُجـومٍ طُلَّـعٍ لَيْسَتْ تَغـورْ

١٠ لا نُشـورٌ لِشَبـابي بَعْـدَ مـا — ماتَ مِنْ عُمْري إلى يَوْمِ ٱلنُّشورْ

وخِضـابُ ٱلشَّيْـبِ لا أَقْبَـلُهُ — إنَّـهُ في شَعَـري شاهِدُ زورْ

أنا مِنْ وَجْـدي بِأَيّامِ ٱلصِّبـا — أَذْرِفُ ٱلدَّمْـعَ رَواحًا وبُكـورْ

فَكَأَنّي ذو غَليـلٍ تَلْتَظي[2] — لَوْعَةٌ مِنْـهُ إلى مـاءِ ٱلثُّغـورْ

أَصِـفُ ٱلرّاحَ ولا أَشْرَبُـهـا — وَهْيَ بِٱلشَّذْوِ عَلى ٱلشَّرْبِ تَدورْ

١٥ كَٱلَّذي يَأْمُـرُ بِٱلكَـرِّ ولا — يَصْطَلي نارَ ٱلوَغى حَيْثُ تَفـورْ

فَسَـواءٌ بَيْنَ إخْـوانِ ٱلصَّفـا — وذَوي ٱللَّهْـوِ مَغيبي وٱلحُضـورْ

أنا مِنْ كَسْبِ ذُنوبي وَجِـلٌ — وإنِ ٱسْتَغْفَـرْتُ فَٱللهُ غَفـورْ

---

2 Cod. علل

﴿ ١٢٢ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

يا قَليلَ ٱلْوَفاء ضاعَ وِدادُ أَنْتَ ضَيَّعْتَهُ بِكَثْرَةِ غَدْرِكْ
أَنا أَشْكو صَبابَةً لَذَعَتْني بَرَّدَ ٱللهُ حَرَّ نَحْري بِنَحْرِكْ
وَخَبا لى فَإِنَّ قَلْبي عَليلُ ما ٱشْتَهى مِنْ جَنى رُمَيْنات[1] صَدْرِكْ
وَتَداوَيْتُ مِنْ خُماري بِخَمْرٍ يانِعاتٌ بِها جَواهِرُ ثَغْرِكْ
٥ هٰذِهِ كُلُّها أَماني وِصالٍ حيلَ بَيْني وَبَيْنَهُنَّ بِهَجْرِكْ

﴿ ١٢٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتواتر

هُنَّ ٱلْحِسانُ وَحَرْبُها ٱلْهَجْرُ فَلِذاكَ يَجْبُنُ عِنْدَها ٱلذِّمْرُ
أَصَليتَ تِلْكَ ٱلْحَرْبَ تَجْرِبَةً أَمْ أَنْتَ عَنْ فَتَكاتِها غُمْرُ
مِنْ كُلِّ ناشِئَةٍ إِذا[1] ٱتَّصَلَتْ مِنْ عُمْرِها بِٱلْأَرْبَعِ ٱلْعَشْرُ
وَكَمِ[2] ٱشْتَهى مِنْها عَليلُ هَوًى ثَمَرًا بِهِنَّ تَفَلَّكَ[3] ٱلصَّدْرُ

---

١٢٢ — V 42 r. || 1 Cod. حى زمان
١٢٣ — V 42 r. — P 33 v. Titolo: وقال ايضاً || 1 V كما — 2 V وكما — 3 P تعلل

٥ خُلقي مَطِيّةُ خُلقِها وهُما ... سَهلٌ يُديرُ عِنانَهُ[4] وَعْرُ

يا ظَبيةً إنْ مَرّضتْ نَظَرًا ... فَلِكُلِّ قَسوَرةٍ بِهِ قَسْرُ

كَرْبٌ هواكِ[5] ما لهُ فَرَجٌ ... ومتى يُفارِقُ لَذْعَهُ[6] الجَمْرُ

حتّى الأَراكةُ مِنكِ ظالِمةٌ ... دُرًّا[7] بِفيكِ أَيُظلَمُ الدُّرُّ

وكأَنَّ بَرقًا في تَبَسُّمِهِ ... فكأنّما دَمعي لهُ قَطْرُ

١٠ أَشكو خُمارًا ما شَرِبتُ لهُ ... خَمرًا بِفيكِ فَريقُكِ الخَمْرُ[8]

ويَهيجُ بي وَجَعٌ وعِلّتُهُ[9] ... سُقْمٌ بِطَرفِكِ إنّ ذا سِحْرُ

وأرى الّذي تَبايَنَ فيكِ[10] لهُ ... نَفعًا فَمِنهُ مَسَّني[11] الضُّرُّ

مِن وَجهِكِ الحُسْنُ[12] اقتَنى مِلَحًا ... فكأنّهُ[13] في وَجهِهِ بِشْرُ

لَيسَتْ تَنالُ الشَّمسُ[14] مَنزِلةً ... مِنهُ[15] فكَيفَ يَنالُها البَدْرُ

١٥ وأَراكِ قد حاوَلتِ نَقْلَ خُطًى ... فَقَصَرتِها وعَلا بِكِ[16] البُهْرُ

وعَذَرتُ[17] مِنكِ الخَصرَ مَرحَمةً ... ولِحَمْلِ[18] رِدفِكِ يُعذَرُ الخَصْرُ[19]

عَدَلَتْ على دَنِفٍ أخي ثِقةٍ[20] ... لا يَستَقِلُّ بِبَعضِها الصَّبْرُ[21]

فَرَثَتْ لِذِلّتِهِ ورُبَّتَما ... لانَ الصَّفا وتَواضَعَ الكِبْرُ

---

4 V عناقه — 5 V, P هواك — 6 P باق على احراقه — 7 P در — 8 P جنابها ثغر — 9 V غلّته — 10 P منك — 11 P يمسّني — 12 P حسنك — 13 V فكأنّها — 14 P لبست ثناك — 15 V منها — 16 P وعلاتك — 17 P عددت — 18 P وبحمل — 19 P يرحم — 20 P حرق — 21 P صبر

بَعَثْتَ لَواحِظَهـا بِعَطْفَتِها[22] سِرًّا إِلَيْـهِ فَلَيْتَهـا جَهْـرُ

۲۰ قَتَلَتْـهُ وَهْيَ تُرِيدُ عِيشَتَهُ[23]، ذَنْبٌ بِعَيْشِكَ[24] ذاكَ أَمْ أَجْرُ

﴿ ۱۲٤ ﴾

وقال يصف رمدًا موليًّا اصابه من البسيط

أَشْكُو إِلَى ٱللّٰهِ ما قاسَيْتُ[1] مِنْ رَمَدٍ مُواصِلٍ[2] كَرْبَ آصالي بِأَسْحـارِي

كَأَنَّ حَشْوَ جُفُونِي[3] عِنْـدَ سَوْرَتِهِ جَيْشٌ مِنَ ٱلنَّمْلِ في جُنْحِ ٱلدُّجَى سارِ

كَأَنَّـهُ لِلْقَذَى وَٱلدَّمْعِ في وَحَلٍ[4] فَخَلْـعُـهُ[5] أَرْجُـلًا مِنْـهُ بِإِضْرارِ

كَأَنَّ أَوْجـاعَ قَلْبِي مِنْ مُطاعَنَـةٍ بِٱلشَّوْكِ ما بَيْنَ أَشْفارِي وَأَشْفارِي[6]

۵ كَأَنَّما ٱلْجَـةُ في ٱلْعَـيْنِ زاخِرَةٌ تَرْمِي سَواحِـلَ جَفْنَيْها[7] بِعُوّارِ[8]

تَفَجَّـرَ[9] ٱلْمـاءُ مِنْها كُلَّما وَضَعَتْ لِهَجْعَـةٍ مِـنْـهُـما نارًا[10] عَلَى نارِ

كَمْ لَيْلَـةٍ بِتُّ صِفْرًا مِنْ كَرايَ بِها وَمِنْ مَحِيلَـةِ صُبْحٍ ذاتِ إِسْفـارِ

إِذْ باتَ جَفْنِي رَضِيعَ ٱبْنِي يُقاسِمُهُ[11]، لِبـانَ أَسْحَمَ يَغْـذُوهُ[12] بِمِقْـدارِ

في حَلْقَةٍ[13] مِنْ ظَلامٍ لا تَرَى[14] طَرَفًا يَبْدُو بِها مِنْ سَنا صُبْحٍ[15] لِأَبْصارِ

22 P بعطفتها لواحظها — 23 V عشيته — 24 P بغشيك

۱۲٤ — V 42 v. — P 34 v. Titolo: وقال يصف الرمد || 1 P كابدت — 2 P مواصلا — 3 P عيوني — 4 V, P وجل — 5 V مخاعه — 6 P واسعار — 7 P جفنيه — 8 V بجرار — 9 V يُجر — 10 V نايًا — 11 V نفاسمه, P اسمى بفاسمه — 12 V, P يغدوه — 13 P حلبة — 14 P يرى — 15 P فجر

١٠ كَأَنَّمَا ٱلشَّرْقُ دِهْقَانٌ يُرِي غَبَنًا[16] فِي دَفْعِهِ[17] مِنْهُمَا ٱلْكَافُورَ بِٱلْقَارِ

كَأَنَّمَا ٱلشَّمْسُ قَدْ رُدَّتْ[18] إِلَى فَلَكٍ عَلَى ٱلْخَلَائِقِ ثَبْتٍ غَيْرِ دَوَّارِ

كَأَنَّمَا ٱللَّيْلُ ذُو جَهْلٍ فَلَيْسَ يُرَى فِي دِرْهَمِ ٱلْبَدْرِ مِنْهَا أَخْذُ دِينَارِ

يَشْكُو لِجَفْنِي[19] جَفْنِي مِثْلَ عِلَّتِهِ كَٱلضَّيْمِ يُقْسَمُ بَيْنَ ٱلْجَارِ وَٱلْجَارِ

فَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ مُجْرِي ٱلنُّورِ مِنْ غَسَقٍ وَجَاعِلِ ٱللَّيْلِ[20] فِي تَلْطِيفِ أَحْجَارِ

١٥ كَمْ أَبْعَدَ[21] ٱلنَّاسُ فِي أَمْرٍ[22] ظُنُونَهُمُ فَكَانَ دَاءِي[23] قَرِيبَ ٱلْبُرْءِ[24] بِٱلْبَارِي

﴿ ١٢٥ ﴾

وقال يصف القلم من عروض البسيط وقافية المتراكب

وَجَدْوَلٍ جَامِدٍ فِي ٱلْكَفِّ تَحْمِلُهُ يَغُوصُ فِيهِ[1] عَلَى دُرِّ ٱلنُّهَى ٱلنَّظِرُ

يَكْسُو ٱلسُّطُورَ ضِيَاءً عِنْدَ ظُلْمَتِهَا كَأَنَّ يَنْبُوعَ نُورٍ مِنْهُ يَنْفَجِرُ

يَشِفُّ لِلْعَيْنِ عَنْ خَطِّ ٱلْكِتَابِ كَمَا شَفَّ ٱلْهِدَابُ[2] وَلٰكِنْ جِسْمُهُ مَجِرُ[3]

يُبْدِي ٱلْخُدُودَ بِجُرْحٍ[4] نَالَهَا عَرَقٌ فِيهِ وَقَرَّ عَلَيْهَا جَامِدًا نَهَرُ

٥ كَحَلْتُ عَيْنَيَّ إِذْ كَلَّتْ بِجَوْهَرِهِ أَمَا يُحَدُّ[5] بِكُحْلِ ٱلْجَوْهَرِ ٱلْبَصَرُ

---

16 V عبنا, P عجبا — 17 V دمعه — 18 P صارت — 19 V بجفني — 20 P وعاجل النجح منجي اللوم من ظلم — 21 P ابعدوا — 22 P امرى — 23 P كانّ البرّ — 24 P دارى

١٢٥ — V 43 r. ‖ 1 Cod. فيها — 2 Cod. الهواب — 3 Cod. جسم محر — 4 Cod. بحرح — 5 Cod. يحد

كَأَنَّهُ ذِهْنُ ذي حِذْقٍ يَفُلُّ بِهِ مِنَ ٱلْمُعَمّى عَرِيضًا فَكُّهُ عَسِرُ
نِعْمَ ٱلْمُعِينُ لِشَيْخٍ كَلَّ نَاظِرُهُ وَصَغَّرَ ٱلْخَطَّ فِي أَلْحَاظِهِ ٱلْكِبَرُ
يَرَى بِهِ صُوَرَ ٱلْأَسْطَارِ قَدْ عَظُمَتْ[6] كَمُنْصُلِ ٱلْمَاءِ فِيهِ تَعْظُمُ ٱلْوَبَرُ

﴿١٢٦﴾

وقال ايضًا من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

زِنْ بَدِيعَ ٱلْكَلَامِ وَزْنًا[1] مُحَرَّرْ[2] مِثْلَ مَا يُوزَنُ ٱلنُّضَارُ ٱلْمُشَحَّرْ[3]
وَتَكَلَّمْ بِمَا[4] يَزِينُكَ فِي ٱلْحَفْلِ وَتَقْنِي[5] بِهِ عَلَاءً وَمَفْخَرْ[6]
إِنَّ حُسْنَ ٱلثَّنَاءِ بَعْدَكَ يَبْقَى[7] لَكَ[8] بِٱلذِّكْرِ مِنْهُ عَيْشٌ مُكَرَّرْ
رُوحُ مَعْنَاكَ جِسْمُهُ[9] مِنْكَ لَفْظٌ وَعَلَى كُلِّ صُورَةٍ يَتَصَوَّرْ[10]
فَإِذَا مَا مَقَالُ غَيْرِكَ أَضْحَى عَرَضًا فَلْيَكُنْ مَقَالُكَ جَوْهَرْ

6 Cod. عمطت

١٢٦ — V 43 r. — takmîlah ٦٣٨ || 1 Cod. قدنًا — 2 tak. محور — 3 tak. المشحر — 4 Cod. فيما — 5 tak. تغني — 6 tak. ومفتخر — 7 tak. بتصور — 8 Cod. om. — 9 Cod. جسم — 10 tak. بتصور ‎. . . . . . لثناء بعدك يبتغي

﴿ ١٢٧ ﴾

قال يمدح المعتمد من عروض البسيط وقافية المتراكب

لَمْ نُوتِ[1] لَيْلَتَنا الغَرّاءَ مِنْ قِصَرٍ   لَوْلا وِصالُ ذَواتِ الدَّلِّ والخَفَرِ[2]

السّافِراتِ شُموسًا كُلَّما انْتَقَبَتْ   تَبَرَّجَتْ مُشْبِهاتِ الأَنْجُمِ الزُّهُرِ

مِنْ كُلِّ حَوْراءَ لَمْ تَخْذُلْ لَواحِظُها   في الفَتْكِ مُذْ نَظَرَتْها[3] فَتْكَةُ النَّظَرِ

أَوْ كُلِّ لَمْياءَ لَوْ جادَتْ بِرِيقِ فَمٍ   نَقَعْتُ حَرَّ غَليلي مِنْهُ في الخَصَرِ

٥ مَحْسودَةِ الحُسْنِ لا تَنْفَكُّ في شَغَفٍ   مِنْها[4] بِصُبْحٍ صَقيلِ اللَّيْلِ في الشَّعَرِ[5]

لا تَأْمَنَنَّ الرَّدى مِنْ سَيْفِ مُقْلَتِها   فَإِنَّهُ عَرَضٌ في جَوْهَرِ الحَوَرِ

إِنّي امْرُؤٌ لا أَرى خَلْعَ العِذارِ عَلى   مَنْ لا[6] يَقومُ عَلَيْهِ في الهَوى عِذْري

فَما فُتِنْتُ بِرِدْفٍ غَيْرِ مُرْتَدِفٍ   وَلا جُنِنْتُ بِخَصْرٍ غَيْرِ مُخْتَصَرِ

وَشَرْبَةٍ مِنْ دَمِ العُنْقودِ لَوْ عَدَلَتْ[7]   لَمْ تَأْلَفِ[8] عَيْشًا لَهُ صَفْوٌ[9] بِلا كَدَرِ

١٠ إِذا أُديرَ سَناها في الدُّجى غَمَسَتْ   دُهْمَ الحَنادِسِ في التَّحْجيلِ والغُرَرِ

---

١٢٧ — V 43 r. Mancano i versi ٤, ٦, ٤٤, ٤٥ e ٥٢ — P 44 r. Titolo: وقال يمدح المعتمد Manca il 2. em. del verso ٤٠ e il 1. del verso ٤١ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ Titolo e verso ١ — masàlik f. 74 v. versi ٧, ٨, ١١, ١٢, ١٤, ٢٠, ٢٢ ed ai due versi ٩ e ١٠ sostituisce il seguente:

|| وَرُبَّ صَفْراءَ لَمْ تَزَلْ بِسَوْرَتِها   لِصَوْلَةِ الهَمِّ مِن عنر (sic) ولا أَثَرِ

1 P نأت — 2 P والحفر — 3 P نصرتها — 4 V om. — 5 V والشعر — 6 P ولا — 7 P عدمت — 8 P يلف — 9 P صفوًا

تَزْدادُ ضِعْفًا قُواها كُلَّمَا بَلَغَتْ[10]   بِها ٱللَّيالي حُدودَ ٱلضَّعْفِ وَٱلْكِبَرِ[11]

لا يَسْمَعُ[12] ٱلْأَنْفُ مِنْ نَجْوَى تَأَرُّجِها[13]   إِلاَّ دَعاوِيَ بَيْنَ ٱلطِّيبِ[14] وَٱلزَّهَرِ

إِذا ٱلنَّدِيمُ حَساها خِلْتَ جِرْيَتَها   نَجْمًا تَصَوَّبَ حَتَّى غارَ[15] في قَمَرِ

تُصافِحُ ٱلرّاحُ[16] مِنْ كاساتِها شُعَلٌ   تَرْمي[17] مَخافَةَ لَمْسِ ٱلْماءِ بِٱلشَّرَرِ[18]

١٥ تَعْلو كَراسِيَّ أَيْدِينا عَرائِسُها[19]   تُجْلَى عَلَيْهِنَّ بَيْنَ ٱلنَّايِ[20] وَٱلْوَتَرِ

حَتَّى تَمَزَّقَ سِتْرُ ٱللَّيْلِ عَنْ فَلَقٍ   تَقَلُّصَ ٱلْعَرَمْضِ ٱلطّافي عَلَى[21] ٱلنَّهَرِ

وَٱلصُّبْحُ يَرْفَعُ كَفًّا مِنْهُ[22] لاقِطَةً   ما لِلدَّراري[23] عَلَى ٱلْآفاقِ مِنْ دُرَرِ

عَيْشٌ خَلَعْتُ عَلَى عُمْري تَنَعُّمَهُ[24]   لَيْتَ ٱللَّيالِيَ لَمْ تَخْلَعْهُ عَنْ[25] عُمُري

وَلَّى وَما كُنْتُ أَدْري ما حَقِيقَتُهُ   كَأَنَّما كانَ ظِلَّ ٱلطّائِرِ ٱلْحَذِرِ

٢٠ بِٱللهِ يا سَمُراتِ ٱلْحَيِّ هَلْ هَجَعَتْ   في ظِلِّ أَغْصانِكِ[26] ٱلْغِزْلانُ عَنْ سَهَرِي[27]

وَهَلْ يُراجِعُ وَكْرًا[28] فِيكِ مُغْتَرِبٌ[29]   غَرَّتْ جَناحَيْهِ أَشْراكٌ مِنَ ٱلْقَدَرِ[30]

فَفِيكِ قَلْبي وَلَوْ أَسْطِيعُ مِنْ وَلَهٍ[31]   طارَتْ إِلَيْكِ بِجِسْمي لَمْحَةُ ٱلْبَصَرِ

قُولي لِمَنْزِلَةِ ٱلشَّوْقِ ٱلَّتي نَقَلَتْ   عَنْها ٱللَّيالي إِلَى دارِ ٱلنَّوَى أَثَرِي

---

10 P لمت, mas. بلعت كلما عليه — 11 V والبكر — 12 V, P (الأذنُ ؟) تسمع — 13 mas. لا يعرف الشرب عيناً من مناقبها — 14 mas. المسك — 15 P غاب — 16 mas. الراس — 17 P يرمي — 18 P النار في الشرر — 19 P عرائس باتت الايدي حوابسها — 20 P النار — 21 V عن — 22 V om. — 23 V للدارى — 24 P له عمري منعمه — 25 P تسلبه من — 26 P افنانك — 27 mas. عن سحر — 28 P تراجع ذكر — 29 V مغترف — 30 P القدر — 31 P لو يسطيع من ولهي, mas. تستطيع

٥ خُلقي مَطيّةُ خُلقِها وهُما ‖ سَهلٌ يُديرُ عِنانَه [4] وعَرُ

يا ظَبيةً إنْ مَرَّضتْ نَظَرًا ‖ فَلِكُلِّ قَسْوَرةٍ بِهِ قَسْرُ

كَرْبٌ هِواكِ [5] ما لَهُ فَرَجٌ ‖ ومَتى يُفارِقُ لَذْعَهُ [6] الجَمْرُ

حَتّى الأَراكةُ مِنكِ ظالِمةٌ ‖ دُرًّا [7] بِفيكِ أيَظلِمُ الدُّرُّ

وكأَنَّ بَرْقًا في تَبَسُّمِهِ ‖ فكَأَنَّما دَمعي لَهُ قَطْرُ

١٠ أَشكو خُمارًا ما شَرِبْتُ لَهُ ‖ خَمرًا بِفيكِ فَريقُكِ الخَمْرُ [8]

ويَهيجُ بي وَجَعٌ وعِلَّتُهُ [9] ‖ سُقْمٌ بِطَرْفِكِ إنَّ ذا سِحْرُ

وأَرى الذي تَبْدِينَ فيكِ [10] لَهُ ‖ نَفعًا فَمِنْهُ مَسَّني [11] الضُّرُّ

مِن وَجهِكِ [12] الحُسْنُ اقتَنى مِلَحًا ‖ فكَأَنَّهُ [13] في وَجهِهِ بِشْرُ

لَبِسَتْ تَنالُ [14] الشَّمسُ مَنزِلةً ‖ مِنهُ [15] فكَيفَ يَنالُها البَدْرُ

١٥ وأَراكِ قَدْ حاوَلْتِ نَقلَ خُطًى ‖ فقَصَرْتِها وعَلا بِكِ [16] البُهْرُ

وعَذَرْتِ [17] مِنكِ الخَصْرَ مَرحَمةً ‖ ولِحَمْلِ رِدْفِكِ [18] يُعذَرُ الخَصْرُ [19]

عَدَلَتْ على دَنَفٍ أَخي ثِقَةٍ [20] ‖ لا يَستَقِلُّ بِبَعضِها الصَّبْرُ [21]

فَرَثَتْ لِذِلَّتِهِ ورُبَّتَما ‖ لانَ الصَّفا وتَواضَعَ الكِبْرُ

4 V عناقه — 5 V, P هواك — 6 P باق على احراقه — 7 P در — 8 P جنابها ثغر — 9 V غلّته — 10 P منك — 11 P يمسني — 12 P حسنك — 13 V فكأنّها — 14 P لبست ثناك — 15 V منها — 16 P وعلاتك — 17 P عددت — 18 P وبحمل — 19 P يرحم — 20 P حرق — 21 P صبر

بَعَثَتْ لَوَاحِظَهَا بِعَطْفَتِهَا[22]   سِرًّا إِلَيْهِ فَلَيْتَهَا جَهْرُ

٢٠ قَتَلَتْهُ وَهْيَ تُرِيدُ عِيشَتَهُ[23]،   ذَنْبٌ بِعَيْشِكَ[24] ذَاكَ أَمْ أَجْرُ

﴿ ١٢٤ ﴾

وقال يصف رمدًا موليًا اصابه من البسيط

أَشْكُو إِلَى ٱللهِ مَا قَاسَيْتُ[1]، مِنْ رَمَدٍ   مُوَاصِلٍ[2] كَرْبَ آصَالِي بِأَسْحَارِي

كَأَنَّ حَشْوَ جُفُونِي[3] عِنْدَ سَوْرَتِهِ   جَيْشٌ مِنَ ٱلنَّمْلِ فِي جُنْحِ ٱلدُّجَى سَارِ

كَأَنَّهُ لِلْقَذَى وَٱلدَّمْعِ فِي وَحَلٍ[4]   فَخَلْعُهُ[5]، أَرْجُلًا مِنْهُ بِإِضْرَارِ

كَأَنَّ أَوْجَاعَ قَلْبِي مِنْ مُطَاعَنَةٍ   بِٱلشَّوْكِ مَا بَيْنَ أَشْفَارِي وَأَشْفَارِ[6] ي

كَأَنَّمَا لُجَّةٌ فِي ٱلْعَيْنِ زَاخِرَةٌ   تَرْمِي سَوَاحِلَ جَفْنَيْهَا[7] بِعُوَّارِ[8]

تَفَجَّرَ[9] ٱلْمَاءُ مِنْهَا كُلَّمَا وَضَعَتْ   لِهَجْعَةٍ مِنْهُمَا نَارًا[10] عَلَى نَارِ

كَمْ لَيْلَةٍ بِتُّ صِفْرًا مِنْ كَرَايَ بِهَا   وَمِنْ مَحِيلَةِ صُبْحٍ ذَاتِ إِسْفَارِ

إِذْ بَاتَ جَفْنِي رَضِيعَ ٱبْنِي يُقَاسِمُهُ[11]،   لِبَانَ أَسْحَمَ يَغْذُوهُ[12]، بِمِقْدَارِ

فِي حَلْقَةٍ[13] مِنْ ظَلَامٍ لَا تَرَى[14] طَرَفًا   يَبْدُو بِهَا مِنْ سَنَا صُبْحٍ[15] لِأَبْصَارِ

---

22 P بعطفتها لواحظها — 23 V عشيته — 24 P بفشيك

١٢٤ — V 42 v. — P 34 v. Titolo: وقال يصف الرمد || 1 P كابدت — 2 P مواصلا — 3 P عيوني — 4 V, P وجل — 5 V نخلعه — 6 P واسعار — 7 P جفنيه — 8 V بجرار — 9 V يُهجر — 10 V نايًا — 11 V نفاسمه, P اسى بفاسمه — 12 V, P يغدوه — 13 P حلبة — 14 P يرى — 15 P فجر

١٠ كَأَنَّما ٱلشَّرْقُ دِهْقانٌ يُرِي غَبَنًا[16] في دَفْعِهِ[17] مِنْهُما ٱلْكافورَ بِٱلْقارِ
كَأَنَّما ٱلشَّمْسُ قَدْ رُدَّتْ[18] إِلَى فَلَكٍ عَلَى ٱلْخَلائِقِ ثَبْتٍ غَيْرِ دَوّارِ
كَأَنَّما ٱللَّيْلُ ذو جَهْلٍ فَلَيْسَ يُرَى في دِرْهَمِ ٱلْبَدْرِ مِنْها أَخْذُ دِينارِ
يَشْكو لِجَفْنِي[19] جَفْني مِثْلَ عِلَّتِهِ كَٱلضَّيْمِ يُقْسَمُ بَيْنَ ٱلْجارِ وَٱلْجارِ
فَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ مُجْري ٱلنّورِ مِنْ غَسَقٍ وَجاعِلِ ٱللَّيْلِ[20] في تَلْطيفِ أَحْجارِ
١٥ كَمْ أَبْعَدَ[21] ٱلنّاسُ في أَمْرٍ[22] ظُنونَهُمُ فَكانَ داءِي[23] قَريبَ ٱلْبُرْءِ[24] بِٱلْبارِي

﴿ ١٢٥ ﴾

وقال يصف القلم من عروض البسيط وقافية المتراكب

وَجَدْوَلٍ جامِدٍ في ٱلْكَفِّ تَحْمِلُهُ يَغوصُ فيهِ[1] عَلَى دُرِّ ٱلنُّهَى ٱلنَّظَرُ
يَكْسو ٱلسُّطورَ ضِياءً عِنْدَ ظُلْمَتِها كَأَنَّ يَنْبوعَ نورٍ مِنْهُ يَنْفَجِرُ
يَشِفُّ لِلْعَيْنِ عَنْ خَطِّ ٱلْكِتابِ كَما شَفَّ ٱلْهِدابُ[2] وَلٰكِنْ جِسْمُهُ مَجَرُ[3]
يُبْدي ٱلْخُدودَ بِجُرْحٍ[4] نالَها عَرَقٌ فيهِ وَقَرَّ عَلَيْها جامِدًا نَهَرُ
٥ كَحَلْتُ عَيْنَيَّ إِذْ كَلَّتْ بِجَوْهَرِهِ أَما يُحَدُّ[5] بِكُحْلِ ٱلْجَوْهَرِ ٱلْبَصَرُ

---

16 V عبنا, P عجبا — 17 V دمعه — 18 P صارت — 19 V بجفني — 20 P وعاجل النجح كانّ — 21 P ابعدوا — 22 P امرى — 23 P منجي الوم من ظلم البرّ — 24 P دارى

١٢٥ — V 43 r. || 1 Cod. فيها — 2 Cod. الهواب — 3 Cod. جسم محر — 4 Cod. مجرح — 5 Cod. يحد

كَأَنَّهُ ذِهْنُ ذي حِذْقٍ يَفُلُّ بِهِ مِنَ ٱلْمُعَمَّى عَرِيضًا فَكُّهُ عَسِرُ
نِعْمَ ٱلْمُعِينُ لِشَيْخٍ كَلَّ نَاظِرُهُ وَصَغَّرَ ٱلْخَطَّ فِي أَلْحَاظِهِ ٱلْكِبَرُ
يَرَى بِهِ صُوَرَ ٱلْأَسْطَارِ قَدْ عَظُمَتْ[6] كَمُنْصُلِ ٱلْمَاءِ فِيهِ تَعْظُمُ ٱلْوَبَرُ

﴿ ١٢٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

زِنْ بَدِيعَ ٱلْكَلَامِ وَزْنًا[1] مُحَرَّرْ[2] مِثْلَ مَا يُوزَنُ ٱلنُّضَارُ ٱلْمُشَحَّرْ[3]
وَتَكَلَّمْ بِمَا[4] يَزِينُكَ فِي ٱلْحَفْلِ وَتَقْنِي[5] بِهِ عَلَاءً وَمَفْخَرْ[6]
إِنَّ حُسْنَ ٱلثَّنَاءِ بَعْدَكَ يَبْقَى[7] لَكَ[8] بِٱلذِّكْرِ مِنْهُ عَيْشٌ مُكَرَّرْ
رُوحُ مَعْنَاكَ جِسْمُهُ[9] مِنْكَ لَفْظٌ وَعَلَى كُلِّ صُورَةٍ يَتَصَوَّرْ[10]
فَإِذَا مَا مَقَالُ غَيْرِكَ أَضْحَى عَرَضًا فَلْيَكُنْ مَقَالُكَ جَوْهَرْ

6 Cod. عمطت

١٢٦ — V 43 r. — takmîlah ٦٣٨ ‖ 1 Cod. قدنًا — 2 tak. محور — 3 tak. المشحر — 4 Cod. فيما — 5 tak. تغني — 6 tak. ومفتخر — 7 tak. لثناء بعدك يبتغي . . . . . . — 8 Cod. om. — 9 Cod. جسم — 10 tak. بتصور

﴿ ١٢٧ ﴾

قال يمدح المعتمد من عروض البسيط وقافية المتراكب

لَمْ نُؤْثِرِ [1] لَيْلَتَنا ٱلغَرَّاءَ مِـنْ قِصَرِ   لَوْلا وِصالُ ذَواتِ ٱلدَّلِّ وٱلْخَفَـرِ [2]

أَلسّافِـراتِ شُموسًا كُلَّما ٱنْتَقَبَتْ   تَبَرَّجَـتْ مُشْبِهاتِ ٱلأَنْجُمِ ٱلزُّهُرِ

مِنْ كُلِّ حَوْراءَ لَمْ تَخْذُلْ لَواحِظُها   في ٱلْفَتْكِ مُذْ نَظَرَتْها [3] فَتْكَةُ ٱلنَّظَرِ

أَوْ كُلِّ لَمْياءَ لَوْ جادَتْ بِرِيقِ فَمٍ   نَقَعْتُ حَرَّ غَليلي مِنْـهُ في ٱلْحَصَرِ

٥ مَحسودَةِ ٱلْحُسْنِ لا تَنفَكُّ في شَغَفٍ   مِنْها [4] بِصُبْحٍ صَقيلِ ٱللَّيْلِ في ٱلشَّعَرِ [5]

لا تَأْمَنَنَّ ٱلرَّدَى مِنْ سَيْفِ مُقْلَتِهـا   فَإِنَّـهُ عَرَضٌ في جَوْهَـرِ ٱلْحَوَرِ

إِنِّي ٱمْرُؤٌ لا أَرَى خَلْـعَ ٱلْعِذارِ عَلَى   مَنْ لا [6] يَقومُ عَلَيْهِ في ٱلْهَوَى عِذْرِي

فَما فُتِنْتُ بِرِدْفٍ غَـيْرِ مُرْتَـدِفٍ   ولا جُنِنْـتُ بِخَصْرٍ غَـيْرِ مُخْتَصَرِ

وَشَرْبَةٍ مِنْ دَمِ ٱلْعُنْقودِ لَوْ عَدَلَتْ [7]   لَمْ تَأْلَفِ [8] عَيْشًا لَهُ صَفْوٌ [9] بِلا كَدَرِ

١٠ إِذا أُدِيرَ سَناها في ٱلدُّجَى غَمَسَتْ   دُهْمَ ٱلْحَنادِسِ في ٱلتَّحْجيلِ وٱلْغُرَرِ

---

١٢٧ — V 43 r. Mancano i versi ٤, ٦, ٤٤, ٤٥ e ٥٢ — P 44 r. Titolo: وقال يمدح المعتمد Manca il 2. em. del verso ٤. e il 1. del verso ٤١ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ Titolo e verso ١ — masâlik f. 74 v. versi ٧, ٨, ١١, ١٢, ١٤, ٢٠, ٢٢ ed ai due versi ٩ e ١٠ sostituisce il seguente:

|| ورُبَّ صَفراءَ لَمْ تَزَلْ بِسَوْرَتِهـا   لِصَوْلَةِ ٱلْهَمِّ مِن عذر (sic) ولا أثرِ

1 P نأت — 2 P والحفر — 3 P نصرتها — 4 V om. — 5 V والشعر — 6 P ولا — 7 P عدمت — 8 P يلف — 9 P صفوًا

تَزْدادُ ضِعْفًا قُواها كُلَّما بَلَغَتْ [10] ... بِها اللَّيالي حُدودَ الضَّعْفِ والكِبَرِ [11]

لا يَسْمَعُ [12] الأَنْفُ مِنْ نَجْوَى تَأَرُّجِها [13] ... إلّا دَعاوِيَ بَيْنَ الطِّيبِ [14] والزَّهَرِ

إذا النَّديمُ حَساهـا خِلْتَ جِرْيَتَها ... نَجْمًا تَصَوَّبَ حَتَّى غارَ [15] في قَمَـرِ

تُصافِحُ الرّاحَ [16] مِنْ كاساتِها شُعَلٌ ... تَرْمي [17] مَخافَةَ لَمْسِ الماءِ بالشَّرَرِ [18]

١٥ تَعْلو كَراسِيَّ أَيْدينا عَرائِسُها [19] ... تُجْلَى عَلَيْهِـنَّ بَيْنَ النّايِ [20] والوَتَرِ

حَتَّى تَمَـزَّقَ سِتْرُ اللَّيْلِ عَنْ فَلَـقٍ ... تَقَلُّصَ العَرْمَضُ الطّافي عَلَى [21] النَّهَرِ

والصُّبْحُ يَرْفَعُ كَفًّا مِنْـهُ [22] لاقِطَةً ... ما لِلدَّراري [23] عَلَى الآفاقِ مِنْ دُرَرِ

عَيْشٌ خَلَعْتُ عَلَى عُمْري تَنَعُّمَـهُ [24] ... لَيْتَ اللَّيـالِيَ لَمْ تَخْلَعْهُ عَنْ [25] عُمُري

وَلَّى وما كُنْتُ أَدْري ما حَقيقَتُـهُ ... كَأَنَّما كانَ ظِلَّ الطّائِرِ الحَذِرِ

٢٠ بِاللهِ يا سَمُراتِ الحَيِّ هَلْ هَجَعَتْ ... في ظِلِّ أَغْصانِكِ [26] الغِزْلانُ عَنْ سَهَرِي [27]

وَهَلْ يُراجِعُ وَكْرًا [28] فيكِ مُغْتَرِبٌ [29] ... غَرَّتْ جَناحَيْهِ أَشْراكٌ مِنَ القَدَرِ [30]

فَفيكِ قَلْبي وَلَوْ أَسْطيعُ مِنْ وَلَـهٍ [31] ... طارَتْ إِلَيْكِ بِجِسْمي لَمْحَةُ البَصَرِ

قُولي لِمَنْزِلَةِ الشَّوْقِ الَّتي نَقَلَـتْ ... عَنْهـا اللَّيـالي إِلَى دارِ النَّوَى أَثَري

---

10 P لمت, mas. بلعت عليه كلما — 11 V والبكر — 12 V, P (الأذنُ؟) تسمع
— 13 mas. لا يعرف الشرب عيناً من مناقبها — 14 mas. المسك — 15 P غاب —
16 mas. الراس — 17 P يرمي — 18 P النار في الشرر — 19 P عرائس باتت الايدي
له 24 P — للدارى 23 V — .om 22 V — عن 21 V — النار 20 P — حوابسها
28 P — عن سحر .27 mas — افنانك 26 P — تسلبه من 25 P — عمري منعمه
.mas ,لو يسطيع من ولهي 31 P — القدر 30 P — مغترف 29 V — تراجع ذكر
تستطيع

نِلْتَ ٱلْمُنَى يا ٱبْنَ عَبَّادٍ فَقَيَّدَني ... عَنِ ٱلْبُدورِ ٱلَّتي لي فيكَ بِٱلْبِدَرِ

٢٥ حَطَّتْ إِلَيْهِ حُداةُ ٱلْعيسِ أَرْحُلَنا[32] ... فَٱلْعَزْمُ صِفْرٌ بِمَثْواهُ مِنَ ٱلسُّفُرِ

كانَ ٱبْتِداءي إِلَيْهِ عاطِلًا[33] فَغَدَا ... مِنْهُ بِحَلْيِ[34] ٱلْأَماني حالِيَ ٱلْخَبَرِ[35]

مُمَلَّكٌ قَصَّرَ أَعْمارَ ٱلْعُداةِ بِهِ[36] ... وَقْعُ ٱلسُّيوفِ عَلَى ٱلْهاماتِ وَٱلْقَصَرِ

عَدْلُ ٱلسِّياسَةِ لا يَرْضَى لَهُ سِيَرٌ ... إِلا بِما أَنْزَلَ ٱلرَّحْمٰنُ في ٱلسُّوَرِ

يُسْدي بِيُمْناهُ مِنْ[37] مَعْروفِهِ مِنَنًا ... تَكْسو ٱلصَّنائِعَ صَنْعانِيَّةَ ٱلْحِبَرِ

٣٠ لَوْ أَضْحَتِ ٱلْأَرْضُ يَوْمًا كَفَّ سائِلِهِ ... لَمْ تَفْتَقِرْ بَعْدَ جَدْواهُ إِلَى مَطَرِ

يَأْوي إِلَى عِزَّةٍ قَعْساءَ[38] مُرْغِمَةٍ ... أَنْفَ ٱلزَّمانِ عَلَى ما فيهِ مِنْ أَشَرِ

لا يُفْلِتُ[39] ٱلْجُرْيُ مِنْ أَيْدي عَزائِمِهِ ... أَوْ يَجْعَلَ[40] ٱلْهامَ أَجْفانَ ٱلظُّبَى ٱلْبُتُرِ

جارٍ لَهُ شَأْوُ[41] آباءٍ غَطارِفَةٍ ... أُسْدٍ عَلَى ٱلْخَيْلِ أَقْمارٍ عَلَى ٱلسُّرُرِ

لا تَسْلُبَنَّ ٱلْمَنايا عَجْمَ عودِهِمُ ... وَٱلنَّبْعُ لَيْسَ بِمَنْسوبٍ إِلَى ٱلْخَوَرِ

٣٥ يُقَطِّبُ ٱلْمَوْتُ خَوْفًا مِنْ لِقائِهِمُ ... وَيَضْحَكُ ٱلثَّغْرُ مِنْهُمْ عَنْ سَنا ثُغَرِ

يا مُرْوِيَ ٱلرُّمْحِ وَٱلْأَرْماحُ ظامِئَةٌ ... مِنَ ٱلْأُسودِ ٱلضَّواري بِٱلدَّمِ ٱلْهَدَرِ

لَوْلا تَعَشُّقُكَ ٱلْهَيْجاءَ ما رَكِبَتْ[42] ... بِكَ ٱلْعَزيمَةُ فيها صَهْوَةَ[43] ٱلْخَطَرِ

إِذا ٱلْتَظَتْ شُعَلُ ٱلْأَرْماحِ وَٱنْغَمَسَتْ[44] ... مِنَ ٱلدُّروعِ عَلَى ٱلْأَرْواحِ في غُدُرِ

---

32 P أَرْحُلَها — 33 P عاجلا — 34 P تحلّى — 35 P حاليا خبري — 36 P ملك — قسماء 38 V e P — تسدى يمناه في 37 V يمناه, P — به تقصر القوم العصاة له ساو 41 P — يصل 40 P — نعلت الحرب P, يُقْلِبُ Corr. marg. ,يلتفت 39 V — 42 P اعتسفت — 43 P مرا عمرة — 44 V انفست

وفي ٱصطِبارِكَ فيها[45] والرَّدي جَزِعٌ ... مـا دَلَّ أنّـكَ عَنهـا غيرُ مُضطَبِرِ

٤٠ ومأزِقٍ مَزَقَتْ بيضُ[46،] ٱلسُّيوفِ بِهِ ... ما لا يُرَقِّعُـهُ ٱلآسونَ بِٱلإِبَرِ

مِنْ جَحْفَـلٍ ضَمِنَ ٱلفَتحَ ٱلمُبينَ لهُ ... قُلُّ ٱلأَعادي بِعِزِّ[47] ٱلنَّصرِ وٱلظَّفَرِ

تَحدو عَذابَكَ[48] فيهِ لِلوَغى عَذِبٌ ... تَهفو[49] كأَيدي ٱلثَّكالى طَسَّ[50] مِنْ حَذَرِ

جاءَتْ صُدورُ ٱلعوالي فيـهِ حاقِدَةً ... يَفْـتَرُّ مِنها[51] دُخانُ ٱلنَّقعِ عَنْ شَرَرِ

فَكَمْ قُلوبٍ لَها جاشَتْ[52،] مَراجِلُها ... لَمّا تَساقَطَ جَمْرُ[53،] ٱلطَّعنِ في ٱلنَّفَرِ

٤٥ كأنَّما كُلُّ أرضٍ مِنْ نَجيعِهِـمُ ... رَخْوٌ[54،] ٱلأَسِنَّةِ مِنها مَيِّتُ ٱلشَّعَـرِ

وخائضٍ في عُبابِ[55،] ٱلمَوتِ مُنْصَلِتٍ[56] ... مُقارِعٍ[57] ٱلأُسْدِ بَيْنَ ٱلبيضِ وٱلسُّمُرِ

خَلَقْتَ بِٱلضَّربِ مِنهُ[58،] في ٱلقَذالِ فَمًا ... أنطَقْتَ[59] فيهِ لِسانَ ٱلصّارِمِ ٱلذَّكَرِ

يا مُعلِيًا[60] بِعُلاهُ كُلَّ مُنْخَفِضٍ ... ومُغْنِـيًا بِنَـداهُ كُلَّ مُفْتَقِـرِ

هَلْ كانَ جُودُكَ في ٱلأَموالِ مُقْتَفِيًا ... آثارَ بأسِكَ في أُسْدِ ٱلوَغى ٱلهُصُرِ

٥٠ نادى نَـداكَ بَني ٱلآمالِ فَٱزْدَحَموا ... بِٱلواخِداتِ[61] عَلى ٱلرَّوْحاتِ وٱلبُكَرِ[62]

كَما دَعا[63] ٱلرَّوضُ إذْ فاحَتْ نَواسِمُهُ ... رُوّادَهُ بِنَسيمِ ٱلنَّـوْرِ في ٱلسَّحَرِ[64]

يُهْدي لَكَ ٱلبَحرُ[65،] مِمّا فيهِ مُعظَمَهُ ... وٱلبَحرُ لا شَكَّ فيـهِ مَعْدِنُ ٱلدُّرَرِ

---

45 P عنها — 46 P ومارق مرقت ايدي — 47 P ذل العدى بين عز — 48 P تجد
وعُداتك ـ 49 P يهفو — 50 P طش — 51 P جامدة معتر om. منها — 52 Cod.
حاست — 53 Cod. حمر — 54 Cod. وخز — 55 V في عقاب ونابصَ — 56 P
منقلب — 57 V يقارع — 58 P منها — 59 V نطقت — 60 P رافعاً — 61 P
بالواحدات — 62 P بالبكر — 63 P دعوا — 64 P بشذا نوّاره العطر —
65 Cod. البر

إنّا لَنخجلُ في ٱلإنشادِ بَينَ يدَيْ رَبِّ ٱلقَوافي ٱلّتي حُلّينَ بِٱلفِقَرِ
مَنْ مَلّكَ ٱللهُ حُسْنَ ٱلقَولِ مِقْوَلَهُ فَلَوْ رَآهُ ٱبْنُ حِجْرٍ عادَ كَٱلحَجَرِ

﴿ ١٢٨ ﴾

وقال في الطيف من عروض الكامل والقافية من المتدارك

هَجَرَ ٱلخَيالُ فَزُرْتُهُ بِٱلخاطِرِ ولَقَدْ يَكونُ زَمانَ هَجْرِكِ زائِري
أَسَدَدْتِ مَسْراهُ فَلَمْ يُطِقِ ٱلسُّرَى أَمْ باتَ عِنْدَكِ نائِمًا عَنْ ساهِرِ
طَمِعَتْ مُصافَحَتي بِهِ إذْ زُرْتُهُ فَقَبَضْتُ في ظِلِّ ٱلخَيالِ ٱلنّافِرِ
إنّي ٱقْتَنَعْتُ بِزَوْرَةٍ زُورِيَّةٍ أَلْفَيْتُ باطِنَها خِلافَ ٱلظّاهِرِ
وإذا أَرَدْتَ بِأَنْ تُصَوِّرَ لِلْمُنَى صُوَرًا فَسَلِّمْها لِفِكْرَةِ شاعِرِ
يا مَنْ لَها بِٱلسِّحْرِ طَرْفٌ قاتِلٌ أَسَمِعْتِ بِٱلفُتْيا ٱلّتي في ٱلسّاحِرِ
إنّي نَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ لَكِ فَتْكَةً إلّا بِحَدِّ حُسامِ لَحْظٍ فاتِرِ
أَثْبَتِّ حُبَّكِ في فُؤادٍ خافِقٍ أَوَما عَجِبْتِ بِواقِعٍ في طائِرِ

---

١٢٨ — V 44 r.

﴿ ١٢٩ ﴾

ومنها في المدح [من عروض الكامل]

وأَشمَّ مِنْ بَيْتِ ٱلرِّئاسةِ أَكْبَرٍ ❊ يَنْمِي إِلَى شُمِّ ٱلأُنوفِ أَكابِرِ
يُرْدِي ٱلْمُدَجَّجَ وَهُوَ غَيْرُ مُدَجَّجٍ ❊ كَمْ دارِعٍ أَرْداهُ رُمْحُ ٱلْحاسِرِ
وَيَشُبُّ نيرانَ ٱلْحُروبِ بِمُرْهَفٍ ❊ كَصَبِيبِ مـاءٍ في ٱلْجَماجِمِ غائِرِ
في جَحْفَلٍ يُغْشِي ٱلْوَقائِعَ زاحِفًا ❊ بِسَماءِ أَجْنِحَـةٍ وأَرْضِ حَـوافِرِ
٥ وعَجاجَـةٍ كَسَحابَةٍ مُتَفَـقِّـةٍ ❊ فَـوْقَ ٱلرُّؤُوسِ عَلَى بُرُوقٍ بَواتِرِ
ضَحِكَتْ تُقَهْقِـهُ وٱلْكُماةُ عَوابِسٌ ❊ بِٱلضَّرْبِ فَوْقَ قَوانِسٍ ومَغافِرِ
وكَأَنَّ جُرْدَ ٱلْخَيْلِ تَحْتَ حُماتِها ❊ عِـقْبانُ جَـوٍّ جُنَّحٌ بِقَساوِرِ[1]
وٱلسّابِغاتُ عَلَى ٱلْكُماةِ حَبائِكٌ ❊ كَحَبابِ ماءٍ أَوْ قَتِيرِ غَدائِرِ
وكَأَنَّ أَطْرافَ ٱلسُّيُوفِ نَواجِـذٌ ❊ يُحَرِّقْنَ في شَرَفِ ٱلْحِمامِ ٱلْكاشِرِ
١٠ ما قِسْتَ نَجْدَتَهُ بِحِدَّةِ مِحْرَبٍ ❊ إِلَّا قَضَيْتَ لَـهُ بِفَضْلٍ قـاهِرِ
إِنَّ ٱلشَّجاعَـةَ في ٱلْحُماةِ وإِنَّها ❊ لا شَـدَّ مِنْها في ٱلأَبِيِّ ٱلصّابِرِ
فَتَخافُ أَذْمارُ ٱلْكَرِيهَةِ فَتْكَهُ ❊ خَوْفَ ٱلْبُغاثِ مِنَ ٱلْعُقابِ ٱلْكاسِرِ
بِسِنانِ أَسْمَرَ لِلْحَيازِمِ ناظِـمٍ ❊ وغِـرارِ[2] أَبْيَضَ لِلْجَماجِمِ ناثِرِ

---

١٢٩ — V 44 v. ‖ 1 Cod. بقواسر — 2 Cod. وعراز

تَبدو مِنَ ٱلْمَنصورِ فيهِ شَمائِلٌ تِلْكَ ٱلسَّجايا مِنْ سَجايا ٱلنّاصِرِ

١٥ إِنَّ ٱلْفُروعَ عَلَى ٱلْأُصولِ شَواهِدٌ يَقْضي بِطيبِ مَناقِبٍ وعَناصِرِ

مِنْ كُلِّ أَرْوَعَ مِنْ ذُؤابَةِ حِمْيَرٍ ناهٍ بِأَلْسِنَةِ ٱلْقَواضِبِ آمِرِ

﴿ ١٣٠ ﴾

وله من قصيدة في المدح من عروض البسيط

أَضْحَتْ أَيادي يَدَيْهِ وَهْيَ تُؤْنِسُهُ إِذْ أَوْحَشَتْهُ مَعاليهِ مِنَ ٱلنُّظَرا

مُهَنَّدٌ [1] بِمَضاءِ ٱلرَّأْيِ يَحْمَدُهُ لا [2] يُحْمَدُ ٱلسَّيْفُ إِلاَّ ماضِيًا ذَكَرا

يُمْضي ٱلْأُمورَ بِآراءٍ مُسَدَّدَةٍ كَأَنَّهُنَّ سِهامٌ تَقْصِدُ ٱلثُّغَرا

مِنَ ٱلْعَوارِفِ آلافٌ مُجَدَّدَةٌ لِلنّاسِ في كُلِّ عامٍ مَعْلَمًا دَثَرا

٥ لَوْ كانَ يُنْظَمُ حَبًّا في مَدائِحِهِ حَبُّ ٱلْقُلوبِ نَظَمْناها لَهُ فِقَرا

..... رَدَّتْ [3] زَمانَ ٱلْجَهْلِ هِمَّتُهُ وَغَيَّرَتْ فيهِ مِنْ عاداتِها ٱلْغِيَرا

يا مَنْ أَياديهِ في ٱلْإِنْعامِ لا عُقِلَتْ أَطْلَعْنَ بِٱلْمَدْحِ فيهِ أَلْسُنَ ٱلشُّعَرا

دُمْ في جَلالَةِ قَدْرٍ بِٱلْعُلَى قُرِنَتْ وحالِفِ ٱلسَّعْدَ فيما تَأْمُلُ ٱلْقَدَرا

---

١٣٠. — V 45 r. || 1 Cod. مهنّدٌ — 2 Cod. يحمد الا — 3 Cod. lacuna.

﴿ ١٣١ ﴾

وقال يرثي جارية له ماتت غريقة في المركب الذى عطب به في [1] خروجه من الاندلس الى افريقية [من عروض البسيط]

أيا رَشاقَةَ غُصْنِ ٱلْبانِ ما [2] هَصَرَكْ ... ويا تَأَلُّفَ نَظْمِ ٱلشَّمْلِ مَنْ [3] نَثَرَكْ

ويا شُؤُوني وشَأْني كُلُّهُ حَزَنٌ ... فُضِّي يَواقيتَ دَمْعي وٱحْبِسي [4] دُرَرَكْ

ما خِلْتُ قَلْبي [5] وتَبْريحي يُقَلِّبُهُ ... إلاّ جَناحَ قَطاةٍ في ٱعْتِقالِ شَرَكْ

لا صَبْرَ عَنْكِ وكَيْفَ ٱلصَّبْرُ عَنْكِ وقَدْ ... طَواكِ عَنْ عَيْنِيَ ٱلْمَوْجُ ٱلَّذي نَشَرَكْ [6]

٥ هَلاّ ورَوْضَةُ ذاكَ ٱلْحُسْنِ ناضِرَةٌ [7] ... لا تَلْحَظُ ٱلْعَيْنُ فيها ذا بِلًا زَهَرَكْ

أَماتَكِ ٱلْبَحْرُ ذو ٱلتَّيّارِ مِنْ حَسَدٍ ... لَمّا دَرَى [8] ٱلدُّرُّ مِنْهُ حاسِدًا ثَغَرَكْ

وَقَعْتُ في ٱلدَّمْعِ إذْ أُغْرِقْتِ في لُجَجٍ ... قَدْ كادَ يَغْمُرُني مِنْهُ ٱلَّذي غَمَرَكْ

أيُّ ٱلثَّلاثَةِ أَبْكي فَقْدَهُ بِدَمٍ ... عَمِيمَ خَلْقِكِ أَمْ مَعْناكِ أَمْ صِغَرَكْ

مِنْ أَيْنَ يَقْبُحُ أَنْ أَفْنَى عَلَيْكِ أَسًى ... والْحُسْنُ في كُلِّ فَنٍّ يَقْتَفي أَثَرَكْ

١٠ كُنْتِ ٱلشَّبِيبَةَ إذْ وَلَّتْ ولا عِوَضٌ ... مِنْها ولَوْ رَبِحَ ٱلدُّنْيا ٱلَّذي خَسِرَكْ

ما كُنْتُ عَنْكِ مُطِيلًا بِٱلْهَوى سَفَري ... وقَدْ أَطَلْتِ لِحَيْني في ٱلْبِلَى سَفَرَكْ

١٣١ — V 45 r. — P 47 v. Dà i versi ١-٣, ٢٨ e ٢٩ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ titolo e verso ١ || 1 P التى عطب فيه عند — 2 P الغصن ما — 3 P ما — 4 V واحسي, P قضى اليواقيت دمعا واحتسي — 5 V شوقي — 6 Cod. بشرك — 7 Cod. ناظرة — 8 Cod. در الدرّ

هَـلْ واصِلي مِنْكِ إلاَّ طَيْفُ مَيِّتَةٍ ‏ تُهْدي لِعَيْنِي مِنْ ذاكَ ٱلسُّكونِ حَرَكْ
أعانِـقُ ٱلقَبْرَ شَوْقًا وَهْوَ مُشْتَمِلٌ ‏ عَلَيْكِ لَوْ كُنْتُ فيهِ عالِمًا خَبَرَكْ
وَدَدتُّ يا نورَ عَيْني لَوْ وَقَى بَصَري ‏ جَـنْـادِلًا وتُرابًا لاصِـقًا بَشَرَكْ
١٥ أقولُ لِلْبَحْـرِ إذْ أَغْشَيْتُهُ نَظَـري ‏ ما كَدَّرَ ٱلْعَيْشَ إلاَّ شَرْبُها كَدَرَكْ
هَلّا كَفَفْتَ أُجاجًا مِنْكَ عَنْ أُشُرٍ ‏ مِنْ ثَغْرِ لَمْياءَ لَوْ لا ضُعْفُها[9] أَشَرَكْ
هَـلّا نَظَـرْتَ إلَى تَفْتيرِ مُقْلَتِهـا ‏ إنّي لَأَعْجَبُ مِنْهُ كَيْفَ مـا سَحَرَكْ
يا وَجْهَ جَوْهَرَةِ ٱلْمَحجوبِ عَنْ بَصَري ‏ مَنْ ذا يَقيكَ كُسوفًا قَدْ عَلا قَمَرَكْ
يا جِسْمَها كَيْفَ أَخْلو مِنْ جَوَى حَزَني ‏ وأَنْتَ خالٍ مِنَ ٱلرّوحِ ٱلَّذي عَمَرَكْ
٢٠ لَيْـلي أَطالَكَ بِٱلأَحْزانِ مُعْتَقَـةً ‏ عَلَيَّ مَنْ كانَ بِٱلأَفْراحِ قَدْ قَصَرَكْ
ما أَغْفَلَ ٱلنّائِمَ ٱلْمَرْموسَ في حَدَثٍ ‏ عَمّا يُلاقي مِنَ ٱلتَّبْريحِ مَـنْ سَهِرَكْ
يا دَوْلَةَ ٱلْوَصْلِ إنْ وَلَّيْتِ عَنْ بَصَري ‏ فَٱلْقَلْبُ يَقْرَأُ في صُحُفِ ٱلْأَسَى سَهَرَكْ
لَئِنْ وَجَـدتُّكَ عَنّي غَـيْرَ نابِيَةٍ[10] ‏ فَإِنَّ نَفْسِي مِنْهـا رُبَّما فَطَـرَكْ
إنْ كانَ أَسْلَمَكِ ٱلْمُضْطَرُّ عَنْ قَدَرٍ ‏ فَلَمْ يَخُنْكِ عَلَى حالٍ ولا غَـدَرَكْ
٢٥ هَـلْ كانَ إلاَّ غَريقًا رافِعًا يَـدَهُ ‏ نَهاهُ عَنْ شُرْبِ كَأْسٍ مَنْ بِها أَمَرَكْ
وارَحْمَتـا لِوَلوعٍ بِٱلْبُكاءِ فَـما ‏ يُنْسيهِ ذِكْرَ ....[11]
أَمـا عَـداكِ حِمامٌ عَـنْ زِيارَتِهِ ‏ فَكَيْفَ أَطْمَعُ فيكِ ٱلنَّفْسَ وأَتْتَظِرُكْ

9 Cod. لمياوهُ كوصعفها — 10 Cod. ناسِةٍ — 11 Lacuna nel Cod.

إنْ كانَ لِلدَّمعِ في أرجاء وَجْنَتِهِ   تَبرُّحٌ فَهْوَ يَبكي بِالأَسى خَفَرَكْ
وما نَجوتُ بِنَفسي عَنكِ[12] راغِبَةً   وإنَّما مَدَّ عُمري قاصِرٌ عُمُرَكْ

﴿ ١٣٢ ﴾

وقال يمدح الامير يحيى بن تميم بن المعزّ وبعث بها من سَفاقسَ الي حضرته بالمهديّة من عروض الطويل

تَغَنَّتْ قِيانُ الوُرْقِ في الوَرَقِ الخُضْرِ   فَفَجِّرْ يَنابيعَ المُدامِ مَعَ الفَجْرِ
وخُذْ مِنْ فَتاةِ العِيدِ راحًا سَنِيَّةً   لَها قَدَمٌ في السَّبْقِ مِنْ قِدَمِ العُمْرِ
ولا تَشرَبَنْ[1] في كَبْوَةِ الكوبِ بِالفَتى   كَذلكَ يَجري في مَدى السُّكْرِ مَنْ يَجري
وإنَّ النَّديمَ[2] زالَ يَدعو رِياضَهُ   إلَيها النَّدامَى وَهيَ في حُلَلِ الزَّهْرِ
٥ فَتَجلوهُمُ أيدي السُّقاةِ عَرائِسًا   تَرَى الدُّرَّ أزرارًا لأثوابِها الحُمْرِ
وتَحسَبُ إبريقَ الزُّجاجَةِ مُغْزِلًا   يُشَوِّفُ في الإرضاعِ مِنهُ إلى غُفْرِ
ومَشمولَةٍ في كأسِها اشتَمَلَتْ عَلى   نُجومِ سُرورٍ بَيْنَ شُرّابِها تَسري
تُريكَ إذا ما الماءُ لاوَذَ صِرفَها   تَواثُبَ نَمْلٍ في زُجاجاتِها شُقْرِ
يَفِرُّ الأسَى عَنْ كُلِّ عُضْوٍ تَحُلُّهُ   فِرارَ الجَبانِ القَلْبِ عَنْ مَرْكَزِ الذُّعْرِ
١٠ وأشْحَطَ خُضْنا نَحوَهُ اللَّيلَ بِالسُّرَى   وقَدْ خاطَ مِنْهُ النَّوْمُ شُفْرًا عَلى شُفْرِ

---

12 P بنفس منك

١٣٢ — V 45 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٨ titolo e verso ١ || 1 Correz. marg. Testo تشرب — 2 Cod. الندامى

لَهُ بيعَةٌ ما زالَ فيها مُحَلَّلا حَرامُ ٱلرِّبا في بَيْعَةِ ٱلتِّبْرِ بِٱلتِّبْرِ
بَسطْنا لَهُ ٱلآمالَ عِندَ ٱنْقِباضِهِ لِأَخْذِ عَجوزٍ مِنْ بُنَيّاتِهِ بِكْرِ
مُعَتَّقَةٍ حَمْراءَ تَنْشُرُ فَضْلَها لِحُظّابِها في ٱللَّوْنِ وٱلطَّعْمِ وٱلنَّشْرِ
إِذا شَمَّها أَعْطاكَ جُمْلَةَ وَصْفِها فَفي أَنْفِهِ عِلْمُ ٱلفِراسَةِ بِٱلخَمْرِ
١٥ لَها قَسْوَةٌ مِنْ قُلْبَةٍ مُسْتَمِلَّةٍ[3] لِعُنْفِ نَداماها كَذا قَسْوَةُ ٱلكُفْرِ
ولِلّهِ ما يَنْساغُ مِنْها لِشَرْبِها بِتَسْهيلِ خُلْقِ ٱلماءِ مِنْ خُلْقِها ٱلوَعْرِ
وقَدْ عَقَدَتْ أَيْمانُهُ ٱلعُذْرَ دونَها فَحَلَّ نَدى أَيْمانِنا عُقَدَ ٱلعُذْرِ
وأَبْرَزَ مِنْها في ٱلزُّجاجَةِ جَوْهَرًا نُسائِلُهُ بِٱلشَّمِّ عَنْ عَرَضِ ٱلسُّكْرِ
تَمَيَّعَ مِنْها كَٱلنُّضارِ مُشَحَّرًا وإِنْ كانَ في رَيّاهُ كَٱلعَنْبَرِ ٱلشَّحْرِي
٢٠ أَدَرْنا شُعاعَ ٱلشَّمْسِ مِنْها بِأَنْجُمٍ نُبادِرُها مَمْلوءَةً مِنْ يَدِ ٱلبَدْرِ
عَلى حينِ[4] شابَتْ لِمَّةُ ٱللَّيْلِ بِٱلسَّنا ونَفَّرَ عَنّا نَوْمَنا ٱلعودُ بِٱلنَّقْرِ
كَأَنَّ ٱلثُّرَيّا في ٱنْقِضاضِ أُفولِها وِشاحٌ[5] مِنَ ٱلظَّلْماءِ حُلَّ عَنِ ٱلخَصْرِ
كَأَنَّ إِبْهامَ[6] ٱللَّيْلِ بَعْدَ ٱقْتِحامِهِ تَمَوُّجُ بَحْرٍ ناقِصُ ٱلمَدِّ بِٱلجَزْرِ
كَأَنَّ عَصا موسى ٱلنَّبِيِّ بِضَرْبِها تُريكَ مِنَ ٱلإِظْلامِ مُنْفَلِقَ ٱلبَحْرِ
٢٥ كَأَنَّ عَمودَ ٱلصُّبْحِ يُبْدي ضِياؤُهُ لِعَيْنَيْكَ ما في وَجْهِ يَحْيَى مِنَ ٱلبِشْرِ[7]
رَحيبُ ذُرَى[8] ٱلمَعْروفِ مُسْتَهْدَفُ ٱلنَّدى تَنَدَّى ٱلأَماني في حَدائِقِهِ ٱلخُضْرِ

3 Cod. قلبه مسملّة — 4 Cod. خين — 5 Cod. رشاع — 6 In marg. لعله أهاب — 7 Cod. الشرّ — 8 Corr. marg. Cod. ذي —

تحلَّبَ مِنْ يمناهُ تجلجةُ النَّدَى ويَنْبُتُ[8] مِنْ ذِكْراهُ رَيحانَةُ الفَخْرِ
لَهُ سيرةٌ في مُلْكِهِ عُمَرِيَّةٌ وكَفٌّ مِنَ الإعدامِ جابِرَةُ الكَسْرِ
بعيدٌ كذاتِ الشَّمْسِ دانٍ كنورِها وإنْ لَمْ تَنَلْ ما نالَ مِنْ شَرَفِ القَدْرِ
٣٠ تُكَفْكِفُ[9] عَنْهُ سَوْرَةَ اللَّحظِ هيبَةٌ فَلِلّهِ مِنْها ما تَصَوَّرَ في الفِكْرِ
كأنَّ الزَّمانَ الرَّحبَ مِنْ ذِكْرِهِ فَمٌ ونَحْنُ لِسانٌ فيهِ يَنْطِقُ بالشُّكْرِ
تَعَوَّدَ مِنْهُ المالُ بالجُودِ بِذْلَةً لإيسارِ ذي عُسْرٍ[10] وإغناءِ ذي فَقْرِ
فإنْ أنتَ لَمْ تُنفِقْهُ أنفَقَ نَفْسَهُ وصارَ إلى ما كانَ تَدْري ولَمْ تَدْرِ
كأنَّ عطاياهُ وهُنَّ بِدايَةٌ بُحورٌ وإنْ كانَتْ مُكابِرَةَ القَطْرِ
٣٥ هُمامٌ إذا ما هَمَّ أمضَى عَزائِمًا بَواتِرَ[11] للإغمادِ بالقُضُبِ البُتْرِ
وصَيَّرَ في إقحامِ بَهْجٍ [لَهُ][12] العِدَى تَسيلُ عَلَى[13] دلالَةِ الأَسَلِ السُّمْرِ
يَنوبُ مَنابَ السَّيفِ في الرَّوعِ ذِكْرُهُ فَما ذَكَرٌ ماضٍ يَسيلُ مِنَ الذِّكْرِ
ويَخْتَطُّ بالخَطِّيِّ أرضَ كَريهَةٍ يُجَرِّرُ فيها ذَيلَ جَحْفَلِهِ المَجْري
ومُقْتَحِمُ الأبطالِ يَبْرُقُ بالرَّدَى وتَخْفِقُ في آفاقِهِ عَذَبُ النَّصْرِ
٤٠ مُحَلِّقَةٌ في الجَوِّ مِنْهُ قَشاعِمٌ كأنَّ شَرارًا حَشْوُ أعيُنِها الخُزْرِ
تَروحُ بِطانًا مِنْ لُحومِ عُداتِهِ فَما لِقَتيلٍ خَرَّ في الأرضِ مِنْ قَبْرِ
ويَثْني عَنِ الضَّرْبِ الوَجيعِ سُيوفَهُ مِنَ الدَّمِ حُمْرًا في عَجاجاتِهِ الكُدْرِ

8 Cod. ينذى — 9 Cod. تكمكف — 10 Cod. يسر — 11 Cod. فـواتر —
12 Cod. om. — 13 Cod. agg. منا.

لَهُ بيعَةٌ ما زالَ فيها مُحَلَّلًا   حَرامُ ٱلرِّبا في بَيْعَةِ ٱلتِّبْرِ بِٱلتِّبْرِ

بَسَطْنا لَهُ ٱلآمالَ عِنْدَ ٱنْقِباضِهِ   لِأَخْذِ عَجوزٍ مِنْ بُنَيّاتِهِ بِكْرِ

مُعَتَّقَةٍ حَمْراءَ تَنْشُرُ فَضْلَها   لِخُطّابِها في ٱللَّوْنِ وٱلطَّعْمِ وٱلنَّشْرِ

إذا شَمَّها أَعْطاكَ جُمْلَةَ وَصْفِها   فَفي أَنْفِهِ عِلْمُ ٱلفِراسَةِ بِٱلْخَمْرِ

١٥ لَها قَسْوَةٌ مِنْ قَلْبَةٍ مُسْتَمِلَّةٍ[3]   لِعُنْفِ نَداماها كَذا قَسْوَةُ ٱلكُفْرِ

ولِلّهِ ما يَنْساغُ مِنْها لِشَرْبِها   بِتَسْهيلِ خُلْقِ ٱلْماءِ مِنْ خُلْقِها ٱلْوَعْرِ

وقَدْ عَقَدَتْ أَيْمانُهُ ٱلعُذْرَ دونَها   فَحَلَّ نَدى أَيْمانِنا عُقَدَ ٱلعُذْرِ

وأَبْرَزَ مِنْها في ٱلزُّجاجَةِ جَوْهَرًا   نُسائِلُهُ بِٱلشَّمِّ عَنْ عَرَضِ ٱلسُّكْرِ

تَمَيَّعَ مِنْها كَٱلنُّضارِ مُشَجَّرًا   وإنْ كانَ في رَيّاهُ كَٱلعَنْبَرِ ٱلشِّحْري

٢٠ أَدَرْنا شُعاعَ ٱلشَّمْسِ مِنْها بِأَنْجُمٍ   نُبادِرُها مَمْلوءَةً مِنْ يَدِ ٱلبَدْرِ

عَلى حينِ[4] شابَتْ لِمَّةُ ٱللَّيْلِ بِٱلسَّنا   ونَفَّرَ عَنّا نَوْمَنا ٱلعودُ بِٱلنَّقْرِ

كَأَنَّ ٱلثُّرَيّا في ٱنْقِضاضِ أُفولِها   وِشاحٌ[5] مِنَ ٱلظَّلْماءِ حُلَّ عَنِ ٱلْخَصْرِ

كَأَنَّ إِبْهامَ[6] ٱللَّيْلِ بَعْدَ ٱقْتِحامِهِ   تَمَوُّجُ بَحْرٍ ناقِضُ ٱلْمَدِّ بِٱلْجَزْرِ

كَأَنَّ عَصا موسى ٱلنَّبِيِّ بِضَرْبِها   تُريكَ مِنَ ٱلإظْلامِ مُنْفَلَقَ ٱلْبَحْرِ

٢٥ كَأَنَّ عَمودَ ٱلصُّبْحِ يُبْدي ضِياؤُهُ   لِعَيْنَيْكَ ما في وَجْهِ يَحْيى مِنَ ٱلبِشْرِ[7]

رَحيبُ ذُرَى[8] ٱلمَعْروفِ مُسْتَهْدَفُ ٱلنَّدى   تَنَدّى ٱلأَماني في حَدائِقِهِ ٱلخُضْرِ

---

3 Cod. قلبه مسملة — 4 Cod. خين — 5 Cod. رشاع — 6 In marg. لعله أهاب — 7 Cod. الشرّ — 8 Corr. marg. Cod. ذي

تَحلَّبَ مِنْ يُمناهُ ثَجَّاجةُ ٱلنَّدَى ‖ ويَنْبُتُ[8] مِنْ ذِكْراهُ رَيحانَةُ ٱلفَخرِ
لَهُ سيرةٌ في مُلكِهِ عُمَريَّةٌ ‖ وكَفٌّ مِنَ ٱلإعدامِ جابِرَةُ ٱلكَسْرِ
بَعيدٌ كَذاتِ ٱلشَّمسِ دانٍ كُنورِها ‖ وإنْ لَمْ تَنَلْ ما نالَ مِنْ شَرَفِ ٱلقَدْرِ
٣٠ تُكَفْكِفُ[9] عَنهُ سَوْرَةَ ٱللَّحظِ هَيبَةٌ ‖ فَلِلّهِ مِنهُا ما تَصَوَّرَ في ٱلفِكْرِ
كأَنَّ ٱلزَّمانَ ٱلرَّحبَ مِنْ ذِكْرِهِ فَمٌ ‖ ونَحنُ لِسانٌ فيهِ يَنطِقُ بِٱلشُّكْرِ
تَعَوَّدَ مِنهُ ٱلمالُ بِٱلجُودِ بَذلَةً ‖ لِإيسارِ ذي عُسْرٍ[10] وإغناءِ ذي فَقْرِ
فإنْ أَنتَ لَمْ تُنفِقْهُ أَنفَقَ نَفسَهُ ‖ وصارَ إلى ما كانَ تَدري ولَمْ تَدْرِ
كأَنَّ عَطاياهُ وهُنَّ بِدايَةٌ ‖ بُحورٌ وإنْ كانَتْ مُكابِرَةَ ٱلقَطْرِ
٣٥ هُمامٌ إذا ما هَمَّ أَمضَى عَزائِمًا ‖ بَواتِرَ[11] لِلإغمادِ بِٱلقُضُبِ ٱلبُتْرِ
وصَيَّرَ في إقحامِ بَهجٍ [لَهُ][12] ٱلعِدَى ‖ تَسيلُ عَلَى[13] دَلالَةِ ٱلأَسَلِ ٱلسُّمْرِ
يَنوبُ مَنابَ ٱلسَّيفِ في ٱلرَّوعِ ذِكْرُهُ ‖ فَما ذِكْرُ ماضٍ يَسيلُ مِنَ ٱلذِّكْرِ
ويَختَطُّ بِٱلخَطِّيِّ أَرضَ كَريهَةٍ ‖ يُجَرِّرُ فيها ذَيلَ جَحْفَلِهِ ٱلمُجْرِي
ومُقتَحِمُ ٱلأَبطالِ يَبرُقُ بِٱلرَّدَى ‖ وتَخفِقُ في آفاقِهِ عَذَبُ ٱلنَّصرِ
٤٠ مُحَلِّقَةٌ في ٱلجَوِّ مِنهُ قَشاعِمٌ ‖ كأَنَّ شَرارًا حَشْوُ أَعيُنِها ٱلخُزْرِ
تَروحُ بِطانًا مِنْ لُحومِ عُداتِهِ ‖ فَما لِقَتيلٍ خَرَّ في ٱلأَرضِ مِنْ قَبرِ
ويَثني عَنِ ٱلضَّربِ ٱلوَجيعِ سُيوفَهُ ‖ مِنَ ٱلدَّمِ حُمرًا في عَجاجاتِهِ ٱلكُدْرِ

---

8 Cod. ينْدى — 9 Cod. تكمكف — 10 Cod. يسر — 11 Cod. فـواتر —
12 Cod. om. — 13 Cod. agg. منّا

وكم ردّها مفلولة حدُّ صبره ... إذا جزع الهيجاء فلَّ شبا الصبرِ
فلا تأمن الأعداء إملاء حلمه ... بتأخير نزع السهم يصدع في الصخرِ
٤٥ إذا لبد الليث الغضنفر فارتقب ... له وثبة فرّاسة الناب والظفرِ
وربّ شرار للعيون مواقع ... تحرّك للإحراق عن ساكن الجمرِ
فيا ابن تميم والعلى مستجيبة ... لكلّ امرئٍ ناداك يا ملك العصرِ
ومن ماله بالجود يسرح في الورى ... طليقا وكم مالٍ من البخل في أسرِ
حللنا بمغناك الذي يثبت الغنى ... ويجري حياة اليسر في ميّت العسرِ
٥٠ وكم عزمة خضنا بها هول لجة ... كصارمك الماضي ونائلك الغمرِ
وجدنا المنى والأمن بعد شدائد ... تقلّب أفلاذ القلوب من الذعرِ
فمدحك في الإحسان أطلق مقولي ... وعندك أفني ما تبقّى من العمرِ
وجدنا المنى والأمن بعد شدائد ... بأكبر لم تعلق به شيمة الكبرِ
وفوز أناس والمواهب قسمة ... بلثم سحاب من أناملك العشرِ
٥٥ ورفع[14] عقيرات المدائح والعلى ... يصيح إلى شعر تكلّم بالسحرِ
بمختلف الألفاظ والقصد واحد ... كمختلف الأنفاس من أرج الزهرِ
فمن تاركٍ وكرا إليك بهاجر ... ومن مستقرّ من جنابك في وكرِ
وإن كنت عن مجرى السوابق غائبا ... فحاضر سبقي فيه مع قرح الخطر[15]

14 Cod. ودفع — 15 Cod. الحضر

وُيهدي إلَيْكَ ٱلْبَحرُ دُرَّ مَغاصِهِ   وإنْ لَمْ تَقِفْ مِنهُ عَلى طَرَفِ ٱلْعِبْرِ
٦٠ حَمَيْتَ حِمَى ٱلْعَلْيَاءِ فِي ٱلْمُلْكِ ما سَرَى   إِلَى ٱلْحَجَرِ ٱلسَّارِي وَخَيَّمَ بِٱلْحِجْرِ

﴿ ١٣٣ ﴾

وقال يصف القصّة التي أراد الثلاثة النفر فيها غَدْرَه فانجاه الله تعالى منهم وجُرح الشريف عليّ بن احمدَ الفِهْرِيّ وزيرُه ثم تُوُفّيَ بعد ذلك وعوجِلَ القومُ بالقتل فقتلوا وصُلبوا بزَوِيلَةَ وهي من عروض الكامل

مَنْ كانَ عَنْهُ يُدافِعُ ٱلْقَدَرُ   لَمْ يُرْدِهِ جِنٌّ ولا بَشَرُ
وثَنَى ٱلرَّدِي عَنْهُ ٱلرَّدَى جَزِعًا   وسَفَتْ عَلَى غيراتِهِ[1] غِيَرُ
ورَمَى عِداهُ بِكُلِّ داهِيَةٍ   دَهْياءَ لا تُبْقِي ولا تَذَرُ[2]
لا عَيْبَ فيما كانَ مِنْ جَلَلٍ   يَجْري بِكُلِّ مُقَدَّرٍ قَدَرُوا
٥ إنَّ ٱلْمُلوكَ وإنْ هُمُ عَظُمُوا   تُغْرَى ٱلْعُداةُ بِهِمْ وإنْ حَقَرُوا
وٱلْغَدْرُ قَدْ مَلَأَ ٱلزَّمانَ بِهِ   قِدَمًا وكَمْ نَطَقَتْ بِهِ ٱلسِّيَرُ
وأولو ٱلْمَكائِدِ إنْ رَأَوْا فُرَصًا   رَكِبوا لَها ٱلْعَزَماتِ وٱبْتَدَرُوا
وٱلْمُصْطَفَى سَمَّتْهُ كافِرَةٌ   لِتَضيرَهُ أوْ مَسَّهُ ٱلضَّرَرُ
وعَلَى مُعَوِيَةٍ بِذي شُطَبٍ   عِنْدَ ٱلصَّباحِ لَسَحَّهُ غَدَرُ

١٣٣ — V 47 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٩ titolo e verso ١ || 1 Cod. غيرته — 2 Cod. تدر

١٠ وعصابَةٌ لِلْحَيْنِ قادَ بِها ظُلْمُ ٱلنفوسِ وساقَها ٱلْأَشَرُ
حَتَّى إذا ظَنّوا إيابَهُمُ رَبِحوا وأَنْجَحَ سَعْيُهُمْ خَسِرُوا
وَرَدوا ٱلْحُتوفَ وبِئْسَ ما وَرَدوا لكِنَّهُمْ وَرَدوا وما صَدَرُوا
مِثْلَ ٱلْفَراشِ تَقَحَّمَتْ سُعُرًا فَٱنْظُرْ إلَى ما تَصْنَعُ ٱلسُّعُرُ
خَذَلوا وما نُصِروا عَلَى مَلِكٍ ما زالَ بِٱلرَّحْمٰنِ يَنْتَصِرُ
١٥ رَدّوا ٱلْمَكائِدَ في نُحورِهِمُ عَنْ عادِلٍ بِسُيوفِهِ نُحِرُوا
كانَ ٱبْتِداءُ فَسادِهِمْ لَهُمُ وعَلَيْهِمُ بِصَلاحِهِ ٱلْخَبَرُ
رَفَعوا عُيونَهُمُ إلَى قَمَرٍ فَرَماهُمُ بِرُجومِهِ ٱلْقَمَرُ
صُبَّ ٱلْحَديدُ عَلَيْهِمُ ذَرِبًا[3] فَكَأَنَّهُمْ مِنْ حَوْلِهِ جُزِرُوا
عَجَبًا لَهُمْ بَطِنوا[4] بِعَيْشِهِمُ وبِقَتْلِهِمْ إذْ صُلِّبوا ظَهَرُوا
٢٠ يَبِسَتْ جُذوعُهُمُ وهُمْ ثَمَرٌ لِلضَّيْعِ [صارَتْ][5] ذٰلِكَ ٱلثَّمَرُ
مِنْ كُلِّ راكِبِ سَلْهَبٍ رَسَخَتْ مِنْهُ ٱلْقَوائِمُ ما لَهُ حُضُرُ
وكَأَنَّما ٱلْحِرْباءُ مِنْهُ عَلا عودًا ونارُ ٱلشَّمْسِ تَسْتَعِرُ
لَمّا رَأَوْا[6] يَحْيَي سَعادَتَهُ وُقِفَتْ عَلَيْها ٱلنَّصْرُ وٱلظَّفَرُ
إنَّ ٱلزَّمانَ خَديمُ دَوْلَتِهِ يُفْني أَعادِيَها وإنْ كَثُرُوا
٢٥ مَلِكٌ عَلَى ٱلْإِسْلامِ ذِمَّتُهُ سِتْرٌ مَديدٌ ظِلُّهُ خَضِرُ

3 Cod. دربًا — 4 Cod. فطنوا — 5 Cod. om. — 6 Cod. وما راوْ

سَمْحٌ تَنَزَّحَ[7] جـودَ راحَتِـهِ   لِعُفاتِـهِ ولِعِرْضِـهِ خَفَـرُ
ذو هَيْبَـةٍ كَٱلشَّمْسِ مُنْقَبِضٌ   عَنْهـا إذا ٱنْبَسَطَتْ لَهُ ٱلنَّظَرُ
وٱلعَدْلُ فيهـا وٱلتُّقـى جُمِعا   فَكَأَنَّ ذا سَمْعٌ وذا بَصَرُ
خَفَضَ ٱلْجَناحَ وخَفْضُهُ شَرَفٌ   وعَلَى ٱلسِّماكِ عَـلا لَهُ قَـدَرُ
٣٠ مُتَيَقِّـظُ ٱلعَزَماتِ تَحْسَبُهـا   يَنْتابُهـا مِنْ خَوْفِـهِ ٱلسَّهَرُ
كَٱلسَّيْفِ هُزَّ غِرارُهُ بِيَدٍ   لِلضَّرْبِ وَهْوَ مُصَمِّمٌ ذَكَرُ
وكَأَنَّ طيبَ ثَنائِـهِ أَرَجٌ   عَنْ رَوْضَـةٍ يَتَنَفَّسُ ٱلسَّحَرُ
تَنْمي عَلَى ٱلأَعْـداءِ عَزْمَتُـهُ   وٱلـزَّنْـدُ أَوَّلُ نارِهِ شَرَرُ
وكَأَنَّ رُكْنَ أَناتِـهِ سَيَلٌ   بِمَـوارِدِ ٱلْمَعْروفِ يَنْفَجِـرُ
٣٥ يا فاتِكـًا بِعُـداتِـهِ أَبَدًا   إِنَّ ٱلذِّئابَ تُبيدُهـا ٱلْهُصُرُ
شُكْرًا فَإِنَّ ٱلسَّعْدَ مُتَّصِلٌ   وَصَلَتْ بِـهِ أَيّامُكَ ٱلغُـرَرُ
وٱسْلَمْ فَإِنَّكَ في ٱلنَّدَى مَطَرٌ   يَمْحـو ٱلْمُحولَ ولِلْهُـدَى وَزَرُ

7 Cod. تبرج

﴿ ١٣٤ ﴾

وقال يُعَزّي فيه ولدَهُ ابا الحسن عليًّا ويُهنّئه بالولاية وذلك سنة تسع وخمسمائة [من عروض البسيط]

مَا أُغْمِدَ ٱلْعَضْبُ حَتَّى جُرِّدَ ٱلذَّكَرُ[1] ... وَلَا ٱخْتَفَى قَمَرٌ حَتَّى بَدَا قَمَرُ

قَدْ مَاتَ يَحْيَى فَمَاتَ[2] ٱلنَّاسُ كُلُّهُمُ ... حَتَّى إِذَا مَا عَلِيٌّ جَاءَهُمْ نُشِرُوا

إِنْ يُبْعَثُوا بِسُرُورٍ مِنْ تَمَلُّكِهِ ... فَمِنْ مَنِيَّةِ يَحْيَى بِٱلْأَسَى قُبِرُوا

أَوْفَى عَلِيٌّ فَسِنُّ ٱلْمُلْكِ ضَاحِكَةٌ ... وَعَيْنُهُ[3] مِنْ أَبِيهِ دَمْعُهَا هَمِرُ

٥ يَا يَوْمَ وَلَّى عَنِ ٱلدُّنْيَا بِهِ طَمَسَتْ ... بِظُلْمَةِ ٱلرُّزْءِ مِنْ أَنْوَارِكَ ٱلْغُرَرُ

وَمَادَتِ ٱلْأَرْضُ مِنْ فُقْدَانِهَا جَبَلًا ... يَنَابِعُ ٱلْجُودِ مِنْ سَفْحَيْهِ تَنْفَجِرُ

لَمْ تُغْنِ عَنْهُ غِيَاظٌ مِنْ قَنًا وَظُبًا ... حُمْرُ ٱلْحَمَالِيقِ فِيهَا أُسْدُهَا ٱلْهُصُرُ

يُرَوْنَ زُرْقَ ذِئَابٍ مَا ثَعَالِبُهَا ... إِلَّا عَوَامِلُ فِي أَيْمَانِهِمْ سُمُرُ

وَيَتْرُكُونَ إِذَا جَيْشُ ٱلْوَغَى ٱنْتَظَمَا ... سِلْخًا كَسَاهُ حَدِيدًا[4] حَيَّةٌ ذَكَرُ

١٠ وَدِيعَةُ ٱلسَّيْلِ فِي ٱلْبَطْحَاءِ غَادَرَهَا ... تَقْرِي ٱلرِّمَاحَ بِهَا ٱلْآصَالُ وَٱلْبُكَرُ

لَمْ يُغْنِ عَنْهُ وَلَا عِزٌّ يُذَلُّ بِهِ ... مَنْ كَانَ بِٱلْكِبْرِ فِي عِرْنِينِهِ[5] أَشَرُ

---

١٣٤ — V 48 r. Mancano i versi ٣ e ١٧ — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٩ titolo e verso ١ — târîḥ I. A. X, ٣٥٩ (Bibl. Ar.-Sic. ٢٨٠), nihâyah f. 71 r., versi ١-٤, ١٣, ١٦, ١٧ || 1 târ. الآ — 2 târ. e nih. بموت يحيى — 3 târ. عينها — 4 Cod. حريرا — 5 Cod. عرنيه — اميت

ولا مَهابةَ مَحجوبٍ تَبرُّجها[6] كأنَّه عِندَ أبصارِ الوَرى خَفَرُ

شُقَّت جيوبُ المعالي بالأسى وبكت في الخافِقَين[7] عليه الأنجمُ الزُّهُرُ

إذا السَّماءُ بصوتِ الرَّعدِ صرختُها يَكادُ منها فُؤادُ الأرضِ ينفطرُ

١٥ والجوُّ مُتَّقِدُ الأحشاءِ مُكتئِبٌ كأنَّما البرقُ فيها الأسى شَعَرُ

وقلَّ لابنِ تميمٍ حُزنُ مأتمِها[8] فكلُّ حُزنٍ عظيمٍ فيه مُحتقَرُ[9]

قامَ الدَّليلُ ويحيى لا حياةَ لهُ أنَّ المنيَّةَ لا تُبقي ولا تَذَرُ

أمسى دفينًا ولم تُدفَن مَفاخِرُهُ كالمِسكِ يُطوى ونشرٌ منه ينتشرُ

قد كُنتُ أحسبُ أن أُعطى مُنايَ بهِ وأن يطولَ على عُمري لهُ عُمُرُ

٢٠ وها أنا اليومَ أرثيهِ وكُنتُ لهُ أُنقِّحُ المدحَ والدُّنيا لهُ غِيَرُ

يا ويحَ طارقِ ليلٍ يستقلُّ بهِ سامي التَّليلِ براهُ الأينُ والضُّمُرُ

في سَرجِهِ من طيورِ الخيلِ مُبتدِرٌ وما جَناحاهُ إلَّا العُنْقُ والحُصُرُ[10]

يَطوي الضَّميرَ على سِرٍّ[11] يُكِنُّ بهِ بُشرى وبغيٌ حَيارى منهما البَشَرُ

لولا حديثُ عليٍّ قُلتُ من أسفٍ بفيكَ يا من بغى يحيى لنا العَفَرُ

٢٥ إن هُدَّ طَودٌ فذا طَودٌ يُعادِلُهُ ظِلٌّ تُؤمَّنُ في أفيائِهِ الجُدُرُ

أو غِيضَ بحرٌ فذا بحرٌ بموضعِهِ لوارديهِ نَميرٌ ماؤُهُ خَصِرُ

يا واحِدًا جُمِعَت فيهِ الكِرامُ ومَن بسيفِهِ مِلَّةُ التَّوحيدِ تنتصرُ

---

6 Cod. تترحها — 7 târ. e nih. فبكت في كل افق — 8 târ. e nih. ما بها
— 9 Cod. معتقر — 10 Cod. العتق والحضر — 11 Cod. شرّ

أَوْجَفْتَ طِرْفَكَ وَٱلْأَوْجَافُ عَادَتُهُ وَٱلصُّبْحُ مُحْتَجِبٌ وَٱللَّيْلُ مُعْتَكِرُ
لَمَّا سَرَيْتَ بِجَيْشٍ كُنْتَ جُمْلَتَهُ وَمَا رَفِيقَاكَ إِلاَّ ٱلنَّصْرُ وَٱلظَّفَرُ
٣٠ طَوَى لَهُ ٱللَّهُ سُهْبًا بَتَّ قَاطِعَهُ كَأَنَّمَا بُعْدُهُ بِٱلْقُرْبِ يَخْتَصِرُ
وَقَصَّرَ ٱلسَّعْدُ لَيْلًا فَٱتَّقَى عَجِلًا مِنْهُ ٱلْعِشَاءُ عَلَى كَفَّيْكَ وَٱلسَّحَرُ
وَفِي ضُلُوعِكَ قَلْبٌ حَشْوُهُ هِمَمٌ وَبَيْنَ عَيْنَيْكَ عَزْمٌ نَوْمُهُ سَهَرُ
حَتَّى كَسَوْتَ حَيَاةً جِسْمَ مَمْلَكَةٍ بِرَدِّ رُوحٍ إِلَيْهِ مِنْكَ يَنْتَظِرُ
هُنِّئْتَ بِٱلْمُلْكِ إِذْ عُزِّيتَ فِي مَلِكٍ لِمَوْتِهِ كَانَ مِنْكَ ٱلْعَيْشُ يُدَّخَرُ
٣٥ جَلَسْتَ فِي ٱلدَّسْتِ بِٱلتَّوْفِيقِ وَٱبْتَهَجَتْ بِكَ ٱلْمَنَابِرُ وَٱلتِّيجَانُ وَٱلسُّرُرُ
أَضْحَتْ عُلَاكَ عَلَى ٱلتَّمْكِينِ ثَابِتَةً فَطِيبُ ذِكْرِكَ فِي ٱلدُّنْيَا لَهُ سَفَرُ
تَنَاوَلَ ٱلْقَوْسَ بَارِيهَا فَأَسْهُمُهُ نَوَافِذٌ فِي ٱلْعِدَى أَغْرَاضُهَا ٱلثُّغَرُ
وَقَامَ بِٱلْأَمْرِ سَهْمٌ مِنْكَ مُعْتَزِمٌ يَجْرِي مِنَ ٱللَّهِ فِي إِسْعَادِهِ ٱلْقَدَرُ
وَأَصْبَحَتْ هِمَمُ ٱلْآمَالِ سَانِيَةً عَنِ ٱلْعَطَايَا ٱلَّتِي عُنْوَانُهَا ٱلْبِدَرُ
٤٠ وَأَنْتَ سَمْحٌ بِطَبْعٍ [12] غَيْرِ مُنْتَقِلٍ سِيَّانِ فِي ٱلْمَحْلِ مِنْكَ ٱلْجُودُ وَٱلْمَطَرُ
وَٱسْلَمْ لِعِزِّ بَنِي ٱلْإِسْلَامِ مَا سَجَعَتْ سَوَاجِعُ ٱلطَّيْرِ وَٱنْآدَتْ بِهَا ٱلسَّمُرُ

12 Corr. marg. Cod. بطمع.

﴿ ١٣٥ ﴾

وقال يُهَنّئ عليًا [1] بن يحيى ويذكر غلط المنجم في ما شغل به ضميره ويصف ذمام حضرة جزيرة جربة [من عروض الطويل]

كَفَى سَيفُكَ ٱلإِسْلامَ عادِيَةَ ٱلكُفْرِ ... وصُلْتَ عَلَى ٱلعادِينَ بِٱلعِزِّ وٱلنَّصْرِ

وأَصبَحَ قَـوْلُ ٱلمُبْطِلِينَ مُكَذَّبًا ... ومَدَّ لَكَ ٱلرَّحْمـٰـنُ في أَمَدِ ٱلعُمْرِ

وأَيْنَ ٱلَّذي حَـدَّ ٱلمُنَجِّمُ كَوْنَـهُ ... إِذا مَرَّ لِلصُّوَّامِ عُشْرٌ مِـنَ ٱلشَّهْرِ

وما قَـرَعَ ٱلأَسْماعَ بِٱلخَـبَرِ ٱلَّذي ... أَبَى ٱللهُ إِلاَّ أَنْ يُكَذِّبَ بِٱلخَـبْرِ

٥ غَـدا ٱلرِّيحُ رِيحًا في تَناقُضِ عِلْمِهِ ... وتَعْدِيلُـهُ عُرْفًا أَحالَ عَلَى نُكْرِ

فَهَـلَّا رَأَى قَطْعًا عَلَيْـهِ بِسَجْنِـهِ ... ومَشْيًا بِدُهْمٍ كانَ بِٱلكَبْوِ وٱلعَثْرِ [2]

وإِنَّ عَلِـيًّا يَنْتَـضِي ٱلقُضُبَ ٱلَّتي ... يُرَدُّ بِها مَـدُّ ٱلعُـداةِ إِلَى قَصْرِ

لَقَدْ ضَلَّ عُبّادُ ٱلنُّجومِ وما ٱهْتَدَوْا ... بِبَعْثِ رَسولٍ لِلأَنامِ ولا ذِكْـرِ

وكَمْ مَرَّ في ٱلدُّنيا لَهُمْ مِنْ مُمَخْرِقٍ ... مِنَ ٱلنّاسِ مَطْوِيِّ ٱلضُّلوعِ عَلَى غِمْرِ

١٠ إِذا جـالَ في عِلْمِ ٱلغُيوبِ حَسِبْتَهُ ... مُسَيْلَمَةَ ٱلكَذّابَ قـامَ مِنَ ٱلقَبْرِ

أَباطِيلُ تَجري بِٱلحَقائِقِ بَيْنَهُـمْ ... مِنَ ٱلكِذْبِ مِنْهُمْ لا عَنِ ٱلسَّبْعَةِ ٱلزُّهْرِ

١٣٥ — V 49 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٩ titolo e versi ١, ٣٦ e ٣٧ | 1 Il Cod. ha: وقال يرثي يحيى الامير سن (sic) عليًّ — 2 Cod. بدهم الكبر بالعثر

وميلٌ إليها بالظنون وإنما ... ينكّب عنها كلُّ يقظانَ ذو حجرِ
وما الشهبُ إلّا كالمصابيح تلتظي ... مع الليل للساري وتخمدُ في الفجرِ
فيا أيها[3] المغترُّ بالنجم قل لنا ... أتعلم سرًّا فيه من ربه يسري
١٥ وبينكما بونٌ بعيدٌ فما الذي ... تقوّله الغفرُ اختلافًا عن الغفرِ
فيا أحلمَ الأملاكِ عن ذي جهالةٍ ... وإن جاء في الأمر الذي جدَّ بالأمرِ
[لأنَّ] [4] جهولًا ضلَّ أو زلَّ أو به ... جنونٌ فما يرتاب للسيف في النحرِ
فصيّرْ جميلَ الصفح عنه عقابه ... فقد جلَّ منك القدرُ عن ضعةِ القدرِ
سعودك في نيل المنى لا توقّفت ... من الله تجري لا من الشمس والبدرِ
٢٠ ملكتَ فمهّدتَ الأمور مجرّدًا ... لتمهيدها[5] رأيَ المجرَّب لا الغمرِ
ونظّمتَ حبّاتِ القلوب محبّةً ... عليك وقد كانت مباينةَ النثرِ
لأمرٍ أدمتَ الحصرَ في حرب جربةٍ ... وما حزمها إلّا مداومةُ الحصرِ
وتركك بالزرق[6] اللهاذم أهلها ... وبالبيض صرعى في الجزيرة كالجزرِ
وما ضويقوا[7] من قبل هذا وإنما ... بقدر التهاب[8] النار تغليةُ القدرِ
٢٥ بسير جيوشٍ في البحور إليهم ... تحيط بهم زحفًا مع المدّ والجزرِ
إذا انتقلت بالصيد قلتَ تعجبًا ... متى انتقل الآجامُ بالأسد الهصرِ[9]
مجرّدةً بيضَ الحتوف خوافقًا ... بها العذباتُ الحمرُ في اللجج الخضرِ

3 Cod. فيايها — 4 Cod. lacuna. — 5 Cod. مجررا لتمدها — 6 Cod. بالدرق —
7 Cod. ضوّقوا — 8 Cod. التاد — 9 Cod. النضر

وَكُلُّ مُدِيرٍ يَتَّقِي بِمَجَاذِفٍ ... مُشَاكِلَةِ ٱلتَّشْبِيهِ فِي ٱلْأَنْمُلِ ٱلْعَشْرِ
تَرَى ٱلشَّحْمَ فَوْقَ ٱلْقَارِ مِنْهُ مُتَمِّمًا ... فَيَا مَنْ رَأَى لَيْلًا تَسَرْوَلَ بِٱلْفَجْرِ
٣٠ سَوَادُ غُرَابٍ فِي بَيَاضِ حَمَامَةٍ ... تَطِيرُ بِهِ سُبْحًا عَلَى ٱلْمَاءِ أَوْ تَجْرِي
قَطَعْتَ بِهِمْ فِي ٱلْعَيْشِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... فَقَدْ أَقْصَرُوا فِيهَا عَلَى ٱلظُّلْمِ بِٱلنَّشْرِ
وَكَمْ طَائِرٍ مِنْهُمْ قَصَصْتَ جَنَاحَهُ ... فَأَصْبَحَ مَسْجُونًا عَنِ ٱلنَّهْضِ فِي ٱلْوَكْرِ
وَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ ٱلْمُخَنَّقَ[10] مِنْهُمُ ... سَدَدْتَ بِهِ مَجْرَى ٱلتَّنَفُّسِ فِي ٱلصَّدْرِ
أَنَابُوا وَتَابُوا عَنْ ذُنُوبٍ تَقَدَّمَتْ ... بِزَعْمِهِمُ مِنْ قَطْعِهِمْ سُبُلَ ٱلْبَحْرِ
٣٥ فَإِنْ نَشَرُوا مَا بَيْنَهُمْ لَكَ طَاعَةً ... وَقَدْ طُوِيَتْ مِنْهُمْ صُدُورٌ عَلَى غِمْرِ
فَعِنْدَكَ نَارٌ تَرْكَبُ ٱلْمَاءَ نَحْوَهُمْ ... لَهَا زُنُدٌ يُقْدَحْنَ مِنْ زَنْدٍ بُتْرِ
وَنَبْلٌ كَنَبْلِ ٱلْأَعْيُنِ ٱلنُّجْلِ أُرْسِلَتْ ... تَطِيرُ بِرِيشٍ مُسْتَعَارٍ مِنَ ٱلنَّسْرِ
تُنَصَّلُ لِلْأَعْدَاءِ فِي ٱلْحَرْبِ بِٱلرَّدَى ... إِذَا نُصِلَتْ هَاتِيكَ فِي ٱلسِّلْمِ بِٱلسِّحْرِ
وَلَنْ يَخْدَعُوا فِي ٱلْحَرْبِ وَهْوَ مُبِيدُهُمْ ... فَتًى كَانَ مَوْلُودًا مِنَ ٱلْحَرْبِ فِي حَجْرِ
٤٠ وَأَنْتَ مِنَ ٱلْأَعْدَاءِ أَدْهَى خَدِيعَةً ... إِذَا مَا صَدَمْتَ ٱلْجَيْشَ فِي ٱلْجَيْشِ بِٱلْمَكْرِ
وَكُنْتَ عَنِ ٱلتَّحْرِيضِ بِٱلْحَزْمِ غَائِبًا ... وَهَلْ يَعْدَمُ ٱلْإِحْرَاقَ[11] مُتَّقِدُ ٱلْجَمْرِ
خُلِقْتَ لَنَا مِنْ جَوْهَرِ ٱلْفَضْلِ سَيِّدًا ... وَيُمْنَاكَ مِنْ يُمْنٍ وَيُسْرَاكَ مِنْ يُسْرِ
وَعَوَّلَ فِي ٱلْعُسْرِ ٱلْفَقِيرُ عَلَى نَدَى ... يَدَيْكَ وَهَلْ يَغْنَى ٱلْكَسِيرُ عَنِ ٱلْجَبْرِ

10 Cod. الحمف — 11 Cod. الاخراق

زَمانُكَ لا يَنفَكُّ يَفتَرِسُ ٱلعِدَى   كَذي لِبْدَةٍ مُستَعْظَمِ ٱلنَّابِ وٱلظُّفْرِ
٤٥ وطَعْماكَ مِنْ شَهْدٍ وطابٍ لأَهلِهِ   وخُلْقاكَ مِنْ سَهْلٍ عَلَيهِمْ ومِنْ وَعْرِ
حَياةُ ٱبْنِ يَحيَى لِلأَعادي مَنِيَّةٌ   وأَعمارُهُمْ مَبْتُورَةٌ مِنْهُ بِٱلعُمْرِ
لَقَدْ فَخَرَتْ مِنهُ ٱلعُلَى بِسَمَيْذَعٍ   لإِحسانِهِ وَجهٌ تَبَرْقَعَ بِٱلبِشْرِ
بِأَكْبَرَ يَسْتَخْذي[12] لَهُ كُلُّ أَكْبَرٍ   فَيُطرِقُ إِطراقَ ٱلبُغاثَةِ لِلصَّقْرِ
إِذا مُدِحَ ٱلأَمْلاكُ قامَ بِمَدْحِهِ   لَهُ قَدَمُ ٱلدُّنيا عَلَى قَدَمِ ٱلفَخْرِ
٥٠ إِلَيكَ ٱمْتَطَينا كُلَّ راغٍ بِمَوْجِهِ[13]   كَما جَرْجَرَ ٱلقَرْمُ ٱلحَقُودُ عَلَى ٱلمُكْرِي
إِذا ما طَما وٱمْتَدَّ بِٱلرِّيحِ مَدُّهُ   ذَكَرْنا بِهِ فَيَّاضَ نائِلِكَ ٱلغَمْرِ
ولَوْلاكَ لَمْ نَرْكَبْ غَوارِبَ[14] زاخِرٍ   مُسَنَّمَةً في ٱللَّحْمِ مِنْهُ إِلَى ٱلعُصْرِ[15]
وإِنْ فاتَني إِعذارُ شِبْلَيْكَ بِٱلغِنَى[16]   فَإِنَّ بِتَرْكِ[17] ٱلعَزْمِ مُتَّضِحَ ٱلعُذْرِ
ضَعُفْتُ عَنِ ٱلنَّهْضِ ٱلقَوِيِّ زَمانَةً   ونُقِّلَ بَعْدَ ٱلباعِ خَطْوي إِلَى شِبْرِ
٥٥ وإِنّي لَأَهْدي في سُلوكِ غَرائِبي   ومُعْجِزُ نَظْمي كُلَّ جَوْهَرَةٍ بِكْرِ
إِذا ما بَنَى بَيتًا مِنَ ٱلشِّعْرِ مِقْوَلي   ثَنَى نائِبًا عَنْ هَدْمِهِ مِعْوَلَ ٱلدَّهْرِ
وما ٱلشِّعْرُ ما يَخلو مِنَ ٱلكَسْرِ وَزْنُهُ   ولٰكِنَّهُ سِحْرٌ وَبابِلُهُ فِكْري
وإِنّي بِما فَوْقَ ٱلمُنَى مِنكَ موقِنٌ   وكَمْ شَرَقٍ لِلَّيثِ في وابِلِ ٱلقَطْرِ

12 Cod. يستحدي — 13 Cod. راع بمدحه — 14 Cod. غوابر — 15 Cod. العمر — 16 Cod. بالفنى — 17 Cod. فترك —

﴿ ١٣٦ ﴾

وقال يمدحه ويهنئه بالعيد من الخفيف وقافية المتواتر

عَجَبي مِنْ سَكِينَتي ووَقاري بَعْدَ صَيْدِ ٱلْمَها وخَلْعِ ٱلعِذارِ
واْجتلاءي مِنَ ٱلشُّموسِ عَروسًا نَقَّطَتْ خَدَّها بِزُهْرِ ٱلدَّراري
بِنْتَ ما شِئْتَ مِنْ زَمانٍ قَديمٍ يَنْطَوي عُمْرُها عَلى ٱلْأَعْصارِ[1]
في صَموتٍ أَقَرَّ بِٱلنَّشْرِ مِنْها وَهُوَ تَحْتَ ٱلصَّعيدِ نائي ٱلْقَرارِ
٥ فَإِذا فُضَّ خاتَمٌ عَنْهُ أَهْدَتْ أَرَجَ ٱلْمِسْكِ وَهْيَ في ثَوْبِ نارِ
قَهْوَةٌ مُزِّقَتْ بِكَفٍّ سَناها بُرْقُعَ ٱللَّيْلِ عَنْ مُحَيّا ٱلنَّهارِ
عَدَلَتْ بَعْدَ سيرَةِ ٱلْجَوْرِ لَمّا نَجَسَ ٱلْمَزْجُ لَوْنَها ٱلْجُلَّنارِ
وحَكَى نَشْرُها ٱلنَّسيمَ وَلٰكِنْ بَعْدَ ما قامَ في حُجورِ ٱلْبَهارِ
وَهْيَ ياقوتَةٌ تُبَرْقِعُ خَدًّا مِنْ جُمانٍ مُنَظَّمٍ بِعِجارِ
١٠ كُلَّما صافَحَتْ يَدًا مِنْ لُجَيْنٍ تَنْحَتُها أَنامِلًا مِنْ نُضارِ
جَوْهَرٌ يَبْعَثُ ٱلْمَسَرَّةَ مِنْهُ عَرَضٌ في لَطائِفِ ٱلْجِسْمِ سارِ
وكَأَنَّ ٱلْعُيونَ تَلْحَظُ مِنْهُ صورَةً روحُها مِنَ ٱلْجِسْمِ عارِ
أَنْكَحوا عِنْدَ مَزْجِها ٱلْماءَ نارًا فَٱرْتَمَتْ عِنْدَ لَمْسِهِ بِٱلشَّرارِ

---

١٣٦ — V 50 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢. titolo e versi ١ e ٤٤ || 1 Cod. الاعمار

وأنبرت منهما ولائد درٍّ طائرُ الوثبِ عنهما بالنفارِ

١٥ في قميص السراب منها شعاعٌ يبردُ الهمّ وهو عين الأوارِ

في رياضٍ تنوّع النورُ فيها كالمواقيتِ في حقاقِ التجارِ

فكأنّ البنفسجَ الغضّ منه زرقةُ الفصّ[2] في نهودِ الجواري

وكأنّ الشقيقَ حمرُ خدودٍ نُقطَ المسكُ فوقها بانتشارِ

مُطرِبٌ عندها غناءُ الغواني في سنا الصبح أو غناءُ القماري

٢٠ كانَ ذا كلّه زمانَ شبابٍ كنتُ فيه على الدمى بالخيارِ

هل تردُّ الأيامُ حسني ومن لي بكمالِ الهلالِ بعدَ السرارِ

نحنُ قومٌ ما بيننا نتناجى بالأحاديثِ في الملوكِ الكبارِ

ملكٌ في حمايةِ الملكِ منه دخلَ الناسُ في حديثِ البحارِ

ووجدنا فخرَ ابنِ يحيى عريضًا ظنَّ ما شئتَ عندَ ضيقِ الفخارِ

٢٥ ملكٌ في حمايةِ الملكِ منه قسورٌ شائكُ البراثنِ ضارِ

عادلٌ يتّقي الإلاهَ ويعفو عن ذوي السيّئاتِ عفوَ اقتدارِ

أسكنَ اللهُ رأفةً منه قلبًا ورسا طودُ حلمِهِ في الوقارِ

لا تزالُ الأبرارُ تأمنُ منه سطوةً تتّقي على الفجّارِ

إنّ أيَّ حلوِ[3] الشمائلِ تجري بين أخلاقِهِ شمولُ العفارِ[4]ي

2 Cod. العضّ — 3 Forse إنّ إنسًا حلوَ per il metro. — 4 Cod. العقار

٣٠ لا يُجارَى لِسَبْقِهِ فَلِهٰذا ... لَمْ يَجِدْ في مَدَى ٱلْعُلَى مَنْ يُجارِي
كُلُّ فَضْلٍ مُقَسَّمٍ في ٱلْبَرايا ... مِنْهُ وٱلشَّمْسُ عُنْصُرُ ٱلْأَنْوارِ
فالِقٌ هامَةَ ٱلشُّجاعِ بِعَضْبٍ ... مُطْفِئٍ روحَهُ بِإِيقادِ نارِ
وإذا ٱلْحَرْبُ أَقْبَلَتْ بِٱلْمَنايا ... كَرَّ وٱلنِّمْرُ لائِذٌ بِٱلْفِرارِ
لَمْ تَنَمْ عِنْدَهُ ٱلظُّبا في جُفونٍ ... فَٱلْهُدَى بِٱنْتِباهِها ذو ٱنْتِصارِ
٣٥ وَهْوَ في خِيَرِ ٱلْمُلوكِ عَرِيقٌ ... في صَميمِ ٱلْعُلَى ومَحْضِ ٱلنِّجارِ
سادَةٍ يَطْلُعُ ٱلدَّرارِيُّ مِنْهُمْ ... فَلَكٌ في ٱلْعُلَى قَديمُ ٱلْمَدارِ
هُمْ أَقاموا زَيْغَ ٱلْعِدَى بِذُكورٍ ... تَكْتَسِي بِٱلدِّماءِ وَهْيَ عَوارِ
حَيْثُ يَلْقَوْنَهُمْ بِوَضْعِ خُدودٍ ... لَهُمُ في ٱلثَّرَى ورَفْعِ عَمارِ
عَدِّ عَنْ غَيْرِهِمْ وعَوِّلْ عَلَيْهِمْ ... فَهُمُ في ٱلْوَغَى حُماةُ ٱلذِّمارِ
٤٠ وإذا ما قَدَحْتَ نارَكَ فَٱنْجِرْ[5] ... زَنْدَ مَرْخٍ لِقَدْحِها أَوْ عَفارِ
مَعْلَمٌ في ٱلْوَغَى إذا خافَ غُفْلٌ ... شُهْرَةً مِنْهُ لِلَّيالي[6] ٱلْجِرارِ
وٱلْيَعابيبُ حَوْلَهُ تَتَعادَى ... كَٱلسَّراحينِ بِٱلْأُسودِ ٱلضَّوارِي
كُلُّ بَحْرٍ يَسْطو بِجَدْوَلِ غَمْرٍ ... جامِدٍ فيهِ وَهْوَ بِٱلسَّيْلِ جارِ
وٱلْأَساطيلُ في ٱلزَّواخِرِ يَرْمي ... بَلَدَ ٱلرّومِ غَزْوُها بِٱلدَّمارِ[7]
٤٥ يابِساتُ ٱلْعيدانِ تُثْمِرُ بِٱلْغِيدِ إذا أَوْرَقَتْ بِبيضِ ٱلشِّفارِ

5 Cod. فاحر — 6 Cod. للال — 7 Cod. بالذمار

راعِفاتُ ٱلقَنا تَلوَّنَ فيها عَذَباتٌ كَمِثلِ مُصْحَفِ قارِئْ
مُجرِفٌ يَقهَرُ ٱلعُداةَ ويُلقي كَلْكَلَ ٱلحَرْبِ مِنْهُمُ في ٱلدِّيارِ
وٱلمَنايا كٱلمُشفِقاتِ تُنادي بِبَنيها حَذارِ مِنْهُ حَذارِ
في خَميسٍ تُغَمِّضُ ٱلشَّمسُ عَيْنًا فَوْقَهُ مِنْ مَهيلِ نَقْعٍ مُثارِ
٥٠ تَحسَبُ ٱلطَّيرَ وَهْيَ وَقْفٌ [عَلَيْهِ][8] رُقِمَتْ مِنْهُ في مُلاءِ ٱلغُبارِ
عُمِّنا في جِوارِهِ خَفضُ عَيْشٍ فَذَكَرْنا بِذاكَ خَفضَ ٱلجَوارِي
نَنْتَقي لَفظَ وَصْفِهِ ونُرَوّي مُدَدًا في خَواطِرِ ٱلأَفكارِ
ونَداهُ كَما تَراهُ ٱرْتِجالٌ جابِرٌ في ٱلفَقيرِ كَسْرَ ٱلفَقارِ
يا ٱبْنَ يَحْيَى ٱلَّذي يُنيلُ ٱلغِنَى بَيْنَ حَياءٍ مِنْ وَفْدِهِ وٱعتِذارِ
٥٥ لَكَ يَدْعو بِمَكَّةٍ كُلُّ بَرٍّ حَوْلَ بَيْتِ ٱلإِلاهِ ذي ٱلأَستارِ
ومُطِلٍّ عَلَى مِنًى بَعْدَ حَجٍّ لِبُلوغِ ٱلمُنَى ورَمْيِ ٱلجِمارِ[9]
وٱلَّذي زارَ أَرْضَ طَيْبَةَ[10] يُغْشي خَدَّهُ قَبْرَ أَحْمَدَ ٱلمُخْتارِ
فَهَنيئًا لِلعيدِ عُذْراهُ[11] مِثلَكَ [ثُمَّ][12] يَرْمي ٱلعِدَى بِذُلِّ ٱلصَّغارِ
وٱبْقَ في ٱلمُلْكِ لٱبْتِناءِ ٱلمَعالي ولِصَوْنِ ٱلهُدَى وبَذْلِ ٱلنُّضارِ

8 Cod. om. — 9 Cod. الحمار — 10 Cod. طينة — 11 Cod. عِزراه —
12 Cod. om.

﴿ ١٣٧ ﴾

وقال ايضاً يمدحه ويهنّئه بالعيد من الكامل وقافيته المتدارك

هَلْ كانَ أَوْدَعَ سِرَّ قَلْبٍ مُحَجَّرا ... صَبٌّ يُكابِدُ دَمْعَهُ ٱلْمُتَحَدِّرا

باتَتْ لَهُ عَيْنٌ تَفِيضُ بِلُجَّةٍ ... قَذَفَ ٱلسُّهادُ عَلَى سَواحِلِها ٱلْكَرا

ما بالُ سالِي ٱلْقَلْبِ عَنَّفَ مَنْ لَهُ ... قَلْبٌ بِتَفْتِيرِ ٱللِّحاظِ تَفَطَّرا

وَرَمَى نَصِيحَتَهُ إِلَى قَنَصِ ٱلْهَوَى ... فَإِذا رَعَى حَوْلَ ٱلْحَبائِلِ نَفَّرا

٥ إِنَّ ٱلْغَرامَ غَرامُهُ ذُو سَوْرَةٍ ... وَمِنَ ٱلْعُيُونِ عَلَى ٱلْقُلُوبِ تَسَوَّرا

وَإِذا تَعَلَّقَ بِٱلْمَلامَةِ مُهْتَدٍ ... وَرَنا إِلَى حُورِ ٱلظِّباءِ تَحَيَّرا

وَمِنَ ٱلْفَواتِكِ بِٱلْوَرَى لَكَ غادَةٌ ... كَحَلَتْ بِمِثْلِ ٱلسِّحْرِ طَرْفًا أَحْوَرا

مَلآنُ مِنْها حِقْفُها وَوِشاحُها ... صِفْرٌ تَخالُ ٱلْخَصْرَ فِيهِ خِنْصِرا

عادَتْ سَقِيمًا مِنْ سَقامِ جُفُونِها ... خَطَرَتْ عَلَيْهِ كَرُؤْيَةٍ فَتَخَتَّرا

١٠ شَرِقَ ٱلظَّلامُ تَأَلُّقًا بِضِيائِها ... فَكَأَنَّما شَرِبَ ٱلصَّباحَ ٱلْمُسْفِرا

سَحَبَتْ ذَوائِبَها فَيا لِأَساوِدٍ ... نَفَثَتْ عَلَى ٱلْقَدَمَيْنِ مِسْكًا أَذْفَرا

وَمَشَتْ تَرَنَّحُ كَٱلنَّزِيفِ وَمَشْيُها ... فَضَحَ ٱلْقَطاةَ بِحُسْنِهِ وَٱلْجُؤْذَرا

فَعَجِبْتُ مِنْ غُصْنٍ تُدافِعُهُ ٱلصَّبا ... بِٱلنَّهْدِ أَثْمَرَ وَٱلثَّنايا نَوَّرا

١٣٧ — V 51 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢٠ titolo e verso ١

مَعشوقَةٌ[1] حيّتْ بِوَرْدَةِ وَجْنَةٍ   وسقتْ بكأسِ فَمٍ سُلافًا مُسْكِرا

١٥ لا تَعجَبَنْ مِمّا أَقولُ فَمقْوَلي   عَن حُلمِ عَيني بِالْبَخِيلَةِ أَخبَرا

إِنّي ٱمرُؤٌ أَكَلَ ٱلفَكاهَةَ حازَها   [والصَّيدُ][2] كُلُّ ٱلصَّيدِ في جَوفِ ٱلفَرا

يارُبَّ ذي مَدٍّ وجَزْرٍ ماؤُهُ   لِلْفُلْكِ هُلْكٌ[3] قَطْعُهُ فَتَيَسَّرا

نَعفَخَ ٱلدُّجى لمّا رآهُ مَيْتًا   فيهِ مَكانَ ٱلرّوحِ ريحًا صَرصَرا

يُفضي إِلى حَيِّ ٱلعُبابِ تَخالُهُ   لَوْلا رُبى ٱلآذِيِّ قيعًا مُقْفِرا

٢٠ يَخشَى لِوَحشَتِهِ ٱلسُّلَيكُ سُلوكَهُ   وَيلوكُ فيهِ ٱلرُّعبُ قَلبَ ٱلشَّنفَرا[4]

خُضْنا حَشاهُ في حَشَى زِنجِيَّةٍ   كَمُسِفَّةٍ شَقَّتْ سَكاكًا أَغبَرا

تَنجو أَمامَ ٱلقِدحِ وَخْدَ نَجيبَةٍ   فَكَأَنَّهُ فَحلٌ عَلَيها جَرجَرا

بَحرٌ حَكَى جودَ ٱبنِ يَحيى فَيضُهُ   وطَما بِسيفِ ٱلقَصرِ مِنهُ فَقَصَّرا

أَقوى[5] ٱلمُلوكِ يَدًا وأَرفَعُ ذِمَّةً   وأَجَلُّ مَنقَبَةً وأَكرَمُ عُنصُرا

٢٥ لا تَحسَبِ ٱلهِمّاتِ[6] شَيئًا واحِدًا   شَتّانَ ما بَينَ ٱلثُّرَيّا وٱلثَّرا

بَدرُ ٱلمَهابَةِ يَحتَبي في دَستِهِ   مَلِكٌ إِذا مَلِكٌ رَآهُ كَبَّرا

نَجلُ ٱلأَعاظِمِ مِن ذُؤابَةِ حِمْيَرٍ   صَقَلَ ٱلزَّمانُ بِهِ مَفاخِرَ حِمْيَرا

يَزدانُ في ٱلعَلياءِ مِنهُ سَريرُهُ   بِمُمَلَّكٍ في ٱلمَهدِ كانَ مُؤَمَّرا

لَبِسَ ٱلتَّذَلُّلَ وٱلخُشوعَ لِعِزِّهِ[7]   كُلُّ ٱمرِئٍ لَبِسَ ٱلغِنى وتَحَيَّرا

---

1 Corr. marg. Cod. مشنوفة — 2 Agg. marg. — 3 Agg. poster. — 4 Cod. الشفرا — 5 Cod. اقرى — 6 Cod. الهاة — 7 Cod. لعزة Corr. marg. لعله لِرَبِّهِ

٣٠ وكأنّما في كلّ مِقولِ ناطقٍ   مِنْ ذِكرِه خوفٌ يسلّ مذكّرا
وكأنّه في الدّهرِ خيرٌ فاتّقى   أيّامَه مِنْ حُسنِها وتخيّرا
طَلِقُ المُحيّا لا بُسورَ له إذا   بسرَ الحِمامُ بِأزرقٍ[8] وتنفّرا
أُخدودُه في الرّأسِ ضربةُ أبيضٍ   وقليبُه في القلبِ طعنةُ أسمرا
وإذا تعرّى للشّجاعِ حسامُه   بكريهةٍ قُتِلَ الشّجاعةُ بالعرا
٣٥ كم مِن صريعٍ عاطلٍ مِنْ رأسِه   بالضّربِ طوّقه حسامًا مُبترا
مُتيقّظٌ ملأ الزّمانَ لأهلِه   أمنًا أنامَ بِه وخوفًا أسهرا
عصفتْ لتُدرِكَه الصّبا فكأنّما   جمدتْ [وقرّتْ][9] خلفَه لمّا جرا
أخيب[10] بذاك السّبقِ إذ هو في مدى   شرفٍ يُثيرُ به العُلى لا العِثيرا
يُسدي المكارمَ مِن أناملِ مفضلٍ   أغنى الزّمانُ بنيلِها مَن أفقرا
٤٠ أحيا بِه المعروفَ بينَ عبادِه   ربٌّ بسيرتِه أماتَ المُنكرا
وكتيبةٍ كتبتْ صدورُ رماحِها   للموتِ في صُحفِ الحيازمِ أسطرا
مُلِئتْ بِها الحربُ العوانُ ضراغمًا   وصلادمًا وقشاعمًا وسنوّرا
جاءتْ لفيفًا في رواقِ عجاجةٍ   سوداءَ درهمُها اللّميعُ ودثّرا
وبدا عليٌّ في[11] سماءِ قتامِها   قمرًا وصالَ على الفوارسِ قسوَرا
٤٥ بخطيبِ موتٍ في الوقائعِ عاجلٍ   لفرارِه رأسُ المُدجّجِ منبرا

8 Cod. بارق — 9 Cod. lacuna. — 10 Cod. احب — 11 Var. marginale: وبدى جمالك في

بَحْرٌ إذا ما ٱلقِرْنُ رامَ عُبورَهُ لَمْ يَلْقَ فيهِ إلى ٱلسَّلامَةِ مَعْبَرا
عَطِبَتْ بِهِ مُهَجُ ٱلجَبابِرَةِ ٱلأُولَى بَصَروا بِكِسْرَى في ٱلزَّمانِ وقَيْصَرا
رَسَبَتْ بِلُجَّتِهِ ٱلنُّفوسُ ولَوْ طَفَتْ لَحَسِبْتَهُ قَبْلَ ٱلقِيامَةِ مَحْشَرا
وَرْدُ ٱلنَّجيعِ وسوسَنٌ جَنَباتُهُ ثُمَّ ٱسْتَقَلَّ بِهِنَّ وَرْدًا أَحْمَرا
٥٠ وكَأَنَّما نارٌ تُشَبُّ بِمَتْنِهِ أَبَدًا تُحَرِّقُ فيهِ رَوْضًا أَخْضَرا
فُتِقَ ٱلرِّياحُ بِفَخْرِهِ فَكَأَنَّما خُضْنا إِلَيْهِ بِٱلمَعاطِرِ[12] عَنْبَرا
رَفَعَ ٱلقَريضُ بِهِ عَقائِرَ مَدْحِهِ فَٱهْتَزَّ في يَدِهِ ٱلنَّدَى وتَفَجَّرا
وأَتَى ٱلعَطاءُ مُفَضَّضًا ومُذَهَّبًا وأَتَى ٱلثَّناءُ مُسَهَّمًا ومُحَبَّرا
فَكَأَنَّما زَخَرَتْ غَوارِبُ دِجْلَةٍ وكَأَنَّما نُشِرَتْ وَشائِعُ عَبْقَرا
٥٥ يا مَنْ إذا بَصَرٌ رَآهُ فَقَدْ رَأَى في بُرْدَتَيْهِ ٱلأَكْرَمَيْنِ مِنَ ٱلوَرا
وبَدا لَهُ أَنَّا بِأَلْسِنَةِ ٱلعُلَى في جَوْهَرِ ٱلأَمْلاكِ تَنْظِمُ جَوْهَرا
مِنْ نورِ[13] بِشْرِكَ أَشْرَقَ ٱلعيدُ ٱلَّذي بِتَكاثُرِ ٱلأَعْيادِ عِنْدَكَ بَشَّرا
وٱسْلَمْ لِمُلْكِكَ في تَقاءِ مَعيشَةٍ[14] وٱَبِدْ بِسَيْفِكَ مَنْ عَدا وٱسْتَكْبَرا

12 Cod. بالماطس — 13 Cod. من نورك — 14 Cod. عش

﴿ ١٣٨ ﴾

وقال يمدحه ويذكر قصّة الحربيّة التي اخرجها من المهديّة لحرب شوان واصلة من صقلية الى قابس ويهنّئه بوصول المراكب الى المهديّة اذا كانت العادة جارية بتهنئته بوصولها سنة اثنتي عشرة وخمسمائة [من عروض الوافر]

نَعيمُكَ أَنْ تُزَفَّ لكَ ٱلعُقارُ عَروسًا في خَلائِقِها نِفارُ

فَإِنْ مُزِجَتْ وَجَدتَّ لَها ٱنْقِيادًا كَما تُنْقادُ بِٱلْخَدْعِ [1] ٱلنَّوارُ

رَأَيْتُ ٱلرّاحَ لِلأَفْراحِ قُطْبًا عَلَيْهِ مَعَ ٱلصَّبوحِ لَها مَدارُ

إِذا ضَحِكَتْ لِمُبْصِرِها رِياضٌ بَواكٍ فَوْقَها سُحْبٌ غِزارُ

٥ كَأَنَّ فُروعَها [2] أَيْدٍ أَشارَتْ بِأَطْرافٍ خَواتِمُها قِصارُ

ولَمْ أَرَ قَبْلَ رُؤْيَتِها سُيوفًا لِجَوْهَرِهِنَّ بِٱلْهَزِّ ٱنْتِشارُ

ولا زَنْدًا لَهُ في ٱلْجَوِّ قَدْحٌ مَكانَ شَرارِها [3] هَمَتِ ٱلقِطارُ

وقائِدَةٍ إِلَيْكَ مِنَ ٱلقَناني كُمَيْتًا جُلُّها في ٱلدَّنِّ قارُ

تَروحُ لِسُكْرِها بِكَ في شِعارٍ فَتَحْمَدُهُ إِذا ذُمَّ ٱلعِثارُ

١٠ إِذا مُزِجَتْ لِتَعْدِلَ في ٱلنَّدامى تَطايَرَ عَنْ جَوانِبِها ٱلشَّرارُ

وقُلْتُ وقَدْ نَظَرْتُ إِلَى عَجابٍ أَثَغْرُ ٱلْماءِ تَضْحَكُ عَنْهُ نارُ

تَلَقَّ مَهاةَ عَيْشِكَ مِنْ مَهاةٍ [وزينَتُها] [4] ٱلقِلادَةُ وٱلسِّوارُ

---

١٣٧ — V 53 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢٠ versi ١ e ٣٨-٥٤ || 1 Cod. بالحدع — 2 Corr. marg. Cod. فروقها — 3 Cod. شُوارها — 4 Lacuna.

تَمَرَّضُ مُقْلَةٌ لِيَصِحَّ وَجْدٌ تَوارَى في الضُّلوعِ لَهُ أُوارُ
وَيَفْتِنُ شَخْصَكَ المَرْمِيَّ بِها فُتورٌ بِالمَلاحَةِ وَاحْوِرارُ
١٠ وخُذْ ماءً مِنَ الياقوتِ يَطْفو لَهُ دُرَرٌ مُجَوَّفَةٌ صِغارُ
يُريكَ حَديقَةً مِنْ ياسَمينٍ تَفَتَّحَ وَسْطَها لَهُ جُلَّنارُ
إذا فَتَحَ المِزاجُ اللَّوْنَ مِنْها مَضَى وَرْدٌ لَها وأَتَى بَهارُ
فَقَدْ طَرَدَ الكَرَى عَنّا خَطيبٌ رَفيعُ[5] الصَّوْتِ مِنْبَرُهُ انْحِدارُ
وَرَقَّ ذَماءُ[6] نَفَسِ اللَّيْلِ لَمّا تَنَفَّسَ في جَوانِبِهِ النَّهارُ
٢٠ أَدِرْ ذَهَبَ العُقارِ لِنَفْيِ هَمٍّ ولا تَحْزَنْ إذا ذَهَبَ العَقارُ
فَالمَعْروفُ في يُمْنَى عَلِيٍّ غِنًى لا يُتَّقَى مَعَهُ افْتِقارُ
هُوَ المَلِكُ الَّذي اضْطَرَبَتْ إلَيْهِ بِمَقْصَدِهِ الخَضارِمُ والقِفارُ
تَرَفَّعَ مِنْ مَعالِيهِ مَحَلًّا لَهُ في سَمْكِهِ الدُّرِّيُّ جارُ
وأَعْرَقَ[7] في نِجارٍ حِمْيَرِيٍّ فَطابَ الفَرْعُ مِنْهُ والنِّجارُ
٢٥ وما زالَتْ بِأَنْواعِ العَطايا لَهُ يُمْنَى تُجاوِدُها يَسارُ
تَعُمُّ الوَفْدَ[8] مِنْ يَدِهِ أَيادٍ كَأَنَّ البَحْرَ مِنْ يَدِهِ اخْتِصارُ
وَيَسْمَحُ زَنْدُهُ بِجِدًى[9] تَلَظَّى إذا زَنْدٌ خَبا وَهْيَ العَفارُ
وإنْ وَهَبَ الأُلوفَ وهُنَّ كُثْرٌ تَقَدَّمَ قَبْلَهُنَّ الاِعْتِذارُ

---

5 Cod. ربيع — 6 Cod. ذماء — 7 Cod. واعرف — 8 Correz. di الرِّفد —
9 Cod. بجدى

عظيمُ الجِدِّ[10] يضرِبُ من ظُباهُ ... ويطعُنُ من أسِنَّتِهِ البَوارُ

٣٠ يَسيرُ وخلفَهُ أبطالُ حربٍ ... على حوضِ المَنونِ لهم تَبارُ

إذا أضحى شِعارُ الأسدِ شَعرًا ... فمِن زَرَدِ الدروعِ لهم شِعارُ

وقد وَسَقَتهمُ الحَلَقاتُ منها ... وأحتَمَهُنَّ للهيجاءِ نارُ

يَخوضُ حشى الكريهةِ منهُ جيشٌ ... نجومُ سمائهِ الأسَلُ الحِرارُ

بحيثُ تغورُ في قِمَمِ الأعادي ... جداولُ بالأكُفِّ لها انفجارُ

٣٥ إذا لبِسَت سماءٌ منهُ أرضًا ... دُجاها فوقَهُ نَقعٌ مُثارُ

تُريكَ قشاعِمًا في الجوِّ منها ... حوائمَ[11] كلّما ارتكمَ الغُبارُ

حُسامُكَ نورُ ذهنِكَ فيه صَقلٌ ... وعزمُكَ في المَضاءِ له غِرارُ

لقد أضحى على دينِ النصارى ... لدينِ المسلمينَ بكَ انتصارُ

حَمَيتَ ذِمارَهُ برًّا وبحرًا ... بمُرهَفةٍ بها يُحمى الذِّمارُ[12]

٤٠ أراكَ اللهُ في الأعلاجِ رأيًا ... لهم منهُ[13] المذَلّةُ والصَّغارُ

رأَوا حَربيّةً ترمي بنفطٍ[14] ... لإخمادِ النفوسِ له استعارُ

كأنَّ المُهلَ في الأنبوبِ منهُ ... إلى شيِّ الوجوهِ له ابتدارُ

إذا ما شكَّ نحرَ العِلجِ منهُ[15] ... تعالى بالحِمامِ له خُوارُ

وكانَ منافِسَ البُركانِ فيها ... لأهوالِ الجحيمِ بها اعتبارُ[16]

10 Cod. الحد — 11 Cod. حرامد. Corr. marg. — 12 Cod. الذمار — 13 Cod. منذ — 14 Cod. بقيظ — 15 Fl.; Cod. منهم — 16 Cod. إغتبار

٤٥ نُحاسٌ يَنبَري مِنهُ شُواظٌ ... لِأَرواحِ الْمُلوجِ بِهِ بَوارُ
وما لِلماءِ بِالإِطفاءِ[17] حُكْمٌ ... عَلَيهِ لَدى الْوُقودِ ولا اقْتِدارُ
فَرَدَّ اللهُ بَأسَهُمُ عَلَيهِمْ ... فَرِبحُهُمُ بِصَفقَتِهِمْ خَسارُ
وخافُوا مِنْ مَناياهُمْ وفَرّوا ... فَدافَعَ عَنْ نُفوسِهِمُ الْفِرارُ
وقَدْ جَعَلوا لَهُمْ شُرُعَ الشَّواني ... مَعَ الْأَرواحِ أَجنِحَةً وطارُوا
٥٠ وهَلْ يَلْقى مُصادَمَةً حَصاهُمْ ... جِبالًا[18] سَحْقُها لَهُمُ دَمارُ
لِيَهْنِكَ أَنَّ مُمْتَنِعَ الْأَماني ... لِكَفِّكَ في تَناوُلِها اخْتِيارُ
لَكَ الْفُلْكُ الَّتي تَجري بِسَعْدٍ ... يَدورُ بِهِ لَكَ الْفَلَكُ الْمُدارُ
تَهُبُّ لَها الرِّياحُ مُسَخَّراتٍ ... وتَسْكُنُ في تَحَرُّكِها الْبِحارُ
وما حَمَلَتْهُ مِنْ أَنواعِ طيبٍ ... فَمَدْحٌ عَرْفُهُ لَكَ وافْتِخارُ
٥٥ أَمَولانا الَّذي ما زالَ سَمحًا ... إِلَيهِ بِكُلِّ مَكرُمَةٍ يُشارُ
أَرى رَسْمي غَدا بِيَدَي كَرَسْمٍ ... عَفا وعَفَتْ لَهُ بِالْمَحْلِ دارُ
وكانَتْ لي شُموسٌ ثُمَّ أَضحَتْ ... بُدورًا والْبُدورُ لَها سِرارُ
وبَينَ سَناهُما بَوْنٌ بَعيدٌ ... وذا ما لا يُرادُ بِهِ اخْتِبارُ[19]
وَجَدتُّ جَناحَ عُصفورٍ جَناحي ... فَأَصبَحَ لِلعُقارِ بِهِ احْتِقارُ
٦٠ فَلي نَهْضٌ يُجاذِبُني ضَعيفٌ ... أَتَنْهَضُ بي قَوادِمُهُ الْقِصارُ
فَرُدَّ عَلَيَّ مَوفورًا جَناحي ... وإِلَّا لا جَناحَ ولا مَطارُ

17 Fl.; Cod. بالاظاء — 18 Fl.; Cod. خيالاً — 19 Cod. اختيار

﴿ ١٣٩ ﴾

وقال يمدحه وبعث بها اليه من المهديّة الى سفاقس عند سفره منها الى حضرة ابيه ابي طاهر وعند رجوعه رحمه الله الى سفاقس [من عروض الطويل]

خَيالُكِ لِلأَجفانِ مَثَّلَهُ ٱلفِكرُ ... فَعَيْني مَلأَى بِٱلهَوَى ويَدي صِفرُ
سَرَى وٱلدُّجَى ٱلغِربيبُ يُخفي مكانَهُ ... فَنَمَّ عَلَيهِ مِنْ تَضَوُّعِها نَشرُ
وقَدْ صَوَّبَ ٱلنَّسرُ ٱلمُحَلِّقُ تالِيًا ... أَخاهُ وماتَ ٱللَّيلُ إِذْ وُلِدَ ٱلفَجرُ
أَلَمَّ بِصَبٍّ لَيسَ يَدري أَمِرجَلٌ ... [يَفورُ][1] بنيرانِ ٱلأَسى مِنهُ أَوْ صَدرُ
٥ غَريبٌ جَنَى أَرْيَ ٱلحَياةِ وشَرْيَها[2] ... ويَجني ٱلفَتَى بِٱلعَيشِ ما يَغرِسُ ٱلدَّهرُ
أَنازِحَةَ ٱلدّارِ ٱلَّتي لا أَزورُها ... إِذا لَمْ يُشَقَّ ٱلبَحرُ أَوْ يُقطَعِ ٱلقَفرُ
إِذا بَعُدَتْ دارُ ٱلأَحِبَّةِ بِٱلنَّوَى ... فَذاكَ لَهُمْ هَجرٌ وإِنْ لَمْ يَكُنْ هَجرُ
رَحَلْتِ ولَمْ تَرحَلْ عَشِيَّةَ بَينِنا ... مَعي بِرَحيلِ ٱلجِسمِ قَلبٌ ولا صَبرُ
وداءُ خُمارِ ٱلشُّربِ سَوفَ يُذيبُني ... فَقَدْ نَزَحَتْ في فيكِ غَزْرٌ[3] بِهِ ٱلخَمرُ
١٠ وما زالَ ماءُ ٱلعَينِ في ٱلخَدِّ مُعطِشي ... إِلَى ماءِ وَجهٍ في لِقاءِي لَهُ بِشرُ
عَسَى ٱلبُعدُ يُبقي موجِبَ ٱلقُربِ حُكمُهُ ... فَعِندَ ٱنقِباضِ ٱلعُسرِ يَنبَسِطُ ٱليُسرُ[4]
عَسَى بَينُنا يُبقي ٱلمَوَدَّةَ بَينَنا ... ولا يَنتَهي مِنّا إِلَى أَجَلٍ عُمرُ

---

١٣٩ — V 54 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢١ titolo e verso ١ || 1 Cod. om. — 2 Cod. أرْيَ الحياة وشربها — 3 Cod. عرر — 4 Corr. marg. Cod. العسر

فَقُلْ لِأُناسٍ عَرَّسوا بِسَفاقِسٍ ... لِطائِرِ قَلْبي في مُعَرَّسِكُمْ وَكْرُ[5]

وفَرْخٌ صَغيرٌ لا نُهوضَ لِمِثْلِهِ ... بَواطِنُ[6] أَشْكالًا مَلاقِطُها صُفْرُ

١٥ إذا ما رَأَى في الْجَوِّ ظِلَّ مُحَلِّقٍ ... تَرَنَّمَ وَاهْتَزَّتْ قَوادِمُهُ الْعَشْرُ

يَظُنُّ أَباهُ واقِعًا فَإِذا أَبَى ... وُقوعًا عَلَيْهِ شُبَّ في قَلْبِهِ الْجَمْرُ

يَلَذُّ بِعَيْني إنْ تَرَى عَيْنَهُ وإنْ ... يُلِفُّ بِنَحْري في التَّلاقي لَهُ نَحْرُ[7]

أَحِنُّ إِلَى أَوْطانِكُمْ وكَأَنَّما ... أُلاقي بِها عُمْرَ[8] الصِّبا سُقِيَ الْعَصْرُ

ولَمْ أَرَ أَرْضًا مِثْلَ أَرْضِكُمُ الَّتي ... يُقَبِّلُ ذَيْلَ الْقَصْرِ في شَطِّها الْبَحْرُ

٢٠ يَمُدُّ كَجَيْشٍ زاحِفٍ فَإِذا رَأَى ... عَطاءَ عَلِيٍّ كانَ مِنْ مَدِّهِ جَزْرُ

أَما يُخْجِلُ الْبَحْرَ الْأُجاجَ حُلولُهُ ... بِبَحْرٍ فُراتٍ ما لِلُجَّتِهِ عِبْرُ

جَوادٌ إذا أَسْدَى الْغِنَى مِنْ يَمينِهِ ... تَحَوَّلَ عَنْ أَيْمانِ قُصّادِهِ الْفَقْرُ

حَمَى ثَغْرَهُ بِالسَّيْفِ والرُّمْحِ مُقْدِمًا ... ويَحْمي عَرينَ الْقَسْوَرِ النّابُ والظُّفْرُ

إذا ما كَسَوْنا الْمَدْحَ أَوْصافَهُ ازْدَهَى ... فَطَيَّبَ أَفْواهَ الْقَوافي لَهُ ذِكْرُ

٢٥ يَصولُ بِعَضْبٍ في الْكِفاحِ كَأَنَّهُ ... لِسانُ شُواظٍ مِنْهُ تَضْطَرِمُ الذُّعْرُ

وتَحْسِبُ مِنْهُ الرّيحَ تَغْدو بِضَيْغَمٍ ... عَلَى جِسْمِهِ نَهْيٌ وفي يَدِهِ نَهْرُ

ومُعْتَذِرٍ عَمّا تُنيلُ يَمينُهُ ... وكُلُّ الْمُنَى في الْبَعْضِ مِنْهُ فَما الْعُذْرُ

بَصيرٌ يُرْدي الطَّعْنِ يُغْري سِنانَهُ ... بِجارِحَةٍ في طَيِّها الْوِرْدُ والْغَمْرُ

5 Cod. فَكْرٌ — 6 Cod. يراطن — 7 Cod. نحر — 8 Corr. marg. Cod. عمري

يَجولُ فَيُلْقِي طَعْنَـةً فَوقَ طَعْنَـةٍ فَأُولاهُما كَلْمٌ وأُخراهُما سَبْرُ

٣٠ إذا رَفَـعَ ٱلْمَغْرورُ لِلحَيْنِ رَأْسَـهُ يُعَجِّلْـهُ مِنْ مَـدِّ عامِلِـهِ قَصْرُ

وهَيْجاءَ لا يُفْشي بِها ٱلْمَـوتُ سِرَّهُ إذا لَمْ يَكُنْ بِٱلضَّرْبِ مِنْ بيضِها جَهْرُ

تَهادَى بِها جُـرْدٌ كَأَنَّ قَتامَها ظَلامٌ وأَطْرافُ ٱلْقَنا أَنْجُـمٌ زُهْرُ

إذا قَدَّتِ ٱلْبيضُ ٱلدُّروعَ حَسِبْتَها جَداوِلَ في ٱلْأَيْمانِ شُقَّتْ بِها غُدْرُ

فَكَمْ صافَحَتْ مِنْها ٱلْحُروبَ صَفائِحٌ وَفَتْ بِحَصادِ ٱلْهامِ أَوْراقُها ٱلْخُضْرُ

٣٥ لِيَهْنِي ٱلرَّعايا مِنْكَ عَـدْلُ سِياسَةٍ ودَفْـعُ خُطوبٍ لِلَّيالي بِها غَـدْرُ

ويُسْرٌ حَسَمْتَ ٱلْعُسْرَ عَنْهُمْ بِصُنْعِهِ كَما حَسَمَ ٱلْإِسْلامُ ما صَنَعَ ٱلْكُفْـرُ

فَلا زِلْتَ تَجْني بِٱلظُّبَى قِمَمَ ٱلْعِدَى وتُثْمِرُ في ٱلْأَيْدي بِها ٱلْأَسَلُ ٱلسُّمْرُ

﴿ ١٤٠ ﴾

وقال يمدحه ويصف مجمرة بخور من الطويل وقافية المتدارك

ثَلاثَةُ أَفْلاكٍ عَنِ ٱلْعَيْنِ مُضْمَرَهْ تَدورُ إذا حَرَّكْتَها في حَشا كُرَهْ

فَلا فَلَـكٌ إلاَّ يُخَصُّ بِـدَوْرَةٍ مُوافِقَـةٍ مِنْهـا ٱلْخِلافُ مُقَـرَّرَهْ

ولِلفَلَـكِ ٱلنّارِيِّ مِنْهُـنَّ كِفَّـةٌ تَرَى ٱلنّارَ فيهـا لِلبَخـورِ مُسَعَّرَهْ

تَمُـرُّ عَلَى فُرْشِ ٱلْحَـريرِ وغَيْرِها وَراءَ حِجـابٍ وَهْيَ غَـيْرُ مُؤَثِّرَهْ

---

١٤٠. — V 55 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢١ titolo e verso ١ — Boll. it. st. or. Ser. 1, p. 129, versi ١-٨

وتُبْدي دُخانًا صاعِدًا مِن مَنافِسٍ مُصَنْدَلَةٍ أنْفاسُهُ ومُعَنْبَرَهْ
ولَمْ أرَ نارًا تُطْعَمُ النَّدَّ قَبْلَها لها فَلَكٌ في الأرْضِ في جَوْفِ مَجْمَرَهْ
تُلَطِّفُ أجْسامًا كِثافًا بِلَذْعِها فَتُصْعِدُ أرْواحًا لِطافًا مُعَطَّرَهْ
وتَغْشَى عَلِيًّا نَفْحَةٌ كَثَنائِهِ مُرَدَّدَةٌ في مَدْحِهِ ومُكَرَّرَهْ
هُمامٌ إذا سَلَّ المُهَنَّدَ في الوَغَى وأغْمَدَهُ في الهامِ بالضَّرْبِ حَمَّرَهْ
١٠ رَزينُ حَصاةِ الحِلْمِ شَهْمٌ مُهَذَّبٌ تَرَى مِنْهُ بَدْرًا في السَّريرِ وقَسْوَرَهْ
بَنَى سَعْدُهُ قَصْرًا عَلَى البَحْرِ سامِيًا فَتَحْسَبُهُ مِن جَوْهَرِ الحُسْنِ صُورَهْ
يُنيرُ عَلَى البُعْدِ ائْتِلاقًا كَأنَّما عَلَى شَطِّ ألْقَى لُجَّةٌ مِنْهُ جَوْهَرَهْ
أبَرَّ عَلَى إيوانِ كِسْرَى فَلَوْ أرَى مَراتِبَهُ في المُلْكِ مِنْهُ لَأكْبَرَهْ

﴿ ١٤١ ﴾

وقال يمدحه ويهنّئه بدخول العام من عروض الخفيف

لِلْأقاحي بِفيكَ نَوْرٌ ونورُ ما كَذا تَسْنَحُ المَهاةُ النَّفورُ
مَنْ لَها أنْ تُعيرَها مِنْكَ مَشْيًا قَدَمٌ رَخْصَةٌ وخَطْوٌ قَصيرُ
أنْتِ [لا][1] تَسْتَبي ذا العَفافِ بِبَذْلٍ يَسْتَخِفُّ الحَليمَ وَهْوَ وَقورُ

---

١٤١ — V 55 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢١ titolo e verso ١ || 1 Cod. lacuna.

وَهِيَ لا تَنْتَبي بِلَفْظٍ رَخيمٍ ... يُنْزِلُ ٱلْعُصْمَ وَهْيَ في ٱلطَّوْدِ فورُ[2]

٥ وَحديثٍ كَأَنَّهُ قِطَعُ ٱلرَّوْ ... ضِ إِذا ٱخْضَلَّ مِنْ نَداهُ ٱلْبُكورُ

فَنَباتي[3] مِنْ رَوْضِ حُسْنِكِ عَنْها ... نَرْجِسٌ ذابِلٌ وَوَرْدٌ نَضيرُ

وَشَقيقٌ يَشُقُّ عَنْ أُقْحُوانٍ ... لِنِقابِ ٱلتُّقَى عَلَيْهِ خَفيرُ

وَأَريجٌ عَلَى ٱلنَّوَى مِنْكِ يَسْري ... وَبِجَيْبِ ٱلنَّسيمِ مِنْهُ عَبيرُ

وَثَنايا يُضاحِكُ ٱلشَّمْسُ مِنْها ... في مُحَيّاكِ كَوْكَبٌ يَسْتَنيرُ

١٠ ريقُها في بَقِيَّةِ ٱللَّيْلِ مِسْكٌ ... شيبَ بِٱلرّاحِ مِنْهُ شَهْدٌ مَشورُ

لِسُكونِ ٱلْغَرامِ مِنْهُ حَراكٌ ... وَلِمَيْتِ ٱلسَّقامِ فيهِ نُشورُ

أَلْبَسَ ٱللّٰهُ صورَةً مِنْكِ حُسْنًا[4] ... وَعُيونُ ٱلْحِسانِ نَحْوَكِ صورُ

لَكِ عَيْنٌ إِنْ يَنْبَعِ ٱلسِّحْرُ مِنْها ... فَهْوَ بِٱلْخَبْلِ في ٱلْعُقولِ يَغورُ

وَجُفونٌ تُشيرُ بِٱلْحُبِّ مِنْها ... عَنْ فُؤادٍ إِلَى فُؤادٍ سَفيرُ

١٥ وَقَعَتْ لَحْظَةٌ عَلَى ٱلْقَلْبِ مِنْها ... أَفَلا يَتْرُكُ ٱلْحَشا وَيَطيرُ

يُطْبَعُ ٱلْوَشْيُ فَوْقَ حُسْنِكِ مِثْلًا[5] ... مِنْهُ أَمْثالُ ما لَهُ تَصويرُ

فَإِذا ما نَمَى ٱلْحَديثُ إِلَيْها ... قيلَ هَلْ يَنْقُشُ ٱلْحَريرَ حَريرُ

أَنْتِ لا تَرْحَمينَ مِنْكِ فَيَفْدي ... مِعْصَمًا في ٱلسِّوارِ مِنْهُ أَسيرُ

فَمَتَى يَرْحَمُ ٱلصِّبا مِنْكِ صَبًّا ... فاضَ مُسْتَوْلِيًا عَلَيْهِ ٱلْقَتيرُ

---

2 Cod. نور — 3 Cod. فنباني — 4 Corr. marg. Cod. حراكاً — 5 Cod. لمثا

٢٠ ودعيني [6] فقد تعرّض بينٌ بوشيك النوى التي تستشير [7]

وغلى بالفراق مرجل حزني فهو بالدمع من جفوني يفور

قالت اللثم لا أراه حلالا بيننا والعناق حظٌّ كبير

قلت هذا علمته غير أني أسئل اليوم منك ما لا يضير

فاجعلي اللحظ زاد جسم سيبقي روحه في يديك ثم يسير

٢٥ فلي الشوق خاذلٌ عن سلوّي ولدين الهدى عليٌّ نصير

ملكٌ تتقي الملوك سناه أوما يفرس الذئاب الهصور

وهو ضار آجامه ذبّل الخط [8] على مقتضى العلى وقصور

حازمٌ للطعان أشرع سمرًا حطمت في الصدور منها صدور

وحمى سيفه الثغور فما [9] تقرب رشف العداة منها ثغور

٣٠ ذو عطاء لو أنه كان غيثًا ورقت في المحول منه الصخور

تحسب البحر بعض جدواه لولا أنه في الورود عذبٌ نمير

من يراه يحدّ فضل [10] عليٍّ وهو مستصعب المرام عسير

فبمعروفه الخضمّ غنيٌّ ولآرائه [11] الحديد فقير

كم له من خميس حرب رحاها بسيول من الغمود تدور

---

6 Cod. ودعْني — 7 Cod. تشير — 8 Cod. اللحظ — 9 Cod. ما — 10 Cod. — من نداهُ يحدُّ فضلُ ma leggerei piuttosto من نراه (sic) يحُدُّ فضلَ
11 Cod. والرياسة

٣٥ أَرْضُهُ مِنْ سَنَا بِكٍ قَادِحَاتٍ ... شَرَرَ ٱلنَّقْعِ وَٱلسَّمَاءُ نُسُورُ
وَاجِدَاتُ ٱلْقِرَى لِقَتْلَى ٱلْأَعَادِي ... مِنْ حَشَاهَا لَدَى ٱلنُّشُورِ نُشُورُ
جَحْفَلٌ صُبْحُهُ مِنَ ٱلنَّقْعِ لَيْلٌ ... يَضْحَكُ ٱلْمَوْتُ فِيهِ وَهْوَ بَسُورُ[12]
تَضَعُ ٱلْبِيضُ مِنْهُ سُودَ ٱلْمَنَايَا ... بِنِكَاحِ ٱلْحُرُوبِ وَهْيَ ذُكُورُ
وَكَأَنَّ ٱلْقَتَامَ فِيهَا غَمَامٌ ... بِنَجِيعٍ مِنَ ٱلْبُرُوقِ مَطِيرُ
٤٠ وَكَأَنَّ ٱلْجَوَادَ وَٱلسَّيْفَ وَٱللَّا ... مَةَ بَحْرٌ وَجَدْوَلٌ وَغَدِيرُ
وَإِذَا مَا ٱسْتَطَالَ جَبَّارُ حَرْبٍ ... يَجْزَعُ ٱلْمَوْتُ مِنْهُ وَهْوَ صَبُورُ
وَٱلْتَظَى فِي ٱلْيَمِينِ[13] مِنْهُ يَمَانٍ ... كَادَ لِلْأَثْرِ مِنْهُ نَمْلٌ يَثُورُ
وَدَعَا وَهْوَ كَٱلْعُقَابِ كُمَاةً ... لَهُمُ كَٱلْبُغَاثِ عَنْهُ قُصُورُ
جَدَّلَتْهُ يَدَا عَلِيٍّ بِعَضْبٍ ... لِرُبُوعِ ٱلْحَيَاةِ مِنْهُ دُثُورُ
٤٥ فَغَدَا عَاطِلًا مِنَ ٱلرَّأْسِ لَمَّا ... كَانَ طَوْقًا لَهُ ٱلْحُسَامُ ٱلْبَتُورُ
لَحَظَ ٱلرُّومَ مِنْهُ نَاظِرُ جَفْنٍ ... لِلرَّدَى فِيهِ ظُلْمَةٌ وَهْوَ نُورُ[14]
رَمِدَتْ لِلْمَنُونِ فِيهِ عُيُونٌ ... فَكَأَنَّ ٱلْفِرِنْدَ فِيهِ ذَرُورُ
يَٱبْنَ يَحْيَى ٱلَّذِي بِكُلِّ مَكَانٍ ... بِٱلْمَعَالِي لَهُ لِسَانٌ شَكُورُ
لَكَ مِنْ هَيْبَةِ ٱلْعُلَى فِي ٱلْأَعَادِي ... خَيْلُ رُعْبٍ عَلَى ٱلْقُلُوبِ تُغِيرُ
٥٠ وَسُيُوفٌ مَقِيلُهَا فِي ٱلْهَوَادِي ... كُلَّمَا شَبَّ لِلْقِرَاعِ هَجِيرُ
وَدُرُوعٌ قَدْ ضُوعِفَ ٱلنَّسْجُ مِنْهَا ... وَتَنَاهَى فِي سَرْدِهَا ٱلتَّقْدِيرُ

12 Cod. يسور — 13 Cod. اليمن — 14 Cod. بور

كَصِغارِ ٱلْهاءاتِ شُقَّتْ فأَبْدَتْ ‌ ‌ شَكْلَها مِنْ صُفوفِ جَيْشٍ سُطورُ
أَنْتَ شَجَّعْتَ نَفْسَ كُلِّ جَبانٍ ‌ ‌ فَٱقْتِرابُ ٱلْأَسْودِ مِنْهُ غُرورُ
فَهْوَ كَٱلْماء أَحْرَقَ ٱلْجِسْمَ لَمّا ‌ ‌ أَحْدَثَ ٱللَّذْعَ في قُواهُ ٱلسَّعيرُ
٥٥ خَيْرُ عامٍ أَتاكَ في خَيْرِ وَقْتٍ ‌ ‌ لِوُجوهِ ٱلرَّبيعِ فيهِ سُفورُ
زارَ مَثْواكَ وَهْوَ صَبٌّ مَشوقٌ ‌ ‌ بِمَعاليكَ وَٱلْمَشوقُ يَزورُ
فَبَدا مِثْلَكَ في ٱلْجَلالِ إِلَيْهِ ‌ ‌ مَلِكٌ كابِرٌ وَمُلْكٌ كَبيرُ
ورأى في فِناءِ قَصْرِكَ حَبْلًا ‌ ‌ ما لَهُ في فِناءِ قَصْرٍ نَظيرُ
تَشْتَري فيهِ بِٱلْمَكارِمِ حَمْدًا ‌ ‌ لَكَ مِنْهُ تِجارَةٌ لا تَبورُ
٦٠ فَكَأَنَّ ٱلْمَدّاحَ فيهِ قُرومٌ ‌ ‌ مَلَأَ ٱلْخافِقَيْنِ مِنْهُ ٱلْهَديرُ
بِقَوافٍ هُدوا إِلَيْهِنَّ سُبْلًا ‌ ‌ ضَلَّ عَنْهُنَّ جَرْوَلٌ وَجَريرُ
إِنَّ أَيّامَكَ ٱلْحِسانَ لَغُرٌّ ‌ ‌ فَكَأَنَّ ٱلْوُجوهَ مِنْها بُدورُ
واصَلَ ٱلْعِزَّ في مَغانيكَ عِزٌّ ‌ ‌ دائِمَ ٱلْمُلْكِ وَٱلسُّرورَ سُرورُ

﴿ ١٤٢ ﴾

وقال يمدح ابا الحسن عليّ بن يحيى من البسيط

هذا ٱبْتِداءٌ لَهُ عِنْدَ ٱلْعُلى خَبَرُ ‌ ‌ يُحْكى فَيُصْغي إِلَيْهِ ٱلشُّهْبُ وَٱلْبَشَرُ

---

١٤٢ — V 56 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢٢ titolo e verso ١

كَأَنَّهُ وهوَ في مَتْنِ ٱلصِّبا مَثَلٌ ... في كُلِّ قُطْرٍ مِنَ ٱلدُّنْيا لهُ خَبَرُ

ما ٱسْتَحْسَنَ ٱلدَّهْرُ حَتَّى زانَهُ حَسَنٌ ... وأَشْرَقَتْ في ٱلْوَرَى أَيّامُهُ ٱلْغُرَرُ

شَهْمٌ لهُ حِينَ يَرْمِي في مُناضَلَةٍ ... سَهْمٌ مَواقِعُهُ ٱلْأَحْداقُ وٱلثُّغَرُ

٥ لَوْ خُصَّ عَصْرُ شَبابٍ مِنْ سَعادَتِهِ ... بِلَحْظَةٍ لَمْ يَنَلْهُ ٱلشَّيْبُ وٱلْكِبَرُ

مُلْكٌ جَدِيدُ ٱلْمَعالِي في حِمَى مَلِكٍ ... ماضٍ كَما طُبِعَ ٱلصَّمْصامَةُ ٱلذَّكَرُ

لَقَدْ نَهَضْتَ بِعِبْءِ ٱلْمُلْكِ مُضْطَلِعًا ... بِهِ [1] ظَهِيراكَ فِيهِ ٱلسَّعْدُ وٱلْقَدَرُ

فَإِنْ نُصِرْتَ عَلَى طاغٍ ظَفِرْتَ بِهِ ... فَما حَلِيفاكَ إِلاَّ ٱلنَّصْرُ وٱلظَّفَرُ

وإِنْ خَفَضْتَ [2] عُداةَ ٱللهِ أَوْ خُذِلُوا ... فَأَنْتَ بِٱللهِ تَسْتَعْلِي وتَنْتَصِرُ

١٠ أَصْبَحْتَ أَكْبَرَ تُعْطِي كُلَّ مَرْتَبَةٍ ... حَقًّا وسِنُّكَ مَقْرُونٌ بِها ٱلصِّغَرُ

يُخْشَى حُسامُكَ مَغْمُودًا فَكَيْفَ إِذا ... ما سُلَّ لِلضَّرْبِ وٱنْهَدَّتْ بِهِ ٱلْقَصَرُ

ولَيْسَ يُعْجَبُ مِنْ بَأْسٍ مَخايِلُهُ ... مِنْ مُقْلَتَيْكَ عَلَيْها يَشْهَدُ ٱلنَّظَرُ

وٱلشِّبْلُ فِيهِ طِباعُ ٱللَّيْثِ كامِنَةٌ ... وإِنَّما يَنْتَضِيها ٱلنّابُ وٱلظُّفُرُ

إِنَّ ٱلْبِلادَ إِذا ما ٱلْخَوْفُ أَمْرَضَها ... فَفِي أَمانِكَ مِنْ أَمْراضِها نُشَرُ

١٥ وما سَفاقِسُ إِلاَّ بَلْدَةٌ بَعَثَتْ ... إِلَيْكَ عَنْها لِسانَ ٱلصِّدْقِ تَعْتَذِرُ

وأَهْلُها أَهْلُ طَوْعٍ لا ذُنُوبَ لَهُمْ ... إِنِّي لَأُقْسِمُ ما خانُوا ولا غَدَرُوا

وإِنَّما دافَعُوا عَنْ حَتْفِ أَنْفُسِهِمْ ... إِذْ خَدَّمَتْهُمْ [3] بِهِ ٱلْهِنْدِيَّةُ ٱلْبُتُرُ

ضَرُورَةً كانَ مِنْهُمْ ما بِهِ قُرِفُوا [4] ... وبِٱلضَّرُورَةِ عَنْهُمْ نُكِّبَ ٱلضَّرَرُ

1 Cod. فيها — 2 Cod. خفضت — 3 Cod. خدّمتهم — 4 Cod. قَرَنُوا

وقد جرى في الّذي جاؤوا به قدرٌ ولا مَردَّ لما يَجري به القدرُ
٢٠ وما على النّاسِ في إحسان مَملكةٍ إذا تشاجر فيه المدُّ والحصرُ
كلٌّ لِعُلياك قد كانت حَميَّتهُ مُوكِّدًا كلَّ ما يأتي وما يَذرُ
وهُم عبيدُك فاصفح عن جميعهم فالذَّنبُ عِندَ كريمِ الصَّفحِ مُغتفَرُ
بَكَوا أباك بأجفانٍ مُوَرَّقةٍ[5] أمواهُهنَّ من النّيرانِ تنفجرُ
ورحمةُ اللهِ تترى منهُم أبدًا عليهِ ما كرَّتِ الآصالُ والبُكَرُ
٢٥ حتَّى إذا قيل قد حاز العُلى حسنٌ مدُّوا إلى أحمدَ[6] الألحاظَ وانتظروا
وقبّلوا من مذاكي خيلهِ فرحًا حوافرًا قد علا أرساغها العفرُ
مالوا عليها ازدحامًا وهي ترمحهم[7] فكم بها من كسيرٍ ليس ينجبرُ
شوقًا إليهم ومحضًا من وفائهم لم يَجرِ في الصّفوِ من أخلاقهِ كَدَرُ
أبوك مدَّت عليهم كفُّ رأفتهِ منها جناحًا مديدًا ظلُّهُ خضِرُ[8]
٣٠ حدَّت لهم في قوامِ الأمرِ طاعتهُ حدًّا فما وردوا عنهُ ولا صدروا
وألّفَ اللهُ في الأوطانِ شملَهُمُ فنظّموا في المغاني[9] بعد ما نُثِروا
وأنتَ عدلٌ فسِر فيهم بسيرتهِ فالعدلُ في المُلكِ عنهُ تُحمَدُ السِّيَرُ
أنتم ملوكُ بني الدُّنيا الّذين بهم تُزهى[10] المنابرُ والتّيجانُ والسُّرُرُ .

5 In margine: لعلّه مُوَرَّدة — 6 In margine: (l. نحوه) لعلّه نحوك — 7 Corr. marg. Cod. تحرمهم — 8 Cod. خضِرُ — 9 Cod. المعاني — 10 Cod. ترمى

أَعاظِمٌ مِنْ قَديمِ ٱلدَّهْرِ مُلْكُهُمُ ... تَرَى ٱلْمَفاخِرَ تَسْتَخْذي[11] إِذا ٱفْتَخَروا

٣٥ مِنْ كُلِّ مُقْتَحِمٍ فِي ٱلْحَرْبِ مُعْتَزِمٍ ... فَمِنْ فَرائِسِهِ آسادُها ٱلْهُصُرُ

ذِمْرٌ لَهُ فِي ضَميرِ ٱلْغِمْدِ ذو شُطَبٍ ... كَأَنَّهُ بارِقٌ يَسْطو بِهِ قَمَرُ

شَمْسُ ٱلْعَداوَةِ حَتَّى تَسْتَقادُ لَهُمْ ... وَأَعْظَمُ ٱلنَّاسِ أَحْلامًا إِذا قَدَروا

إِلَيْكَ طَيِّبَ رَوْضُ ٱلْمَدْحِ نَفْحَتَهُ ... لَمَّا تَفَتَّحَ فيهِ بِٱلنَّدَى زَهَرُ

يَجوبُ مِنْهُ ذَكِيُّ ٱلْمِسْكِ كُلَّ فَلًا ... وَيَعْبُرُ ٱلطِّيبَ[12] مِنْهُ ٱلْعَنْبَرُ ٱلذَّفِرُ

٤٠ كَأَنَّ زَهْرَ ٱلدَّراري فيهِ قَدْ نُظِمَتْ ... كَما تُنَظَّمُ فِي أَسْلاكِها ٱلدُّرَرُ

يا مَنْ تَضاعَفَ فَيْضُ ٱلْجودِ مِنْ يَدِهِ ... كَأَنَّما ٱلْبَحْرُ مِنْ جَدْواهُ مُخْتَصَرُ

إِنِّي نَأَيْتُ وَحَظِّي حَظُّ مَنْزِلَةٍ ... كَأَنَّما طولُ باعي عاقَهُ قِصَرُ

وَقَدْ نُسيتُ وَذِكْرِي لا خَفاءَ بِهِ ... وَٱلْمِسْكُ يُطْوَى وَنَشْرٌ مِنْهُ يَنْتَشِرُ

وَقَدْ بَعَثْتُ رِثاءً في أَبيكَ وَلي ... حُزْنٌ عَلَيْهِ فُؤادي مِنْهُ يَنْفَطِرُ

٤٥ وَما بَدا لِيَ مِنْ جودٍ أَمَرْتَ بِهِ ... عَيْنٌ تَفوزُ بِهِ عَيْني وَلا أَثَرُ

وَكَفُّكَ ٱلْمُزْنُ تَسْقي مَنْ دَنا وَنَأَى ... وَلَيْسَ مِنْ غَيْرِ مُزْنٍ يُرْتَجَى ٱلْمَطَرُ

بَقيتَ لِلدّينِ وَٱلدُّنْيا وَأَهْلِهِما ... وَمُدَّ فِي رُتَبِ ٱلْعَلْيا لَكَ ٱلْعُمُرُ

11 Cod. تستخذي — 12 Cod. om. Agg. marg. لعله طيبًا

﴿ ١٤٣ ﴾

وقال يمدحه [1] ويذكر انهزام عدوّ صقلّية عام الديماس [من عروض الطويل]

أَبا ٱللّهُ إِلّا أَنْ يَكُونَ لَكَ ٱلنَّصْرُ ... وأَنْ يَهْدِمَ ٱلْإِيمانُ ما شادَهُ ٱلْكُفْرُ

وأَنْ يَرْجِعَ ٱلْأَعْلاجُ بَعْدَ عِلاجِها ... خَزايا على آثامِها ٱلذُّلُّ وٱلْقَهْرُ

لِيَهْنِكَ فَتْحٌ أَوْلَغَ ٱلسَّيْفَ فِيهِمُ ... ولاحَ بِوَجْهِ ٱلدِّينِ مِنْ ذِكْرِهِ بِشْرُ [2]

بِسَعْدٍ كَساكَ ٱللّهُ مِنْهُ مَهابَةً ... وإِشْراقِ نُورٍ مِنْهُ تَقْتَبِسُ ٱلزُّهْرُ

٥ ودونَ مَرامِ ٱلرُّومِ فِيما سَمَوْا لَهُ ... قَلائِدُ أَعْناقٍ هِيَ ٱلْقُضُبُ ٱلْبُتْرُ

وخَطِّيَّةٌ تَخْتَطُّ مِنْهُمْ حَيازِمًا ... وأَحْداقُها زُرْقٌ وأَجْسادُها حُمْرُ

إِذا أُشْرِعَتْ لِلطَّعْنِ سُرَّتْ كَأَنَّها ... وَشِيكٌ لَها [3] في كُلِّ سابِقَةٍ نَحْرُ [4]

أُشَبِّهُها بِٱلْقَطْرِ يُبْدي [5] تَأَلُّقًا ... بِأَطْرافِ أَغْصانٍ يُحاصِرُها غُدْرُ

وسُحْبٌ بِأَجْوافِ ٱلْكَنائِنِ أَوْدَعَتْ ... شَآبِيبَها نَبْلٌ مِنَ ٱلزَّنْجِ [6] لا قَطْرُ

١٠ وخَيْلٌ تَرَى خَيْلَ ٱلْعُلُوجِ مُضافَةً ... إِلَيْها حَمِيرًا لا ٱلَّتي تَسَجُ ٱلْقَفْرُ

كَأَنَّ عَلَى ٱلْعِقْبانِ مِنْها ضَراغِمًا ... فَأَنْيابُها عُصْلٌ وأَبْصارُها جَمْرُ [7]

---

١٤٣ — V 57 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢٢ || 1 Cioè: الحسن بن علي بن يحيى, chè così deve correggersi il nome del principe a cui è diretta la poesia precedente. — 2 Fl.; Cod. نشر — 3 Cod. وشك بها — 4 Cod. سابغة نحر — 5 Fl.; Cod. كالقطر تبدى — 6 Fl.; Cod. الريح — 7 Fl.; Cod. حمر

وحمرٌ دماءٍ كالخمورِ التي سُقوا ... تُحَمِّرُ[8] منها في الظُّبا ورقٌ خُضْرُ

بنو الأصفرِ اصفرّتْ حِذارًا وجوهُهمْ ... فأيديهم مِنْ كلِّ ما طلبوا صُفْرُ

تنادَوْا كأسرابِ القطا في بلادِهمْ ... وكانَ لهمْ مِنْ كلِّ قاصيةٍ نَفْرُ

١٥ ولمّا تناهى جمعُهمْ ركِبوا بهِ ... قَرا زاخرِ الآذيِّ آفاقُهُ غُبْرُ

تولّتْ جنودُ اللهِ بالرّيحِ حربَهمْ ... وليسَ لمخلوقٍ على حربِها صبْرُ

فكمْ مِنْ فريقٍ منهمُ إذْ تفرّقوا ... لهُ غرقٌ في زخرةِ الموجِ أوْ أسْرُ

وظلّتْ سباعُ الماءِ وهيَ تنوشُهمْ ... فلا شِلْوَ منهمْ في ضريحٍ ولا قبْرُ

فإنْ سلِمَ الشَّطْرُ الّذي لا سلامةٌ ... لهُ مِنْ ظُبا الهيجا فقدْ عطِبَ الشّطْرُ

٢٠ أتوْا بأساطيلٍ تُمَرُّ كأنّها ... جرادٌ مُظِلٌّ[9] ضاقَ عنْ عرْضِهِ البحْرُ

وخيلٍ حشَوْا منها السّفينَ ولمْ يكنْ ... لها في مجالِ الحرْبِ كرٌّ ولا فرُّ

وقدْ ركبتْ فرسانُها صهواتِها ... فأرجلَهمْ عنها التّذلّلُ والذُّعْرُ

سلاهبَ أهدوْها إليكَ ولمْ يكنْ ... جزاءٌ لذاكَ مِنْ علاكَ ولا شُكْرُ

فسلْ عنهمُ الدّيماسَ تسمعْ حديثَهمْ ... فهمْ بالمواضي في جزيرتِهِ جُزْرُ

٢٥ وما غنِموا إلّا مُنًى كذبتْ لهمْ ... وكانَ لهمْ بالقصرِ عنْ نيلِها قصْرُ

شرَوْهُ فباعوا بالرّدى فيهِ أنفسًا ... أرِبحٌ لهمْ في ذلكَ البيعِ أمْ خسْرُ

وقدْ طمِعوا في الزّعمِ أنْ يُثبِتوا[10] لهُ ... جناحيْنِ يُضحي منهما وهوَ النّسْرُ

وراموا بهِ صيْدَ البلادِ وغُنْمَها ... فأضحى وقدْ قُصّتْ[11] خوافقُها العشْرُ

---

[8] Cod. تحمر — [9] Cod. مطل — [10] Fl. ? يُنبِتوا — [11] Cod. فضّت

أُذيقوا بِهِ حصرًا أذلَّ عرامَهُم ... كما ضاقَ عِندَ ٱلموتِ عن أنفُسٍ صَدرُ

٣٠ وجرَّ إليهِمْ في جِبالٍ من ٱلقَنا ... مَناياهُمُ بِٱلقَتلِ جَحْفَلُكَ ٱلمَجْرُ

وقائدُكَ ٱلشَّهمُ ٱلَّذي كانَ بينَهُم ... صَبيحةَ لاقاهُم على يَدِهِ ٱلنَّصرُ

رَأَوا بِأَبي إسحٰقَ سَحقًا لِجَمعِهِم ... فإبرامُهُم نَقضٌ ونَظمُهُمُ نَثرُ

ولَو لَبِثوا في ضيقِ حَصرِهِمُ ولَم ... يَطِرْ مِنهُمُ شَوقًا إلى أَجَلٍ عُمْرُ

لَقامَ عَلَيهِم مَنجَنيقٌ يُظِلُّهُم ... بِصُمِّ مُرادٍ ما لِما[12] كَسَرَتْ جَبْرُ

٣٥ إذا وَزَنَ ٱلمَوتُ ٱلزُّؤامُ عَلَيهِم ... بِكِفَّةِ وَزّانٍ مَثاقيلُهُ ٱلصَّخرُ

وكَم جَهَدوا أن يَفتَدوا مِن حِمامِهِم ... بِأَوزانِهِم تِبرًا فَما قُبِلَ ٱلتِّبرُ

هُنالِكَ شَفى ٱلإسلامُ مِنهُم غَليلَهُ ... بِطَعنٍ لَهُ تَبرٌ وضَربٍ لَهُ هَبرُ

وكانوا رأوا مَهدِيَّتَيكَ وفيهِما ... لِعِزِّ ٱلهُدى أَمرٌ فَما لَهُمُ ٱلأَمرُ

كأَنَّ بُروجَ ٱلجَوِّ مِنكَ رَمَتهُمُ[13] ... بِشُهْبٍ لَها نارٌ ولَيسَ لَها جَمرُ

٤٠ فَما لِلعُلوجِ ٱمتَدَّ في ٱلغَيِّ جَهلُهُم ... أَما كانَ فيهِم مِن لَبيبٍ لَهُ حِجرُ

فَكَم قَسَموا في ٱلظَّنِّ أَميالَ أَرضِنا ... ولَم يَطَؤوا مِنها مَكانًا هُوَ ٱلشِّبرُ

ولا وَرَدوا مِن مائِها حَسوَ طائِرٍ ... يُبَلُّ بِهِ مِنهُ إذا يَبِسَ ٱلنَّحرُ

أَما فَتَحَت مِنهُم بِلادًا بِلادُنا ... بِزَعمِهِمُ كُفرًا على إثرِهِ كُفرُ

وكانَت مَفاتيحَ ٱلبِلادِ سُيوفُنا ... وإقفالُها إذ فَتحُهُنَّ لَهُ عُسرُ

12 Corr. marg. Cod. ما لها — 13 Fl.; Cod. رشهم e in margine لعله رشتهم

٤٥ وآذا رُجارَ فَتْحُ رِيو[14] وقُطْرِها   يَهُدُّ قُواهُ مِنْ صَقِلِّيَةٍ قُطْرُ
أَلَمْ يَسْبِ جَيْشُ ٱلْغَزْوِ مِنْهُمْ نَواعِمًا   فَمِنْ ثَيِّبٍ[15] تَقْتادُ في إِثْرِها بِكْرُ
وقوصِرَةٌ فيها رُؤُوسُ جُدودِهِمْ   إِلَى ٱلْيَوْمِ مَلْآنٌ بِأَفْلاقِها ٱلْعَفْرُ
فَلَوْ تَسْئَلِ ٱلرِّيحَ ٱلْمَعاطِسُ مِنْهُمُ   لَأَخْبَرَها عَنْ كُلِّ شِلْوٍ بِها دَفْرُ
وما قَتَلُوا عَنْ شِدَّةِ ٱلْبَأْسِ أَهْلَها   ولٰكِنَّهُمْ قُلٌّ أَحاطَ بِهِمْ كُثْرُ
٥٠ أَتَعْجَمُ نَبْعَ[16] ٱلْعُرْبِ عُجْمٌ ولا يُرَى   لِما ٱشْتَدَّ مِنْها في نَواجِذِها كَسْرُ
تَوالَتْ عَلَيْها مِنْهُمُ كُلُّ صَيْحَةٍ   كَما رَوَّعَ ٱلْأَعْيارَ مِنْ أَسَدٍ زَأْرُ
فَجاءَتْ رِياحٌ وٱلرِّياحُ جِيادُها   فَشُدَّ مِنَ ٱلدِّينِ ٱلْقَوِيمِ بِها أَزْرُ
فَأَوَّلُ إِنْصافٍ تَوَلَّوْهُ كَفُّهُمْ   أَذَى كُلِّ فَظٍّ في سَجِيَّتِهِ غَدْرُ
وبادَرَتِ ٱلْإِقْدامَ مِنْهُمْ مُقَدَّمٌ   فَكَمْ خَبَرٍ عَنْها يُصَدِّقُهُ ٱلْخُبْرُ
٥٥ ودَهْمُ بَنِي دَهْمانَ فاضَ عَلَى ٱلْوَغَى   بِكُلِّ فَتًى أَحْلَى سِبالَتِهِ مُرُّ
وشاهَتْ مِنَ ٱلضُّلّالِ بِٱلْغَرِّ أَوْجُهٌ   عَلَيْها بُسورٌ إِذْ تَصَدَّى لَها بَتْرُ[17]
وكَرَّتْ بَنو زَيْدٍ عَلَى كُلِّ شَيْظَمٍ   وسِرُّ ٱلْمَواضي في أَكُفِّهِمُ جَهْرُ
وجاءَ ٱبْنُ زِيادٍ بِصَخْرٍ فَكافَحَتْ   عَنِ ٱلثَّغْرِ أَنْيابٌ فَلَمْ يُلْثَمِ ٱلثَّغْرُ
هِزَبْرٌ عَلَى بَحْرٍ مِنَ ٱلْحَرْبِ مُفْعَمٍ[18]   عَلَى جِسْمِهِ نَهْيٌ وفي يَدِهِ نَهْرُ

14 Cod. واذا لرجو فمح ريّو Fl. propone il verso così:
وأَدَّا ٱلرُّجُوَّ فَتْحُ رِيُّو وقُطْرُها   مَهِيدٌ قُواهُ مِن صقلّيةٍ قُطْرُ
— 15 Fl.; Cod. ثبِ — 16 Fl.; Cod. بيع — 17 Cod. بسر — 18 Fl.; Cod. الجرى مقعمٍ

٦٠ وقد حال بين الروم والبحر فالتجوا … إلى القصر حتى جاءهم بالردى القصرُ

أعاربُ جدّوا في جهادِ أعاجمٍ … خنازرُ شبّت حربها أُسْدٌ هُصْرُ

إذا قيل يا أهل الحفائظ أقبلت … مُلَبِّيةٌ[19] فيها غطارفةٌ غُرٌّ

عليهم من الماذيّ كلُّ مفاضةٍ … مُكَحَّلةٍ بالنقع أعينُها الخُزْرُ

كتائبُ من كلّ القبائل أقبلت … لفرضِ[20] جهادٍ ما لتاركه عُذْرُ

٦٥ أعزّ بهم ذو العرش دينَ محمّدٍ … وضمّ عليه من كفالته حَجْرُ

وفي كلّ سيفٍ سايرت منهم العِدى … قبائلُ منها أشبعَ السهلُ والوَعْرُ

إذا ماج بحرٌ في شوانيهم[21] بهم … أتى مددٌ منّا فماج به البَرُّ

حمى ابنُ عليٍّ حوزةَ الدين فاحتمى … كمفترس الكفّين يُدمى له ظُفْرُ

مليكٌ له في المُلْك سيرةُ أكبرٍ … أبى الله أن يختال[22] في عطفه الكِبْرُ

٧٠ أبيٌّ كحدّ السيفِ من غير نبوةٍ … إذا ما مضاء الدهر فلّ به الدهرُ

هو المجدُ يقري الرمحَ والسيفَ كفُّه … بعضوين يُلفى فيهما العُمْرُ[23] والذِكْرُ

وما حسنٌ إلّا مليكٌ متوّجٌ … أفاض الغنى من راحتيه فلا فقرُ

كأنّ حبيّاً[24] ساكباً فيضُ ودقه … [ولا] يختبي[25] منه لقصّاده البَدْرُ

إذا ما جرى في محفلٍ حسنُ ذكره … تعلّق تشريفاً بأذياله الفخرُ

٧٥ فلا زال والتوحيد معتصمٌ به … تُزان به الدنيا ويخدمه الدهرُ

---

19 Cod. مليبه — 20 Fl.; Cod. لعرض — 21 Cod. شرانيهم — 22 Cod. نختال — 23 Cod. القمر — 24 Fl.; Cod. حبيباً — 25 Fl.; Cod. يجتبي . . . .

﴿ ١٤٤ ﴾

وقال يمدحه من عروض الكامل والقافية من المتواتر

بَكَرَتْ تُعَازِلُهُ ٱلدُّمَى ٱلْأَبْكَارُ فَهَفَا لَهُ حِلْمٌ وطَاشَ وَقَارُ
وأَظُنُّهُ مُتَرَنِّحًا مِنْ نَشْوَةٍ كَأْسَاتُهَا بِهَوَى ٱلْعُيُونِ تُدَارُ
يا لَوْمِي ومَتَى بُلِيتُ بِلَوْمٍ إِلَّا وهُمْ بِبَلِيَّتِي أَغْمَارُ
فُكُّوا ٱلْغَضَنْفَرَ مِنْ إِسَارِ غَزَالَةٍ قَيْدَاهُ خَلْخَالٌ لَهَا وسِوارُ
٥ ما أَحْرَقَتْ خَدِّي سَوَاكِبُ أَدْمُعِي إِلَّا بِمَاءٍ في حَشَاهُ نَارُ
والْمَاءُ مُنْفَجِرٌ مِنَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي في ٱلْقَلْبِ مِنْهَا يَسْتَطِيرُ شَرَارُ
عَجَبِي لِأَضْدادٍ عَلَيَّ تَنَاصَرَتْ جَوْرًا عَلَيَّ ولَيْسَ لي أَنْصَارُ
فَخُذوا ٱلْهَوَى عَنِّي بِنَقْلِ مَلاحَةٍ عَنْ أَعْيُنٍ يَرْنُو بِهِنَّ صِوارُ
ومَبَاسِمًا تَجْلُو شَقَائِقُ رَوْضَةٍ لِلْأُقْحُوانَةِ بَيْنَهَا نُوَّارُ
١٠ إِنَّ ٱلْمَهَا تَحْمِي سُيُوفَ جُفُونِهَا فَحَذَارِ مِنْهَا لَوْ يُطَاقُ حِذَارُ
مِنْ كُلِّ مُشْرِبَةٍ بِجِرْيَالِ ٱلصِّبَا لَوْنًا كَمَا لَمَسَ ٱللُّجَيْنَ نُضَارُ
في خَلْقِهَا ٱلْإِنْسِيِّ مِنْ وَحْشِيَّةٍ كَحَلٌ وحُسْنُ تَلَفُّتٍ ونِفَارُ
طَرْفِي بِرَجْعَتِهِ ٱلَّتِي إِذْ ذَاقَنِي[1] مِنْهَا ٱلرَّدَى لا طَرْفُهَا ٱلسَّحَّارُ

١٤٤ — V 59 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢٦ titolo e versi ١, ٢٨-٣٦ e ٦٠. ||

1 Cod. إِذَاقَنِي

وإذا ٱنْثَنى سَهْمٌ عَلى ٱلرّامي بِهِ غَرَضًا لَهُ بِٱلْجُرْحِ مِنْهُ جُبارُ

١٥ طَرَقَتْ تَهادى في ٱخْتِيالِ شَبيبَةٍ تُخْطي مُطيلَ ٱلْوَجْدِ وَهْيَ قِصارُ

سَفَرَتْ فَما دَرَتِ ٱلظُّنونُ ضَميرَها أَسُفورُها مِنْ صُبْحِها إِسْفارُ

فَمَتى[2] إِذا خافَتْ مُراقِبَها عَلا مِنْها عَلى ٱلْوَجْهِ ٱلْمُنيرِ عِجارُ

وَكَأَنَّما زُهْرُ ٱلنُّجومِ حَمائِمٌ بيضٌ مَغارِبُها لَها أَوْكارُ

وَكَأَنَّما تُذْكي ذُكاءُ تَوَهُّجًا فيهِ يَذوبُ مِنَ ٱلدُّجُنَّةِ قارُ

٢٠ يا هٰذِهِ لا تَسْأَلي عَنْ عَبْرَتي عَيْني عَلى عَيْني عَلَيْكِ تَغارُ

هَلْ كانَ نَهْدُكِ صِنْوَ قَلْبِكِ تَتَّقي عَنْ لَمْسِهِ في صَدْرِكِ ٱلْأَزْرارُ

ما كُنْتُ أَحْسِبُ غُصْنَ بانٍ في نَقًا تَشْكو أَليمَ ٱلْقَطْفِ مِنْهُ ثِمارُ

وَنَصَلْتِ سَهْمَيْ مُقْلَتَيْكِ لِيَضْمِيا بِنِصالِ سِحْرِ ٱلطَّرْفِ فَهْيَ حِرارُ

وَهُما ٱلْمُعَلّى وَٱلرَّقيبُ وَإِنَّما قَلْبي ٱلْمُعَذَّبُ مِنْهُما أَعْشارُ

٢٥ لا ثَأْرَ يُدْرَكُ مِنْكِ في ٱلْمُهَجِ ٱلَّتي أَرْدَيْتِها أَوَمِنْكِ يُدْرَكُ ثارُ

هَلّا ٱلْتَفَتِّ كَما تَلَفَّتَ مُغْزِلٌ لِتَرى مَكانَ ٱلْخِشْفِ وَهْيَ نَوارُ

وَبَرَدْتِ حَرَّ ٱلشَّوْقِ بِٱلْبَرَدِ ٱلَّتي شَهْدٌ وَمِسْكٌ دونَهُ وَعُقارُ

إِنّي دُفِعْتُ إِلى هَواكِ وَغُرْبَةٍ هَتَفَتْ بِها ٱلْعَزَماتُ وَٱلْأَسْفارُ

وَغَرَسْتُ عُمْري في ٱلزَّماعِ فَمَرَّرَتْ لِفَمي جَناهُ نَجائِبٌ وَقِفارُ

---

2 Cod. بمتى

٣٠ وجعلتُ داري في ٱلنَّوى فَمُؤانسي[3] وَحشُ ٱلفَلا ومجالسي ٱلأكوارُ

لَوْ لا ذرى ٱلحسن ٱلهُمام وفضلُهُ ما قرَّ بي في ٱلخافقَيْنِ قرارُ

هٰذا ٱلّذي بذلتْ أناملُهُ ٱلنَّدى وهدى ٱلكِرامَ إليهِ لمّا حاروا

هٰذا ٱلّذي سلّ ٱلسُّيوفَ مُجاهِدًا[4] فبضربها لِلْمُشركينَ[5] دَمارُ

هٰذا ٱلّذي جرَّ ٱلرِّماحَ لِحَرْبهم سَعْيَ ٱلأساوِدِ جيشُهُ[6] ٱلجرّارُ

٣٥ قهرتْ ظُبا توحيدِهِ تثليثَهُمْ وقضى بذاكَ ٱلواحِدُ ٱلقهّارُ

عضبٌ[7] على ٱلأعلاجِ منهُ قُرْبَةٌ يرضى بهِ ونبيُّهُ ٱلمُختارُ

فلوجهِهِ ٱلبادي عليهِ سَنا ٱلهُدى ضربتْ وجوهَ عُداتِهِ ٱلأقدارُ

أمّا عُلا حسنٍ فبينَ مَصامِها شرفًا وبينَ ٱلفرقدَيْنِ جِوارُ

خلصتْ خلائقُهُ ولمْ يعلقْ بها جبريَّةٌ لمْ يرضَها ٱلجبّارُ

٤٠ وسما لهُ حِلْمٌ وجلَّ تفضُّلٌ وزكا لهُ فرعٌ وطابَ نِجارُ

يُندي بِلا وَعدٍ وكمْ مِنْ عارِضٍ مِنْ غيرِ برقٍ صوبُهُ مِدرارُ

فربوعُهُ بِٱلمُعتفينَ أواهِلٌ وبنانُهُ بِٱلمكرُماتِ بِحارُ

وإذا عفا صفحًا عفا عنْ قُدرةٍ وٱلحِلمُ في ٱلمَلِكِ ٱلقديرِ فَخارُ

سُلّتْ صوارمُهُ ٱلحِدادُ فقلّقتْ هامًا عليها لِلجيادِ عِثارُ

٤٥ في جحفلٍ كٱلبحرِ ماجَ بِضَمّةٍ[8] فتكتْ على صهواتها ٱلأذمارُ

---

3 Cod. لمؤانسى — 4 Cod. مجاهرًا — 5 In marg. لعله في ضربها للشركين Cod. فيصرفها المشرقون — 6 Cod. وجيشه — 7 Cod. غضب — 8 Cod. مات

لا يَجزعونَ مِنَ ٱلْمَنونِ كَأَنَّما آجالُهُمْ لِنُفوسِهِمْ أَعْمارُ
فَصَعيدُ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ مِنْهُ مُبَعْثَرٌ وذَرورُ[9] عَيْنِ ٱلشَّمْسِ مِنْهُ غُبارُ
إِنَّ ٱلْحُروبَ وأَنْتُمُ آسادُها فَتَكاتُكُمْ في عُرْبِها أَبْكارُ
أَضْحَتْ لِصَوْنِكُمُ ٱلثُّغورُ كَأَعْيُنٍ وشِفارُكُمْ مِنْ حَوْلِها أَشْفارُ
٥٠ زانَتْ سِيادَتَكُمْ كَرامَةُ بِرِّكُمْ خَيْرُ ٱلْمُلوكِ ٱلسّادَةُ ٱلْأَبْرارُ
يا مَنْ عِتاقُ ٱلْخَيْلِ تُوسَمُ بِٱسْمِهِ وٱلدِّرْهَمُ ٱلْمَضْروبُ وٱلدّينارُ
وبِكُلِّ أَرْضٍ تَسْتَنيرُ بِذِكْرِهِ خُطَبٌ مِنَ ٱلْفُصَحاءِ أَوْ أَشْعارُ
خَدَمَتْ رِئاسَتَكَ ٱلسُّعودُ وأَصْبَحَتْ لِلْفَضْلِ تَحْسُدُ عَصْرَكَ ٱلْأَعْصارُ
ورِجالُ دَوْلَتِكَ ٱلَّذينَ لِقَدْرِهِمْ بِكَ في ٱلْوَرَى ٱلْإِجْلالُ وٱلْإِكْبارُ
٥٥ فَمِنَ ٱلْمُقَدَّمِ وٱلزِّمامِ[10] كِفايَةٌ نَجَحَ بِها ٱلْإِيرادُ وٱلْإِصْدارُ
فَهُما وَزيراكَ ٱللَّذانِ عَلَيْهِما لِنُفوذِ أَمْرِكَ في ٱلسَّدادِ مَدارُ
جَبَلانِ يَقْتَرِنانِ لِلرَّأْيِ ٱلَّذي لِعِداكَ مِنْهُ مَذَلَّةٌ وَصَغارُ
فَٱلْمُلْكُ بَيْنَهُما حَديثُ حُسْنِهِ قَطَعَتْ لَيالِيَها بِهِ ٱلسُّمّارُ
وكَأَنَّ ذا سَمْعٌ وذا بَصَرٌ لَهُ حَسَدَتْهُما ٱلْأَسْماعُ وٱلْأَبْصارُ
٦٠ وٱللَّيْثُ إِبْراهيمُ قائِدُكَ ٱلَّذي تَدْمَى بِصَوْلَتِهِ لَهُ أَظْفارُ
يَرْمي شِدادَ ٱلْمُعْضِلاتِ بِنَفْسِهِ بَطَلُ ٱلْكِفاحِ وذِمْرُها ٱلْمِغْوارُ

9 Cod. ودرور — 10 Cod. والذمام

وإذا تَفَجَّرَ جَدْوَلٌ مِنْ غِمْدِهِ شَرِقَتْ بِمَاءِ غَمَامِهِ ٱلْفُجَّارُ
وَعَبِيدُكَ ٱلْغِلْمانُ إِنْ نادَيْتَهُمْ نَهَضُوا مُواثَبَةَ ٱلْأُسودِ وثارُوا
ومَشَوْا مَعَ ٱلتَّأْكِيدِ[11] قاماتٍ إِلَى هَيْجاءَ مَشْيُ حُماتِها أَشْبارُ
٦٥ سَبَحوا إِلَى ٱلْأَعْلاجِ إِذْ لَمْ يَنْزِلوا مِنْ فُلْكِهِمْ بِبِحارِها تَيّارُ
ورَمَوْهُمُ بِجَنادِلٍ فَكَأَنَّهُمْ لِأُجورِها عِنْدَ ٱلْإِلٰهِ جِمارُ
وبِكُلِّ سَهْمٍ واقِعٍ لَكِنَّهُ[12] بِثَلاثِ أَجْنِحَةٍ لَهُ طَيّارُ
وحَمَوْا حِمَى ٱلْأَسْوارِ وَهْيَ وَراءَهُمْ حَتَّى كَأَنَّهُمُ لَها ٱلْأَسْوارُ
وكَأَنَّما حَرُّ ٱلْمَنايا عِنْدَهُمْ بَرْدٌ إِذا ما ٱشْتَدَّ مِنْهُ أُوارُ
٧٠ لا يَتَّقي في ٱلضَّرْبِ سَيْفُكَ مِغْفَرًا[13] فَلَهُ مِنَ ٱلْقَدْرِ ٱلْمُطاعِ[14] غِرارُ
لَوْ أَنَّ أَعْراضًا بِجَوْهَرٍ أَصْبَحَتْ في كَفِّكَ ٱلْعَزَماتُ وَهْيَ شِفارُ
أَوْ أَنَّ لِلْأَرْضِ ٱلْجَمادِ تَنَقُّلًا حَجَّتْ إِلَى أَمْصارِكَ ٱلْأَمْصارُ
فَلْيَهْنِكَ ٱلشَّهْرُ ٱلْمُعَظَّمُ إِنَّهُ ضَيْفٌ قِراهُ ٱلْبِرُّ وٱلْإِيثارُ
أَصْبَحْتَ فيهِ لِوَجْهِ رَبِّكَ صائِمًا لَكِنْ لِكَفِّكَ بِٱلنَّدَى إِفْطارُ
٧٥ ضَيْفٌ أَتاكَ بِهِ لِتَعْرِفَ حَقَّهُ فَلَكٌ بِقُدْرَةِ رَبِّهِ دَوّارُ
لا زالَتِ ٱلْأَيّامُ وافِدَةً عَلَى ما تَشْتَهي مِنْها وما تَخْتارُ

11 Cod. التاليد — 12 Corr. marg. Cod. لكنهم — 13 Cod. مغفرٌ — 14 Cod. المطاح

﴿ ١٤٥ ﴾

وقال في كتمان السرّ [من عروض البسيط]

إنَّ ٱلسَّرائِرَ عَوْراتٌ وإنَّ لَها مُهَذَّبًا آخِذًا بِٱلْحَزْمِ يَسْتُرُها
فَٱطْوِ ٱلسَّرائِرَ في ٱلْخَفِيّ [تَنْجُ][1] بِها عَنِ ٱللِّسانِ ٱلَّذي لِلسَّمْعِ[2] يَنْشُرُها

﴿ ١٤٦ ﴾

وقال في غلام تقلّد سيفًا [من عروض الطويل]

وَجَفْنَيْنِ أَوْفَى[1] بِٱلْمَنِيَّةِ فيهِما عَلَيْكَ مِنَ ٱلْغِزْلانِ وَسْنانُ[2] أَحْوَرُ
فَجَفْنٌ لَهُ[3] عَضْبٌ مِنَ ٱللَّحْظِ مُرْهَفٌ وَجَفْنٌ بِهِ[4] ماضٍ مِنَ ٱلْهِنْدِ مُبْتِرُ[5]
وَأَمْضاهُما حَدًّا فَلا تَغْتَرِرْ بِهِ[6] غِرارُ ٱلَّذي فيهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ جَوْهَرُ

---

١٤٥ — V 118 r. Titolo: ولـه ايضاً — P 68 r. || 1 V, P omesso. — 2 P الاذان تنشرها

١٤٦ — V 118 v. Titolo: وقال — P 67 r. || 1 P اولى — 2 P على الاسد ريم — 3 P به — 4 P عضب — 5 P ابتر — 6 P وامضاهما عندي فاتر الطرف واني مجرب

﴿ ١٤٧ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المتقارب]

حِسانٌ تُديرُ بِسِحْرِ ٱلْهَوَى عُيونَ ٱلْمَهَا في وُجوهِ ٱلْبُدورْ
طِوالُ[1] ٱلْفُروعِ قِصارُ ٱلْخُطاءِ ثِقالُ ٱلرَّوادِفِ هيفُ ٱلْخُصورْ
يُطَيِّبُ أَفواهَهُنَّ ٱلْحَديثُ بِحُمْرِ[2] ٱلشِّفاهِ وبيضِ ٱلثُّغورْ
كَما مَرَّ بِٱلْوَرْدِ وَٱلْأُقْحُوانِ نَسيمٌ مَشوبٌ بِرَيّا ٱلْعَبيرْ

﴿ ١٤٨ ﴾

وقال ايضاً [من عروض البسيط]

إِذا رَأَيتُ مُلوكَ ٱلْأَرْضِ قَدْ نَظَروا إِلَى ٱلسَّماءِ فَكُلُّ ٱلْخَوفِ فِي ٱلنَّظَرِ
فَإِنَّهُمْ يَتَّقونَ ٱلْبَطْشَ مِنْ مَلِكٍ مُتَّقِدٍ[1] أَمْرُهُ كَٱللَّمْحِ بِٱلْبَصَرِ

---

١٤٧ — P 22 r. || 1 Cod. طوالع — 2 Cod. بخمر
١٤٨ — P 24 v. || 1 Cod. متقدا

﴿ ١٤٩ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

خَلَتْ منكَ أيّامُ الشَّبيبةِ فَٱعْمُرْها ومَاتَتْ لَياليها مِنَ ٱلعُمْرِ فَٱنْشُرْها
وهٰذا لَعَمْري كُلُّهُ غيرُ كائنٍ فَأُخراكَ واصِلْها ودُنْياكَ فَٱهْجُرْها
أرى لكَ نَفساً في هَواكَ مُقيمةً وقَدْ طالَ ذا مِنها لَكَ ٱلوَيلُ فَٱقْصِرْها
وكَمْ سَيِّئاتٍ أحصَيتَ فَنَسيتَها وأنتَ مَتى تَقرَأْ كِتابُكَ تَذْكُرْها
٥ فَيا ربِّ إنّي في ٱلخُضوعِ لَقائلٌ ذُنوبي عُيوبي يَومَ ألقاكَ فَٱسْتُرْها

﴿ ١٥٠ ﴾

وقال ايضاً في الزهد [من عروض الخفيف]

يا ذُنوبي ثَقُلْتِ وٱللهِ ظَهْري بانَ عُذري فكيفَ يُقبَلُ عُذري
كُلَّما تُبتُ ساعةً عُدتُ أُخرى لِضُروبٍ مِنْ سُوءِ فِعلي وهَجري
ثَقُلَتْ خَطوتي وفَوْدي تَفَرَّى غَيهَبُ ٱللَّيلِ فيهِ مِنْ نورِ فَجري [1]
رُبَّ مَوتُ ٱلسُّكونِ في حَرَكاتي وخَبا في رَمادِهِ جَمرُ جَمري

١٤٩ — P 30 r.

١٥٠ — P 30 v. — ṭirâz ٢٢١ v. ٥ || 1 Cod. فجري

• وأنا حَيثُ سِرتُ آكِلُ رِزْقي غيرَ أنَّ ٱلزَّمانَ يأكُلُ عُمري
كُلَّما مَرَّ مِنهُ وَقتٌ بِرِبحٍ مِنْ حَياتي وَجدتُ في ٱلرِّبحِ خَسْري
يا رَفيقًا بِعَبدِهِ ومُحيطًا عِلْمُهُ بِٱختِلافِ سِرِّي وجَهْري
هَلْ بِقَلبي إلَى صَلاحِ فَسادي مِنهُ وٱجبُرْ بِرأفةٍ مِنكَ كَسْري
وأجِرْني مِمّا جَناهُ لِساني وتَناجَتْ بِهِ وَساوِسُ فِكري

﴿ ١٥١ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المتقارب]

أرَى ٱلشَّيخَ يكرَهُ في نَفسِهِ مَشيبًا أفاضَ عَلَيهِ ٱلنَّهارا
وضُعفًا يَهُدُّ قُوَى جِسْمِهِ ويَنقُلُ مِنهُ خُطاهُ قِصارا
وكَيفَ تُحِسُّها طِفْلَةٌ يَطيرُ بِها ٱلقَلبُ عَنهُ نِفارا
وعارٌ عَلَى ٱلشَّيخِ تَقريبُهُ فَتاةً تَرَى قُرْبَةً مِنهُ عارا
• وقَدْ جُبِلَ ٱلغانِياتُ ٱلصِّغارُ عَلَى بُغضِهِنَّ[1] ٱلشُّيوخَ ٱلكِبارا

١٥١ — P 35 r. || 1 Cod. بغض

﴿ ١٥٢ ﴾

وكتب المعتمد على الله رحمه الله الى عبد الجبار في اغماتَ وهو اسير بقطعة شعر اوّلها [من عروض الطويل]

غَرِيبٌ بِأَرْضِ ٱلْمُغْرِبِينَ [1] أَسِيرُ   سَيَبْكِي [2] عَلَيْهِ مِنْبَرٌ وَسَرِيرُ
إِذا ذاكَ لَمْ يَسْمَعْ بِطَيِّبِ ذِكْرِهِ   .وَلَمْ يَرَ ذاكَ ٱللَّهْوَ مِنْهُ مُنِيرُ
وَتَنْدُبُهُ [3] ٱلْبِيضُ ٱلصَّوارِمُ وٱلْقَنا   وَيَنْهَلُّ دَمْعٌ بَيْنَهُنَّ غَزِيرُ
سَيَبْكِيهِ فِي زَاهِيهِ وٱلزَّاهِرِ ٱلنَّدا   وَطُلَّابُهُ وٱلْعُرْفُ ثُمَّ نَكِيرُ
إِذا قِيلَ فِي أَغْماتَ قَدْ ماتَ جُودُهُ   فَما يُرْتَجَى [4] بَعْدَ ٱلْمَماتِ نُشُورُ
مَضَى زَمَنٌ وٱلْمُلْكُ مُسْتَأْنِسٌ بِهِ   وَأَصْبَحَ عَنْهُ [5] ٱلْيَوْمَ وَهْوَ نَفُورُ
أَذَلَّ بَنِي مَاءِ ٱلسَّماءِ [6] زَمانُهُمْ   وَذِلُّ بَنِي ماءِ ٱلسَّماءِ كَثِيرُ [7]
بِرَأْيٍ مِنَ ٱلدَّهْرِ [8] ٱلْمُضَلَّلِ فاسِدٍ   مَتَى صَلُحَتْ لِلصَّالِحِينَ دُهُورُ

---

١٥٢ — P 59 r. Mancano i versi ٢ e ٣ di ibn ḥamdìs ed i versi ١٠-١٤ di al-mo'tamid. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧١ titolo e verso ١ — ḫarìdah f. 21 v., versi ١, ٢, ١٣, ١٤, ١٠ e ١١ — târîḫ I. A., X ١٢٨ e nihâyah f. 107 r., versi ١, ٢, ١٣ e ١٤ — wafayât B. II ٤٥, C. II ٤١٦; ṭirâz ٢٢٠; nafḥ L. II ٦٠٧, B. I ١١٢٦, versi ١٣ e ١٤ — wafayât B. I ٤٢٩, C. I ٥٤٢; dâirah I 448, versi ٤, ١٣ e ١٤ — Dozy Abb. I 146, versi ٣, ٤ e ٥, II 44, versi ١, ٢, ١٣ e ١٤ — Della poesia di al-mu'tamid, oltre che i versi ١-٩ in P, si trovano in qalâid al-'iqyân di ibn ḫaqân, Cairo ١٢٨٤ p. ٢٤ i versi ١, ٣, ٦, ٨, ٧, ١٠-١٤ e Dozy Abb. I 62-63 gli stessi, più il ٩; in ḫaridah f. 21 v. i versi ١ e ٧; in nihâyah f. 107 v. i versi ١, ٧ e ٩ || 1 ḫar. e nih. باقصى المشرقين — 2 ḫar. يبكى, nih. تبكى — 3 P ستكدبه — 4 Cod. ترجى — 5 qalâid منه — 6 P الزمان — 7 qalâid كبير — 8 P برائي من الراى

فما ماؤها إلّا بكاءٌ عليهمُ   يفيضُ على الأكبادِ[9] منهُ بحورُ

١٠ فيا ليتَ شعري هل أبيتنّ ليلةً   أمامي وخلفي روضةٌ وغديرُ

بمُنبِتةِ الزيتونِ مورثةِ العُلى   تغنّى حمامٌ أو ترنّ[10] طيورُ

بزاهرِها السامي الذُّرى جادهُ الحيا   تشيرُ الثريّا نحونا ونُشيرُ

ويلحظُنا الزاهي وسعدُ سعودهِ   غيورَينِ والصبُّ المحبُّ غيورُ

تراه عسيرًا لا[11] يسيرًا منالهُ   ألا كلُّ ما شاء الإلهُ يسيرُ

يقتضيه فيها الجواب فجاوبه [من عروض الطويل]

جرى بكَ[12] جدٌّ بالكرامِ[13] عثورُ   وجارَ زمانٌ كنتَ فيهِ[14] تجيرُ

لقد أصبحتْ بيضُ الظُّبا في غمودِها   إناثًا لِتركِ الضربِ[15] وهيَ ذكورُ

تجيءُ خلافًا للأمورِ أمورُنا[16]   ويعدلُ دهرٌ في الورى ويجورُ

أنافسُ في[17] يومٍ يناقضُ أمسَهُ   وزهرُ[18] الدراري في البروجِ تدورُ

وقد تنتجي الساداتُ[19] بعدَ خمولِها   وتخرجُ من بعدِ الكسوفِ[20] بدورُ

لئن كنتَ مقصورًا بدارِ عمرتِها   فقد يُقصرُ الضرغامُ وهو هصورُ

أعزَّ الأسارى[21] إن يقالُ محمّدٌ   غريبٌ بأرضِ المغربينِ أسيرُ

---

9 nih. الافاق. Dozy Abb. restituisce il verso così:

فأمواهُها من البكاءِ عليهمِ   تفاض على الآفاق منها بحور

— 10 qalâid يغنى حمام او تدنّ — 11 qalâid او — 12 târ. I. A., Abb. منه — 13 har. بالزمان — 14 har., târ. I. A., nih., Abb. لك — 15 har. اباا بعرل اليض — 16 Abb. امور — 17 waf., dâir., Abb. اتياس — 18 waf., dâir., Abb. وشهب — 19 Abb. الافلاك, Cod. تنتحى — من — 20 Abb. من تحت الخسوف — 21 Cod. اعد السارى

تَنافَسُ مِنْ[22] أَغلالِها في[23] فَكاكِها ... ويُقصَمُ مِنْها بِالمُصابِ ظُهورُ
وكُنْتَ مُسَجًّا بِالظُّبا مِنْ سُجونِها ... بِسورٍ[24] لَها إِنَّ السُّجونَ قُبورُ
إِلَى اليَوْمِ لَمْ تَذعَر[25] قَطا اللَّيلِ قُرَّحٌ[26] ... يُغيرُ بِها[27] عِنْدَ الصَّباحِ مُغيرُ[28]
ولا راحَ نادٍ بِالمَكارِمِ لِلغِنَى[29] ... يُقَلِّبُهُ في الرّاحَتَيْنِ[30] فَقيرُ
لَقَدْ صُنْتَ دِينَ اللهِ خَيْرَ صِيانَةٍ ... كَأَنَّكَ قَلْبٌ فيهِ وَهْوَ ضَميرُ
ولَمّا رَحَلْتُمْ بِالنَّدَى[31] في أَكُفِّكُمْ ... وقُلْقِلَ رَضْوَى مِنكُمُ وثَبيرُ
رَفَعْتُ لِساني بِالقِيامَةِ قَدْ أَتَتْ[32] ... أَلا فَانْظُروا هٰذي[33] الجِبالُ[34] تَسيرُ

﴿ ١٥٣ ﴾

ومضى عبد الجبّار لزيارة المعتمد في اغمات فصرفه بعض خدمه بانه[1] لا يوجد في ذلك الوقت فرجع عبد الجبار الى منزله فاخبر المعتمد بمجيئه ورجوعه فعسر ذلك عليه وعنّف خدمه وكتب اليه بالغداة بهذا الشعر يعتذر اليه فقال [من عروض الطويل]

حُجِبْتَ فَلا وَاللهِ ما ذاكَ عَنْ أَمْرِي ... فَأَصْغِ فَدَتْكَ النَّفْسُ سَمْعًا إِلَى عُذْرِي
فَما صارَ إِخْلالُ المَكارِمِ[2] لي هَوًى ... ولا دارَ إِخْجالٌ لِمِثْلِكَ في صَدْرِي
ولٰكِنَّهُ لَمّا أَحالَتْ مَحاسِنِي ... يَدُ الدَّهْرِ سَلَّتْ عَنْكَ دَأْبًا يَدُ الدَّهْرِ

22 Cod. في — 23 Cod. من — 24 Cod. يسور — 25 ḫar. يذعر — 26 ḫar. شرب — 27 P بغيرتها — 28 P تغير — 29 ḫar. ولا راح من نادى المكارم — 30 ḫar. راحتيه — 31 ḫar. والندى — 32 ḫar., nih., waf., nafḥ, dâir. دنت — 33 târ. I. A. nih. كيف — 34 ḫar., waf., nafḥ, dâir., Abb. فهذى الجبال الراسيات

١٥٣ — P 59 r. e 60 v. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧١ titolo e verso ١ || 1 Cod. انه — 2 Cod. الكارم

عَدِمْتُ مِنَ ٱلْخُدَّامِ كُلَّ مُهَذَّبٍ ... أُشِيرُ إِلَيْهِ بِٱلْخَفِيِّ مِنَ ٱلْأَمْرِ

وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ أَدْكَنَ أَلْكَنٍ ... فَلا آذِنٌ فِي ٱلْإِذْنِ يَبْرَأُ مِنْ عَبْرِ [3]

حِمَارٌ إِذا يَمْشِي وَنَسْرٌ مُحَلِّقٌ ... إِذا طارَ يَدٌ لِلْحِمارِ وَلِلنَّسْرِ

وَلَيْسَ بِمُحْتَاجٍ أَتانا [4] حِمارُهُمْ ... وَلا نَسْرُهُمْ مِمَّا يَحِنُّ إِلَى وَكْرِ

وَهَلْ كُنْتَ إِلَّا ٱلْبارِدُ ٱلْعَذْبُ إِنَّما ... بِهِ يَشْتَفِي [5] ٱلظَّمْآنُ مِنْ غُلَّةِ ٱلصَّدْرِ

وَلَوْ كُنْتُ مِمَّنْ يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ كُنْتَها ... إِذا نَزَعَتْ نَفْسِي إِلَى لَذَّةِ ٱلْخَمْرِ

١٠ وَأَنْتَ ٱبْنُ حَمْدِيسَ ٱلَّذِي كُنْتَ مُهْدِيًا ... لَنا ٱلسِّحْرَ إِذْ لَمْ يَأْتِ فِي زَمَنِ ٱلسِّحْرِ

فجاوبه عبد الجبار يقول [من عروض البسيط]

أَمِثْلُكَ مَوْلًى يَبْسُطُ ٱلْعَبْدَ بِٱلْعُذْرِ ... بِغَيْرِ ٱنْقِباضٍ مِنْكَ يَجْرِي إِلَى ذِكْرِ

لَهَدَّ قَرِيضُ ٱلْفَضْلِ ما هَدَّ مِنْ قُوَى ... وَحُلَّ بِهِ ما حُلَّ مِنْ عُقْدَةِ ٱلصَّبْرِ

وَإِنِّي ٱمْرُؤٌ فِي خَجْلَةٍ [6] مُسْتَمِرَّةٍ ... يَذُوبُ لَها فِي ٱلْماءِ جامِدَةُ ٱلصَّخْرِ

أَتَتْنِي قَوافِيكَ ٱلَّتِي جَلَّ [7] قَدْرُها ... بِما نُقْطَةٌ مِنْهُنَّ مَعْرُوفَةٌ [8] تَجْرِي

لَعَلَّكَ إِنْ أَغْنَيْتَنِي مِنْكَ بِٱلنَّدَى ... أَرَدْتَ ٱلْغِنَى لِي مِنْ مَدِيحِكَ بِٱلْفَخْرِ

لَعَمْرِيَ إِنِّي ما تَوَهَّمْتُ رِيبَةً ... فَتَرْفَعُ وَجْهَ ٱلْعُرْفِ عِنْدَكَ بِٱلنُّكْرِ

وَطَبْعُكَ تِبْرٌ سَحَّرَ ٱلْفَضْلُ مَحْضَهُ [9] ... وَحاشا [10] لَهُ أَنْ يَسْتَحِيلَ مَعَ ٱلدَّهْرِ

وَكُنْتُ أَمَلُّ ٱلْجُودَ مِنْكَ وَأَنْتَ لا ... تَمَلُّ عِطاءً مِنْهُ يَأْتِي عَلَى ٱلْوَفْرِ

فَكَيْفَ أَظُنُّ ٱلظَّنَّ غَيْرَ مُبَرَّإٍ ... تَواضَعَ فِيها كَوْكَبُ ٱلْجَوِّ عَنْ قَدْرِ

١٠ يَخِفُّ عَلَى خُدّامِ مُلْكِكَ حَسابَتِي ... كَما خَفَّ هُدْبٌ فِي ٱلْعُيُونِ عَلَى شُفْرِ

---

3 Cod. فلا ادن في ادن ىىرا — 4 Cod. اىاىا — 5 Cod. يستقي — 6 Cod. حمله —
7 Cod. حلّ — 8 Cod. معرفة — 9 Cod. محضة — 10 Cod. وحاش

إذا طالَ مِنهُمْ بالوَصِيَّـةِ سَوْدَقٌ فَذٰلِكَ في إفصاحِ مَنطِقَـةِ ٱلْقُمْرِي
تُحدِّثُ عَيني عَيْنَـهُ بِٱلَّذي يُرَى بِوَجهِكَ لي مِنْ حُسْنِ مائِيَّةِ ٱلْبِشْرِ
لَيالِيَّ لا أَسْدُوكَ إِلَّا مُطَوَّقًا بِنُعْماكَ في أَفنانِ رَوْضاتِكَ ٱلْخُضْرِ
وَما زالَ صَوْبٌ مِنْ نَداكَ يَبُلُّني وَيُثْقِلُني حَتَّى عَجزتُ عَنِ ٱلْوَكْرِ
١٠ بَكَيتُ زَمانًا كانَ لي بِكَ ضاحِكًا وَكَسْرُ جَناحي[11] كانَ عِندَكَ ذا جَبْرِ[12]
وَأَطْرَقْتُ لَمّا حالَتِ ٱلْحالُ حَيرَةً تَحَيَّرَ مِنْها عالَمُ ٱلنَّفسِ في صَدْرِي
فَخُذْها كَما أَدْرِي وَإِنْ كَلَّ خاطِرِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْها ٱلْبَدِيعُ ٱلَّذي تَدْرِي

﴿ ١٥٤ ﴾

وقال ايضًا [من عروض البسيط]

وَصَفْتُ حُسْنَكَ لِلسّالي فَجُنَّ بِهِ كَأَنَّ لِلسَّمعِ مِنهُ رُؤْيَةَ ٱلْبَصَرِ
فَلَمْ يَزَلْ في وُجوهِ ٱلْحُسْنِ مُقْتَبِلًا بِٱلْوَصْفِ في صُوَرٍ مِنْها إِلَى صُوَرِ
وَكَيفَ يَخْفَى عَلَيْهِ ما كَلِفْتُ بِهِ إِذا ٱلدَّلائِلُ دَلَّتْهُ عَلَى ٱلْقَمَرِ

11 Cod. جناح — 12 Cod. حبر
١٥٤ — P 60 r. marg.

حرف السين

﴿ ١٥٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

إذا ما ٱلْهَواءُ[1] ٱعْتَلَّ كانَ ٱعْتِلالُنا ... مُحيطًا بِما يُجْرِيهِ فينا ٱلتَّنَفُّسُ
ورُبَّتَما كانَ ٱلغِـذاءُ مَضَرَّةً ... يُـذَمُّ بِهِ ٱلْعُقْبَى[2] جَهولٌ وكَيِّسُ
وأَمْراضُنـا أَسْبابُهُنَّ كَثيرَةٌ ... تَحُـلُّ بِأَجْسامٍ فَتَهْلِـكُ أَنْفُسُ

﴿ ١٥٦ ﴾

وقال ايضاً من البسيط والقافية من المتواتر

قُلْ لِلأُساةِ أَسَأْتُمْ في عِلاجِكُمُ ... فَمُمْرِضي مِنْ ضَنَى جِسْمي هُوَ ٱلآسِي
.................[1] ... شَمْسًا مِنَ ٱلنّارِ لَمْ تَطْلَعْ عَلَى ٱلنّاسِ
ولَوْ[2] وَجَدتُ مِزاجَ ٱلْقَلْبِ مُعْتَدِلًا ... بِـبَرْدِ أَنْفاسِهـا في حَرِّ أَنْفـاسِي
لِلّهِ مـا رِضْتُ مِنْها بِٱلْخُضوعِ ومـا ... مَنِيَّـةُ ٱلْقَلْـبِ إِلّا قَلْبِيَ ٱلْقـاسِي[3]
خَدَعَتْ قِرْنَ ٱلْهَوَى حَتَّى فَتَكْتُ بِهِ ... بِٱللّهِ قُلْ هَلْ [خَلاصُ][4] ٱلْقِرْنِ مِنْ باسِي

---

١٥٥ — V 113 v. || 1 Cod. الهوى — 2 Cod. العفى

١٥٦ — V 113 v. || 1 Cod. .... لو وجدت مزاج بها Trascrizione erronea di parte del 1. em. seguente, non espunta. — 2 Cod. لو — 3 Cod. 2. em. الا منيه لقلبي قلبي القاس — 4 Cod. lacuna.

﴿ ١٥٧ ﴾

وقال يذكر صِقِلّية وبلده سَرَقُوسَة من عروض الطويل وقافية المتدارك

لِأَمْرٍ طَويلٍ ٱلْهَمّ تُزجِي ٱلْعَرامِسا ... وتَطْوِي بِنا أَخفافُهُنَّ ٱلْبَسابِسا

وتَذْعَرُ بِٱلْبَيْداء عِينًا شَوارِدًا ... تُذَكِّرُ بِٱلْأَحْداقِ عِينًا أَوانِسا

عَذارَى تَرَى ٱلْحُسْنَ ٱلْبَدِيعَ مُطابِقًا ... لِأَنْواعِها في خَلْقِهِ ومُجانِسا

أَعاذِلُ دَعْني أُطْلِقِ ٱلْعَبْرَةَ ٱلَّتي ... عَدِمْتُ لَها مِنْ أَجْمَلِ ٱلصَّبْرِ حابِسا

٥ فَإِنّي ٱمْرُؤٌ آوِي إِلَى ٱلشَّجَنِ[1] ٱلَّذي ... وَجَدْتُ لَهُ في حَبَّةِ ٱلْقَلْبِ ناخِسا

تَعَوَّذَتْ أَرْضي[2] أَنْ تَعودَ لِقَوْمِها ... فَساءَتْ ظُنُوني ثُمَّ أَصْبَحْتُ يائِسا

وعَزَّيْتُ فِيها[3] ٱلنَّفْسَ لَمّا رَأَيْتُها ... تُكابِدُ داءً قاتِلَ ٱلسُّقْمِ ناحِسا

وكَيْفَ وقَدْ سِيمَتْ[4] هَوانًا وصَيَّرَتْ ... مَساجِدَها أَيْدي ٱلنَّصارَى كَنائِسا

إِذا شاءَتِ[5] ٱلرُّهْبانُ بِٱلضَّرْبِ أَنْطَقَتْ ... مَعَ ٱلصُّبْحِ وٱلْإِمْساءِ فيها ٱلنَّواقِسا

١٠ لَئِنْ كانَ أَعْيَى كُلَّ طِبٍّ عِلاجُها ... فَكَمْ جَرَبٍ في ٱلسَّيْفِ أَعْيَى ٱلْمُداوِسا

صِقِلِّيَةٌ كادَ ٱلزَّمانُ بِلادَها ... وكانَتْ عَلَى أَهْلِ ٱلزَّمانِ مَحارِسا

فَكَمْ أَعْيُنٍ بِٱلْخَوْفِ أَمْسَتْ سَواهِرًا ... وكانَتْ بِطيبِ ٱلْأَمْنِ مِنْهُمْ نَواعِسا

أَرَى بَلَدِي قَدْ سامَهُ ٱلرُّومُ ذِلَّةً ... وكانَ بِقَوْمي عِزُّهُ مُتَقاعِسا

---

١٥٧ — V 113 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٢ ‖ 1 Fl.; Cod. السجن — 2 Fl.; Cod. تعود بارضي — 3 Fl.; Cod. فينا — 4 Fl.; Cod. سميت — 5 Fl.; Cod. ساءت

وكانَتْ بِلادُ ٱلكُفْرِ تَلْبَسُ خَوْفَهُ — فَأَضْحَى لِذاكَ ٱلخَوْفِ مِنْهُنَّ لابِسا

١٥ عَدِمْتَ أُسودًا مِنْهُمُ عَرَبِيَّةً — تَرَى بَيْنَ أَيْدِيها ٱلعُلوجَ فَرائِسا

فَلَمْ تَرَ عَيْني مِثْلَهُمْ في كَتيبَةٍ[6] — مَضارِبَ أَبْطالِ ٱلحُروبِ مَداعِسا

ويا رُبَّ بَرّاقِ ٱلنِّصالِ تَخالُهُ — مِنَ ٱلنَّقْعِ لَيْلًا مُشْرِقَ ٱلشُّهْبِ دامِسا

خَلَوْا بَيْنَ أَطْرافِ ٱلقَنا بِكُماتِهِ[7] — لِطَعْنٍ مِنَ ٱلفُرْسانِ يُخْلي ٱلقَرابِسا[8]

وما خِلْتُ أَنَّ ٱلنّارَ يَبْرُدُ حَرُّها — عَلَى سَعَفٍ لاقَتْهُ في ٱلقَيْظِ يابِسا

٢٠ أَما مُلِئَتْ غَزْوًا[9] قِلَوْرِيَّةٌ بِهِمْ — وأَرْدَوْا بَطارِيقًا بِها وأَشاوِسا

هُمُ فَتَحوا أَغْلاقَها بِسُيوفِهِمْ — وهُمْ تَرَكوا ٱلأَنْوارَ فيها[10] حَنادِسا

وساقوا بِأَيْدي ٱلسَّبْيِ بيضًا حَواسِرًا — تَخالُ عَلَيْهِنَّ ٱلشُّعورَ بَرانِسا

يَخوضونَ بَحْرًا كُلَّ حينٍ إِلَيْهِمُ — بِبَحْرٍ يَكونُ ٱلمَوْجُ فيهِ فَوارِسا

وحَرْبِيَّةٍ تَرْمي بِمُحْرِقِ نَفْطِها — فَيَغْشَى سَعوطُ ٱلمَوْتِ فيها ٱلمَعاطِسا

٢٥ تَراهُنَّ في حُمْرِ ٱللُّبودِ وصُفْرِها — كَمِثْلِ بَناتِ ٱلزِّنْجِ زُفَّتْ عَرائِسا

إِذا عَثَنَتْ فيها ٱلتَّنانيرُ خِلْتَها — تَفَتَّحُ لِلبُرْكانِ[11] عَنْها مَنافِسا

أَفي قَصْرِ يَنِّي رِقَّةٌ يَعْمُرونَها — ورَسْمٌ مِنَ ٱلإِسْلامِ أَصْبَحَ دارِسا

ومِنْ عَجَبٍ أَنَّ ٱلشَّياطينَ صَيَّرَتْ — بُروجَ ٱلنُّجومِ ٱلمُحْرِقاتِ مَجالِسا

وأَضْحَتْ لَهُمْ سَرَقوسَةٌ دارَ مَنْعَةٍ — يَزورونَ بِٱلدِّينِ فيها[12] ٱلنَّواوِسا

6 Cod. كتيبة — 7 Fl.; Cod. بكانة — 8 Fl.; Cod. على القوانس — 9 Fl.; Cod. عررًا — 10 Fl.; Cod. فينا — 11 Cod. للركبان — 12 Fl.; Cod. فينا

٣٠ مَشَوْا في بِلادٍ أَهْلُها تَحتَ أَرضِها ... وما مارَسوا مِنهُم أَبِيًّا مُمارِسا
وَلَوْ شُقِّقَتْ تِلكَ ٱلقُبورُ لَأَنهَضَتْ ... إِلَيهِمْ مِنَ ٱلأَجداثِ أُسدًا عَوابِسا
وَلكِنْ رَأَيتُ ٱلغِيلَ إِنْ غابَ لَيثُهُ ... تَبَختَرَ[13] في أَرْجائِهِ[14] ٱلذِّئبُ مائِسا

﴿ ١٥٨ ﴾

وقال ايضًا يصف الخمر من عروض الطويل وقافية المتواتر

وَوَرْدِيَّةٍ في ٱللَّوْنِ وٱلفَوْحِ شُعْشِعَتْ[1] ... فَأَبدَتْ نُجومًا في شِعاعٍ مِنَ ٱلشَّمْسِ[2]
نَفَيْتُ هُمومَ ٱلنَّفْسِ مِنها بِشَرْبَةٍ ... دَبيبُ[3] حُمَيّاها يَدِقُّ[4] عَنِ ٱلحِسِّ
كَأَنَّ يَدي مِنْ فِضَّةٍ فَإِذا حَوَتْ ... زُجاجَتَها عادَتْ مُذَهَّبَةَ ٱلخَمْسِ

﴿ ١٥٩ ﴾

وقال ايضًا من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَلَمّا ٱلتَقَى ٱلأَجسامُ مِنْ غَيرِ رِيبَةٍ ... وَقَدْ تَلِفَتْ بِٱلشَّوْقِ فيهِنَّ[1] أَنْفُسُ
جَنَيْنا وَلَمْ تُنسَبْ إِلَيْنا جِنايَةٌ ... ثِمارَ نَعيمٍ تُجتَنَى حينَ تُغرَسُ
وَلَمّا ٱستَقَلَّ ٱلنَّجمُ يَرفَعُ رايَةً ... يَحُلُّ بِها نورٌ[2] ويَرحَلُ حِندِسُ

---

13 Cod. سحر — 14 Cod. ارجائها

١٥٨ — V 114 r. — P 14 r. senza titolo. — al-wâfî. || 1 V والعدح — 2 P الكاس — 3 al-wâfî دبيبها — 4 P يدق, V حميًا ما يذق

١٥٩ — V 114 v. — P 11 r. senza titolo. || 1 P منهن — 2 P صبح

تَنَهَّدتُ مُرْتاعَ ٱلفُؤادِ وإنَّما تَنَهَّدتُ لِلصُّبْحِ ٱلَّذي يَتَنَفَّسُ
فيا صُبْحُ لا تُقْبِلْ فَإنَّكَ موحِشٌ ويا لَيْلُ لا تُدْبِرْ فَإنَّكَ مُؤْنِسُ

﴿ ١٦٠ ﴾

وقال ايضاً من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

شُموسٌ دَعاهُنَّ[1] وَشْكُ ٱلفِراقِ فَلَبَّيْنَ في ٱلقُضُبِ ٱلمُيَّسِ
تُريقُ ٱلمَدامِعَ كَٱلسّاقِياتِ مِنَ ٱلسُّكْرِ يَعْثُرْنَ بِٱلأَكْؤُسِ[2]
طَوالِعَ نَحْوَ غُروبٍ تُريكَ جُسومَ ٱلدِّيارِ بِلا أَنْفُسِ
تُرَدِّدُ صَوْناً[3] عَلَيْها ٱلخُدورَ فَتَبْكي عُيونُ ٱلمَها ٱلكُنَّسِ
وقَدْ زارَ عَذْبَ ٱللَّمَى في ٱلأَقاحِي أُجاجُ ٱلدُّموعِ مِنَ ٱلنَّرْجِسِ
وقامَتْ عَلَى قَدَمٍ فُرْقَةٌ إذا وُقِّفَ ٱلعَزْمُ لَمْ تَجْلِسِ
ولَمْ يَبْقَ إلّا ٱنْصِرافُ ٱلدُّجى بِزُهْرِ كَواكِبِهِ ٱلخُنَّسِ
ومَحْوُ ٱلنَّهارِ بِكافورِهِ[4] مِنَ ٱلنُّورِ[5] عَنْبَرَةَ ٱلحِنْدِسِ
أَلا غَفْلَةٌ مِنْ رَقيبٍ عَتيدٍ يُلاحِظُنا نَظْرَةَ[6] ٱلأَشْوَسِ
١٠ فَنُهْدي[7] عَلَى عَجَلٍ قُبْلَةً إلَى شَفَةِ ٱلرَّشَإِ ٱلأَلْعَسِ

---

١٦٠. — V 114 v. — P 14 v. senza titolo. — ṭirâz ٢٢٦ verso ٦ || 1 V دهاهن — 2 V بالكوس, P في الاكوس — 3 V صوبًا — 4 V بكي فورة e in marg. لعله بكافوره — 5 P الليل — 6 V نظر — 7 P فتبدى

غَـدًا يَتَقَطَّـعُ إِقْرانُـهُـمْ[6] وَيَتَّصِـلُ ٱلسَّـيْرُ فِي ٱلْبَسْبَسِ

وَيَكْلَأُ ذِمْرٌ عَـلَى ضَـامِرٍ خَيِشَّـةَ خِـدْرٍ عَلَى عِرْمِـسِ

وَيُصْبِـحُ مِنْ وَصْلِ سَامِي ٱلْغِنَى[8] يُقَلِّـبُ مِنْـهُ يَـدَيْ مُفْلِـسِ

﴿ ١٦١ ﴾

وقال في الحرب من عروض الطويل وقافية المتدارك

وَخَفَّاقَةِ[1] ٱلرَّايَاتِ فِي جَوْفِ[2] نَقْعِهَا تَرَى ٱلْجُـرْدَ فِيهَـا بِٱلْكُمَاةِ تَكَدَّسُ

زَبُونٌ وَفِي سُمٍّ بِأَطْرَافِ[3] سُمْرِهَـا كَأَنَّ ثَعَـابِينًا بِهَا تَتَنَـفَّسُ[4]

تَرُوقُكَ كَٱلْحَسْنَاءِ يَضْحَكُ سِنُّهَـا وَتَرْتَاعُ مِنْهَا وَهْيَ كَٱلْغُـولِ تَعْبِسُ[5]

وَتَقْـلَـعُ أَرْوَاحَ ٱلْعُـدَاةِ أَسِنَّـةٌ تَرَاهُنَّ مِنْهُـمْ فِي ٱلْحَيَـازِيمِ تُغْرَسُ

فَكَمْ طَعْنَةٍ نَجْلَاءَ تَحْسِبُهَـا فَمًا لَهُ هَرَتٌ[6] فِي ٱلذِّمْرِ بِٱلدَّمِ تَقْلِسُ

صَبَبْنَا عَلَيْهَـا ضَرْبَنَا مِنْ صَوَارِمٍ فَفَاضَتْ بِهَا مِنْ أُسْدِهَا ٱلْغُلْبِ أَنْفُسُ

وَنَحْـنُ بَنُو ٱلثَّغْـرِ ٱلَّذِينَ سُيُوفُهُمْ ذُكُورٌ بِأَبْكَارِ ٱلْمَنَـايَا تُعَرِّسُ[7]

فَمِنْ عَزْمِنَا هِنْدِيَّةُ[8] ٱلضَّرْبِ تُنْتَضَى وَمِنْ زَنْدِنَا نَارِيَّـةُ ٱلْبَـأْسِ تُقْبَسُ

---

6 P نتقطع انفاسهم — 7 P في — 8 P الغنا

١٦١ — V 114 v. || 1 Cod. وخفافةِ — 2 Cod. جون — 3 Cod. اطـراف — 4 Cod. شفس — 5 Cod. نفس — 6 Cod. هرث — 7 Cod. تفرس — 8 Cod. بهندية

﴿ ١٦٢ ﴾

وقال في سيفٍ من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وأَبيضَ ماضٍ لا يَقِي مِنْ غِرارِهِ   غَداةَ قِراعِ ٱلهامِ دِرْعٌ ولا تُرْسُ
يُمِجُّ سَريعًا في فَمِ ٱلجُرْحِ حَدُّهُ   مِنَ ٱلسُّقْمِ ما سَقَتْهُ مِنْ مُلْكِها ٱلفُرْسُ
إذا ما بَدا مِنْ غِمْدِهِ قُلْتَ رَقَّقَتْ   بُخارًا لَطيفًا فَوْقَ جَدْوَلِهِ ٱلشَّمْسُ
يُفَرِّقُ بَيْنَ ٱلرَّأْسِ وٱلجِسْمِ حَدُّهُ   وإنْ كانَ لَمْ تَشْعُرْ بِضَرْبَتِهِ ٱلنَّفْسُ
• فَمَضْرَبُهُ في هامَةِ ٱلقِرْنِ مَأْتَمٌ[1]   ومَضْرَبُهُ في كَفِّ صاحِبِهِ عُرْسُ

﴿ ١٦٣ ﴾

وقال في الاعتبار بالدهر وذكر الشيب من الطويل

حَلَلْتُ بِيَوْمِي إذْ رَحَلْتُ عَنِ ٱلأَمْسِ[1]   وسِرْتُ ولَمْ أُعْمِلْ جَوادِي ولا عَنْسِي
مَراحِلُ دُنْيانا مَراحِلُنا ٱلَّتي   تَرانا عَلَيْها نَقْطَعُ ٱلعَيْشَ[2] بِالخُنْسِ
ونَحْنُ بِدارٍ يَعْقُبُ ٱلخَوْفُ أَمْنَها   وتَذْهَبُ فيها وَحْشَةُ ٱلأَمْنِ بِٱلأُنْسِ
لَيالٍ وأَيّامٌ بِساعاتِها سَعَتْ   لِتَفْريقِها ما بَيْنَ جِسْمِكَ وٱلنَّفْسِ
• وإنّي وإنْ[3] أَصْبَحْتُ مِنْها مُسَلَّمًا   لَأُكْثِرُ قَوْلِي لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُمْسِي

---

١٦٢ — V 115 r. || 1 Cod. ماثم
١٦٣ — V 115 r. || 1 Cod. امس — 2 Cod. الجنس — 3 Agg. marg. post.

ومَنْ حلَّ في سَبْعِينَ عامًا كَأَنَّهُ عِلاجُ عَليلٍ في مُواصَلَةِ ٱلنُّكسِ
فَما فَهِمَ ٱلأَشياءَ بِٱلدَّرسِ وَحدَهُ ولٰكِنَّهُ بَيْنَ[4] ٱلتَّفَهُّمِ وٱلدَّرسِ
وكَمْ حِكَمٍ في حَظِّ قَومٍ كَثيرةٍ وأَفضَلُ مِنها لَمعَةٌ مِنْ سَنا ٱلحِسِّ

﴿ ١٦٤ ﴾

وقال ايضًا في الزهد [من عروض الطويل]

إلى كَمْ أَراني في هَوى ٱلنَّفسِ خائِضًا ولا أَتَّقي ٱلإِغراقَ مِنهُ عَلى نَفسِي
وقَدْ شَمِلَتْني شَيْبَةٌ لَمْ أَبِتْ بِها فَما لِيَ في لَيْلي وقَدْ طَلَعَتْ شَمْسِي
غَرَسْتُ بِكَفّي لِلمَعاصِي جاهِدًا ولا شَكَّ أَنّي أَجتَني ثَمَرَ ٱلغَرسِ
إلى ٱللهِ أَشكو جُمْلَةً أَرتَدي بِها وأُصبِحُ مِنها في ٱلذُّنوبِ كَما أُمسِي
فَيا وَحشَتي مِنْ سُوءِ ما قَدَّمَتْ يَدي إذا لَمْ يَكُنْ في ٱلقَبرِ [مِنْ][1] رَحمَةٍ أُنسِي

﴿ ١٦٥ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الطويل]

ورَيحانَةٍ في ٱلنَّفسِ مَنْبِتُ غُصنِها لَها نَفَسٌ يُحيي بِنَفْحَتِهِ ٱلنَّفسا

---

4 Cod. incerto per corrosione.

١٦٤ — P 29 v. || 1 Cod. om.

١٦٥ — P 32 r.

إذا أقبلَتْ كانَتْ بِتقْويمِ خَلْقِها ومِشْيتِها بِالشَّمْسِ تَسْتَوْقِفُ الشَّمْسا
فَتـاةٌ إذا اسْتَعْطَفْتَ بِاللِّـينِ قَلْبَها علَى الصَّبِّ أضْحَى وهْوَ مِنْ حَجَرٍ[1] أقْسا
ولا شَكَّ أنَّ المـاءَ رَطْبٌ وكُلَّما سقَيْتَ حَديدًا فيـهِ زادَ بِهِ يُبْسا

١٦٦

وقال عبد الجبّار لمّا بلغ سنة الذكور سنة ٥٥ [من عروض الكامل]

كَمُلَتْ لِيَ الخَمْسونُ والخَمْسُ ووَقَفْتُ في مَرَضٍ لَهُ نُكْسُ
ووُجِدتُّ بِالأَضْدادِ في جَسَدي غُصْنٌ يَلِـينُ وقامَـةٌ تَقْسُو
وتَنافَرَتْ عَـنِّي الحِسانُ كَما لَحَظَ الهَصورَ جَآذِرٌ خُنْسُ
وأبْيَضَّ مِنْ فَوْدَيَّ مِنْ شَعَري وَحَـفٌ كَأَنَّ سَوادَهُ النِّقْسُ
والعُمْـرُ يَذْبُلُ في مَنابِتِـهِ غَرْسٌ ويَلْبَسُ نَضْرَةَ غَـرْسِ
أصْغَيْتُ لِلأَيّامِ إذْ نَطَقَـتْ بِالوَعْظِ فَهْيَ[1] نَواطِقٌ خُرْسُ
وفَهِمْتُ بَعْدَ اللَّبْسِ ما شَرَحَتْ والشَّرْحُ يَذْهَبُ عِنْدَهُ اللَّبْسُ
أضْحَى[2] بِوَحْشَتِيَ المَشيبُ ولي بَعْـدَ الشَّبابِ بِذِكْرِهِ أُنْسُ
ومُسايِرًا زَمَنَـيْنِ في عُمُري مِصْباحُ ذا قَمَـرٌ وذا شَمْسُ

1 Cod. في

١٦٦ — P 32 v. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٨ titolo e verso ١ || 1 Cod. فهو —
2 Cod. اضحت

١٠ دُنيا ٱلفتى تفنى لذا خُلقت — وتموتُ فيها ٱلجِنُّ والإنسُ
إنّا لآدمَ كلُّنا وَلَدٌ — وحِمامُنا بحِمامِهِ جِنسُ
وأقلُّ ما يبقى ٱلجدارُ إذا — ما ٱنهدَّ تحتَ بنائِهِ ٱلأُسُّ
يا ربِّ إنَّ ٱلنارَ عاتِبَةٌ — ولكلِّ سامِعَةٍ لها حِسُّ
لا تجعلَنْ جسدي لها حصَبًا — فيه تُحرَّقُ مِنّيَ ٱلنفسُ
١٥ وٱرفُقْ بِعبدِ لحظُه جَزِعٌ — يومَ ٱلحسابِ ونُطقُه همسُ

﴿ ١٦٧ ﴾

وقال ايضًا [من عروض البسيط]

حَمى حِمى ٱلمُلكِ [وهوَ][1] صارمٌ ذَكَرٌ — مُقابِلُ ٱلجودِ بِٱلعَلياءِ في ٱلباسِ
يَرعى ٱلرَّعايا بِعَينٍ مِن حفيظَتِهِ — ويَبسُطُ ٱلعدلَ مِنهُ لَيِّنٌ قاسِ
كأنَّ سَورَةَ كِسرَى عِندَ سَورَتِهِ — سُكونُ[2] صَورَةِ كِسرى وهوَ في ٱلكاسِ

﴿ ١٦٨ ﴾

وقال ايضًا [من عروض البسيط]

لَوْ أنَّ رَبعَ شَبابي غيرُ مُندَرِسِ — ما بِتُّ أُوحَشُ مِن جَورِ ٱلمَها ٱلأُنُسِ

١٦٧ — P 33 v. — al-wâfî versi ٢ e ٣ || 1 Cod. lacuna. — 2 al-wâfî صورته شكرتُ

١٦٨ — P 36 r. — al-wâfî versi ١٧, ١٨, ١٩, ٢٣

مِنْ كُلِّ رَوْضَةِ حُسْنٍ زَهْرُها أَرِجٌ ‏ تُهْدِي ٱلْهَوَى لِي فِي لَحْظِي وَفِي أَنَسِ ي

لَمّا تَظَلَّمَ مِنْ أَطْرافِها عَنَمٌ ‏ فَإسْحِلِ أُقْحُوانُ ٱلظَّلْمِ وَٱللَّعَسِ

يُدِيرُ بِٱلسِّحْرِ عَيْنَيْ أُمِّ شادِنَةٍ[1] ‏ بِفاتِرِ ٱللَّحْظِ لِلْأَلْبابِ مُخْتَلِسِ

وَما رَأَيْتُ مَهاةً قَبْلَها وُصِفَتْ ‏ فِي ٱلسِّرْبِ بِٱلشَّمَمِ ٱلْمَعْشُوقِ لا ٱلْخَنَسِ

لَها مَحاسِنُ مِنْ غُبْنِ ٱلشَّبابِ غَدَتْ ‏ مَحاسِنَ ٱلْعَبْدِ مِنْها وَهِيَ كَٱلدَّلَسِ

تُصْبِي ٱلْحَلِيمَ وَتُسْبِيهِ فَمُبْصِرُها ‏ كَمُنْتَشٍ فِي خَبالِ[2] ٱلسُّكْرِ مُنْغَمِسِ

شَمْسٌ شَمُوسٌ عَنِ ٱلشَّيْبِ ٱلَّذِي جَمَحَتْ ‏ عَنْهُ وَذاتُ عِنانٍ لِلصِّبا سَلِسِ

إِنِّي لَأَعْجَبُ وَٱلْآرامُ مُخْنِيَةٌ ‏ مِنْ رِئْمِ خِدْرٍ لِلَيْثِ ٱلْغِيلِ مُفْتَرِسِ

١٠ لاحَ ٱلْقَتِيرُ فَأَقْمارُ ٱلْبَراقِعِ لَمْ ‏ تَطْلُعْ عَلَيَّ وَقُضْبُ ٱلْبانِ لَمْ تَمِسِ

حَتَّى كَأَنَّ بَياضَ ٱلشَّيْبِ مُنْتَقِلٌ ‏ إِلَى سَوادِ عُيُونِ ٱلْخُرَّدِ ٱلْأُنُسِ

إِنْ فاتَنِي قَنَصُ ٱلْغِزْلانِ نافِرَةً ‏ فَقَدْ تَرَى مِنْ خُيُولِ ٱلْهَمِّ ما فَرَسِ ي

كَمْ أَشْهَبٍ صادَ غِزْلانَ ٱلصِّوارِ فَما ‏ لِأَشْهَبِي راسِخُ ٱلْأَرْساغِ فِي دَهَسِ ي

سِتٌّ وَسِتُّونَ عاماً كَيْفَ تُدْرِكُ بِي ‏ مِنْ عُمْرِها يَنْتَهِي مِنْها إِلَى ٱلسُّدُسِ

١٥ لِلّهِ دَرُّ شَبابٍ لَسْتُ ناسِيَهُ ‏ لَوْ أَنَّهُ كانَ إِنْساناً لَقُلْتُ نُسِ ي

يَسْقِي مَحاسِنَ ذاتِ ٱلرَّبْعِ مِعْطَشَها ‏ سَحّاً بِكُلِّ ضَحُوكِ ٱلْبَرْقِ مُنْبَجِسِ

وَداخِلاتٍ عَلَى ٱلظُّلُماتِ[3] سَبْسَبَها ‏ بِكُلِّ خَرْقٍ[4] عَرِيقٍ فِي ٱلْعُلَى[5] نَدِسِ

1 Cod. سادنه — 2 Cod. حال — 3 Cod. الظلان, al-wâfi وراحلات على يهماء — 4 Cod. حرق — 5 al-wâfi عريض في الفلا

كَأَنَّهـا وَهِيَ تَرْمي ٱلْمُقْصِراتِ[6] بِهِمْ ‏ ‏ مِنَ ٱلْوَجيفِ نِبالٌ[7] وَٱلْهُزالِ قِسِي

مِثْلَ ٱلْحَواجِبِ لاذَتْ وَهِيَ ظامِئَةٌ ‏ ‏ بِأَعْيُنٍ بِٱلْفَـلا[8] مَطْموسَةٍ دُرُسِ

٢٠ لا[9] يُحْبَسُ ٱلْمـاءُ إِلَّا مِنْ ثَمائِلِهـا ‏ ‏ تيهًا فَتَخْرُسُ نَقْطًا بِٱلْكُبودِ حُسِي

مِنْ كُلِّ دامِيَةِ ٱلْأَخْفافِ مِنْ تَلَهٍ[10] ‏ ‏ تَرْتاعُ مِنْ صَوْتِ حـادٍ خَلْفَها شَرِسِ

مُسْتَوْحِشٍ مِنْ كَلامِ ٱلْأُنْسِ تُؤْنِسُهُ ‏ ‏ مِنْ عَوَجٍ مِنْ ذِئابِ ٱلْمَهْمَهِ ٱلطُّلُسِ

ما ذا تَقولُ[11] وَلُجُّ ٱلْبَحْرِ يَسْحَبُهُ[12] ‏ ‏ إِنَّ ٱلسَّفينَةَ لا تَجْـري عَلَى ٱلْيَبَسِ

قِفْ بِٱلتَّفَكُّرِ يا هٰـذا عَلى زَمَـنٍ ‏ ‏ جَمِّ ٱلْخُطوبِ وَمِثْلِ صَرْفِهِ وَقِسِ

٢٥ وَلا تَكُنْ عِنْدَهُ لِلسِّلْمِ مُلْتَمِسًا ‏ ‏ وَٱلْأَرْيُ في فَمِ صِلٍّ غَـيْرُ مُلْتَمَسِ

إِنَّ ٱلْفَتى في يَدَيْـهِ ٱلْمالُ عارِيَةٌ ‏ ‏ كَٱلثَّوْبِ عُـرِّيَ مِنْـهُ غَيْرُهُ وَكُسِي

وَإِنَّـهُ لَيُسَمِّيـهِ وَيودِعُـهُ ‏ ‏ مِـنَ ٱلصَّبابَةِ بَيْنَ ٱلْخِرْصِ وَٱلْخَرَسِ

إِنَّ ٱلْهَوى لَمُحيطٌ بِٱلنُّفوسِ فَقُـلْ ‏ ‏ هَلْ حَظُّها مِنْهُ غَيْرُ ٱلْقَوْتِ[13] بِٱلنَّفَسِ

إِنّي ٱمْرُؤٌ وَطِباعُ ٱلْخَلْقِ تَعْضُدُني ‏ ‏ مُطَهَّرُ ٱلْعِرْضِ لا أَدْنو مِنَ ٱلدَّنَسِ

٣٠ آلَفْتُ حُسْنَ سُكوتٍ لا أُعـابُ بِهِ ‏ ‏ وَلي بَيـانُ مَقـالٍ غَـيْرُ مُلْتَبِسِ

فَما أُحَرِّكُ في فِكْراي[14] عَنْ غَضَبٍ ‏ ‏ لِسانَ مُنْتَمِشِ ٱلْأَعْـراضِ مُنْتَمِسِ

قَـدْ يَعْقِلُ ٱلْعاقِلُ ٱلنِّحْريرُ مَنْطِقَـهُ ‏ ‏ وَرُبَّ نُطْقٍ غَـدا في ٱلْغَيِّ كَٱلْخَرَسِ

وَٱلْجَهْلُ في شيمَةِ ٱلْإِنْسانِ أَقْبَلُ مِنْ ‏ ‏ تَخَلْخُلِ[15] ٱلْبيضِ في بُحْرانِ[16] مُنْتَقِسِ

6 al-wâfì المقفرات — 7 Cod. ينال — 8 Cod. بالعلا — 9 Cod. الا — 10 Cod. قله — 11 Cod. يقول — 12 al-wâfì الال يحملها — 13 Cod. القوت — 14 Cod. فكي — 15 Cod. بخلخل — 16 Così il Cod. Forse الآذان

﴿ ١٦٩ ﴾

وقال في الشيب [من عروض الطويل]

فَعُوِّضْتُ شَيْبًا مِنْ شَبابي كَأَنَّني تَوَلَّيْتُ عَنْ ظِلٍّ بِرَغْمي إلى ٱلشَّمْسِ
وقَطْعي بِعَيْشٍ بَعْدَ سِتّينَ حِجَّةً أَرَى فيهِ لَبْسًا[1] وٱلتَّخَوُّفُ في ٱللَّبْسِ
ذُنوبي تُنَمّي كُلَّ يَوْمٍ تَكَسُّبًا فَيَوْمي بِها في ٱلْيَوْمِ أَثْقَلُ مِنْ أَمْسِي
أَلا آمَنَ ٱلرَّحْمٰنُ خَوْفي بِعَفْوِهِ فَإِنّيَ مِنْ نَفْسي أَخافُ عَلَى نَفْسِي

حرف الشين

﴿ ١٧٠ ﴾

وقال ايضاً [من عروض البسيط]

أَسْلَمَني ٱلدَّهْرُ لِلرَّزايا وَغَيَّرَ ٱلْحادِثاتُ قَفْشِي[1]
وكُنْتُ أَمْشي ولَسْتُ أَعْيا فَصِرْتُ أَعْيا ولَسْتُ أَمْشِي
كَأَنَّني إذْ كَبِرْتُ نَسْرٌ يُطْعِمُهُ فَرْخُهُ بِعُشِّ

اخبرني ابو محمد عبد الجبار وقد سألته عن التمثيل بالنسر فقال ذكر بعد العلماء باسرار الحيوان انه ليس في الطير ما يطعمه ولده الّا النسر وذلك اذا ضعف عن الطيران للتكسّب

١٦٩ — P 43 v. || 1 Cod. لنسا
١٧٠ — P 60 v. in margine. — Bibl. Ar.-Sic. ، ٧٢ || 1 Cod. نفسي

حرف الصـــاد

﴿ ١٧١ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية المتدارك

أَسُعـادُ إِنَّ كَمالَ [1] خَلْقِـكِ راعَني ۝ فَـرَأَيتُ بَـدْرَ ٱلتَّمِّ عَنْـهُ ناقِصا

أَرُضابُ فيكِ سُلافَـةٌ نَشَواتُهـا ۝ تُمْشينَ مِنْ طَـرَبٍ بِقَـدِّكِ راقِصا

بَحْـرٌ بِعَيْـني لَمْ يَزَلْ إِنسانُـهـا ۝ فيـهِ عَـلَى دُرِّ ٱلْمَدامِـعِ غـائِصا

كَمْ أَحْـوَرٍ لَمّا رَآكِ رَأَيْتُـهُ ۝ يَرْنو إِلَى تَفْتيرِ [2] طَـرْفِكِ شاخِصا

• هَلْ ظَنَّ ثَغْـرَكِ أُقْحُوانًا ناضِرًا [3] ۝ تَرْعـاهُ غِـزْلانُ ٱلْفَـلاةِ خَمائِصا

حَـتَّى إِذا لاحَ ٱبْتِسامُكِ يَجْتَـلي ۝ دُرًّا عَلَى عَيْنَـيْـهِ وَلَّى [4] ناكِصا

لا تَقْنِصيـهِ كَما قَنَصْتِ مُتَيَّمًا ۝ فَـٱلرِّئْمُ لا يَـغْـدو لِرِئْمٍ [5] قانِصا

---

١٧١ — V 103 r. Manca il verso • — P 26 v. senza titolo. || 1 V كان —
2 P بعين — اليّ 3 Cod. ناظرا — 4 P ومضى على الاعقاب   اذا برقعت عاود ريبة
5 P تضحي برم — منه

﴿ ١٧٢ ﴾

وقال يصف البقّ والبُرغوث والبعوض من الكامل

نَوْمي عَلَى ظَهْـرِ ٱلْفِراشِ مُنَغَّصُ ... وٱللَّيْـلُ فيهِ زِيادَةٌ لا تَنْقُصُ

مِنْ عادِياتٍ كَٱلذِّئابِ تَداءَبَتْ ... وسَرَتْ عَلَى عَجَلٍ[1] فَما تَتَرَبَّصُ

جَعَلَتْ دَمي خَمْرًا تُداوِمُ شُرْبَها ... مُسْتَرْخِصاتٍ مِنْهُ ما لا يَرْخُصُ

فَـتَرَى ٱلْبَعُـوضَ مُغَنِّيًا بِرَبابِهِ ... وٱلْبَقُّ تَشْرَبُ وٱلْبَراغِثُ تَرْقُصُ

﴿ ١٧٣ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

بِأَيِّ وَفِيٍّ في زَمـانِكَ يُخْتَصُّ ... فَيَغْلو[1] غُلُوًّا في يَدَيْكَ لَهُ رُخْصُ

وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ كامِنٍ في مُصادِقٍ ... وَمَوْضِعِ أَمْنٍ فيهِ يَحْتَرِصُ ٱللِّصُّ

وَكَمْ فَرَسٍ في ٱلْحُسْنِ أَكْمِلَ خَلْقُهُ ... فَلَمَّا عَدا في ٱلشَّأْوِ أَدْرَكَهُ ٱلنَّقْصُ

وَكَمْ مَنْظَرٍ في ٱلْبُزْلِ قُدِّمَ في ٱلسُّرَى ... فَلَمَّا ٱسْتَمَرَّ ٱلنَّصُّ أَخَّـرَهُ ٱلنَّصُّ

كَذاكَ[2] خَليلُ ٱلْمَرْءِ يَدْعو ٱخْتِيارُهُ ... إِلَى ما يَكونُ ٱلزُّهْدُ فيهِ وٱلْحِرْصُ

ولا خَـيْرَ في خَلْـقٍ يُذَمُّ لِجَهْلِهِ ... ويُحْمَدُ مِنْهُ قَبْلَ خِبْرَتِهِ ٱلشَّخْصُ

---

١٧٢ — V 103 r. || 1 Corr. marg. Cod. جمل

١٧٣ — P 35 v. || 1 Cod. فتغلو — 2 Cod. هكذا

حرف الصـــاد

﴿ ١٧١ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية المتدارك

أَسُعادُ إِنَّ كَمالَ [1] خَلْقِكِ راعَني   فَرَأَيتُ بَدْرَ ٱلتَّمِّ عَنْهُ ناقِصا
أَرُضابُ فيكِ سُلافَةٌ نَشَواتُها   تَمْشينَ مِنْ طَرَبٍ بِقَدِّكِ راقِصا
بَحْرٌ بِعَيْني لَمْ يَزَلْ إِنْسانُها   فيهِ عَلى دُرِّ ٱلْمَدامِعِ غائِصا
كَمْ أَحْوَرٍ لَمّا رَآكِ رَأَيْتُهُ   يَرْنو إِلى تَفْتيرِ [2] طَرْفِكِ شاخِصا
• هَلْ ظَنَّ ثَغْرَكِ أُقْحُوانًا ناضِرًا [3]   تَرْعاهُ غِزْلانُ ٱلْفَلاةِ خَمائِصا
حَتَّى إِذا لاحَ ٱبْتِسامُكِ يَجْتَلي   دُرًّا عَلى عَيْنَيْهِ وَلَّى [4] ناكِصا
لا تَقْنِصيهِ كَما قَنَصْتِ مُتَيَّمًا   فَٱلرِّئْمُ لا يَغْدو لِرِئْمٍ [5] قانِصا

---

١٧١ — V 103 r. Manca il verso • — P 26 v. senza titolo. || 1 V كان —
2 P اذا برقعت عاود ريبة   ومضى على الاعقاب P 4 — ناظرا .3 Cod — الي بعين
منه — 5 P تضحي برغم

﴿ ١٧٢ ﴾

وقال يصف البقّ والبُرغوث والبعوض من الكامل

نَوْمي عَلَى ظَهْرِ ٱلْفِراشِ مُنَغَّصُ وَٱللَّيْلُ فيهِ زِيادَةٌ لا تَنْقُصُ

مِنْ عادِياتٍ كَٱلذِّئابِ تَذاءَبَتْ وَسَرَتْ عَلى عَجَلٍ[1] فَمَا تَتَرَبَّصُ

جَعَلَتْ دَمي خَمْرًا تُداوِمُ شُرْبَها مُسْتَرْخِصاتٍ مِنْهُ ما لا يَرْخُصُ

فَتَرَى ٱلْبَعوضَ مُغَنِّيًا بِرَبابِهِ وَٱلْبَقُّ تَشْرَبُ وَٱلْبَراغِثُ تَرْقُصُ

﴿ ١٧٣ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

بِأَيِّ وَفِيٍّ في زَمانِكَ يُخْتَصُّ فَيَغْلو[1] غُلُوًّا في يَدَيْكَ لَهُ رُخْصُ

وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ كامِنٍ في مُصادِقٍ وَمَوْضِعِ أَمْنٍ فيهِ يَحْتَرِصُ ٱللِّصُّ

وَكَمْ فَرَسٍ في ٱلْحُسْنِ أُكْمِلَ خَلْقُهُ فَلَمَّا عَدا في ٱلشَّأْوِ أَدْرَكَهُ ٱلنَّقْصُ

وَكَمْ مَنْظَرٍ في ٱلْبِزْلِ قُدِّمَ في ٱلسُّرَى فَلَمَّا ٱسْتَمَرَّ ٱلنَّصُّ أَخَّرَهُ ٱلنَّصُّ

كَذاكَ[2] خَليلُ ٱلْمَرْءِ يَدْعو ٱخْتِيارُهُ إِلَى ما يَكونُ ٱلزُّهْدُ فيهِ وَٱلْحِرْصُ

وَلا خَيْرَ في خَلْقٍ يُذَمُّ لِجَهْلِهِ وَيُحْمَدُ مِنْهُ قَبْلَ خِبْرَتِهِ ٱلشَّخْصُ

---

١٧٢ — V 103 r. || 1 Corr. marg. Cod. عجل

١٧٣ — P 35 v. || 1 Cod. فتغلو — 2 Cod. كذا

ومـا ٱلْمالُ إلّا كَالْجَناحِ لِناهِضٍ   وقَدْ يَعْتَرِيهِ عَنْ حَوائِجِهِ ٱلْقَصُّ
وكَمْ فاضِلٍ مَلْبُوسُهُ دونَ قَدْرِهِ   دَعا ٱلْجَوْهَرَ ٱلْحُسامُ لا ٱلدُّرُّ وٱلْفَصُّ[3]

﴿ ١٧٤ ﴾

وقال ايضاً [من عروض البسيط]

خُذْ بِالْأَشَدِّ إذا ما[1] ٱلشَّرْعُ وافَقَهُ   ولا تَمِلْ بِكَ في أَهْوائِكَ ٱلرُّخَصُ
ولا تَكُنْ كَبَني ٱلدُّنْيا[2] رَأَيْتَهُمُ   إنْ أَدْبَرَتْ زَهِدوا أَوْ أَقْبَلَتْ حَرِصُوا

﴿ ١٧٥ ﴾

وقال ايضاً [من عروض السريع]

وزاهِدٍ في ٱلْمالِ لا يَنْثَني   في هِمَمِ ٱلْعَلْياءِ عَنْ حِرْصِهْ
لَيْسَتْ[1] تَرَى عَيْناهُ شِبْهًا لَهُ   مُبَرَّأً في ٱلْفَضْلِ مِنْ نَقْصِهْ
كَأَنَّما ٱلْعالَمُ مِرْآتُهُ   فَما يَرَى فيها سِوَى شَخْصِهْ

---

3 Cod. دعا جوهر الحسام او الدر ما الفص

١٧٤ — P 66 r. || 1 Cod. بالاشداد ما — 2 Cod. دنيا

١٧٥ — P 59 v. in margine. || 1 Cod. لست

حرف الضـــاد

﴿ ١٧٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض المنسرح والقافية من المتواتر

صِحّاتُنا بِالزَّمانِ أَمراضُ　　ودَهرُنا مُـبْرِمٌ ونَقّـاضُ

ولِلّيـالي في صَرفِهـا عِبَرٌ　　فَهيَ سِهامٌ ونَحنُ أَغراضُ

﴿ ١٧٧ ﴾

وقال يصف نهرًا ينبعث من عين ماء من الطويل

ومُروِ صَدَى الرَّوضاتِ يَنسَحِبُ ذائبًا　　عَلَى الأَرضِ مِنـهُ جُمْلَـةٌ[1] تَتَبَعَّضُ

إذا ما جَرَى واهتَزَّ لِلعَينِ مُزْبِـدًا　　حَسِبْتَ بِهِ فَرْوًا مِنَ النَّسرِ يُنفَضُ

وتَنسابُ مِنْـهُ[2] حَيَّـةٌ غَـيرَ أَنَّها　　تَطولُ عَلَى قَدرِ[3] المَسابِ وتَعرِضُ

وتَحسَبُهُ إنْ حَبَّكَتْ مَتنَهُ الصَّبا　　عَمودًا عَلاهُ النَّقْشُ[4] وهوَ مُفَضَّضُ

• لَهُ رِعْـدَةٌ تَعْتادُهُ[5] في انحِدارِهِ[6]　　كَما تَبْسُطُ الكَفُّ البَنانَ[7] وتَقبِضُ

١٧٦ — V 103 v.

١٧٧ — V 103 v. — P 66 v. Manca il verso ١ || 1 Cod. حملة — 2 P منها — 3 V بدر, P قدر — 4 P النفس — 5 V تقتاده — 6 P اعتداده — 7 V البنان

كَأَنَّ لَهُ فِي ٱلْجِسْمِ رُوحًا إِذَا[8] جَرَى   بِهِ نَهْضُهُ وَٱلْجِسْمُ بِٱلرُّوحِ يَنْهَضُ

وَمَا هُوَ إِلَّا دَمْعُ عَيْنٍ كَأَنَّهَا   لِطُولِ بُكَاءٍ[9] دَهْرَهَا لَا تُغَمِّضُ[10]

إِذَا سُرِحَتْ لِلسَّقْيِ[11] مِنْ كُلِّ جَانِبٍ   رَأَيْتَ بِقَاعَ ٱلْأَرْضِ مِنْهَا تُرَوَّضُ

يُقِيمُ عَلَيْهَا ٱلْإِنْسُ وَٱلصُّبْحُ مُقْبِلٌ   وَيَرْحَلُ عَنْهَا ٱلْوَحْشُ وَٱللَّيْلُ مُعْرِضُ

﴿ ١٧٨ ﴾

وقال ايضًا في الناقة من عروض المتقارب وقافية المتدارك

وَمِنْ سُفُنِ ٱلْقَفْرِ سَبَّاحَةٍ[1]   مِنَ ٱلْآلِ بَحْرًا إِذَا مَا ٱعْتَرَضْ

لَهَا شِرَّةٌ[2] لَا تُبَالِي بِهَا[3]   أَطَالَ لَهَا[4] سَبْسَبٌ أَمْ عَرَضْ

إِذَا خَفَقَ ٱلْبَرْدُ بِي خِلْتَنِي   عَلَى كُورِهَا طَائِرًا[5] يَنْتَفِضْ

وَإِنْ يَعْرِضِ[6] ٱلْبَعْضُ مِنْ سَيْرِهَا   تَرَى ٱلْعِيسَ[7] مِنْ خَلْفِهَا تَنْقَرِضْ[8]

فَلَوْ عُوِّضَ ٱلْمَرْءُ مِنْهَا ٱلصِّبَا   لَمَا رَضِيَتْ نَفْسُهُ بِٱلْعِوَضْ

هِيَ ٱلْقَوْسُ إِنِّي لَسَهْمٌ لَهَا   أُصِيبُ بِكُلِّ[9] فَلَاةٍ غَرَضْ

إِذَا ٱنْبَسَطَتْ لِلسُّرَى أَيْأَسَتْ   سَنَا ٱلْبَرْقِ مِنِّي أَوْ تَنْقَبِضْ

---

8 P كانّ له روحًا اذا جسمه — 9 P بكاها — 10 P تعوض — 11 V للسفين

١٧٨ — V 103 v. — P 16 v. i versi ١-٣ — nihâyah, versi ١-٤ e ٦ || 1 nih. سفر البرّ — 2 nih. سيرة — 3 P به — 4 P, nih. بها — 5 P, nih. طاير — 6 nih. نفر — 7 V العين — 8 nih. ينفرض — 9 nih. اصبت بكل

وعَذبُ الدُّموعِ دَليلٌ عَلى بُكاهُ تَبَسُّمُ بَرْقٍ وَمَضْ
كأنّي مِنَ البُعْدِ إذْ شِمْتُهُ جَسَسْتُ بِعِرْقي[10] عِرْقًا نَبَضْ[11]
١٠ تَرَبَّعَ فَوقَ[12] رُبوعِ الحِمَى وحَلَّ عَنِ السَّيْرِ بي[13] وانْخَفَضْ
وجادَ عَلَى التُّرْبِ مِنْ صَوْبِهِ بِرِيِّ الصَّدى وشِفاءِ المَرَضْ

﴿ ١٧٩ ﴾

وقال يرثي عمر الشاعر الذكرميّ [من عروض الوافر]

أيا خُلَجَ المَدامِعِ لا تَغيضي وذوبي غَيْرَ جامِدَةٍ[1] وفيضي
وقَدْ غَلَبَ التَّأَسّي بالرَّزايا أسًا مَلأَ المَراقي[2] بالجَريضِ
أراكَ عَلَى الرَّحيلِ بأرْضِ مَحْلٍ فَقيرَ الرَّحْلِ مِنْ زادٍ عَريضِ
فَدَعْ أشَرَ الجَموحِ وكُنْ ذَليلًا لِعِزِّ اللهِ كالعَوْدِ المَروضِ
٥ فَلَسْتَ مُنَعَّمًا بِيَدَيْ حَبيبٍ ولا بِمُعَذَّبٍ بِيَدَيْ بَغيضِ
وأشْقَى النّاسِ في الأُخْرَى[3] دَنِيًّا يَقولُ لِنَفْسِهِ في الغَيِّ خوضي[4]
أمَا شَرَحَتْ لَهُ عِبَرُ اللَّيالي مَعانِيَ بَعْدَ مُلْتَبِسِ الغُموضِ
ونَاحَتْ هٰذِهِ الدُّنْيا عَلَيْهِ فَظَنَّ نِياحَها شَدْوَ القَريضِ

10 Forse بِطَرْفِيَ — 11 Cod. نفض — 12 Cod. بحق — 13 Cod. عنْ اليه

١٧٩ — V 104 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٢ titolo e verso ١ || 1 Cod. تفيضى وذري غير جادمة — 2 Cod. الراقي — 3 Cod. agg. ان — 4 Cod. حرض

فَلا يَغْتَرَّ [5] بِالْحَدَثانِ غُمْرٌ   لَذِيذُ ٱلنَّوْمِ في طَرْفٍ [6] غَضِيضِ

١٠ فَقَدْ يُضْمِي ٱلرَّدَى فِي ٱلْوَكْرِ فَرْخًا   فَيَرْتَعُ مِنْهُ فِي لَحْمٍ غَرِيضِ

وَيُبْلِي غَيْرَ مُسْتَبْقٍ حَيَاةً   فَقَشْعَمُ شَاهِقٍ مَيْتُ ٱلنُّهُوضِ

يُلَحِّمُهُ ٱبْنُهُ مَا ٱخْتَارَ نَهْسًا   بِمِنْسَرِهِ [7] ٱلْمُدَمَّى مِنْ أَنِيضِ

وَسَاعَاتُ ٱلْفَتَى سُودٌ وَبِيضٌ   تَرَحَّلُ سُودُ لِمَّتِهِ بِبِيضِ

يَذُوقُ ٱلْمَرْءُ فِي مَحْيَاهُ مَوْتًا   جُفُوفَ [8] ٱلزَّهْرِ فِي ٱلرَّوْضِ ٱلْأَرِيضِ

١٥ وَأَشْرَاكُ ٱلرَّدَى فِي ٱلْغَيْبِ تَخْفَى   كَمَا يَخْفَيْنَ فِي تُرْبِ ٱلْحَضِيضِ

عَجِبْتُ لِجَمْعِهِ فِيهِنَّ صَيْدًا   بِهَا بَيْنَ ٱلْقَشَاعِمِ وَٱلْبَعُوضِ

رَأَيْتُ ٱلْخَلْقَ مَرْضَى لَا يُدَاوَى   لَهُمْ كَلْبٌ [9] مِنَ ٱلزَّمَنِ ٱلْعَضُوضِ

وَلَا آسٍ لَهُمْ إِلَّا مَرِيضٌ   فَهَلْ يُجْدِي ٱلْمَرِيضُ عَلَى ٱلْمَرِيضِ

يُوَاصِلُ فِيهِمُ فَتْكَ ٱبْنِ آوَى   وَهُمْ فِي غَفْلَةِ ٱلْبَهَمِ ٱلرَّبِيضِ

٢٠ وَمَا يَنْجُو ٱمْرُؤٌ مِنْ قَبْضَتَيْهِ   يُدِلُّ بِسَبْقِ مُنْجَرِدٍ قَبِيضِ

وَقَالُوا ٱلذَّكَرِيُّ ...... نَاسًا   يَحُولُ [10] بِهَا ٱلْجَرِيضُ عَنِ ٱلْقَرِيضِ

فَقَدَّمْتُمْ فِي ٱلْعَلِيِّ كَبِيرَ حَظٍّ   لَهُ بِٱلْفَائِزِينَ نَدَى مُفِيضِ

يَطِيرُ بِهِ جَنَاحُ ٱلطَّبْعِ سَبْقًا   مِنَ ٱلْإِحْسَانِ فِي جَوٍّ عَرِيضِ

وَلَوْ مُزِجَتْ حَلَاوَتُهُ بِنَفْطٍ [11]   لَسَاغَ وَجَلَّ عَنْ خَصِرِ ٱلْقَضِيضِ

5 Cod. يغير — 6 Cod. ظرف — 7 Cod. بنبر — 8 Cod. خفوف — 9 Cod. كلت — 10 Cod. الذَّكزيّ ا....و ناسا ....ول — 11 Cod. نقط

٢٥ لَقَدْ عَدِمَ ٱلْمُعَمَّى مِنْهُ فَكًّا وَمَاتَ لِمَوْتِهِ عِلْمُ ٱلْعَرُوضِ
أَبَا حَفْصٍ تَرَكْتَ بِكُلِّ حُزْنٍ عَلَيْكَ ٱلْفَضْلَ ذَا قَلْبٍ مَهِيضِ
يُرَوِّي ٱللهُ تُرْبًا نِمْتَ فِيهِ فَبَاكِي ٱلْمُزْنِ مُبْتَسِمُ ٱلْوَمِيضِ
فَقَدْ أَبْقَيْتَ أَلْسِنَةَ ٱلْبَرَايَا بِفَخْرِكَ فِي حَدِيثٍ مُسْتَفِيضِ

﴿ ١٨٠ ﴾

وقال يصف هلالًا من الكامل والقافية من المتواتر

وَٱبْنُ ٱلسَّمَاءِ يُنِيرُ مَطْلَعُهُ فَيَسُرُّ مَوْلِدُهُ[1] بَنِي ٱلْأَرْضِ
فَكَأَنَّهُ فِي أُفْقِهِ[2] ضِلَعٌ نَحِلَتْ وَقَدْ[3] عَرِيَتْ[4] مِنَ ٱلنَّحْضِ

﴿ ١٨١ ﴾

وقال في الشيب [من عروض البسيط]

وَلَّى شَبَابِي وَرَاعَ شَيْبِي مِنِّي سِرْبَ ٱلْمَهَا وَفَضَّهْ
كَأَنَّمَا ٱلْمُشْطُ فِي يَمِينِي تَجُرُّ[1] مِنْهُ خُيُوطَ فِضَّهْ

---

١٨٠. — V 104 v. — P 66 r. Titolo: وقال في الهلال || 1 P مطلعه — 2 P شكله — 3 P عوجاً قد — 4 V غربت

١٨١ — P 42 v. — al-wâfi || 1 al-wâfi يجز

حرف الطاء

﴿ ١٨٢ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل وقافية المتواتر

وَمُعْرِضَةٍ وَلَّتْ تُمِدُّ تَحَبُّبًا ... فَصارَ خُطاها مِنْ مَشْيِي عَنِ ٱلْوَخْطِ
عَسَى لِلرِّضَى فِي بَعْضِ حِفْظِكَ رُقْيَةٌ[1] ... مُجَرَّبَةٌ يُرْقَا بِهَا[2] خُلُقُ ٱلسُّخْطِ
عَقِيلَةُ حَيٍّ لَا تَرَى ذَاتَ بَيْنِهِمْ ... تُرَاعُ بِبَيْنٍ مِنْ قُوَاهُمْ وَلَا شَحْطِ
تَرَى مَا تَرَى مِنْ بَأْسِهِمْ فِي عُدَاتِهِمْ ... بِأَطْرَافِ بِيضِ ٱلْهِنْدِ وَٱلْأَسَلِ ٱلْخَطِّي
٥ أَخَادِيدُ ضَرْبٍ يُحْقِرُ ٱلشَّكْلُ شَكْلَهَا ... وَآبَازُ طَعْنٍ يَزْدَرِينَ عَلَى ٱلسَّقْطِ

﴿ ١٨٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل وقافية المتواتر

وَثَابِتَةِ ٱلْوَقْفَيْنِ جَوَّالَةِ[1] ٱلْقُرْطِ ... أَصَبْتُ رَشَادِي فِي هَوَاهَا وَلَمْ أُخْطِ[2]
إِذَا مَشَطَتْ فَرْعًا تَفَرَّعَ لَيْلُهُ ... وَطَالَ مِنَ ٱلْقَيْنَاتِ فِيهِ سُرَى ٱلْمُشْطِ
تَقُومُ فَيَغْشَاهَا لَهُ بِحَرْظُلْمَةٍ ... تَرَى قَدَمًا مِنْهَا[3] تُقَبِّلُ بِٱلشَّطِّ

---

١٨٢ — V 60 v. — 1 Cod. رقبة — 2 Cod. يرقاها

١٨٣ — V 61 r. — ḫ a r î d a h versi ١, coi due emistichi scambiati, e ٢ || 1 ḫ a r. خافقة تنابتة الخلخال — 2 ḫ a r. في الغرام ولم احطي — 3 Cod. منهما

حرف العـــين

﴿ ١٨٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل وقافية المتدارك

إذا كانَ في ٱلكُتْبِ[1] ٱتّصالُ لقائنا ... فكُلُّ[2] فِراقٍ مُرْجَعٌ[3] في ٱنْقطاعِها

وإنْ كانَتِ ٱلأَيّامُ مَطْبوعَــةً[4] عَلَى ... خِلافي فَقُلْ[5] مَنْ لي بِنَقْلِ طِباعِها

فَــلا تَقْطَعوا عنّــا سُطــورَ رِسالَةٍ ... تُمَثِّلُ لي أَشْخاصَكُمْ في سَماعِها

فَلي كَبِدٌ بِٱلبَيْنِ مِنْكُمْ تَصَدَّعَتْ ... وطولُ ٱغْتِرابي زائِدٌ في ٱنْصِداعِها

لَأَصْبَحْتُ في ٱلدُّنيا حَريصاً[6] عَلَيْكُمُ ... أَلا[7] إنَّ مِثْلي زاهِــدٌ في مَتــاعِها

﴿ ١٨٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض الرجز والقافية من المتدارك

حَتّى عَسى بَيْنُ ٱلهَوى فَٱلأَجْذَعِ[1] ... لَومًا فَمــا أَمْــرُهُ في مِسْمَــعِ ي

وَيْحكَ لَوْ كُنْتَ وَفِيًّا لَمْ تَقُلْ ... وَيْحَكَ لا تَبْكِ[2] بِرَسْمٍ بَلْقَعِ

---

١٨٤ — V 104 v. — P 27 v. Titolo: وقال في انقطاع الكتب || 1 V الكسب — 2 P وكل — لقربنا 3 P موجع — 4 P مجبولة — 5 P قتل — 6 V حريص — 7 P على

١٩٥ — V 104 v. || 1 Cod. فالاجزع — 2 Cod. تبكي

وَهـوَ ٱلْحِمَى سِقْيًا لِأَيّامِ ٱلْحِمَى   فَإِنَّـهـا وَلَّـتْ وَلَمّا تَرْجِـعِ
مـا لَكَ لا تَبْكي بُكاءً بِٱلْأَسى   بَـيْنَ رُسـومٍ وَبَوالي أَرْبُـعِ
٥ بِأَدْمُـعٍ بَيْنَ ٱلْجُفـونِ حُـوَّمٍ   وَأَدْمُـعٍ عَلَى ٱلْخُـدودِ وُقَّـعِ
وَزَفْـرَةٍ مَـوْصـولَةٍ بِزَفْـرَةٍ   تَصْعَـدُ عَنْ نارٍ حَشًا مُلَـذَّعِ
وَقَفْـتُ في ٱلدّارِ بِعَيْنٍ لا تَرَى   تَغَـيُّرَ ٱلرَّبْـعِ وَأُذْنٍ لا تَـعِي
وَلَوْعَـةٍ بِٱلشَّوْقِ غَيْرِ لَوْعَـتي   وَأَضْـلُعٍ في ٱلْوَجْـدِ غَيْرِ أَضْلُعِي
وَإِنَّـما يَبْكي بُكـاءي شَجَنًا   وَوَجِـعٌ يَعْـرِفُ فيـهِ وَجَـعِي
١٠ لَوْ أَنْطَقَ ٱلْمَرْبَعَ وَهْـوَ أَخْرَسٌ   تَـضَرُّعٌ أَنْطَـقَـهُ تَـضَرُّعِي
وَوَقْعَـةٍ رَدَّتْ قِيـانُ وُرْقِـهِ   نَوائِحًا بِٱلْحُزْنِ يَبْكِينَ مَعِي
كَأَنَّها وَما لَها [مِنْ] [3] أَدْمُعٍ   أَعارَهـا ٱلْقَطْرُ سِجـالَ أَدْمُعِي
يا مَـنْزِلًا لِنَشْرِهِ يَـدُ ٱلْبِـلَى   نَشْرُ يَمـانٍ خَلَـقٍ لَمْ يُرْقَـعِ
بِٱللهِ خَـبِّرْني [4] أَأَنْـتَ رَبْعُهُـمْ   أَمْ أَنْـتَ مَرْعَى لِلظِّبـاءِ ٱلرُّتَّعِ
١٥ فَقـالَ بَـلْ رَبْعُهُـمْ وَإِنَّـما   تَحَمَّلَتْ عَـنّي شُموسُ مَطْلَـعِي
أَدْرِئَـةُ ٱلْغَوْطِ سَتَرْنَ [5] ظَبْيَةً   تُـديرُ عَيْـنَيْ فِتْنَـةٍ في ٱلْبُرْقُعِ
سَيْفٌ وَسَهْـمٌ لَحْظُهـا وَلَهْذَمٌ   يا عَـجَبًا لِفَتْكِها ٱلْمُنَـوَّعِ
كَأَنَّـما تَبْسِمُ إِنْ مازَجْتَهـا   عَـنْ بَرَدٍ بَـيْنَ بُروقٍ لُمَّـعِ

3 Cod. وما لها دمع — 4 Cod. جرى — 5 Cod. سفرى

كأقحوانِ روضةٍ يصقُلُهُ — مِدرَسُ شمسٍ في النّدى المُمَيَّعِ

٢٠ كأنّ في فيها سُلافَ قهوةٍ — صِرفٍ بماءِ ظَلْمِها مُشَعْشَعِ

إذا رضيعُ الكأسِ أصغى سَحَرًا — إلى صفيرِ الطّائرِ المُرَجِّعِ

خُصّت من الصّوتِ[6] بمعنًى مُؤنِسٍ[7] — مِن لَدغةِ الوصلِ ولفظٍ مُقطَّعِ[8]

ومَهْمَهٍ مُتَّصِلٍ بمَهْمَهٍ — مَرْتٍ بموّاجِ السّرابِ مُترَعِ

كأنّ منشورَ المُلاءِ فوقَهُ — متى تَمِلْ ذُكاءُ عنها تُرفَعِ

٢٥ كأنّما جُنْدٌ به مُرَجِّعٌ — نغمةَ شادٍ ذي لُحونٍ مُسْمِعِ

يُذيبُ صُمَّ الصّخرِ حَرٌّ لاذعٌ — يُقتَضُ فيه روحُ كُلِّ زَعْزَعِ

لِكُلِّ غارٍ فيه[9] ماءٌ وشَوًى — فيه أُوارُ الشّمسِ كُلَّ ضِفْدَعِ

لا نارَ تُذكى في الدُّجى لِسَفْرِهِ — إلّا بريقُ مُقلةِ السَّمَعْمَعِ

تَعْسِلُ[10] منه جانباهُ إنْ غضا[11] — مِثلَ اضطرابِ السَّمْهريِّ المُشْرَعِ[12]

٣٠ يَقفو رَذايا جُنَّحًا في السَّيرِ لا — تُوضَعُ عنهنّ سِياطُ المُزْمِعِ

يَصِلُ منها داميَاتٌ أُذمِلَتْ — فهي[13] بِشَمِّ الأنفِ فيها تَرتَعي

وذاتُ أخفافٍ سَرَتْ أربعُها — مُنتعِلاتٍ بالرِّياحِ الأربعِ

كأنّها وللنَّجاةِ ما نَجَتْ — مَنهوشةٌ بينَ أفاعي الأنسُعِ

تُحدى بسِحرٍ ساهرٍ في بعضِهِ — شَهْمِ الجَنانِ لَوذَعيٍّ ألمعِ

6 Cod. الصون — 7 Cod. مويس — 8 Cod. لقطمطع — 9 Cod. agg. كل —
10 Cod. تنسل — 11 Cod. ء..:.ا — 12 Cod. المسرع — 13 Cod. فهو

٣٥ وَٱلشُّهْبُ كَٱلشُّهْبِ لِسَبْقٍ أُرْسِلَتْ   لِمَغْرِبٍ فِيهِ فُؤُولُ[14] ٱلْمَطْلَعِ

كَأَنَّهَا وَاضِعَةٌ خُدُودَهَا   لِهَجْعَةٍ فِيهِ وَإِنْ لَمْ تَهْجَعِ

﴿ ١٨٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَمَحْسُودَةٍ لا تُحْسَدُ ٱلْغِيدُ مِثْلَهَا   لَهَا فِي عَمِيمِ ٱلْخَلْقِ حُسْنٌ مُنَوَّعُ

إِذَا ٱنْعَطَفَتْ فَٱلْخُوطُ[1] بِٱلْبَدْرِ يَنْثَنِي   وَإِنْ نَظَرَتْ فَٱلْعَيْنُ بِٱلسِّحْرِ تَنْبَعُ[2]

وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا تَكَلَّمَ مِقْوَلٌ   بِسِرِّ ٱلْهَوَى مِنْهَا[3] وَمِنِّي مَدْمَعُ

بِدُرَّيْنِ مَسْتُورَيْنِ فَٱلدُّرُّ مِنْهُمَا   يُرَى جَارِيًا بِٱلشَّوْقِ وَٱللَّفْظُ يُسْمَعُ

٥ شَكَوْتُ وَنُطْقُ بَيْنَنَا فَلِأَنِّينَا   بِبَرْحِ[4] ٱلْجَوَى فِي مَذْهَبِ ٱلْحُكْمِ[5] يَقْطَعُ

وَمَالَتْ إِلَى تَأْنِيسِنَا بَعْدَ وَحْشَةٍ   بِأَجْوَفَ لَمْ تَخْلُقْ[6] لِجَنْبَيْهِ أَضْلُعُ

تُمُدُّ إِلَى تَنْغِيمِهِ[7] بُسْطَ أَنْمُلٍ   كَأَقْلَامِ دُرٍّ بِٱلْعَقِيقِ تُقَمَّعُ

إِذَا وَتَرٌ هَزَّتْهُ بِٱلنَّقْرِ[8] خِلْتَهُ   يُبِينُ[9] مِنَ ٱلْآلَامِ أَوْ يَتَضَرَّعُ

وَيَنْبِضُ كَٱلشِّرْيَانِ إِنْ عَبِثَتْ بِهِ   وَجَسَّتْهُ مِنْهَا بِٱللَّطَافَةِ أَصْبُعُ

١٠ عَوَامِلُ سِحْرٍ فِي عَوَامِلِ أَنْمُلٍ   بِهَا يُخْفَضُ ٱلْقَلْبُ ٱلطَّرُوبُ[10] وَيُرْفَعُ

---

14 Cod. افول

١٨٦ — V 105 v. Manca il verso ٤ — P 47 v. senza titolo. ‖ 1 P فالغصن — 2 P تقنع بالحسن — 3 V منا — 4 V برح, P سرح — 5 P في الحكم بالله — 6 V تحلق — 7 V تنغيم, P تنعيمه — 8 P بالنقر هزته — 9 P مان — 10 P الضروب

﴿ ١٨٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

ولمّا رأت طير الفراق نواعباً ... وقد همّ بالتوديع كلّ مودّع

شكت ماشكى المحزون من عزمة[1] النوى ... فأبكت لها عيني غزالٍ مروّع

ولم أر في خدٍّ[2] تزرّر قبلها ... من الغيد شهباً[3] في غمامة برقع

وقد سفرت[4] عن صفرة عبّر الأسى ... لعيني بها عن وجد قلب مفجّع

وأقبل درّ النحر فوق تريبها ... يصافحه[5] من خدّها درّ أدمع

فيا ربّ إنّ البين أضحت صروفه ... عليّ وما لي من معينٍ فكن معي

على قرب عذّالي وبعد حبائبي ... وأمواه أجفاني ونيران أضلعي

﴿ ١٨٨ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

كلّ يوم مودّعٌ أو مودَّعْ ... بفراقٍ من الزمان منوّعْ

فانقطاع الوصال كم يتمادى ... وحصاة الفؤاد كم تتصدّعْ

---

١٨٧ — V 105 v. — P 66 r. Titolo: وقال ايضاً || 1 V عزة, P عرمه — 2 V خدر — 3 P شمساً من العيد — 4 V سعرت, P صفرث — 5 P فصافحه

١٨٨ — V 106 r.

لَيتَ شِعري هَلْ أَرتَدي بِظَلامٍ لا يَراني ٱلضِّياءُ فيهِ مُرَوَّعْ

بِحداءٍ مِنْ واصِفِ ٱلبَيْنِ غادٍ وبِغَيْبٍ مِنْ حالكِ ٱللَّونِ أَبْقَعْ

٥ فَبِنارِ ٱلأَسى يُحرَّقُ قَلبٌ وَبِماءِ ٱلهَوى يُغَرَّقُ مَدمَعْ

هَذِهِ عادَةُ ٱللَّيالي فَلُمْها وَهيَ لا تَسمَعُ ٱلمَلامَةَ أَو دَعْ

طُعنِيَ ٱلحُسنَى فَٱلجُسومُ بَواقٍ في يَدِ ٱلسُّقمِ وٱلنُّفوسُ تَشَيَّعْ

وكَأَنَّ ٱلحِسانَ زَوَّدنَ صَبري فَهوَ بِٱلبَينِ بَينَهُنَّ يُوَزَّعْ

كُلُّ نَمَّامَةِ ٱلرِّياحِ[2] تُلاقي مِنهُ أَنفاسَ رَوضَةٍ تَتَضَوَّعْ

١٠ يَلمَعُ ٱلماءُ في سَنا ٱلخَدِّ مِنها فَكَأَنَّ ٱلرَّحيقَ مِنهُ يُشَعشَعْ

تَنتَحي بِٱلأَراكِ ثَغرَ أَقاحٍ لِلنَّدى فيهِ رِيقَةٌ تَتَمَيَّعْ

نَصَلَتْ في ٱلقَوامِ بِٱللَّحظِ مِنها صَعدَةً في يَدِ ٱلمَلاحَةِ تُشرَعْ

تَجرَحُ ٱلقَلبَ وٱلأَديمُ صَحيحٌ فَمِنَ ٱلسِّحرِ مِنهُ حُدِّثتُ[3] فَٱسمَعْ

قِفْ وُقوفَ ٱلحَيا بِدِمنَةِ رَبعٍ ضَيَّعَ[4] ٱلدَّمعَ فيهِ رَسمٌ[5] مُضَيَّعْ

١٥ دارِسٌ لا تَزالُ غُبرُ ٱلسَّوافي[6] تُفَرِّقُ ٱلتُّربَ فيهِ ثُمَّتَ تَجمَعْ

كَمْ بِهِ مِنْ سَوانِحٍ[7] في ٱلمَغاني آمِناتٍ مِنْ نَبأَةِ ٱلخَوفِ تَرتَعْ

وظِباءٍ كَأَنَّهُنَّ دُماهُ حينَ يَرنو لَوَ أَنَّها تَتَرَقَّعْ

وَحَبيسٍ عَلى ٱلقَلا مَحلِ زَبرٍ خاضِبٍ أَفتَخِ[8] ٱلجَناحَينِ أَقرَعْ[9]

---

1 Cod. مدبع — 2 Cod. الريح — 3 Cod. حديث — 4 Cod. صبع — 5 Cod. وسم —
6 Cod. السرافي — 7 Cod. سوابح — 8 Cod. افتح — 9 Cod. افرع

رافِع في الْهَواء[10] طولًا عَلَيْها	عُنُقًا كَاللِّواء في الْجَيْش يُرْفَع[11][12]
٢٠ تَحسبُ الْعَيْنُ رَطْبَه نَصْبَ رَحْلِ	أَصلَم لَيْتَ[13] أَنّه كان أَجدَع
إنَّ ثَوْبَ الصِّبا يُمَزَّقُ مِنّي[14]	يا الَّذي بِالْخِضابِ مِنْه يُرَقَّع
فَعَصَتْني الْقَناةُ كَيْدًا وكانت	في الْهَوَى مِن يَدي إلى الْفَم أَطوَع
أَنْبَتَ الدَّهرُ في الْمَفارِقِ شَيْبًا	بِهُمومٍ في مُضْمَرِ الْقَلْبِ تُزْرَع
وابْتَدَى والنَّوَى بِيُمْناهُ تُبْدي[15]	صورةَ الْماء في السَّرابِ تَخَدَّع[16]
٢٥ بِشِمالٍ تُبْدي[17] عَلَيْها جَنوبًا	بِهُبوبٍ يُقَلْقِلُ الْكُور زَعْزَع
كُلَّما أَمرَعَتْ بِبَقْلٍ جِفافٍ[18]	قُلْتَ بِالْجَمْرِ[19] مِن حَمى[20] الْقَيْظِ تُلْذَع
حَيْثُ أَذْكَتْ ذُكاءُ فيها أُوارًا	يَلْفَحُ الْوَجْهُ في اللِّثام فَيَسْفَع
وإذا ما لَمَسْتَ جَدْوَلَ ماء	خِلْتَهُ حَيَّةً مِنَ الْحَرِّ تَلْسَع
أَنا نَبْعٌ لا خِرْوَعٌ عِنْدَ عُمْري	وأَرَى الْعودَ مِنْهُ نَبْعٌ وخِرْوَع
٣٠ لَسْتُ أَثْني عَنِ السُّرَى في طَريقٍ	خَيَّمَ اللَّيْلُ فَوْقَه وَهُوَ خَيْدَع
فَكَأَنّي خُلِقْتُ جَوّابَ أَرْضٍ	أُصلُ الْعَزْمِ حَشْوُها وَهْيَ تُقْطَع
وكَأَنّي في مِقْوَلٍ مِن زَماني	مَثَلٌ وافِدٌ عَلى كُلِّ مِسْمَع

10 Cod. الهوى — 11 Cod. الحشير — 12. Cod. يربع — 13 Cod. احلم ليته — 14 Cod. تمروني — 15 Cod. تبتدى — 16 Cod. تخدع — 17 Cod. سى — 18 Cod. بنقل خفاف — 19 Cod. بالحمر — 20 Cod. حصا

﴿ ١٨٩ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَيا جَزَعي بِٱلدّارِ إِذْ عَنَّ لي ٱلْجِزْعُ ... وقادَ حِمامي مِنْ حَمائِمِهِ ٱلسَّجْعُ

وعاوَدَني فيها رُداعي ولَمْ أَشِمْ ... تَرائِبَ عُوّادٍ يُضَمِّخُها ٱلرَّدْعُ [2]

وَقَفْتُ بِها وٱلنَّفْسُ مِنْ كُلِّ مُقْلَةٍ ... تَذوبُ بِنارٍ في ٱلضُّلوعِ لَها لَذْعُ

مُطَلًّى [3] مُطيلُ ٱلنَّوْحِ لَوْ أَنَّ دِمْنَةً ... لَها بَصَرٌ تَحْتَ ٱلْحَوادِثِ أَوْ سَمْعُ

٥ طُلولٌ عَفَتْ آياتُها فَكَأَنَّما ... عَرانينُها جِذْعٌ وأَذْمانُها فَرْعُ [4]

حَكَى ٱلرَّبْعُ مِنْها [5] بِٱلصَّدَى [6] إِذْ سَأَلْتُهُ ... كَلامي حَتَّى قيلَ هَلْ يَمْزَحُ [7] ٱلرَّبْعُ

تَخُطُّ مَعَ [8] ٱلْمَحْلِ [9] ٱلْجَنوبُ بِمَحْوِها ... سُطورَ ٱلْبِلَى فيها وتُعْجِبُها ٱلْمَسْعُ [10]

ولَمْ يَبْقَ إِلَّا مَلْعَبٌ يَبْعَثُ ٱلْأَسَى ... ويَدْعو ٱلْفَتَى مِنْهُ إِلَى ٱلشَّوْقِ ما يَدْعو

ومَجْموعَةٍ جَمْعَ ٱلثَّلاثِ ولَمْ تَرِدْ [11] ... عَلَيْهِ صَوالي ٱلنّارِ أَوْجُهُها [12] سُفْعُ

١٠ لَبِسْنَ حِدادَ ٱلثُّكْلِ وَهْيَ مُقيمَةٌ ... عَلَى مَيْتِ نارٍ لا يُفارِقُها ٱلْفَجْعُ [13]

ومَضْروبَةٍ بَيْنَ ٱلرُّسومِ وما جَنَتْ [14] ... عُقابُ ٱلنَّوَى [15] مِنْ هامِها ٱلضَّرْبُ وٱلْقَلْعُ

١٨٩ — V 106 v. Mancano i versi ٥, ١٦, ١٧, ٣٢, ٣٤, ٤١, ٤٥ e ٤٦ — P 24 v. Titolo: وقال ايضاً È invertito l'ordine dei versi ٣٨ e ٣٩, ٤٣ e ٤٤ || 1 P وهاج بكاءي — 2 V نصحها, P ولم يكن لمنفعة اللوام عني بها ردع — 3 V مطلك — 4 Cod. ورع — 5 V الربغ منه — 6 P ضاحكا — 7 P يمرح — 8 P تخط على — 9 P الحو — 10 P وتعجبها السمع — 11 V ترد — 12 P اوجها — 13 V فجع — 14 P وذات شجاج بالعشاب وما جرت — 15 V عفا بالنوى

ومُخْلَوْلِكٍ ما فُكَّ[16] ريحًا ولا لَهُ بِسُمْرٍ قَضاء[17] ٱلنَّجْمِ عامٌ ولا طَبْعُ

أَبانَ لَنا عَنْ بَيْتِنا فَلِسانُهُ عَلَيْنا لَه[18]، قَطْعٌ أُتيحَ لَهُ أَقْطَعُ

إذا لَمْ تَكُنْ لِلْحَيِّ دارًا[19] فَما لَها إذا وَقَفَ ٱلْمُشْتاق[20]، فيها جَرَى ٱلدَّمْعُ

١٥ لَيالِيَ عودي تَرْتَدي[21] وَرَقَ ٱلصِّبا وإذْ[22] أَنا إِلْفٌ لِلْجَآذِرِ لا سِمْعُ

ويَنْبو عَنِ ٱللَّوْمِ ٱلْمُعَنِّفِ مِسْمَعي بِمَنْ حُسْنُها بَيْنَ ٱلْحِسانِ لَهُ سَمْعُ

فَتاةٌ لَها في ٱلنَّفْسِ أَصْلٌ مِنَ ٱلْهَوَى وكُلُّ هَوًى في ٱلنَّفْسِ غَيْرَها بِدْعُ

وتُبْلِغُ بِنْتُ ٱلْكَرْمِ مِنْ فَرَحٍ[23] ٱلْفَتَى بِلَذَّتِها ما لَيْسَ يُبْلِغُهُ ٱلنَّبْعُ

يُصَدُّ ٱلْهَوَى عَنْ قَطْفِ رُمّانِ[24] صَدْرِها وإنْ راقَ في خُوطِ ٱلْقَوامِ لَهُ يَنْعُ[25]،

٢٠ وكَمْ مِنْ[26] قُطوفٍ دانِياتٍ ودونَها تَعَرُّضُ إِشْراعٍ مِنَ ٱلرُّمْحِ[27]؛ أَوْ شِرْعُ

تُريكَ جَبينًا[28] يُخْجِلُ ٱلشَّمْسَ هَيْبَةً وخَلْقًا عَميمًا في ٱلشَّبابِ لَهُ[29]، جَمْعُ

وتَبْسِمُ في جُنْحِ ٱلدُّجَى وَهْوَ عابِسٌ فَيَضْحَكُ مِنْها عَنْ بُروقٍ لَها لَمْعُ

وبِيدٍ أَبادَتْ عيسَنا لِبَبابِها[30] فَهُنَّ[31] غِراثٌ في عِجافٍ[32] لَها رَبْعُ[33]،

إذا سَمِعَ ٱلْحادي بِها ٱلسَّمْعُ ظَنَّهُ[34]، كَريمًا عَلَى نَشْزٍ[35] لِمَأْدُبَةٍ يَدْعو

٢٥ فَكَمْ مِنْ مَذيلٍ[36] في ٱقْتِفاءِ هَزيلَةٍ لِيَأْكُلَ مِنْها فَضْلَ ما أَكَلَ ٱلسَّبْعُ[37]،

16 V بك — 17 P معتب قضايا — 18 P به — 19 P لم يكن للحي دار — 20 P الركبان — 21 V ليالى تكسّبنى — 22 P اذا — 23 P قدح — 24 V om. — 25 V تبع — 26 P وربّ — 27 P حمى تتقى منه المنية — 28 V حزنا — 29 P للشباب به — 30 V لباناتها, P لبيانها — 31 P فايّ — 32 P فجاج — 33 V رتع — 34 V ظنةٌ — 35 V نشر — 36 P هذيل — 37 V النسع

فَإِنْ يَهْلِكِ ٱلْأَجْرافُ[38] حَرْفًا بِهِمَّةٍ ... فَإِنَّمَا ٱلسَّيْفُ ٱلْمُجَرَّدُ وَٱلنِّطْعُ

نَحَوْتُ عَلَيْهَا[39] كُلَّ حَرْفٍ بِعَامِلٍ ... مِنَ ٱلْعَزْمِ مَخْصُوصٍ بِهِ ٱلْخَفْضُ وَٱلرَّفْعُ

وَعَارَكْتُ دَهْرِي فِي[40] عَرِيكَةِ بَازِلٍ ... يَنُوءُ بِهِ هَادٍ كَمَا ٱنْتَصَبَ ٱلْجِذْعُ

وَمَا خَارَ عُودِي عِنْدَ غَمْرِ[41] مُلِمَّةٍ ... وَهَلْ خَارَ عِنْدَ ٱلْغَمْرِ فِي يَدِكَ ٱلنَّبْعُ

٣٠ وَمُلْتَحِفٍ بِٱلصَّقْلِ مِنْ لَمْعِ[42] بَارِقٍ ... يُطِيرُ فَرَاشَ ٱلْهَامِ مِنْ حَدِّهِ ٱلْقَرْعُ

أَقَامَ مَعَ ٱلْأَحْقَابِ[43] حَتَّى كَأَنَّمَا ... لِحَدَّيْهِ عَنْهُ[44] مِنْ حَوَادِثِهَا دَفْعُ

وَتَحْسَبُ أَهْوَالَ ٱلْحُرُوبِ لِشَيْبِهِ ... وَكُلُّ خِضَابٍ[45] فِي ذَوَائِبِهِ رَدْعُ

إِذَا سُلَّ وَٱهْتَزَّتْ مَضَارِبُهُ حَكَى ... أَخَا ٱلسِّلِّ[46] هَزَّتْهُ بِأَفْلُكِهَا[47] ٱلرِّبْعُ

وَتُحْسَرُ مِنْهُ أَنْفُسٌ هَلَكَتْ بِهِ ... فَمَا صَارِمٌ فِي ٱلْأَرْضِ مِنْ غِمْدِهِ[48] سَقْعُ

٣٥ أَأَذْكَى عَلَيْهِ ٱلْقَيْنُ[49] بِٱلرِّيحِ نَارَهُ[50] ... وَأَمْكَنَهُ فِي ٱلطَّبْعِ[51] بَيْنَهُمَا طَبْعُ

أَصَاعِقَةٌ مُنْقَضَّةٌ مِنْ غِرَارِهِ ... يَهُولُكَ فِي[52] هَامِ ٱلرَّوَاسِي لَهَا صَدْعُ

وَجَامِدَةٍ فَاضَتْ فَقُلْنَا[53] تَعَجُّبًا ... أَنَهْرٌ[54] تَمَشَّتْ[55] فَوْقَهُ ٱلرِّيحُ أَوْ دِرْعُ

وَأَحْكَمَهَا دَاوُودُ عَنْ وَحْيِ رَبِّهِ ... بِلُطْفِ يَدٍ قَاسِي[56] ٱلْحَدِيدِ لَهُ شَمْعُ

تَرَى ٱلْحَلَقَاتِ ٱلْجَعْدَ مِنْهَا[57] حَبَائِكًا ... مُسَمَّرَةً[58] فِيهَا مَسَامِيرُهَا ٱلْقُرْعُ

---

38 P الاعاف (الانجاف) — 39 P يحوب عايه — 40 P عن — 41 V غمـز — 42 P باللمع من شيم — 43 P الاجفان — 44 P بجديه منها — 45 Cod. خطاب — 46 P السقم — 47 P باملكها — 48 Cod. عمده — 49 P المين — 50 P تارة — 51 P بالطبع — 52 P من — 53 V قاضت وقلت — 54 V ابى — 55 P تهادت — 56 P به قاصى — 57 P فيها — 58 P مشمرة

٤٠ سرابيّةِ ٱلْمَرْأَى [59] وإنْ لَمْ يَرِدْ بِها عَلَى ٱلدَّمِ [60] طَعْنٌ يَتَّقِيهِ [61] ولا مَضْعُ

وعَذْراءَ يَغْشاها ذُكُورُ أَسِنَّةٍ ويُنْبَى لِجَمْعٍ كُلَّما ٱفْتَرَقَ ٱلْجَمْعُ

ومُنْجَرِدٍ كَٱلسِّيدِ [62] يَعْمَلُ أَرْضَهُ فَيَبْنِي سَماءً فَوْقَهُ [63] سَمْكُها ٱلنَّقْعُ

مَتَى يَمْنَعِ ٱلْجَرْيَ ٱلْحَياءُ [64] مِنَ ٱلْوَنَى فَفِي [65] يَدِهِ بَذْلٌ مِنَ ٱلْجَرْيِ لا مَنْعُ

لَهُ بَصَرٌ مُسْتَخْرِجٌ خَبْءَ لَيْلَةٍ إذا ٱلْحِسُّ [66] أَهْداهُ إلَى قَلْبِهِ ٱلسَّمْعُ

٤٥ ويَمْرُقُ بِي في ٱلسَّبْقِ في كُلِّ حَلْبَةٍ فَتَحْسِبُهُ سَهْمًا يَطِيرُ بِهِ ٱلنَّزْعُ

بِرَأْيِي وعَزْمِي أَكْمَلَ ٱللهُ صِيغَتِي [67] ولَوْلا ٱلْحَيا وٱلشَّمْسُ ما كَمَلَ ٱلزَّرْعُ

١٩٠

وقال في شمعة من عروض الطويل والقافية من المتدارك

ونُورِيَّةٍ لِلنّارِ فيها ذُؤابَةٌ تَذُوبُ بِها ذَوْبَ ٱلنُّضارِ ٱلْمُمَيَّعِ [1]

تَنُوبُ مَنابَ ٱلشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِها إذا بَزَغَتْ لِلشَّمْسِ في رَأْسِ مَطْلَعِ

تُكَتِّمُ ما تَلْقاهُ إلَّا شَكِيَّةً تُعَبِّرُ [2] عَنْها في [3] إشارَةِ أُصْبُعِ

وتَحْسِبُها تَلْقَى ضُرُوبًا مِنَ ٱلْجَوَى تَحَكَّمَ فِيها مِنْ غَرامِي ٱلْمُنَوَّعِ

٥ كَسُقْمِي وإبْراقِي [4] وصَبْرِي [5] ومَوْقِفِي وصَمْتِي [6] وإحْراقِي ولَوْنِي وأَدْمُعِي

---

59 P في الوغا — 60 P الى — 61 V الذم — 62 P تبقيه — 63 P كالسيف —
64 P الجواد — 65 P فمن — 66 P الحسن — — 67 Cod. مغتي

١٩٠. — V 107 v. — P 67 r. Titolo: وقال في شمعة Manca il verso ٤ || 1 P
الممنّع — 2 P يعبر — 3 P من — 4 P وابراقي — 5 P وضرّي — 6 V وضمتي

﴿ ١٩١ ﴾

وقال يصف البحر من عروض البسيط والقافية من المتواتر

وأَخضَرٍ خُصِّلَت[1] نَفسي بِهِ ونَجَتْ ... وما تُفارِقُ مِنهُ رَوْعَةٌ روعِي
رَغى وأَزْبَدَ وٱلنَّكباءُ تُغضِبُهُ ... كَما تَغَيَّبَ شَيطانٌ بِمَصْروعِ

﴿ ١٩٢ ﴾

وقال [من عروض البسيط]

سِرْ تَحظَ بِٱلْيُسْرِ[1] إِنْ كانَ بَدَتْ فِي أُفُقٍ ... عُسْرًا فَقَدْ يَجِدُ ٱلدِّرْياقَ مَنْ لُسِعا
ورُبَّما ضاقَ رِزقُ ٱلْمَرْءِ في بَلَدٍ ... حَتَّى إِذا سارَ عَنْهُ دَرَّ وٱتَّسَعا

﴿ ١٩٣ ﴾

[وقال من عروض الطويل]

مَرابِعُهُمْ لِلوَحْشِ أَضْحَتْ مَراتِعا ... فَقِفْ صابِرًا تُسْعَدْ عَلَى ٱلْحُزْنِ جازِعا
فَمَنْ مُبْلِغٌ ٱلغارِّينَ عَنّا بِأَنَّنا ... وَقَفْنا وأَجْرَيْنا بِهِنَّ ٱلْمَدامِعا

---

١٩١ — V 107 v. || 1 Cod. واخصر

١٩٢ — V 118 r. — P 68 v. Titolo: وقال ايضاً || 1 V بالسير

١٩٣ — P 15 r.

مَعالِمُ أَضحتْ مِنْ دُماها عَواطِلًا ‏ فَقُلْ في نُفوسٍ قَدْ هَجَرْنَ ٱلْمَطاعِما

وَفَيْنا بِمِيثاقِ ٱلْعُهودِ لِرَبْعِها ‏ كَأَنَّ عُهودَ ٱلرَّبْعِ كانَتْ شَرائِعا

٥ فَمِنْ دِمْنَةٍ تَحتَ ٱلْقُطوبِ كَمِينَةٍ ‏ بِها وَثَلاثٍ راكِداتٍ سَوافِعا

وَمِنْ شَطْرِ رَمْسٍ دارِسٍ فَكَأَنَّما ‏ أَمَرَّ ٱلْبِلَى مَحْوًا عَلَيْهِ ٱلْأَصابِعا

تَأَوَّهَ مِنْهُ شَيِّقُ ٱلرَّكْبِ نائِحًا ‏ فَطَرَّبَ فِيهِ مُغْلَظُ ٱلطَّيْرِ ساجِعا

وَمازِلْتُ أُجْرِي ٱلدَّمْعَ مِن حَرَقِ ٱلْأَسَى ‏ وَأَدْعُو هَوَى ٱلْأَحْبابِ لَوْ كانَ سامِعا

وَأَفْحَصُ عَنْ آثارِهِمْ تُرْبَ أَرْضِهِمْ ‏ كَأَنِّي قَدْ أَوْدَعْتُ مِنْها وَدائِعا

١٠ كَأَنَّ حَصاةَ ٱلْقَلْبِ كانَتْ زُجاجَةً ‏ مُقارَعَةً مِنْ لاعِجِ ٱلشَّوْقِ صادِعا

أَماتَ رُبُوعَ ٱلدّارِ فِقْدانُ أَهْلِها ‏ فَأَبْصَرْتُ مِنْها ٱلْآهِلاتِ بَلاقِعا

كَأَنَّ حِداءَ ٱلْعِيسِ في ٱلسَّيْرِ نَعْيُها ‏ وَقَدْ سُقِيتُ سُمًّا مِنَ ٱلْبَيْنِ ناقِعا

أَدارَ ٱلْبِلَى وَلَّى ٱلصِّبا عَنْكِ لاهِيًا ‏ فَمَنْ لي بِأَنْ أَلْقَى ٱلصِّبا فيكِ راجِعا

أَما وَلَبانٌ دَرَّ لي أَسْحَمٌ بِهِ ‏ وَمَنْ كانَ مِنْ أَهْلي بِوُدّي[1] مُراضِعا

١٥ لَقَدْ دَخَلَتْ بي مِنْكِ في ٱلْحُزْنِ لَوْعَةٌ ‏ حُرِمْتُ بِها مِنْ ذِمَّةِ ٱلصَّبْرِ راجِعا

أَيا هذِهِ إِنَّ ٱلْعُلَى لَتَهُزُّ بي[2] ‏ حُسامًا عَلَى صَرْفِ ٱلْحَوادِثِ قاطِعا

ذَرِيني أَكُنْ لِلْعَزْمِ وَٱللَّيْلِ وَٱلسُّرَى ‏ وَلِلْحَرْبِ وَٱلْبَيْداءِ وَٱلنَّجْمِ سابِعا

---

1 Cod. اهل ودى — 2 Cod. تهزني

﴿ ١٩٤ ﴾

وقال ايضًا يتغزّل [من عروض الكامل]

بِكَ يا صَبورَ ٱلْقَلْبِ هامَ جَزوعُهُ ... أَوَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَواكَ يَروعُهُ

فَإِذا وَصَلْتَ خَشَيْتُ مِنْكَ قَطيعَةً ... فَٱلْعَيْشُ أَنْتَ وَصولُهُ وَقَطوعُهُ

لا تَتَّهِمْني في ٱلْوَفاءِ فَإِنَّني ... كَتَّمْتُ سِرَّكَ وَٱلدُّموعُ تُذيعُهُ

نَقَلَ ٱلْهَوَى قَلْبي إِلَى عَيْني ٱلَّتي ... مِنْها تَفَجَّرَ بِٱلْبُكا يَنْبوعُهُ

أَ بْكَيْتَني فَأَذَعْتُ سِرَّكَ مُكْرَهًا ... فَعَلامَ تَعْذُلُني وَأَنْتَ تُذيعُهُ

قالَ ٱلْعَذولُ لَقَدْ خَضَعْتَ لِحُبِّهِ ... فَأَجَبْتُهُ عِزُّ ٱلْمُحِبِّ خُضوعُهُ

أَقْصِرْ فَما يُجْتَثُّ[1] أَصْلُ عَلاقَةٍ ... جُذِبَتْ[2] بِأَطْرافِ ٱلْمَلامِ فُروعُهُ

وَكَأَنَّ لَوْمَكَ رافِضِيٌّ مَيِّتٌ ... وَكَأَنَّ سَمْعي إِذا نَعاهُ بَقيعُهُ

يا مَنْ لَدَى أَرَقٍ يَطولُ نِزاعُهُ ... شَوْقًا إِلَى مَنْ طالَ عَنْهُ نُزوعُهُ

باتَتْ جَحيمُ ٱلْقَلْبِ تَلْفَحُ قَلْبَهُ ... فَتَفيضُ مِنْ قَلْبٍ يَفيضُ[3] دُموعُهُ

عَقَدَ ٱلْجُفونَ بِبارِقٍ نَقَبَ ٱلدُّجى ... وَخَفا كَما ٱضْطَرَّ ٱلشُّجاعَ لَميعُهُ

وَكَأَنَّهُ بِٱلْغَيْثِ باتَ مُحَدِّثًا ... لِلطَّرْفِ بِٱلْخَضْراءِ وَهْوَ سَميعُهُ

خَدَعَ ٱلظَّلامَ وَكانَ مِنْ لَمَعانِهِ ... مِسْبارُهُ[4] وَحُسامُهُ وَنَجيعُهُ

١٩٤ — P 31 v. — ṭirâz ٢٢١ verso ٨ || 1 Cod. يحب — 2 Cod. حدب — 3 Cod. فيفيض من حلب بفيض — 4 Cod. ...اره

ومُجَلِّـلٌ دَرَّتْ[5] بِأَنفـاسِ ٱلصَّبا رَهْنًا[6] لِفُضَلاءِ ٱلنَّبـاتِ ضُروعُـهُ
١٠ خَضَعَتْ لَهُ عُبْـقٌ لَهـا وتَحَمَّلَتْ مِنْ ثِقْـلِهِ فَوْقَ ٱلَّذي تَسْطيعُهُ
وجَرَتْ بِهِ إِثْرَ ٱلسَّماءِ مِنَ ٱلـثَّرَى مَيْتًا فَعـاشَتْ بِٱلرَّبيـعِ رُبوعُـهُ
وإِذا ٱلصَّبا مَرَّتْ بِهاجِـعِ رَوْضَةٍ نَفَضَتْ لَهُ لَمَّا فَطـارَ هُجوعُـهُ

حرف الفـاء

﴿ ١٩٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل وقافية المتواتر

أَصْبَحْتُ عِنْدَكِ[1] أَرْتَجي وأَخافُ مـا هٰكَذا يَتَأَلَّفُ ٱلْأُلّافُ
يا كَيْفَ باتَ عَلَيَّ قَلْبُكِ جامِدًا[2] يَقْسو فَلَيْسَ يُلينُـهُ ٱسْتِعْطافُ
وجُمـانُ ثَغْـرِكِ رَفَّ مِنْ لَمانِهِ وعَقيـقُ خَـدِّكِ رائِقٌ شَفّافُ
لَمْ تُنْصِفيني في مُعامَلَةِ ٱلْهَـوَى وأَعَزُّ شَيْءٍ في ٱلدُّمَى[3] ٱلْإِنْصافُ

---

5 Cod. ومحلل دررت — 6 Cod. وهنا

١٩٥ — V 107 v. — P 60 r. in marg. Titolo: وقال ايضاً || 1 P عبـدك — 2 P جلمدًا — 3 P المها

﴿ ١٩٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

يا باقــةً في يميني بِالرَّدى بَذَلــتْ أذابَ قَلْبِي عَلَيْكِ ٱلْحُزْنُ والْأَسفُ
أَلَمْ تَكوني لِتاجِ ٱلْحُسْنِ جَوْهَــرَةً لَمَّا غَرِقْتِ فَهَــلَّا صانَكِ ٱلصَّدَفُ .

﴿ ١٩٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

دَعوا عَبَراتي تَنْبَري [1] مِنْ شُؤُونِها فَلَنْ تَصْرِفوا تَوْكافَهُنَّ [2] عَن ٱلْوَكْفِ
وَيَحمِلُ دَمْعُ ٱلْعَيْنِ عَنْ قَلْبِي [3] ٱلْأَسَى وَلَكِنَّهُ يُبْدي هَوايَ ٱلَّذي [4] أُخْفِي

﴿ ١٩٨ ﴾

وقال يصف عقرباً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

وذاتِ خَلْقٍ تُرِيبُ ٱلْخَلْقَ صورَتُهُ فَكُلُّ ناظِرِ عَيْنٍ لَيْسَ يَأْلَفُهُ
كَأَنَّ شَوْكَتَهَا عُنّابُ بِبَضْعِها يُجَرِّعُ ٱلسَّمَّ مِنْهُ مَنْ يُصادِفُهُ

---

١٩٦ — V 107 v.

١٩٧ — V 107 v. — P 64 v. Titolo: وقال || 1 V تعبري, P تنزف — 2 P انكفافهن — 3 V قلبي على — 4 P سرائر ما

١٩٨ — V 108 r.

﴿ ١٩٩ ﴾

وقال يمدح ابا الحسن علي بن يحيى المذكور من عروض الطويل

صَفا لِيَ مِنْ وَرْدِ ٱلشَّبِيبَةِ[1] ما صَفا ۞ وَجادَ زَماني بِٱلْأَماني فَأَنْصَفا

وشَنَّفَ أُذْني بِٱلْهَوَى حُسْنُ مَنْطِقٍ ۞ بِنَجْواهُ غازَلْتُ ٱلْغَزالَ ٱلْمُشَنَّفا

لَيالِيَّ كانَتْ بِٱلسُّرورِ مُنيرَةً ۞ وكانَ قِناعي حالِكًا لا مُفَوَّفا

وشُرْبِي مِنْ نَسْلِ ٱلْغَمامِ سُلالَةٌ ۞ تَعودُ مِنَ ٱلْعُنْقودِ في ٱلدَّنِّ مُرْقَفا

٥ مُعَتَّقَةٌ حَمْراءُ يَنْساغُ صِرْفُها ۞ إذا ٱلْماءُ فيها بِٱلْمِزاجِ تَصَرَّفا

كَماءِ عَقيقٍ في ٱلزُّجاجِ مُنَظَّمٍ ۞ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْأَزْبادِ دُرًّا مُجَوَّفا

تَوَقَّدَ في كَفِّ ٱلْمُنادِمِ نورُها ۞ ولٰكِنَّهُ بِٱلشُّرْبِ في فَمِهِ ٱنْطَفا

تَطوفُ بِها مَمْشوقَةُ ٱلْقَدِّ زَرْفَنَتْ ۞ مِنَ ٱلْمِسْكِ في ٱلْكافورِ صُدْغًا مُعَطَّفا

إذا أَعْرَضَتْ في ٱلدَّلِّ ذَلَّ[2] أَخو ٱلْهَوَى ۞ وصاغَ لَها لَفْظَ ٱلْخُضوعِ ٱلْمُلَطَّفا

١٠ هُنالِكَ خَفَّتْ بي إلَى ٱللَّهْوِ صَهْوَةٌ ۞ وَثَقَّلَتِ ٱلْكاساتُ كَفِّي بِما كَفا

كَأَنِّيَ لَمْ أَقْنِصْ نَوارًا مِنَ ٱلْمَها ۞ ولَمْ أَجْنِ عَذْبَ ٱلرَّشْفِ مِنْ مُرَّةِ ٱلْجَفا

ذَكَرْتُ ٱلْحِمَى وٱلسّاكِنِينَ[3] ودونَهُ ۞ خِضَمٌّ عَلَيْهِ تَنْبَرِي ٱلرِّيحُ حَرْجَفا

ولَمّا أَقَلّوا يَوْمَ بَيْنِهِمُ عَلَى ۞ هِلالِ ٱلسُّرَى لِلشَّمْسِ خِدْرًا مُسَجَّفا

١٩٩ — V 108 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٢ titolo e verso ١ || 1 Cod. السبيبة — 3 Cod. دل — 4 Cod. الساكنيه —

وألقت حلاها من يديها وعطلت   من الحلي فيه جيد رئم تشوفا

١٥ سقى الأقحوان الطل...... [4] عفة   وعضت من الحزن البنان المطرفا

ولما جرى الدر الرطيب بخدها   وسال إلى الدر النظيم [5] توقفا

وأين تراه ذاهبا عن جنى فم   كأن رضاب الكأس منه ترشفا

أما وشباب بالمشيب اعتبرته   فأشرقت عيني بالدموع تأسفا

لقد سرت في سهب المديح هداية [6]   ومثلي فيه لا يسير تعسفا

٢٠ ولو كنت من در الدراري نظمته   لكان علي منه أعلى وأشرفا

همام من الأملاك هز لواءه   وأوضع حوليه الجياد وأوجفا

شجا ذكره للروم كالموت إن جرى   أخاف وإن أوفى على النفس أتلفا

ذبوب عن [7] الإسلام مد لجيشه   جناحا عليه بالأسنة رفرفا

يرد عن الضرب الحديد مثلما   ويثني عن الطعن الوشيج [8] مقصفا

٢٥ إذا ظللته الطير كانت أجورها   جسوما ثنى عن طعنها السمر رعفا [9]

نسور وعقبان إذا هي أقبلت   محلقة سدت من الجو نفنفا

وتحسبها في نقعه رقم برقع   يحول [10] على وجه من الشمس مسدفا

حمى ما حمى من بيضة الدين سيفه   وأشفق في ذات الإله وعنفا

ومن عدم أغنى ومن حيرة هدى   ومن ظمإ أروى ومن مرض شفا

---

4 Cod. omiss. — 5 Agg. post. marginale. — 6 Cod. الدمع هر....ة — 7 Cod. على — 8 Cod. الوشح — 9 Cod. الرورّعفا — 10 Cod. تحول

٣٠ كريمُ السجايا لوذعيٌّ زمانُه — تهذّبَ من أخلاقِه وتظرّفا [11]

إذا عنّ رأيٌ كالسُّها في ضيائِه — ولم يكفِ أذكى رأيِه [12] الشمسُ فاكتفى

سما في العُلى قدرًا فأدركَ ما سما — إليه وأصمى سهمُه ما تهدّفا

سكوبُ جَنَى الكفّينِ [13] لا ناصِبُ الندى — ولا مُخلِفٌ وعدًا إذا الغيثُ أخلفا

تُريه خفيّاتِ الأمورِ بصيرةٌ — كأنّ حجابَ الغيبِ عنها تكشّفا

٣٥ بذكرِ ابنِ يحيى عطّرَ الدهرَ مدحُنا — وخلّدَ فيه ذكرَنا وتشرّفا

جوادٌ بنانُ البذلِ [14] منه غمائمٌ — تصوبُ على أيدي بني الدهرِ وُكّفا

عليهم بيسرِ الحربِ من قبلِ جهرِها — وقرعُ الصفا بين الفريقينِ [15] بالصفا

يُقارعُ منهم حاسدًا كلُّ معلَمٍ — أفاضَ عليه الفارسيَّ المضعّفا

عصاةٌ لتأديبِ العصاةِ إذا بغوا — غِرارُ حسامٍ يقرعُ الهامَ مُرهفا

٤٠ على أنّه راسي الأناةِ مُخلَّعٌ — إذا زاغَ حِلمٌ عن ذوي الحزمِ [16] أرهفا

بنو اليمِّ أنتم [17] أرضعتكم ثديُّها — فمفترقُ الأقدامِ فيكم تألّفا

لكم قلبٌ بالذابلاتِ وبالظُّبا — أخاديدُ [18] في.............. [19]

إذا ما بدا طعنُ الكماةِ وضربُهم — كنُقَطٍ وشكلٍ .... [19]

فدعْ عنكَ ما خطّتْه.......... — .... [19]

---

11 Cod. وتطرفا — 12 Cod. راية — 13 Cod. حى — 14 Cod. البدر — 15 Cod. الفرهمن — 16 Cod. الحرم — 17 Cod. فانتم — 18 Cod. اخادير — 19 Cod. lacune.

٤٠ لكَ ٱلخَيلُ تَسْري ٱللَّيلَ مِن كُلِّ سَلْهَبٍ ... تَرَى بَطْنَهُ مِنْ شِدَّةِ ٱلرَّكْضِ مُخْطَفا

لَهُ قَلَمٌ في ٱلأُذْنِ تَحسَبُ أَنَّـهُ ... بِنَصْرِكَ لِلتَّوْقيعِ في ٱلْجَيشِ حَرَّفا

إذا وَطِئَتْ شُمَّ ٱلْجِبالِ نَسَفْنَهـا ... وغادَرْنَها قاعًا لِعَيْنَيْكَ صَفْصَفا

فَيا مَلِكَ ٱلعَصْرِ ٱلَّذي ظَلَّ عَدْلُهُ ... عَلَى ٱلدِّينِ وٱلدُّنيا صَفا مِنْهُ ما صَفا

نَداكَ بِطَبْعٍ لِلعُفاةِ ٱرْتِجالُـهُ ... وَغَيْرُكَ رَوَّى في نَـداهُ تَكَلُّفا

٥٠ وكَمْ مِنْ فَقيرٍ بائِسٍ قَدْ وَصَلْتَـهُ ... فَأَضْحَى غَنِيًّا يَسْحَبُ ٱلذَّيْلَ شُرَّفا

لِمَدْحِكَ أَضْحَتْ كُلُّ فِكْرَةِ شاعِرٍ ... مُصَنِّفَـةً مِنْـهُ غَريبًا مُصَنَّفـا

وَإِنْ كُنْتَ عَنْ جَعْلِ ٱلْعُلَى غائِبًا فَلي ... ثَناءٌ كَعَرْفِ ٱلْمِسْكِ بِٱلْفَضْلِ عَرَّفا

﴿ ٢٠٠ ﴾

وقال يصف السفينة [من عروض البسيط]

وقَـدْ تَشُقُّ بِنـا ٱلأَهوالَ[1] جارِيَةٌ ... تَجْري بِريحٍ مَتَى تَسْكُنْ لَهـا تَقِفِ

لَهـا شِراعٌ تَرَى ٱلْمَـلّاحَ يَلْحَظُـهُ ... كَكاهِنٍ يَقْسِمُ[2] ٱلأَلْحاظَ في كَتِفِ[3]

٢٠٠ . — V 118 v. Titolo: وقال — P 68 r. || 1 P الاهوآ — 2 V om. يقسم, P اذ كان من يقسم — 3 P كنف

﴿ ٢٠١ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الطويل]

أَخِـرٌ إِلَى ٱلْعِشْرِينَ عامًا وَبَيْنَنـا ثلاثونَ يَمْشي ٱلْمَرْءُ فيها إِلَى خَلْفِ
وَلَوْ صَحَّ مَشْيٌ نَحْـوَهُ لَٱبْتَدَرْتُهُ فَجِئْتُ ٱلصِّبا أَحْبو عَلَى ٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنْفِ

حرف القاف

﴿ ٢٠٢ ﴾

وقال في صِباه من الخفيف وقافية متواتر

لِيَ قَلْبٌ مِنْ جَامَدِ ٱلصَّخْرِ أَقْسَى[1] وَهْوَ مِنْ رِقَّـةِ ٱلنَّسِيمِ أَرَقُّ
لِهَصُورٍ[2] فِي كَفِّهِ ٱلظُّفْرُ عَضْبٌ[3] وعزيزٍ[4] في صَدْرِهِ ٱلنَّهْدُ حَقُّ
عَزْمَتِي[5] كَوْكَبٌ وَطَرْفِي رِيحٌ وَأَضَاتِي[6] غَـيْمٌ وَسَيْـفِي بَرْقُ
ضَرْبَتِي في مَفارِقِ ٱلذِّمْرِ جَيْبٌ[7] بَيْنَ كَفِّي عِنْـدَ غَيْظٍ يُشَقُّ
• حَشْوُها مِنْ فُلُولِ عَضْبِي شَظَايا كَٱنْيُوبٍ عَنْهُنَّ قَلَّصَ شَـدْقُ

---

٢٠١ — P 38 r.

٢٠٢ — V 109 r. — P 65 v. Titolo: وقال في صباه يتفخر I versi ٤ e ٥ sono di mano ed inchiostro diversi. || 1 P اقوى — 2 P بهصور — 3 P غضب, V ظفر الغضب — 4 V عزير, P عرير — 5 V عزمي — 6 V اضاءتي — 7 V حبب

﴿ ٢٠٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

وَمَمْشُوقَةِ ٱلْقَدِّ مَمْشُوقَةٍ تُعَذِّبُ أَنْفُسَ عُشَّاقِهَا
بِعَيْنٍ إِذَا سَحَرَتْ بِٱلْفُتُورِ بَدَا لِلْمَهَا [1] بَعْضُ أَحْدَاقِهَا
وَقَدٍّ يُمِيتُ حَيَاةَ ٱلْغُصُونِ فَتَذْوِي [2] نَضَارَةُ أَوْرَاقِهَا
وَشَدْوٍ يَقُومُ لِفَرْطِ ٱلسُّرُورِ بِنَفْسِ ٱلْحَزِينِ عَلَى سَاقِهَا
تَهِيمُ بِهِ ٱلْهِيمُ [3] عَنْ شُرْبِهَا زُلَالًا لِإِحْيَاءِ [4] أَرْمَاقِهَا
وَتَخْلَعُ إِنْ سَمِعَتْهُ [5] ٱلْحَمَامُ عَلَيْهَا قَلَائِدَ أَطْوَاقِهَا
فَمِنْ شَبَحٍ [6] سَهْلٍ أَخْلَاقُهُ يُعَذِّبُهُ وَعْرُ أَخْلَاقِهَا [7]
تَرَى ضِدَّهَا [8] عَاقِلًا رُوحُهُ فَيَا وَصْلُهَا جُدْ بِإِطْلَاقِهَا

٢١٣ — V 109 r. — P 27 v. Titolo: وقال ايضاً versi ٧, ٨ scambiati || 1 V كلمهي — 2 P فيذول , V فتداى القلوب — 3 V البهيم — 4 P حياء — 5 V سمعت e in marg. لعله سمعته — 6 P لشبّح — 7 V وعرًا خلاقها — 8 V صدها P , يرى عدها

﴿ ٢٠٤ ﴾

وقال ايضاً في الناقة من عروض المتقارب وقافية المتدارك

وَلَمَّا تَنازَعنَ مَعْنَى ٱلْحَدِيثِ[1] بِمُخْتَلِفِ[2] ٱللَّفْظِ أَوْ مُتَّفِقْ

لَوَيْنَ ٱلْحَواجِبَ نَزْعَ ٱلْقِسِيِّ وأَرْسَلْنَ عَنْهُنَّ نَبْلَ[3] ٱلْحَدَقْ

فَلَمْ يُصِبِ ٱلْقَلْبَ مِنْ قَبْلِها[4] سِهامٌ مُنَصَّلَةٌ بِٱلْحَدَقْ

فَكانَ عَلَيْنا[5] ٱلْهَوَى لا لَنا وعَنَّ ٱلْفِراقُ ومِنْهُ ٱلْفَرَقْ

فَيا لَوْ رَأَيْتَ ٱرْتِعادَ ٱلْجُسومِ لَقُلْتَ[6] ٱلرِّياحُ تَهُزُّ ٱلْوَرَقْ

وأَبْصَرْتَ حُمْرَ دُموعِ ٱلْجُفونِ لَقُلْتَ تَعَلَّقَ مِنْها ٱلْعَلَقْ

﴿ ٢٠٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

أَحْرَقْتُ فَضْلَةَ مِسْواكٍ لَها حَسَدًا[1] لَهُ عَلَى لَثْمِ دُرٍّ في ٱللَّمَى لَثِقِ[2]

وما عَلِمْتُ بِجَهْلٍ أَنَّ رِيقَتَها تُعْطي ٱلسَّلامَةَ[3] رَيّا ٱلْمَنْدَلِ ٱلْعَبِقِ

لا عُدْتُ أُحْرِقُ عودًا مِنْ سِواكِ فَمٍ يَزيدُ إِحْراقُهُ في شِدَّةِ ٱلْحَرَقِ

---

٢٠٤ — V 109 v. Manca il verso ٣ — P 60 v. in marg. Titolo: وقال ايضاً Manca il verso ٦ || 1 P العاب — 2 V لمختلف — 3 V قبل — 4 Cod. قلبها — 5 V على — 6 P لحلت —

٢٠٥ — V 109 v. || 1 Cod. جسداً — 2 Cod. لقق — 3 Cod. السلمة

﴿ ٢٠٦ ﴾

وقال وقد راى صبيا لاعبًا في البحر ينغمس في مائه ويرتفع ويشير ان ادركوني فاني غرقت فذكر بفعله هذه الجارية المرثية وكانت تسمّي جوهرة من عروض البسيط

وسابحٍ [1] لاعِبٍ في بَحْـرِهِ مَرِحًا ⁂ تُشيرُ كَفّـاهُ تَعْويـذًا مِنَ ٱلْغَرَقِ

يَدْعو ولَمْ يَكُ مُضْطَرًّا خُذوا بِيَدي ⁂ وعِنْدَهُ ٱلْفَرْقُ بَيْنَ ٱلْأَمْنِ وٱلْفَرَقِ

فَـإِنْ بَكَيْتُ [2] فَإِنّي قَدْ ذَكَرْتُ بِهِ ⁂ مَنْ جَرَّعَتْ مِنْهُ [3] كَأْسَ ٱلْمَوْتِ بِٱلشَّرَقِ

رُدَّتْ عَلَى ٱلْبَحْرِ مِنْ كَفّي جَواهِرُه [4] ⁂ ثُمَّ ٱنْقَلَبْتُ بِقَلْـبٍ دائِمِ ٱلْحُـرَقِ

﴿ ٢٠٧ ﴾

وقال ايضًا من عروض المنسرح والقافية من المتراكب

أَجْـلو عَروسًا بِخَدِّها خَجَلُ ⁂ كَٱلْوَرْدِ لَوْنًا ونَشْرُها عَبِـقُ

كَأَنَّمـا كَوْكَـبٌ يُصافِحُني ⁂ مُجَـوَّفُ ٱلْجِسْمِ روحُهُ شَفَقُ

حَمْـراءُ مَشْمولَةٌ لَها [1] عُمُـرٌ ⁂ في طَـرَفٍ مِنْهُ دَهْرُها غَرِقُ

أَسْـأَلُهـا حُمْـرَةَ ٱلْعَقيقِ فَلي ⁂ مِنْ لُؤْلُؤٍ بَعْدَ شُرْبِها عَرَقُ

---

٢٠٦ — V 109 v. — P 43 v. Titolo: وقال وقد راى صبيًا لاعبًا ينغمس في البحـر ويرتفع ويشير بيديه ان ادركوني فاني غرقت فذكر به الذى تقدم رثاؤه جاريته اذ ماتت جوهرة V 4 — فيه V 3 — نكبت P 2 — مسابح P ,وصاحب V 1 || غريقة

٢٠٧ — V 109 v. || 1 Cod. له

راحٌ أضافَتْ إلى دَمي دَمَهـا طَبائِـعٌ في ٱلمِـزاجِ تَتَّفِـقُ
وَلِلـثُّرَيّا يَـدٌ مُخَتَّـمَـةٌ مِنهـا بَنانًا خِضابُهـا ٱلغَسَقُ
كَأَنَّها وَٱلصَّبـاحُ يَقطِفُها عُنقـودُ نورٍ لَهُ ٱلدُّجى وَرَقُ
وَفَحمَةُ[2] ٱللَّيلِ كُلَّما ٱعتَرَضَتْ أُلهِبَ فيهـا ٱتِّقـادَهُ ٱلفَلَقُ
عَجِبتُ مِـن مُحرِقٍ ومُحتَرِقٍ لا فَحمَـةٌ[3] مِنهُما ولا حَرَقُ

﴿ ٢٠٨ ﴾

وقال في الخمر من عروض الكامل والقافية من المتواتر

يا تارِكًا راحًا تُسَـلّي هَـمَّـهُ هَلّا ٱتَّقَيـتَ[1] ٱلسَّمَّ بِٱلدِّرياقِ
تَناوَلَتْ يُمنـاكَ نارًا[2] لَمْ تَخَفْ في لَمسِهـا لَذعًا مِنَ[3] ٱلإحراقِ
حَمراءُ تَشرَبُ[4] بِٱلأُنوفِ سُلافَها لُطفًا وبِٱلأَسماعِ[5] وَٱلأَحـداقِ
بِزُجاجَـةٍ صُوَرُ ٱلفَوارِسِ نَقشُها فَـتَرى لَها حَـربًا بِكَفِّ ٱلسّاقي
وكَأَنَّمـا سَفَكَتْ صَوارِمُهـا دَمًا لَبِسَتْ بِهِ عَرَقًا[6] إلى ٱلأَعناقِ[7]
وكَأَنَّ لِلكاساتِ[8] حُمرُ غَلائِلٍ أَزرارُهـا دُرَرٌ عَلى ٱلأَطـواقِ

2 Corr. marg. Cod. وبحمة — 3 Cod. فحم

٢٠٨ — V 110 r. — P 16 v. senza titolo. — al-wâfî versi ٦-٣ || 1 P لو مرّ — 4 al-wâfî في مسها من لذعة 3 P — راحا 2 V — هل لا دفعت — 5 al-wâfî مع الاسماع — 6 al-wâfî طوقا — 7 P ليست بها عرفا من الاحداق — 8 V, P السكاسات —

﴿ ٢٠٩ ﴾

قال يصف بازيًا صاد بُرَكًا من المتقارب وقافية المترادف

وأَكْلَفَ[1] مِنْسَرُهُ ذو شَغًا كَعَطْفَةِ[2] رَأْسِ ٱلسِّنانِ ٱلدَّليقْ[3]

لَهُ مُقْلَةٌ كُحِلَتْ بِٱلنَّجيعِ تُصَرِّفُ إِيماضَ لَحْظٍ صَدوقْ

كَأَنَّ بِجُؤْجُؤِهِ مُهْرَقًا مُوَشًّى بِأَحْرُفِ خَطٍّ دَقيقْ

يَصيدُ بِكَفٍّ خُطى طَيْنِها مُرَكَّبَةً في وَضيفٍ وَثيقْ

٥ يُباكِرُ بِٱلصَّيْدِ[4] سِرْبَ ٱلقَطا وَبَيْنَهُما[5] كُلُّ فَجٍّ عَميقْ

وَتُصْبِحُ سِرْبُ ٱلحَمامِ ٱلحِمامَ وَتَجْنَحُ مِثْلَ ٱلجَناحِ ٱلخَفوقْ

كَأَنَّ عُقابًا[6] عَلى أُفْقِهِ تَرودُ[7] ٱلوَغى يَوْمَ ريحٍ خَريقْ

وَلَمّا ٱنْجَلى ٱللَّيْلُ وَٱسْتَوْضَحَتْ لَهُ غُرَّةُ ٱلصُّبْحِ في رَأْسِ نيقْ

فَباتَ وَلا خَوْفَ في نَفْسِهِ بِهِمَّتِهِ حازَ بَيْضَ ٱلأَنوقْ

١٠ وَقَلَّبَ وَٱلفَتْكُ[8] في نَفْسِهِ حَماليقَ مِثْلَ ٱئْتِلاقِ ٱلبُروقْ[9]

وَقَدْ نَفَضَ ٱلطَّلَّ عَنْ مَنْكِبَيْهِ بِمِثْلِ ٱنْتِفاضِ ٱلطِّمِرِّ ٱلعَتيقْ[10]

---

٢٠٩ — V 110 r. Mancano i versi ٦, ٩ e ١٥ — P 15 v. Senza titolo. Mancano i versi ٢, ٨, ١٣ e il verso ١٠ viene dopo il ١٢ || 1 P وازرق — 2 V كعطفك — 3 P دليق — 4 P تبادر في الصبح — 5 P وان بـتن — 6 P كان عقبانا — 7 P تـوم — 8 P فقلت وللفتك — 9 V اسا والروق — 10 P طمر عتيق

تَرَى رِيشَهُ فَوْقَ أَرْجَائِهِ[11] طِرَاقًا كَمِثْلِ حَبَابِ ٱلرَّحِيقْ
رَأَى مَا رَأَى وَبَرِيقُ ٱلشُّعَاعِ يُكَحِّلُ أَجْفَانَهُ بِٱلشُّرُوقْ
وَأَيْقَنَ بِٱلسُّودِ[12] مِنْ صَيْدِهِ فَدَلَّ عَلَى سَبِخٍ بِٱلْعَقِيقْ[13]
١٥ وَحَلَّقَ وَٱنْقَضَّ مِنْ جَوِّهِ كَمَا صُوِّبَتْ حَجَرُ ٱلْمَنْجَنِيقْ
فَتَحْسِبُهُ عِنْدَ إِقْعَاصِهَا[14] يَشُقُّ حَيَازِيمَهَا عَنْ شَقِيقْ

﴿ ٢١٠ ﴾

وقال في البحر من عروض الكامل والقافية من المتدارك

وَمُنَسِّمِ ٱلْآذِيِّ يُعْتِقُ وَسْطَهُ مِنْ نَكْبَةٍ هَوْجَاءَ حُلَّ وِثَاقُهَا
وَكَأَنَّمَا رَأَتِ ٱلْحِقَاقَ فَجَعْجَعَتْ فِيهَا ٱلْقُرُومُ[1] وَأَزْبَدَتْ أَشْوَاقُهَا

﴿ ٢١١ ﴾

وقال في جوادٍ من عروض الكامل وقافية المتواتر

وَمُجَرِّرٍ فِي ٱلْأَرْضِ ذَيْلَ عَسِيبِهِ حَمَلَ[1] ٱلزَّبَرْجَدُ مِنْهُ جِسْمَ عَقِيقِ

---

11 P اعضائه — 12 V فايقن بالسوء — 13 P سبخ كالعقيق — 14 V انعاصها

٢١٠ — V 110 v. || 1 Cod. القدوم

٢١١ — V 110 v. — P 17 v. Senza titolo. — nihâyah f. 669. — al-wâfi versi ٢ e ٣ — ḫizânah pag. ٢٨٣ verso ٣ || 1 P جمل

يَجري ولَمعُ [2] ٱلبَرْقِ في آثارِهِ   مِنْ كَثْرَةِ ٱلكَبَواتِ غَيْرُ مُفيقِ
ويَكادُ يَخْرُجُ سُرْعَةً مِنْ ظِلّهِ   لَوْ كانَ يَرْغَبُ في فِراقِ رَفيقِ [3]

٢١٢

وقال في فرس من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وطائِرَةٍ بَذَّ ٱلخُيولَ بِسَبْقِها   وقَدْ لَبِسَتْ لِلعَيْنِ مِنْ فَرَسٍ خَلْقا
إذا شِئْتُ أَلْقَتْ [1] بي عَلَى ٱلغَرْبِ رِجْلَها   ونالَتْ يَدٌ مِنْها بِوَثْبَتِها ٱلشَّرْقا
لَحوقٌ كَأنّي جاعِلٌ مِنْ عَدائِها   لِرُسْغِ ٱلقَرا عَقْلًا وَحيدًا لَهُ [2] رِبْقا
كَريحٍ تَرَى مِنْ نَقْعِها سُحُبًا لَها   ومِنْ رَشْحِها قَطْرًا ومِنْ لَحْظِها بَرْقا

٢١٣

وقال يمدح ناصر الدولة مبشر بن سليمان صاحب ميورقة ويصف خيلا أُهدِيَتْ له من الكامل

جاءَتْكَ أَوْلادُ ٱلوَجيهِ ولاحِقٍ   ذَأَرَتْكَ في ٱلخَلْقِ ٱبْتِداعَ ٱلخالِقِ
نينانَ [1] أَمْواهٍ وفُتْخَ [2] سَباسِبٍ   وظِباءَ آجامٍ وعُصْمَ شَواهِقِ

---

2 nih. e al-wâfî فلمع — 3 V فريق, nih. صديق

٢١٢ — V 110 v. || 1 Correz. marg. post. Cod. القيت — 2 Cod. للاى

٢١٣ — V 110 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٢ titolo e verso ١ || 1 Cod. نيان — 2 Cod. وفتح

﴿ ١٨٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَلَمَّا رَأَتْ طَيْرَ ٱلْفِرَاقِ نَوَاعِبًا ... وَقَدْ هَمَّ بِٱلتَّوْدِيعِ كُلُّ مُوَدِّعِ

شَكَتْ مَاشَكَى ٱلْمَحْزُونُ مِنْ عَزْمَةِ[1] ٱلنَّوَى ... فَأَبْكَتْ لَهَا عَيْنَيَّ غَزَالٍ مُرَوَّعِ

وَلَمْ أَرَ فِي خَدٍّ[2] يُزَرِّرُ قَبْلَهَا ... مِنَ ٱلْغَيْدِ شُهْبًا[3] فِي غَمَامَةِ بُرْقُعِ

وَقَدْ سَفَرَتْ[4] عَنْ صُفْرَةٍ عَبَّرَ ٱلْأَسَى ... لِعَيْنِي بِهَا عَنْ وَجْدِ قَلْبٍ مُفَجَّعِ

٥ وَأَقْبَلَ دُرُّ ٱلنَّحْرِ فَوْقَ تَرِيبِهَا ... يُصَافِحُهُ[5] مِنْ خَدِّهَا دُرُّ أَدْمُعِ

فَيَا رَبِّ إِنَّ ٱلْبَيْنَ أَضْحَتْ صُرُوفُهُ ... عَلَيَّ وَمَا لِي مِنْ مُعِينٍ فَكُنْ مَعِي

عَلَى قُرْبِ عُذَّالِي وَبُعْدِ حَبَائِبِي ... وَأَمْوَاهِ أَجْفَانِي وَنِيرَانِ أَضْلُعِي

﴿ ١٨٨ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

كُلَّ يَوْمٍ مُوَدِّعٌ أَوْ مُوَدَّعْ ... بِفِرَاقٍ مِنَ ٱلزَّمَانِ مُنَوَّعْ

فَٱنْقِطَاعُ ٱلْوِصَالِ كَمْ يَتَمَادَى ... وَحَصَاةُ ٱلْفُؤَادِ كَمْ تَتَصَدَّعْ

---

١٨٧ — V 105 v. — P 66 r. Titolo: وقال ايضاً || 1 V عزة, P عرمه — 2 V خدر — 3 P من العيد شمساً — 4 V سعرت, P صفرث — 5 P فصافحه

١٨٨ — V 106 r.

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرْتَدِي بِظَلَامٍ   لَا يَرَانِي ٱلضِّيَاءُ فِيهِ مُرَوَّعْ

بِحِدَاءٍ مِنْ وَاصِفِ ٱلْبَيْنِ غَادٍ   وَبِغَيْبٍ مِنْ حَالِكِ ٱللَّوْنِ أَبْقَعْ

٥ فَبِنَارِ ٱلْأَسَى يُحَرَّقُ قَلْبٌ   وَبِمَاءِ ٱلْهَوَى يُغَرَّقُ مَدْمَعْ

هَذِهِ عَادَةُ ٱللَّيَالِي فَلُمْهَا   وَهْيَ لَا تَسْمَعُ ٱلْمَلَامَةَ أَوْ دَعْ

طُعْنِيَ ٱلْحَيِّ فَٱلْجُسُومُ بَوَاقٍ   فِي يَدِ ٱلسُّقْمِ وَٱلنُّفُوسُ تُشَيَّعْ

وَكَأَنَّ ٱلْحِسَانَ زُوِّدْنَ صَبْرِي   فَهْوَ بِٱلْبَيْنِ بَيْنَهُنَّ يُوَزَّعْ

كُلُّ نَمَّامَةِ ٱلرِّيَاحِ[2] تُلَاقِي   مِنْهُ أَنْفَاسَ رَوْضَةٍ تَتَصَدَّعْ

١٠ يَلْمَعُ ٱلْمَاءُ فِي سَنَا ٱلْخَدِّ مِنْهَا   فَكَأَنَّ ٱلرَّحِيقَ مِنْهُ يُشَعْشَعْ

تَنْتَحِي بِٱلْأَرَاكِ ثَغْرَ أَقَاحٍ   لِلنَّدَى فِيهِ رِيقَةٌ تَتَمَيَّعْ

نَصَلَتْ فِي ٱلْقَوَامِ بِٱللَّحْظِ مِنْهَا   صَعْدَةٌ فِي يَدِ ٱلْمَلَاحَةِ تُشْرَعْ

تَجْرَحُ ٱلْقَلْبَ وَٱلْأَدِيمُ صَحِيحٌ   فَعَنِ ٱلسِّحْرِ مِنْهُ حُدِّثْتَ[3] فَٱسْمَعْ

قِفْ وُقُوفَ ٱلْحَيَا بِدِمْنَةِ رَبْعٍ   ضَيَّعَ[4] ٱلدَّمْعَ فِيهِ رَسْمٌ[5] مُضَيَّعْ

١٥ دَارِسٌ لَا تَزَالُ غُبْرُ ٱلسَّوَافِي[6]   تَفْرُقُ ٱلتُّرْبَ فِيهِ ثُمَّتَ تَجْمَعْ

كَمْ بِهِ مِنْ سَوَانِحٍ[7] فِي ٱلْمَغَانِي   آمِنَاتٍ مِنْ نَبْأَةِ ٱلْخَوْفِ تَرْتَعْ

وَظِبَاءٍ كَأَنَّهُنَّ دُمَاهُ   حِينَ يَرْنُو لَوْ أَنَّهَا تَتَرَقَّعْ

وَحَبِيسٍ عَلَى ٱلْقَلَا مَحِلِ زَبْرٍ   خَاضِبٍ أَفْتَخِ[8] ٱلْجَنَاحَيْنِ أَقْرَعْ[9]

---

1 Cod. مدبع — 2 Cod. الريح — 3 Cod. حديث — 4 Cod. صبع — 5 Cod. وسم —
6 Cod. الدرافي — 7 Cod. سوابح — 8 Cod. افتح — 9 Cod. افرع

رافِعٍ في ٱلْهَواءِ[10] طـولًا عَلَيْها ... عُنُقًا كاللِّواءِ في ٱلْجَيْشِ[11] يُرْفَعْ[12]

٢٠ تَحسِبُ ٱلْعَيْنُ رَطْبَهُ نَصْبَ رَحْلٍ ... أَصْلَمٍ لَيْتَ[13] أَنَّـهُ كانَ أَجْدَعْ

إِنَّ ثَوْبَ ٱلصِّبـا يُمَـزَّقُ مِنّي[14] ... يا ٱلَّذي بِٱلْخِضابِ مِنْـهُ يُرَقَّعْ

فَعَصَتْني ٱلْقَتـاةُ كَيْدًا وكانَتْ ... في ٱلْهَوَى مِنْ يَدي إِلَى ٱلْفَمِ أَطْوَعْ

أَنْبَتَ ٱلدَّهْرُ في ٱلْمَفـارِقِ شَيْبًا ... بِهُمُـومٍ في مُضْمَرِ ٱلْقَلْبِ تُزْرَعْ

وٱبْتَدَى وٱلنَّوَى بِيُمْناهُ تُبْدي[15] ... صورَةَ ٱلْماءِ في ٱلسَّرابِ تَخَدَّعْ[16]

٢٥ بِشِمالٍ تُبْـدي[17] عَلَيْهـا جَنوبًا ... بِهُبوبٍ يُقَلْقِـلُ ٱلْكُورَ زَعْـزَعْ

كُلَّما أَمْرَعَتْ بِبَقْلٍ جِفافٍ[18] ... قُلْتَ بِٱلْجَمْرِ[19] مِنْ حَمَى[20] ٱلْقَيْظِ تُلْذَعْ

حَيْثُ أَذْكَتْ ذُكـاءُ فيها أُوارًا ... يُلْفَـحُ ٱلْوَجْهُ في ٱللِّثـامِ فَيُسْفَعْ

وإِذا مـا لَمَسْتَ جَـدْوَلَ مـاءٍ ... خِلْتَهُ حَيَّـةً مِنَ ٱلْحَـرِّ تَلْسَعْ

أَنا نَبْـعٌ لا خِرْوَعٌ عِنْـدَ عُمْري ... وأَرَى ٱلْعودَ مِنْهُ نَبْعٌ وخِـرْوَعْ

٣٠ لَسْتُ أَثْني عَنِ ٱلسُّرَى في طَريقٍ ... خَيَّمَ ٱللَّيْلُ فَوْقَـهُ وَهْوَ خَيْـدَعْ

فَكَأَنّي خُلِقْتُ جَـوّابَ أَرْضٍ ... أَصْلُ ٱلْعَزْمِ حَشْوُها وَهْيَ تُقْطَعْ

وكَأَنّي في مِقْوَلٍ مِنْ زَماني ... مَثَـلٌ وافِدٌ عَلَى كُلِّ مِسْمَعْ

---

10 Cod. الهوى — 11 Cod. الحشير — 12 Cod. ربع — 13 Cod. احلم ليته — 14 Cod. غروني — 15 Cod. تبتدى — 16 Cod. متخدع — 17 Cod. سى — 18 Cod. بنقل خفاف — 19 Cod. بالحمر — 20 Cod. حصا

﴿ ١٨٩ ﴾

وقال ايضًا من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَيا جَزَعي بِٱلدّارِ إِذ عَنَّ لي ٱلْجِـزْعُ   وقـادَ جِمامي مِنْ حَمائِمِـهِ ٱلسَّجْعُ[1]
وعـاوَدَني فيهـا رُداعي ولَمْ أَشِمْ   تَرائِبَ عُـوّادٍ يُضَمِّخُـهـا ٱلرَّدْعُ[2]
وَقَفْتُ بِها وٱلنَّفسُ مِنْ كُلّ مُقْلَـةٍ   تَـذوبُ بِنارٍ في ٱلضُّـلوعِ لَها لَذْعُ
مُطَـلًّى[3] مُطيلُ ٱلنَّوحِ لَوْ أَنَّ دِمْنَةً   لَها بَصَرٌ تَحـتَ ٱلْحَوادِثِ أَوْ سَمْعُ
٥ طُـلولٌ عَفَـتْ آياتُها فَكَأَنَّمـا   عَرانينُهـا جِـذْعٌ وأَدْمانُهـا فَرْعُ[4]
حَكَى ٱلرَّبْعُ مِنْها[5] بِٱلصَّدَى[6] إِذْ سَأَلْتُهُ   كَلامي حَتَّى قيلَ هَلْ يَمْزَحُ[7] ٱلرَّبْعُ
تَخُطُّ مَعَ[8] ٱلْمَحْلِ[9] ٱلْجَنوبُ بِمَحْوِها   سُطـورَ ٱلْبِلَى فيها وتُعْجِبُها ٱلْمَسْعُ[10]
ولَمْ يَبْقَ إِلّا مَلْعَبٌ يَبْعَثُ ٱلأَسى   ويَدْعوا ٱلْفَتَى مِنْهُ إِلَى ٱلشَّوْقِ ما يَدْعُو
ومَجْموعَةٍ جَمْعَ ٱلثَّلاثِ ولَمْ تَرِدْ[11]   عَلَيْـهِ صَوالي ٱلنّارِ أَوْجُهُها[12] سُفْعُ
١٠ لَبِسْنَ حِدادَ ٱلثُّكْلِ وَهْيَ مُقيمَةٌ   عَلَى مَيْتِ نارٍ لا يُفارِقُهـا ٱلْفَجْعُ[13]
ومَضْروبَةٍ بَيْنَ ٱلرُّسومِ وما جَنَتْ[14]   عِقابَ ٱلنَّوَى[15] مِنْ هامِها ٱلضَّرْبُ وٱلْقَلْعُ

١٨٩ — V 106 v. Mancano i versi ٥, ١٦, ١٧, ٣٢, ٣٤, ٤١, ٤٥ e ٤٦ — P 24 v. Titolo: وقال ايضاً È invertito l'ordine dei versi ٣٨ e ٣٩, ٤٣ e ٤٤ || 1 P وهاج بكاءي — 2 V نصحمها, P ولم يكن لمنفعة اللوام عني بها ردع — 3 V مطلك — 4 Cod. ورع — 5 V الريغ منه — 6 P ضاحكا — 7 P يمرح — 8 P تحط على — 9 P الحو — 10 P ويمجبها السمع — 11 V ترد — 12 P اوجهها — 13 V فجع — 14 P وذات شجاج بالعشاب وما جرت — 15 V عفا بالنوى

وَمُحْلَوْلِكٍ ما فُكَّ[16] ريحًا ولا لَهُ ... بِسُمْرِ قَضاءِ[17] ٱلنَّجْمِ عِلْمٌ ولا طَبْعُ

أَبانَ لَنا عَنْ بَيْتِنا فَلِسانُهُ ... عَلَيْنا لَهُ[18] قَطْعٌ أُتيحَ لَهُ ٱقْطَعُ

إذا لَمْ تَكُنْ لِلْحَيِّ دارًا[19] فَما لَها ... إذا وَقَفَ ٱلْمُشْتاقُ[20] فيها جَرَى ٱلدَّمْعُ

١٥ لَيالِيَّ عودي تَرْتَدي[21] وَرَقَ ٱلصِّبا ... وإذْ[22] أنا إِلْفٌ لِلْجَآذِرِ لا سِمْعُ

وَيَنْبو عَنِ ٱللَّوْمِ ٱلْمُعَنِّفِ مِسْمَعي ... بِمَنْ حُسْنُها بَيْنَ ٱلْحِسانِ لَهُ سَمْعُ

فَتاةٌ لَها في ٱلنَّفْسِ أَصْلٌ مِنَ ٱلْهَوى ... وكُلُّ هَوًى في ٱلنَّفْسِ غَيَّرَها بِدْعُ

وتُبْلِغُ بِنْتُ ٱلْكَرْمِ مِنْ فَرَحٍ[23] ٱلْفَتَى ... بِلَذَّتِها ما لَيْسَ يُبْلِغُهُ ٱلنَّبْعُ

يُصَدُّ ٱلْهَوى عَنْ قَطْفِ[24] رُمّانِ صَدْرِها ... وإنْ راقَ في خُوطِ ٱلْقَوامِ لَهُ يَنْعُ[25]

٢٠ وكَمْ مِنْ[26] قُطوفٍ دانِياتٍ ودونَها ... تَعَرُّضُ إِشْراعٍ مِنَ ٱلرُّمْحِ[27] أَوْ شِرْعُ

تُريكَ جَبينًا[28] يُخْجِلُ ٱلشَّمْسَ هَيْبَةً ... وخَلْقًا عَميمًا في ٱلشَّبابِ لَهُ[29] جَمْعُ

وتَبْسِمُ في جُنْحِ ٱلدُّجى وَهْوَ عابِسٌ ... فَيَضْحَكُ مِنْها عَنْ بُروقٍ لَها لَمْعُ

وبِيدٍ أَبادَتْ عيسَنا لِيَبابِها[30] ... فَهُنَّ[31] غِراثٌ في عِجافٍ[32] لَها رَتْعُ[33]

إذا سَمِعَ ٱلْحادي بِها ٱلسَّمْعُ ظَنَّهُ[34] ... كَريمًا عَلَى نَشْزٍ[35] لِمَأْدُبَةٍ يَدْعُو

٢٥ فَكَمْ مِنْ مَذيلٍ[36] في ٱقْتِفاءِ هَزيلَةٍ ... لِيَأْكُلَ مِنْها فَضْلَ ما أَكَلَ ٱلسَّبْعُ[37]

---

20 P — لم يكن للحي دار 19 P — به 18 P — نعتب قضايا 17 P — بك 16 V
24 V — قدح 23 P — اذا 22 P — ليالى تكسّبنى 21 V — الركبان
28 V — حمى تتقى منه المنية 27 P — وربّ 26 P — تبع 25 V — om.
فجاج 32 P — فايّ 31 P — ليانها P ,اباناتها 30 V — للشباب به 29 P — حذينا
النسع 37 V — هذيل 36 P — نشر 35 V — ظنّةً 34 V — رتع 33 V —

فَإِنْ يَهْلِكِ الْأَجْرَافُ[38] حَرْفًا بِهَمِّهِ   فَإِنَّمَا السَّيْفُ الْمُجَرَّدُ وَالنِّطْعُ

نَحَوْتُ عَلَيْهَا[39] كُلَّ حَرْفٍ بِعَامِلٍ   مِنَ الْعَزْمِ مَخْصُوصٍ بِهِ الْخَفْضُ وَالرَّفْعُ

وَعَارَكْتُ دَهْرِي فِي[40] عَرِيكَةِ بَازِلٍ   يَنُوءُ بِهِ هَادٍ كَمَا انْتَصَبَ الْجِذْعُ

وَمَا خَارَ عُودِي عِنْدَ غَمْزِ[41] مُلِمَّةٍ   وَهَلْ خَارَ عِنْدَ الْغَمْزِ فِي يَدِكَ النَّبْعُ

٣٠ وَمُلْتَحِفٍ بِالصَّقْلِ مِنْ لَمْعِ[42] بَارِقٍ   يُطِيرُ فَرَاشَ الْهَامِ مِنْ حَدِّهِ الْقَرْعُ

أَقَامَ مَعَ الْأَحْقَابِ[43] حَتَّى كَأَنَّمَا   لِحَدَّيْهِ عَنْهُ[44] مِنْ حَوَادِثِهَا دَفْعُ

وَتَحْسِبُ أَهْوَالَ الْحُرُوبِ لِشَيْبِهِ   وَكُلُّ خِضَابٍ[45] فِي ذَوَائِبِهِ رَدْعُ

إِذَا سُلَّ وَاهْتَزَّتْ مَضَارِبُهُ حَكَى   أَخَا السِّلِّ[46] هَزَّتْهُ بِأَفْكَلِهَا[47] الرِّبْعُ

وَتُحْسَرُ مِنْهُ أَنْفُسٌ هَلَكَتْ بِهِ   فَمَا صَارِمٌ فِي الْأَرْضِ مِنْ غِمْدِهِ[48] سَقْعُ

٣٥ أَأَذْكَى عَلَيْهِ الْقَيْنُ[49] بِالرِّيحِ نَارَهُ[50]   وَأَمْكَنَهُ فِي الطَّبْعِ[51] بَيْنَهُمَا طَبْعُ

أَصَاعِقَةٌ مُنْقَضَّةٌ مِنْ غِرَارِهِ   بِهَوْلِكَ فِي[52] هَامِ الرَّوَاسِي لَهَا صَدْعُ

وَجَامِدَةٍ فَاضَتْ فَقُلْنَا[53] تَعَجُّبًا   أَنَهْرٌ[54] تَمَشَّتْ[55] فَوْقَهُ الرِّيحُ أَوْ دِرْعُ

وَأَحْكَمَهَا دَاوُودُ عَنْ وَحْيِ رَبِّهِ   بِلُطْفِ يَدٍ قَاسِي[56] الْحَدِيدِ لَهُ شَمْعُ

تَرَى الْحَلَقَاتِ الْجَعْدَ مِنْهَا[57] حَبَائِكًا   مُسَمَّرَةً[58] فِيهَا مَسَامِيرُهَا الْقُرْعُ

---

38 P الاعجاف (الانجاف) — 39 P يحوب عليه — 40 P عن — 41 V غمز —
42 P باللمع من شيم — 43 P الاجفان — 44 P بحديه منها — 45 Cod. خطاب —
46 P السقم — 47 P باملكها — 48 Cod. عمده — 49 P العين — 50 P تارة —
51 P بالطبع — 52 P من — 53 V قاضت وقلت — 54 V ابى — 55 P تهادت
56 P به قاصى — 57 P فيها — 58 P مشمرة —

٦٠ سرابيّةِ ٱلمرأى[59] وإن لم يرِدْ بها عَلى ٱلذمرِ[60] طعنٌ يتّقيه[61] ولا مَضعُ

وعذراءَ يغشاها ذكورُ أسنّةٍ ويُثنى بجمعٍ كلّما ٱفترقَ ٱلجمعُ

ومُنجردٍ كالسّيدِ[62] يعملُ أرضهُ فيبني سماءً فوقهُ[63] سمكُها ٱلنّقعُ

متى يمنعِ ٱلجريَ ٱلحياءُ[64] منَ ٱلونى ففي يدهِ[65] بذلٌ منَ ٱلجري لا منعُ

لهُ بصرٌ مُستخرجٌ خبءَ ليلةٍ إذا ٱلحسُّ[66] أهداهُ إلى قلبهِ ٱلسّمعُ

٦٥ ويمرقُ بي في ٱلسّبقِ في كلّ حلبةٍ فتحسبهُ سهمًا يطيرُ بهِ ٱلنّزعُ

برأيي وعزمي أكملَ ٱللهُ صيغتي[67] ولولا ٱلحيا وٱلشّمسُ ما كمُلَ ٱلزّرعُ

١٩٠

وقال في شمعة من عروض الطويل والقافية من المتدارك

ونوريّةٍ للنّارِ فيها ذؤابةٌ تذوبُ بها ذوبَ ٱلنّضارِ ٱلمُميّعِ[1]

تنوبُ منابَ ٱلشّمسِ بعدَ غروبها إذا بزغتْ للشّمسِ في رأسِ مطلعِ

تكتّمُ ما تلقاهُ إلّا شكيّةً تُعبّرُ[2] عنها في[3] إشارةِ أصبعِ

وتحسبُها تلقى ضروبًا منَ ٱلجوى تحكّمَ فيها منْ غرامي ٱلمُنوّعِ

٥ كسُقمي وإبدائي[4] وصبري[5] وموقفي وصمتي[6] وإحراقي ولوني وأدمُعي

59 P الى — 60 P الذم — 61 V تبقيه — 62 P كالسيف — 63 P في الوغا —
64 P الجواد — 65 P فعن — 66 P الحسن — — 67 Cod. مغتي
١٩٠. — V 107 v. — P 67 r. Titolo: وقال في شمعة Manca il verso ٤ || 1 P
المنّع — 2 P يعبر — 3 P من — 4 P وابراقي — 5 P وضرّي — 6 V وضمتي

﴿ ١٩١ ﴾

وقال يصف البحر من عروض البسيط والقافية من المتواتر

وأخضرٍ خُصّلَتْ[1] نفسي بهِ ونجتْ ... وما تفارقُ منهُ روعةٌ روعي

رغى وأزبدَ والنّكباءُ تغضبهُ ... كما تغيّبَ شيطانٌ بمصروعِ

﴿ ١٩٢ ﴾

وقال [من عروض البسيط]

سِرْ تحظَ باليسرِ[1] إن كابدتَ في أفقٍ ... عُسرًا فقد يجدُ الدّرياقَ من لُسعا

وربّما ضاقَ رزقُ المرءِ في بلدٍ ... حتّى إذا سارَ عنهُ درَّ واتّسعا

﴿ ١٩٣ ﴾

[وقال من عروض الطويل]

مرابعهمْ للوحشِ أضحتْ مراتعا ... فقفْ صابرًا تسعدْ على الحزنِ جازعا

فمنْ مبلغُ الغاربنَ عنّا بأنّنا ... وقفنا وأجرينا بهنَّ المدامعا

---

١٩١ — V 107 v. || 1 Cod. واخصر

١٩٢ — V 118 r. — P 68 v. Titolo: وقال ايضاً || 1 V بالسير

١٩٣ — P 15 r.

٤٠ تَروقُ ذا ٱلْجَهلِ زَيْنًا ثُمَّ تَذعَرُهُ   خَوفًا إذا شامَ مِنْ أَنيابِها[51] رَوَقا

تَرى ٱلسَّوابِغَ عَنْ أَذمارِ مأزِقِها[52]   تُواقِعُ ٱلأَرضَ مِن وَقعِ ٱلظُّبا مِزَقا[53]

إذا ٱنْتَحَتْكَ مَراميهِ[54] لَها حَلَقٌ   خِلْتَ ٱلْيَعاقيبَ فيها فَتَّحَتْ حَدَقا[55]

شَكَّ[56] ٱلْقُلوبَ بِصِدْقِ ٱلطَّعنِ لَهْذَمُهُ   وغادَرَ ٱلْهامَ فيها سَيْفُهُ فِلَقا

إلَيْكَ يا ٱبْنَ تَميمٍ أَعمَلَتْ قُلُصٌ   تَحتَ ٱلرِّحالِ تُبَدّي ٱلْوَخْدَ وٱلْعَنَقا

٤٥ كَأَنَّ مَشْواكَ لِلْبَيْتِ ٱلْعَتيقِ أَخٌ   وٱلْيَعْمَلاتُ إلَيْهِ تَملأُ ٱلطُّرُقا

وكَيْفَ تُعقَلُ أَيدي ٱلْعيسِ عَنْ مَلِكٍ   بِكَفِّ نُعماهُ مَعقولُ ٱلنَّدى ٱنطَلَقا

تُقَبِّلُ ٱلسُّحْبُ مِنْهُ لِلسَّماحِ يَدًا[57]   لَوْ أُلْقِيَ ٱلْبَحْرُ في مَعروفِها غَرِقا

﴿ ٢١٩ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الوافر]

بَقيتُ مَعَ ٱلْحَياةِ وماتَ شَعْري   بِشَيْبي فَٱلْقَذالُ بِهِ يُنَقّا

فَشَعْري لا يُكَفَّنُ في خِضابٍ   ولا يَنفَكُّ لِلأَبصارِ مَلْقا

وتَرْكُكَ مِنْ شَجاكَ ٱلْمَوْتَ مِنْهُ   بِلا كَفَنٍ لَحُزْنٌ فيكَ أَبْقا

فَلا تَخضِبْ مَشيبَكَ لِلْغَواني   فَتَغْنى عَنْهُ ناعِمَةٌ وتَشْقا

---

51 Cod. ابنابها — 52 P في ادماء مارقها — 53 P مرقا — 54 V اتحد مرماهٌ, P يدٌ — 55 V حرقا — 56 V شدّ — 57 V مدى منه

٢١٩ — P 30 v.

فَشاهِدُ زورٍ خَطْبُكَ لَيْسَ يعطَى ... بباطِلِهِ مِنَ ٱلعاداتِ حَقّـا
فَلا تَهْوَ[1] ٱلْفَتاةَ وأَنْتَ شَيْخٌ ... فَأَبْعَدُ وَصْلِها مِنْ صَيْدِ عَنْقا

حرف الكـاف

٢٢٠

وقال ايضاً من عروض الطويل وقافية المتدارك

أَخذتُ بِرأْيِ في ٱلصِّبا أَنا تارِكُهْ ... فَلَمْ تَرَنِي في مَسْلَكٍ أَنْتَ سالِكُهْ
وإِنْ لَمْ أُعاقِرْكَ ٱلْمُدامَ فَإِنَّني ... حَقَنْتُ دَمَ ٱلزِّقِّ ٱلَّذي أَنْتَ سافِكُهْ
وإِنَّ رَزايا ٱلْعُمْرِ مِنْهُنَّ مَرْكَبي ... ثِقالٌ بِأَعْطانِ ٱلْمَنايا مَبارِكُهْ
دُفِعْتُ ولَمْ أَمْلِكْ دِفاعَ مُلِمَّةٍ ... إِلَى زَمَنٍ في كُلِّ حِينٍ أُعارِكُهْ
وجَيْشِ خُطوبٍ زاحِمٍ كُلَّ ساعَةٍ ... فَما أَنْفُسُ ٱلْأَحْياءِ إِلَّا هَوالِكُهْ
كَأَنَّ ٱلْبُروقَ ٱلْخاطِفاتِ سُيوفُهُ ... وزُهْرَ ٱلنُّجومِ ٱللَّائِحاتِ نَيازِكُهْ[1]
فَإِنْ تَنْجُ نَفْسي مِنْ كُلومِ سِلاحِهِ ... فَإِنَّ بِرَأْسي ما أَثارَتْ سَنابِكُهْ
مَضَى كُلُّ عَصْرٍ وهُوَ حَرْبٌ لِأَهْلِهِ ... وهَلْ تَصْرَعُ ٱلْآسادَ إِلَّا مَعارِكُهْ

---

1 Cod. تهوى

٢٢٠. — V 61 r. || 1 Cod. in marg. لعله مباركه

بِزَعْمِي وما في الحُبِّ بالرَّغْمِ لَذَّةٌ ‏ أُحِبُّ مَشِيبي والغَواني فَوارِكُهْ

١٠ مُغَيِّرُ حُسْنِي عَنْ جَمِيلِ رُوائِهِ ‏ وموهِنُ جِسْمِي بِاللَّيالي وناهِكُهْ

رَأَتْنِي سُلَيْمى والقَذالُ كَأَنَّما ‏ تَنَفَّسَ فيهِ الصُّبْحُ فَٱبْيَضَّ حالِكُهْ

كَما نَظَرَتْ سَلْمى إلى رَأْسِ دِعْبِلٍ ‏ وقَدْ عَجِبَتْ والشَّيْبُ يُبْكِيهِ ضاحِكُهْ

فَتاةٌ أَرَى طَرْفي لِطَرْفِيَ حاسِدًا ‏ يُغايِرُهُ في حُسْنِها ويُماحِكُهْ[2]

عَلَى وَصْلِها سِتْرٌ فَمَنْ لي بِهَتْكِهِ ‏ إذا ما مَضَى عَنْهُ مِنَ العُمْرِ هاتِكُهْ

١٥ شَبابٌ لَهُ القِدْحُ المُعَلَّى مِنَ الهَوَى ‏ وما شِئْتَ مِنْ رِقِّ الدُّمَى فَهُوَ مالِكُهْ

كَأَنِّيَ لَمْ يُؤْنِسْ مِنَ السِّرْبِ وَحْشَتي ‏ مُشَنَّفُ أُذْنٍ فاتِرُ اللَّحْظِ فاتِكُهْ

غَزالٌ تَراني ناصِبًا مِنْ تَغَزُّلي ‏ لَهُ شَرَكًا في كُلِّ حالٍ يُشارِكُهْ

وَصادٍ إلى رِيِّ الكُؤُوسِ غَمَرْتُهُ ‏ بِعارِضِها والغَيْثُ دَرَّتْ حَواشِكُهْ

وقُلْتُ اغْتَبِقْ مِنْ دَنِّها صِرْفَ قَهْوَةٍ ‏ إلى قَدَحِ النَّدْمانِ تُفْضي سَوالِكُهْ

٢٠ وَيَمْنَعُها مِنْ أَنْ تَطِيرَ لَطافَةً ‏ حَبابٌ عَلَيْها دائِراتٌ شَبائِكُهْ

عَلَى زَهْرِ رَوْضٍ ناضِرٍ تَحْسَبُ الرُّبَى ‏ مُلوكًا عَلَى الأَجْسامِ مِنْهُمْ دَرانِكُهْ

وباتَ لُجَيْنُ[3] الماءِ بِالقُرِّ جامِدًا ‏ لَنا ونُضارُ البَرْقِ ذابَتْ سَبائِكُهْ

أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ تَعَسُّفُ سَبْسَبٍ ‏ يُعَقِّلُ أَخْفافَ النَّجائِبِ عاتِكُهْ

وإِنْ جَنَّ لَيْلٌ أَقْبَلَتْ نَحْوَ سُفْرَةٍ ‏ مُجَلْجِحَةٍ[4] أَغْوالُهُ وصَعالِكُهْ

2 Cod. ساحكه — 3 Corr. marg. Cod. نحى — 4 Cod. علجة

٢٥ وما ٱلفوزُ إلّا أنْ تُخاضَ مهالِكُهْ — مهالِكُهُ بِالفألِ تُسمَى مَفاوِزَا
بِمَطِّ غداةَ ٱلسَّيْرِ ظَهْرَ حَنِيَّةٍ — بَنَيْتَ عليها ٱلكورَ فانْهدَّ تامِكُهْ
ألا انمَّتِي إنَّ ٱلتَّجَمُّلَ جَنْدَلٌ — صَلِيبٌ وأنَّى بِٱلتَّجَلُّدِ لائِكُهْ
أرى طَرَفًا لي مِنْ لِسانِكَ جارِحًا — وفي طَرَفِ ٱلسَّيْفِ ٱلمُهَنَّدِ باتِكُهْ
تُريدينَ مِنِّي جَمْعَ ما لي ومَنْعَهُ — وهَلْ لِيَ بَعْدَ ٱلمَوْتِ ما أنا مالِكُهْ
٣٠ إذا أدرَكَتْ خِلًّا مِنَ ٱلدَّهْرِ فاقةٌ — فما بالُ جَدْوَى راحتي لا تُدارِكُهْ [5]

﴿ ٢٢١ ﴾

وقال يتغزل من عروض المتقارب ومن قافية المترادف

أأبصرتَ شمسَ ٱلضُّحى هي كذاكْ — ومالَثَةٍ مِنْ [1] سَناها ٱلعُيونَ
تَسوكُ [2] حَصَى بَرَدٍ في عَقيقٍ — فيا [3] لَهُما ظُلْما بِٱلسِّواكْ
ويا [4] قَهْوَةً مَيَّعَتْ [5] مِسْكَةً — فبَيْنَهُما لِلأريجِ ٱشْتِراكْ
بِأطيَبَ مِنها جَنَى ريقَةٍ — إذا نَحَرَ [6] ٱللَّيْلَ رُمْحُ ٱلسِّماكْ
٥ وما ذُقْتُ فاها ولكِنَّني — نَقَلْتُ شَهادَةَ عودِ ٱلأراكْ

---

5 Corr. marg. Cod. راحتيَّ تدارِكُه

٢٢١ — V 61 v. — P 9 v. senza titolo. — Diwàn i. a. ḥag. pag. ٥٧, verso ٥ || 1 V om. — 2 P تسوق — 3 P فا — 4 V وما — 5 P ضُمِّنَتْ — 6 V نحد

﴿ ٢٢٢ ﴾

وقال ايضاً من عروض الرمل والقافية من المترادف

هاتِ كأسَ ٱلرّاحِ أوْ خُذها إليكْ يـنزلِ ٱللّهـوُ بها بَيْنَ يدَيْكْ
ريقَـةُ ٱلعَيشِ [بِها][1] فٱخْلَعْ على شَفَتَيْهـا كُلَّ حـينٍ شَفَتَيْـكْ
وأطِـعْ فيـهـا نَديمَيْـكَ بِمـا حكَـما وٱعصِ عَليْهـا عاذِلَيْكْ
وإذا سُقّـيـتَ مِنها شَفَـقًا طَلَعَـتْ حُمْرَتُـهُ في وَجْنَتَيْـكْ
وتَـنـاوَلْ نَشوَةً مِنْ رَوْضَـةٍ طَلَعتْ كالشَّمسِ بِٱلنَّجمِ عَلَيْكْ
تَتَـغَـنَّى بِـنَسيـبٍ قُلْتَـهُ فَهواهـا راجِـعٌ مِنْـكَ إليْكْ
فاوَضتْ في ٱلوَصلِ عَيني عَينَها فٱزْدَهتْ عُجبًا وقالَتْ ما لَدَيْكْ
أعَليـلٌ أنـتَ مـا ذا تَشتَهي قُلْتُ قَطفـي بِيَدي رُمّانَتَيْكْ
فٱنْثَنَتْ كِبْرًا وقالَتْ وَيْلَنا أوَهـذا كُلُّهُ تَطلُبُ وَيْكْ
١٠ أنا شَمْـسٌ وبعيـدٌ فَلَكـي وضِياءي نافِـرٌ مِنْ راحَتَيْكْ
لَوْ بَـدا أمرُكَ لي مِنْ قَبلِ ذا ما رأَتْ ناظِـرَتي ناظِـرَتَيْـكْ

٢٢٢ — V 61 v. ‖ 1 Cod. om.

﴿ ٢٢٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

قُلْ لِمَنْ ضاهَتِ ٱلْغَزالَةَ نورًا   وَهْيَ مِنْ طيبِها غَزالَةُ مِسْكِ

أنتِ في ٱلْعَيْنِ وٱللِّسانِ وفي ٱلْقَلْبِ فَأَيْنَ ٱسْتَقَرَّ قَدْري مِنْكِ

إنْ نَقَضْتِ ٱلْوَفاءَ بِٱلْغَدْرِ ظُلْمًا   فَبِهٰذا أَشارَ طَرْفُكِ عَنْكِ

لَكِ قَلْبي صَفا فَلا[1] غِشَّ فيهِ   وَهْوَ لِلْهَجْرِ مِنْكِ في نارِ سَبْكِ

أَضْحَكَ ٱلشّامِتينَ صَدُّكِ عَنّي   بِدُموعي فَأَدْمُعُ ٱلْقَلْبِ تُبْكي •

﴿ ٢٢٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل وقافية المتواتر

اَلْهَجْرُ يُضْحِكُ وٱلْهَوى يُبْكي وٱلْوَصْلُ بَيْنَهُما عَلى هُلْكِ

يا جَنَّتي ما كُنْتُ أَحسبُ أَنْ   أُصْلَى جَحيمَ قَطيعَةٍ مِنْكِ

لِلّهِ عَيْنٌ مِنْكِ مُخْبِرَةٌ   عَنّي بِكُلِّ سَريرَةٍ عَنْكِ

عَجَّبْتِني[1] لِلَّفْظِ ذي نُسُكٍ   هٰذا وَلَحْظُكِ حاضِرُ ٱلْفَتْكِ

وَسَلَبْتِ قَلْبي مِنْ حَشايَ فَهَلْ   لَكِ في ٱلْقُلوبِ صِناعَةُ ٱلدَّكِّ •

---

٢٢٣ — V 62 r. || 1 Cod. بلا

٢٢٤ — V 62 r. || 1 Cod. عجبي

أَغزالةُ ٱلفَلَكِ ٱلَّتي عَبِقَتْ مِسكًا فَقُلْتُ غزالةُ ٱلمِسْكِ
إنْ دامَ هَجرُكِ لي بِلا سَبَبٍ فَلأَنتِ قاتِلَتي بِلا شَكِّ

﴿ ٢٢٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض السريع والقافية من المترادف

أَذابِلُ ٱلنَّرجِسِ في مُقْلَتَيْكْ أَمْ ناضِرُ ٱلوَرْدِ عَلى وَجْنَتَيْكْ
لا تُنكِري أَنَّكِ حورِيَّةٌ فَنَفحَةُ ٱلجَنَّةِ نَمَّتْ عَلَيْكْ
وعَقرَبا صُدغَيكِ مِنْ عَنبَرٍ سَمُّهُما وَيلاهُ مِنْ عَقرَبَيْكْ
ورِدْفُكِ ٱلمُرتَجُّ في غُصنِكِ مَيّاسُ ٱهتَزَّ بِرُمّانَتَيْكْ
وَيحَ وِشاحَيكِ فَما أَصبَحا صِفرَيْنِ إِلَّا حَسَدًا[1] فَلْجِيَيْكْ
أَفي نِطاقَيكِ تَثَنَّيتِ أَمْ دَفَعتِ خَصْرَيكِ إِلى خاتَمَيْكْ
بِاللهِ مَنْ صَيَّرَ مِنْ ناظِرَيكْ سَهمَيكِ أَمْ رُمحَيكِ أَمْ صارِمَيْكْ
فَحَيثُ ما كُنتُ خَشيتُ ٱلرَّدى مِنكِ أَكُلُّ ٱلقَتلِ في ناظِرَيْكْ
لَوْ شِئتِ حَيَّيتِ نَشاوى ٱلهَوى مِنْ لَوْنِ خَدَّيكِ بِتُفّاحَتَيْكْ
١٠ وإِنْ تَغَنَّيتِ لَنا لَمْ نَزَلْ نَخلَعُ أَفواهَا عَلى أَخمَصَيْكْ
لا صَبرَ لي عَنكِ وإِنْ كانَ لي عَلى جِناياتِكِ صَبرٌ عَلَيْكْ

٢٢٥ — V 62 r. || 1 Cod. الاحسداد

﴿ ٢٢٦ ﴾

وقال في معنى الزهد من عروض الرمل [والقافية] من المترادف

ما ٱلّذي أعْدَدتَ لِلمَوْتِ فقَدْ قُدِّرَ ٱلمَوْتُ بلا شكٍّ علَيْكْ
أذنوبًا كاثَرَتْ عِدَّ ٱلحَصَى بئسَ ما ٱستَكْثَرْتَ[1] مِنْ كَسْبِ يَدَيْكْ
بئسَ ما يَسْمَعُ مِنْ تَعظيمِها ملَكا ٱلقَبْرِ بِهِ مِنْ ملَكَيْكْ
أيُّ خَطْبٍ قادِحٍ في رَقْدَةٍ يوقِظُ ٱلحَشْرَ إلَيْها مُقْلَتَيْكْ
٥ وصِراطٍ لَسْتَ بِٱلنّاجي إذا وطِئَتْهُ زَلَّةٌ مِنْ قَدَمَيْكْ
فلَكَ ٱلوَيْلُ مِنَ ٱلنّارِ إذا مُقْلَةُ ٱلرَّحْمَةِ لَمْ تَنظُرْ إلَيْكْ

﴿ ٢٢٧ ﴾

وقال يمدح يحيى بن تميم بن المعز من الطويل وقافية المتواتر

لَكَ ٱلمُلْكُ وٱلسَّيفُ ٱلّذي مَهَّدَ ٱلمُلْكا وصالَ بِهِ ٱلإسْلامُ فٱهْتَضَمَ ٱلشِّرْكا
تَقَيَّلْتَ آباءً مُلوكًا كأنَّما يُفَتِّقُ بِٱلأسْماعِ فَخْرُهُمُ مِسْكا
وكُلُّ عَريقٍ[1] في ٱلشَّجاعَةِ مُقْدِمٌ لَهُ ٱلضَّرْبَةُ ٱلفَرْهاءُ وٱلطَّعْنَةُ ٱلسُّلْكا
إذا ما رَمَى أرْضَ ٱلعِدَى بِعَرَمْرَمٍ علَيْهِ سَماءُ ٱلنَّقْعِ غادَرَها دَكّا

---

٢٢٦ — V 62 v. || 1 Cod. استكرت

٢٢٧ — V 62 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. titolo e verso ١ || 1 Cod. غريق

• ومَنْ عرَّضَ الْجُبْنَ الْمَنوطَ بِغمرِهِمْ صَفا جَوهَرٌ مِنْهُمْ بِنارِ الْوَغَى سَبْكا
بَنَيْتَ بِهَـدْمِ الْمـالِ كَعْبَةَ ماجِدٍ إلَى حَجِّها تُزْجي الْقَلائِصَ والْفُلْكا
فَيـا ابْنَ تَميمٍ ذا الْفَخـارِ الَّذي لَهُ مَنـارٌ تَرَى فَوْقَ السِّماكِ لَهُ سَمْكا
تُحَدِّثُنـا عَنْـهُ الْعُلَى وبِمِثْلِ ما تُحَدِّثُنـا عَنْهُ تُحَـدِّثُنـا عَنْكا
تَناوَلْتَ إصْلاحَ الزَّمـانِ فَقُلْ لَنا أَعَدْلٌ يَسوسُ الْمُلْكَ أَمْ مَلَكٌ مِنْكا
١٠ فَجَدَّدتَّ ما أَبْلَى وأَثْبَتَّ ما فَـنَى وأَدْنَيتَ مَنْ أَقْصَى وأَضْحَكْتَ مَنْ أَبْكا

﴿ ٢٢٨ ﴾

[وقال من عروض البسيط]

إنَّ اللَّيـالِيَ والْأَيّامَ يُـدْرِكُهـا شَيْبٌ ويَعْقُبُهـا مِنْ بَعْـدِهِ هَلَكُ
فَشَيْبُ لَيْلِـكَ مِنْ إصْباحِهِ يَقَقٌ[1] وشَيْبُ يَوْمِكَ مِنْ إمْسائِـهِ حَلَكُ
والْعَيْشُ والْمَوْتُ بَيْنَ الْخَلْقِ في شُغُلٍ حَـتَّى يُسَكَّنَ مِنْ تَحْريكِهِ الْفَلَكُ
ويَبْعَثُ اللهُ مِنْ جَوْفِ[2] الثَّرَى أُمَمًا كانَـتْ عِظامُهُـمْ تَبْلَى وتُنْتَهَكُ
• في مَوْقِفٍ ما لِخَلْقٍ عَنْـهُ مِنْ حِوَلٍ ولا يُحَقِّـرُ فيـهِ سوقَـةً مَلِـكُ

٢٢٨ — P 16 v. Senza titolo || 1 Cod. يتق — 2 Cod. حرق

﴿ ٢٢٩ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الرجز]

بَيْتُكَ فيهِ مَصْرَعُكْ وفي ٱلضَّرِيحِ مَضْجَعُكْ
غَرَّتكَ دُنياكَ ٱلَّتي لَها شرابٌ يَخْدَعُكْ
هِمْتَ بِحُبِّ فارِكٍ وقَلَّما تُمَتِّعُكْ
يَضُرُّكَ ٱلحِرْصُ بِها وٱلزُّهْدُ فيها يَنفَعُكْ
٥ لا تَأْمَنَنْ مَنِيَّةً إنَّ عَصاها تَقْرَعُكْ
مَغْرِبُكَ ٱلقَبْرُ ٱلَّذي يَكونُ مِنْهُ مَطْلَعُكْ
إنْ فَرَّقَتْكَ تُرْبَةٌ فَٱللهُ سَوْفَ يَجْمَعُكْ
ولِلْحِسابِ مَوْقِفٌ أَهْوالُهُ تُرَوِّعُكْ
كَمْ جَرَّ ما أَشْفَقْتَ مِنْ لَمْسِكَ مِنْهُ أَصْبُعُكْ
١٠ فَكَيْفَ بِٱلنَّارِ ٱلَّتي مِنْ كُلِّ وَجْهٍ تَلْذَعُكْ
يَراكَ ذو ٱلعَرْشِ إذا نادَيْتَهُ ويَسْمَعُكْ
فَثِقْ بِهِ ولا يَكُنْ لِغَيْرِهِ تَضَرُّعُكْ

﴿ ٢٣٠ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الوافر]

أَلَيسَ بَنو ٱلزَّمانِ بَنو أَبيكَ   فَجَرِّدْ عَنْ حَقائِقِكَ ٱلشُّكوكا
ولا تَسْأَلْ عَنِ ٱلْمَلوكِ شَيْأً   فَتَرْجِعَ خائِباً وَسَلِ ٱلْمَليكا
فَلَسْتَ تَنالُ رِزْقاً لَمْ تَنَلْهُ   ولَوْ أَبْصَرْتَهُ مِمّا يَليكا
فَكَمْ خَيرٍ ظَفِرْتَ بِهِ نَصيحاً   وكُنْتَ حَرَمْتَ رُؤْيَتَهُ مُريكا

حرف اللام

﴿ ٢٣١ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

لي صَديقٌ مَحْضُ ٱلنَّصيحَةِ[1] كَٱلْمِرْ   آةِ إِذْ لا تُريكَ مِنْها ٱخْتِلالا[2]
فَتُريكَ[3] ٱلْيَمينَ مِنْكَ[4] يَميناً   بِٱلْمُحاذاةِ وٱلشِّمالَ[5] شِمالا

---

٢٣٠. — P 60 r. in margine.

٢٣١ — V 63 r. — P 59 v. in margine. || 1 P المودة — 2 P تعطى العيون
— 3 P منها صقالا — 4 P او يريك — 5 P منها ويريك الشمال منها

﴿ ٢٣٢ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وساحِبَةٍ لَيْـلًا مِنَ ٱلشَّعَرِ ٱلجَثْـلِ [1] لَها مَثَلٌ في ٱلحُسْنِ جَلَّتْ [2] عَنِ ٱلمِثْلِ
تَمُـجُّ فَتِيتَ [3] ٱلمِسْكِ مِنْـهُ أَساوِدٌ مُعقْـرَبَةٌ أَذْنابُهُـنَّ عَلى ٱلنَّعْـلِ
تُـديرُ ٱلهَوى مِنْ مُقْلَـةٍ بابِلِيَّـةٍ لَها نَجَلٌ يُغْنِي ٱلجُفونَ [4] عَنِ ٱلكُحْلِ
وتَنْكُتُ بَيْنَ ٱللَّحْظِ وٱللَّفْظِ فِتْنَـةً تَحُلُّ عِقـالًا لِلتَّصابِي عَنِ ٱلعَقْلِ
• وما رَوْضَةٌ يَهْذي ٱلنَّسيمُ أَريجَها [5] مَحا عَنْ ثَراها ٱلقَطْرُ سَيِّئَةَ ٱلمَحْلِ [6]
بِأَطْيَبَ مِنْ فيهـا مُحادِثَـةً إذا عَلا [7] ٱلنَّوْمُ عِنْدَ ٱلفَجْرِ في [8] ٱلأَعْيُنِ ٱلنُّجْلِ

﴿ ٢٣٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

عَوِّلْ عَلى ٱلعَزْمِ إنَّ ٱلعَزْمَ مُنْقَطِعٌ عَنْـهُ ٱلخُمولُ ومَوْصولٌ بِهِ ٱلأَمَلُ
لَوْ لَمْ تُسَلَّ سُيوفُ ٱلهِنْدِ ما ضُرِبَتْ يَوْمَ ٱلقِـراعِ بِها ٱلأَجْيـادُ وٱلقُلَلُ

---

٢٣٢ — V 63 r. Manca il verso ٤ — P 59 r. in margine. Titolo: وقال ايضاً || 1 P اجثل — 2 V جلّ — 3 P بفرع تمج — 4 P لها كحل بالسحر يغنى في اجفانها 5 V لريحها — 6 V سية الحمل — 7 P حلا — 8 V
٢٣٣ — V 63 r. — P 59 r. in margine. Titolo: وقال ايضاً

﴿ ٢٣٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية المتدارك

وغَيْداءَ لا تَرْضَى بِلَثْمِي خَدَّها إذا لَمْ أُلاطِفْ عِزَّها بِتَذَلُّلِ
لَها حُمْرَةُ اليَاقوتِ في خَدِّ مُخْجَلٍ وقَسْوَتُهُ مِنْها بِقَلْبِ مُدَلَّلِ
كَأَنِّي أَرَى هاروتَ مِنْها مُصَوَّرًا عَلَى صورَتي في كُلِّ طَرْفٍ مُكَحَّلِ

﴿ ٢٣٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وذاتِ دَلالٍ لا يَزالُ مُسَلَّطًا لَها خُلُقٌ وَعْرٌ عَلَى خُلُقِي السَّهْلِ
لَها بِقَضِيبِ البانِ نَهْضٌ يَزِينُها [1] مُعِينٌ ونَهْضٌ خاذِلٌ بِنَقا الرَّمْلِ
إذا ما تَمادَتْ في الصُّدودِ ولَمْ تَمِلْ [2] إلَى الوَصْلِ إشْفاقًا تَمادَيْتُ في الوَصْلِ
وقُلْتُ لَعَلَّ الهَجْرَ يُعْقِبُ [3] عَطْفَةً فَيا رُبَّ خِصْبٍ جاءَ في عَقِبِ [4] المَحْلِ
أَمَنْ حَرَّمَتْ نَوْمي ومَنْ سَفَكَتْ دَمي ومَنْ صَرَمَتْ حَبْلي ومَنْ حَلَّلَتْ قَتْلِي
بِمُقْلَتِكِ النَّجْلاءِ عَمْدًا [5] قَتَلْتِني ولا قَوَدٌ في القَتْلِ بِالأَعْيُنِ النُّجْلِ

---

٢٣٤ — V 63 r.
٢٣٥ — V 63 r. — P 59 v. in margine. Titolo: وقال ايضاً || 1 V يُزيلها — 2 V تزل — 3 P يعطف — 4 P زمن — 5 P ظلماً

﴿ ٢٣٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

مَتَى يَنالُ لَدَيكُمْ ما يُؤَمِّلُهُ ... مُتَيَّمٌ دُرْ بِتَأْرِيجٍ تَبَلْبُلُهُ

ما ظَنَّ مِنْ قَبْلِ تَعْذِيبِ الهَوَى أَسَدٌ ... أَنَّ التَّذَلُّلَ[1] مِنْ رِئْمٍ يُذَلِّلُهُ

ولا دَرَى أَنَّ سَهْمَ الْحَيفِ يَقْصِدُهُ ... حَتَّى رَأَى ساحِرَ الْأَلْحاظِ يُرْسِلُهُ

مُضْنًى رَماهُ بِكَرْبٍ كُلُّ ذي فَرَحٍ ... كَأَنَّما ناقِلٌ عَنْهُ يُنَقِّلُهُ[2]

فَالطِّبُّ يُسْقِمُهُ والْماءُ يُعْطِشُهُ ... والْقُرْبُ يُبْعِدُهُ والصَّوْنُ يَبْذِلُهُ

﴿ ٢٣٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

ذاتُ لَفْظٍ تَجْني[1] بِسَمْعِكَ مِنْهُ ... زَهَرًا[2] في الرِّياضِ نَدّاهُ طَلُّ[3]

لا يُمَلُّ الْحَديثُ مِنْها مُعادًا[4] ... كَانْتِشاقِ الْهَواءِ لَيسَ يُمَلُّ

يَنطَوي جَفْنُها عَلَى سَيفِ لَحْظٍ ... تُغْمِدُ الْمُرْهَفاتِ حينَ[5] تُسَلُّ

كُلُّ عَتْبٍ[6] سَمِعْتُ مِنْها ومِنّي[7] ... فَهْوَ مِنْها دَلٌّ ومِنّي ذُلُّ

---

٢٣٦ — V 63 v. || 1 Cod. التذلل — 2 Cod. تنقله

٢٣٧ — V 63 v. — P 10 r. Senza titolo. || 1 P سمع يجنى — 2 P زهر — 3 V ظلّ — 4 P معاد — 5 P حيث — 6 V غيب — 7 V منا وعنى

﴿ ٢٣٨ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَجْمِلْ عَلَى بُخْلِ ٱلْغَوانِي [1] وإِجْمالُ
تَفاءَلْتُ بِٱسْمٍ لا يَصِحُّ بِهِ ٱلْفالُ

وخَلَّيْتُ نَفْسِي [2] بِٱلْأَباطِلِ فِي ٱلْهَوَى
وَنَفْسٌ تُخَلَّى [3] بِٱلْأَباطِلِ مِعْطالُ

وكُنْتُ كَصادٍ خالَ رِيًّا بِقَفْرَةٍ [4]
وقَدْ غِيضَ فِيها [5] ٱلْماءُ وٱطَّرَدَ ٱلْآلُ

أَيَشْكُو بِحَرِّ ٱلشَّوْقِ [6] مِنْكَ ٱلصَّدَى فَمٌ
ومَاءُ ٱلْمَآقِي [7] فَوْقَ خَدِّكِ هَطّالُ

٥ وتَغْرِسُ مِنْكَ ٱلْعَيْنُ فِي ٱلْقَلْبِ فِتْنَةً
ووَجْدٌ جَناها [8] بِٱلضَّمِيرِ وبَلْبالُ

ولا بُدَّ مِنْ أُمْنِيَّةٍ تَخْدَعُ ٱلْهَوَى
لِتُدْرِكَ [9] مِنْها بِٱلتَّعَلُّلِ آمالُ

فَمَثِّلْ لِعَيْنَيْكَ ٱلْكَرَى فَعَسَى [10] ٱلْكَرَى
يَزُورُكَ فِيهِ مِنْ حَبِيبِكَ تِمْثالُ

وَسَلْ أَرَجَ ٱلرِّيحِ ٱلْقَبُولِ لَعَلَّهُ
لِمُعْرِضَةٍ [11] عَطْفٌ عَلَيْكَ [12] وإِقْبالُ

وإِنْ لَمْ تَفُزْ فَوْزَ ٱلْمُحِبِّينَ بِٱلْهَوَى [13]
فَقَدْ نِلْتَ مِنْ بَرْحِ [14] ٱلصَّبابَةِ ما نالُوا

١٠ ولَيْلٍ حَكَى لِلنّاظِرِينَ ظَلامُهُ
ظَلِيمًا لَهُ مِنْ رَوْعَةِ ٱلصُّبْحِ [15] إِجْفالُ

كَأَنَّ لَهُ ثَوْبًا عَلَى ٱلْأُفْقِ جَيْبُهُ
وَقَدْ سُحِبَتْ [16] مِنْهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ أَذْيالُ

---

٢٣٨ — V 63 v. Mancano i versi ٢١, ٢٢, ٢٣, ٣٤, ٤٧ e ٤٨ — P 7 r. Titolo: وقال يتغزل — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢٧ || 1 P الحسان — 2 V نفساً — 3 P تجلى — 4 P بفقره — 5 P فيه — 6 P الوجد — 7 P وما المآ الآ — 8 P وشوق حباهـا — 9 P وتدرك — 10 V بعمى , P om. — 11 P لمن عرضت — 12 P عليه — 13 P بالمنا — 14 P برج — 15 P له من الفجر — 16 P سحبة

عَجِبْتُ لِطَوْدٍ مِنْ دُجاهُ تَهِيلُهُ لَطائفُ أَنْفاسِ ٱلصَّباحِ فَيَنْهالُ

وقَدْ نُشِرَتْ في جانِبَيْهِ إِلَى ٱلنَّوَى قِفارٌ[17] طَواها بي طِمِرٌّ[18] وشِمْلالُ

ودونَ مَصوناتِ ٱلْمَها[19] بَذْلُ أَنْفُسٍ تُرِيكَ وَلوعَ ٱلْبِيضِ فِيهِنَّ[20] أَبْطالُ

١٥ وفي مُضْمَرِ ٱلظَّلْماءِ كالِئُ[21] ظَبْيَةٍ[22] بِثَعْلَبَةٍ يَسْقِي بِها ٱلْمَوْتَ رِئْبالُ

فَصَيَّحَ بِأَسْماءِ ٱلْكُماةِ مُبارِزًا لِتُعْمَلَ[23] فِيها بِٱلْمُهَنَّدِ أَفْعالُ[24]

فَيا بُعْدَ قُرْبٍ لَمْ يَبِتْ فيهِ نافِعًا بِسَيْرِكَ بِٱلْبُزْلِ ٱلرَّواسِمِ[25] إِبْغالُ

ويا بِأَبي مَنْ لَمْ تَزَلْ[26] مِنْ حُلِيِّها لَدَى ٱلْغِيدِ غَرْثانٍ[27] قُلْبٌ وخَلْخالُ

فَتاةٌ تُداوي[28] كُلَّ حِينٍ بِصِحَّتي سَقامُ جُفونٍ ما لَها مِنْهُ إِبْلالُ

٢٠ مُنَعَّمَةٌ سَكْرَى بِصَهْباءِ رِيقَةٍ لَها في ٱللَّمَى طَعْمٌ وفي ٱلْخَدِّ جِرْيالُ

نَظَرْتُ إِلَيْها نَظْرَةً عَرَفَتْ بِها إِشارَةَ لَحْظٍ بِٱلصَّبابَةِ عُذّالُ[29]

فَقالوا لَأَدْمَى خَدَّها وَحْيُ طَرْفِهِ فَقُلْتُ لَعَمْري[30] فَتَّحَ ٱلْوَرْدَ إِخْجالُ

فَلَجّوا وقالوا جِنَّةٌ كَذَّبَتْ بِها ظُنونٌ[31] ظَنَنّاها ويا صِدْقَ ما قالوا

أَبِنْتَ كَرِيمِ ٱلْحَيِّ هَلْ مِنْ كَرامَةٍ تُرَفِّعُ مَخْفوضًا بِها[32] عِنْدَكِ ٱلْحالُ

٢٥ نَهَضْتِ إِلَى هَجْرِ ٱلْوِصالِ نَشِيطَةً وأَنْتِ أَناةٌ في ٱلنَّواعِمِ مِكْسالُ

---

17 V قفارًا — 18 P طهر — 19 V الهوى — 20 P يقسمها بالضرب والطعن — 21 P مالى — 22 V طيبة — 23 P يعمل — 24 P فعّال — 25 P تبت فيه ناقصاً لاجرد الحاف ووجناء — 26 V, P يزل — 27 V عرثان, P غرثابين — 28 Fl.; V, P تدارى — 29 Cod. غزال — 30 Fl.; Cod. لعمد — 31 Fl.; Cod. طنونا — 32 P بـه

أرى العينَ من عينيكِ جانسنَ [33] خِلقةً   فمن أجلها حوليكِ ترتعُ [34] آجالُ
فما لكِ عنّا تنفرينَ [35] نفارَها   أفي الخَلق منّا عند شكلكِ إشكالُ
متى تَتلقّى [36] منكِ إنجازَ موعدٍ   وفعلُكِ ذو بُخلٍ [37] وقولُكِ مِفضالُ
وفيكِ على الرُّوّاضِ إذلالُ صعبةٍ   ينالُ بها عِزَّ [38] امرئِ القيسِ إذلالُ
٣٠ ويُقسِمُ للتقبيلِ فوكِ [39] مُصدِّقًا   بأنّ التي تحوي [40] القسيمةَ مِثفالُ [41]
ولو سُلَّ روحي من عروقي [42] لردَّهُ   إليَّ رضابٌ من ثناياكِ [43] سَلسالُ
أرى الوقفَ أضحى منكِ في الزَّندِ ثابتًا   ولكن وشاحٌ منكِ في الخصرِ [44] جوّالُ [45]
وأنتِ كعذبِ الماءِ يُحيي وربّما   غدا شَرَقٌ [46] من شربِهِ وهو قتّالُ
أيُؤمَنُ منكِ الحتفُ والكيدُ في الهوى   وطرفُكِ مُغتالٌ وعطفُكِ مُختالُ
٣٥ حبيسٌ عليكِ العُجبُ [47] إذ ما لبستِهِ   من الحُسنِ نعلًا عند غيركِ سربالُ
ولابسةٍ ظِلّي دُجاها وأيكها   وللسُّجعِ منها في القلائدِ أعمالُ
تكفّلُ في الوادي [48] لها بنعيمِها   رياضٌ كوشْيِ العبقريِّ وأوشالُ
شدتْ فانثنى رقصًا بكلِّ سميعةٍ   من الطيرِ مُهتزٌّ من القضبِ ميّالُ
فهل عُلَماءٌ في الشوادي مُصيخةٌ   إليهنَّ خُرسٌ بالترنّمِ جُهّالُ
٤٠ فورقاءُ لم تأرقْ بحزنٍ جفونُها   وبُلبلةٍ لم يَدرِ منها الأسى بالُ [49]

33 V خانسن, P جانس — 34 P ترفع — 35 V تنفر من — 36 P نلتقى — 37 P ظنين — 38 P عن — 39 V بوك, P قول — 40 V بحرى, P الذى يجرى — 41 P مثقال — 42 P سَلّ منى الروح حتف — 43 P في ثنيال — 44 P وشاحًا فوق خصرك — 45 V حوّال — 46 P شرقا — 47 P om. — 48 P بالوادى — 49 P هما لها البال

وأذْكَرَتني عصرَ ٱلشّبابِ ٱلّذي مضَى … لِبُرْدَيَّ فيهِ بِٱلتَّنعُّمِ[50] أسبالُ
ونَضرَةِ عَيشٍ كانَ هَمّي جامِدًا … بِهِ حَيثُ[51] تبري فيٱلزُّجاجةِ سَيّال[52]
ودارٍ غَدَوْنا عَن حِماها ولَمْ نُرِحْ … ونَحنُ إلَيها بِٱلعَزائِمِ قُفّال[53]
بِها كُنتُ طِفلًا في تَرَعرُعِ شِرْفَتي … أُلاعِبُ أيّامَ ٱلصِّبا وَهيَ أطفالُ
٤٠ كَسَتْني[54] ٱلخُطوبُ ٱلسُّودُ بيضَ ذَوائِبٍ … فَفي خُلَّتي مِنها لِذي ٱلبِيضِ إخلالُ
أَبَعدَ أنيساتِ ٱلهَوى[55] أقطَعُ ٱلفَلا … ويَسنَحُ لي في[56] وَحشِها ٱلجُأْبُ[57] وٱلرّالُ
ومِن بَعدِ وَردٍ في مَقيلي وسوسَنٍ … أقيلُ ومَشمومي بِها ٱلطَّلحُ وٱلضّالُ
أُحالِفُ[58] كورَ ٱلحَرْفِ مِن[59] كُلِّ مَهْمَهٍ … تَوارَدَ فيهِ ٱلماءَ أطلَسُ عَسّالُ
لَهُ في حِجاجِ ٱلعَينِ نارِيَّةٌ لَها … إذا طَفِئَتْ نارِيَّةُ ٱلشَّمسِ إشعالُ
٥٠ ويَهديهِ هادٍ مِن دَلالَةِ مَعطِسٍ … إلَى ما عَلَيهِ مِن ظَلامِ ٱلفَلا خال[60]
إذا جاءَ في جُنحِ[61] ٱلدُّجى نَحوَ غَيلَةٍ … تَصَدّى لَهُ في ٱلقَوسِ أسمَرُ[62] مُغتالُ
تَطيرُ مَعَ ٱلفولاذِ وٱلعودِ نَحوَهُ … مِنَ ٱلمَوتِ في ٱلرّيشِ ٱلخَفائِفِ أثقالُ
ولي عَزمَةٌ لا يَطبَعُ ٱلقَينُ مِثلَها … ولَو أنَّهُ في ٱلغِمدِ لِلهامِ فَصّالُ
وحَزمٌ يَبيتُ ٱلعَجزُ عَنهُ بِمَعزِلٍ … ورأيٌ بِهِ في ٱللَّبسِ يُرفَعُ إشكالُ
٥٥ أُصَيِّرُ أخفافَ ٱلنَّجيبِ مَفاتِحًا … لِهَمٍّ عَلَيهِ[63] لِلتَّنائِفِ[64] أقفالُ

بالغرائم 53 V — بالزجاجة هيال 52 V — فدحيت 51 V — لها للتنعم 50 P
57 V — من 56 P — امن بعد اكناف الحمى 55 P — كمشى 54 V — غال
الى ما له في الشلو بالريح 60 P — في .59 Cod — اخالف .58 Fl.; Cod — الجلب
للتنايب 64 V — لهنّ عليها 63 P — في الماء سحنة 62 P — ظلّ 61 P — اضلال

وأَرْكَبُ إذْ لا أَرْضَ إلَّا غُطامِطٌ مَطِيَّةَ مـاءٍ سَبْحُهـا فيـهِ إرْقالُ

حَمامَةُ أَيْكٍ ما لَهـا فـوْقَ غُصْنِها غِناءٌ لَهُ[65] عِنْـدَ ٱلْمَعَـرّي إعْـوالُ

وأُقْسِمُ مـا هَوَّمْـتُ إلَّا وزارَني على بُعْدِهِ[66] ٱلْوادي ٱلَّذي عِنْدَهُ ٱلْآلُ[67]

بِأَرْضِ نَباتِ[68] ٱلْعِزِّ فيها[69] فَوارِسٌ تَصولُ ٱلْمَنايا في ٱلْحُروبِ إذا صالُوا

٦٠ تُظَلِّلُهُـمْ وٱلرَّوْعُ يَشْوي[70] أُوارُهُ ذَوابِـلُ فيهـا ٱلْأَسِنَّـةِ[71] ذُبَّالُ

إذا أَطْفَأَ ٱلدَّجْنُ[72] ٱلْكَواكِبَ أَسْرَجوا وُجوهًا بِها تُهْدَى ٱلْمَسالِكَ[73] ضُلَّالُ

فَمِنْ كُلِّ قَرْمٍ في ٱلنَّدِيِّ هَديرُهُ إذا ما ٱجْتَنَى قيلٌ مِنَ ٱلْمَجْدِ أَوْ قالُ

شُجـاعٌ يَصيدُ ٱلْقِرْنَ حَـتَّى كَأَنَّهُ إذا ما كَساهُ ٱلرُّمْحَ أَحْقَبُ[74] ذَيَّالُ

ومَوْسومَةٍ[75] بِٱلْبيضِ وٱلسُّمْرِ هُمِّلَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ نَسْجِ ٱلْعَجاجاتِ أَجْلالُ

٦٥ فَقُرَّحِهـا يَوْمَ ٱلْوَغـى ومِهارِهـا فَوارِسُهـا مِنْهُمْ لُيـوثٌ[76] وأَشْبالُ

أَلا حَبَّذا تِلْـكَ ٱلدِّيارُ أَواهِلًا[77] ويا حَبَّـذا مِنْها[78] رُسومٌ وأَطْـلالُ

ويا حَبَّـذا مِنْـهـا تَنَسُّمُ نَفْحَـةٍ تُؤَدّيـهِ أَسْحـارٌ إلَيْنـا وآصـالُ

ويا حَبَّـذا ٱلْأَحْيـاءُ مِنْهُـمْ وحَبَّذا مَفاصِلُ مِنْهُـمْ في ٱلْقُبورِ وأَوْصالُ

ويا حَبَّـذا ما بَيْنَهُـمْ طولُ نَوْمَةٍ تُنَبِّهُني مِنْهـا إلَى ٱلْحَشْرِ[79] أَهْوالُ

65 P لنا — 66 P بوادى الكرا — 67 P آل — 68 V بناتِ , P بلاد ساب —
69 P منها — 70 P يسري — 71 P فيهن الاسنة — 72 P طفى لدجى —
73 P تسري الى القصد — 74 P عامل الرمح — 75 P ومرسومة — 76 P اسود —
77 P واهلها — 78 P منهم — 79 P البعث

﴿ ٢٣٩ ﴾

وقال ايضاً من عروض المنسرح والقافية من المتراكب

ما صَدَّ عَنّي بِوَجْهِـهِ وَلَها ... إِلَّا لِأَزْدادَ في ٱلْهَوَى وَلَها

رِئْمٌ إذا ما تَعَزَّزَتْ[1] أُسُدٌ ... عاجَلَهـا دَلُّهُ فَـذَلَّلَهـا[2]

راشَ بِسِحْـرٍ سِهامَ مُقْلَتِهِ ... وبِٱلْحِمـامِ ٱلْمَريحِ نَصَّلَـها

كَأَنَّما جَنَّـهُ بِوَجْنَتِـهِ ... وبِٱلْعِذارِ يَكونُ جَدْوَلَها

٥ كَأَنَّما مَدَّ هُدْبُ مُقْلَتِهِ ... صَوْنًا لَهـا ظِلَّـهُ فَظَلَّلَها

كَأَنَّما[3] ٱنْسابَ مِنْ ذَوائِبِهِ ... سودُ أَفاعٍ عَلَـيَّ أَرْسَلَها

أَوْدَبَّ بِٱلْحُسْنِ فَوْقَ عارِضِهِ ... نَمْلٌ[4] أَصابَ ٱلْمِدادُ أَرْجُلَها

﴿ ٢٤٠ ﴾

وقال يصف الثُّرَيّا من عروض الطويل والقافية من المتواتر

ولَيْلٍ كَأَنّي أَجْتَلي مِنْ نُجومِـهِ ... حَريقَ ذُبالٍ أَوْ بَريـقَ نِصالِ

أَشيمُ ٱلثُّرَيّا فيـهِ طـالِعَةً كَما ... تَثَنَّيْتَ نِظـامًا فيـهِ سَبْعُ لَآلِى

---

٢٣٩ — V 65 r. Mancano i versi ٣ 2. em. ٤ e ٥ 1. em. — P 19 r. Titolo: وقال ايضاً || 1 V, P تعزرت — 2 P عاجله وله قدلها — 2 P كما — 3 P غال

٢٤٠ — V 65 r.

﴿ ٢٤١ ﴾

وقال يصف الحمامة من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وناطقةٍ بالرّاء[1] سجعًا مرددًا كحسن خرير من تكسّر جدول
مغرّدةٍ في القضب تحسب جيدها مقلَّد طوقٍ بالجمان المفصَّل[2]
إذا ما أتى[3] كحل الدجى من جفونها دعتك إلى كأس الغزال المكحّل
ملأت لها كفَّ الصبوح زجاجةً مذهّبةً بالراح[4] فضّة أنمل
٥ كأنّ بياض الصبح حجّة مؤمن[5] علت من[6] سواد الليل حجّة مبطل
كأنّ شعاع الشمس في الأفق أذ خلت به صدأ الإظلام مدوس صيقل
أدم لذّة ما متّعتك[7] بساعةٍ وما دمت عن عرق بغير[8] مرجّل
فما عيشة الإنسان صفو جميعها ولا آخر من عمره بمداول[9]

﴿ ٢٤٢ ﴾

وقال في الحرب من عروض المتقارب وقافية المتدارك

وباكيةٍ بعيون الجراح إذا ضحكت عن ثغور[1] الأسل

---

٢٤١ — V 65 v. Mancano i tre ultimi versi. — P 59 r. in margine. Titolo: وقال في الحمامة || V 1 بالرأي — P 2 مكلّل — P 3 انمحى — P 4 بالروح — P 5 موثق — P 6 في — Cod. 7 ممعك — Cod. 8 غير — Cod. 9 متداول

٢٤٢ — V 65 v. Manca il verso ٦ — P 10 v. senza titolo. Manca il verso • || P 1 بعيون

لَبِسَتْ ٱلْغَمامَ لَها نَثْرَةً وجَرَّدتْ[2] بارِقَها ٱلْمُشْتَعِلْ

قُدَّتْ بِها ٱلدِّرْعُ فَوْقَ ٱلْكَمِيِّ كَما شَقَّ مَتْنَ غَديرٍ غَلَلْ[3]

بِأَدْهَمَ يَسْقُطُ مِنْ دَمْرِهِ على عُمُرٍ[4] كُلِّ شُجاعٍ أَجَلْ[5]

يَطيرُ بِهِ حافِرٌ رَيِّثُهُ[6] شَأَى ٱلْبَرْقَ في خَطْفِهِ عَنْ عَجَلْ

فَمُبْيَضُّ عَضْبي بِمُسْوَدِّهِ وأَحْمَرُهُ بِنَجيعِ ٱلْقُلَلْ

ولَوْ غُمِسَتْ[7] فيهِ زُرْقُ ٱلْعُيونِ لَعُوِّضْنَ مِنْ زَرَقٍ بِٱلْكَحَلْ

ولي عَزْمَةٌ لَمْ تَبِعْ في ٱلسُّرَى[8] نَشاطَ ٱلسُّهادِ بِنَوْمِ ٱلْكَسَلْ

إذا ما قَذَفْتُ ظَلامًا بِها تَفَرَّتْ[9] جَوانِبُهُ عَنْ شُعَلْ

١٠ ويُفْتِكُ بِٱلْمالِ لِلْمُعْتَفِينَ[10] عَطاءُ يَميني فَتْكَ[11] ٱلْبَطَلْ

وأَسْبِقُ صَوْبَ ٱلْحَيا بِٱلنَّدَى بِكَفَّيْ جَوادٍ وخَدَّيْ خَجِلْ

إذا شَمِلَ ٱلْقَوْلُ حُسْنَ ٱلْبَديعِ فَأَيْنَ ٱلْمُرَوَّى مِنَ ٱلْمُرْتَجَلْ

﴿ ٢٤٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتواتر

وَيْلي عَلَى مَمْلوكَةٍ مَلَكَتْ رِقّي بِحُسْنِ مَقالِها وَيْلي

غَيْداءُ تَسْحَبُ كُلَّما ٱنْعَطَفَتْ مِنْ فَرْعِها ذَيْلًا عَلَى ٱلذَّيْلِ

2 V وبرّدت — 3 P علل — 4 P عيش — 5 P بطل — 6 Cod. ريثه — 7 P عشمت — 8 P الشرا — 9 P نقرت — 10 V للمقتفين — 11 P قيد

٢٤٣ — V 65 v.

وكأنّهـا شمسٌ على غُصنٍ   مُترنّحِ ٱلتّقويمِ وٱلْمَيْلِ
قالتْ وقدْ عانقتُهـا سَحَرًا   لِمَ زُرْتَنـا في آخِرِ ٱللّيلِ
فأَجبْتُهـا وغَمـرْتُها قُبَـلًا   هـذا أوانُ إغـارةِ ٱلْخَيْـلِ
حتّى إذا بَزَغتْ شَبيهتُـهـا   كَٱلتّـاجِ فوقَ مَفارِقِ ٱلْقَيْلِ
نَزَعتْ كَنَزْعِ ٱلرّوحِ مِنْ جَسَدي   عَـنّي قِلادةَ ساعِـدٍ غَيْلِ
فنهضْتُ أَشرَقُ بِٱلدّموعِ كما   شَرِقَ ٱلْفَضاءُ بِكَثْرةِ ٱلسَّيْلِ

﴿ ٢٤٤ ﴾

وقال ايضًا من عروض الرمل والقافية من المتواتر

مَلَّـني مَنْ لا أُمَـلُّهْ   وأذابَ ٱلْقَلْـبَ دَلُّهْ
رَشَـأٌ يَنْفِـرُ خوفًا   كُلَّما ماشـاهُ ظِلُّهْ
يا عَليلَ ٱلطَّرْفِ جِسْمي   نَظْـرَةٌ مِنْكَ تُعِلُّهْ
نِيطَ في خَصْرِكَ رِدْفٌ   عَجَبي كَيْفَ تُقِـلُّهْ
يا غَـزالًا حَـرَّمَ ٱللّـهُ دَمي وهْوَ يُحِـلُّهْ
إنّمـا ٱلْحُسْنُ مَحَـلٌّ   لَكَ أَوْ أَنْتَ مَحَلُّهْ
بَعْضُهُ في أَوْجُـهِ ٱلنّا   سِ وفي وَجْهِكَ كُلُّهْ

---

٢٤٤ — V 66 r. || P 16 r. senza titolo.

﴿ ٢٤٥ ﴾

وقال يرثي بنيّةً له من عروض الطويل وقافية المتواتر

تُأَمُّ مِنَ ٱلأَيَّامِ في غَرَضِ ٱلنَّبْلِ ... وتُغْذَى[1] بِمُرِّ ٱلصَّابِ مِنْها فَتَسْتَحْلِي

وقَدْ فَرَغَتْ لِلْقَوْمِ في غَفَلاتِهِمْ ... حُتوفٌ بِهِمْ تُمْسي وتُصْبِحُ في شُغْلِ

أَرَى ٱلعالَمَ ٱلعُلْوِيَّ يَفْنَى جَميعُهُ ... إذا خَلَتِ ٱلدُّنْيا مِنَ ٱلعالَمِ ٱلسُّفْلِ

ويَبْقَى عَلَى ما كانَ مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِ ... إلاهٌ هَدَى أَهْلَ ٱلضَّلالَةِ بِٱلرُّسْلِ

٥ ويَبْعَثُ مِنْ تَحْتَ ٱلتُّرابِ وفَوْقَهُ ... نُشورًا إلَيْهِ ٱلفَضْلُ يا لَكَ مِنْ فَضْلِ

أَرَى [ٱلمَوْتَ][2] في عَيْني تَخَيَّلَ شَخْصُهُ ... ولي عُمُرٌ في مِثْلِهِ يَتَّقي مِثْلي

وكادَتْ يَدٌ[3] مِنْهُ تَشُدُّ عَلَى يَدي ... ورِجْلٌ لَهُ بِٱلقُرْبِ تَمْشي عَلَى رِجْلي

وفي مَدِّ أَنْفاسي لَدَيَّ وجَزْرِها ... بَقاءٌ لِنَفْسٍ غَيْرِ مُتَّصِلِ ٱلحَبْلِ

ثَمانونَ عامًا عِشْتُها ووَجَدْتُها ... تُهَدِّمُ ما تَبْني وتَخْفِضُ مَنْ تُعْلي

١٠ وأَنّى أُحَيّي[4] ٱلقَوْلَ في ٱلأَمَلِ ٱلَّذي ... إذا رُمْتُهُ أَلْفَيْتُهُ مَيِّتَ ٱلفِعْلِ

إذا ٱللهُ لَمْ يَمْنَحْكَ خَيْرًا مُنِعْتَهُ ... عَلَى ما تُعانيهِ مِنَ ٱلحِذْقِ وٱلنُّبْلِ

فَيا سائِلي عَنْ أَهْلِ ذا ٱلعَصْرِ دَعْهُمُ ... فَبِٱلفَرْعِ مِنْهُمْ يُسْتَدَلُّ عَلَى ٱلأَصْلِ

إذا خَلَلٌ في ٱلحالِ مِنْكَ وَجَدْتَهُ ... فَإِيّاكَ وٱلتَّعْويلَ مِنْهُمْ عَلَى خِلِّ

٢٤٥ — V 66 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٥ titolo e versi ١ e ٩ || 1 Cod. وتغدى — 2 Cod. om. — 3 Cod. يدى — 4 Cod. لحى

فَأَمَّلْتُ مِنْ عَقْلِي وضُعْفِي فَقُلْ إذا سُئِلْتَ رَأَيْتُ ٱلشَّيْخَ فِي عُصُرِ ٱلطِّفْلِ

١٥ وَهَمٌّ لَهُ حِمْلٌ عَلَى ٱلْهِمِّ ثِقْلُهُ فَيَا لَيْتَهُ مِنْهُ عَلَى كَاهِلِ ٱلْكَهْلِ

رَجَعْتُ إِلَى ذِكْرِ ٱلْحِمَامِ فَإِنَّهُ لَهُ زَمَنٌ مَلآنٌ بِٱلْغَدْرِ وَٱلْخَتْلِ

وكَمْ لَقْوَةٍ مِنْ قُلَّةِ ٱلنِّيقِ حَطَّهَا إِلَى حَيْثُ تُفْنِيهَا ٱلذُّبَابَةُ بِٱلْأَكْلِ

وقَسْوَرَةٍ أَفْضَى إِلَى نَزْعِ رُوحِهِ وشَقٌّ إِلَيْهَا بَيْنَ أَنْيَابِهِ ٱلْعُضْلِ

فَمَا لِلرَّدَى مِنْ مُنْهِلٍ[5] لَا نُسِيئُهُ وَوَارِدَةٍ يُغْنَى عَنِ ٱلْعَلِّ بِٱلنَّهْلِ

٢٠ فَيَا غَرْسَةً لِلْأَجْرِ كُنْتُ نَقَاتَهَا إِلَى كَنَفِي صَوْنِي وَأَلْحَقْتُهَا ظِلِّي

وأَنْكَحْتُهَا مِنْ بَعْدِ صِدْقٍ حَمِدْتُهُ كَرِيمًا فَلَمْ تَذْمُمْ مُعَاشَرَةَ ٱلْبَعْلِ

أَتَانِي نَعِيٌّ عَنْكِ أَذْكَى جَوَى ٱلْأَسَى عَلَيَّ ٱشْتِعَالَ ٱلنَّارِ فِي ٱلْحَطَبِ ٱلْجَزْلِ

وجَاءَكِ ...... [6] نَعِيُّ حَيٍّ فَلَمْ يَجُزْ لَكِ ٱلْكُحْلُ فِيهِ مَا لَبِسْتِ مِنَ ٱلْكُحْلِ

عَلَى أَنَّ أَسْمَاعَ ٱلْبِلَادِ تَسَامَعَتْ بِهِ وَهْوَ يَجْرِي بَيْنَ أَلْسِنَةِ ٱلسُّبْلِ

٢٥ مُحِيتُ عَلَى حَيٍّ أَمَاتَ شَبَابَهُ زَمَانُ مَشِيبٍ لَا يُجَدِّدُ مَا يُبْلِي

فَمُتُّ بِمَا شَاءَ ٱلْإِلٰهُ وَلَمْ أَمُتْ لِيَكْتُبَ عُمْرِي مِنْ حَيَاتِي ٱلَّذِي يُمْلِي[7]

وفَارَقْتُ رُوحًا كَانَ مِنْكِ ٱنْتِزَاعُهُ أَدَقَّ دَبِيبًا ....[8] مِنَ ٱلنَّمْلِ

أَرَانِي غَرِيبًا قَدْ بَكَيْتُ غَرِيبَةً كِلَانَا مَشُوقٌ لِلْمَوَاطِنِ وَٱلْأَهْلِ

بَكَتْنِي وظَنَّتْ أَنَّنِي مُتُّ قَبْلَهَا فَعِشْتُ ومَاتَتْ وَهْيَ مَحْزُونَةٌ قَبْلِي

5 Cod. سهل — 6 Cod. om. — 7 Cod. نُمل — 8 Cod. lacuna.

٣٠ أقامَتْ عَلى موتي الَّذي قيلَ مأْتمًا ... وأبكتْ عيونَ النّاسِ بالطَّلِّ والوَبْلِ
وكُلٌّ على مِقْدارِ حسْرَتِهِ بكَى ... عَلَيَّ ولاقَى ما اقْتضاهُ مِنَ الشَّكْلِ
أساكِنَةَ القَبْرِ الَّذي ضَمَّ قُطْرهُ ... عَلى البِرِّ مِنها والدِّيانَةِ والفَضْلِ
أصابَكِ حُزْنٌ مِنْ مُصابيَ قاتِلٌ ... فَهلْ أجَلٌ لاقاكِ قَدْ كانَ مِنْ أجْلِي
وخلَّفْتِ في حَجْرِ الكآبَةِ لِلبُكى ... بَناتٍ لأُمٍّ في مُفارَقَةِ الشَّمْلِ
٣٥ يُرَيْنَ كأفراخِ الحَمامَةِ صادَها ... أبو مُلْحَمٍ[8] في وَكْرِهِ كأبي الشِّبْلِ
بكَتْكِ قَوافي الشِّعْرِ مِنْ عِزِّ أدْمُعٍ ... بُكاءَ الحَمامِ الوُرْقِ في قَضَبِ الأَثْلِ
وكُلُّ مَهاةٍ حَوْلَ قَبْرِكِ بالفَلا ... لِما بَيْنَ عَيْنَيْها وعَيْنَيْكِ مِنْ شَكْلِ
فرَوَّى ضَريحًا مِنْ كِفاحٍ عَنِ الثَّرى ... لهُ وابِلٌ بالخِصْبِ ما خَطَّ بالمَحْلِ
أيا رَبِّ إنَّ الخَلْقَ لا أرْتَجيهِمُ ... فَكُلٌّ ضَعيفٌ لا يُمِرُّ ولا يُحْلِي
٤٠ بِحِلْمِكَ تَعْفو[9] عَنْ تَعاظُمِ زَلَّتي ... وفَضْلِكَ عَنْ نَقْصي وحِلْمِكَ عَنْ جَهْلِي

﴿ ٢٤٦ ﴾

وقال ايضاً يمدح المعتمد من عروض الطويل وقافية المتدارك

بِجُمْلٍ حَدا[1] الغَيْرانُ بُزْلَ جِمالِهِ[2] ... وأرْقَصَ قاماتِ القَنا في قَنابِلِهِ[3]

---

9 Cod. ملجم — 10 Corr. marg. Cod. تنفر

٢٤٦ — V 67 r. Mancano i versi ٤, ١٥, ١٨, ٣٠ e ٤٣ — P 2 v. senza titolo. Mancano i versi ٥ e ٢٥; i primi undici sono così disposti: ١, ٣, ٤, [٥], ٢, ١٠, ١١, ٦, ٩; il ٣٩ viene dopo il ٤٢ ed il ٤٢ dopo il ٣٨ ||
1 V نحمل حد — 2 V نزل حمايله — 3 V التنا في قبايله

فلا عصفتْ ريحُ ٱلفراقِ ٱلّتي جرتْ[4] بها في خِضَمِّ ٱلجيشِ سُفْنٌ[5] رَواحِلُهْ

ودونَ[6] مهاةِ ٱلخِدْرِ إقدامُ خادرٍ مُبيدِ ٱلشَّذا أظفارُهُ مِنْ معاقِلِهْ[7]

حمائِلُهُ حُمْرٌ كأنَّ جفونَها حُشينَ بكُحْلٍ مِنْ نجيعِ عَوامِلِهْ

• يُقلِّبُ أجفانًا وِرادًا[8] كأنَّما تُوارِدُ يومَ ٱلطَّعنِ مُشرَعَ عامِلِهْ

وقالوا قِفوا كي تسمعوا حدوَ عيسِهِم[9] بعاجلِ ما يُردي ٱلنُّفوسَ وآجِلِهْ

وَقَفْنا نُرامي بِٱلهوى مَقتَلَ[10] ٱلهوى ونَقرأُ في ٱلألحاظِ وَحيَ رَسائِلِهْ

ونَرْقُبُ[11] سِربًا في ٱلخُدورِ عقولُنا مُبدَّدةٌ لِلبَيْنِ[12] بينَ عقائِلِهْ

أنيسُ ٱلهوى لِلموتِ حَوْلَيْهِ[13] وَحشةٌ فآسادُ ٱلشَّرى مَخذولةٌ[14] عن خَواذِلِهْ

١٠ ويومَ صُلِينا فيهِ نارَ صبابةٍ فلا لَفَحتْ إلّا وُجوهَ أصائِلِهْ

عشيّةَ أبكى ٱلبينَ مِنْ رحمةٍ لنا بُكاءُ قتيلِ ٱلشَّوقِ[15] في إثرِ قاتِلِهْ

وفي صدفِ[16] ٱلأحداجِ مكنونُ لؤلؤٍ تُكَفُّ[17] بأطرافِ ٱلظُّبى كفُّ باذِلِهْ

طما بِٱلمنايا ٱلحُمْرِ[18] لُجُّ سرابِهِ[19] فكمْ غائصٍ لهفانَ مِنْ دونِ ساحِلِهْ

فمَنْ لِقتيلٍ بِٱلقَتولِ[20] وقد غدتْ وسائلُهُ مصرومةً[21] مِنْ وسائِلِهْ[22]

١٥ ووقفةِ رؤدٍ بضّةِ ٱلجِسمِ غضّةٍ لِتوديعِ صبٍّ شاحِبِ ٱلجِسمِ ناحِلِهْ

---

4 V حرت, P سرت — 5 V سفر — 6 P فدون — 7 P ليث عرينه رقاقٌ مواضيه وصُم ذوابله — 8 Cod. وزادًا — 9 P قِفوا تسمعوا حدّ الحداة ركابكم — 10 V وقفنا بالهوى هوى مقتل — 11 V, P ونرقب — 12 P مقسمة بالبين — 13 P انيس المها يتلوه للموت — 14 P فتَخذلُ وآساد الشرى — 15 P الحبّ — 16 P نثرنا على — 17 P يكف — 18 P بالمطايا الحمر — 19 V, P شرابه — 20 P فكم من قبيل بالقبول — 21 P مصروفة — 22 V رسايله bis.

شَجٍ كانَ مِنْ قَبْلِ ٱلتَّفَرُّقِ يَشْتَكي ‏ ‏ نَمِيمَـةَ واشيـهِ وتَأْنيبَ عاذِلِهْ

وفي بُرْقُعِ[23] ٱلْحَسْناءِ مُقْلَةُ جُؤْذَرٍ[24] ‏ ‏ بِها رَدَّ كَيْـدَ ٱلسِّحْرِ في نَحْرِ نابِلِهْ

ولَوْ شامَ[25] هاروتُ وماروتُ طَرْفَهُ ‏ ‏ لَمـا أَصْبَحا إلّا قَنيصَيْ حَبائِلِـهْ

جَنَى غَـيْرَ مُسْتَبْقٍ ثِمـارَ قُلوبِنـا ‏ ‏ بِعُنّا بِهِـنَّ[26] ٱلرَّطْبِ مِلْءَ[27] أَنامِلِهْ

٢٠ وأَغْلَبُ ظَـنّي أَنَّ ما في وِشاحِـهِ ‏ ‏ كَساهُ نُحولًا حَبَّ ما في خَلاخِلِهْ

طَوَى ما طَوَى ذاكَ ٱلنَّجاءُ[28] مِنَ ٱلْهَوَى ‏ ‏ فَيا مَنْ لِقَلْبٍ مِنْ نَجِيٍّ[29] بَلابِلِهْ

فَجـادَ عَلَيْهِـمْ كُلُّ باكٍ رَبابُـهُ ‏ ‏ ضَحوكَ ٱلْمَغاني عَنْ أَقاحي[30] خَمائِلِهْ

إذا ٱنْهَلَّ فيهِ[31] ٱلْوَدْقُ عايَنْتَ[32] مِنْهُما ‏ ‏ عَطـاءَ ٱبْنِ عَبّـادٍ وراحَـةَ سائِلِهْ

هُمامٌ يَمـوجُ ٱلْـبَرُّ كَٱلْبَحْرِ حَوْلَهُ ‏ ‏ إذا رَفَعَ ٱلرّاياتِ[33] فَوْقَ جَحافِلِهْ[34]

٢٥ وقَلَّبَ فيها ٱلْمَـوْتُ في لَحْظَةِ ٱلْعِدَى ‏ ‏ عُـيـونَ ذُبالٍ في لِدانٍ ذَوابِـلِهْ

تُحَلِّقُ أَبْصارُ ٱلْوَرَى عِنْدَ ذِكْرِهِ[35] ‏ ‏ لِكَيْما تَرَى بَـدْرَ ٱلْعُـلَى في مَنازِلِهْ

إذا جـارَ دَهْـرٌ كانَ مِنْـهُ مَلاذَنا ‏ ‏ بِحَقْوَيْ[36] أَبِيٍّ قَيِّمِ ٱلْمُلْكِ عـادِلِهْ

يَصونُ ٱلْهُدَى[37] مِنْهُ إذا خافَ ضَيْمَهُ ‏ ‏ يُحاميهِ[38] مِنْ كَيْدِ ٱلضَّلالِ وكابِلِهْ[39]

أَخو عَزَمـاتٍ لِلْهُجـوعِ مُهاجِـرٌ ‏ ‏ إذا هَجَعَتْ عَيْنُ ٱلْعُلَى[40] عَنْ مُواصِلِهْ

---

23 P ففي مقلة — 24 V جؤذر ظبيةٍ — 25 Cod. سام — 26 P فعنا بهن — 27 P مثل — 28 P النبا — 29 P لقلبي من تجنّى — 30 P فلا غرسوا الا بكلّ نورٍ بكا الفواد لابتسام — 31 P اذا سحّ فيها — 32 P ابصرت — 33 P سار بالرايات — 34 V محافله — 35 V ذكرها — 36 P بشهم — 37 V يصول الهوى , P يصول — 38 V بحاميةٍ. P بحاميه — 39 P وكافله — 40 P سلو يهجر النومَ جفنُه — جفنه في حزمه

٣٠ رَقيقُ ٱلْحَواشي أَقعَسُ [ٱلْعِزِّ] [41] ماجِدٌ ... كَأَنَّ شَمولًا رُقْرِقَتْ في شَمائِلِهْ

شَديدُ عِراكِ ٱلْبَأْسِ يَعْفِرُ [42] قِرْنَهُ ... إِذا ٱسْتَطْعَمَ ٱلسِّرْحانُ ما في جَمائِلِهْ

وَفي غَيْضَةِ [43] ٱلْخَطِّيِّ لَيْثٌ كَأَنَّما ... عَلَيْهِ مِنَ ٱلْماذِيِّ لَيِّنُ غَلائِلِهْ

تَوَرَّدُ في ٱلْأَجْيادِ صَفْحَةُ سَيْفِهِ ... وَتَنْهَشُ في ٱلْأَكْبادِ حَيَّةُ عامِلِهْ

مُقيمٌ بِأَرْضِ ٱلرَّوْعِ حَيْثُ سَماؤُها [44] ... تَمورُ عَلَيْهِ مِنْ مُثارِ قَساطِلِهْ

٣٥ كَأَنَّ مُقامَ ٱلْحَرْبِ أَشْهَى رُبوعِهِ ... إِلَيْهِ وَبيضَ ٱلْهِنْدِ أَدْنَى قَبائِلِهْ

وَمُخْضَلِّ [45] أَوْراقِ ٱلصَّفائِحِ ضُرِّجَتْ [46] ... بِكُلِّ دَمٍ أَبْدَى [47] نَباتَ غَوائِلِهْ

لَهامٌ عَلَيْهِ لِلْعَجاجِ غَلائِلٌ ... لَها طُرُزٌ مِنْ بارِقاتِ مَناصِلِهْ

وَتَحْسِبُهُ بَحْرًا تَلُفُّ [48] عَواصِفًا ... أَواخِرُهُ أَرْواحُهُ بِأَوائِلِهْ

يُظَلِّلُهُ سِرْبٌ مِنَ ٱلطَّيْرِ مُلْحَمٌ ... يَروحُ بِأَرْواحِ ٱلْعِدَى في حَواصِلِهْ

٤٠ إِذا ما رَمَى قُطْرًا بِهِ عَزْمُهُ ٱعْتَدَتْ [49] ... أَعالِيهِ بِٱلتَّدْميرِ [50] تَحْتَ أَسافِلِهْ

إِلَيْكَ زَجَرْنا [51] ٱلْفُلْكَ في كُلِّ زاخِرٍ ... مَعالِمُنا مَفْقودَةٌ [52] في مَجاهِلِهْ

مُدافَعَةُ ٱلْأَهْوالِ مَدْفوعَةٌ إِلَى ... جَنائِبِهِ تَجْري بِها أَوْ [53] شَمائِلِهْ

إِلَى مَلِكٍ في سَيْفِهِ وَبَنانِهِ ... جَهَنَّمُ شانيهِ وَجَنَّةُ آمِلِهْ

وَمُعْجِزِ آياتِ ٱلنَّدَى ذي سَماحَةٍ ... مُحاسِنِ نَظْمِ ٱلْمَكْرُماتِ مُقابِلِهْ

---

41 Cod. om. — 42 P ينفر — 43 V غيظ, P اجم — 44 V سماؤه — 45 V ومخضر — 46 V صرحت — 47 V ايدى — 48 P يلف — 49 P اعتدى — 50 P بالتدبير — 51 P امتطينا — 52 P معقودة — 53 P جنايته تجري به اذا

٤٠ كَرِيمٌ إذا هَبَّتْ رياحُ ٱرْتِياحِـهِ ‏ جَرَتْ سُفُنُ ٱلآمالِ في بَحرِ سائِلِه [54]

رَفَعْنـا عَقيراتِ ٱلقَوافي بِمَدْحِـهِ ‏ فَأَطْرَبْنَ [55] أَسماعَ ٱلعُلَى في مَحافِلِه

سَلُونِيَ عَنْـهُ وٱسمَعوا ٱلصِّدقَ إنَّني ‏ أُحَـدِّثُ عن هِمّاتِـهِ وفَواضِلِـهْ

ولا [56] تَسْأَلوني عَن فَرائِضِ طَوْلِهِ ‏ إذا غَمَـرَ ٱلدُّنيـا بِبَعضِ نَوافِلِـهْ

فَأَندَى بَني [57] ماءِ ٱلسَّماءِ [58] مُحَمَّدٌ ‏ وهل طَلُّ مَعْروفِ ٱلسَّماءِ كَوابِلِـهْ

﴿ ٢٤٧ ﴾

وقال ايضاً يمدحه من عروض الكامل والقافية من المتراكب

وَرْدُ ٱلخُدودِ [1] ونَرجِسُ ٱلمُقَلِ ‏ عَـدَلا بِسامِعَتي عَنِ ٱلعَذَلِ

ومَوارِدُ ٱلرَّشَفـاتِ مُرْوِيَتي ‏ حَيْثُ [2] ٱلمِيـاهُ مُثيرَةٌ غُلَلِي

خَذَلَتْكَ بِٱللَّحَظاتِ [3] خاذِلَةٌ ‏ في ٱلإِجْلِ تُرْسِلُ [4] أَسهُمَ ٱلأَجَلِ

مِن مُقْلَـةٍ نَقَلَتْـكَ قَهوَتُها ‏ بِٱلسُّكرِ [5] مِن خَبَلٍ إلى خَبَلِ

٥ ولَقَلَّما يَصحو ٱمرُؤٌ حَكَمَتْ ‏ فيهِ [6] كُؤوسُ ٱلأَعيُنِ ٱلنُّجُلِ

إنّي ٱمرُؤٌ ما زِلتُ أَنظِـمُ في ‏ جيـدِ ٱلغَـزالِ قَلائِدَ ٱلغَزَلِ

54 P سافله — 55 V فاطرب — 56 P فلا — 57 V فانداني — 58 P الزمان
٢٤٧ — V 68 r. Manca il verso ١٣ — P 45 v. Titolo: وقال ايضاً يمدحه. Il verso ٤٠. viene dopo il ٣٦ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ titolo e verso ١ ‖ 1 V الحدور — 2 P فلـذا — 3 P خذلت نهاك بلحظ — 4 P ترشـق — 5 P اخذت منه — 6 P نشوتها في الحب

وَخَبِيئَةٍ[7] ضَنَّتْ عَلَى نَظَرِي ··· بِجَنِيِّ وَرْدِ ٱلْوَجْنَةِ ٱلْخَضِلِ

صَبَغَتْ غِلَالَةَ خَدِّهَا بِدَمِي ··· إِنْ لَمْ يَكُنْ فَبِعَنْدَمِ ٱلْخَجَلِ

تَعْلُو بِعُودِ أَرَاكَةٍ بَرَدًا ··· غَسَلَتْ حَصَاهُ مَدَامِعُ[8] ٱلسَّبَلِ

١٠ وَتَكُفُّ عَنْ فَلَقٍ دُجَى غَسَقٍ ··· بِمُضَرَّجَاتٍ مِنْ دَمِ ٱلْبَطَلِ

وَكَأَنَّمَا خَاضَتْ ذَوَائِبُهَا ··· مِنْ جَفْنِهَا فِي صِبْغَةِ ٱلْكَحَلِ

يَا هٰذِهِ ٱسْتَبْقِي عَلَى رَجُلٍ ··· أَفْحَمْتِهِ بِٱلْفَاحِمِ ٱلرَّجِلِ

لَا تَسْأَلِيهِ عَنِ ٱلْهَوَى وَسَلِي ··· عَنْهُ إِشَارَةَ دَمْعِهِ ٱلْهَطِلِ

عَطَفَتْ وَقَالَتْ رُبَّ ذِي أَمَلٍ ··· ظَفِرَتْ يَدَاهُ بِطَائِلِ[9] ٱلْأَمَلِ

١٥ قِبَلِي دُيُونٌ مَا ٱعْتَرَفْتُ بِهَا ··· إِلَّا لِأَمْنَحَ مُجْتَنِي قُبَلِي

وَاهًا لِأَيَّامٍ سُقِيتُ بِهَا ··· كَأْسَ ٱلنَّعِيمِ بِرَاحَةِ ٱلْجَذَلِ

لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ طِيبِهِنَّ سِوَى ··· مَا أَبْقَتِ ٱلْأَحْلَامُ فِي ٱلْمُقَلِ

ثُمَّ ٱعْتَبَرْتُ هِدَايَةَ زَمَنِي ··· فَإِذَا تَصَرُّفُهُ عَلَيَّ وَلِي

يَا لَائِمِي نَقِّلْ[10] مَلَامَكَ عَنْ ··· نَدْبٍ[11] وَصَيِّرْهُ إِلَى وَكَلِ

٢٠ أَعَلَى ٱلزَّمَاعِ تَلُومُ مُعْتَرِفًا ··· يَفْرِي[12] ٱلرِّجَالَ غَوَارِبَ[13] ٱلْإِبِلِ[14]

إِنِّي أُقِيمُ صُدُورَهَا لِسُرًى ··· تَهْدِي كَلَاكِلَهَا إِلَى ٱلْكَلَلِ

وَأَرُوحُ عَنْ وَطَنِي وَقَدْ دَمِيَتْ ··· بَعْدِي مَدَامِعُ دُمْيَةِ ٱلْكِلَلِ

---

7 V وجنية — 8 P بمدمع — 9 P بباطل — 10 V يقل — 11 P ندم — 12 P مغتربًا تفرى — 13 V عرارب — 14 P البزل

وَٱلسَّيْفُ لا تَفْرِي[15] ضَرِيبَتُهُ ... حَتَّى تُجَرِّدَهُ مِنَ ٱلْخِلَلِ

سَأْثِيرُهَا مِنْ كُلِّ طَاعِنَةٍ ... صَدْرَ ٱلْفَلاةِ بِأَذْرُعٍ فُتُلِ[16]

٢٥ فَإِذَا بَلَغْنَ مُحَمَّدًا أَمِنَتْ ... غَلَسَ ٱلْبُكُورِ وَرَوْحَةَ ٱلْأُصُلِ

وَإِلَى ٱبْنِ عَبَّادٍ تَعَبُّدُهَا ... رَمْلًا[17] قَطَعْنَ مَدَاهُ بِٱلرَّمَلِ

تَرْعَى[18] ٱلرَّسِيمَ إِلَى ٱلْوَجِيفِ بِنَا ... بَدَلًا مِنَ ٱلْخَوْذَانِ وَٱلنَّفَلِ

صُوَرَ ٱلْعُيُونِ إِلَى سَنَا مَلِكٍ ... حَيِّ ٱلسَّمَاحَةِ مَيِّتِ ٱلْبُخْلِ

مَلِكٌ تُقَابِلُ[19] مِنْهُ أُبَّهَةً ... تُفْضِي ٱلْعُيُونُ بِهَا إِلَى ٱلْقَبَلِ

٣٠ فَتَزُرُّ لَأْمَتَهُ[20] عَلَى أَسَدٍ ... وَتُلَاثُ حُبْوَتُهُ عَلَى جَبَلِ

لَوْ لَمْ يَزُرْ[21] مَغْنَاهُ ذُو عَدَمٍ ... أَلْقَى نَدَاهُ[22] لَهُ عَلَى ٱلسُّبُلِ

أَوْ زَارَهُ فِي ٱلْحَشْرِ آثَرَهُ ... كَرَمًا عَلَيْهِ بِصَالِحِ ٱلْعَمَلِ

أَحَسِبْتَ أَنَّ يَمِينَهُ فَرَغَتْ ... هِيَ لِلنَّدَى وَٱلْبَأْسِ فِي شُغُلِ

أَسَدٌ عَلَى ٱلْفُرْسَانِ[23] يَفْرُسُهَا ... عِنْدَ ٱنْقِرَاضِ ٱلْأَمْنِ بِٱلْوَجَلِ

٣٥ وَكَتِيبَةٍ شَهْبَاءَ رَانِيَةٍ ... تَحْتَ ٱلْعَجَاجِ بِأَعْيُنِ ٱلْأَسَلِ

جَاءَتْ بِهَا[24] ٱلْآسَادُ تَزْأَرُ فِي ... غِيلِ ٱلصَّوَارِمِ وَٱلْقَنَا ٱلذُّبُلِ

وَٱلطَّعْنُ يُلْحِقُ مِنْ سَوَابِغِهِمْ ... حَدَقَ ٱلْجَرَادِ بِأَعْيُنِ ٱلْحَجَلِ[25]

---

15 V يقري , P فالسيف لا تقري — 16 V بادرع قتل , P بادمع فتل — 17 V رمل
18 P دعا — 19 V تقاتل — 20 P نثرته — 21 P يرد — 22 P يداه —
23 P الآساد — 24 P به — 25 V, P الحجل

وكأنّ[26] سُمرَ ٱلْخَطِّ في شَرَقٍ ... بِٱلْعَلِّ مِنْ دَمِهِمْ وبِٱلنَّهَلِ[27]

وكأنّما[28] يَلْحَسْنَ في غُدُرٍ ... مُهَجَ ٱلْكُمَاةِ بِأَلْسُنِ ٱلشُّعَلِ[29]

٤٠ خَطَبَتْ سُيوفُكَ مِنْ سُراتِهِمُ ... بِعُلاكَ[30] فَوْقَ مَنابِرِ ٱلْقُلَلِ

يا مَاتِحًا بِرِشاءِ صَعْدَتِهِ ... بَيْنَ ٱلْأَسِنَّةِ مُهْجَةَ ٱلْبَطَلِ

رُمْحٌ[31] يَرُوقُ ٱلطَّرْفَ[32] مُعْتَقَلًا ... في كَفِّ غَيْرِكَ غَيْرُ مُعْتَقَلِ

أَيُّ ٱلْمُلوكِ لَكَ ٱلْفِداءُ[33] وقَدْ ... صَيَّرْتَ جِلَّتَها[34] مِنَ[35] ٱلْخَوَلِ

دامَتْ لَكَ ٱلدُّنْيا ودُمْتَ لَها ... وأَقامَ سَيْفُكَ كُلَّ ذي مَيَلِ

❁ ٢٤٨ ❁

وقال ايضًا من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَعُمْرَ[1] ٱلْهَوَى كَمْ ذا تُقَطِّعُني عَذْلًا[2] ... قَتَلْتَ ٱلْهَوَى عِلْمًا أَتَقْتُلُني جَهْلًا

أَظُنُّكَ لَمْ تُفْتَحْ عَلَيْكَ نَواظِرٌ ... إذا هِيَ أَعْطَتْ صَبْوَةً أَخَذَتْ عَقْلًا

26 P فكانّ — 27 V وبالثمل — 28 P فكانما — 29 P الشغل — 30 V لعلاك, P نعلاك في فوارسها — 31 P رمحا — 32 P الطعن — 33 V العِداءُ — 34 V حُلتها — 35 P عن —

٢٤٨ — V 69 r. Mancano i versi ٤, ١٢, ١٤, ١٧ e ٣٦ — P 51 r. senza titolo. Manca il verso ٤٤; il verso ٢٤ vien dopo il ٢٧ ed i versi ٤٦ e ٤٧ dopo il ٥١ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ titolo e verso ١ — nihâyah p. 105, versi ٣٥, ٣٧-٤٢, ٤٨, ٤٩ e ٥٦ — nafḥ L. I ٣٢١, B. I ٢٣٣ versi ٣٥-٤٣, ٤٨, ٤٩ e ٥٦ — ṭirâz ٢٢١ verso ١١ — Dozy Abb. I 428, verso ٤٨ || 1 P اعمر — 2 P عدلا

ولا عَرَضَتْ مِنْ بيضِهِنَّ[3] سَوافِرٌ … عَلَيْكَ ٱلْخُدودَ ٱلْحُمْرَ وٱلْأَعْيُنَ ٱلنُّجلا

وَلَمْ يُصْبِ مِنْكَ ٱلْقَلْبَ مَشْيُ جآذِرٍ … تَبَرَّعَ فيهِ ٱلتِّيهَ أَقْدامُها ثِقْلا

٥ وَلَمْ تَرَ سِحْرًا كٱلعُيونِ تَخالُنا … بِزَعْمِكَ أَحْياءً وَنَحْنُ بِها قَتْلا

وَمِنْ أَعْجَبِ ٱلْأَشْياءِ أَنَّ سُيوفَها … تَعودُ رِماحًا حَيْثُ تَلْحَظُ أَوْ نَبْلا

خَرَجْتَ عَلَى غِرِّ ٱلْقِياسِ مَعَ ٱلْهَوَى … فَقُلْ مَنْ أَمَرَّ ٱلْكَأْسَ مِنْ بَعْدِما أَحْلا[4]

وَلَمَّا كَتَبْتُ ٱلْحُبَّ في ٱلْقَلْبِ وٱرْتَقَى … إِلَى ٱلطَّرْفِ ماءُ ٱلشَّوْقِ أَنْكَرَ[5] ما أَمْلا

وَبي كُلُّ غَيْداءِ ٱلْقَوامِ كَأَنَّما … يُطاوِلُ مِنْها قَدُّها شَعَرًا جَثْلا

١٠ لَها بِلَّةٌ بِٱلْحُبِّ[6] تَحْسَبُ جِدَّهُ … إِذا هَزَّ أَعْطافي بِنَشْوَتِهِ هَزْلا

إِذا غَرَسَتْ في مَسْمَعِ ٱلصَّبِّ مَوْعِدًا … جَنَى بِيَدِ ٱلتَّسْويفِ مِنْ غَرْسِها مَطْلا

وَإِنْ هِيَ زارَتْ خِلْتَها مُسْتَعيرَةً … لَها مِنْ خَطيبِ ٱلْحَفْلِ جِأْسَتَهُ ٱلْعَجْلا

أَرَى ٱلْبيضَ مِثْلَ ٱلْبيضِ تَقْطَعُ[7] وَصْلَ مَنْ … يُقَطِّعُ في كَفَّيْهِ مِنْ غَيْرِهِ وَصْلا

فَلا تَأْمَنَنْ مِنْهُنَّ إِنْ كُنْتَ حازِمًا … وَلا مِنْ هَواها ٱلْمَرْءَ خَبْلًا وَلا خَتْلا

١٥ وَساقٍ عَلَى ساقٍ يُصَرِّفُ بَيْنَنا … بِكَأْسٍ نَظَمْنا لِلسُّرورِ بِها شَمْلا

كَلُؤْلُؤَةٍ بَيْضاءَ في ٱلْكَفِّ[8] أَقْبَلَتْ … بِياقوتَةٍ حَمْراءَ مُظْهِرَةٍ حَمْلا

كَأَنَّ وُثوبَ ٱلسُّكْرِ فيها مُساوِرٌ … تَرَتَّبَ[9] مِنْهُ في مَفاصِلِها نَمْلا

تَرَكْنا لَها مِنْ جَوْرِها[10] ما يُسيئُنا[11] … فَمِنْ مَزْجِها بِٱلْماءِ قارَنَتِ ٱلْعَدْلا[12]

---

3 P بينهنّ — 4 P وكم ذي قياس عن هدايته ضلّا — 5 V اذكر — 6 P في — 7 V من — 8 P الحدّ — 9 Cod. مدنب — 10 V جودها , P حورها — 11 P سمسا — 12 V قارنت العذلا

وعـذراءَ كانَتْ وَرْدَةً قَبْلَ مَزْجِها … ومِنْ بَعْدِهِ عَنَّتْ[13] لِمُبْصِرِها[14] شعْلا

٢٠ إذا واجَهَتْ كأساتُها اللَّيْـلَ خِلْتَها … تُهَتِّـكُ مِنْ ظَلْمائِهِ[15] حُجُبًا كُحْلا

وتَحسِبُهـا تَجْـلو علَيْنـا عَرائِسًا … وشارِبُهـا يَفْتَضُّ مِنْهُنَّ ما يُجْلا[16]

وَجَدْنا نَعَمْ في النّـاسِ يُهْجَرُ قَوْلُها … كأَنَّ على الأَفْواهِ مِنْ لَفْظِها[17] ثِقْلا

ولَمّـا اجْتَواهـا كُلُّ حَيٍّ[18] تَعَلَّقَتْ … بِلَفْـظِ ابْنِ عَبّـادٍ فكانَ لَها أَهْلا

جَـوادٌ بِما فَوْقَ الغِنَى لَكَ والمُـنَى … فَهِمَّتُـكَ العُلْيـا لِهِمَّتِـهِ سُفْـلا

٢٥ تَرَى النّاسَ يَسْتَضْحُونَ مِنْ جُودِ كَفِّهِ … إذا الوَبْلُ مِنْهُ انْهَلَّ وأتْبَعَ[19] الوَبْلا

هِزَبْرُ[20] الوَغَى بالسَّيْفِ والرُّمْحِ مُقْدِمٌ … لَهُ الضَّرْبَةُ القَرْهاءُ والطَّعْنَةُ النَّجْلا

تَنـوءُ بِهِ غِرًّا[21] حَفيظَـةُ عَزْمِهِ[22] … وتُرْجِحُ أَسْبـابُ الأَناةِ بِهِ كَهْلا

وحَرْبٍ أُذيقَتْ في بَنيهـا بِبَأْسِـهِ … مَرارَةَ كأْسِ الثُّكْلِ لا عَدِمَتْ ثُكْلا

وكانَتْ عُيونُ الماءِ زُرْقًا فأَصْبَحَتْ … بِمـا مازَجَتْـهُ مِنْ دِمائِهِمُ شُهْلا

٣٠ ومـا وَلَدَتْ سودُ المَنـايا وحُمْرُها … عَلَى الكُرْهِ حَتَّى كانَ صارِمُكَ الفَحْلا[23]

أَقانِيـدَها قَبَّ الأَباطِـلِ لَمْ تَدَعْ … لَهُ عِنْـدَ أَعْـداءٍ إغارَتُهـا دَخْـلا

حَمَيْتَ حِمَى الإسْلامِ[24] إذْ ذُدْتَ دونَهُ … هِزَبْرًا[25] ورَشَّحْتَ الرَّشيدَ لَهُ شِبْلا[26]

لَئِنْ قُلْتَ[27] فيهِ صَحَّ تأليفُ سُودَدٍ … فَبارِعُ نَقْلٍ[28] مِنْ شَمائِلِكَ اسْتَمْلا

13 P صارت — 14 V غنت لتصرفهـا — 15 P ظلمائها — 16 P يقتضّ منها التى
17 P تجلى — 18 P قولها — 19 P لفظ — 20 P واتسع — 21 V, P قريع —
22 P عِزًّا — 23 P نفسه — 24 P المجلا — 25 P حريم الله — 26 P هصورا —
27 V سلا — 28 P صحّ — فبارق نيل

أَلا حَبَّذا ٱلعيدُ ٱلَّذي عَكَفَتْ بِهِ … عَلى كَفِّكَ ٱلْأَفواهُ تُمْطِرُها قُبْلا[29]

٣٥ ويا حَبَّذا دارٌ يَدُ ٱللهِ مَسَّحَتْ … عَلَيْها بِتَجْديدِ ٱلْبَقاءِ فَما تَبْلا[30]

مُقَدَّسَةٌ لَوْ أَنَّ موسى كَليمَهُ … مَشى قَدَمًا في أَرْضِها خَلَعَ ٱلنَّعْلا

وما هِيَ إِلَّا خِطَّةُ ٱلْمَلِكِ ٱلَّذي[31] … يَحُطُّ لَدَيْهِ[32] كُلُّ ذي أَمَلٍ رَحْلا[33]

إِذا فُتِحَتْ أَبْوابُها خِلْتَ أَنَّها … تَقولُ بِتَرْحيبٍ لِداخِلِها أَهْلا

وَقَدْ نَقَلَتْ صُنّاعُها مِنْ صِفاتِهِ[34] … إِلَيْها أَفانينًا فَأَحْسَنَتِ ٱلنَّقْلا

٤٠ فَمِنْ صَدْرِهِ رُحْبًا وَمِنْ وَجْهِهِ[35] سَنًا … وَمِنْ صيتِهِ فَرْعًا وَمِنْ حِلْمِهِ أَصْلا

وَأَعْلَتْ بِها[36] في رُتْبَةِ[37] ٱلْمُلْكِ نادِيًا[38] … وَقُلْ لَهُ[39] فَوْقَ ٱلسِّماكَيْنِ أَنْ يَعْلا[40]

نَسيتُ بِهِ[41] إِيوانَ كِسْرى لِأَنَّهُ … أَراني لَهُ[42] مَوْلًى مِنَ ٱلْفَضْلِ[43] لا مِثْلا

كَأَنَّ سُلَيْمانَ بْنَ داوودَ لَمْ تُبِحْ[44] … مَخافَتُهُ لِلْجِنِّ في شَيْدِهِ[45] مَهْلا[46]

كَأَنَّ عُيونَ ٱلسِّحْرِ نافِذَةٌ لَهُ … عَلى كُلِّ بانٍ غايَةً مِنْهُ أَوْ فَضْلا

٤٥ فَجاءَ مَكانُ ٱلْقَوْلِ[47] تَبْعَثُ وَصْفَهُ … رَقيقًا وَأُذْنُ ٱلدَّهْرِ تَسْمَعُهُ جَزْلا

---

29 P يرشفها قتلا — 30 P, nihâyah, nafḥ L. B. يجدّد قضى الله انّها
31 nih. التي — 32 P اليه, nih. اليها, nafḥ يبلي (وما P) فيها كل عزّ ولا
B. يخط اليه — 33 nafḥ B. رجلا — 34 P عن صفاتها — 35 P, nih., nafḥ
L. B. نوره — 36 nih., nafḥ B. فاعلت به, nafḥ L. فاعلت بها — 37 V
به في تربة — 38 P باديًا — 39 P لها — 40 P تعلا — 41 P لبست بها, nih.
رايتُ به — 42 P ارى انه, nih., nafḥ L. B. اراه له لانني — 43 P, nih.,
nafḥ L. B. الحسن — 44 P يبح — 45 V سيده, nafḥ L. B. صنعه — 46 P
للجن فصلا من غرابه فصلا — 47 P يبعث

تَجوزُ[48] لهُ الأمواهُ بِرْكَةَ جدوَلٍ ❊ تخالُ الصَّبا مِنْهُ مُشطِّبَةً نَعْلا[49]

إذا اتَّخذتْها[50] الشَّمسُ مِرْآةَ وجهِها[51] ❊ أحالَتْ عليْها مِنْ مَداوِسِها صَقْلا[52]

ترى الشَّمسَ فيهِ لِيقَةً تَستمِدُّها[53] ❊ أكُفٌّ أقامتْ مِنْ تصاويرِها[54] شَكْلا

لها حَرَكاتٌ أُودِعتْ في سُكونِها ❊ فما تبعتْ[55] في نَقْلِهِنَّ يَدٌ رِجْلا

٥٠ تُنادِمُ في غنّاءَ غنّتْ حَمامُها ❊ فوارِسَ أغصانٍ ترجِّحُها حِمْلا

إذا شَرِبتْ وَدَّ المُؤَيِّدِ صيَّرتْ ❊ خلائقَهُ راحًا ورؤيتَهُ نُقْلا[56]

كأنَّ مَها الأحداجِ[57] حلَّتْ سماءَها[58] ❊ وإنْ لمْ تكنْ إلّا حُبيّاتُهُ نُزْلا[59]

كأنَّ سِهامًا[60] أُرسِلَتْ عن قِسِيِّها ❊ فما عدِمتْ عينُ الحسودِ بها شَمْلا

وما شِئتُ مِمّا لَوْ[61] عُنيتُ بوَصْفِهِ ❊ سَلَكْتُ إليهِ كُلَّ قافيَةٍ سُبْلا[62]

٥٥ فتحسبُ ما في الأرضِ مِنْ حَيَوانِها ❊ رقا شَرَفًا فيهِ[63] إلى الفَلَكِ الأعلى

ولمّا غَشينا[64] مِنْ توقُّدِ نورِها ❊ تخِذْنا سَناهُ مِنْ[65] نواظِرِنا كُحْلا

فيادارُ أغضى[66] الدّهرُ عنكِ وأكثرتْ ❊ أُسودُكِ نسلًا فيهِ تحتبِكُ النَّسْلا[67]

---

48 P بجور — 49 P صعلا — 50 P صيّرتها — 51 P نصلها — 52 P نصلا — 53 V لينة تستمرها — 54 V, P تصاورها, n i ḥ. تصاويره — 55 P فاتبعت, n a f ḥ B. فما اتبعت — 56 V وريته تقلا — 57 P بها الاجذاع — 58 V سماءه, P سماوها — 59 P الا حاسه سرلا — 60 P سماها — 61 P ولو شيت من مالى — 62 P سهلا — 63 P شرقًا منهـا — 64 V غشينا — 65 P في — 66 P اعصى — 67 P فيك تخييل السبلا

﴿ ٢٤٩ ﴾

وقال يصف الزرافة من عروض الطويل والقافية من المتدارك

ونوبيّةٍ في الخَلْقِ منها خلائقٌ[1]   متى ما ترقّ[2] العينُ فيها[3] تسهّلِ

إذا ما اسمُها ألقاه في السمعِ ذاكرٌ[4]   رأى الطرفُ منه ما عناه[5] بمقولِ

لها فخذُ أقرمٍ وأظلافُ قرهبٍ   وناظرتا رئمٍ وهامةُ إيّلِ

مبطّنةُ الأخلاقِ كبرًا وعزّةً[6]   فمهما تجد بالمشي في[7] المشي تبخلِ

٥ وكم حولها من سائسٍ حافظٍ لها   يكرّمها عن خطّهِ المتبدّلِ

ترى ظلفَ رجلٍ يلتقي إن تنقّلت   بظلفِ[8] يدٍ منها عزيزِ[9] التنقّلِ

كأنّ الخطوطَ البيضَ والصفرَ أشبهت[10]   على جسمها ترصيعَ عاجٍ بصندلِ[11]

ودائمةَ الإقعاءِ في أصلِ خلقها   إذا قابلت أدبارُها عينَ[12] مقبلِ

تلفّتُ أحيانًا[13] بعينٍ كحيلةٍ   وجيدٍ على طولِ اللواءِ مظلّلِ[14]

١٠ وعرفٍ دقيقِ[15] الشعرِ تحسبُ نبتَه[16]   إذا الريحُ هزّته[17] ذوائبَ سنبلِ[18]

---

٢٤٩ — V 70 r. — P 42 r. Titolo: وقال يضف الزرافة — nihâyah f. 273 e maṭâli' II ٢٥٩ versi ١-٣, ٧-٩, ١٢, ١٠, ١٦ e ١٧ || 1 P غرائب — 2 P ترف, nih. ترقى, maṭ. يرق — 3 P منها — 4 nih. e maṭ. زاجر — 5 P منها ما حكاه, nih. فيها قد عناه, maṭ. ما عنى عناه — 6 P الاحداق منها وغرة — 7 P بالحسن — 8 V lac. — 9 V غزير — 10 V اثبتت — 11 V وصندل, maṭ. مصندل — 12 V, maṭ. غير — 13 nih. حبابا — 14 nih. المظلل, maṭ. المطلل — 15 nih., maṭ. رقيق — 16 nih. بينه — 17 nih. هبته — 18 nih. مسبل

تَنَفَّسُ كِبْرًا[19] مِنْ يَراعٍ مُثَقَّبِ ... فَتُعْطِي[20] جَنُوبًا مِنْهُ عَنْ أَخْذِ شَمْأَلِ

وتَنْفُضُ رَأْسًا في ٱلزِّمَامِ كَأَنَّمَا[21] ... تُرِيكَ لَهُ في ٱلْجَوِّ نَفْضَةَ[22] أَجْدَلِ[23]

إذا طَلَعَ ٱلنَّطْحُ ٱسْتَجادَتْ[24] نِطاحَهُ ... بِرَأْسٍ لَهُ[25] هادٍ عَلَى ٱلسُّحْبِ مُعْتَلِ[26]

وقَرْنَيْنِ أَوْفَتْ مِنْهُما[27] كُلَّ عُقْدَةٍ ... كَرُمّانَتَي بابِ ٱلْخِباءِ ٱلْمُقَفَّلِ[28]

١٠ إذا قُمِعا بِٱلتِّبْرِ زادَتْ تَعَزُّزًا[29] ... عَلَى كُلِّ خَوْدٍ ذاتِ تاجٍ مُكَلَّلِ

وتَحْسِبُها مِنْ[30] نَفْسِها إِنْ تَبَخْتَرَتْ ... تُزَفُّ إِلَى بَعْلٍ[31] عَرُوسًا وتَنْجَلِي[32]

وكَمْ مُنْشِدٍ قَوْلَ ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ حَوْلَها ... أَفاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ[33] هذا ٱلتَّدَلُّلِ[34]

﴿ ٢٥٠ ﴾

وله في السيوف من عروض الكامل والقافية من المتدارك

ومُعَطَّشاتٍ في سُعورِ قُيونِها ... تُسْقَى نَجيعَ جَماجِمٍ وكَواهِلِ

ومِنَ ٱلْبُرُوقِ عَلَى ٱلرُّؤُوسِ لِوَقْعِها ... رَعْدٌ يَصُوبُ مِنَ ٱلدِّماءِ بِوابِلِ

وكَأَنَّ أَجْنِحَةَ ٱلْفَراشِ تَقَطَّعَتْ ... مَنْشُورَةً مِنْهُنَّ فَوْقَ جَداوِلِ

مِنْ كُلِّ أَبْيَضَ راكِضٍ في غِمْدِهِ ... لُجُّ ٱلْمَنِيَّةِ مُعْطِبٌ بِٱلسّاحِلِ

---

19 P كفرا — 20 P فيعطي — 21 nih. كانها — 22 P يريك به في الجوّ بعضه —
23 nih., maṭ· (maṭ. مفتل) هادٍ على السحب مقتل (maṭ. له) تريك لها —
24 V استجازت — 25 V, P لها — 26 P اصبح عقل — 27 P فيها — 28 V الممثّل
29 V تعذرًا — 30 P في — 31 P بعدٍ — 32 V وتجتلي — 33 maṭ. بعد —
34 nih. التنلل, maṭ. التذلل

٢٥٠. — V 70 v.

يَفري ٱلضَّرائبَ في حَبائكِ سَرْدِها ❊ بِمَضاربٍ شَهِدَتْ وَقائعَ وائلِ
وكَأَنَّما قَفْرٌ يَطولُ بِمَتْنِهِ ❊ في رَمْلِهِ لِلنَّمْلِ إِثْرُ أَنامِلِ

٢٥١

وله في سيفٍ من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وذي رَوْنَقٍ تَرْتاعُ مِنْهُ كَأَنَّما ❊ عَروسُ ٱلْمَنايا فيهِ لِلعَيْنِ تُجتَلا
صَموتٌ عَنِ ٱلنُّطْقِ ٱلْمُبينِ لِسانُهُ ❊ فَإِنْ قَرَعَ ٱلْبيضَ ٱلْيَمانيَّ وَلْوَلا
جَرَى وٱلتَظَى سَيْلًا[1] فَقُلْتُ تَعَجُّبًا ❊ مَتَى فَجَرَتْ كَفٌّ مِنَ ٱلنّارِ جَدْوَلا
لِهامِ ٱلعِدَى مِنْهُ سُجودٌ عَلى ٱلثَّرَى ❊ إِذا ما ٱغْتَدَى مِنْهُ رُكوعٌ عَلى ٱلطُّلا

٢٥٢

وله فيه من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

وأَبْيَضَ تَحسِبُ فيهِ ٱلْفِرِنْدَ ❊ يُثيرُ هَباءً عَلَى جَدْوَلِ
إِذا دُعِيَ ٱلْمَوتُ بِٱلْهَزِّ مِنْهُ ❊ أَجابَ بِصَلْصَلَةِ ٱلْجُلْجُلِ
وما سُلَّ لِلضَّرْبِ إِلَّا أَسالَ ❊ عَلَى خَدِّهِ أَدْمُعَ ٱلْمَقْتَلِ
تَرَى فيهِ عَيْنُكَ غولَ ٱلْحِمامِ ❊ يَهُمُّ بِأَكْلِ يَدَ ٱلصَّيْقَلِ

٢٥١ — V 70 v. ‖ 1 Cod. سَلًا

٢٥٢ — V 70 v.

وماءٌ بِهِ شَرَقاتُ ٱلرَّدَى تَمَيَّعَ في قَبَسٍ مُشْعَلِ
تَقَلَّدَني إذْ تَقَلَّدْتُهُ ألا إنَّني مُنْصِلُ ٱلْمُنْصَلِ

﴿ ٢٥٣ ﴾

وقال يمدح الامير يحيى بن تميم بن المعز [من عروض الكامل]

مُلْكٌ جَدِيدٌ مِثْلُ طَبْعِ ٱلْمُنْصَلِ غَمْرُ ٱلْفِرِنْدِ عَلَيْهِ صُنْعُ ٱلصَّيْقَلِ
ورِيَاسَةٌ عَلَوِيَّةٌ تَرْنُو إِلَى زُهْرِ ٱلْكَوَاكِبِ إِذْ تَرَاءَتْ مِنْ عَلِ
وسَعَادَةٌ لَوْ أَنَّهَا جُعِلَتْ عَلَى هَرِمٍ لَعَادَ إلَى ٱلشَّبَابِ ٱلْأَوَّلِ
هاتِ ٱلْحَدِيثَ عَنِ ٱلزَّمانِ وحُسْنِهِ وخُذِ ٱلْحَدِيثَ مِنَ ٱلْمُحَدَّثِ عَنْ عَلِ
مَنْ أَلْحَقَ ٱلدُّنْيا جَنَاحَيْ عَدْلِهِ وأَجابَ مِنْ صَرْفِ ٱلْخُطُوبِ ٱلْمُعْطِلِ
مَنْ مَهَّدَ ٱلْمُلْكَ ٱلْعَظِيمَ وَنَاهِضًا لِلْمَكْرُمَاتِ بِكُلِّ عِبْءٍ مُثْقِلِ
مَلِكٌ تَفُلُّ عُداتَهُ عَزَماتُهُ بِصَوارِمٍ قَدَرِيَّةٍ لَمْ تُفْلَلِ
بَرٌّ إذا عَمَلٌ خَلا مِنْ نُصْحِهِ ورَجا ٱلتَّقِيُّ قُبُولَهُ لَمْ يَعْمَلِ
شَرِبَتْ قُلوبُ ٱلنَّاسِ مِنْهُ مَحَبَّةً كَرْعَ ٱلصَّوادِي في عُذُوبَةِ مَنْهَلِ
١٠ وقَضَى لَهُ بِٱلنُّجْحِ مَبْدَأُ أَمْرِهِ ويَدُلُّكَ ٱلْمَاضِي عَلَى ٱلْمُسْتَقْبَلِ
وسَمَا يُحَلِّقُ في ٱلْعُلَى بِعُداتِهِ مِثْلَ ٱلْبُغاثِ خَشِينَ وَقْعَ ٱلْأَجْدَلِ

٢٥٣ — V 71 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٥ titolo e verso ١

إِيّاكَ أَنْ يَحْتالَ مِنْهُم جاهِلٌ فَحُسامُهُ لِلْجِيدِ مِنْهُ يَجْتَلِي
إِنَّ الشَّرِيعَةَ مِنْهُ تَشْرَعُ عامِلًا مِنْ كُلِّ باغٍ عامِلًا فِي الْمَقْتَلِ
وَرِثَ الْمَمالِكَ مِنْ أَبِيهِ فَحازَها وَتُراثَ مَجْدٍ فِي الصَّمِيمِ مُؤَثَّلِ
١٥ حَسَمَ الْمَظالِمَ عادِلًا فَكَأَنَّهُ مِنْ سِيرَةِ الْعُمَرَيْنِ جَدَّدَ ما بَلِي
كَمْ قالَ مِنْ حَيٍّ لِمَيْتٍ قُمْ تَرَى ما نَحْنُ فِيهِ مِنَ التَّنَعُّمِ مُذْ وَلِي
إِنَّ ابْنَ يَحْيَى فِي الْمَفاخِرِ ذِكْرُهُ مُتَضَوِّعٌ مِنْهُ فَمُ الْمُتَمَثِّلِ
مَلِكٌ إِذا خَفَقَتْ عَلَيْهِ بُنُودُهُ فَالْخافِقانِ لَهُ جَناحا جَحْفَلِ
يَقْتادُ كُلُّ عَرَمْرَمٍ مُتَمَوِّجٍ كَالْبَحْرِ تَرْكُلُهُ نُؤُوجُ الشَّمْأَلِ
٢٠ وَتُرِيكَ فِي أُفُقِ الْعَجاجِ رِماحُهُ شَرَرَ الْأَسِنَّةِ فِي رَمادِ[1] الْقَسْطَلِ
فِي كُلِّ سابِغَةٍ كَأَنَّ قَتِيرَها حَدَقُ الْجَنادِبِ فِي سَرابِ الْمَجْهَلِ
ماذِيَّةٌ يَشْكُو لِكَثْرَةِ لَحْمِها ضَرًّا بِلا نَفْعٍ لِسانُ الْمُنْصَلِ
كَغَمامَةٍ يَجْلُو عَلَيْكَ بَرِيقُها فِي السَّرْدِ لَمْعَ الْبارِقِ الْمُتَهَلِّلِ
يَفْتَرُّ عَنْ ثَغْرِ الرِّئاسَةِ وَالرَّدَى جَهْمٌ يُلِيذُ بِعَضِّ نابٍ أَعْصَلِ
٢٥ إِنْ كَرَّ فِي ضَرْبِ الْكُماةِ بِمُرْهَفٍ قَدَّ الْحَدِيدَ عَلَى الْكَمِيِّ بِجَدْوَلِ
وَتَخالُ يَوْمَ الطَّعْنِ مُهْجَةَ قِرْنِهِ تَجْرِي السَّلِيطَ عَلَى السِّنانِ الْمُشْعَلِ
لا تَسْأَلَنْ عَنْ بَأْسِهِ وَاقْرَأْهُ فِي صِفَةِ الْحَدِيدِ مِنَ الْكِتابِ الْمُنْزَلِ

---

1 Cod. رقاز

صَاْتُ ٱلْجَبِينِ عَلَى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ   نورٌ يُشِيرُ إِلَى ٱلظَّلامِ فَيَنْجَلِي
ثَبَتَتْ رَصَانَةُ حِلْمِهِ فَكَأَنَّمَا   أَرْسَاهُ خَالِقُهُ بِهَضْبَةِ يَذْبُلِ[2]
٣٠ ما زِلْتَ فِي رُتَبِ ٱلْعُلَى مُتَنَقِّلًا   وَكَذَا ٱنْتِقَالُ ٱلْبَدْرِ فِي ٱلْفَلَكِ ٱلْعَلِي
وَمُوَفَّقُ ٱلْأَعْمَالِ تَحْسِبُ رَأْيَهُ   صُبْحًا تَقَدَّ أَدِيمَ لَيْلٍ أَلْيَلِ
وَتَكَادُ تُرْدِي فِي ٱلْغُمُودِ سُيُوفُهُ   وَتُبِيدُ أَسْهُمُهُ وَإِنْ لَمْ تُرْسَلِ
دُمْ لِلْمَعَالِي أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ٱلَّذِي   أَسْدَى ٱلْأَمَانِي مِنْ يَمِينَيْ مِفْضَلِ[3]
نِعَمٌ تُنَوِّرُ فِي ٱلْأَكُفِّ كَمَا سَقَى   عَيْنَ ٱلرِّيَاضِ حَيَا ٱلسَّحَابِ ٱلْمُسْبِلِ
٣٥ وَفَدَتْ عَلَيْكَ سُعُودُ عَامٍ مُقْبِلٍ   فَتَلَقَّهُ بِسُعُودِ عِزٍّ مُقْبِلِ
أَهْدَى ٱلتَّحِيَّةَ وَٱسْتَعَارَ لِنُطْقِهِ   مِنْ كُلِّ مُمْتَدِحٍ فَصَاحَةَ مِقْوَلِ
وَسَعَى بِأَرْضِكَ وَاضِعًا فَمَهُ عَلَى   تُرْبٍ بِأَفْوَاهِ ٱلْمُلُوكِ مُقَبَّلِ
وَكَأَنَّهُ بِكَ لِلْأَنَامِ مُهَنِّئٌ   وَمُبَشِّرٌ لَكَ فِي عُلُوِّ ٱلْمَنْزِلِ
بِمَرَاتِبٍ تُبْنَى وَبَأْسٍ يُتَّقَى   وَسَعَادَةٍ تُنْمَى وَكَعْبٍ يَعْتَلِي

﴿ ٢٥٤ ﴾

وقال يمدح ابا الحسن عليّ بن يحيى المذكور [من عروض الكامل]

نَهَتِ[1] ٱلْكَوَاشِحَ عَنْهُ وَٱلْعُذَّالَا   فَكَأَنَّمَا مَلَأَتْ يَدَيْهِ وِصَالَا

2 Cod. يدبل — 3 Cod. مفصل

٢٥٤ — V 71 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦ titolo e verso ١ || 1 Cod. نهت

أتظنّها رحمته من ألم الجوى   لمخلخلٍ يسترحم الخلخالا
ظمآن يستسقي أجاج دموعه   من عارض البرد الشّنيب زُلالا
حتّى إذا لذع الغرام فؤاده   شرب الغليل وأشرب البلبالا
مضنًى أزارته خيالًا عائدًا   فكأنّما زار الخيالُ خيالا ٥
لا يستجيب لسائلٍ فكأنّه   طللٌ وهل طللٌ يجيب سؤالا
كم سامعٍ بالعين من آلامه   قيلًا بأفواه الدموع وقالا
إنّي طرفت بأعينٍ في طرفها   سحرٌ يحلّ من العقول عقالا
وفحصت[2] عن سببٍ عصيت به النّهى   فوجدته ذلًّا يطيع دلالا
وأنا الّذي صيّرت عاق صبابتي   بصبابتي للغانيات مذالا ١٠
فتصيّدتني ظبيةٌ إنسيّةٌ   وأنا الّذي أتصيّد الرّئبالا
تجري الأراك على الأقاح وظلمها   ريقٌ أذقت الشّهد والجريالا
وتريك ليلًا في الذوائب يجتلي   نورًا عليك ظلامه وصقالا
وإذا تداولت الولائد مشطه   عرض السّرى بالمشط فيه وطالا
وتنفّست بالنّدّ فيه فخيّمت   نارٌ مواصلةٌ به الإشعالا ١٥
يا هذه لقد انفردت بصورةٍ   للحسن صوّر خلقها تمثالا
أمّا الجفون فقد خلقن مقاتلًا   منّي فكيف خلقن منك نبالا
هل تطلعين عليّ بدرًا عن رضًى   فأراك عن غضبٍ طلعت هلالا

2 Cod. ونحصت

أَلْقَيْتُ بَرْقَكَ فِي ٱلْمَخِيلَةِ خُلَّبًا ... وَيَمِينَ عَهْدِكَ فِي ٱلْوَفَاءِ شِمَالَا

٢٠ مَا هٰذِهِ ٱلْفَتَكَاتُ فِي مُهَجَاتِنَا ... هَلْ كَانَ عِنْدَكَ قَتْلُهُنَّ حَلَالَا

لِمَ لَا تَرِقُّ لَنَا بِقَلْبِكَ قَسْوَةً ... أَخُلِقْتِ إِلَّا غَادَةً مِكْسَالَا

وظُبَاكِ تَصْرَعُ دَائِبًا أَهْلَ ٱلْهَوَى ... وظُبَا عَلِيٍّ تَصْرَعُ ٱلْأَبْطَالَا

مَلِكٌ لِنَصْرِ ٱللّٰهِ سَلَّ مُجَاهِدًا ... عَضْبًا تَوَقَّدَ بِٱلْمَنُونِ وَسَالَا

وإِذَا شَدَا فِي ٱلْهَامِ خِلْتَ صَلِيلَهُ ... عَمَلًا وَهَزَّ غِرَارِهِ ٱسْتِهْلَالَا

٢٥ وَكَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ دِرْعٍ قَدَّهَا ... يَفْرِي بِأَحْدَاقِ ٱلْجَرَادِ نِمَالَا

مَلِكٌ إِذَا نَظَمَ ٱلْمَكَارِمَ مَثَّلَتْ ... يَدُهُ بِهَا ٱلتَّتْمِيمَ وَٱلْإِيغَالَا

فَدَعِ ٱلْهِبَاتِ إِذَا ذَكَرْتَ هِبَاتِهِ ... تُنْسِي ٱلْبُحُورُ بِذِكْرِهَا ٱلْأَوْشَالَا

مَاضٍ عَلَى هَوْلِ ٱلْوَقَائِعِ مُقْدِمٌ ... كَٱلسَّيْفِ صَمَّمَ وَٱلْغَضَنْفَرِ صَالَا

يَرْمِي بِثَالِثَةِ ٱلْأَثَافِي قِرْنَهُ ... فَٱلْأَرْضُ مِنْهَا يَشْتَكِي ٱلزِّلْزَالَا

٣٠ فَبِأَيِّ شَيْءٍ تَتَّقِي مِنْ بَأْسِهِ ... مَا لَوْ رَمَى جَبَلًا بِهِ لَٱنْهَالَا

يَصْلَى حَرُورَ ٱلْمَوْتِ مَنْ مَدَّتْ لَهُ ... يُمْنَاهُ مِنْ وَرَقِ ٱلْحَدِيدِ ظِلَالَا

هَدَّ[3] ٱلضَّلَالَ فَلَمْ تَقُمْ عُمُدٌ لَهُ ... وَأَقَامَ مِنْ عَمَدِ ٱلْهُدَى مَا مَالَا

مِنْ سَادَةٍ أَخْلَاقُهُمْ وَحُلُومُهُمْ ... يَتَعَرَّضَانِ بَسَائِطًا وَجِبَالَا

أَقْيَالِ حِمْيَرَ لَا يَرُدُّ زَمَانُهُمْ ... لَهُمُ بِمَا أَمَرُوا بِهِ أَقْوَالَا

٣٥ وإِذَا ٱلْكَرِيهَةُ بِٱلْحُتُوفِ تَسَعَّرَتْ ... وَغَدَتْ تَوَلَّجُهَا قَنًا وَنِصَالَا

3 Cod. هذا

واْستحضرَ ٱللّيلُ ٱلنّهارَ بظُلمةٍ طَلَعتْ بها زُهرُ ٱلنُّجومِ إِلالا
تَبدو ٱلدُّروعُ وقارَبتْ أَعمارُهُم[4] نَيلَ ٱللّهاذِمِ وٱلظُّبا ٱلآجالا
حتّى كأنّهُمُ بهَجرِ حياتِهِم يَجدونَ منها بٱلحِمامِ وِصالا
فَهُمُ هُمُ أُسدُ ٱلأُسودِ برائِنًا وأَرَقُّ أَبناءِ ٱلملوكِ نِعالا
٤٠ يا مَنْ تَضمَّنَ فَضلُهُ إِفضالَهُ وٱلفَضلُ ما يَتَضمَّنُ ٱلإِفضالا
عَيَّدتَ بٱلإِسلامِ مُهتَبِلًا[5] لَهُ في زِينةٍ خَلَعتْ عَلَيهِ جَمالا
ولَبِستَ فيهِ عَلَى شِعارِكَ بٱلتُّقى مِنْ رَبِّكَ ٱلإِعظامَ وٱلإِجلالا
قَدَّمتَ عِدَّ بَنيكَ فيهِ لِمَنْ يَرَى لَيثَ ٱلكِفاحِ يُرَشِّحُ ٱلأَشبالا
في جَحفَلٍ مَلأَ ٱلهَواءَ خَوافِقًا وٱلسَّمعَ رِكزًا وٱلفَضاءَ رِعالا
٤٥ وكأنَّ أَطرافَ ٱلذَّوابِلِ فَوقَهُ تُذكي لإِطفاءِ ٱلنُّفوسِ ذُبالا
فٱلخَيلُ جُردًا وٱلسُّيوفُ قَواضِبًا وٱلبُزْلُ قُودًا وٱلرِّماحُ طِوالا
وبِعارِضِ ٱلموتِ ٱلّذي في طَيِّهِ وَبْلٌ يَصُبُّ عَلَى عُداكَ وَبالا
تَرَكَتْ ثَعابينُ ٱلقِفارِ شِعابَها وأُسودُها ٱلآجامَ وٱلأَغيالا
وأَتَتْ مُعوِّلةً عَلَى جِيَفِ ٱلعِدَى وحَسِبْنَ سِلْمَكَ بٱلعَجاجِ قِتالا
٥٠ خَفَقَتْ بُنودٌ ظَلَّلَتْ[6] عَذَباتُها نُهَمًا تُبيدُ سُيوفُها ٱلضُّلّالا
مِنْ كُلِّ جِسْمٍ يَختَسي مِنْ ريحِهِ روحًا يُقيمُ بِخَلقِهِ أَشكالا

4 Cod. وقارت اعمادهم — 5 Cod. in marg. لعله مبتهلا — 6 Cod. اضللت

وكأنّ أجيادًا حِباكُ جيادِهِ فكسوتَهنّ مِنَ الجلالِ جِلالا
مِنْ كلّ وردٍ رائقٍ كُميتِهِ فتخالُ مِنْ شفقٍ لهُ سِربالا
أو أشقرٍ كالصبحِ يعقِلُ رادعًا هيقَ الفلاةِ وجابها ذيّالا[7]
٥٥ أو أشعلٍ كالسيدِ عرّضَ سابحًا فحسبتَهُ بالأيطلينِ غزالا
أو مُشبِهٍ لُعسَ الشفاهِ فكلّما رشفتْهُ بالنظرِ العيونُ أحالا
أو لابسٍ ثوبًا عليهِ مُريّشًا وُصِلَتْ قوائمُهُ بهِ أذيالا
أو أدهمٍ كالليلِ أمّا لونُهُ فلكمْ تمنّى الحسنُ منهُ خيالا
يطأُ الصفا بالجزعِ منهُ زبرجدٌ فيثيرُهُ في جوّهِ قسطالا
٦٠ والبزلُ تجنحُ بالقبابِ كأنّها سُفُنٌ مُدافعةٌ صبًا وشمالا
وكأنّما حملتْ رُبًى قد نوّرتْ وسُقينَ مِنْ صوبِ الربيعِ سِجالا
وكأنّما زُفّتْ لهنّ عرائسًا لتحلّ مغنى عِزّكَ المحلالا
بكرتْ فِصالًا للضلالِ وما انثنتْ حتّى رأيتَ لها الضلالَ فِصالا
صلّيتَ ثمّ نحرتَ في سُنَنِ الهدى بُدنًا كنحرِكَ في الوغى الأقتالا
٦٥ وتبِعتَ سُنّةَ أحمدٍ[8] وأريتنا مِنْ فِعلِهِ في الفعلِ منكَ مِثالا
ثمّ انصرفتَ إلى قصورِكَ تبتني مجدًا وتهدمُ بالمكارمِ مالا
وتؤكّدُ الأسماءُ في ما تشتهي مِنْ همّةٍ وتُصرّفُ الأفعالا

---

5 Cod. الذيّالا — 6 Corr. marg. Cod. محمد

﴿ ٢٥٥ ﴾

وقال يمدحه عند ولايته سَفاقِس سنة ثمان وخمسماية [من عروض البسيط]

مُلاعِبَ ٱلْبِيضِ بِيضِ ٱلْبِيضِ وٱلْأَسَلِ   تَلاعَبَتْ بِكَ حُورُ ٱلْأَعْيُنِ ٱلنُّجُلِ

فَخُذْ مِنَ ٱلرُّمْحِ فِي حَرْبِ ٱلْمَها عِوَضًا   فَٱلطَّعْنُ بِٱلسُّمْرِ غَيْرُ ٱلطَّعْنِ بِٱلْمُقَلِ

كَمْ لِلْعَلاقَةِ مِنْ هَيْجـا رَأَيْتُ بِها   ضَراغِمَ ٱلْغِيلِ قَتْلَى مِنْ مَها ٱلْكِلَلِ

وَكَمْ غَـزالَةِ إِنْسٍ أَنْحَلَتْ جَسَدِي   بِٱلْهَجْرِ حَتَّى حَكَى ما رَقَّ مِنْ غَزَلِ

مَمْشُوقَةٌ[1] مِلْتُ عَنْ حِلْمِي إِلَى سَفَهِي   مِنْها بِقَـدٍّ مُقِيمِ ٱلْحُسْنِ فِي ٱلْمَيَلِ

تَصُدُّ بِٱلنَّفْسِ عَنْ سُلْوانِهـا بِهَوًى   عَيْنٌ تَكَحَّلَ فِيها[2] ٱلسِّحْرُ بِٱلْكَحَلِ

خَدّاعَـةُ ٱلصَّبِّ بِٱلْآمـالِ مُرْسِلَةٌ   إِلَيَّ بِٱلْعَضِّ فِي ٱلتُّـفّـاحِ وَٱلْقُبَلِ

وَناطِـقُ ٱلْوَجْـدِ مِنّي لا يُكَلِّمُهُ   مِنْهـا إِذا مـا ٱلْتَقَيْنا ساكِتُ ٱلْمُلَلِ

يا هٰـذِهِ وَنِـداءِي دُمْيَـةٌ طَمَـعٌ   فِي نُطْقِها مِنْ فَقِيـدِ ٱللُّبِّ مُخْتَبَلِ

أَأَرَى سِهـامَ لِحـاظٍ مِنْكِ تَرْشُقُنِي   أَفِي جُفُـونِكِ رامٍ مِنْ بَـنِي ثُعَلِ ٥

بَلْ ضُعْفُ طَرْفِكِ فِي سَفْكِ ٱلدِّماءِ لَهُ   أَضْعافُ ما لِلظُّبـا وَٱلنَّبْلِ وَٱلْأَسَلِ

إِنِّي ٱمْـرُؤٌ فِي وِدادِي ذُو مُحـافَظَةٍ   فَما يُرَى فِي وَفاءِ ٱلْخِـلِّ مِنْ خَلَلِ

وَعارِضٌ مُدَّ عَرْضَ ٱلْجَوِّ وَٱنْسَبَلَتْ   فِي وَجْنَةِ ٱلْأَرْضِ مِنْـهُ أَدْمُعُ ٱلسَّبَلِ

---

٢٥٥ — V 73 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦ titolo e verso ١ || 1 Cod. مشوقة — 2 Cod. فيه

ثَرَّ[3] ٱلشَّآبيبَ أَصواتُ ٱلرُّعودِ بِهِ ... كَأَنَّهُنَّ هَديرُ ٱلجِلَّةِ ٱلبُزُلِ

١٥ كَأَنَّما ٱلأَرضُ تَجلو مِن حَدائِقِها[4] ... عَرائِسًا في ضُروبِ ٱلحَلْيِ وَٱلحُلَلِ

أَحيا ٱلإِلٰهُ بِها ٱلتُّربَ ٱلمَواتَ كَما ... أَحيا سَفاقِسَ يَحيَى بِٱلهُمامِ[5] عَلِي

كُفؤٌ كَفى ٱللهُ في ٱلدَّهرِ ٱلغَشيمِ بِهِ ... خَطبًا يُخاطِبُ مِنهُ أَلسُنَ ٱلعُضَلِ

أَقَرَّ فيها أُناسًا في مَواطِنِهِم ... لَمّا تَنادَوا لِتَوديعٍ وَمُرتَحَلِ

وَأَثبَتَ ٱللهُ أَمنًا في قُلوبِهِمُ ... بَعدَ ٱلتَّقَلُّبِ في ٱلأَحشاءِ مِن وَجَلِ

٢٠ بِيُمنِ أَكبَرَ[6] لا عابٌ يُناطُ بِهِ ... يُمناهُ مُنشَأُ صَوبِ ٱلعارِضِ ٱلهَطِلِ

قَرمٌ تَسوسُ رَعاياهُ رِعايَتُهُ[7] ... بِٱلرِّفقِ وَٱلعَدلِ لا بِٱلجَورِ وَٱلعَدَلِ

مَن يَتبَعُ ٱلقَولَ مِن إِحسانِهِ عَمَلًا ... وَٱلقَولُ يورِقُ وَٱلأَثمارُ لِلعَمَلِ

لَهُ رَجاحَةُ[8] حِلمٍ عِندَ قُدرَتِهِ ... أَرسى إِذا طاشَتِ ٱلأَحلامُ مِن جَبَلِ

في دَولَةٍ في مَقَرِّ ٱلعِزِّ ثابِتَةٍ ... تُملي ٱلعُلى مِن سَجاياهُ عَلى ٱلدُّوَلِ

٢٥ أَغَرُّ كَٱلبَدرِ يَعلو سَرجَهُ أَسَدٌ ... أَظفارُهُ حُمرُ أَطرافِ ٱلقَنا ٱلذُّبُلِ

بادي ٱلتَّبَسُّمِ وَٱلهَيجاءُ كالِحَةٌ ... لا يَتَّقي ٱلعَضَّ مِن أَنيابِها ٱلعُصُلِ

تَرى[9] ٱلسَّلاهِبَ مِن حَولَيهِ ساحِبَةً ... ذَيلَ ٱلعَجاجِ عَلى ٱلأَجسادِ وَٱلقُلَلِ

مِن كُلِّ ذي مَيعَةٍ كَٱلبَحرِ تَحسَبُ مِن ... أَزبادِهِ سُرِدَت ماذِيَّةُ ٱلبَطَلِ

3 In marg. لعله تري — 4 Cod. حدائقه — 5 Cod. بالهام — 6 Corr. marg. Cod. بيمنى اكثر — 7 Cod. رعيته — 8 Cod. رجاجة — 9 Corr. marg. Cod. تردي

تَنْضو بِـهِ مِلَّةُ ٱلْإِسلامِ مُرْهَفَةً   بِضَرْبِهِنَّ ٱلطُّـلَى تَعْلو عَلَى ٱلْمِلَلِ

٣٠ قَـدِيمَـةً طَبَعَتْهُـنَّ ٱلْقُيـونُ عَلَى   ماضي ٱلْعَزائمِ مِنْ آبائـِهِ ٱلْأُوَلِ

مِنْ كُلِّ أَبْيَضَ في يُمْنـاهُ سَلَّتُهُ   كَالْبَرْقِ يَخْطَفُ عُمْرَ ٱلْقِرْنِ بِالْأَجَلِ

جَداوِلٌ تَرِدُ ٱلْهَيْجـا فَهَلْ وَرَدَتْ   ماءَ ٱلطُّـلَى عَنْ تَبارِيحٍ مِنَ ٱلْغَلَلِ

نَدْبٌ تُداوِي مِنَ ٱلْأَقْوامِ شِيمَتُهُ   بِالْبَأْسِ والْجُودِ داءَ ٱلْجُبْنِ وَٱلْبُخْلِ

مُسْتَهْدَفُ ٱلرَّبْعِ بِٱلْقُصّادِ تَقْصِدُهُ   في ٱلْبَحْرِ بِٱلْفُلْكِ أَوْ في ٱلْبَرِّ بِٱلْإِبِلِ

٣٥ مُـنَزَّهُ ٱلنَّفْسِ سَمْـحٌ ما لَهُ أَمَلٌ   إِلَّا مَكارِمَ يَحْوِيها بَنو ٱلْأَمَلِ

أَطاعَـني زَمَني لَمّـا ٱعْتَصَمْتُ بِـهِ   حَتَّى حَسِبْتُ زَماني عادَ مِنْ خَوَلِي

وما تَيَقَّنْتُ أَنِّي قَبْـلَ رُؤْيَتِـهِ   أَلْقَى كِرامَ ٱلْبَرايا مِنْهُ في رَجُلِ

يا صاحِبَ ٱلْحِلْمِ وَٱلسَّيْفِ ٱلَّذي [10] خَمَدَتْ   نارُ ٱلْمَنِيَّـةِ فيـهِ عَنْ ذَوِي ٱلزَّلَلِ

لَوْ أَنَّ عَزْمَكَ حَدٌّ في ٱلْكَهامِ لَمـا   قَدَّ ٱلضَّرائِبَ إِلَّا وَهْـوَ في ٱلْخِلَلِ

٤٠ كَأَنَّ ذِكْرَكَ وَٱلدُّنْيـا بِهِ عَبِقَتْ   في ٱلْبَأْسِ وَٱلْجُودِ مَخْلوعٌ عَنِ ٱلْمَثَلِ

فَٱسْلَمْ لِمَدْحِكَ وَٱقْنَ ٱلْعِزَّ ما سَجَعَتْ   سَواجِعُ ٱلطَّيْرِ بِٱلْأَسْحارِ وَٱلْأُصُلِ

---

10 Cod. التي

﴿ ٢٥٦ ﴾

وقال يمدحه من عروض الطويل والقافية من المتدارك

مَتَى صَدَرَتْ عَيْنَاكِ عَنْ أَرْضِ وَابِلِ	فَسِحْرُهُمَا في ٱللَّحْظِ بَادِي ٱلْمَخَايِلِ
عَجِبْتُ لِرَامٍ كَيْفَ أَنْشَبَ مِنْهُمَا	بِسَهْمَيْنِ [1] نَصْلًا وَاحِدًا في مَقَاتِلِي
أَأَنْتِ ٱلَّتِي سَقَّيْتِنِي سُمَّ حَيَّةٍ	وَخَيَّلْتِ عِنْدِي أَنَّهُ شَهْدُ عَاسِلِ
فَيَا نَارَ وَجْدِي كَيْفَ عِشْتِ تَضَرُّمًا	بِمَاءٍ مِنَ ٱلْأَجْفَانِ لِلنَّارِ قَاتِلِ
وَيَا رَفْعَ أَشْوَاقِي لِقَلْبِي وَخَفْضَهَا	مَتَى كَانَ لِلْأَشْوَاقِ فِعْلُ ٱلْعَوَامِلِ
وَذِي جَهْلَةٍ بِٱلْحُبِّ أَعْلَمْتُهُ [2] بِمَا	ثَنَاهُ عَذِيرِي بَعْدَ مَا كَانَ عَاذِلِي
وَقُلْتُ لَهُ إِنَّ ٱلْهَوَى لِأَخِي [3] ٱلْوَغَى	وَلَا بُدَّ فِيهِ لِلْفَتَى مِنْ مُنَازِلِ
حَذَارِ حُسَامًا حَدُّهُ لَحْظَةٌ فَمَا	يُسَمَّى غِشَاءُ ٱلْعَيْنِ جَفْنًا لِبَاطِلِ
وَأَكْثَرَ مَا تُرْدِي ٱلسُّيُوفُ ٱلَّتِي نَضَا	بِهَا مِنْ عُقُولِ ٱلنَّاسِ فَتْحُ ٱلْمَعَاقِلِ
١٠ أَقَارِعَةً سَمْعِي بِثِقْلِ عِتَابِهَا	يَخِفُّ عَلَى سَمْعِي سَمَاعُ ٱلثَّقَائِلِ
مَتَى يَتَسَلَّى عَنْكِ صَبٌّ فُؤَادُهُ	كَأَنَّ ٱلْهَوَى مُغْرًى بِهِ غَيْرُ ذَاهِلِ
وَكَيْفَ وَفِي عَيْنَيْكِ قَانِصُ فِتْنَةٍ	تَقَنَّصَنِي مِنْ غَيْرِ نَصْبِ حَبَائِلِ
أَرَى شَعَرَاتِي ٱلسُّودَ قَادَتْكِ في ٱلصِّبَا	وَقَطَّعْتِ في عَصْرِ ٱلْمَشِيبِ سَلَاسِلِي

٢٥٦ — V 74 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦ titolo e verso ١ ‖ 1 Cod. لسهمين — 2 Cod. اعملته — 3 Corr. marg. Cod. لاخ

فهلّا وشعري .... [4] لصنعةٍ ... لها ابتسمت عيناك صنعَ المكاحلِ

١٥ وعِبْتِ لبوسي إذ غدا دون همّتي ... وكم شملةٍ فيها كريمُ الشمائلِ

وهل يُحمَدُ الهنديُّ من حليةٍ له ... إذا لم يؤثّر في الطُّلى والكواهلِ

وما أرَّقَ الأجفانَ إلّا بلابلٌ ... تُسامرها بين الضلوع بلابلي

رقيقةُ أطراقِ [5] الغناء كأنّه ... إذا طاف بالأسماع جرسُ الخلاخلِ

تنالُ صغارَ الحبِّ لقطًا وتحتسي ... بشقّاتِ أقلامٍ ثِمادَ المناهلِ

٢٠ لدى روضةٍ كالمسك في أنف ناشقٍ ... وكالعضب ذي التسهيم في عين [6] آئلِ

سقاها الحيا فاستوعبت منه ريّها ... وأمسك عنها قطرَه غيرَ باخلِ

كأنّ لها بالحزن حِجرُ أمينةٍ [7] ... تنوّم فيه خشفَها كلُّ خاذلِ

ينام كوقف العاج فُصِّلَ متنُه ... وطال به إهمالُ بعض العقائلِ

وتخشى عليه الخطفَ من كلّ كاسرٍ ... إذا لم تذقه الحتفَ كفّةُ حابلِ

٢٥ حديقةُ نورٍ دامعِ العين ضاحكٍ ... كنشوانَ ذي جيدٍ من السُّكر مائلِ

وربعيّةِ [8] الأزمانِ طاقٍ هواؤها ... تمجّ ندى [9] الأشجار عند الأصائلِ

كأنّ ابنَ يحيى والحيا صِنوُ جوده ... سقى تربها صوبُ الغوادي الهواطلِ

مليكٌ له في المُلك سمتُ موقَّرٍ ... وهيبةُ مرهوبٍ [10] وسيرةُ عادلِ

عظيمٌ رمادِ المندلِ الرطبِ نارُه ... ترى الجوّ منها في دخانٍ مواصلِ

4 Cod. om. — 5 Cod. اطراف — 6 Cod. عز — 7 Cod. امنية — 8 Cod. ورَفعية — 9 Cod. ند — 10 Cod. موهوب.

٣٠ وجَزْلُ[11] ٱلْأَيَادِي مُغْمِدٌ لِعُفَاتِهِ سُيُوفَ ٱلْأَمَانِي فِي رِقَابِ ٱلْقَوَاصِلِ
وتِلْكَ بُحُورٌ مِنْ عَطَايَاهُ أُنْشِئَتْ لَهَا سُفُنُ ٱلْآمَالِ لا لِلْجَدَاوِلِ
أَبِيٌّ أَبَى إِلَّا ٱنْتِصَارًا لِدِينِهِ بِصَاعِقَةٍ مَحْمُولَةٍ فِي ٱلْحَمَائِلِ
هُوَ ٱللَّيْثُ إِلَّا أَنَّ رِفْعَةَ تَاجِهِ عَلَى قَمَرٍ فِي هَالَةِ ٱلْمُلْكِ كَامِلِ
لَهُ نُورُ بِشْرٍ تُتَّقَى سَطَوَاتُهُ وَكَٱلنَّارِ فِي ٱلْإِحْرَاقِ مَاءُ ٱلْمَفَاصِلِ
٣٥ يُوَجِّهُ وَجْهَ ٱلْحَرْبِ نَحْوَ عُدَاتِهِ وَيَحْشُو حَشَاهَا بِٱلْقَنَا وَٱلْقَنَابِلِ
وَمَا عَقَدَ ٱلرَّايَاتِ إِلَّا تَحَلَّلَتْ بِهِ عُقَدُ ٱلْأَرْزَاءِ بَيْنَ ٱلْقَبَائِلِ
لَهُ مَحْمَلٌ يَسْتَغْرِقُ ٱلْقَوْلَ فِي ٱلْعُلَى وَكَمْ فِي ٱلْوَرَى مِنْ قَابِلٍ غَيْرِ عَامِلِ
وَرَقْعٌ إِلَيْهِ كُلَّ عِيسٍ تَيَمَّمَتْ مَعَالِمَهُ بَعْدَ ٱعْتِسَافِ ٱلْمَحَافِلِ
وَكُلُّ سَفِينٍ تَحْرُثُ ٱلْمَاءَ عَوْمًا إِذَا هِيَ شَقَّتْ لُجَّةً بِٱلْكَلَاكِلِ
٤٠ فَتًى لا يُحَيِّي ٱلْقِرْنَ إِلَّا بِضَرْبَةٍ تَسُلُّ لِسَانَ ٱلسَّيْفِ عَنْ شِدْقِ بَازِلِ
يَشُقُّ أَضَاةَ ٱلدِّرْعِ فَوْقَ كَمِيِّهَا[12] بِجَدْوَلِ بَأْسٍ مِنْهُ لُجَّةُ نَائِلِ
تَرَى ضَيْغَمَ ٱلْأَبْطَالِ يَعْنُو لِعِزِّهِ ذَلِيلًا كَمَا ٱسْتَجْدَى أَكِيلٌ لِآكِلِ
وَيَصْعُبُ بَعْدَ ٱلضَّرْبِ إِغْمَادُ سَيْفِهِ لِكُلِّ دَمٍ فِي مَتْنِهِ غَيْرِ سَائِلِ
أَلَا إِنَّ آسَادَ ٱلْوَقَائِعِ حِمْيَرٌ نِعِمًّا[13] وَهُمْ غُرُّ[14] ٱلْمُلُوكِ ٱلْأَوَائِلِ
٤٥ غَطَارِفَةٌ شُمُّ ٱلْعَرَانِينِ قَادَةٌ يَعُلُّونَ أَطْرَافَ ٱلرِّمَاحِ ٱلنَّوَاهِلِ

11 Cod. وجذل — 12 Cod. كيّها — 13 Cod. نعمّ — 14 Cod. عزّ

إذا ما سَطَوْا[15] سَرُّوا بِكَفّ شَذاتِهِمْ　وإنْ حارَبُوا جَرُّوا ذُيولَ ٱلْجَحافِلِ

كَأَنَّ نَدَى إيمانِهِمْ نَوَّرَتْ بِهِ　ذَوابِلُهُمْ فَٱعْجَبْ لِنَوْرِ ذَوابِلِ

وما هي إلّا مُشْرَعاتٌ أَسِنَّةٍ　عِطاشٍ تَرَوَّى في حِياضِ ٱلْمَقاتِلِ

إِلَيْكَ حَدا ٱلْإِنْشادُ كُلَّ نَجِيبَةٍ　مُرَحَّلَةٍ إِرْقالُها في ٱلْمَحافِلِ

٥ ومَدْحُكَ مِنْها خَصَّ كُلَّ لَطِيمَةٍ　بِمِسْكٍ مُقِيمٍ في ٱلتَّأَرُّجِ راحِلِ[16]

وقَدْرُكَ أَعْلَى مِنْ مَدائِحِنا ٱلَّتي　أَبَرَّتْ عَلَى إِحْسانِ مِصْقَعٍ وائِلِ

وإنْ قَصَّرَتْ عَنْ غايَةٍ فَلَعَلَّها　تُصَيِّرُ تَحْجِيلًا لِغُرِّ ٱلْفَضائِلِ

وإنْ نَنْظِمُ ٱلدُّرَّ ٱلَّذي أَنْتَ بَحْرُهُ　فَفَضْلُكَ أَلْقاهُ لَنا في ٱلسَّواحِلِ

فَلا زالَتِ ٱلْأَعْيادُ في كُلِّ عَوْدَةٍ　تَرَى ٱلدِّينَ مِنْ مَغْناكَ في ظِلِّ كافِلِ

﴿٢٥٧﴾

وقال يرثي القائد احمد بن ابراهيم بن ابي بريدة من عروض الخفيف وقافية المتواتر

حَرَكاتٌ إِلَى ٱلسُّكونِ تَؤُولُ　كُلُّ حالٍ مَعَ ٱللَّيالي تَحُولُ

لا يَصِحُّ ٱلْبَقاءُ في دارِ دُنْيا　ومَتَى صَحَّ في ٱلنُّهَى ٱلْمُسْتَحِيلُ

وٱلْبَرايا أَغْراضُ نَبْلِ[1] ٱلْمَنايا　وَهْيَ أُسْدٌ لَها مِنَ ٱلدَّهْرِ غِيلُ

---

15 Corr. marg. Cod. ساطوا — 16 Corr. posteriore راجل

٢٥٧ — V 75 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦ titolo e verso ١ || 1 Cod. اعراض نيل

كَيْفَ لا تُسْلَبُ[2] ٱلنُّفوسُ وتُرْدَى ولَهـا في ٱلْحَيـاةِ مَرْعًى وَبيلُ

٥ مـاتَ مِنْ قَبْلِ ذا أَبوكَ بِـداءٍ أَنْتَ مِنْ أَجْلِهِ ٱلصَّحيحُ ٱلْعَليلُ

وإذا ٱجْتُثَّ أَصلُ فَـرْعٍ تَبَقَّى فيـهِ مـاءٌ مِنَ ٱلْحَيـاةِ قَليـلُ

ما لَنا نَتْبَـعُ ٱلْأَمـانِيَّ هَـلّا عَقَلَتْنـا عَنِ ٱلْأَماني ٱلْعُقـولُ

كَمْ جَريحٍ تَعَلَّـقَ ٱلروحُ مِنْهُ [بِٱلتَّمَنّي][3] وٱلْجِسْمُ مِنْـهُ قَتيلُ

وبَطِيءِ ٱلْآمالِ يَسْعَى بِحِرْصٍ خَطِفَ[4] ٱلْعَيْشَ مِنْهُ حَتْفٌ عَجولُ

١٠ عَمِيَ ٱلْخَلْـقُ عَنْ تَعادي خُيولٍ ما لَهـا في ٱلْهَـواءِ نَقْعٌ مَهيلُ

تُنْقَلُ ٱلنّـاسُ مِنْ حَياةٍ إِلَى مَوْ تٍ عَلَى ذاكَ مَرَّ جيـلٌ فَجيـلُ

وبِدُهْـمٍ[5] تَمُـرُّ مِنْهـا وشُهْبٍ أَمِنَ ٱللَّيْـلِ وٱلنَّهـارِ خُيـولُ

سَهَّـلوا مِنْ نُفوسِهِمْ كُلَّ صَعْبٍ فَٱلرَّدَى لا يُقيـلُ مَنْ يَسْتَقيلُ

وٱسْتَدِلّوا عَلَى ٱلنَّفـادِ بِعـادٍ يُذْهِبِ ٱلشَّكَّ بِٱلْيَقـينِ ٱلدَّليلُ

١٥ أَيُّ رُزْءٍ حَـكاهُ مِقْـوَلُ ناعٍ صَمَّ هٰـذا ٱلزَّمانُ عَمّـا يَقولُ

فَلَقَـدْ فُتِّتِ ٱلْقُـلوبُ وكادَتْ راسِيـاتُ ٱلْجِبـالِ مِنْـهُ تَزولُ

لَمْ يَمُتْ أَحْمَـدُ أَخو ٱلْبَأْسِ حَتَّى ماتَ ما بَيْنَنـا ٱلْعَـزاءُ ٱلْجَميلُ

يَوْمَ قـامَتْ بِفَقْـدِهِ نائِحـاتٌ في لَبوسٍ مِنْ حُزْنِهِـنَّ يَهـولُ

غَمَسَتْ في ٱلسَّوادِ بيضُ وُجوهٍ فَكَأَنَّ ٱلطُّلوعَ فيـهِ أُفـولُ

2 Corr. marg. Cod. تسلمه — 3 Cod. lacuna. — 4 Cod. خطب — 5 Cod. بادهمٍ

٢٠ وعلى مَجلِسِ ٱلتَنَعُّمِ بُؤْسٌ فَبَديلُ ٱلسَّماعِ فيهِ ٱلعَويلُ
وتَوَلَّتْ عِندَ ٱلتَناهي ٱفتِراقًا ومضَى رَبُّهُ ٱلوَفيُّ ٱلوَصولُ
أَسمعُ ٱلرَّعدَ فيهِ صَرخةُ حُزنٍ مِلْءُ لَيلِ ٱلحَزينِ فيهِ أَليلُ
ودُموعُ ٱلسَّماءِ في كُلِّ أَرضٍ فَوقَ خَدِّ ٱلثَرَى عَلَيهِ تَجولُ
وحشا ٱلجَوِّ حَشوُهُ نارُ بَرْقٍ إِنَّهُ في ضُلوعِهِ لَغَليلُ
٢٥ أَتَرَى ٱلغَيثَ باتَ يَبكي أَخاهُ فَبُكاءُ[6] ٱلعُلَى عَلَيهِ طَويلُ
قائِدَ ٱلخَيلِ بِٱلكُماةِ سِراعًا والضُحَى مِن قَتامِهِنَّ أَصيلُ
أَيُّ فَضلٍ نَبكيهِ مِنكَ بِدَمعٍ ساكِبٍ فيهِ كُلُّ نَفسٍ تَسيلُ
أَعَفافًا أَمْ نَجدَةً كُنتَ فيها قَسوَرَ ٱلغيلِ وٱلكَريمَةُ غُولُ
أَمْ شَبابًا كَأَنَّما كانَ رَوضًا ناضِرًا فَٱغتَدَى عَلَيهِ ٱلذُبولُ
٣٠ وٱكتَسَى في ثَرًى تَغَيَّبَ فيهِ صَدَأً ذٰلِكَ ٱلجَبينُ ٱلصَقيلُ
كُنتَ كَٱلسَيِّدِ لِلعِدَى وٱلمَنايا مُقبِلاتٍ كَأَنَّهُنَّ سُيولُ
ولِصَوبِ ٱلسِهامِ حَولَيكَ وَبْلٌ لِٱخضِرارِ ٱلحَياةِ مِنهُ ذُبولُ
طارَ صَرفُ ٱلرَّدَى إِلَيكَ بِرَشقٍ خَفَّ وٱلخَطبُ في شَباهُ ثَقيلُ
سَهمُ غَربٍ أَصابَ ضَيغَمَ حَربٍ خاضَ في ٱلعَيشِ مِنهُ نَصلٌ قَتولُ
٣٥ هابَكَ ٱلمَوتُ إِذ رَآكَ مِسَحًّا[7] بَطَلًا لا يَصولُ حَيثُ تَصولُ

6 Corr. marg. Cod. فبكي — 7 Cod. مسحا

لَوْ بَـدا صورةً إِلَيْكَ لَأَضحى | في ثَرَى ٱلْقَبْرِ وَهْوَ مِنْكَ بَديلُ
فَرَمى عَنْ دُجُنَّـةِ ٱلنَّقْعِ نَحْرًا[10] | مِنْـكَ وَٱلْجَـوُّ بِٱلظَّلامِ كَحيلُ
وإِذا خـافَ مِنْ شُجـاعٍ جَبانٌ | غـالَهُ مِنْـهُ جاهِـدًا ما يَغولُ
كُنْتَ سَهْمَ ٱلْبِلَى بِرَفْعِ سِهامٍ[11] | فيـهِ لِلنَّفْسِ بِٱلْحِمامِ رَسـولُ
٤٠ كَمْ جَوادٍ بَكاكَ غَـيْرِ صَبورٍ | فَنِيـاحٌ عَلَيْكَ مِـنْـهُ ٱلصَّهيلُ
وَحُسامٍ أَطـالَ في ٱلْجَفْنِ نَوْمًا | لَمْ يُنَبِّهْـهُ بِٱلْقِـراعِ ٱلصَّليـلُ
أَيُّهـا ٱلقائِـدُ ٱلْأَبِيُّ عَـزاءً | فَثَـواءُ ٱلْمُـقيمِ مِنّـا رَحيـلُ
وَجَليـلٍ مُصـابُ أَحْمَـدَ لٰكِنْ | يَصْبِرُ[12] ٱلنَّفْسَ لِلْجَليـلِ ٱلْجَليلُ

﴿ ٢٥٨ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

حَرِّرْ[1] لِمَغْنـاكَ لَفْظًا كَيْ تُزانَ بِهِ | وَقُلْ مِنَ ٱلشِّعْرِ[2] سِحْرًا أَوْ فَلا تَقُلِ
فَٱلْكُحْلُ لا يَفْتِنُ ٱلْأَبْصارَ مَنْظَرُهُ | حَتّى يُصَيَّرَ حَشْـوَ ٱلْأَعْيُنِ ٱلنُّجُلِ

10 Cod. جنة النبع بحرًا — 11 Cod. سهم — 12 Cod. يصبر.
٢٥٨ — V 118 r. — takmilah ٦٣٨ — al-wâfî || 1 takm. حرك — 2 V السحر

﴿ ٢٥٩ ﴾

وقال يصف فرساً [من عروض الخفيف]

وَمَدِيـدِ ٱلْخُطَى كَأَنَّكَ مِنْهُ   تَضَعُ ٱللِّبْدَ[1] فَوْقَ تَيَّـارِ سَيْلِ
قَيْدِ وَحْشٍ بِلا ذَخائِرِ وَهْنٍ[2]   وقِـرَى مَعْقِـلٍ وحارِسِ لَيْلِ
أَسْبِـقُ ٱلرِّيحَ[3] فَوْقَـهُ فَـإِذا ما   فُتُّهـا أَمْسَكَتْ بِفَضْلَةِ[4] ذَيْـلِي

﴿ ٢٦٠ ﴾

وقال ايضاً رحمه الله عزّ وجلّ [من عروض المتقارب]

أَرَى ٱلْمَوْتَ مَرْتَعُهُ فِي ٱلْفُحولِ   وأَعْنَتُ لِلْأَخْطَـاتِ[1] ٱلْأَمَلْ
ورُبَّتَما سالَ بَعْضَ ٱلنُّفُـوسِ   وَبَعْضٌ لَهـا بِٱلْمُنَى[2] مُشْتَغِلْ

﴿ ٢٦١ ﴾

[وقال من عروض الطويل]

أَيا[1] رَبِّ عَفْوًا عَنْ ظَـلومٍ لِنَفْسِهِ   رَجـاكَ وإِنْ كانَ ٱلْعَفافُ بِهِ أَوْلا

---

٢٥٩ — V 118 v. Titolo: وقال — P 68 r. || 1 P نصع الليل — 2 V بلا وحاير
ملاد خاير وهن P, رهن — 3 P الخيل — 4 P تفصله
٢٦٠ — P 21 r. || 1 Cod. واعت الاخطات في الخول — 2 Cod. مدىقه بالمني
٢٦١ — P 24 v. senza titolo. || 1 Cod. يا

مُقيمٍ عَلَى فِعْلِ ٱلْمَعاصي مُخالِفٍ ... تَوالَى عَلَيْهِ ٱلْغَيُّ . . . [2] فَٱسْتَوْلا
سَأَلْتُكَ يا مَوْلَى ٱلْمَوالي ضَراعَةً ... وقَدْ يَضْرَعُ ٱلْعَبْدُ ٱلذَّليلُ إِلَى ٱلْمَوْلا
لِتُصْلِحَ لي قَلْبًا وتَغْفِرَ زَلَّةً ... وتَقْبَلَ لي تَوْبًا وتَسْمَعَ لي فِعْلا
ولا عَجَبٌ فيما تَمَنَّيْتُ إِنَّني ... طَويلُ ٱلْأَماني عِنْدَ مَنْ يُحْسِنُ ٱلطَّوْلا •

﴿ ٢٦٢ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الرمل]

أَيُّ رُوحٍ لِيَ في ٱلرّيحِ ٱلْقَبولِ ... وسُراها مِنْ رُسومي وطُلولِي
وظِباءٌ أَمِنَتْ مِنْ قانِصٍ ... لَمْ يَنَلْها [1] ٱلصَّيْدُ في ظِلِّ ٱلْمَقيلِ
نَشَرَتْ عِنْدِيَ أَسْرارَ هَوًى ... كُنْتُ أَطْويهِنَّ عَنْ كُلِّ خَليلِ
وأَشارَتْ بِٱلرِّضَى رُبَّ رِضًى ... عَنْكَ يَبْدو في شَهاداتِ [2] ٱلرَّسولِ
عَجَبي كَيْفَ ٱهْتَدَتْ مَهْدِيَّةً ... حَضَرَ [3] ٱلرِّيُّ إِلَى حَرِّ ٱلْغَليلِ •
ما دَرَتْ مَضْجَعَ نَوْمي إِنَّما ... دَلَّها لَيْلي عَلَيْهِ يا لَيْلِي
لَسْتُ أَبْغي لِسَقامي آسِيًا ... فَبُلولي مِنْهُ بِٱلرّيحِ ٱلْبَليلِ
طَرْفُهُ أَشْعَثُ كَٱلسَّيْفِ سَرَى ... حَدُّهُ بَيْنَ مَضاءٍ وسُحولِ [4]
عَبَرَتْ بَحْرًا إِلَيْهِ وٱتَّقَتْ ... حَوْلَهُ بَحْرًا مِنَ ٱلدَّمْعِ ٱلْهَمولِ

2 Cod. om.

٢٦٢ — P 40 r. || 1 Cod. يقلها — 2 Cod. شهدات — 3 Cod. حصر — 4 Cod. ونحول

١٠ يا قَبولًا قَدْ جَلا صَيقَلُهُ صَدًا[5] عَنْ صَفحَةِ ٱلْماءِ ٱلصَّقيلِ

عاوِدي مِنكَ هُبوبًا فيهِ لي وَجَدَ ٱلْبُرْءُ عَليلًا بِغَليلِ[6]

كَرِياحٍ عَلَّلَتْني ثُمَّ نا كَذَنَ يُثبِتْنَ جَوازَ ٱلْمُستَحيلِ

أَصَبًا هَبَّتْ بِرَيْحانِ ٱلصِّبا أَوْ شَمالٌ[7] أَسكَرَتْني بِٱلشَّمولِ

حَيْثُ غَنَّتْني شَوادي رَوْضَةٍ مُطرِباتٍ بِخَفيفٍ وَثَقيلِ

١٥ في أَعاريضِ قِصارٍ خَفِيَتْ دِقَّةً في ٱلْوَزْنِ عَنْ فَهمِ ٱلْخَليلِ

وَلُحونٍ حارَ فيها مَعْبَدٌ وَلَهُ[8] عِلْمٌ بِموسيقى ٱلْهُذَيلِ

وَٱلدُّجى يَرْنو إِلَى إِصباحِهِ بِعُيونٍ مِنْ نُجومِ ٱلْجَوِّ حولِ

خافَ مِنْ سَيلٍ نَهارًا غَدَقًا فَتَوَلّى عَنهُ مَبلولَ ٱلذُّيولِ

زَرَعَ ٱلشَّيْبَ بِفَوْدَيِ ٱلْأَسى[9] فَنَما مِنهُ كَثيرٌ مِنْ قَليلِ

٢٠ فَحَسِبْتُ ٱلْبِيضَ مِنها أَنجُمًا عَنْ بَياضٍ لاذَ مِنّي بِٱلْأُفولِ

كُلُّ مَنْ يَنظُرُ مِنْ عَطفِ ٱلصِّبا نَظَرَ ٱلْمُعجَبِ بِٱلْخَلقِ ٱلْجَميلِ

فَجَوازي[10] بِٱضطِرارٍ عِندَها[11] كَجَوازِ ٱلْقَتحِ فِي ٱلْخُرْبِ ٱلدَّخيلِ

كَيفَ لي مِنها إِذا ما غَضِبَتْ بَرَّحَتْني مِحنَةُ[12] ٱلسُّخطِ ٱلْقَتولِ

غادَةٌ يَأْخُذُ مِنها بابِلُ طَرَفَ ٱلسِّحرِ عَنِ ٱلطَّرْفِ ٱلْكَحيلِ

٢٥ فَإِذا قابَلَ مِنهُ لَحظُها فَلَّلَتْ[13] مِنهُ حَديدًا بِكَليلِ

---

5 Cod. صدًى — 6 Cod. بعليل — 7 Cod. وشمال — 8 Cod. له — 9 Cod. الاشا —
10 Cod. فجوارى — 11 Cod. عندما — 12 Cod. برحي محتي من — 13 Cod. قللت

حرف الميم

﴿ ٢٦٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتواتر

أَظَلومُ مِنكَ تَعَلَّمَتْ ظُلْمي حَرْبي وكانَتْ قَبْلُ ذا سِلْمِي
كانَتْ بِهَجْرِي غيرَ عالِمَةٍ فَهَدَيْتَها مِنهُ إلى عِلْمِ
هذا وِفاقٌ عن مُخالَفَةٍ كالزِّبْرِ تُصْلِحُهُ على اَلْبَمِّ[1]
خَوْدٌ تُلَقِّنُ[2] تِرْبَها حُجَجاً كالْبِنْتِ مُصْغِيَةً إلى الأُمِّ
٥ والغادَتانِ تَفيضُ بَيْنَهُما خُدَعُ الهَوَى وقَطيعَةُ الحِلْمِ
إنَّ النَّواعِمَ في العِتابِ لَها غَرَضٌ إلَيْهِ جَميعُها تَرْمِي
لَوْ قَدْ وَقَفْتِ على ضَنَى جَسَدي لَوَقَفْتِ باكِيَةً على رَسْمِي
ورَأَيْتُ أَضْداداً أَذوبُ بِها حَرَقاً تَشِبُّ وأَدْمُعاً تَهْمِي
وبِنَفْسِيَ الخَوْدُ الَّتي بَرِئَتْ في قَتْلِها نَفْسي مِنَ الإِثْمِ
١٠ لَمْياءُ تَبْسِمُ عَنْ مُؤَشَّرَةٍ تَجْلو الظَّلامَ بِبارِقِ الظَّلْمِ

٢٦٣ — V 76 r. ‖ 1 Cod. كالتربر يصلحه على الفم — 2 Corr. marg. Cod. تلقي

وتَخوضُ [3] مِنْ سَفَهِ ٱلصِّبا مُلَحًا   فتُحَلُّ مِنْكَ مَعاقِدُ ٱلحِلْمِ
مَرَّتْ تَميسُ فقُلْتُ هَلْ سَكِرَتْ   مِنْ رِيقِها بِسُلافَةِ ٱلكَرْمِ
كَمُنَعَّمِ ٱلأَطْرافِ بَلَّلَهُ   شَرِقُ ٱلنَّسيمِ بِرِيقَةِ ٱلوَسْمِي

٢٦٤

وقال ايضًا من عروض الطويل والقافية من المتواتر

ولَيْلٍ رَسَبْنا في عُبابِ ظَلامِهِ   إلى أَنْ طَفا لِلصُّبْحِ في أُفْقِهِ نَجْمُ
كَأَنَّ ٱلثُّرَيّا فيهِ سَبْعُ جَواهِرٍ   فَواصِلُها جَزْعٌ بِهِ فُصِّلَ [1] ٱلنَّظْمُ
وتَحْسِبُها مِنْ عَسْكَرِ ٱلشُّهْبِ سَرْبَةً [2]   عَمائِمُهُمْ [3] بِيضٌ وخَيْلُهُمُ دُهْمُ
كَأَنَّ ٱلسُّهى مُضْنًى أَتاهُ بِنَعْشِهِ [4]   بَنُوهُ [5] وظَنُّوا أَنَّ مَوْتَتَهُ [6] حَتْمُ
كَأَنَّ ٱنْصِداعَ ٱلفَجْرِ نارٌ يُرِي [7] لَها   وَراءَ حِجابٍ حالِكٍ قَبَسٌ يَسْمُو
وتَحْسِبُهُ طِفْلًا مِنَ ٱلرُّومِ طَرَّقَتْ   بِهِ [8] مِنْ بَناتِ ٱلزِّنْجِ نائِبَةٌ [9] أُمُّ
أَأَعْلَمُ [10] في أَحْشائِها أَنَّ عُمْرَهُ   لَدى وَضْعِهِ [11] يَوْمٌ فَشَيَّبَهُ ٱلهَمُّ
ودَرَّتْ لَنا شَمْسُ ٱلنَّهارِ مُذِيبَةً   عَلى ٱلأَرْضِ رُوحًا في [12] ٱلسَّماءِ لَهُ جِسْمُ

3 Cod. وتخوص

٢٦٤ — V 76 r. — P 65 r. Senza titolo. — al-wâfî 121 r. verso ٤ || 1 V corr. post. كمل , P حرع بها فضل — 2 P في جحفل السهب سرية — 3 V لهم e in marg. لعله لَهُمْ لِمَمٌ — 4 al-wâfî بنفسه — 5 P ذووه — 6 P, al-wâfî ميتته — 7 V ترى — 8 P له — 9 P قاعة — 10 V agg. انّ — 11 V له اوضعه — 12 V من

﴿ ٢٦٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض السريع والقافية من المتواتر

أَرْسَلْتُ طَرْفِي يَقْتَضِي طَرْفَهَا وَعْـدًا بِـهِ أُبْرِئُ أَسْقـامِي

فَعـادَ عَنْـهُ لِلْحشا جارِحًا كَرَجْعَةِ ٱلسَّهْمِ إِلَى ٱلرَّامِي

فَقاتِلِي طَـرْفِيَ لا طَرْفُهـا وَٱلْجَفْنُ مِنْ جُرْحِ ٱلْحَشا دامِ

﴿ ٢٦٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من التدارك

وَطَيِّبَـةِ ٱلْأَنْفاسِ تَحْسِبُ وَصْلَهَا وَمَنْ واصَلَتْـهُ جَنَّـةَ ٱلْمُتَنَعِّمِ

تَفَتَّحَ وَرْدُ ٱلْخَدِّ فِي غُصْنِ قَدِّها وَنَوَّرَ فِيـهِ أُقْحُـوانُ ٱلتَّبَسُّمِ

كَأَنَّ ٱسْتِماعَ ٱللَّفْظِ مِنْها تَعَلُّلٌ بِلَـذَّةِ راحٍ وَٱقْـتِراحِ تَرَنُّمِ

تُحَدِّثُنِي بِٱلسِّرِّ فِي ثِنْيِ ساعِدِي فَيَسْمَعُ نَجْوَى ٱلسِّرِّ مِنْ فِيها فَمِي

إِذا مـا ٱلثُّرَيَّا رَحَّـلَ ٱللَّيْلَ شَمَّهُ لَها فِي يَدِ ٱلْإِصْباحِ باقَةُ أَنْجُمِ

وَجَدتُّ ثَنَاياهـا ٱلْعِذابَ كَأَنَّما تُعَـلُّ بِمِسْكٍ فِي رَحِيقٍ مُخَتَّمِ

---

٢٦٥ — V 76 v.

٢٦٦ — V 76 v.

إذا ما سَطَوْا[15] سَرَّوا بِكَفِّ شَذاتِهِمْ ‏ وإنْ حارَبُوا جَرُّوا ذُيولَ ٱلْجَحافِلِ

كَأَنَّ نَدَى إِيمانِهِمْ نَوَّرَتْ بِهِ ‏ ذَوابِلُهُمْ فَٱعْجَبْ لِنَوْرِ ذَوابِلِ

وما هي إِلَّا مُشْرَعاتُ أَسِنَّةٍ ‏ عِطاشٍ تَرَوَّى في حِياضِ ٱلْمَقاتِلِ

إِلَيْكَ حَدا ٱلإِنْشادُ كُلَّ نَجيبَةٍ ‏ مُرَحَّلَةٍ إِرْقالُها في ٱلْمَحافِلِ

٥ ومَدْحُكَ مِنْها خَصَّ كُلَّ لَطيمَةٍ ‏ بِمِسْكٍ مُقيمٍ في ٱلتَّأَرُّجِ راحِلِ[16]

وقَدْرُكَ أَعْلَى مِنْ مَدائِحِنا ٱلَّتي ‏ أَبَرَّتْ عَلَى إِحْسانِ مِصْقَعِ وائِلِ

وإِنْ قَصَّرَتْ عَنْ غايَةٍ فَلَعَلَّها ‏ تَصَيَّرُ تَحْجيلًا لِغُرِّ ٱلْفَضائِلِ

وإِنْ تَنْظِمُ ٱلدُّرَّ ٱلَّذي أَنْتَ بَحْرُهُ ‏ فَفَضْلُكَ أَلْقاهُ لَنا في ٱلسَّواحِلِ

فَلا زالَتِ ٱلْأَعْيادُ في كُلِّ عَوْدَةٍ ‏ تَرَى ٱلدِّينَ مِنْ مَغْناكَ في ظِلِّ كافِلِ

﴿ ٢٥٧ ﴾

وقال يرثي القائد احمد بن ابراهيم بن ابي بريدة من عروض الخفيف وقافية المتواتر

حَرَكاتٌ إِلَى ٱلسُّكونِ تَؤُولُ ‏ كُلُّ حالٍ مَعَ ٱللَّيالي تَحولُ

لا يَصِحُّ ٱلْبَقاءُ في دارِ دُنْيا ‏ ومَتَى صَحَّ في ٱلنُّهَى ٱلْمُسْتَحيلُ

وٱلْبَرايا أَغْراضُ نَبْلِ[1] ٱلْمَنايا ‏ وَهْيَ أُسْدٌ لَها مِنَ ٱلدَّهْرِ غيلُ

15 Corr. marg. Cod. ساطوا — 16 Corr. posteriore راجل

٢٥٧ — V 75 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦ titolo e verso ١ || 1 Cod. اعراض نيل

كَيْفَ لا تُسْلَبُ[2] ٱلنُّفُوسُ وتُرْدَى ولَهـا في ٱلْحَيـاةِ مَرْعًى وَبيلُ

٥ مـاتَ مِنْ قَبْلِ ذا أَبُوكَ بِـداءٍ أَنْتَ مِنْ أَجْلِهِ ٱلصَّحِيحُ ٱلعَلِيلُ

وإذا ٱجْتُثَّ أَصلُ فَـرْعٍ تَبَقَّى فيـهِ مـاءٌ مِنَ ٱلْحَيـاةِ قَليـلُ

ما لَنا نَتْبَـعُ ٱلْأَمـانِيَّ هَـلّا عَقَلَتْنـا عَنِ ٱلْأَماني ٱلْعُقـولُ

كَمْ جَريحٍ تَعَلَّـقَ ٱلرُّوحُ مِنْهُ [بِٱلتَّمَنّي][3] وٱلْجِسْمُ مِنْـهُ قَتيلُ

وَبَطِيءِ ٱلْآمالِ يَسْعَى بِحِرْصٍ خَطِفَ[4] ٱلْعَيْشَ مِنْهُ حَتْفٌ عَجولُ

١٠ عَمِيَ ٱلْخَلْـقُ عَنْ تَعادي خُيولٍ ما لَهـا في ٱلْهَـواءِ نَقْعٌ مَهيلُ

تُنْقَلُ ٱلنّـاسُ مِنْ حَياةٍ إِلَى مَوْ تٍ عَلَى ذاكَ مَرَّ جيـلٌ جيـلُ

وبِدُهْـمٍ[5] تُمْـرٌ مِنهـا وشُهْبٍ أَمِنَ ٱللَّيْـلِ وٱلنَّهـارِ خُيـولُ

سَهَّـلوا مِنْ نُفوسِهِمْ كُلَّ صَعْبٍ فَٱلرَّدَى لا يُقيـلُ مَنْ يَسْتَقيلُ

وٱسْتَـدَلّوا عَلَى ٱلنَّفـادِ بِعـادٍ يُذْهِبُ ٱلشَّكَّ بِٱلْيَقـينِ ٱلدَّليلُ

١٥ أَيُّ رُزْءٍ حَـكاهُ مِقْـوَلُ ناعٍ صَمَّ هـذا ٱلزَّمانُ عَمّـا يَقولُ

فَلَقَـدْ فُتَّتِ ٱلْقُـلوبُ وكادَتْ راسِيـاتُ ٱلْجِبـالِ مِنْـهُ تَزولُ

لَمْ يَمُتْ أَحْمَـدٌ أَخو ٱلْبَأْسِ حَتَّى ماتَ ما بَيْنَنـا ٱلْعَـزاءُ ٱلْجَميلُ

يَوْمَ قـامَتْ بِفَقْـدِهِ نائِحـاتٌ في لَبوسٍ مِنْ حُزْنِهِـنَّ يَهـولُ

غَمَسَتْ في ٱلسَّوادِ بِيضُ وُجوهٍ فَكَأَنَّ ٱلطُّلوعَ فيـهِ أُفـولُ

---

2 Corr. marg. Cod. تسلمه — 3 Cod. lacuna. — 4 Cod. خطب — 5 Cod. بادهمِ

٢٠ وعَلَى مَجْلِسِ ٱلتَنَعُّمِ بُؤْسٌ فَبَدِيلُ ٱلسَّمَاعِ فِيهِ ٱلعَوِيلُ
وَتَوَلَّتْ عِنْدَ ٱلتَّنَاهِي ٱفْتِرَاقًا وَمَضَى رَبُّهُ ٱلْوَفِيُّ ٱلْوَصُولُ
أَسْمَعُ ٱلرَّعْدَ فِيهِ صَرْخَةُ حُزْنٍ مِثْلَ لَيْلِ ٱلْحَزِينِ فِيهِ أَلِيلُ
وَدُمُوعُ ٱلسَّمَاءِ فِي كُلِّ أَرْضٍ فَوْقَ خَدِّ ٱلثَّرَى عَلَيْهِ تَجُولُ
وَحَشَا ٱلْجَوِّ حَشْوُهُ نَارُ بَرْقٍ إِنَّهُ فِي ضُلُوعِهِ لَغَلِيلُ
٢٥ أَتَرَى ٱلْغَيْثَ بَاتَ يَبْكِي أَخَاهُ فَبُكَاءُ[6] ٱلْعُلَى عَلَيْهِ طَوِيلُ
قَائِدَ ٱلْخَيْلِ بِٱلْكُمَاةِ سِرَاعًا وَٱلضُّحَى مِنْ قَتَامِهِنَّ أَصِيلُ
أَيُّ فَضْلٍ نَبْكِيهِ مِنْكَ بِدَمْعٍ سَاكِبٍ فِيهِ كُلُّ نَفْسٍ تَسِيلُ
أَعَفَافًا أَمْ نَجْدَةً كُنْتَ فِيهَا قَسْوَرَ ٱلْغِيلِ وَٱلْكَرِيمَةُ غُولُ
أَمْ شَبَابًا كَأَنَّمَا كَانَ رَوْضًا نَاضِرًا فَٱغْتَدَى عَلَيْهِ ٱلذُّبُولُ
٣٠ وَٱكْتَسَى فِي ثَرًى تَغَيَّبَ فِيهِ صَدَأً ذٰلِكَ ٱلْجَبِينُ ٱلصَّقِيلُ
كُنْتَ كَٱلسَّيْدِ لِلْعِدَى وَٱلْمَنَايَا مُقْبِلَاتٍ كَأَنَّهُنَّ سُيُولُ
وَلِصَوْبِ ٱلسِّهَامِ حَوْلَيْكَ وَبْلٌ لِٱخْضِرَارِ ٱلْحَيَاةِ مِنْهُ ذُبُولُ
طَارَ صَرْفُ ٱلرَّدَى إِلَيْكَ بِرِشْقٍ خَفَّ وَٱلْخَطْبُ فِي شَبَاهُ ثَقِيلُ
سَهْمُ غَرْبٍ أَصَابَ ضَيْغَمَ حَرْبٍ خَاضَ فِي ٱلْعَيْشِ مِنْهُ نَصْلٌ قَتُولُ
٣٥ هَابَكَ ٱلْمَوْتُ إِذْ رَآكَ مُسِحًّا[7] بَطَلًا لَا يَصُولُ حَيْثُ تَصُولُ

---

6 Corr. marg. Cod. فبكي — 7 Cod. مسحا

لَوْ بَدا صورةً إلَيْكَ لَأَضْحَى   في ثَرَى ٱلْقَبْرِ وَهْوَ مِنْكَ بَدِيلُ
فَرَمَى عَنْ دُجُنَّةِ ٱلنَّقْعِ نَحْرًا[10]   مِنْكَ وٱلْجَوُّ بِٱلظَّلامِ كَحِيلُ
وإذا خافَ مِنْ شُجاعٍ جَنانٌ   غالَهُ مِنْهُ جاهِدًا ما يَغولُ
كُنْتَ سَهْمَ ٱلْبِلَى بِرَفْعِ سِهامٍ[11]   فيهِ لِلنَّفْسِ بِٱلْحِمامِ رَسولُ
٤٠ كَمْ جَوادٍ بَكاكَ غَيْرِ صَبورٍ   فَنِياحٌ عَلَيْكَ مِنْهُ ٱلصَّهيلُ
وحُسامٍ أطالَ في ٱلْجَفْنِ نَوْمًا   لَمْ يُنَبِّهْهُ بِٱلْقِراعِ ٱلصَّليلُ
أَيُّها ٱلقائِدُ ٱلْأَبِيُّ عَزاءٌ   فَثَواءُ ٱلْمُقيمِ مِنّا رَحيلُ
وجَليلٍ مُصابُ أَحْمَدَ لَكِنْ   يُصْبِرُ[12] ٱلنَّفْسَ لِلْجَليلِ ٱلْجَليلُ

﴿ ٢٥٨ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

حَرِّزْ[1] لِمَغْناكَ لَفْظًا كَيْ تُزانَ بِهِ   وَقُلْ مِنَ ٱلشِّعْرِ سِحْرًا[2] أَوْ فَلا تَقُلِ
فَٱلْكُحْلُ لا يَفْتِنُ ٱلْأَبْصارَ مَنْظَرُهُ   حَتَّى يُصَيَّرَ حَشْوَ ٱلْأَعْيُنِ ٱلنُّجُلِ

10 Cod. جنة النبع بحرًا — 11 Cod. سهم — 12 Cod. يصير

٢٥٨ — V 118 r. — takmilah ٦٣٨ — al-wâfî ‖ 1 takm. حرك — 2 V السحر

﴿ ٢٥٩ ﴾

وقال يصف فرساً [من عروض الخفيف]

وَمَدِيدِ ٱلْخُطَى كَأَنَّكَ مِنْهُ   تَضَعُ ٱللِّبْدَ[1] فَوْقَ تَيَّارِ سَيْلِ
قَيْدِ وَحْشٍ بِلَا ذَخَائِرِ وَهْنٍ[2]   وَقِرَى مَعْقِلٍ وَحَارِسِ لَيْلِ
أَسْبِقُ ٱلرِّيحَ[3] فَوْقَهُ فَإِذَا مَا   فُتُّهَا أَمْسَكَتْ بِفَضْلَةِ[4] ذَيْلِي

﴿ ٢٦٠ ﴾

وقال ايضاً رحمه الله عزّ وجلّ [من عروض المتقارب]

أَرَى ٱلْمَوْتَ مَرْتَعَهُ فِي ٱلْفُحُولِ   وَأَعْنَتَ لِلْأَخْطَاتِ[1] ٱلْأَمَلْ
ورُبَّتَمَا سَالَ بَعْضُ ٱلنُّفُوسِ   وَبَعْضٌ لَهَا بِٱلْمُنَى[2] مُشْتَغِلْ

﴿ ٢٦١ ﴾

[وقال من عروض الطويل]

أَيَا[1] رَبِّ عَفْوًا عَنْ ظَلُومٍ لِنَفْسِهِ   رَجَاكَ وَإِنْ كَانَ ٱلْعَفَافُ بِهِ أَوْلَا

---

٢٥٩ — V 118 v. Titolo: وقال — P 68 r. ‖ 1 P الليل — 2 V بصع بلا وحاير P , رهن — 3 P ملاد خاير وهن — 4 P الخيل — تفصله
٢٦٠ — P 21 r. ‖ 1 Cod. الاخطات واعت — 2 Cod. في النحول مدنقه بالمني
٢٦١ — P 24 v. senza titolo. ‖ 1 Cod. يا

مُقيمٍ عَلَى فِعْلِ ٱلْمعاصي مُخالِفٍ تَوالَى عَلَيْهِ ٱلْغَيُّ ... [2] فَٱسْتَوْلا
سَأَلْتُكَ يا مَوْلَى ٱلْمَوالي ضَراعَةً وقَدْ يَضْرَعُ ٱلْعَبْدُ ٱلذَّليلُ إِلَى ٱلْمَوْلا
لِتُصْلِحَ لي قَلْبًا وتَغْفِرَ زَلَّةً وتَقْبَلَ لي تَوْبًا وتَسْمَعَ لي فِعْلا
• ولا عَجَبٌ فيما تَمَنَّيْتُ إِنَّني طَويلُ ٱلْأَماني عِنْدَ مَنْ يُحْسِنُ ٱلطَّوْلا

﴿ ٢٦٢ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الرمل]

أَيُّ رَوْحٍ لِيَ في ٱلرِّيحِ ٱلْقَبولِ وسُراها مِنْ رُسومي وطُلولِي
وظِباءٌ أَمِنَتْ مِنْ قانِصٍ لَمْ يَنَلْها [1] ٱلصَّيْدُ في ظِلِّ ٱلْمَقيلِ
نَشَرَتْ عِنْدِيَ أَسْرارَ هَوًى كُنْتُ أَطْويهِنَّ عَنْ كُلِّ خَليلِ
وأَشارَتْ بِٱلرِّضَى رُبَّ رِضًى عَنْكَ يَبْدو في شَهاداتِ [2] ٱلرَّسولِ
• عَجَبي كَيْفَ ٱهْتَدَتْ مُهْدِيَةً حَضَرَ [3] ٱلرِّيُّ إِلَى حَرِّ ٱلْغَليلِ
ما دَرَتْ مَضْجَعَ نَوْمي إِنَّما دَلَّها لَيْلي عَلَيْهِ يا لَيْلِي
لَسْتُ أَبْغي لِسَقامي آسِيًا فَبُلولي مِنْهُ بِٱلرِّيحِ ٱلْبَليلِ
طَرْفُهُ أَشْعَثُ كَٱلسَّيْفِ سَرَى حَدُّهُ بَيْنَ مَضاءٍ وسُحولِ [4]
عَبَرَتْ بَحْرًا إِلَيْهِ وٱتَّقَتْ حَوْلَهُ بَحْرًا مِنَ ٱلدَّمْعِ ٱلْهَمولِ

---

2 Cod. om.

٢٦٢ — P 40 r. || 1 Cod. يقلها — 2 Cod. شهدات — 3 Cod. حصر — 4 Cod. ونحول

١٠ يا قَبولًا قد جَلا صَيقَلُهُ … صَدأً[5] عن صَفْحَةِ ٱلماء ٱلصَّقيلِ

عاوِدي مِنكِ هُبوبًا فيهِ لي … وَجَدَ ٱلبُرْء عليلًا بِغَليلِ[6]

كَرِياحٍ عَلَّلَتني ثِمنًا … كِدْنَ يُثْبِتْنَ جَوازَ ٱلمُسْتَحيلِ

أَصَبًا هَبَّتْ بِرَيحانِ ٱلصِّبا … أَوْ شَمالٌ[7] أَسْكَرَتْني بِٱلشَّمولِ

حَيْثُ غَنَّتْني شَوادي رَوْضَةٍ … مُطْرِباتٍ بِخَفيفٍ وثَقيلِ

١٥ في أَعاريضَ قِصارٍ خَفِيَتْ … دِقَّةً في ٱلوَزْنِ عَنْ فَهْمِ ٱلخَليلِ

ولُحونٍ حارَ فيها مَعْبَدٌ … وَلَهُ[8] عِلْمٌ بِموسيقى ٱلهُذَيلِ

وٱلدُّجى يَرْنو إلى إصْباحِهِ … بِعُيونٍ مِنْ نُجومِ ٱلجَوِّ حُولِ

خافَ مِنْ سَيلٍ نَهارًا غَدَقًا … فتَوَلَّى عَنْهُ مَبْلولَ ٱلذُّيولِ

زَرَعَ ٱلشَّيْبَ بِفَوْدَيَّ ٱلأَسى[9] … فَما مِنْهُ كَثيرٌ مِنْ قَليلِ

٢٠ فَحَسِبْتُ ٱلبيضَ مِنها أَنْجُمًا … عَنْ بَياضٍ لاذَ مِنّي بِٱلأُفولِ

كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ مِنْ عَطْفِ ٱلصِّبا … نَظَرَ ٱلمُعْجَبِ بِٱلخَلْقِ ٱلجَميلِ

فَجَوازي[10] بِٱضْطِرارٍ عِنْدَها[11] … كَجَوازِ ٱلفَتْحِ في ٱلحَرْبِ ٱلدَّخيلِ

كَيْفَ لي مِنْها إذا ما غَضِبَتْ … بَرَّحَتْني مِحْنَةَ[12] ٱلسُّخْطِ ٱلقَتولِ

غادَةٌ يَأْخُذُ مِنْها بابِلُ … طَرَفَ ٱلسِّحْرِ عَنِ ٱلطَّرْفِ ٱلكَحيلِ

٢٥ فَإذا قابَلَ مِنْهُ لَحْظُها … فَلَّلَتْ[13] مِنْهُ حَديدًا بِكَليلِ

5 Cod. صدًى — 6 Cod. بعليل — 7 Cod. وشمال — 8 Cod. له — 9 Cod. الاشا — 10 Cod. فجوارى — 11 Cod. عندما — 12 Cod. برحي محني من — 13 Cod. قللت

حرف الميم

﴿ ٢٦٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتواتر

أَظَلُومُ مِنْكَ تَعَلَّمَتْ ظُلْمِي حَرْبِي وكَانَتْ قَبْلَ ذا سِلْمِي
كَانَتْ بِهَجْرِي غَيْرَ عالِمَةٍ فَهَدَيْتَها مِنْهُ إِلَى عِلْمِ
هٰذا وِفاقٌ عَنْ مُخالَفَةٍ كَالزِّبْرِ تُصْلِحُهُ عَلَى ٱلْبَمِّ[1]
خَوْدٌ تُلَقِّنُ[2] تِرْبَها حُجَجًا كَالْبِنْتِ مُصْغِيَةً إِلَى ٱلْأُمِّ
٥ وَٱلْغادَتانِ تَفِيضُ بَيْنَهُما خُدَعُ ٱلْهَوَى وقَطِيعَةُ ٱلْحِلْمِ
إِنَّ ٱلنَّواعِمَ فِي ٱلْعِتابِ لَها غَرَضٌ إِلَيْهِ جَمِيعُها تَرْمِي
لَوْ قَدْ وَقَفْتِ عَلَى ضَنَى جَسَدِي لَوَقَفْتِ باكِيَةً عَلَى رَسْمِي
ورَأَيْتُ أَضْدادًا أَذُوبُ بِها حَرَقًا تَشِبُّ وأَدْمُعًا تَهْمِي
وبِنَفْسِيَ ٱلْخَوْدُ ٱلَّتِي بَرِئَتْ فِي قَتْلِها نَفْسِي مِنَ ٱلْإِثْمِ
١٠ لَمْياءُ تَبْسِمُ عَنْ مُؤَشَّرَةٍ تَجْلُو ٱلظَّلامَ بِبارِقِ ٱلظَّلْمِ

٢٦٣ — V 76 r. || 1 Cod. كالتربر يصلحه على الفم — 2 Corr. marg. Cod. تلقي

وَتَخوضُ [3] مِنْ سَفَهِ ٱلصِّبا مُلَحًا   فتُحَلُّ مِنْكَ مَعاقِدُ ٱلحِلْمِ
مَرَّتْ تَميسُ فَقُلْتَ هَلْ سَكِرَتْ   مِنْ ريقِها بِسُلافَةِ ٱلكَرْمِ
كَمُنَعَّمِ ٱلأَطْرافِ بَلَّلَهُ   شَرِقُ ٱلنَّسيمِ بِرِيقَةِ ٱلوَسْمِيِ

٢٦٤

وقال ايضًا من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وَلَيْلٍ رَسَبْنا في عُبابِ ظَلامِهِ   إلى أَنْ طَفا لِلصُّبْحِ في أُفْقِهِ نَجْمُ
كَأَنَّ ٱلثُّرَيّا فيهِ سَبْعُ جَواهِرٍ   فَواصِلُها جَزْعٌ بِهِ فُصِّلَ [1] ٱلنَّظْمُ
وَتَحْسِبُها مِنْ عَسْكَرِ ٱلشُّهْبِ سُرْبَةً [2]   عَمائِمُهُمْ [3] بِيضٌ وَخَيْلُهُمُ دُهْمُ
كَأَنَّ ٱلسُّهى مُضْنًى أَتاهُ بِنَعْشِهِ [4]   بَنوهُ [5] وَظَنّوا أَنَّ مَوْتَتَهُ [6] حَتْمُ
كَأَنَّ ٱنْصِداعَ ٱلفَجْرِ نارٌ يُرى [7] لَها   وَراءَ حِجابٍ حالِكٍ نَفَسٌ يَسْمو
وَتَحْسِبُهُ طِفْلًا مِنَ ٱلرُّومِ طَرَّقَتْ   بِهِ [8] مِنْ بَناتِ ٱلزِّنْجِ نائِبَةٌ [9] أُمُّ
أَأَعْلَمُ [10] في أَحْشائِها أَنَّ عُمْرَهُ   لَدى وَضْعِهِ [11] يَوْمٌ فَشَيَّبَهُ ٱلهَمُّ
وَدَرَّتْ لَنا شَمْسُ ٱلنَّهارِ مُذيبَةً   عَلى ٱلأَرْضِ روحًا في [12] ٱلسَّماءِ لَهُ جِسْمُ

---

3 Cod. وتخوص

٢٦٤ — V 76 r. — P 65 r. Senza titolo. — al-wâfî 121 r. verso ٤ ‖ 1 V corr. post. كمل , P حرع بها فضل — 2 P في جحفل السهب سرية — 3 V لهم e in marg. لَهُمْ لِمَمٌ — 4 al-wâfî بنفسه — 5 P ذووه — 6 P, al-wâfî ميتته — 7 V ترى — 8 P له — 9 P قاعة — 10 V agg. انّ — 11 V له اوضعه — 12 V من

﴿ ٢٦٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض السريع والقافية من المتواتر

أَرْسَلْتُ طَرْفِي يَقْتَضِي طَرْفَها وَعْـدًا بِـهِ أُبْرِئُ أَسْقـامِي
فَعـادَ عَنْـهُ لِلْحشا جارِحًا كَرَجْعَةِ ٱلسَّهْمِ إِلَى ٱلرّامِي
فَقاتِلِي طَـرْفِيَ لا طَرْفُهـا وَٱلْجَفْنُ مِنْ جُرْحِ ٱلْحَشا دامِ

﴿ ٢٦٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَطَيِّبَـةِ ٱلْأَنْفاسِ تَحْسِبُ وَصْلَها وَمَنْ واصَلَتْـهُ جَنَّـةَ ٱلْمُتَنَعِّمِ
تَفَتَّحَ وَرْدُ ٱلْخَدِّ فِي غُصْنِ قَدِّها وَنَوَّرَ فيـهِ أُقْحُوانُ ٱلتَّبَسُّمِ
كَأَنَّ ٱسْتِماعَ ٱللَّفْظِ مِنْها تَعَلُّلٌ بِـلَـذَّةِ راحٍ وَٱقْـتِراحِ تَرَنُّمِ
تُحَدِّثُنِي بِٱلسِّرِّ فِي ثِنْيِ ساعِدِي فَيَسْمَعُ نَجْوَى ٱلسِّرِّ مِنْ فِيها فَمِي
إِذا مـا ٱلثُّرَيّا رَحَّـلَ ٱللَّيْلَ شَمَّهُ لَها فِي يَدِ ٱلْإِصْباحِ باقَةُ أَنْجُمِ
وَجَدْتُ ثَناياهـا ٱلْعِذابَ كَأَنَّما تُعَـلُّ بِمِسْكٍ فِي رَحِيقٍ مُخَتَّمِ

---

٢٦٥ — V 76 v.
٢٦٦ — V 76 v.

﴿ ٢٦٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

بِحُكْمِ زَمانٍ ما لَهُ كَيْفَ يَحْكُمُ ... يُحَرِّمُ أَوْطانًا عَلَيْنا فَتَحْرُمُ

لَقَدْ أَرْكَبَتْنِي غَرْبَةُ ٱلْبَيْنِ غُرْبَةً ... إِلَى ٱلْيَوْمِ عَنْ رَسْمِ ٱلْجَمائِزِ تَرْسُمُ

إِذا كَلَّ عَنِّي مِنْ سَنا ٱلصُّبْحِ أَشْهَبٌ ... تَناوَلَ حَمْلِي مِنْ دُجَى ٱللَّيْلِ أَدْهَمُ

وَتَحْسَبُهُ يَرْتاضُ فِي غِرْسِ حَمْلِهِ ... وَيُسْرَجُ فِيهِ لِلرُّكُوبِ وَيُلْجَمُ

٥ لِكُلِّ زَمانٍ واعِظٌ وَعْظُهُ كَما ... يَخُطُّ كَلامًا بِٱلْإِشارَةِ أَبْكَمُ

وَحادٍ رَمَى بِٱلْعِيسِ كُلَّ مَضَلَّةٍ ... كَأَنَّ عَلَيْهِ مَجْهَلَ ٱلْفَيْحِ مَعْلَمُ

وَقَدْ نَحَرَتْ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ ... عَلَيْها نُحُورَ ٱلْبِيدِ فِي ٱلْعَزْمِ أَسْهُمُ

وَأَوْجَفَ حَوْلَيْهِ ٱلْكُفاةُ ضَوامِرًا ... فَلا سُنْبُكٌ إِلَّا يُسارِيهِ مَنْسِمُ

فَمِنْ راكِبٍ يَأْتِي بِهِ ٱلْخِصْبَ بازِلٌ ... وَمِنْ فارِسٍ يَصْلَى بِهِ ٱلْحَرْبَ شَيْظَمُ

١٠ فَإِنْ تَسْرِ فِي لَيْلٍ وَحِيشٍ فَإِنَّها ... سَفائِنُ بَرٍّ بَيْنَ بَحْرَيْنِ عُوَّمُ

وَصِيدٍ يَصِيدُونَ ٱلْفَوارِسَ بِٱلْقَنا ... إِذا نَكَلَ ٱلْأَبْطالُ فِي ٱلرَّوْعِ أَقْدَمُوا

وَيَسْتَطْعِمُونَ[1] ٱلسُّمْرَ وَٱلْبِيضَ [إِنَّها][2] ... نُيُوبٌ وَأَظْفارٌ بِها[3] ٱلْأُسْدُ يَطْعَمُ

٢٦٧ — V 76 v. || 1 Cod. ويستطيعون — 2 Cod. lacuna. — 3 Cod. واظفارها

دَعتْهم[4] بروقٌ بِالأَكُفِّ مُشيرةٌ إِلَيهِم وعَينٌ عَرْفُها يُتنَسَّمُ
عَصا شَمْلِهم شَمَّتْ فَشرَّقَ مُنجِدٌ إِلَى طَيْبَةٍ مِنهُم وغَرَّبَ مُتْهِمُ
١٥ وما قَدَّ قَدُّ ٱلسَّيرِ بِٱلطُّولِ سَيْرَهُمْ ولٰكِنَّما ٱلْمُنقَدُّ قَلبي ٱلْمُتَيَّمُ
طَوَى ٱلبُعدَ عَنّا فَٱنطَوَيْنا عَلى ٱلْجَوى نَواعِمُ تُشقي بِٱلنَّعيمِ وتُنعِمُ
دَعَونا نُسايِرْ حادِيًا قادَ نَحوَها مَسامِعَنا مِنهُ ٱلْحُداءُ ٱلْمُنَغَّمُ
فَما هٰذِهِ ٱلأَحداجُ إِلّا قُلوبُنا حَبائِبُنا فيها سَرائِرُ تُكتَمُ
بِنَفسِيَ مِن حُورِ ٱلْمَها غادَةٌ لَها فَمٌ عَن شَديدِ ٱلْخَوفِ بِٱلصَّمتِ مُلجَمُ
٢٠ يُنَمُّ عَلَيها طيبُ رَيّا كَلامِها فَيُدري غَيورًا أَنَّها تَتَكَلَّمُ
أُرَجِّعُ بِٱلشَّوقِ ٱلْحَنينَ وإِنَّما يُهيجُ حَنيني عَوذُها حينَ تَرزِمُ
وقَد نَفَرَتْ في تُوضِحٍ فَتَوَضَّحَتْ مَسالِكُهُ لِلسَّفرِ وٱللَّيلُ مُظلِمُ
ومَرَّتْ عَلى سِقطِ ٱللِّوى فَتَساقَطَتْ دُموعٌ عَلَيها دُرُّها لا يُنَظَّمُ
وقد ضَرَّجَتْ ثَوبي لَدى عَينِ ضارِجٍ عَلَيَّ جُفونٌ ماؤُها بِٱلأَسى دَمُ
٢٥ مَعاهِدُ ما زالَ ٱمرُؤُ ٱلْقَيسِ بَينَها يُعَبِّرُ عَن عَهدِ ٱلْهَوى ويُتَرجِمُ
تَوَهَّمتُها حُلمًا بِها فَذَكَرتُها وقَد يَذكُرُ ٱلإِنسانُ ما يَتَوَهَّمُ
وإِنّي لَآوي مِن زَمانٍ لَبِستُهُ إِلى ذِكرِ مَن[5] تَأسو فُؤادي وتَكلِمُ
لَيالِيَ تَسبي ٱللُّبَّ مِنهُ سَبيئَةٌ تَناوَلَها مِن كافِرِ ٱلْقَلبِ مُسلِمُ

4 Cod. رعتهم — 5 Cod. ما

سُلافَةُ كَرْمٍ لَيسَ يَسْخُو بِمِثْلِها لِغَيْرِ فَتًى تُحْظَى لَدَيْهِ وتُكْرَمُ

٣٠ يُطافُ بِها في حُمْرَةِ ٱلْوَرْدِ جَوْهَرًا لهُ عَرَضٌ وَهْوَ ٱلسُّرورُ ٱلْمُحَرَّمُ

يُسيغُ فَمي في شِدَّةِ ٱلسُّكْرِ صِرْفَها وما فَرْحَةٌ في ٱلسَّمْعِ إِلَّا ٱلتَّرَنُّمُ

فَلِلّهِ عُمْرٌ مَرَّ بي فَكَأَنَّني بِهِ في جِنانِ ٱلْخُلْدِ قَدْ كُنْتُ أَحْلُمُ

لَيالِيَ رَوْضُ ٱلْعَيْشِ غَضٌّ وماؤُهُ نَميرٌ وَمَنْقوضُ ٱلشَّبيبَةِ مُبْرَمُ

﴿ ٢٦٨ ﴾

وقال ايضًا [من عروض السريع]

يا دارَ سَلْمى لَوْ رَدَدْتِ ٱلسَّلامْ ما هَمَّ فيكِ ٱلْحُزْنُ بِٱلْمُسْتَهامْ

هُمودُ رَسْمٍ مِنْكِ تَحْتَ ٱلْبِلَى مُحَرِّكٌ مِنّي سُكونَ ٱلْغَرامْ

لُمْتُ عَلَيْكِ ٱلدَّهْرَ في صَرْفِهِ وَقُلْتُ لِلْأَحْداثِ صَمّي صَمامْ

وقامَ في ٱلْخُبْرِ لِمُسْتَخْبِرٍ سُكوتُ مَغْناكِ مَقامَ ٱلْكَلامْ

يا بارِقَ ٱلْجَوِّ تَبَسَّمْ بِها وَٱبْكِ عَلَيْها بِدُموعِ ٱلْغَمامْ

وحَلِّها بِٱلنَّوْرِ مِنْ رَوْضَةٍ تَفُضُّ عَنْ فَأْرَةِ مِسْكٍ خِتامْ

حَتّى أَرى عَنْها ظِباءَ ٱلْفَلا مُرَحَّلاتٍ بِظِباءِ ٱلْخِيامْ

مِنْ كُلِّ هَيْفاءَ غُلامِيَّةٍ مُلْتَبِسٍ بِٱلْغُصْنِ مِنْها ٱلْقَوامْ

تُـديرُ عَيْـنَيْ رَشـاٍ فيـهِـما   مِنْ فـتْرَةِ ٱلطَّرْفِ شَبيهُ ٱلسَّقامْ

١٠ تَروحُ وٱلعَـنْـبَرُ وٱلعـودُ في   لَيْـلٍ مِنَ ٱلفَرْعِ صَقيلِ ٱلظَّلامْ

تَمْنَـعُ أُخْتَ ٱلشَّمْسِ مِنْهـا فَمَا   فيـهِ أَخو ٱلدُّرِّ وأُخْتُ ٱلمُـدامْ

لَوْ أَنَّ لي حُكْماً بِرَبْعِ ٱلحِمَى   أَعْطَيْتُهُ مِنْ كُلِّ خِطْبٍ زِمامْ[1]

حَتَّى أَرى بِٱلوَصْلِ حَبْلَ ٱلهَوى   لا يُتَّقى بِٱلبَيْنِ مِنْـهُ ٱنْصِرامْ

٢٦٩

وقال يذكر عربًا صحبهم بارض المغرب ويتشوق الى بلده ويمدح قومه اهل سرقوسة[1] صقلية من عروض الطويل وقافية المتدارك

رَعَوا[2] وَرَقَ ٱلبِيضِ ٱلَّذي زَهْرُهُ دَمٌ   بِهِمْ وَرَقاً عَنْ زَهْرِهِ[3] ٱلرَّوْضُ يَبْسِمُ

جَبابِرَةٌ في ٱلرَّوْعِ تَعْـدو جِيادُهُمْ   بِهِمْ فَوْقَ ما سَحَّ ٱلوَشيجُ[4] ٱلمُقَوَّمُ

تَنُوءُ بِهِمْ في ذُبَّـلِ ٱلخَطِّ أَنْجُمٌ   سَحائِبُهـا نَقْـعٌ وأَمْطـارُهـا دَمُ

تَرَحَّـلَ مِنْ آجامِها ٱلأُسْدُ[5] خيفَةً   إِذا نَزَلوا لِلرَّعْـيِ فيهـا وخَـيَّموا

٥ تَرى كُلَّ جَوٍّ مِنْ قَناهُمْ ونَقْعِهِمْ[6]   يُكَوْكَبُ إِنْ ساروا بِهِمْ[7] ويُعَتَّمُ

---

1 Cod. ذمام

٢٦٩ — V 77 v. Scambia i versi ٢٣ e ٢٤ — P 62 r. Titolo: وقال يذكر عربا صحبهم بالمغرب ويتشوق الى بلده ويمدح اهله بسرقوسة وصقلّية. Manca il verso ٣ e il 2. em. del verso ٢٨ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦١ ‖ 1 V سرقوسطة — 2 V رعى — 3 Fl.; V, P زهرة — 4 V فوق مرشّح الوشح — 5 Fl.; V ترحّل من اجارها الاسد, P ترحل من اجسامها الوحش — 6 V كل نقع من مناهم — 7 P اليه

فصاحُ غداةَ ٱلرَّوعِ [8] عزَّ سُكوتُهُمْ ... وألسنةُ ٱلأغمادِ عنهمْ تُترجِمُ

كأنَّ بأيديهمْ إذا ضربوا ٱلطُّلى ... عزائمَهُمْ لو أنَّها تتجسَّمُ [9]

إذا ما ٱستوى فِعلُ ٱلمنايا وفعلُهُمْ ... بأرواحِ [10] أبطالِ ٱلوغى فهُمُ هُمُ [11]

أعاريبُ أبقى [12] في تباريحِ حُبِّهِمْ [13] ... لهمْ أعوجٌ ما يوجفونَ وشدقمُ [14]

١٠ صحبتُهُمُ في موحشِ ٱلأرضِ مقفرٍ ... بهِ ٱلذئبُ يعوي وٱلغزالةُ تبغمُ [15]

سقى ٱللهُ عينًا عذبةَ ٱلدمعِ إنْ بكتْ ... حِظارًا [16] بها للجسمِ قلبٌ متيَّمُ

بلادٌ تلاقيني ٱلدراريُّ كلَّما ... طلعنَ عليها [17] وهي عنهنَّ نُوَّمُ [18]

بأرضٍ يميتُ ٱلهمَّ عنكَ سرورُها ... ويمحو ذنوبَ ٱلبؤسِ فيها [19] ٱلتنعُّمُ

وكمْ [20] لي بها مِنْ خِلِّ صدقٍ مساعدٍ ... مُهينِ ٱلعطايا وهوَ للعِرضِ مُكرِمُ

١٥ يُفيضُ [21] على أيدي ٱلعُفاةِ [22] سماحةً ... على أنَّهُ مِنْ نجدةٍ يتضرَّمُ [23]

إذا فرَّتِ [24] ٱلأبطالُ كرَّ وسيفُهُ [25] ... يُحِلُّ بيمناهُ دمَ ٱلعِلجِ [26] مُحرِمُ

يموجُ بهِ بحرٌ [27] كأنَّ حبابَهُ ... عليهِ دِلاصٌ سَرْدُها منهُ مُحكَمُ

ونحنُ بنو ٱلثغرِ ٱلذينَ ثغورُهُمْ ... إذا عبستْ حربٌ لهمْ تتبسَّمُ [28]

ومِنْ حَلَبِ ٱلأوداجِ يُغذى فطيمُنا [29] ... بِحِجرٍ مِنَ ٱلهيجاءِ ساعةَ يُفطَمُ

---

8 P الحرب — 9 P تجشم — 10 P بافعال — 11 V بهرلرهم الوغي الطلى — 12 P انقى — 13 V في سمات حميم (l. سحنات حبهم) — 14 V لهم اعرج ما يعرجون وشدنهم — 15 P تنعم — 16 P ديارًا — 17 P عليه — 18 V لوّم — 19 P منها — 20 P فكم — 21 V تفيض — 22 P الكماة — 23 P بحره يتصرم — 24 V كرت — 25 V كرر سيفه — 26 P فيه محل ودم العلج — 27 P موج — 28 V يتبسّم — 29 V فطيمها

٢٠ لَنا[30] عَجزُ الْجَيْشِ اللُّهامِ[31] وَصدرُهُ ... بِحَيْثُ صُدورُ السُّمْرِ فينا تَحطَّمُ

يُضاعَفُ إنْ عُدَّ الْفَوارِسُ عِدُّنا ... كَأَنَّ الشُّجاعَ الْفَرْدَ فينا عَرَمْرَمُ

نُؤَخِّرُ الْإِقدامَ في كُلِّ ساقَةٍ[32] ... تَأَخُّرَ ما[33] يُلْقي الْحُتوفَ تَقَدَّمُ

فَإِنْ كانَ لِلحَرْبِ الْعَوانِ مُعَوَّلٌ ... عَلَيْنا فَما كُلُّ الْكَواكِبِ تَرْجُمُ

وتُنْسَجُ[34] يومَ الرَّوْعِ مِنْ نَسْجِ جُرْدِنا[35] ... عَلَيْنا مُلاءٌ بِالْقَشاعِمِ[36] تُرْقَمُ

٢٥ فَمِن كُلِّ مِقْدامٍ[37] عَلى أَعوجِيَّةٍ ... بِكَرّاتِها أَيْرُ الْمَلاحِمِ تُلْحَمُ[38]

وطائِرَةٍ بِالذِّمْرِ مِلْءَ[39] عِنانِها ... لَها الْفَضْلُ[40] في شَأْوِ[41] الْبُروقِ مُسَلَّمُ

رَمَيْنا عُداةَ اللهِ[42] في عُقْرِ دارِهِمْ ... بِعادِيَةٍ في[43] غَمْرَةِ الْمَوْتِ تَقْحُمُ[44]

تَعومُ[45] بِها بَيْنَ الْعُلوجِ[46] مُطِلَّةً[47] ... كَما حَلَّقَتْ فُتْخٌ عَلى الْجَوِّ حُوَّمُ

فَمِنْ حامِلٍ مِنْ غَيْرِ فَحْلٍ يُنيخُها[48] ... إذا وَضَعَتْ[49] في ساحِلِ الرّومِ صَيْلَمُ

٣٠ ومَنْسوبَةٍ لِلحَرْبِ مُنْشَأَةٌ لَها[50] ... طَوائِرُ بِالْآسادِ في الْماءِ عُوَّمُ

كَأَنَّ قِسِيًّا في مَواخِرِها الَّتي ... يُفَوَّقُ مِنْها في الْمَقادِمِ أَسْهُمُ

وتُرْسِلُ نَفْطًا يَرْكَبُ[51] الْماءَ مُحْرِقًا[52] ... كَمُهْلٍ بِهِ تَشْوي[53] الْوُجوهَ جَهَنَّمُ

مَدائِنُ تَغْزو لِلْعُلوجِ[54] مَدائِنًا ... فَتُفْتَحُ قَسْرًا بِالسُّيوفِ وتُغْنَمُ

---

30 P لها — 31 V للهام — 32 V ساغة — 33 V تأخرنا — 34 V ونسخ, P وسح
— 35 P ايدى جيادنا — 36 P للقشاعم — 37 P صنديد — 38 P يلجم — 39 P
بالدمر ملوّ — 40 P السبق — 41 V شان — 42 P الدين — 43 P من — 44 V
تعجم — 45 P يعوم — 46 V الظلوع — 47 P مطله — 48 V محل سمحها — 49 P
سمحها لدى وضعها — 50 P لنا — 51 P محرق — 52 P محرق — 53 V كميل به
يشوى — 54 P ثغر والعلوج

ومُتَّخِذي قُمْصِ ٱلْحَدِيدِ[55] مَلابِسًا   إذا نَكَلَ ٱلْأَبطالُ في ٱلْحَرْبِ أَقْدَمُوا

٣٠ كَأَنَّهُمُ خاضوا سَرابًا بِقِيعَةٍ   تَرَى لِلدَّبَى فيها عُيونًا[56] عَلَيْهِمُ

صَبَرْنا لَهُمْ صَبْرَ ٱلْكِرامِ ولَمْ يَسُغْ   لَنا ٱلشَّهْدُ إِلَّا بَعْدَ ما ساغَ عَلْقَمُ

فَغادَرَ أَفْواهًا بِهِمْ هَبْرُ ضَرْبِنا   نَواجِذُها[57] مِنْ مُرْهَفاتٍ تُثَلَّمُ[58]

وإِنَّ بِأَيْدِينا ٱلْحَدِيدَ لَناطِقٌ   إذا ما غَدا في غَيْرِها[59] وَهْوَ أَبْكَمُ

وأَجْنِحَةُ ٱلرّاياتِ فِينا[60] خَوافِقٌ   كَأَنَّ دَمَ ٱلْأَبْطالِ[61] فِيهِنَّ عَنْدَمُ

٣٥ أَمِنْ أَبْرَقٍ بِٱلدّارِ أَوْمَضَ[62] بارِقٌ   كَطائِشِ كَفٍّ بِٱلْبَنانِ يُسَلِّمُ

مَرَى[63] مِنْ عُيونٍ ساهِراتٍ مَدامِعًا   وكَحَّلَها بِٱلنّورِ وٱللَّيْلُ مُظْلِمُ

فَيا[64] عَجَبًا مِنْ زَوْرَةٍ[65] زارَ طَيْفُها   جُفونًا مِنَ ٱلتَّهْوِيمِ فِيها تَوَهُّمُ

أَلَمَّ بِساقي عَبْرَةٍ حَدَّ قَفْرَةٍ   بِمَبْسِمِ[66] حَرْفٍ[67] كُلَّما بُلَّ يُلْطَمُ

وأَهْدَى أَرِيجًا[68] مِنْ شَذاها[69] ودُونَها   لِمُقْتَحِمِ ٱلْأَهْوالِ سَهْبٌ[70] وخِضْرِمُ[71]

٤٠ ولِلصُّبْحِ[72] نُورٌ في ٱلظَّلامِ كَما ٱكْتَسَى   حَمِيمًا بِطُولِ ٱلرَّكْضِ في ٱلصَّدْرِ أَدْهَمُ

أَحِنُّ إِلَى أَرْضي ٱلَّتي في تُرابِها[73]   مَفاصِلُ مِنْ أَهْلي بَلِينَ وأَعْظُمُ

كَما حَنَّ في قَيْدِ ٱلدُّجَى بِمَضَلَّةٍ[74]   إِلَى وَطَنٍ عَوْدٌ مِنَ ٱلسَّوْقِ[75] يَرْزَمُ

وقَدْ صَفِرَتْ كَفّايَ مِنْ رَيِّقِ ٱلصِّبا   ومِنِّي مَلْآنٌ بِذِكْرِ ٱلصِّبا فَمُ

---

55 P الحرير — 56 P للثريا فيه عينا — 57 P بواحدها — 58 V تثأم, P يثلم
— 59 P اذا ما اعتدي من غيرنا — 60 P منها — 61 P الاعلاج — 62 V او مضى.
Corr. marg. اومض — 63 P يرى — 64 P ويا — 65 P روضة — 66 P بمبسم
— 67 V حرب — 68 P نسيما — 69 V من ثناهـا — 70 V شهب — 71 P
وحصرم — 72 P وفي الصبح — 73 P ثراها — 74 P بصلّة — 75 V الشوق

٢٧٠

وقال يخاطب اهل بلده ويحرّضهم على الجهاد من عروض الطويل والقافية من المتدارك

بَنِي ٱلثَّغْرِ [1] لَسْتُمْ فِي ٱلْوَغَى مِنْ [2] بَنِي أُمِّي [3] ... إذا لَمْ أَصِلْ بِٱلْعُرْبِ مِنْكُمْ عَلَى ٱلْعَجَمِ

دَعوا [4] ٱلنَّوْمَ إِنِّي خائِفٌ أَنْ تَدوسَكُمْ ... دَواهٍ [5] وأَنْتُمْ فِي ٱلْأَمانِي مَعَ ٱلْحُلْمِ

وَكَأْسٍ بِأَمِّ [6] ٱلْمَوْتِ يَسْعَى مُدِيرُها ... إِلَى أَهْلِ كَأْسٍ حَثُّها بِٱبْنَةِ ٱلْكَرْمِ

فَرُدّوا وُجوهَ ٱلْخَيْلِ نَحْوَ كَرِيهَةٍ ... مُصَرِّحَةٍ فِي ٱلرُّومِ بِٱلثُّكْلِ وَٱلْيُتْمِ

٥ تَهِيلُ مِنَ ٱلنَّقْعِ ٱلْمُحَلِّقِ بِٱلضُّحَى ... عَلَى ٱلشَّمْسِ ما هالَتْهُ لَيْلًا عَلَى ٱلنَّجْمِ

وَصُولوا بِبِيضٍ فِي ٱلْعَجاجِ كَأَنَّها ... بُروقٌ بِضَرْبِ ٱلْهامِ مُحْمَرَّةُ ٱلسَّجْمِ

وَلا عَدِمَتْ فِي سَلِّها مِنْ غُمودِها ... ظُهورًا فَقَدْ تَخْفَى ٱلْجَداوِلُ بِٱلرَّجْمِ

وَقَرْعُ [7] ٱلْحُسامِ ٱلرَّأْسَ مِنْ كُلِّ كافِرٍ ... أَحَبُّ إِلَى سَمْعِي مِنَ ٱلنَّقْرِ فِي ٱلْبَمِّ [8]

وَلِلّٰهِ مِنْكُمْ كُلُّ ماضٍ كَعَضْبِهِ ... يَسِيلُ إِلَى ٱلْهَيْجاءِ مُتَّقِدَ ٱلْعَزْمِ

١٠ يُحَدِّثُ بِٱلْإِقْدامِ نَفْسًا كَأَنَّما [9] ... يَطِيرُ [10] إِلَى ٱلْحَرْبِ ٱشْتِياقًا عَنِ ٱلسِّلْمِ

يُثِيرُ عَلَيْهِ صَبْرُهُ وَهْوَ نَثْرَةٌ ... لِتَسْرِيدِها [11] أَمْنٌ مِنَ ٱلْقَدْرِ وَٱلْقَصْمِ [12]

---

٢٧٠. — V 78 v. Mancano i versi ١١ e ١٤ — P 17 r. senza titolo. Mancano i versi ٦ e ٧ — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦, col verso ١١ in nota || 1 P يزوركم — 2 P om., V agg. post. هي الحرب — 3 V ابي — 4 P ذروا — 5 P ذراة — 6 P بامر — 7 P فقرع — 8 V, P اليمّ — 9 P واكبر نفسه — 10 V تطير — 11 Cod. نثره لتريدها — 12 Cod. القضم

وَيَسطو بِمَحجوبِ ٱلظِّباءِ[13] إِذا بَدا ... جَلا ما جَلا ٱلإِصباحُ مِنْ ظُلْمَةِ[14] ٱلظُّلَمِ

لَهُ دُخْلَةٌ في ٱلجِسْمِ تُخرِجُ نَفْسَهُ[15] ... قُبَيْلَ خُروجِ ٱلحَدِّ مِنْهُ عَنِ ٱلجِسْمِ

وَما يُقتَدى[16] مِنْهُ بِلَحْمٍ وَلا دَمٍ ... وَلٰكِنْ بِما في ٱلعَظْمِ بِٱلبَرْيِ لِلعَظْمِ

١٠ ثَبوتٌ إِذا ما أَقْبَلَ ٱلمَوْتُ فاغِرًا[17] ... يُرَدِّدُ في ٱلأَسْماعِ جَرْجَرَةَ[18] ٱلقَرْمِ

لَهُ عَيْنُ ضِرْغامٍ هَصورٍ فَقَلْبُهُ[19] ... بِتَصْريفِ فِعْلِ ٱلجَهْلِ مِنْهُ عَلى عِلْمِي

وَلِلّٰهِ أَرْضٌ إِنْ عَدِمْتُمْ هَواءَها ... فَأَهْواؤُكُمْ[20] في ٱلأَرْضِ مَنْشورَةُ[21] ٱلنَّظْمِ

وَعِزُّكُمُ[22] يُفْضي إِلى ٱلذُّلِّ وَٱلنَّوى ... مِنَ ٱلبَيْنِ تَرْمي ٱلشَّمْلَ مِنْكُمْ بِما تَرْمِي

فَإِنَّ[23] بِلادَ ٱلنّاسِ[24] لَيْسَتْ بِلادَكُمْ ... وَلا جارُها وَٱلخِلْمُ كَٱلجارِ وَٱلخِلْمِ[25]

٢٠ أَعَنْ أَرْضِكُمْ يُغْنيكُمُ أَرْضُ غَيْرِكُمْ ... وَكَمْ خالَةٍ جَدّاءَ لَمْ تُغْنِ[26] عَنْ أُمِّ

أَخِلّي[27] ٱلَّذي وُدّي بِوُدّي وَصَلْتُهُ ... لَدَيَّ[28] كَما نيطَ ٱلوَلِيُّ إِلى ٱلوَسْمِ

تَقَيَّدْ مِنَ ٱلقُطْرِ ٱلعَزيزِ بِمَوْطِنٍ ... وَمُتْ عِنْدَ[29] رَبْعٍ مِنْ رُبوعِكَ أَوْ رَسْمِ

وَإِيّاكَ يَوْمًا[30] أَنْ تُجَرِّبَ[31] غُرْبَةً ... فَإِنْ يَسْتَخيرِ[32] ٱلعَقْلُ تَجْرِبَةَ[33] ٱلسُّمِّ

---

13 V الضياء — 14 P بالصبح من ظلم — 15 P له حلة في القرن يخرج روحه — 16 Cod. يقتدى — 17 V فاعرا — 18 P خرخرة — 19 P وقلبه — 20 V, P فاهواكُمُ — 21 V منشورة — 22 P وغيركم — 23 V وانّ — 24 P om. الناس — 25 P bis والحكم — 26 P لم تغن طفلا — 27 V احلى, P احدبي — 28 P لديه — 29 V فرمت عنه — 30 P عنه — 31 V تحرب — 32 V سحر — 33 V محرنة

﴿ ٢٧١ ﴾

وقال ايضاً من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

دَمُ ٱلكَرْمِ فِي ٱلكَأْسِ أَمْ عَنْدَمُ ... بِهِ تُخضَبُ[1] ٱلْكَفُّ[2] وَٱلْمِعْصَمُ

أَصَفْراءُ يَبْيَضُّ مِنْهَا[3] ٱلْحَبابُ ... أَمِ ٱلشَّمْسُ عَنْ أَنْجُمٍ تَبْسِمُ

وَتِلْكَ شَقِيقَـةُ[4] رُوحِ ٱلْفَتَى ... إِذا وُجِدَتْ فَـٱلْأَسَى يُعْـدَمُ

تُـلامُ[5] عَلَى شُرْبِ مَشْمُولَةٍ ... وَلَمْ يَدْرِ ما سِرُّهـا ٱلـلُّوَّمُ

٥ خَبِيئَـةُ دَنٍّ سَناهـا ٱلْمُنِيرُ ... مُحِيطٌ بِهِ[6] قارُهـا ٱلْمُظْلِـمُ

وَقَدْ كَثُرَ ٱلْقَوْلُ[7] فِي عُمْرِها ... وَلَمْ يَـدْرِ عـاصِرُها ٱلْأَزْلَمُ

يُقَهْقِـهُ فِي ٱلصَّبِّ إِبْرِيقُهـا ... كَما هَدَرَ[8] ٱلْبازِلُ ٱلْمُقْـرَمُ

إِذا ٱنْبَعَثَتْ مِنْهُ قـالَ ٱلنَّدِيمُ ... أَيَنْسابُ مِنْ فَمِـهِ أَرْقَـمُ[9]

يَبِيتُ لَها سَهَـرٌ فِي ٱلْعُرُوقِ ... وَأَعْـيُنُ شُرَّابِـهـا نُـوَّمُ

١٠ كَأَنَّ[10] لَها فِي خَفِيِّ ٱلدَّبِيبِ ... نِمـالًا مَساكِنُهـا[11] ٱلْأَعْظُمُ

يَطُـوفُ بِها رَشَأٌ[12] أَحْـوَرٌ ... لِمُقْلَـتِـهِ ٱللَّيْثُ مُسْتَسْلِـمُ

وَتَلْحَظُ بِٱلسِّحْرِ[13] مِنْهُ ٱلْجُفُونُ ... وَيَلْفِـظُ بِٱلدُّرِّ[14] مِنْـهُ ٱلْفَمُ

---

٢٧١ — V 79 r. — P 26 v. Titolo: وقال ايضاً Scambia i versi ٣ e ٤ || 1 P تغنى به — 2 V الكاس — 3 P يبّض فيها — 4 V شقيقات — 5 P يلام — 6 P بها — 7 P الطعن — 8 P خرخر — 9 P الارقم — 10 P وكان — 11 V مناسكها — 12 V رَشَيِّ — 13 P فبالسحر تلحظ — 14 P وبالدر يلفظ

بِفَوّاحَـةِ ٱلزَّهْـرِ مُخضَلَّةٍ[15] تُجادُ مَـعَ ٱلصُّبْحِ أَوْ تُرْهَمُ
تُنَظِّـمُ فيهـا أَكُفُّ ٱلْغَمامِ جُمـانًا بِكَفَّيْـكَ لا يُنْظَـمُ
١٠ كَأَنَّ لَهـا في طِبـاقِ ٱلثَّرَى بِأَيْدي ٱلْحَيـا حُلَـلًا تُرْقَـمُ
عَلَى شَدَواتِ طُيـورٍ فِصاحٍ عَـلَى أَنَّ أَفْصَحَهـا أَعْجَـمُ
لَهُـنَّ أَعارِيضُ عِنْـدَ ٱلْخَليلِ مُهَمَّـلَـةٌ ٱلْوَزْنِ لا تُعْلَـمُ
تُرَجِّـعُ فيهـا ضُروبَ ٱللُّحونِ فَتُطرِبُنـا وَهْـيَ لا تُفْهَـمُ

﴿ ٢٧٢ ﴾

وقال ايضًا من عروض المنسرح والقافية من المتراكب

هُبُّوا فَقَدْ رَحَّلَ ٱلدُّجَى ظُلَمَهْ وَأَقْبَلَ ٱلصُّبْـحُ رافِعًا عَلَمَـهْ
كَزاحِـفٍ أَقْبَلَـتْ كَتائِبُهُ هازِمَـةً في إِتْبـاعِ مُنْهَزِمَهْ
كَأَنَّ في كَفِّـهِ حُسامَ سَـنًا ما مَسَّ مِنْ حِنْدِسٍ بِهِ حَسَمَهْ
كَأَنَّ لَيْثَ ٱلنُّجومِ ريـعَ بِـهِ فَهْـوَ مِنَ ٱلْغَرْبِ داخِلٌ أَجَمَهْ
٥ وَنَفْحَـةُ ٱلزَّهْرِ شَمُّهـا عَبِقٌ وَرَيِّقَـةُ ٱلْمـاءِ بِٱلصَّبا شَبِمَـهْ
وَمَعْبَـدُ ٱلطَّيْرِ وَهْـوَ بُلْبُلُها مُرَجِّعٌ في أَغْصانِهِ[1] نَغَمَـهْ

---

15 P له اوجه النور

٢٧٢ — V 79 v. || 1 Cod. غصنه

كَأَنَّمَا ٱللَّيْلُ أَدْهَمٌ رَفَعَتْ عَنْ غُرَّةِ ٱلصُّبْحِ رَاحَةٌ غَمَمَهْ

كَأَنَّمَا ٱلشَّمْسُ جَمْرَةٌ جَعَلَتْ تُحْرِقُ مِنْ كُلِّ ظُلْمَةٍ حُمَمَهْ

خُذُوا مِنَ ٱلْكَرْمِ شَرْبَةً وَصَفَتْ لِلشَّرْبِ رَيَّا نَسِيمِهَا كَتَمَهْ[2]

١٠ كَأَنَّمَا ٱلدَّهْرُ فِي تَصَرُّفِهِ أَوْدَعَ فِي طُولِ عُمْرِهَا قِدَمَهْ

تُرِيكَ يَاقُوتَةً مُنَعَّمَةً عَنْ لُؤْلُؤٍ فِي ٱلزُّجَاجِ مُبْتَسِمَهْ

كَأَنَّمَا لِلْمُنَى بِهَا شَفَةٌ فَهْيَ بِكُلِّ ٱلشِّفَاهِ مُلْتَثِمَهْ

فَٱلْعَيْشُ فِي شُرْبِهَا مُعَتَّقَةً بِسُكْرِهَا فِي ٱلْعُقُولِ مُحْتَكِمَهْ

عَلَى غِنَاءٍ بِعُودِ غَانِيَةٍ يُجْرِي عَلَيْهِ بَنَانُهَا[3] عَنَمَهْ

١٥ لِسَانُ مِضْرَابِهَا تَرَى يَدَهَا لَهُ فَمًا لَيْتَنِي لَثَمْتُ فَمَهْ

وَشَادِنٍ فِي جُفُونِهِ سَقَمٌ كَأَنَّنِي عَنْهُ حَامِلٌ أَلَمَهْ

وَدَّعَنَا فِي سَلَامِهِ عَجِلًا فَفَرَّقَ ٱلشَّمْلَ عِنْدَ مَا نَظَمَهْ

كَانَتْ وُقُوفًا[4] بِنَا زِيَارَتُهُ كَوَاضِعٍ فَوْقَ جَمْرَةٍ قَدَمَهْ

كَأَنَّ لَيْلَ ٱلْوِصَالِ مِنْ قِصَرٍ فِي فَلَقِ ٱلصُّبْحِ أَدْغَمَ ٱلْعَتَمَهْ

---

2 Cod. كتمه — 3 Cod. عليها بنانه — 4 Cod. وفوقًا

﴿ ٢٧٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

وكأسِ نَشوانَ فيهـا ٱلشَّمْسُ بازِغَةً   باتَتْ تُديمُ إلى ٱلإصباحِ لَثْمَ فَمِهْ [1]
تَخِفُّ مَلأى وتُعطي ٱلثِّقْـلَ فارِغَةً   كٱلْجِسْمِ عِنْدَ وُجودِ ٱلرّوحِ أوْعَدَمِهْ [2]

وهذا المعنى اخذه من ادريس بن اليماني اليابسي [3] من قصيدة مدح فيها اقبال الدولة عليّ بن مجاهد العامري يقول [من عروض الكامل]

ثَقُلَتْ زُجاجـاتٌ أتَتْنـا فُرَّغاً   حَـتّى إذا مُلِئَتْ بِصِرْفِ ٱلرّاحِ
خَفَّتْ فَكادَتْ [4] تَسْتَطيرُ بِما حَوَتْ   إنَّ ٱلْجُسومَ تَخِـفُّ بِٱلأرْواحِ

وألَمَّ به ادريس بقول حسّان في خفّتها مَلأى خاصّةً [من عروض الـكامل]

بِزُجاجَةٍ رَقَصَتْ بِما [في] قَعْرِها   رَقْصَ ٱلْقَلوصِ [5] بِراكِبٍ مُسْتَعْجِلِ

---

٢٧٣ — V 80 r. — P 60 r. in margine. Titolo: وقـال في المعنى. Nel codice questa poesia viene dopo quella data al num. ٨٠ della presente edizione. L'aggiunta ai versi di ibn ḥamdîs si trova nel solo P 60 r. in margine. I due versi di idrîs si leggono pure nella biġyatu-l-multamis di aḍ-ḍabbî, ed. Codera, Madrid 1885, pag. ٢٢٢ e quello di ḥassân b. ṯâbit nel dîwân ed. Bombay 1281, pag. ٥٨ || 1 V فم — 2 V عدم — 3 P النـاشى — 4 biġyat فقادت — 5 Cod. القلوب

﴿ ٢٧٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الرجز والقافية من المتدارك

وصاحِبٍ بِصِحَّةٍ بِلا سَقَمْ مُساعِدٍ في كُلِّ أَمْرٍ لا يُذَمْ
يَقولُ في لا لا وفي نَعَمْ نَعَمْ لا ناكِبٍ عَنْ فِتْيَةٍ ولا بَرَمْ [1]
مُقَلَّبُ ٱلْقَلْبِ لِهَمٍّ في ٱلْهِمَمْ يَحُلُّ عَنْكَ بِٱلْغِنَى عَنِ ٱلْعَدَمْ
يَحْرِمُ بِٱلسَّيْفِ ٱلْخُطوبَ لا يُلَمْ مُجَوْهَرٌ سَيْفُ عُلاهُ بِٱلْكَرَمْ
٥ مُهَذَّبٌ في كُلِّ عِلْمٍ لِلْأُمَمْ [2] كَأَنَّما شيمَتُهُ خَيْرُ ٱلشِّيَمْ [3]
يُحْيِي ٱلسُّرورَ ويُميتُ كُلَّ هَمْ نادَمْتُ مِنْهُ سَيِّدًا بِلا نَدَمْ
مِنْ عِنَبٍ... [4] سَقانيهِ عَتَمْ [5] مُدامَةً زادَتْ عَلَى عُمْرِ ٱلْقِدَمْ
يَحْمِلُ مِنْ مَوْجودِها ٱلْكَأْسُ عَدَمْ زُجاجُها ٱلصّافي عَلَيْها لا يَتِمْ [6]
إِلَّا بِوَصْفٍ أَوْ بِذَوْقٍ أَوْ بِشَمْ في لَيْلَةٍ مَرَّتْ كَزَوْرَةِ ٱلْحُلُمْ
١٠ كَأَنَّما ٱلْأَنْجُمُ مِنْها في ٱلظُّلَمْ أَوْجُهُ رومٍ يَسْبَحونَ في خِضَمْ
حَتَّى إِذا ما عُمْرُ ٱللَّيْلِ ٱنْصَرَمْ وَفَرَّ مِنْ نورِ ٱلصَّباحِ وَٱنْهَزَمْ
كَقابِسٍ [7] في حَنَقٍ مِنْ مُبْتَسِمْ قُمْتُ لِصَيْدِ ٱلطَّيْرِ في مَدَى [8] أَجَمْ

٢٧٤ — V 80 r. || 1 Cod. فتنة ولا يرم — 2 Corr. marg. Cod. في علم كل الامم — 3 Cod. خمر — 4 Cod. om. — 5 Cod. عثم — 6 Cod. يثم — 7 Cod. كقانس — 8 Cod. مر

كَٱللَّيْلِ إِلَّا قُبَلَةُ ٱلصُّبْحِ بِفَمْ ‏ ‏ بَحْرٌ عَلَيْهِ بِٱلْعِنَاقِ قَدْ خُتِمْ

بِبَاشَقٍ مُتَّقِدِ ٱلْعَيْنِ قَدَمْ ‏ ‏ ذِي مِخْلَبٍ مُعَوَّجٍ لَمْ يَسْتَقِمْ

١٥ مِثْلُ هِلَالٍ طَالِعٍ مَعَ ٱلْعَتَمْ ‏ ‏ عِنْدَ ٱنْعِطَافٍ لِٱسْوِدَادٍ مُدْلَهِمْ

أَقْنَى مُعَرَّى أَنْفُهُ مِنَ ٱلشَّمَمْ ‏ ‏ مُصَمِّمٌ عَلَى ٱلطُّيُورِ مُقْتَحِمْ

وَٱلطَّيْرُ مِنْهَا جُبَنَاءُ وَلُؤُمْ ‏ ‏ حَتَّى إِذَا قَلَّبَ عَيْنًا كَٱلضَّرَمْ

صَادِقَةٌ طَرْفَتُهَا لَا تُتَّهَمْ ‏ ‏ وَأَبْصَرَ ٱلْفُرْجَةَ[9] هَمَّ فَٱعْتَزَمْ

كَٱللَّيْثِ قَدْ أَوْفَى عَلَى سِرْبِ ٱلنَّعَمْ ‏ ‏ فِي رَوْضَةٍ أَطْيَارُهَا ذَاتُ نَغَمْ

٢٠ كَمَا تَغَنَّتْ فِرَقٌ مِنَ ٱلْعَجَمْ ‏ ‏ قَامَ ٱلرَّبِيعُ عِنْدَهَا عَلَى قَدَمْ

فَاتِحَةً أَعْيُنَ زَهْرٍ لَمْ تَنَمْ ‏ ‏ نَخَرَتْ فِيهَا كَمَدَامِعِ ٱلرِّهَمْ

فَفَارَقَ ٱلْكَفَّ إِلَى ٱلصَّيْدِ فَشَمْ ‏ ‏ خَاطِفَ بَرْقٍ فِي غَمَامٍ مُرْتَكِمْ

مَا فَاتَكَ غَادَرَهَا فِي ٱلْمُقْتَحَمْ ‏ ‏ فَوَارِسًا تَلَا . .[10] أَيْدِي ٱلْخَدَمْ

وَعَاوَدَ ٱ[لْبَازُ][11] وَفِيًّا بِٱلذِّمَمْ ‏ ‏ بِمِنْسَرٍ[12] يَمْسَحُ عَنْهُ فَضْلَ دَمْ

٢٥ مَسْحَكَ مَيَّاعَ ٱلْمِدَادِ بِٱلْقَلَمْ

---

9 Cod. الفرحة — 10 Cod. lacuna. — 11 Cod. id. — 12 Cod. عبسر

﴿ ٢٧٥ ﴾

وقال في هلال رمضان من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

قُلْتُ وَٱلنَّاسُ يَرْقُبُونَ هِلالًا يُشْبِهُ ٱلضَّبَّ مِنْ نَحافَةِ جِسْمِهْ
مَنْ يَكُنْ[1] صائِمًا فَذا رَمَضانٌ خُطَّ بِٱلنُّورِ لِلْوَرَى أَوَّلُ ٱسْمِهْ

﴿ ٢٧٦ ﴾

وقال يصف فرسًا أَدْهَمَ أَغَرَّ من عروض المتقارب

وَأَدْهَمَ يَنْهَبُ عَرْضَ ٱلْمَدَى وَيَجْرِي بِهِ كُلُّ عِرْقٍ كَرِيمْ
بِعَيْنَيْ عُقابٍ وَشِدْقَيْ غُرابٍ وَأَرْساغِ جَأْبٍ وَساقَيْ ظَلِيمْ
كَأَنَّ ٱلْبُرُوقَ عَلَى جِسْمِهِ مَداوِسُ تَصْقُلُ مِنْهُ أَدِيمْ
وَتَحْسِبُ غُرَّةَ صُبْحٍ مُنِيرٍ بَدَتْ مِنْهُ في وَجْهِ لَيْلٍ بَهِيمْ

---

٢٧٥ — V 80 v. || 1 Cod. يك

٢٧٦ — V 80 v.

﴿ ٢٧٧ ﴾

وقال يذكر المعتمد ويذكر إيابه الى اشبيلية من وقعة الزلاقة وكانت الروم في اول حملتها في ذلك صرعتْه وعليه درعه فاصابتْه شجّاتٌ ففي ذلك يقول رحمه الله [من عروض المتقارب]

أبا هاشمٍ هشّمتْني الشِّفارُ[1] فلِلّهِ صبري لذاكَ الأُوارْ[2]
ذكرتُ شُخَيْصكَ[3] ما بيْنها فلمْ يدْعُني حبُّهُ[4] للفِرارْ[5]

وابو هاشم هذا المذكور ولده كان في ذلك الوقت صغيرا وكان يوثر قربه ويستغرب حبّه وله فيه [قصيدة] منها[6] [من عروض الطويل]

ليَهْنِ[7] بني الإسلامِ أنْ أبتَ سالِما وغادرْتَ أنفَ الكُفْرِ بالذُّلِّ راغِما
كشفْتَ كُروبًا عنْ قلوبٍ كأنّما وضعْتَ عليْها مِنْ هواكَ خواتِما
صبرْتَ لحَرِّ[8] الطّعْنِ والضَّرْبِ ذائدًا عنِ الدّينِ واستَصْغرْتَ فيهِ العظائما
تفسّحْتَ في صدْرٍ رحيبٍ بحيْثُ لا يُلاقيكَ فيهِ القِرْنُ[9] إلّا مُصادِما

---

٢٧٧ — V 80 v. e 81 r. Mancano i versi ٣٦ e ٣٧ — P dà i versi di al-mu'tamid a fol. 47 r. col titolo: وقال عند ايابه الى اشبيلية وكانت الروم يوم الوقعة صرعته اوّل مرّة وعليه الدرع سحات (sic) فقال e quelli di ibn ḥamdis al fol. 3 r. col titolo: وقال ايضًا — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ dà i soli versi di al-mu'tamid, che sono pure portati da ibn bassâm (Dozy Abb. I, 317) e dal qarṭâs, ed. Tornberg, p. ٩٨ || 1 P السيوف, qarṭâs اشفار — 2 V, P لتلك الشفار — 3 P تذكرت شخصك — 4 P تدعني جنة, Abb. ينثني حبّة, qarṭâs ينتني ذكره — 5 P للقــرار — 6 P وكان يوثر ويستطيب قربه وقال — 7 P ليهن — 8 P بجرّ — 9 P قرن الحرب

• رَحِمْناكَ مِنْ وَقْعِ ٱلصَّوارِمِ وَٱلْقَنا　　فَكانَ لَنا في حِفْظِكَ[10] ٱللّٰهُ راحِما

وَكَمْ شَجَّةٍ في حُرِّ وَجْهِكَ لَمْ يَزَلْ[11]　　لَكَ ٱلْحُسْنُ مِنْها[12] بِٱلشَّجاعَةِ واسِما

أَجَبْتَ ٱلْهُدَى[13] لَمّا دَعاكَ لِنَصْرِهِ　　وَجَرَّدْتَ عَزْمًا إِذْ تَقَلَّدْتَ صارِما

بِجَيْشٍ تُثيرُ ٱلْجُرْدُ فيهِ قَساطِلًا　　تُريكَ بِها[14] وَجْهَ ٱلْغَزالَةِ قاتِما

إِذا بَرَقَتْ فيهِ ٱلْأَسِنَّةُ خِلْتَها　　كَواكِبَ تَجْلو في ٱلسُّكاكِ غَمائِما

١٠ غَدَتْ خَلْفَهُ وَحْشُ ٱلْعَراءِ عَواسِلًا　　وَمِنْ فَوْقِهِ طَيْرُ ٱلْهَواءِ حَوائِما

كَأَنَّ عُقابَ ٱلْجَوِّ هَزَّتْ خَوافِيًا　　حَوالَيْكَ مِنْهُ[15] لِلْوَغَى وَقَوادِما

كَأَنَّ زَعيمَ ٱلرّومِ وَيْلٌ لِنَفْسِهِ　　أَثارَ عَلَيْهِ مِنْكَ لَيْثًا ضُبارِما

نَقَمْتَ عَلَى مَنْ آسَفوكَ بِيوسُفٍ　　وَما زِلْتَ مِمَّنْ خالَفَ ٱلْحَقَّ ناقِما

وَآذَنْتَ عُمّارَ ٱلْقِفارِ بِجَزْرِهِمْ　　فَيا قُرْبَ ما شَقّوا إِلَيْكَ ٱلْخَضارِما

١٥ بَنوا ٱلْحَرْبِ غَذَّتْهُمْ لِبانَ[16] ثُدِيِّها　　وَلَمْ يَسْتَطيبوا مِنْهُ[17] إِلّا ٱلْعَلاقِما

يَحُثّونَ لِلْهَيْجاءِ[18] جُرْدًا سَلاهِبًا　　وَيُنْضونَ في ٱلْبَيْداءِ بُزْلًا صَلادِما

إِذا طَعَنوا بِٱلسَّمْهَرِيَّةِ خِلْتَهُمْ　　ضَراغِمَ تُغْري[19] بِٱلْقُلوبِ أَراقِما

وَإِنْ كَرَّ مِنْهُمْ ذو لِثامٍ مُصَمِّمٌ　　غَدا لِفَمِ ٱلْهَيْجاءِ بِٱلسَّيْفِ لاثِما

وَلَمّا ٱلْتَقَى بِٱلرّومِ[20] طارَتْ قُلوبُهُمْ　　كَأَنْ لَمْ تَكُنْ أَوْكارُهُنَّ ٱلْحَيازِما

---

15 P — به 14 V — الهوى 13 P — فيها 12 P — صيّرتْ 11 P — حفطه 10 P
— يحيون في الهيجا 18 P — وما استعذبوا منهنّ 17 P — غادتهم بدرّ 16 P — منها
19 P تعزى — 20 P الجمعان

٢٠ كأنّك حرّمت الحياة عليهم ... غداة الوغى لمّا استحلّوا المحارما

فلم تبق[21] من أهل الضلال بقيّة ... لقد عادت الأعراس فيهم[22] مآتما

جعلت ثياب[23] المشرفيّة منهم ... دماء وتيجان الرماح جماجما

فلا عجب أن قدّت البيض هامهم ... فتلك[24] حروف اللين لاقت جوازما

أرى الفنش ولّى يوم لاقى فوارسا ... مغافرهم لاثوا عليها العمائما

٢٥ يلوم صليب العود وهو يلومه[25] ... ومن يغو لا يعدم على الغيّ لائما

نوى[26] خدعة في الحرب والحرب خدعة ... فأدبر[27] مهزوما وقد كان هازما

ومعتادة أكل الكماة جيوشها ... أعاريب تدعوا للنزال[28] أعاجما

إذا اختصموا في الله كانت قضاتهم ... قواضب تقضي بينهم ولهاذما

علوج حشوا في الكفر بالغيظ[29] أعينا ... وقد ملأوا[30] منها قلوبا سخائما

٣٠ أفاضوا من الماذيّ ماء عليهم ... ليطفئ عنهم من لظى الحرب[31] جاحما

أدرت رحاها دورة عربيّة ... تركت عظام الروم فيها هشائما

كأنّ كرات وهي هامهم غدت ... صوالجها بيضا تحزّ[32] الغلاصما

وأيد بنت في القفر منها[33] صوامعا ... وكانت[34] لها بالمرهفات هوادما

علاهنّ للتأذين كلّ مكبّر ... تكاد له كفّ تمسّ النعائما[35]

---

21 V يبق — 22 P منهم — 23 P يناب — 24 P لانّ — 25 P وهى تلومه — 26 P يرى — 27 P فرّ بها — 28 P للكفاح — 29 P بالكفر للغيظ — 30 V ملّوا — 31 P الروع — 32 P بيضٌ تجرّ — 33 P منهم — 34 P وكُنّ — 35 V النعائما صح sopra

٣٥ وتحسبُها في كلِّ بيداء عُنصُلًا ترى ناثرًا فيها لهنّ وناظما
إواؤك نادى للقرى من لحومهم جوامع من آفاتها[36] وقشاعما
كأنّ عفاة منهما يوم أقبلت بذلت لها قتل العلوج مكارما
هناك ثنيت الكفر خزيان باكيًا نعم ووردتّ[37] الدين جذلان باسما
حلمتم مراجيحًا وجدتم أكارمًا[38] وسدتم بهاليلًا وصلتم ضراغما
٤٠ سكنتم قلوب العارفين محبّة كما سكن الزهر الذكيّ الكمائما
نذرت نذورًا فاقتضاني قضاءها إيابُك[39] من يوم العروبة سالما
ولمّا وجدتّ[40] الوفر أعوز راحتي سجدت لربّي ثم أصبحت صائما

٢٧٨

وقال ايضًا من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

يا رسولي الذي يحدّث سمعي بحديثين من شفائي وسقمي
بلّغ الشمس أنّني لا أراها يوم صحو حتّى أرى وجه نعمي
قالت الشمس صف لنا خاق شمس همت وجدًا بها فضوعف همّي
قلت والله فيه أحسن تقويم فهذا في الوصف مبلغ علمي

36 Cod. آفاقها — 37 P بصرفك فيه — 38 P مكارما — 39 P فقولك — 40 P رايت

٢٧٨ — V 82 r. Mancano i versi ٣ e ٤ — P 31 r. Titolo: وقال يتغزل. Manca il verso ٦

غادةٌ أَكْثَرَتْ خِلافي[1] فكانَتْ   نارَ حَرْبٍ وكُنْتُ جَنَّةَ سِلْمِ

وَهْيَ لَمْياءُ تَمْنَعُ ٱلدِّينَ صَونًا   وتُرَوِّي ٱلسِّواكَ مِنْهُ بِرَغْمِ

أيُّ دُرٍّ مِنَ ٱلعَقيقِ عَلَيْهِ   خاتِمٌ لا يُفَكُّ[2] عَنْهُ بِلَثْمِ

فَكَسَتْني[3] جُفونُها بِسَقامٍ[4]   عَرَضًا ضاقَ عَنْهُ جَوْهَرُ جِسْمِي

يا قَتولًا[5] أرَى لَها في نِضالي[6]   حَدَّ سَهْمًا[7] مُثَلَّمًا حَدَّ[8] سَهْمِي

١٠ أَدْرَكَ ٱلنّارَ ناظِرٌ لَكِ مُرْدٍ[9]   مَنْ لَهُ ناظِرٌ لِخَدِّكِ[10] مُدْمِ

﴿ ٢٧٩ ﴾

وقال ايضًا من عروض الطويل وقافية المتدارك

أَقولُ لِبَرْقٍ شِمْتُهُ في غَمامِهْ   أَشامَكَ مَنْ أَشْبَهْتَ حُسْنَ ٱبْتِسامِهْ

وَهَلْ بِتَّ مِنْهُ مُسْتَعيرًا[1] أَنامِلًا   تُشيرُ إِلَيْنا[2] حُمْرُها بِسَلامِهْ

وكَيفَ يَشيمُ ٱلبَرْقَ مَنْ باتَ[3] جَفْنُهُ   إلَى ٱلصُّبْحِ مَكْحولًا بِطولِ[4] مَنامِهْ

أَمَنْ بَرَدَتْ أَنْفاسُهُ مِنْ سُلُوِّهِ   كَمَنْ حَمِيَتْ أَحْشاؤُهُ[5] مِنْ غَرامِهْ

غَزالٍ سَقيمِ ٱلطَّرْفِ أَفْنَيْتُ صِحَّتي   وَلَمْ تُغْنِ[6] شَيْءٌ في عِلاجِ[7] سَقامِهْ

---

1 P بلغتُ غاية الخلاف — 2 P يفضّ — 3 V اكتسني — 4 V من سقام — 5 P يا قبولًا — 6 P نضال — 7 P سهم — 8 P منه — 9 P مُدْمٍ — 10 P بخدك

٢٨٩ — V 82 r. Manca il verso ١٦ — P 21 v. Titolo: وقال يتغزل ويصف عزمه واعتسافه واليد ونجيبه الملاح || Manca il verso ١٥ || 1 V مستعيدا — 2 P اليه — 3 P باب — 4 P بطيب — 5 P حمت حشاوه — 6 P يغن — 7 P الملاح

وغُصْنٍ ذُبولي في ٱلْهَوَى بِٱخْضِرارِهِ ... وَبَدْرِ مَحَاقِي بِٱلضَّنَى مِنْ تَمامِهْ

ولَوْ شِئْتَ[8] عَقْدَ ٱلْخَصْرِ مِنْهُ[9] لَخَصَّني ... عَلَيْهِ بِثَنْيِ[10] خَيْزُرانِ قَوامِهْ

يَصُدُّ[11] بِوَرْدٍ فَوقَ خَدٍّ كَأَنَّما ... يُقَبِّلُهُ صُدْغٌ[12] بِعَطْفَةِ لامِهْ

ومُسْتَوْطِنٍ كُورَ ٱلنَّجيبِ بِعَزْمِهِ ... فَرَحْلَتُهُ في ظَهْرِهِ بِمَقامِهِ

١٠ تَزاحَمُ هِمّاتُ ٱلْعُلَى في فُؤادِهِ ... وغُرُّ ٱلْمَعاني في فَصيحِ[13] كَلامِهْ

وفي ٱلْمَيْسِ مَيّاسٌ بِإيجافِ سَيْرِهِ ... رَجُومٌ بِأَجْوازِ ٱلْفَلا بِلُغامِهْ[14]

إذا ثارَ[15] صَكَّ ٱلصَّدْرَ بِٱلْخُفِّ شِرَّةً[16] ... وطارَ بِهِ في ٱلْقَفْرِ وَحْيَ زِمامِهْ[17]

فَما زالَ سَهْبُ[18] ٱلْأَرْضِ قوتًا لِأَرْضِهِ ... ولا ٱنْفَكَّ قُوتَ[19] ٱلرَّحْلِ شَحْمُ سَنامِهْ

وأَعْمَلْتُهُ بَدْرًا ولكِنْ رَدَدْتُهُ ... هِلالًا مَشَى فيهِ مَحاقُ ٱلْمَهامِهْ

١٥ ومَرْتٍ يَطُولُ[20] سَفْرُهُ بِنَفادِهِ[21] ... أُتيحَ لَهُ مُسْتَنْجِدٌ بِٱعْتِزامِهْ

إذا صَرْصَرُ ٱلْأَرْواحِ أَغْشَتْهُ صِرَّها ... شَوا[22] ٱلْوَجْهَ مِنْها حَرُّهُ بِٱحْتِدامِهْ

يَبُلُّ صَدَى ٱلْأَرْماقِ في ٱلْقَيْظِ[23] رَكْبُهُ ... بِمُلْتَقَطٍ يَثْني ٱلْقَطا عَنْ جِمامِهْ[24]

تُمَزِّقُ عَنْهُ ٱلْكَفُّ جِلْبابَ عِرْمِضٍ ... فَيَبْدُو كَنُورِ[25] ٱلصُّبْحِ تَحْتَ ظَلامِهْ

---

8 V om. — 9 V in marg. لعله الظريف — 10 V, P تثنى — 11 P يصيد — 12 P صدع — 13 P نقيّ — 14 P الاجواز العلا بلعامه — 15 P بان — 16 P سيره — 17 P وخي زمانه — 18 P قـوت — 19 P فوت الرجل — 20 Cod. ومرتٍ مطول — 21 Cod. بنفاده — 22 Cod. شرا — 23 P القيض — 24 V جهامه — 25 P فتبدو كنوز —

﴿ ٢٨٠ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَلا رُبَّ كَأْسٍ تَقْتَضِي كُلَّ لَذَّةٍ   أَكَلْتُمْ عَلَيْهَا طُولَ لَيْلِكُمُ لَحْمِي

بَلَى لَوْ قَدَرْتُمْ لَاتَّخَذْتُمْ شَرابَكُمْ   دَمِي في كُؤُوسٍ وَهْيَ تُنْحَتُ مِنْ عَظْمِي

سَلامٌ عَلَيْكُمْ أَوْقِدُوا نارَ حَرْبِكُمْ   فَإِنِّي مُفِيضٌ ماءَ سِلْمِي مِنْ حِلْمِي

فَلِلَّحْمِ عِنْدِي إِنْ [أَكَلْتُمْ][1] عَواقِبٌ   تُقَصِّرُ عَنْهُنَّ [الْعَواقِبُ][2] لِلظُّلْمِ

ولِي مِقْوَلٌ قَدْ أَطْلَقَتْهُ سَجِيَّتِي   عَنِ الْحَمْدِ لَمَّا عَقَّلَتْهُ عَنِ الذَّمِّ ٥

﴿ ٢٨١ ﴾

وقال ايضاً من عروض الوافر والقافية من المتواتر

وَجَدْتُ الْحِلْمَ يَنْصُرُنِي عَلَى مَنْ   أَسُلُّ لِحَرْبِهِ ظُبَةَ الْحُسامِ

ولِي كَلِمٌ كَأَنَّ اللَّفْظَ مِنْها   يَرُشُّ السَّمْعَ مِنْهُ بِالسِّهامِ

وَلٰكِنِّي أُكَفْكِفُها بِحِلْمٍ   يُلاثُ الْبُرْدُ مِنْهُ عَلَى سِمامِي[1]

ولَسْتُ أُعِيدُ مِنْ حَنَقٍ عَلَيْهِ   مُخاطَبَةً لِتَجْدِيدِ الْخِصامِ

ويَقْصُرُ في الْحَقِيقَةِ كُلُّ شَيْءٍ   ثَنَيْتَ جَمِيعَهُ غَيْرُ الْكَلامِ ٥

---

٢٨٠. — V 82 v. || 1 Cod. lacuna. — 2 Cod. id. e poi الظلم

٢٨١ — V 82 v. || 1 Cod. شام

﴿ ٢٨٢ ﴾

وقال مُجيبًا من عروض الطويل وقافية المتواتر

شَدَدتُ عَلَى صَدْرِ ٱلزَّماعِ حِزامي ... وجَرَّدتُ مِنْ عَزْمي شَقيقَ حُسامِي

وقُمْتُ نُهوضَ ٱلعَوْدِ حُلَّ عِقالُهُ ... فَأَقْعَدَني ٱلْمَقْدورُ عِنْدَ قِيامِي

إذا صاحَ بي أَمْرٌ مِنَ ٱللهِ صَيْحَةً ... رَجَعْتُ وَرائي والْحَبيبُ أَمامِي

وكَيْفَ أَرَى لي قَصْدَ وَجْهي إلَيْكُمُ ... إذا كانَ في كَفِّ ٱلقَضاءِ زِمامِي

٥ وما هِيَ إلَّا غُرْبَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ ... أَرَى ٱلشَّيْخَ فيها بَعْدَ سِنِّ غُلامِي

كأَنَّ قَذالي بِٱلْقَتيرِ مُعَوَّضٌ ... قِبالَةَ سامٍ مِنْ قِبالَةِ حامِ

وما شَيَّبَ ٱلْإنسانَ مِثْلُ تَغَرُّبٍ ... يَمُرُّ عَلَيْهِ ٱلْيَوْمُ مِنْهُ كَأَعْوامِ

وهَلْ رُحْتُ إلَّا طالِبًا بِٱلنَّوى عُلًى ... كَأَنِّي مِنْها لِلنُّجومِ مُسامِ

وإنِّي لَسَهْمٌ في نَفاذي ولَيْتَني ... تُهَذِّبُ بي دارَ ٱلْأَحِبَّةِ رامِ

١٠ أَبا ٱلْحَسَنِ ٱسْمَعْ عِذْرَةً قَدْ بَعَثْتُها ... فَلا زِلْتَ في عِزٍّ قَرينِ دَوامِي

إذا لَمْ تُطِقْ عَنْ أَرْضِ قَوْمٍ تَرَحُّلًا ... فَرِزْقُكَ ما ٱسْتَوْعَبْتَهُ بِمَقامِ

[و]عَرَّسْتُ عَنْ نَفْسٍ إلَيَّ مَعْشوقَةٍ ... كَأَنَّ كَلامًا مِنْكَ طَيُّ كَلامِي

أَتاني كِتابٌ مِنْكَ نَمَّقَتْ خَطَّهُ ... كَما دَبَّجَ ٱلرَّوْضَ ٱنْسِجامُ غَمامِ

تَناوَلْتُـهُ مِنْ كَفِّ مُهْـدٍ كأَنَّمـا بَرَدتْ بِعَـذْبِ ٱلْمـاء حَرَّ أُوام[1] ي

١٥ مَشَى في ضَميري بِٱلسُّرورِ كما مَشَى صَـلاحُ شِفـاء في فَسادِ سَقـامِ

كأَنَّ كِتابي بِٱلْيمـينِ أَخذتُـهُ وقيـلَ لِيَ ٱدْخُـلْ جَنَّـةً بِسَلامِ

فَـلا تَحسبوني قَـدْ تَسلَّيْتُ عنكُمُ بِطيـبِ سَماعٍ أَوْ بِكأْسِ مُـدامِ

ولا ضَحِكَتْ سِنّي وهَلْ ضَحِكَتْ وما وَضَعْتُ على فَـضِّ ٱلدُّموعِ خِتـامِ ي

مَتى كُنْتُ مُختارًا على ٱلوَصلِ فُرْقَةً تُطيـلُ إلى وِرْدِ ٱللِّـقـاء هُيـامِ ي

٢٠ ولا تَحسبوني خائفًا[2] قَطْعَ مَهْمَـهٍ يَـدومُ وأَخفـافُ ٱلْمَطِـيِّ دَوامِ

تَنَفَّسَ مِنْـهُ ٱلْحَـرُّ في حُرِّ وَجْنَتي تَنَفُّسَ قَـيْنٍ في صَقيـلِ حُسامِ

ولا ساكِنًا في لَيْلَـةٍ مُدْلَهِمَّـةٍ سَرَى رَكْبُها فيها ٱصْطِلاءَ ظَلامِ

إذا ما رَعَى في ٱلْجَـوِّ نَحلَ سَحابِها حَكَى ٱلثَّـلْجَ مِنْ شِدْقَيْهِ جَعْدُ لُغامِ

أَلَمْ أَرْكَبِ ٱلنَّفسَ ٱشْتِيـاقًا إليكُمُ غَوارِبَ مُخْضَرِّ ٱلغَـوارِبِ طـامِ

٢٥ أَلَمْ أَكُ في ٱلغَرْقَى مُشيرًا بِراحَتي فلَـمْ أَنجُ إلَّا مِـنْ لِقـاء حِمامِ[3] ي

أَلَمْ أَفْقِدِ ٱلشَّمْسَ ٱلَّتي كانَ ضَوْءُها يُجَلِّي[4] عَنِ ٱلأَجفـانِ كُلَّ ظَلامِ

طَمِعْتُ بِهٰـذا كُلِّـهِ في لِقائِكُمْ لِتُغْـرَمَ نَفْسٌ أُتْلِفَـتْ بِغَـرامِ

بَقِيَّةَ[5] أَحبـابي ٱلَّذينَ حَـوَتْهُـمُ مَضاجِـعُ لَمْ يَضْجَـعْ بِها لِمَنـامِ

أَخَذتُ ذِمامي في زَمـاني عليكُمُ فمـا كانَ إلَّا غـادِرًا بِذِمـامِ ي

1 Cod. حـرًّا وام — 2 Cod. تائبًا — 3 Cod. لناة حمـام — 4 Cod. يجلي —
5 Cod. نفيّة

٣٠ تَفَرَّقْتُمْ فِي ٱلْبَيْنِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ ... نَثِيرَ جُمَانٍ فِي ٱنْقِطَاعِ نِظَامِ

فَحِزْبٌ يَكُفُّ[5] ٱلدَّهْرَ عَنْهُ عَزِيمَتِي ... وَحِزْبٌ تَرُدُّ ٱلرُّومَ عَنْهُ مَرَامِي

سَأُعْطِي بَشِيرًا قَالَ لِي قَدْ تَجَمَّعُوا ... ثَوَابَ صَلَاتِي طَائِعًا وَصِيَامِي

وَأَرْقُبُ يَوْمًا فِيهِ بِٱلْوَصْلِ نَلْتَقِي ... سِجَامَ دُمُوعٍ بَيْنَنَا بِٱنْسِجَامِ[6]

مَتَى آتِكُمْ يُنْشَرْ لَكُمْ مِنْ ضَرِيحِكُمْ ... دَفِينُ ٱغْتِرَابٍ لَا دَفِينُ رَغَامِ

٢٨٣

وقال يمدح المعتمد ويذكر الوقعة التي كانت بينه وبين الفنش عند جواز يوسف بن تاشفين الى الاندلس من ارض سبتة بجنده وهزيمة الفنش بجنوده وقتل اكثرهم وادّراع الفنش ثوب الليل ونجاته بنفسه في سرية قليلة وكانت تلك الوقعة في[1] موضع يقال له الزلاقة[2] من اقليم بطليوس من عروض الوافر وقافية المتواتر

خَلَعْتُ عَلَى[3] بُنَيَّاتِ ٱلْكُرُومِ ... مَحَاسِنَ مَا خَلَعْنَ عَلَى ٱلرُّسُومِ

أَخَذْتُ بِمَذْهَبِ ٱلْحَكَمِيِّ فِيهَا ... وَكَيْفَ أَمِيلُ عَنْ عِرْضِ[4] ٱلْحَكِيمِ

وَمَا فَضْلُ ٱلطُّلُولِ عَلَى شَمُولٍ ... تَمُجُّ ٱلْمِسْكَ فِي[5] نَفَسِ ٱلنَّسِيمِ[6]

---

5 Cod. محدب — 6 Cod. بحام

٢٨٣ — V 83 v. Manca il verso ١٨ — P 53 r. Titolo: وقال يمدحه ويذكر الواقعة التي كانت بينة وبين يوسف بن تاشفين والفنش وتعدية المرابطين من رشينة الى برّ الاندلس وهزيمة الفنش يوم لقائها على بطليوس وفرار الفنش في الليل فقال Manca il verso ٤٣ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧. titolo e verso ١ — al-wâfi versi ٤٣ e ٤٤ || 1 Cod. من — 2 Cod. الآقة — 3 P خلعن — 4 P السنن — 5 P من — 6 P الشميم —

يُجَــدِّدُ حبَّهــا في كلِّ قلْــبٍ   إذا صقلَتْــهُ مِنْ صَــدَإِ ٱلْهُمومِ

٥ وكُنْتُ على قديمِ ٱلدَّهْرِ أصبو   إلى ٱللَّــذّاتِ بِٱلْقصرِ ٱلْقَــديمِ

تُرَدُّ إذا ظَمِئْتُ[7] عَلَيَّ كَأْسي[8]   كما رُدَّ ٱلْقَطــيمُ[9] على ٱلْفَطيمِ[10]

وما ٱسْتَنْطَقْتُ مِنْ طَلَلٍ صَموتٍ   كَأَنَّ له إشــاراتِ[11] ٱلْكَليمِ

بلِ ٱسْتَنْطَقْتُ بِٱلنَّغَماتِ[12] عودًا   تَنَــبَّــهَ[13] مُطْرِبًا في حَجْــرِ ريمِ

ورُبَّ مُنيمَــةِ ٱلنُّدَمــاءِ سُكْــرًا   نَفَيْتُ بِها ٱلْمَنــامَ عَنِ ٱلنَّــديمِ

١٠ فقــامَ ومُقْلَــةُ ٱلْإِصبــاحِ فيها   بَقِــيَّــةُ إِثْمِــدِ ٱللَّيْــلِ ٱلْبَهيمِ

كَأَنَّ ٱلصُّبْحَ مُعْتَرِضًا[14] دُجاهُ   خَصيمٌ[15] يَسْتَطيلُ عَــلى خَصيمِ

كَأَنَّ ٱلشَّرْقَ في[16] هذا وهٰذا   مَصَفٌّ[17] فيــهِ زِنْجِــيٌّ وروميٌّ

ولَيْلٍ شَقَّ فيــهِ ضِيــاءُ صُبْحٍ   كَأَدْهَــمَ في إغارَتِــهِ لَطيمِ

قَطَعْنــا تَحْتَ غَيْهَبِــهِ عَــراءً[18]   بِعارِيَــةِ ٱلْعِظامِ[19] مِنَ ٱللُّحومِ

١٥ ودامِيَــةٍ[20] مَناسِمُهــا رَسَمْنــا   لهــا قَطْــعَ ٱلْمَهــامِــهِ بِٱلرَّسيمِ

وطُفْنــا في ٱلْبِلادِ طَوافَ قَــوْمٍ   يُريــحُ[21] نفوسَهُمْ تَعَبُ ٱلْجُسومِ

وفي مَغْــنَى ٱبْنِ عَبّــادٍ حَلَلْــنــا   وقَــدْ نِلْنــا ٱلْمُنَى عِنْــدَ ٱلْغَريمِ

بِحَيْثُ يَغُــضُّ أَبْصــارًا مُلوكٌ   تَعَظُّــمُ هَيْبَــةُ ٱلْمَلِــكِ ٱلْعَظيمِ

---

7 P فطمت — 8 P راحى — 9 V الفطيم , P للبان — 10 V البطيم — 11 P اشاراته تبين — 12 P النغمات — 13 V بنبه — 14 P مقتضا — 15 P خطيب — 16 P من — 17 V مصاف , P تصارع — 18 V عزاء , P غدآ — 19 P الطعام — 20 V ودايمةٍ — 21 P تريح

تُنَظَّمُ [22] في مَراتِبِهِ ٱلْمَعالي   فَتَحْسِبُها نُجومًا لِلنُّجومِ

٢٠ وتَهْمي مِنْ أَنامِلِهِ [23] ٱلْعَطايا   فَتَحْسِبُها غُيومًا لِلْغُيومِ

وتَصْدُرُ عَنْ نَدَى يَدِهِ ٱلْأَماني   إذا وَرَدَتْهُ هِيمًا غَيْرَ هِيمِ

إذا نُسِيَ ٱلْكِرامُ أَنابَ [24] ذِكْرًا   يُسافِرُ في فَمِ ٱلزَّمَنِ ٱلْمُقيمِ

تُناجيهِ فِراسَةُ ناظِرَيْهِ   بِما في مُضْمَرِ ٱلْقَلْبِ ٱلْكَتومِ

فَيا ٱبْنَ ٱلصِّيدِ مِنْ لَخْمٍ ولَخْمٌ   بُدورُ مَطالِعِ ٱلْحَسَبِ ٱلصَّميمِ

٢٥ إذا جادوا فَأَنْواءُ ٱلْعَطايا [25]   وإنْ حَلُموا فَأَطْوادُ ٱلْحُلومِ

وأَحْرَمَ [26] في يَمينِكَ مَشْرَفِيٌّ   أَدَمْتَ بِبَذْلِهِ [27] صَوْنَ ٱلْحَريمِ

ومُعْتَرَكٍ تَلَقَّى ٱلْقِرْنُ [28] فيهِ   غَريمًا [29] مُهْلِكًا نَفْسَ ٱلْغَريمِ

تَسَتَّرَ بِٱلظَّلامِ وفَرَّ خَوْفًا   كَرَوْعٍ [30] شَقَّ سامِعَتَيْ ظَليمِ

ودانَ [31] بِيوسُفٍ ذا ٱلْبَأْسِ بُؤْسَى [32]   فَمَرَّرَ عِنْدَهُ حُلْوَ [33] ٱلنَّعيمِ

٣٠ وقَدْ نَهَشَتْهُ حَيّاتُ ٱلْعَوالي   سَلا ٱللَّيْلُ [34] ٱلسَّليمُ عَنِ ٱلسَّليمِ

ثَنَى تَوْحيدَكَ ٱلتَّثْليثُ [35] مِنْهُ   يَعَضُّ عَلى يَدَيْ [36] فَرَعٍ كَظيمِ

رَآكَ وأَنْتَ مُبْتَسِمٌ كَضارٍ   تَثاءَبَ [37] عَنْ نَواجِذِهِ شَتيمِ [38]

---

22 P ترفع — 23 P اناملها — 24 P اناف — 25 P فآبوا للعطايا — 26 P لاحرم — 27 P بقرعة — 28 P يلقى العيش — 29 P غريم — 30 V يروّعُ — 31 P وضاق — 32 V بوساً , P في الناس بوساً — 33 P فمر وعده خلق — 34 V سلو , P سلوا ليل ; الفيل — 35 P السكيت — 36 P يد — 37 V تثاوب , P ينساب — 38 V شبيم , P سيم

غَداةَ أَتى بِصُلْبانٍ أَضَلَّتْ[39] عُلوجًا أَبْرَموا كَيْدَ ٱلْبَريمِ

كَأَنَّهُمُ شَياطينٌ ولكِنْ رَمَيْتَهُمُ[40] بِمُحْرِقَةِ ٱلنُّجومِ[41]

٣٥ عُلوجٌ[42] قُمْصُ حَرْبِهِمِ حَديدٌ يُعَبِّرُ عَنْهُمُ سَهَكُ ٱلنَّسيمِ[43]

يَقودُهُمُ لِحَيْنِهِمِ ظَلومٌ[44] لِأَنْفُسِهِمْ فَوَيْلٌ[45] لِلظَّلومِ[46]

رَعى نَبْتَ ٱلْوَشيجِ بِهِمْ فَمادوا[47] وتِلْكَ عَواقِبُ ٱلْمَرْعى ٱلْوَخيمِ

وأَوْرَدَهُمْ حِياضًا في ٱلْمَواضي[48] بِماءِ ٱلْمَوْتِ ساقٍ[49] مِنْ جُمومِ[50]

ولَمّا أَنْ أَتاكَ بِقَوْمِ عادٍ أَتَيْتَ بِصَرْصَرِ ٱلرّيحِ ٱلْعَقيمِ

٤٠ وقَدْ ضَرَّمَتْ[51] نارَ ٱلْحَرْبِ حَتّى حَكَتْ زَفَراتُها قِطَعَ[52] ٱلْجَحيمِ

وثارَ بِرَكْضِ شُرَّبِها[53] قَتامٌ خَلَعْنَ بِهِ ٱلصَّريمَ عَلى ٱلصَّريمِ

فَثَوْبُ ٱلْجَوِّ مُغْبَرُّ ٱلْحَواشي ووَجْهُ ٱلْأَرْضِ مُحْمَرُّ ٱلْأَديمِ

وقَدْ سَكِرَتْ صِعادُ ٱلْخَطِّ حَتّى تَأَوَّدَ كُلُّ لَدْنٍ مُسْتَقيمِ

وما شَرِبَتْ سِوى خَمْرِ ٱلتَّراقي ولا ٱنْتَشَقَتْ[54] سِوى وَرْدِ ٱلْكُلومِ

٤٥ فَصَلِّ لِرَبِّكَ ٱلْمَعْبودِ وٱنْحَرْ قُرومًا مِنْهُمُ بَعْدَ ٱلْقُرومِ

وعَيِّدْ بِٱلْهَنا[55] وأَعِدْ عَلَيْهِمْ عَذابَ ٱلْحَرْبِ بِٱلْأَلَمِ ٱلْأَليمِ

---

39 P اظلت — 40 P قذفتهم — 41 P رجوم — 42 P جنود — 43 P سهل — 44 P لحربهم — 45 V om. — 46 V om. — 47 P بيت الوشيج مادو — الشميم — 48 V بالمواضي — 49 V om. — 50 P حميم — 51 P اضرمت — 52 P نار — 53 P وثار ركض شرتها — 54 P ولا نشقت al-wâfî, وما بسقت — 55 V بالهنى, P بالهدى

﴿ ٢٨٤ ﴾

وقال يمدح المنصور بن الناصر بن علناس من الرمل [1]

أَمُـدامٌ عَنْ حَبـابٍ تَبْتَسِمْ	أَمْ عَقيـقٌ فَوْقَـهُ دُرٌّ نُظِمْ
أَعَلَى ٱلْهَـمِّ بَعَثْنـا كَأْسَنـا	أَمْ بِنَجْمِ ٱلْأُفْقِ شَيْطانٌ رُجِمْ [2]
أَظَـلامٌ لِضِيـاءٍ طَـبَـقٌ	أَمْ عَلَى ٱلْكافورِ بِٱلْمِسْكِ خُتِمْ
أَنَدًى في ٱلزَّهْرِ أَمْ ماءُ ٱلْهَوَى	حـارَ في أَعْيُنِ حُورٍ لَمْ تَنَمْ
٥ أَعَمودُ ٱلصُّبْحِ في ٱلْغَيْهَبِ أَمْ	غُـرَّةُ ٱلْأَشْقَرِ في ٱلْغَيْمِ ٱلْأَحَمْ
أَمِـراةٌ أَمْ غَـديـرٌ دائِمٌ	مُقْشَعِرٌّ ٱلْجِلْـدِ بِٱلْقُـرِّ شَبِمْ
قَدَّرَتْ مِنْـهُ ٱلصَّبا سَرْدًا فَما	رَفَعَتْ عَنْـهُ يَدًا حَتَّى ٱنْفَصَمْ
كُلُّ ذا يَدْعو إِلَى مَشْمولَةٍ	فَـذَرِ ٱللَّوْمَ عَلَيْهـا أَوْ فَلُـمْ
وٱغْتَنِمْ مِنْ كُلِّ عَيْشٍ صَفْوَهُ	فَأَلَذُّ ٱلْعَيْشِ صَفْـوٌ يُغْتَـنَمْ
١٠ وٱشْكُلِ [4] ٱلْأَوْتارَ عَنْ نَغْمَتِها	لا تَسوغُ [5] ٱلْخَمْـرُ إِلَّا بِٱلنَّغَمْ
ومُـدامٍ قَـدُمَتْ فَهْيَ إِذا	سُئِلَتْ تُخْـبِرُ عَنْ عـادِ إِرَمْ
سَكَنَتْ أَجْوَفَ في جَوْفِ ٱلثَّرَى	نَسَجَ ٱلدَّهْـرُ عَلَـيْـهِ ورَقَمْ
خالَفَتْ أَفْعـالُها أَعْمـارَهـا	فَأَتَتْ قُوَّتُهـا بَعْـدَ ٱلْهَرَمْ

٢٨٤ — V 84 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٩ titolo e verso ١ ‖ 1 Cod. المتقارب
2 Cod. رُجم — 3 Cod. بالعز — 4 Cod. واسكل — 5 Cod. السوغ

فَهِيَ فِي ٱلرَّاووقِ إِنْ رَوَّقْتَها[6] لَهَبٌ جارٍ وماءٌ مُضطَرِمْ
١٥ أَفنتِ ٱلأَحقابُ مِنها جَوهَرًا ما خَلا ٱلجُزْءَ ٱلَّذي لا يَنقَسِمْ
فَهيَ مِمّا أَفرطَتْ رِيقَتُها تَجِدُ ٱلرِّيَّ بِها وَهْيَ عَدَمْ
لا يَنالُ ٱلشَّرْبُ مِنْ كَأْساتِها غَيْرَ لَوْنٍ يُسْرِعُ ٱلسُّكْرَ وشَمّ
وكَأَنَّ ٱلشَّمْسَ في ناجُودِها مِنْ سَوادِ ٱلقارِ في قُمْصِ ظُلَمْ
فَأَدِرْ لِلرُّوحِ أُخْتًا وٱلزَّرا جِينَ بِنتًا وسُرورِ ٱلنَّفسِ أُمّ
٢٠ فَهيَ مِفتاحٌ لِلَذّاتٍ لَنا وَيَدُ ٱلمَنصورِ مِفتاحُ ٱلكَرَمْ
حَلَّ قَصْرَ ٱلمَجدِ مِنْهُ مَلِكٌ بُدِئَ ٱلمَجدُ بِهِ ثُمَّ خُتِمْ
يَحْتَبِي فِي ٱلدَّسْتِ مِنْهُ أَسَدٌ وهِلالٌ وَسَحابٌ وعَلَمْ
يَتْرُكُ ٱلنَّقْمَةَ في جانِبِهِ وإذا عاقَبَ في ٱللهِ ٱنتَقَمْ
وإذا قالَ نَعَمْ وَهْيَ لَهُ عادَةٌ أَسْبَغَ بِٱلبَذْلِ ٱلنِّعَمْ
٢٥ ذو أَيادٍ بِأَيادٍ وَصَلَتْ كَتَوالي دِيَمٍ بَعْدَ دِيَمْ
وإذا ما بَخِلَ[7] ٱلغَيْمُ سَخا وإذا ما عَبَّسَ ٱلدَّهْرُ بَسَمْ
يَنْتَحي ٱلسّاداتُ عِزًّا [كُلَّما][8] قَرُبَتْ مِنْ عِندِهِ صارَتْ خَدَمْ
لَسْتُ أَدْري أَيَمينٌ قُبِّلَتْ مِنْهُ في تَسليمِها أَمْ مُسْتَلَمْ
يُذعَرُ ٱلجَبّارُ مِنْهُ فَعَلى شَفَةٍ يَمْشي إِلَيْهِ لا قَدَمْ

6 Corr. marg. Cod. الروون ان رقرقتها — 7 P Corr. marg. Cod. تجلّى —
8 Cod. om.

٣٠ فالِقُ ٱلهـامِ إذا كَرَّ سَطـا ‌ ‌ مُسْعِرُ ٱلحَـرْبِ إذا هَمَّ ٱعْتَزَمْ

كُلَّما أَوْطَـأَ حـرْبًا شَبَـكًا ‌ ‌ حَمِيَ ٱلمَـذْعُ وشَـبَّ ٱلمُقْتَحَمْ

وإذا حاوَلَ في طَعْـنٍ ٱلكُلَى ‌ ‌ صَرَّفَ ٱللَّهْذَمَ تَصْرِيفَ ٱلقَلَمْ

يَطَـأُ ٱلـهـامَ ٱلتي فَلَّقَهـا ‌ ‌ بِلُهـامٍ لِلأَعـادي مُلْتَـهِـمْ

يُرْجِـعُ ٱللَّيْـلَ نَهـارًا بِٱلظُّبا ‌ ‌ ويُعِيـدُ ٱلظُّهْرَ بِٱلنَّقْـعِ عَتَمْ

٣٥ فَضِيـاءُ ٱلشُّهْـبِ في قَسْطَلِهِ ‌ ‌ ويعيد الظهر ديال في نـيم[9]

إنَّمـا جُمْـهُورُ أُسْـدٌ لَمْ تَزَلْ ‌ ‌ مِنْ قَناها ساكِناتٍ في أَجَمْ

كُلُّ شَهْمِ ٱلقَلْبِ مَرْهُوبِ[10] ٱلشَّبا ‌ ‌ مُرْتَضَى ٱلأَخْلاقِ مَحْمودُ ٱلشِّيَمْ

يَسْتَظِلُّـونَ بِأَوْراقِ[11] ٱلظُّبا ‌ ‌ وأُوارُ ٱلرَّوْعِ فِيهِـمْ مُحْتَـدِمْ

وعَروسٍ لَكَ قَـدْ أَهْدَيْتُها ‌ ‌ تَكْلِمُ ٱلحُسّادُ مِنْهـا بِٱلكَلِمْ

٤٠ في تَقـاصِـيرَ مِنَ ٱلدُّرِّ إذا ‌ ‌ حاوَلوا تَحْصِيلَهـا فَهْيَ حِكَمْ

يُضْرَبُ ٱلأَمْثـالُ[12] فيها بِكُمْ ‌ ‌ أُمَمٌ في ٱلمَدْحِ مِنْ بَعْدِ أُمَمْ

أَسْكَنَتْ ذِكْرَكَ حُكْمًا خـالِدًا ‌ ‌ أَبَـدًا بُنْيانُـهُ لا يَنْهَدِمْ

---

9 Emistichio guasto con ripetizione erronea di parte del 2. emistichio precedente. — 10 Corr. marg. Cod. مِن هـوب — 11 Cod. باروراق — 12 Corr. marg. Cod. الاشال

﴿ ٢٨٥ ﴾

وقال يصف شمعةً من عروض السريع والقافية من المتدارك

خَلِيفَةُ ٱلْمُلْكِ تَرَى عِنْدَهُ خَلِيفَةَ ٱلشَّمْسِ تُجَلِّي ٱلظُّلَمْ

ذَابِلَةٌ فِي ٱلصُّفْرِ مَرْكُوزَةٌ[1] لَهَا مِنَ ٱلنَّارِ سِنَانٌ خَذِمْ

تُبْدِي مِنَ ٱلشَّمْعِ قَرًا[2] مُدْمَجًا لَوْ لَا نَخاعُ ٱلْقُطْنِ لَمْ يَسْتَقِمْ[3]

فَجِسْمُهَا مِنْ ذَهَبٍ جَامِدٍ يُذِيبُهُ رُوحٌ لَهُ[4] مُضْطَرِمْ

تَقْطِفُ مِنْ هَامَتِهَا فَضْلَةً قَطْفَكَ بِٱلْمِقْرَاضِ رَأْسَ ٱلْقَلَمْ

فَنُورُهَا[5] مِنْ ذَاكَ مُسْتَأْنَفٌ كَأَنَّهُ[6] ٱلصِّحَّةُ بَعْدَ ٱلسَّقَمْ[7]

يَأْكُلُهَا وَهْيَ غِذَاءٌ لَهُ مِنْهَا لِسَانٌ وَهْوَ[8] فِي غَيْرِ فَمْ

كَأَنَّهَا رَاقِصَةٌ بَيْنَنَا لَمْ تَنْتَقِلْ[9] فِي ٱلرَّقْصِ مِنْهَا قَدَمْ

قَائِمَةٌ فِي مَلْبَسٍ أَصْفَرٍ[10] قَدْ حَرَّكَتْ مِنْهُ لَنَا فَرْدَ كُمْ

---

٢٨٥ — V 85 v. Manca il verso ٢ — P 41 r. Titolo: وقال في شمعة || 1 Cod. مذكورة — 2 V قرًى , P قدما قواما تبدي — 3 V لم [. . . . .] لولا , P تستقم — 4 P ذهب من وروحها — 5 P فعيشها — 6 P احسن ما — 7 P الالم om. لا — 8 P وهي — 9 P ينتقل — 10 P مجسد

﴿ ٢٨٦ ﴾

وقال يمدح الامير يحيى بن تميم بن المعزّ من الطويل

عَسَى لِلصِّبا عِلْمٌ بِرَسْمِ ٱلْمَعالِمِ ... فَتَبْرُدَ حَرًّا مِنْ صَبابَةِ عالِمِ
رُبُوعٌ رَبِعْتُ ٱللَّهْوَ وٱلْكَأْسَ وٱلصِّبا ... بِها سُكْرَ ما بِٱلْوَصْلِ عِنْدَ ٱلْكَرائِمِ
لَيالِي تَعَذُّبِي[1] مِنَ ٱلْوَجْدِ مُلْتَقًى ... ورَشْفِي ٱللَّمَى مِنْ عَذْبَةِ ٱلدَّيْنِ غارِمِي
وقَدْ كانَ في مَحْلِ ٱلْهَوَى وٱنْتِجاعِهِ ... مُنَدّايَ[2] في وَرْدِ ٱلْخُدودِ ٱلنَّواعِمِ
فَيا رِيحُ إِنَّ ٱلرَّوْحَ فِيكِ فَعَلِّلِي ... بِهِ ساهِرًا وَقْفًا عَلَى ذِكْرِ نائِمِ
تَطَيَّبْتِ بِٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي طابَ تُرْبُها ... وَمَجَّ نَداها ٱلنَّدَّ في أَنْفِ لائِمِ
وأَذْكَرْتِني عَصْرَ ٱلصِّبا فَكَأَنَّما ... تُحَدِّثُ مِنْهُ ٱلْعَيْنُ عَنْ طَيْفِ حالِمِ
أَعِيدِي حَدِيثًا عِنْدَهُ مَوْرِدٌ لَنا ... وُقُوعٌ عَلَيْهِ بِٱلْقُلوبِ ٱلْحَوائِمِ
وهاتِي جِهامَ ٱلسُّحْبِ أَمْلَؤُها حَيًا ... بِدَمْعِي لِسُقْيا أَرْبُعِي ومَعالِمِي
١٠ سَرَتْ مَوْهِنًا تَمْشِي عَلَى ٱلْماءِ بِٱلْهَوَى ... وبِٱلْمِسْكِ مِنْ أَنْفاسِها في ٱلنَّمائِمِ[3]
ولَيْسَ حَدِيثُ ٱلرِّيحِ إِلَّا تَبَسُّمًا ... يُفَتُّ حَصاةَ ٱلْقَلْبِ بَيْنَ ٱلْحَيازِمِ
وكَمْ مِنْ بِلَى صَبْرٍ تَهُبُّ بِهِ أَسًى ... وتَجْدِيدَ شَوْقٍ مِنْ هَوًى مُتَقادِمِ
وأَسْطارُ حُزْنٍ يَمْلَأُ ٱلْخَدَّ خَطُّها ... جِراحًا بِأَقْلامِ ٱلدُّموعِ ٱلسَّواجِمِ

٢٨٦ — V 85 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٩ titolo e verso ١ || 1 Cod. تعديى — 2 Cod. مندّي — 3 Cod. النصائم —

فَمَنْ لِغَرِيبٍ مُذْهِبٍ شَطْرَ عُمْرِهِ طِلابُ ٱلْمَعالي وٱرْتِكابُ ٱلْعَزائِمِ [4]

١٥ ذَوِي عودِهِ وٱنحطَّ في ٱلعُمْرِ إِذْ رَمى [5] إِلَى سَنٍّ مَنْ ابناءِ ثلث عمائِمِ [6]

لَقَدْ صَرَّمَتْ [7] حَبْلي ظِباءُ ٱلصَّرائِمِ [8] وجازَتْ مَوَدّاتُ ٱلْهَوى بِٱلسَّخائِمِ

وأُعْرِضُ عَنْ ذِكْرَى ٱلْحِسانِ [9] وطالَما نَقَشْنَ كَلامي في فُصوصِ ٱلْخَواتِمِ

وكُنْتُ أُعاديها عَلَى فَرَسِ ٱلصِّبا مُغيرًا فَتَغْدو غَيْرَها مِنْ غَنائِمِ

كَأَنِّيَ لَمْ أَشْغَفْ بِزَهْرٍ بَراقِعٍ يُقَصِّرُ عَنْ رَيّاهُ زَهْرُ ٱلْكَمائِمِ

٢٠ تَرَى نَرْجِسَ ٱلْأَجْفانِ مِنْهُ لِلاثِمٍ يُشيرُ إِلَى ما في أَقاحِ ٱلْمَباسِمِ

لَيالِيَ يَشْدونِي [10] عَلَى كَأْسِ قَهْوَةٍ قِيانُ ٱلْعَذارَى أَوْ قِيانُ ٱلْحَمائِمِ

وَصَفْراءَ في جِسْمِ ٱلزُّجاجِ تَمَيَّعَتْ تَأَلُّقَ بَرْقٍ في ٱلْغَمامِ لِشائِمِ

تَرَى ٱلشَّمْسَ مِنْها وَسْطَ هالَةِ أَنْجُمٍ ولا فَلَكٌ إِلَّا بَنانُ ٱلْمُنادِمِ

وكَمْ غادَةٍ زارَتْ عَلَى خَوْفِ رِقْبَةٍ ولَمْ يَثْنِها عَنْ زَوْرَتي لَوْمُ لائِمِ

٢٥ فَباتَ يَشُبُّ ٱلنّارَ في ٱلْقَلْبِ حُبُّها عَلَى أَنَّها كَٱلْماءِ في فَمِ صائِمِ

وبِيدٍ تَرَى ذاتِ ٱلسَّنا بِكَ في ٱلسُّرَى مُسَلِّمَةً فيها لِذاتِ ٱلْمَناسِمِ

بِها مِنْ قَبيلِ ٱلْإِنْسِ جِنّانُ مَهْمَهٍ صَعاليكُ إِلَّا مِنْ قَنًا وَصَوارِمِ

وكُلُّ أَضاةٍ لا مُصاصَ لِلَهْذَمٍ عَلَى ٱلذِّمْرِ فيها يَوْمَ طَعْنِ ٱلْحَيازِمِ

وكُلُّ عُقابٍ جانِحٌ بِقَوادِمٍ مُعَشًّى بِطَرْفٍ سابِحٌ بِقَوائِمِ

4 Cod. الغرائم — 5 Cod. (prima رمي) العمر اذ رقى — 6 Sic (?). — 7 Cod. ضرمت — 8 Cod. الضرائم — 9 Agg. marg. — 10 Cod. بشُدوني

٣٠ كَأَنَّ ٱلرِّياحَ ٱلْهوجَ راضوا شِدادَها   أما رَكِبوها وَهيَ لَيْنُ ٱلشَّكائِمِ
إذا ما ٱنْتَضَوْا لِلحَرْبِ ما في غُمودِهِمْ   رَعَوْا بِوَجيعِ ٱلضَّرْبِ ما في ٱلغَنائِمِ [11]
ويُعْجِبُ مِنْهُمْ مِنْ فَصاحَةِ أَلْسُنٍ   وما صَحِبوا في ٱلْقَفْرِ غَيرَ ٱلْبَهائِمِ
وخُضْرٌ خَلاياهُنَّ تَجري كَما ٱرْتَمَتْ   بِقاعِ سَرابٍ مُجْفِلاتُ ٱلنَّعائِمِ
كَأَنَّ جِبالًا بِٱلْعَواصِفِ فَوْقَها   مُسَيَّرَةٌ مِنْ مَوْجِها ٱلْمُتَلاطِمِ
٣٥ كَأَنَّ مَغاصَ ٱلدُّرِّ في قَعْرِها بَدَتْ   فَرائِدُهُ أَوْ مُنْتَثِرًا لِلدَّراهِمِ
كَأَنَّ عَلى ٱلْأَفْلاكِ مَسْبَحَ [12] فُلْكِها   إذا طَلَعَتْ زُهْرُ ٱلنُّجومِ ٱلْعَوائِمِ
إِلى ٱبْنِ تَميمٍ أَسْنَدَتْ كُلَّ مَنْكِبٍ   إِلى مَنْكِبِ ٱلْجَوْزاءِ غَيْرَ مُزاحِمِ
وَجَدْنا جَميعَ ٱلْأَرْضِ في أَرْضِ حَمَّةٍ   وفي قَصْدِنا يَحْيَى جَميعَ ٱلْمَكارِمِ
هُمامٌ صَريحُ ٱلْعَزْمِ سَلَّ سُيوفَهُ   فَذَبَّتْ صِدادًا عَنْ خُدودِ ٱلْمَحارِمِ
٤٠ تَلوذُ ٱلْمَنايا مِنْهُ وَٱلدَّهْرُ عابِسٌ   بِأَرْوَعَ عَنْ ثَغْرِ ٱلرِّئاسَةِ باسِمِ
تَحُلُّ بَنو ٱلْآمالِ مِنْهُ بِساحَةٍ   بِها يَقِفُ ٱلْجَبّارُ وَقْفَةَ راحِمِ
وتَمْشي بِذي ٱلْإِكْبارِ جَبْهَةُ ساجِدٍ   إِلَيْهِ [و]فَوقَ ٱلتُّرْبِ أَوْ فَمُ لاثِمِ
حَمى مُلْكَهُ يَحْيَى ولَوْلاهُ ما ٱحْتَمَى   وَهَلْ يَحْتَمي غيلٌ بِغَيْرِ ضُبارِمِ
وَحَكَّمَ في ٱلْجودِ [13] ٱلْعُفاةَ وهٰكَذا   يُحَكِّمُ [14] أَطْرافَ ٱلظُّبا في ٱلْجَماجِمِ
٤٥ تَشيمُ بِهِ صُبْحًا مِنَ ٱلْعَدْلِ مُشْرِقًا   إذا كُنْتَ في لَيْلٍ مِنَ ٱلْجَوْرِ فاحِمِ

11 Cod. الغائم — 12 Cod. مسح — 13 Cod. الجور — 14 Cod. يحكمه

ويَجري لكَ ٱلْمعروفُ مِن كَفِّ واهِبٍ إذا جَمَدَ ٱلْمَعْروفُ مِن كَفِّ حازِمِ
إذا رَحَّلَتْهُ[15] هِمَّـةٌ أَدْرَكَ ٱلْعُـلَى وحَطَّ رِحالَ ٱلْعِـزِّ فَوقَ ٱلنَّعـائمِ
ولا عَجَبٌ أَنْ عَلَّمَ ٱلْجُـودَ باخِـلًا يَضِلُّ أَخو جَهْلٍ ويُهْدَى بِعـالِمِ
يَسوسُ ٱلْوَرَى مَنْ بَيْنَ بَرٍّ وفاجِرٍ بِلُطْفِ صَفوحٍ مِنْـهُ أَوْ عَنْفِ ناقِمِ
٥٠ وتَطْـوي سَراياهُ ٱلسُّرَى وهُباتُهُ فَـأَيُّ ٱنْتِبـاهٍ لِلعُيونِ ٱلنَّـوائمِ
ومَنْ يَمْضِ أَمرًا ٱلْمُلْكِ بِٱلْبَأْسِ وٱلنَّدَى يُجِزْ حُكْمُهُ في ٱلْأَرْضِ طِينَةَ حاتِمِ
فَمـا راحَـةٌ لا راحَـةٌ لِلنَّدَى بِها وصارَ[16] عَلَيْهِ ٱلْبَـذْلُ ضَرْبَةَ لازِمِ
لَهُ في مَكَرِّ ٱلْخَيْـلِ قَسْوَةُ قاهِـرٍ وعِنْـدَ مَجَرِّ ٱلذَّيْلِ رَأْفَـةُ راحِمِ
وعِفَّةٌ[17] سَيْفٍ لَيْسَ يَبْرُقُ بِٱلرَّدَى إذا سَلَّـهُ إِلَّا عَـلَى رَأْسِ ظـالِمِ
٥٥ يَفُضُّ خِتامَ ٱلْهامِ قَطْفًا عَنِ ٱلطُّلَى إذا لِـيَمانيهِ[18] قَبيـعَـةُ صـارِمِ
لِكُنْهِ[19] مِنَ ٱلْأَمْلاكِ صِيدٌ تَقَدَّمَتْ لَهُـمْ قَدَمُ ٱلْإِعْظامِ عِنْدَ ٱلْأَعاظِمِ
بَهاليلُ مِنْ حَيٍّ لَقـاحٍ سَمَوْا عَلَى أَعـارِبَ مِنْ أَهْـلِ ٱلْعُلَى وأَعاجِمِ
مَجالِسُهُمْ في ٱلْحَرْبِ وٱلسِّلْمِ لَمْ تَزَلْ دُسوتَ ٱلْمَعالي أَوْ سُروجَ ٱلصَّلادِمِ
بَنو ٱلْحَرْبِ تُخْشَى صَوْلَةُ ٱلْبَأْسِ مِنْهُمُ وحَرْبُ ٱلْفَتَى[20] في نافِذاتِ ٱللَّهاذِمِ
٦٠ لَهُمْ كُلُّ مَوْلودٍ عَلَى فِطْـرَةِ ٱلْوَغَى تُراعُ بِـهِ شِبْـلًا أُسودُ ٱلْمَـلاحِمِ
وتَحْسِبُـهُ سَيْفًا عَلَى عاتِـقِ ٱلْعُلَى ولا حِلْيَـةٌ[21] إِلَّا مَنـوطُ ٱلتَّمائمِ

---

15 Cod. رجله — 16 Cod. ومال — 17 Cod. عفّة — 18 Cod. ليماني — 19 Cod. لكنه — 20 Cod. القني — 21 Cod. خلية

وَلَمْ تَـدرِ مِنْ قَبْلُ ٱلسُّيوفَ وإنَّمَا حَكَى ٱلعينُ فيهـا ما لَهُمْ مِنْ عزائِمِ
فَيـا جاعِلًا مِنْ عفْـوِهِ وٱنْتِقامِـهِ جـَنَى ٱلنَّحلِ طَعْمَيْهِ وسَمَّ ٱلْأَراقِمِ
لَأَذْكَيْتَ نارَ ٱلعِـزِّ وَهْيَ ٱلَّتي بِهَا وَضَعْتَ سِماتَ ٱلذُّلِّ فَوقَ ٱلْمَخاطِمِ [22]
٦٠ سُيوفُكَ أَبْقَتْ في ٱلْأَعادي أَبَدِيَّهُمْ مَـآتِمَ أَحْـزانٍ بِغَـيْرِ مَـآتِمِ [23]
كَأَنَّ حُروفَ ٱللّـينِ كانَتْ رُؤُوسَهُمْ فَلاقَيْنَ حَذْفًا مِنْ وُقُـوعِ ٱلْجَوازِمِ
وَجَيْشُكَ هِنْـدِيُّ ٱلْخَوافِي بِهَزِّهِ [24] جَنَـاحَيْ عُقَـابٍ سَمْهَرِيُّ ٱلْقَوادِمِ
وزُرْقُ ذُبابٍ [25] في ٱلثَّعالِبِ أَجْدَبَتْ [26] ومـا أَنْتَجَعَتْ إِلَّا نَجيعَ ٱلضَّراغِمِ
فَما دَوْلَةٌ قَعْسَاءُ [27] دَرَّتْ فَأَرْضَعَتْ ثُـدِيَّ ٱلْمَنـايا أَوْ ثُدِيَّ ٱلْمَكارِمِ
٧٠ حَلُمْتَ فَما تَثْـنِي عَلَى حِلْمِ أَحْنَفٍ وجُدتَّ فَما تَصْغِي إِلَى جُـودِ حاتِمِ
فَهُنِّئْتَ عيـدًا يَقْتَضي كُلَّ عَـوْدَةٍ إِلَيْـكَ بِعِـزٍّ ثابِتِ ٱلْمُلْـكِ دائِمِ

﴿ ٢٨٧ ﴾

وقال ايضاً يمدحه من عروض الرمل والقافية من المترادف

أَوَميضُ ٱلْبَرْقِ في ٱللَّيْلِ ٱلْبَهيمْ أَمْ أَياةُ [1] ٱلشَّمْسِ في كَأْسِ ٱلنَّديمْ
فَتَلَقَّـى [2] ٱلرَّوحُ مِنْ رَيْحانَـةٍ حَيَّتِ ٱلشَّرْبَ بِهـا راحَـةُ رِيمْ

---

22 Cod. المخاطم — 23 Cod. مآتم — 24 Cod. بهزه — 25 Cod. دبات —
26 Cod. اجذبت — 27 Cod. قشماء

٢٧٨ — V 87 r. — P 62 v. in marg. Titolo: وقال يمدحه ايضاً Mancano il 2. emistichio del verso ٣٤ e il 1. del verso ٣٥ ed i versi ٤٠ e ٤٣ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٢ titolo e verso ١ || 1 P اياة — 2 P فيلق

عُصِرَتْ وَٱلدَّهْرُ يَوْمٌ مُـفْـرِدٌ كَقَسِيمٍ لَمْ تَحُزْهُ[3] بِقَسِيمِ

جُنِيَـتْ أَعْنـابُهـا[4] مِنْ جَنَّةٍ نُقِلَتْ مِنْهـا إِلَى حَـرِّ ٱلْجَحِيمِ

٥ فَلَبُوسُ ٱلنّـارِ[5] فِيها سِكَّةٌ[6] حَكَمَتْ لِلشَّرْبِ مِنْها بِٱلنَّعِيمِ

كَفِّ حُكْمَ[7] ٱلْماءِ مِنْها[8] سَوْرَةٌ تُسْكِرُ ٱلصّاحِيَ مِنْها بِٱلشَّمِيمِ

وَكَأَنَّ ٱلْكَأْسَ تاجٌ كُلِّلَتْ جَنَبـاتٌ مِنْـهُ بِٱلدُّرِّ ٱلنَّظِـيمِ

وَقَـوارِيرُ حَبـابٍ سَبَحَتْ[9] مِنْ سُلافِ ٱلْكَرْمِ فِي ماءٍ كَرِيمِ

فَهِيَ[10] ٱلدِّرْياقُ مِنْ سَمِّ ٱلْأَسَى حَيْثُ لا يَشْفِيكَ دِرْياقُ ٱلْحَكِيمِ

١٠ أَقْبَلَـتْ تَسْعَى بِها خُمْصـانَـةٌ عَمَّ مِنْهـا حُسْنُهـا خَلْقًا[11] عَمِيمِ

كُلَّما قامَتْ تَثَنَّى خَلَعَتْ[12] مَيَلَ ٱلتِّيـهِ عَـلَى خُـوطٍ قَوِيمِ

سِحْـرُ هارُوتٍ ومـارُوتٍ بِها فِي فُتُورِ ٱللَّحْظِ وَٱللَّفْـظِ ٱلرَّخِيمِ

تُودِعُ ٱلْكَفَّ شِهـابًا[13] مُحْـرِقًا كُلَّ شَيْطانٍ مِنَ ٱلْهَمِّ رَجِيمِ

فِي ظَلامٍ بَرَقَ ٱلصُّبْـحُ لَهُ[14] فَتَـوَلَّى عَنْـهُ إِجْفالَ[15] ٱلظَّلِيمِ

١٥ وَحَكَتْ جَـوْزاؤُهُ سـاقِيَـةً بِنِطاقٍ شُدَّ فِي خَصْرٍ هَضِيمِ[16]

وَكَأَنَّ ٱلشُّهْبَ كَأْساتٌ لَها[17] شارِبٌ فِي ٱلْغَرْبِ[18] لِلشَّرْبِ مُدِيمِ[19]

وَكَأَنَّ ٱلصُّبْحَ كَفٌّ أُخْرِجَتْ لَكَ مِنْ جَيْبِ[20] ٱبْنِ عِمْرانَ ٱلْكَلِيمِ

---

3 V بجزة , P تحره — 4 P اعنها — 5 P الدهر — 6 P شكة — 7 P علم —
8 P فيها — 9 V وقول سرحاب — 10 V نمى — 11 V, P حلق — 12 P سى
جعلت — 13 V شبابا — 14 P به — 15 V احفال , P احمال — 16 V هظيم —
17 P لنا — 18 V القرب — 19 P بالشرب يهيم — 20 V, P حيث

وكأنَّ الشرقَ فيهِ[21] رافعٌ[22] حُجُباً عن وجهِ يحيى بنِ تميم
مَلِكٌ في المُلكِ يبدي فخرهُ جوهراً في حسبٍ[23] المجدِ الصميم
٢٠ ذائدٌ بالسيفِ عن دينِ الهُدى سالكٌ فيهِ[24] سراطاً مستقيم
أحلمُ الأملاكِ عن ذي زلّةٍ سبقَ[25] السيفَ له عدلُ[26] الحليم
وسليمُ العِرضِ يلقى[27] مالَهُ أبداً من[28] بذلهِ غيرَ سليم
ذو إباءٍ[29] من عُداهُ ناقمٌ ورؤوفٌ برعاياهُ رحيم
مَنْ أراحَ الفقرَ إذ أسدى الغِنى وأباحَ الوفرَ إذ صانَ الحريم
٢٥ مَن لهُ طيبُ ثناءٍ أرجٍ[30] راحلٍ في مِقولِ الدهرِ مقيم
مَن لهُ القِدحُ المُعلّى في العُلى فائزٌ في المُلكِ بالحظِّ العظيم
مُنعِمٌ بينَ معانيهِ الغِنى أفلا[31] يعدمُ فيهنَّ العديم
لم يزلْ يُرضِعُ أخلافَ النَّدى ثديُهُ[32] العافينَ مُذ كانَ فطيم
ماءُ نُعماهُ نَميرٌ لا صرًى[33] ومُنداهُ خصيبٌ لا وخيم
٣٠ لا جمودَ القطرِ في المحلِ[34] ولا خُلَّبَ البرقِ بعيني[35] من يشيم
كم لهُ من حُجّةٍ بالغةٍ في لسانِ السيفِ تودي[36] بالخصيم
يعمرُ[37] الحربَ[38] بجيشٍ أرضُهُ من[39] دمِ الأعداءِ حمراءُ الأديم

21 V فيها , P قيد — 22 V راجع — 23 P الحسب — 24 V منه — 25 P تسبق — 26 V عذل — 27 V تلقي , P يبقي — 28 P في — 29 P أناة — 30 P ثنايا — 31 P لا كفا — 32 Cod. يده — 33 P الاصدى — 34 P محل — 35 P لعيني — 36 P يردى — 37 V يغمد , P تغمر — 38 P الارض — 39 P في —

يَقْتَضِي ٱلذَمّ[40] مِنَ ٱلدَّهْرِ[41] بِهَا … روحَـهُ فَٱلذّمُّ لِلذَّمِّ[42] غَـرِيمْ

وكَأَنَّ ٱلشَّمْسَ مِنْ قَسْطَلِـهِ … فَوْقَـهُ تَنْظُرُ مِنْ طَرْفٍ سَقِيمْ

٣٥ ذَفَّ[43] فيـهِ ٱلسُّمْرُ طَعْنًا وثَنَى … وَرَقَ ٱلفُـولاذِ بِٱلضَّرْبِ هَشِيمْ

كَيْفَ لا يُغْنِي غداهُ في ٱلوَغَـى … مَلِكٌ[44] يَغْدو لَهُ ٱلْمَـوْتُ خَدِيمْ

كَمْ فَـلاةٍ دونَـهُ يَدْفَعُهـا … سُنْبُكُ[45] ٱلعَدْوِ إلى خُفِّ[46] ٱلرَّسِيمْ

لِأُبْنِ آوَى وَسْطَهَـا وَعْـوَعَـةٌ … تُوحِشُ ٱلإِنْسَ وَلِلْبُومِ نَئِيمْ[47]

وعَظِيمِ ٱلهَـوْلِ لَوْلا آيَـةٌ[48] … لَمْ يَكُنْ راكِبُـهُ إلَّا أَثِـيمْ

٤٠ لَمْ تَزَلْ عَيْنِي[49] أَوْ أُذْنِي بِـهِ … تُؤْذِنُ ٱلقَلْبَ بِخَـوْفٍ لا يُنِيمْ

قَدْ[50] حَسَسْتُ[51] ٱلعَزْمَ ما بَيْنَهُما … بِٱلسُّرَى[52] وَٱلنَّجْمِ بِٱللَّيْلِ[53] ٱلبَهِيمْ

ووَرَدْتُ ٱلنَّيْـلَ مِنْ نَيْلِ[54] يَدٍ … تَرْتَوِي ٱلآمَـالُ مِنْها وَهْيَ هِيمْ

يا أَبا ٱلطَّاهِـرِ جَـدَّدْتَ عَـلَى … ثَنْيِ أَزْمانِ[55] ٱلعُلَى ٱلمُلْكَ ٱلقَدِيمْ

لَسْتَ كَٱلبَحْـرِ فَمِلْحٌ[56] ماؤُهُ … لا ولا كَٱللَّيْثِ فَٱللَّيْـثُ شَتِيمْ[57]

٤٥ بَلْ حَبـاكَ ٱللهُ بَأْسًا ونَـدًى … خُلُقًا[58] مِنْـكَ عَلَى أَكْـرَمِ خِيمْ

---

40 P الذم — 41 P الدهر — 42 P فالذم للذم — 43 Cod. ذقّ — 44 P عداه
— واليوم يتيم P ,ببيم V 47 — حتف P 46 — سنبـل P 45 — ملك في الوغا
48 P انّه — 49 Cod. عينهن — 50 P كم — 51 P طمست — 52 V والسرى —
53 V والليل — 54 V قبل — 55 Cod. بي زبن — 56 P كملح — 57 P
زاكيا 58 P — والليث سئيم

﴿ ٢٨٨ ﴾

وقال ايضاً يمدحه من عروض المتقارب وقافية المتواتر

رَعَى مَنْ أَرَى[1] ٱلْوَجْدَ طَيْفُ ذِمَامَا فَحَلَّلَ[2] مِنْ وَصْلِ سَلْمَى حَرَامَا
تَحَمَّلَ مِنْهَا بِرَيَّا ٱلْعَبِيرِ وَمِنْ أَرْضِهَا بِأَرِيجِ ٱلْخُزَامَا
تَعَرَّضَهُ سُورُ قَصْرٍ فَطَارَ وَصَادَرَهُ مَوْجُ بَحْرٍ فَعَامَا
مَشَى بِٱلتَّوَاصُلِ بَيْنَ ٱلْجُفُونِ وَدَاوَى ٱلسَّلِيمَ وَأَهْدَى ٱلسَّلَامَا
٥ وَمَثَّلَ لِلصَّبِّ فِي نَوْمِهِ ضَجِيعًا إِذَا أَرِقَ ٱلصَّبُّ نَامَا
وَمَنْ صَوَّرَ ٱلْكُفْرَ مَحْبُوبَةً[3] يَعُودُ عَلِيلًا بِهَا مُسْتَهَامَا
لَهَا عَنَمٌ فِي غُصُونِ ٱلْبَنَانِ يُعَدُّ[4] نَدَى أُقْحُوَانٍ بَشَامَا
تَرَى نَضْرَةَ ٱلْحُسْنِ فِي خَدِّهَا تَمَيَّعَ[5] مَاءً وَتُذْكِي ضِرَامَا
تَرَنَّحُ بِٱلْبَدْرِ غُصْنًا رَطِيبًا[6] وَتَرْمَحُ فِي ٱلْكَبْدِ عَضًّا[7] رُكَامَا
١٠ فَأَمْسَيْتُ مِنْهَا بِمَاءِ ٱللَّمَى أُرَوِّي أُوَامًا وَأَشْفِي سَقَامَا
حَلَا لِي وَأَسْكَرَنِي رِيقُهَا فَهَلْ خَامَرَ ٱلْأَرْيُ مِنْهُ ٱلْمُدَامَا
تَلَاقَتْ صَوَاعِدُ أَنْفَاسِهَا فَمَازَجَ مِنْهَا ٱلسُّلُوُّ ٱلْقُزَامَا[8]

---

٢٨٨ — V 88 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٩ titolo e verso ١ || 1 Cod. ارصى — 2 Cod. دماما مجلل — 3 Cod. مجبوبهُ — 4 Cod. يعُلّ — 5 Cod. تمتّع — 6 Cod. واطيبا — 7 Cod. اا..د عصاً — 8 Cod. القراما

فَمَنْ لِغَرِيبٍ مُذْهِبٍ شَطْرَ عُمْرِهِ   طِلابُ ٱلْمَعالي وٱرْتِكابُ ٱلْعَزائِمِ[4]

١٥ ذَوَى عودُهُ وٱنْحطَّ في ٱلْعَمْدِ إِذْ رَمَى[5]   إِلَى سَنٍّ مِنْ ابناء ثلث عمائم[6]

لَقَدْ صَرَّمَتْ[7] حَبْلِي ظِباءُ ٱلصَّرائِمِ[8]   وجازَتْ مَوَدّاتُ ٱلْهَوَى بِٱلسَّخائِمِ

وأَعْرِضْ عَنْ ذِكْرَى ٱلْحِسانِ[9] وطالَما   نَقَشْنَ كَلامي في فُصوصِ ٱلْخَواتِمِ

وكُنْتُ أُعادِيها على فَرَسِ ٱلصِّبا   مُغِيرًا فَتَغْدُو غَيْرَها مِنْ غَنائِمِ

كَأَنِّي لَمْ أَشْغَفْ بِزَهْرٍ بَراقِعٍ   يُقَصِّرُ عَنْ رَيّاهُ زَهْرُ ٱلْكَمائِمِ

٢٠ تَرَى نَرْجِسَ ٱلْأَجْفانِ مِنْهُ لِلائِمٍ   يُشِيرُ إِلَى ما في أَقاحِ ٱلْمَباسِمِ

لَيالِيَ يَشْدُونِي[10] عَلَى كَأْسِ قَهْوَةٍ   قِيانُ ٱلْعَذارَى أَوْ قِيانُ ٱلْحَمائِمِ

وَصَفْراءَ في جِسْمِ ٱلزُّجاجِ تَمَيَّعَتْ   تَأَلُّقَ بَرْقٍ في ٱلْغَمامِ لِشائِمِ

تَرَى ٱلشَّمْسَ مِنْها وَسْطَ هالَةِ أَنْجُمٍ   ولا فَلَكٌ إِلَّا بَنانُ ٱلْمُنادِمِ

وكَمْ غادَةٍ زارَتْ عَلَى خَوْفِ رِقْبَةٍ   ولَمْ يَثْنِها عَنْ زَوْرَتِي لَوْمُ لائِمِ

٢٥ فَباتَ يَشُبُّ ٱلنّارَ في ٱلْقَلْبِ حُبُّها   عَلَى أَنَّها كَٱلْماءِ في فَمِ صائِمِ

وبِيدٍ تَرَى ذاتَ ٱلسَّنابِكِ في ٱلسُّرَى   مُسَلَّمَةً فيها لِذاتِ ٱلْمَناسِمِ

بِها مِنْ قَبِيلِ ٱلْإِنْسِ جِنّانُ مَهْمَهٍ   صَعالِيكُ إِلَّا مِنْ قَنًا وَصَوارِمِ

وكُلُّ أَضاةٍ لا مُصاصَ لِلَهْذَمٍ   عَلَى ٱلذِّمْرِ فيها يَوْمَ طَعْنِ ٱلْحَيازِمِ

وكُلُّ عُقابٍ جانِحٌ بِقَوادِمٍ   مُمَشًّى بِطَرْفٍ سابِحٌ بِقَوائِمِ

---

4 Cod. الفرائم — 5 Cod. (prima رمي) العمر اذ رقى — 6 Sic (?). — 7 Cod. ضرمت — 8 Cod. الضرائم — 9 Agg. marg. — 10 Cod. بشُدوني

٣٠ كَأَنَّ ٱلرِّيَاحَ ٱلْهُوجَ راضوا شِدادَها أما رَكِبوها وَهيَ لَيْنُ ٱلشَّكائِمِ
إذا ما ٱنْتَضَوْا لِلْحَرْبِ ما في غُمودِهِمْ رَعَوْا بِوَجيعِ ٱلضَّرْبِ ما في ٱلْغَنائِمِ [11]
ويُعْجِبُ مِنْهُمْ مِنْ فَصاحَةِ أَلْسُنٍ وما صَحِبوا في ٱلْقَفْرِ غَيْرَ ٱلْبَهائِمِ
وخُضْرُ خَلاياهُنَّ تَجْري كَما ٱرْتَمَتْ بِقاعٍ سَرابٍ مُجْفِلاتُ ٱلنَّعائِمِ
كَأَنَّ جِبالًا بِٱلْعَواصِفِ فَوْقَها مُسَيَّرَةٌ مِنْ مَوْجِها ٱلْمُتَلاطِمِ
٣٥ كَأَنَّ مَغاصَ ٱلدُّرِّ في قَعْرِها بَدَتْ فَرائِدُهُ أَوْ مَنْثَرًا لِلدَّراهِمِ
كَأَنَّ عَلَى ٱلْأَفْلاكِ مَسْبَحَ [12] فُلْكِها إذا طَلَعَتْ زُهْرُ ٱلنُّجومِ ٱلْعَوائِمِ
إلَى ٱبْنِ تَميمٍ أَسْنَدَتْ كُلَّ مَنْكِبٍ إلَى مَنْكِبِ ٱلْجَوْزاءِ غَيْرَ مُزاحِمِ
وَجَدْنا جَميعَ ٱلْأَرْضِ في أَرْضِ حِمَّةٍ وفي قَصْدِنا يَحْيَى جَميعَ ٱلْمَكارِمِ
هُمامٌ صَريحُ ٱلْعَزْمِ سَلَّ سُيوفَهُ فَذَبَّتْ صِدادًا عَنْ خُدودِ ٱلْمَحارِمِ
٤٠ تَلوذُ ٱلْمَنايا مِنْهُ وَٱلدَّهْرُ عابِسٌ بِأَرْوَعَ عَنْ ثَغْرِ ٱلرِّئاسَةِ باسِمِ
تَحُلُّ بَنو ٱلْآمالِ مِنْهُ بِساحَةٍ بِها يَقِفُ ٱلْجَبّارُ وَقْفَةَ راحِمِ
وتَمْشي بِذي ٱلْإِكْبارِ جَبْهَةُ ساجِدٍ إلَيْهِ [و]فَوْقَ ٱلتُّرْبِ أَوْ فَمُ لاثِمِ
حَمَى مُلْكَهُ يَحْيَى ولَوْلاهُ ما ٱحْتَمَى وَهَلْ يَحْتَمي غيلٌ بِغَيْرِ ضُبارِمِ
وَحَكَّمَ في ٱلْجودِ [13] ٱلْعُفاةَ وهٰكَذا يُحَكِّمُ [14] أَطْرافَ ٱلظُّبا في ٱلْجَماجِمِ
٤٥ تَشيمُ بِهِ صُبْحًا مِنَ ٱلْعَدْلِ مُشْرِقًا إذا كُنْتَ في لَيْلٍ مِنَ ٱلْجَوْرِ فاحِمِ

11 Cod. الغائم — 12 Cod. مسح — 13 Cod. الجور — 14 Cod. يحكمه

وَيَجري لَكَ ٱلْمَعروفُ مِنْ كَفِّ واهِبٍ   إِذا جَمَدَ ٱلْمَعروفُ مِنْ كَفِّ حازِمِ
إِذا رَحَّلَتْهُ[15] هِمَّةٌ أَدْرَكَ ٱلْعُلَى   وَحَطَّ رِحالَ ٱلْعِزِّ فَوْقَ ٱلنَّعائِمِ
وَلا عَجَبٌ أَنْ عَلَّمَ ٱلْجُودَ باخِلًا   يَضِلُّ أَخو جَهْلٍ وَيُهْدَى بِعالِمِ
يَسوسُ ٱلْوَرَى مِنْ بَيْنِ بَرٍّ وَفاجِرٍ   بِلُطْفِ صَفوحٍ مِنْهُ أَوْ عُنْفِ ناقِمِ
٥٠ وَتَطْوي سَراياهُ ٱلسُّرَى وَهِباتُهُ   فَأَيُّ ٱنْتِباهٍ لِلْعُيونِ ٱلنَّوائِمِ
وَمَنْ يَمْضِ أَمْرَ ٱلْمُلْكِ بِٱلْبَأْسِ وَٱلنَّدَى   يُجِزْ حُكْمُهُ في ٱلْأَرْضِ طِيبَةَ حاتِمِ
فَما راحَةٌ لا راحَةٌ لِلنَّدَى بِها   وَصارَ[16] عَلَيْهِ ٱلْبَذْلُ ضَرْبَةَ لازِمِ
لَهُ في مَكَرِّ ٱلْخَيْلِ قَسْوَةُ قاهِرٍ   وَعِنْدَ مَجَرِّ ٱلذَّيْلِ رَأْفَةُ راحِمِ
وَعِقَّةُ[17] سَيْفٍ لَيْسَ يَبْرُقُ بِٱلرَّدَى   إِذا سَلَّهُ إِلَّا عَلَى رَأْسِ ظالِمِ
٥٥ يَفُضُّ خِتامَ ٱلْهامِ قَطْفًا عَنِ ٱلطُّلَى   إِذا لِيَمانِيهِ[18] قَبِيعَةُ صارِمِ
لِكُنْهِهِ[19] مِنَ ٱلْأَمْلاكِ صِيدٌ تَقَدَّمَتْ   لَهُمْ قَدَمُ ٱلْإِعْظامِ عِنْدَ ٱلْأَعاظِمِ
بَهاليلُ مِنْ حَيٍّ لَقاحٍ سَمَوْا عَلَى   أَعارِبَ مِنْ أَهْلِ ٱلْعُلَى وَأَعاجِمِ
مَجالِسُهُمْ في ٱلْحَرْبِ وَٱلسِّلْمِ لَمْ تَزَلْ   دُسوتَ ٱلْمَعالي أَوْ سُروجَ ٱلصَّلادِمِ
بَنو ٱلْحَرْبِ تُخْشَى صَوْلَةُ ٱلْبَأْسِ مِنْهُمُ   وَحَرْبُ ٱلْفَتَى[20] في نافِذاتِ ٱللَّهاذِمِ
٦٠ لَهُمْ كُلُّ مَوْلودٍ عَلَى فِطْرَةِ ٱلْوَغَى   تُراعُ بِهِ شِبْلًا أُسودُ ٱلْمَلاحِمِ
وَتَحْسِبُهُ سَيْفًا عَلَى عاتِقِ ٱلْعُلَى   وَلا حِلْيَةٌ[21] إِلَّا مَنوطُ ٱلتَّمائِمِ

15 Cod. رجلته — 16 Cod. ومال — 17 Cod. عفّة — 18 Cod. ليماني — 19 Cod. لكنه — 20 Cod. القني — 21 Cod. خلية

وَلَمْ تَـدرِ مِنْ قَبلُ ٱلسُّيوفَ وإنَّما ‌ ‌ ‌ ‌ حكَى ٱلعينُ فيهـا ما لَهُمْ مِنْ عَزائِمِ

فَيـا جاعِلًا مِنْ عَفْـوِهِ وٱنْتِقامِـهِ ‌ ‌ ‌ ‌ جَـنَى ٱلنَّحلِ طَعْمَيْهِ وسَمَّ ٱلْأَراقِمِ

لَأَذْكَيْتَ نارَ ٱلعِـزِّ وهْيَ ٱلَّتي بِها ‌ ‌ ‌ ‌ وَضَعْتَ سِماتَ ٱلذُّلِّ فوقَ ٱلْخاطِمِ[22]

٦٥ سُيوفُكَ أَبْقَتْ في ٱلْأَعادي أَبدَ تَهُمْ ‌ ‌ ‌ ‌ مَـآتِمَ أَحْـزانٍ بِغَـيْرِ مَـآثِمِ[23]

كَأَنَّ حُروفَ ٱللّـينِ كانَتْ رُؤوسَهُمْ ‌ ‌ ‌ ‌ فَلاقَيْنَ حَذفًا مِنْ وُقـوعِ ٱلْجَوازِمِ

وَجَيْشُكَ هِنْـدِيُّ ٱلْخَوافي بِهَزِّهِ[24] ‌ ‌ ‌ ‌ جَنـاحَيْ عُقـابٍ سَمْهَرِيُّ ٱلْقَوادِمِ

وزُرْقُ ذُبابٍ[25] في ٱلثَّعالِبِ أَجْدَبَتْ[26] ‌ ‌ ‌ ‌ ومـا ٱنْتَجَعَتْ إِلَّا نَجيعَ ٱلضَّراغِمِ

فَما دَوْلَةٌ قَعْساءُ[27] دَرَّتْ فَأَرْضَعَتْ ‌ ‌ ‌ ‌ ثُـدِيَّ ٱلْمَنـايا أَوْ ثُدِيَّ ٱلْمَكارِمِ

٧٠ حَلُمْتَ فَما تَثْـني عَلى حِلْمِ أَحْنَفٍ ‌ ‌ ‌ ‌ وجُدتَ فَما تَصْغي إلَى جـودِ حاتِمِ

فَهَنِّتَ عيـدًا يَقْتَضي كُلَّ عَـوْدَةٍ ‌ ‌ ‌ ‌ إِلَيْـكَ بِعِـزٍّ ثابِتِ ٱلْمُلْـكِ دائِمِ

﴿ ٢٨٧ ﴾

وقال ايضًا يمدحه من عروض الرمل والقافية من المترادف

أَوَميضُ ٱلْبَرْقِ في ٱللَّيْلِ ٱلْبَهيمْ ‌ ‌ ‌ ‌ أَمْ أَياةُ[1] ٱلشَّمْسِ في كَأْسِ ٱلنَّديمْ

فَتَلَقَّـى[2] ٱلرَّوحُ مِنْ رَيْحانَـةٍ ‌ ‌ ‌ ‌ حَيَّتِ ٱلشَّرْبَ بِهـا راحَـةُ ريمْ

---

22 Cod. الخـاطم — 23 Cod. مآتم — 24 Cod. يهـزه — 25 Cod. دياتٍ — 26 Cod. اجذبت — 27 Cod. قشعاء

٢٧٨ — V 87 r. — P 62 v. in marg. Titolo: وقال يمدحه ايضًا Mancano il 2. emistichio del verso ٣٤ e il 1. del verso ٣٥ ed i versi ٤٠. e ٤٣ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٢ titolo e verso ١ || 1 P اتاة — 2 P فيلق

عُصِرَتْ وَٱلدَّهْرُ يَوْمٌ مُفْرَدٌ كَقَسِيمٍ لَمْ تَحُزْهُ[3] بِقَسِيمْ

جُنِيَتْ أَعْنَابُهَا[4] مِنْ جَنَّةٍ نُقِلَتْ مِنْهَا إِلَى حَرِّ ٱلْجَحِيمْ

٥ فَلَبُوسُ ٱلنَّارِ[5] فِيهَا سِكَّةٌ[6] حَكَمَتْ لِلشَّرْبِ مِنْهَا بِٱلنَّعِيمْ

كَفِّ حُكْمَ[7] ٱلْمَاءِ مِنْهَا[8] سَوْرَةٌ تُسْكِرُ ٱلصَّاحِيَ مِنْهَا بِٱلشَّمِيمْ

وَكَأَنَّ ٱلْكَأْسَ تَاجٌ كُلِّلَتْ جَنَبَاتٌ مِنْهُ بِٱلدُّرِّ ٱلنَّظِيمْ

وَقَوَارِيرُ حَبَابٍ سَبَحَتْ[9] مِنْ سُلَافِ ٱلْكَرْمِ فِي مَاءٍ كَرِيمْ

فَهِيَ[10] ٱلدِّرْيَاقُ مِنْ سُمِّ ٱلْأَسَى حَيْثُ لَا يَشْفِيكَ دِرْيَاقُ ٱلْحَكِيمْ

١٠ أَقْبَلَتْ تَسْعَى بِهَا خُمْصَانَةٌ عَمَّ مِنْهَا حُسْنُهَا خَلْقًا[11] عَمِيمْ

كُلَّمَا قَامَتْ تَثَنَّى خَلَعَتْ[12] مَيَلَ ٱلتِّيهِ عَلَى خُوطٍ قَوِيمْ

سِحْرُ هَارُوتٍ وَمَارُوتٍ بِهَا فِي فُتُورِ ٱللَّحْظِ وَٱللَّفْظِ ٱلرَّخِيمْ

تُودِعُ ٱلْكَفَّ شِهَابًا[13] مُحْرِقًا كُلُّ شَيْطَانٍ مِنَ ٱلْهَمِّ رَجِيمْ

فِي ظَلَامٍ بَرَقَ ٱلصُّبْحُ لَهُ[14] فَتَوَلَّى عَنْهُ إِجْفَالَ[15] ٱلظَّلِيمْ

١٥ وَحَكَتْ جَوْزَاؤُهُ سَاقِيَةً بِنِطَاقٍ شُدَّ فِي خَصْرٍ هَضِيمْ[16]

وَكَأَنَّ ٱلشُّهْبَ كَأْسَاتٌ لَهَا[17] شَارِبٌ فِي ٱلْغَرْبِ[18] لِلشُّرْبِ مُدِيمْ[19]

وَكَأَنَّ ٱلصُّبْحَ كَفٌّ أُخْرِجَتْ لَكَ مِنْ جَيْبِ[20] ٱبْنِ عِمْرَانَ ٱلْكَلِيمْ

---

3 V بجزة, P تحره — 4 P اعنها — 5 P الدهر — 6 P شكة — 7 P علم —
8 P فيها — 9 V وقول سرحاب — 10 V نمى — 11 V, P حلق — 12 P سى
13 V جعلت — 14 P شبابا — 15 V به — احفال, P احمال — 16 V هظيم —
17 P لنا — 18 V القرب — 19 P بالشرب يهيم — 20 V, P حيث

وكَأَنَّ ٱلشَرْقَ فيهِ [21] رافِـعٌ [22] … حُجُبًا عَنْ وَجْـهِ يَحْـيَى بْنِ تَمِيمْ

مَلِـكٌ في ٱلْمُلْـكِ يَبدي فَخْرهُ … جَوْهَرًا في حَسَبِ [23] ٱلْمَجدِ ٱلصَّميمْ

٢٠ ذائِـدٌ بِٱلسَّيْفِ عَنْ دينِ ٱلْهُدَى … سالِـكٌ فيهِ [24] سِراطًا مُسْتَقِـيمْ

أَحْلَـمُ ٱلْأَمْلاكِ عَـنْ ذي زَلَّةٍ … سَبَقَ [25] ٱلسَّيْفَ لَهُ عَدلُ [26] ٱلْحَليمْ

وَسليمُ ٱلْعِـرْضِ يَلْقَـى [27] مالَهُ … أَبـدًا مِنْ [28] بَذْلِهِ غَـيْرُ سَلِـيمْ

ذو إِباءٍ [29] مِـنْ عُـداهُ ناقِـمٌ … ورَؤُوفٌ بِـرَعـايـاهِ رَحِـيمْ

مَنْ أَراحَ ٱلْفَقْرَ إِذْ أَسدَى ٱلْغِنَى … وأَباحَ ٱلْوَفْـرَ إِذْ صانَ ٱلْحَـرِيمْ

٢٥ مَـنْ لَهُ طيـبُ ثَنـاءٍ [30] أَرِجٍ … راحِـلٍ في مِقْوَلِ ٱلدَّهْـرِ مُقيمْ

مَنْ لَهُ ٱلْقِـدْحُ ٱلْمُعَلَّى في ٱلْعُلَى … فـائِزٌ في ٱلْمُلْكِ بِٱلْحَظِّ ٱلْعَظيمْ

مُنْعِـمٌ بَـيْنَ مَعانيـهِ ٱلْفِنـا … أَفَـلا [31] يَعْدَمُ فيهِـنَّ ٱلْعَـدِيمْ

لَمْ تَزَلْ تُرضِعُ أَخلافَ ٱلنَّـدَى … ثَدْيُهُ [32] ٱلْعافِـينَ مُذْ كانَ فَطيمْ

مـاءُ نُعْـماهُ نَمـيرٌ لا صَرًى [33] … ومُنَـدّاهُ خَصيـبٌ لا وَخِـيمْ

٣٠ لاجُمودَ ٱلْقَطْرِ في ٱلْمَحْـلِ [34] ولا … خُلَّبَ ٱلْبَرْقِ بِعَيْنَيْ [35] مَنْ يَشيمْ

كَمْ لَهُ مِنْ حُجَّـةٍ بِٱلِغَـةٍ … في لِسانِ ٱلسَّيْفِ تودي [36] بِٱلْخَصيمْ

يَعمُرُ [37] ٱلْحَرْبَ [38] بِجَيْشٍ أَرْضُهُ … مِنْ [39] دَمِ ٱلْأَعداءِ حَمْراءُ ٱلْأَدِيمْ

---

21 V فيها , P قيد — 22 V راجع — 23 P الحسب — 24 V منه — 25 P تسبق
— 26 V عذل — 27 V تلقي , P يبقي — 28 P في — 29 P أناة — 30 P ثنايا
— 31 P لا كيفا — 32 Cod. يده — 33 P الاصدى — 34 P محل — 35 P لعيني
— 36 P يردى — 37 V يغمد , P تغمر — 38 P الارض — 39 P في

يَقْتَضي ٱلذَّمُّ[40] مِنَ ٱلذَّمِّ[41] بِها رُوحَهُ فَٱلذَّمُّ لِلذَّمِّ[42] غَرِيمْ
وكَأَنَّ ٱلشَّمْسَ مِنْ قَسْطَلِهِ فَوْقَهُ تَنْظُرُ مِنْ طَرْفٍ سَقيمْ
٣٥ ذَقَّ[43] فيهِ ٱلسُّمْرُ طَعْنًا وثَنَى وَرَقَ ٱلفُولاذِ بِٱلضَّرْبِ هَشيمْ
كَيْفَ لا يُغْني غَداهُ في ٱلوَغَى مَلِكٌ[44] يَغْدو لَهُ ٱلمَوْتُ خَديمْ
كَمْ فَلاةٍ دونَهُ يَدْفَعُها سُنْبُكُ[45] ٱلعَدْوِ إلى خُفِّ[46] ٱلرَّسيمْ
لِٱبْنِ آوَى وَسْطَها وَعْوَعَةٌ تُوحِشُ ٱلإِنْسَ ولِلْبومِ نَئيمْ[47]
وعَظيمِ ٱلهَوْلِ لَوْلا آيَةٌ[48] لَمْ يَكُنْ راكِبُهُ إلّا أَثيمْ
٤٠ لَمْ تَزَلْ عَيْني[49] أَوْ أُذْني بِهِ تُؤْذِنُ ٱلقَلْبَ بِخَوْفٍ لا يُنيمْ
قَدْ[50] حَسَّتْ[51] ٱلعَزْمَ ما بَيْنَهُما بِٱلسُّرَى وٱلنَّجْمِ[52] بِٱللَّيْلِ[53] ٱلبَهيمْ
ووَرَدْتُ ٱلنَّيْلَ مِنْ نَيْلِ[54] يَدٍ تَرْتَوي ٱلآمالُ مِنْها وَهْيَ هِيمْ
يا أَبا ٱلطّاهِرِ جَدَّدْتَ عَلَى ثَنْيِ أَزْمانِ[55] ٱلعُلَى ٱلمُلْكَ ٱلقَديمْ
لَسْتَ كَٱلبَحْرِ فَمِلْحٌ[56] ماؤُهُ لا ولا كَٱللَّيْثِ فَٱللَّيْثُ شَتيمْ[57]
٤٥ بَلْ حَباكَ ٱللهُ بَأْسًا ونَدًى خُلُقًا[58] مِنْكَ عَلَى أَكْرَمِ خيمْ

40 P الذم — 41 P الدهر — 42 P فالذم للذم — 43 Cod. ذقّ — 44 P عداه في الوغا ملك — 45 P سنبل — 46 P حتف — 47 V يبيم, P واليوم يتيم — 48 P انّه — 49 Cod. عينهن — 50 P كم — 51 P طمست — 52 V والسرى — 53 V والليل — 54 V قبل — 55 Cod. بي زبن — 56 P كملح — 57 P والليث سثيم — 58 P زاكيا

﴿ ٢٨٨ ﴾

وقال ايضاً يمدحه من عروض المتقارب وقافية المتواتر

رَعَى مَنْ أَرَى[1] ٱلْوَجْدَ طَيْفٌ ذِماما	فَحَلَّلَ[2] مِنْ وَصْلِ سَلْمَى حَراما
تَحَمَّلَ مِنْها بِرَيّا ٱلْعَبِيرِ	ومِنْ أَرْضِها بِأَرِيجِ ٱلْخُزاما
تَعَرَّضَهُ سورُ قَصْرٍ فَطارَ	وصادَرَهُ مَوْجُ بَحْرٍ فَعاما
مَشَى بِٱلتَّواصُلِ بَيْنَ ٱلْجُفونِ	وداوَى ٱلسَّليمَ وأَهْدَى ٱلسَّلاما
٥ وَمَثَّلَ لِلصَّبِّ في نَوْمِهِ	ضَجِيعًا إذا أَرِقَ ٱلصَّبُّ ناما
وَمَنْ صَوَّرَ ٱلْكُفْرَ مَحْبوبَةً[3]	يَعودُ عَلِيلًا بِها مُسْتَهاما
لَها عَنَمٌ في غُصونِ ٱلْبَنانِ	يُعَدُّ[4] نَدَى أُقْحُوانٍ بَشاما
تَرَى نَضْرَةَ ٱلْحُسْنِ في خَدِّها	تَمَيَّعُ[5] ماءً وتُذْكي ضِراما
تَرَنَّحُ بِٱلْبَدْرِ غُصْنًا رَطيبًا[6]	وتَرْمُ في ٱلْكَبْدِ عَضًّا[7] رُكاما
١٠ فَأَمْسَيْتُ مِنْها بِماءِ ٱللَّمَى	أُرَوِّي أُوامًا وأَشْفي سَقاما
حَلا لي وأَسْكَرَني ريقُها	فَهَلْ خامَرَ ٱلْأَرْيُ مِنْهُ ٱلْمُداما
تَلاقَتْ صَواعِدُ أَنْفاسِها	فَمازَجَ مِنْها ٱلسُّلُوُّ ٱلْقُزاما[8]

٢٨٨ — V 88 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٩ titolo e verso ١ ‖ 1 Cod. ارمى — 2 Cod. دماما مجلل — 3 Cod. محبوبةٌ — 4 Cod. يعلّ — 5 Cod. تمتّع — 6 Cod. واطيا — 7 Cod. اا..د عصاً — 8 Cod. القراما

ولا عجبٌ[9] إنّ ضماتنا   جبرن[10] القلوب وهضن العظاما

بأرض دحاها الكرى بيننا   ننال الأمانيّ فيها احتكاما

١٥ فلا بسط الصبح فيها الضياء   ولا قبض الليل عنها الظلاما

فلو عاين الأمر حلّ الجواد   وشدّ الحزام وسلّ الحساما

وأقبل بالريح نحو السحاب   يظنّ سنا البرق منها ابتساما

ولمّا أتانا من الانتباه   دخلنا له بالوصال المناما

جعلنا تزاورنا في الكرى   فما نتّقي من ملوم ملاما

٢٠ ومرّت لطائف أرواحنا   بلغو الهوى حيث مرّت كراما

وطام كجيش الوغى لا تخوض   به غمرة الموت إلّا اقتحاما

تباري عليه الدبور الصبا   مناقضةً[11] والشمال النعاما

إذا ما ارتمى فيه قرم الردى   ركبنا له وهو يزغو[12] سناما

ورحنا فراقًا بليل[13] الحياة   ومن كفّ يحيى انتجعنا الغماما

٢٥ لدى ملك جاد[14] بالمكرمات   تلاقيه في كلّ فضل إماما

أشمّ قديم تراث العلى   يراجح[15] بالحلم منه شماما

إذا قرّ في دسته جالسًا   رأيت الملوك لديه قياما

بناد ترى فيه سمت الوقار   يزين[16] عظيمًا أبيًّا هماما

---

9 Cod. عجبًا — 10 Cod. حيون — 11 Cod. مناقصة — 12 Cod. يزغو — 13 Cod. ور..ا فراتًا بليل — 14 Cod. جاز — 15 Cod. يراخ — 16 Cod. يزي

يُقَلِّلُ فِي ٱلْجَفْنِ عَنْهُ ٱللِّحاظَ ... وَيَبْعَثُ بِٱلْوَزْنِ فِيهِ ٱلْكَلاما

٣٠ تَعَلَّمُ عِفَّتُهُ شُقْرَةً [17] ... فَلَيْسَ يَذِيقُ [18] نَجِيعًا حَرَاما

ومازالَ دِينُ ٱلْهُدَى فِي ٱلْخُطُوبِ ... يَشُدُّ عَلَيْهِ يَدَيْهِ ٱعْتِصاما

ولا عَجَبٌ إِنَّ صَرْفَ ٱلزَّمانِ ... يُصَرِّفُ يُسْراهُ مِنْهُ زِماما

أَما مَهَّدَ ٱلْمُلْكَ يَحْيَى أَما ... أَراكَ لِكُلِّ ٱعْوِجاجٍ قَواما

أَما نَشَأَتْ مِنْهُ سُحْبُ ٱلنَّدَى ... سَواكِبَ تَهْمِي وكانَتْ جَهاما

٣٥ أَما ذِكْرُهُ ذِكْرٌ يُتَّقَى ... [بِهِ] [19] ويَكونُ كَلامٌ كِلاما

يُبِيدُ ٱلْعِدَى بِلُهامٍ يُرِيكَ ... رِداءً عَلَى مَنْكِبَيْهِ ٱلْقَتاما

بِعَزْمٍ يُجَرِّدُ مِنْهُ ٱلسُّيوفَ ... ورَأْيٍ يُفَوِّقُ مِنْهُ ٱلسِّهاما

يَعُدُّ مِنَ ٱلصَّيدِ آبائِهِ ... كُفاةً حُفاةً وغُرًّا كِراما

مَجالِسُهُمْ فِي ٱلْحُروبِ ٱلسُّروجُ ... إِذا قَعَدَ ٱلْمَوْتُ فِيها وقاما

٤٠ تُحَمِّرُ خُمْرَ أَرْضَ ٱلْوَغَى ... وتَفْلِقُ بِٱلْبِيضِ بَيْضًا وهاما

تَكَفَّلَ مُلْكَهُمْ وٱلزَّمانُ ... يُصَرِّفُ بَيْنَ يَدَيْهِ غُلاما

وجَيْشٍ يَجِيشُ بِأَبْطالِهِ ... كَما ماجَ مَوْجُ ٱلْعُبابِ [20] ٱلْتِطاما

بِنَقْعٍ يُرِيكَ نُجومَ ٱلسَّماءِ ... إِذا ٱلْجَوُّ مِنْهُ عَلَى ٱلشَّمْسِ عاما

إِذا هَمَّ بِٱلْفَتْكِ فِيهِ ٱلشُّجاعُ ... وحامَ عَلَى نَفْسِهِ ٱلْمَوْتُ حاما

17 Cod. عفته سمر — 18 Cod. بريق — 19 Cod. om. — 20 Cod. الباب

٤٥ غَدا ٱبْنُ تَميمٍ بِـهِ قَسْوَرًا وقَـدْ لَبِسَ ٱلْبَدْرُ مِنْهُ ٱلتَّماما
فَيا مَـنْ تَسامَى بِهِمّاتِـهِ فَنـالَ بِها لِلثُّرَيّا مَصامـا
مَـلَأْتَ ٱلزَّمانَ عَلَى وَسْعِـهِ أَناةً وبَطْشًا فَـراضَى ٱلْأَنَاما
وسِلْمًا[21] مُفِيـدًا ورَوْعًا مُبِيدًا وعَيْشًا هَنِيئًا ومَـوْتًا زُؤامـا
وقُضْبًا بِضَرْبِ ٱلطُّلا مُقْطِراتٍ وقُبًّا عَلَى ٱلْهامِ تَعْدو هِياما[22]
٥٠ جَعَلْتَ لِكُلِّ مَقـالٍ فِعالًا ولَمْ تَحْتَقِبْ في صَنيـعٍ أَثاما
لِيَهْنِئْكَ عَـوْدَةُ عيـدٍ مَشَى إِلَيْكَ عَلَى جَمْـرَةِ ٱلشَّوْقِ عاما
وأَوْدَعَ في كُلِّ لَحْـظٍ رَنًا[23] إِلَيْكَ وفي كُلِّ لَفْظٍ سَـلاما
وَحَجَّ بِرَبْعِكَ بَيْتُ ٱلْعُـلَى وطـافَ بِـهِ لا يَمَلُّ ٱلزِّحاما
ومِنْ لَثْمِ يُمْنـاكَ لَوْ لا ٱلنَّدَى رَأَى حَجَرَ ٱلرُّكْنِ يُغْشَى ٱسْتِلاما
٥٥ حَمَيْتَ حِمَى ٱلْمُلْكِ بِٱلْمُرْهَفاتِ ودُمْتَ لَهُ[24] في ٱلْمَعالي دَواما

21 Cod. وملا — 22 Cod. ميا.ا — 23 Corr. marg. Cod. رنرا — 24 Cod. ود . . . له

﴿ ٢٨٩ ﴾

وقال يمدحه ويذكر هدايا أُهديت اليه من المغرب ومن قبل ملك القسطنطينة صحبة رسول[1] منه بخطاب يستعفي به من عزره[2] بلادَه سنة تسع وخمسمائة [من عروض البسيط]

أُعطيتَ حُكْمَكَ في ٱلْأَيّامِ فَٱحْتَكِمِ ... وإنْ تَمَلَّكْتَ رِقَّ ٱلْمَجْدِ وٱلْكَرَمِ

وحالَفَتْكَ[3] سُعودٌ لَوْ يُخَصُّ بِها ... عَصْرُ ٱلشَّبابِ لَما أَفْضَى إِلَى ٱلدُّهُمِ[4]

إِنَّ ٱلزَّمانَ لَيَجْري[5] في تَصَرُّفِهِ ... عَلَى مُرادِكَ مِنْهُ غَيْرَ مُتَّهَمِ

فَما هَمَمْتَ بِأَمْرٍ أَوْ أَشَرْتَ بِهِ ... إِلَّا وقامَتْ لَهُ ٱلدُّنْيا عَلَى قَدَمِ

٥ إِنَّ ٱلْقُسْطَنْطِينَةَ ٱلْكُبْرَى مُمَلَّكُهُ ... قَدِ ٱتَّقَى مِنْكَ حَدَّ ٱلسَّيْفِ بِٱلْقَلَمِ

وخافَ قَدْحَ زِنادٍ أَمْرُهُ عَجَبٌ ... تَرْمِيهِ[6] في ٱلْماءِ ذي ٱلتَّيّارِ بِٱلضَّرَمِ

ورامَ حَقْنَ دِماءِ ٱلرُّومِ مُعْتَمِدًا ... عَلَى وَفاءٍ وَفِيٍّ مِنْكَ بِٱلذِّمَمِ

فَكَفَّ عَزْمَ كُفاةٍ صِدْقٍ بَأْسُهُمُ ... مُسْتَأْصِلٌ نِعَمَ ٱلْأَعْداءِ بِٱلنِّقَمِ

وأَقْبَلَتْ مَعَ رُسْلٍ مِنْهُ مَأْلُكَةٌ ... تَأْسو[7] كُلومَكَ في ٱلْأَعْلاجِ بِٱلْكَلِمِ

١٠ رَآكَ بِٱلْقَلْبِ لا بِٱلْعَيْنِ مِنْ جَزَعٍ ... في دَسْتِ مَلْكٍ عَلَيْهِ هَيْبَةُ ٱلْعِظَمِ

مُطَيَّبُ ٱلذِّكْرِ في ٱلدُّنْيا مُواصِلُهُ ... كَأَنَّما عَرْفُهُ مِسْكٌ بِكُلِّ فَمِ

مَشَى إِلَيْكَ بِتَدْرِيجٍ عَلَى شَفَةٍ ... مِنْ لَثْمِ أَرْضٍ عَظِيمِ ٱلْمُلْكِ ذي هِمَمِ

---

٢٨٩ — V 89 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٩ titolo e versi ١, ٥-٩ || 1 Cod. ر. ول — 2 Cod. عزرة — 3 Cod. وخالفتك — 4 Cod. الدمم — 5 Cod. ليجرى — 6 Fl.; Cod. يرميه — 7 Cod. ياسو

مُقَدِّمًا كُلَّ عُلْوٍ مِنْ هَدِيَّتِهِ   كَرَوْضَةٍ فَوَّقَتْهَا رَاحَةُ ٱلدِّيَمِ

فِي زَاخِرٍ مِنْ بُحُورِ ٱلرُّومِ عَادِيَةٍ   أَلَا يَزَالُ مَشُوبًا مِنْهُمُ بِدَمِ

١٥ لَوْ لَا ٱلتَّنَاوِي وَأَثْقَالٌ لَهَا حَمَلَتْ   مِنَ ٱلْبَطَارِيقِ أَجْلَالًا عَلَى ٱلْقِمَمِ

فَعَادَ بِٱلسِّلْمِ مِنْ حَرْبٍ سَلَاهِبُهَا   دُهْمٌ بِأَرْجُلِهَا تَغْنَى عَنِ ٱللُّجُمِ

وَمُنْشَآتٌ إِذَا رِيحٌ لَهَا نَشَأَتْ   جَرَيْنَ فِي زَاخِرٍ بِٱلْمَوْتِ مُلْتَطِمِ

رَاحَتْ مِنَ ٱلشَّحْمِ [8] فَوْقَ ٱلْقَارِ لَابِسَةً   فِيهِ تَأَزُّرَ أَنْوَارٍ عَلَى ظُلَمِ

تُبْدِي سَوَاعِدَ أَكْمَامٍ تُرِيكَ بِهَا   مَشْيَ ٱلْعَقَارِبِ فِي أَلْوَانِهَا ٱلسُّخُمِ [9]

٢٠ مِنْ كُلِّ مُدَّرِعٍ بِٱلْحَزْمِ ذِي خَلَدٍ   لَا يَشْتَكِي فِي أَلِيمِ ٱلضَّرْبِ مِنْ أَلَمِ

وَمَا رَأَيْتُ أُسُودًا قَبْلَهُمْ فَتَحَتْ   مَدَائِنًا نَازَلَتْهَا وَهْيَ فِي ٱلْأَجَمِ

سُدْتُمْ وَجُدْتُمْ فَأَوْطَانُ ٱلنُّجُومِ لَكُمْ   مَرَاتِبٌ مِنْ عُلُوِّ ٱلْقَدْرِ وَٱلْهِمَمِ

وَأَرْضُ بَنْصَرَ قَدْ أَهْدَى غَرَائِبَهَا   لِمَلْكِهِمْ مُلْكُهَا فِي سَالِفِ ٱلْقِدَمِ

قُلْ لِلْعُفَاةِ أَدِيمُوا قَصْدَ [غَمْرَتِهِ] [10]   إِنْ نِمْتُمُ عَنْ نَدَاهُ ٱلْغَمْرُ لَمْ يَنَمِ

٢٥ لَوْ لَا مَكَارِمُ يَحْيَى وَٱلْحَيَاةُ بِهَا   مَا رَدَّ رُوحُ ٱلْغِنَى فِي مَيِّتِ ٱلْعَدَمِ

مَلْكٌ إِذَا جَادَ جَادَ ٱلْغَيْثُ مِنْ يَدِهِ   فَمَسْقَطُ ٱلْقَطْرِ مِنْهُ مَنْبِتُ ٱلنِّعَمِ

إِذَا أَثَارَ عَجَاجَ ٱلْحَرْبِ أَلْحَقَهَا   أَيْلًا بَهِيمًا بِكَرِّ ٱلْخَيْلِ بِٱلْبُهَمِ

أَنْسَيْتَنَا بِأَيَادٍ مِنْكَ نَذْكُرُهَا   خَصِيبَ مِصْرٍ وَمَا أَسْدَاهُ لِلْحَكَمِ

8 Cod. السحم — 9 Cod. السجم — 10 Cod. lacuna.

وقد طَوَيتَ مِنَ الطّائي بِما نَشَرَتْ مِنَ المَفاخِرِ عَنهُ أَلسُنُ الأُمَمِ

٣٠ هَذَّبتَ[11] مَن ضَلَّ عَن مَجدٍ وعَن كَرَمٍ مِمّا تَجاوَزَ قَدْرَ النّارِ والعَلَمِ

خُصِصتَ بالجُودِ والبَأسِ المَنوطِ بِهِ والجُودُ والبَأسُ مَولودانِ في الشِّيَمِ

ولَو رآكَ زُهَيرٌ في العُلَى لَثَنَى لِسانَهُ في كَريمِ المَدحِ عَن هَرِمِ

فاشرَبْ خَبيئَةَ دَنٍّ أَظهَرَتْ حَبَبًا لِلَثمِ مِنهُ ... [12] ثَغرِ مُبتَسِمِ

لَها تَأَلُّقُ بَرقٍ كَيفَ قَيَّدَهُ في الكَأسِ ساقٍ يُنيلُ[13] الوَردَ في عَنَمِ[14]

٣٥ وكَيفَ تَسمَعُ في هامٍ يُقَلِّقُها صَهيلُ صَمصامِكَ الماضي نَوَى الصَّمَمِ

﴿ ٢٩٠ ﴾

وقال يمدح الامير ابا الحسن على بن يحيى ويذكره بدخول العام [من عروض السريع]

قالوا صِبًا يا مَن رَأَى مُستَهامْ حِجاهُ كَهلٌ وَهَواهُ غُلامْ

لَعَلَّهُ صادَ[1] ولَم يَعلَموا رُبَّما حَلالٌ صَيدُهُ لا حَرامْ

أَو زارَهُ طَيفٌ خَفِيُّ الهَوَى بِطَرفِهِ في الوَهمِ لا في المَنامْ

كأَنَّ تِمثالَ سُلَيمَى اجتَلَى عَلَيهِ مِنها خَفَرًا واحتِشامْ

٥ ورُبَّما هاجَ اشتِياقَ الفَتَى تَأَلُّقُ البَرقِ وسَجعُ[2] الحَمامْ

11 Cod. هذبت — 12 Cod. om. — 13 Cod. سل — 14 Cod. غنم

٢٩٠. — V 90 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤. titolo e verso ١ || 1 Cod. صاد
2 Cod. و...ع

أَوْ نَفْحَةٌ تَعْبَقُ مِنْ رَوْضَةٍ　　تُحْيِي مِنَ ٱلصَّبِّ رَمِيمَ[3] ٱلْعِظامْ

غَزالَةُ ٱلسِّرْبِ ٱلَّتِي جِسْمُها　　مَعانُ مِسْكٍ ما عَلاهُ خِتامْ

لِلّهِ ما صَوَّرَ فِي فِكْرَتِي　　بَرْدُ ٱلْمُنَى مِنْها وَحَرُّ ٱلْغَرامْ

تَمْشِي وَسُكْرُ ٱلتِّيهِ فِي عِطْفِها　　تَمِيلُ مِنْها بِٱعْتِدالِ ٱلْقَوامْ

١٠ يا مَنْ رَأَى فِي غُصْنٍ رَوْضَةً　　يُسْمَعُ[4] مِنْها لِلْأَقاحِي كَلامْ

يُخْبِرُ مَنْ فازَ بِتَقْبِيلِها　　عَنْ بَرَدٍ تَتْبَعُ مِنْهُ مُدامْ

أَذْكَى[5] مِنَ ٱلْمَنْدَلِ فِي نارِهِ　　ما ساكَتِ ٱلدُّرَّ بِهِ مِنْ بَشامْ

كَأَنَّ فِي فِيها عَبِيرًا إِذا　　تَفَجَّرَ ٱلنُّورُ وَغارَ ٱلظَّلامْ

جِسْمُ لُجَيْنٍ ناعِمٌ لَمْسُهُ　　لِصُفْرَةِ ٱلْعَسْجَدِ فِيهِ ٱتِّهامْ

١٥ قَدْ حازَها ٱلْبُعْدُ فَمِنْ دُونِها　　رُكُوبُ طامٍ مَوْجُهُ ذُو سَنامْ[6]

تُسافِرُ ٱلْأَرْواحُ ما بَيْنَنا　　وَٱلسِّرُّ فِيما بَيْنَنا ذُو ٱكْتِتامْ

كَأَنَّما تَحْمِلُ أَنْفاسُها　　لَطائِمًا ضُمِّنَّ مِسْكَ ٱلسَّلامْ

وَهْيَ مِنَ ٱلْعِفَّةِ لَمْ تَدْرِ مَنْ　　جُنَّ بِها دُونَ ٱلْغَوانِي وَهامْ

فَتّاكَةٌ بِٱللَّحْظِ وَارَحْمَتا　　مِنْها لِقَلْبِ ٱلدَّنِفِ ٱلْمُسْتَهامْ

٢٠ كَأَنَّما عِلْمُهُ فَتْكَهُ　　سَيْفُ عَلِيٍّ يَوْمَ تَفْلِيقِ هامْ

مُمَلَّكٌ فِي مُلْكِ آبائِهِ　　أَيُّ كَرِيمٍ أَنْجَبَتْهُ كِرامْ

3 Cod. رسم e in marg. لعله رسيم — 4 Cod. تسمع — 5 Corr. marg. Cod. انكى — 6 Cod. نسام

ذو هَيْبَـةٍ تَحْسِبُ في دَسْتِهِ　قَسْوَرَةَ ٱلْغِيـلِ[7] وبَدْرَ ٱلتَّمامْ

مُتَرْجِـمٌ عَنْـهُ لِسانُ ٱلْعُـلَى　في مـا عَناهُ أَوْ لِسانُ ٱلْحُسامْ

وكُلُّ جَبّـارٍ أَتَى أَرْضَـهُ　مُقَبِّـلٌ بِٱلرَّغْمِ مِنْـهُ ٱلرَّغامْ

٢٥ يَقْـدُمُ مـا بَيْنَ ٱلْعَوالي كَما　ما نَكَلَ ٱلْمِقْدامُ عَنْهُ وحامْ

يُمِلُّ خُبَّ[8] ٱلْقِرْنِ مِنْ طَعْنَـةٍ　نَجْلاءَ يَرْغو شِدْقُها وَهْوَ دامْ

مُـؤَيَّـدٌ بِـٱللهِ ذو عِصْمَـةٍ　لِلدّينِ تأيِيـدٌ بِـهِ وٱعْتِصامْ

أَسِنَّـةُ ٱلْأَعْـداءِ في حَرْبِـهِ　أَطْعَـنُ مِنْهـا إِبَرٌ في ثُمامْ[9]

ذا كَعْبَـةُ ٱلْجودِ ٱلَّذي كَفُّهُ　رُكْنٌ لَنا لَثْمٌ بِـهِ وٱسْتِـلامْ

٣٠ لا تَحْسِبوها حَجَـرًا إِنَّـهـا　مِنْ ساكِبِ ٱلْمَعْروفِ أُخْتُ ٱلْغَمامْ

يَمُـدُّهُ ٱلْمَدْحُ لِبَـذْلِ ٱلنَّدَى　كَمَـدِّهِ ٱلْمُرْهَفَ يَوْمَ ٱقْتِحامْ

وتَقْبِضُ ٱلْحِرْمانَ مِنْـهُ يَـدٌ　تَبْسُطُ لِلْوَفْـدِ ٱلْعَطايا ٱلْجِسامْ

لِلْبَحْـرِ بِٱلرّيحِ عُبـابٌ كَذا　جَدْواهُ إِنْ أَسْمَعَ فيهـا ٱلْمَلامْ

إِنْ سابَقَ ٱلْقُـرَّحَ أَبْصَرْتَهُ　أَمامَهـا[10] سَبْقًا يُثيرُ ٱلْقَتامْ

٣٥ إِنَّ ٱلْأَنابيـبَ لَمَـأْمـومَـةٌ　في ٱلرُّمْحِ وٱللَّهْذَمُ فيهـا إِمامْ

لا تَغْتَرِرْ بِٱلْعَفْـوِ مِنْ سِلْمِـهِ　أَعْداؤُهُ في ٱلْحَرْبِ دارُ ٱنْتِقامْ

أَخـافُ وٱلْمَوْتُ بِهِـمْ واقِعٌ　أَنْ يَفْطُرَ ٱلصَّمْصامُ بَعْدَ ٱلصِّيامْ

7 Cod. الغليل — 8 Cod. حب — 9 Cod. ثمام — 10 Cod. اماحها

يُملي لِمَنْ يُغري[11] بِهِ نَقْمَةً … بِٱلْبُطْءِ في ٱلنَّزْعِ نُفوذُ ٱلسِّهامْ

إذا تَحَيَّرْنا فَقولوا لَنا … أَكانَ رَضْوى حِلْمُهُ أَمْ شَمامْ

٤٠ لَوْ أَرْكَنَ[12] ٱلْباغي إلى عِزِّهِ … ما قَعَدَ ٱلذُّلُّ عَلَيْهِ وقامْ

مُنْفَرِدٌ بِٱلْبَأْسِ في نَفْسِهِ … سُكونُهُ فيهِ حَراكُ ٱعْتِزامْ

كَأَنَّهُ جَيْشٌ لُهامٌ حَدا … مِنْ أُسْدِ ٱلْأَبْطالِ جَيْشًا لُهامْ

أَثْوابُهُمْ فيهِ وتيجانُهُمْ … قُمْصُ ٱلْأَفاعي وتَريكُ ٱلنَّعامْ

مِنْ كُلِّ فَتّاكٍ بِأَقْرانِهِ … لَهُ حَياةٌ تَغْتَذي[13] بِٱلْحِمامْ

٤٥ فَصَيْحَةُ ٱلرَّوْعِ وطَعْمُ ٱلرَّدَى … لَدَيْهِ كَٱلشَّدْوِ عَلَى شُرْبِ جامْ

إنَّ ٱبْنَ يَحْيَى مِنْ رُكوبِ ٱلْحَيا … في زَمَنِ ٱلْمَحْلِ لَأَنْهَى[14] ٱنْسِجامْ

فَمِنْ حَياءٍ لا تَرَى وَجْهَهُ … أَلا وَلِلْغَيْمِ عَلَيْهِ لِثامْ

لَئِنْ تَزاحَمْنا بِساحَتِهِ … فَٱلْمَوْرِدُ ٱلْعَذْبُ كَثيرُ ٱلزِّحامْ

نَطولُ[15] مِنْ ساعاتِ إِفْراحِهِ … بِٱلسَّعْدِ ما يَقْصُرُ عَنْهُ ٱلْأَنامْ

٥٠ أَقْسَمْتُ ما بَهْجَةُ أَيّامِهِ … في عَبْسَةِ ٱلْأَيّامِ إلّا ٱبْتِسامْ

يا مَنْ إذا مالَ زَمانٌ بِنا … عَنْ حُكْمِها قَوَّمَهُ فَٱسْتَقامْ[16]

آلَتَ ٱلْمَذاكي[17] وٱلْمَواضي ٱلَّتي … تَمَيَّعَ ٱلْماءُ بِها في ٱلضِّرامْ

مِنْ كُلِّ يَعْبوبٍ كَريحِ ٱلصَّبا … يَطيرُ حَرْبًا ما[18] أَرادَ ٱللِّجامْ

---

11 Cod. يغوى — 12 Cod. ركن — 13 Cod. تنتدي — 14 Cod. لانهى — 15 Cod. تطول — 16 Cod. مو..ه فاقتسام — 17 Cod. المزاكي — 18 Cod. ا...ا

وكلّ ماضي الحدّ في جفنه | عين الردى ساهرة لا تنام
٥٥ أنصفت همّاتك أعظم بها | لم ينصف الهمّات مثل الهمام
فابلك العام الذي تشتهي | فابق لنا من بعده ألف عام
إنّ المنى في سلكه نظمت | وإنّه أوّل درّ النظام
فقارن السعد على أفقه | وأنت في العمر قرين الدوام
موشّج[19] شبليك في عزّة | قعساء[20] مرماها بعيد المرام
٦٠ والجود في يمناك منه حيا | واليمن في يسراك منه زمام

﴿ ٢٩١ ﴾

وقال يمدحه [1] ويصف فتحه حصناً يقال له الاجم من عروض البسيط والقافية من المتراكب

يمضي لك السيف ما تنويه والقلم | ويستقلّ برضوى همّك الجمم [2]
لو شئت أغناك جدّا عن محجّلة [3] | شعار فرسانها الإقدام والقحم
تحطّم السمر في الأبطال إن طعنت | وساقها للمنايا سائق حطم
لكنّ عزمك عن حزم يثور به | بالقدح يظهر ما في الزند ينكتم
٥ وليس يدرك نفساً منك صابرة | فيها يسوم العدى منه الردى سأم

19 Cod. يوشح — 20 Cod. قسعاء

٢٩١ — V 91 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤. titolo e versi ١ e ١٣ || 1 Cod. يدح — 2 Cod. الحمم — 3 Corr. marg. Cod. محلجة

وإنَّ أرْضَـكَ لَوْ ألْقَـى تَعذُّرُها مِنهـا رَغامًا عَلَى أرضِ ٱلْعِدَى رَغِمُوا
هــذَا ٱلْأجَـمُ رمَتـهُ جَمَّـةٌ بِشَبَا عَـزمٌ أباحَ حِمَـاهُ فَهْـوَ مُهتَضَمُ
ووجَّهتْ نحوهُ بِٱلنَّصرِ جَيشَ وَغًى بِبَحْرِهِ ظَـلَّ وَجْهُ ٱلْأرْضِ يَلتَطِمُ
طِرْفٌ جَمُوحٌ عَلَى[4] ٱلرُّوّاضِ مِنْ قِدَمٍ فَلا ٱلشَّكائِمُ راضَتْـهُ ولا ٱلْحُـزُمُ
١٠ أضحتْ سُيوفُكَ في تجريدِها عِوَضًا عَلَيْـهِ مِنْ حَكَماتٍ فيـهِ تَحْتَكِـمُ
أجدتْ بِٱلْقهـرِ عَنْ عِلمِ رِياضَتِـهِ فَفِعْلُـهُ ما تُرِيدُ[5] ٱلْكَفُّ وَٱلْقَـدَمُ
أحلَّ مِنكَ رُكُوبًا ذِلُّ شِرَّتِهِ[6] وكُلُّ مَلْكٍ عَلَيْـهِ ظَهْرُهُ حَرَمُ
حِصْنٌ بَنَتْـهُ لِصَوْنِ ٱلْمُلْكِ كَاهِنَةٌ وأفرغتْ فيهِ مِنْ تَدْبيرِها[7] ٱلْحِكَمُ
عَلَى ٱلْحُضونِ[8] مُطِـلٌّ في مَهـابَتِهِ تِلْكَ ٱلْبُغاثُ وهٰذا ٱلْأجدلُ ٱلْقَرِمُ
١٥ كَأنَّـهُ مِنْ بُروجِ ٱلْجَوِّ مُنْفَرِدٌ فَقَطْرَةٌ مِنْـهُ فَوقَ ٱلْأرْضِ تَغْتَنِمُ
وأعيُنُ ٱلْخَلْقِ مِنْـهُ كُلَّما نَظَـرَتْ عَلَى ٱلْعَجـائِبِ بِٱلْألحـاظِ تَزْدَحِمُ
كَٱلْأبلَقِ ٱلْفَرْدِ لَمْ يُمْكِنْ إلَى طَمَعٍ لِفَتحِـهِ قَبْلَـهـا عُـرْبٌ ولا عَجَمُ
أوْ مـارِدٍ في غَـرامٍ مِنْ تَمَـرُّدِهِ بِمِثْلِهِ ٱلْعُصْمُ في ٱلْأطْوادِ يَعْتَصِمُ
يَشُمُّ زُهْرَ ٱلدَّرارِي ٱلزُّهْرِ مِنْ كَثَبٍ بَـيْنَ ٱلْـبُروجِ بِعِرْنِينٍ لَهُ شَمَمُ[9]
٢٠ وهْــوَ ٱلْأجَمُ ولٰكِنْ لَوْ يُناطِحُـهُ طَـوْدٌ لَنَكَّـبَ عَنْـهُ وهْوَ مُنْثَلِمُ
كانَتْ مَغانِيهِ في ضِدِّ ٱلزَّمانِ حِمًى[10] ولِلْأُسُودِ ٱلضَّوارِي تَرْجِعُ ٱلْأُجُمُ

4 Cod. جموع غلى — 5 Cod. تريك — 6 Cod. سرته — 7 Cod. بدبرها — 8 Cod. الحصون — 9 Cod. شِيَمُ — 10 Cod. اكمه

زارتْ وِرادَه[11] فيـهِ كلُّ داهيَـةٍ — بِمِثْلِها مِنْ عُـداةِ الْحَقِّ تَنْتَقِمُ

ذاقوا بِـهِ كُلَّ ضيقٍ لا انْفساحَ لَهُ — تَصافَنوا فيـهِ طَوْقَ الْماءِ واقْتَسَموا

جَهَّـزْتَ حَزْمًا إلَيْهِمْ كُلَّ ذي لَجَبٍ — تُحسَـمُ بِالضَّرْبِ هِنْدِيّاتُهُ الْخُذُمُ[12]

٢٥ عَرَمْرَمٍ مُقْـدِمِ الْفُرسـانِ تَحْسِبُهُ — سَيْـلًا يُحـدِّثُ عمّا فَجَّـرَ الْعَرِمُ

تُعلِّـقُ الْأُسْـدَ أرْياحًا لِطِرْدَتِهِ[13] — تُنْهَى وتُوَمَّرُ في أفْواهِهـا اللُّجُمُ

والْحَرْبُ تَحْـرِقُ حَوْلَيْهِ نَواجِذَها — ناشَتْـهُ بِالْعَضِّ حَتَّى كادَ يَلْتَهِـمُ

مِنْ كُلِّ ماضٍ شَبا الْكَفَّيْنِ قَسْوَرَةٌ — بِالْعَيْشِ في لَهَواتِ الْمَوْتِ يَقْتَحِمُ

مـا جاءَ في دِرْعِهِ يَعْدو بِجِدَّتِهِ[14] — إلّا وأشْبَـهَ مِنْـهُ لِبْـدَةً غَمَـمُ

٣٠ ولا مَجانيـنَ إلّا ضُمَّـرٌ جَعَلَـتْ — صُخورَهـا حَوْلَهُ الْأَبْطـالُ والْبُهَمُ

تَرَقَّى قُلوبَهُـمُ بِالرُّعْـبِ رُؤْيَتُهـا — كَما يَروع[15] نِيـامًا بِالرَّدَى الْحُلُـمُ

كَأنَّما الْحِصْنُ مِنْ خَوْفٍ أحاطَ بِهِمْ — عَلَيْـهِـمُ وهُـوَ الْمَبْـنِيُّ مُنْهَـدِمُ

ومُعْلِياتٌ طُـلوعَ النَّبْـعِ حَيْثُ لَها — في نَزْعِهِـنَّ بِأَلْحـانِ الرَّدَى نَغَـمُ

كَأنَّمـا تَسِمُ الْأَعْـداءَ أسْهُمُهـا — مِنَ الرَّدَى بِسِماتٍ وَيْحَ مَنْ تَسِمُ

٣٥ تَطـيرُ بِالرِّيشِ والْفـولاذِ وارِدَةً — مِنَ النُّحـورِ حِياضًا ماؤُهُـنَّ دَمُ

فَإنْ خَشَوا غَدَقًا[16] عُنْـوانُهُ بَلَـلٌ — فَلا [خَشوا الرا]جِعاتِ[17] حَشْوُها دِيَمُ

---

11 Cod. روادة — 12 Cod. الحدُمُ — 13 Cod. الاسود رياحا لطرداته — 14 Corr. marg. Cod. وحدّه — 15 Cod. . . وع — 16 Cod. غرقـا — 17 Cod. فـلا [.....] حمات

مِنْ كُلِّ عارِضِ نَبْلٍ[18] غَيْرِ مُنْقَشِعٍ · في ٱلْقُطْرِ مِنْهُ شَرارُ ٱلْمَوْتِ يَضْطَرِمُ

حَتَّى إذا أَصْبَحُوا جَرْحَى وقَدْ طَمِعَتْ · في أَكْلِ قَتْلاهُمُ ٱلْعُقْبانُ وٱلرَّخَمُ

نادَوْا بِعَفْوِكَ عَنْهُمْ فَٱسْتَجابَ لَهُمْ · عَلَى إساءَتِهِمْ مِنْ فِعْلِكَ ٱلْكَرَمُ

٤٠ أَفَضْتَ طَوْلًا عَلَيْهِمْ بِٱلنَّدَى نِعَمًا · مِنْ بَعْدِ ما وَاقَتْهُمْ بِٱلرَّدَى نِقَمُ

وَلَوْ تَمادَوْا عَلَى ٱلرَّأْيِ ٱلذَّمِيمِ وَلَمْ · يُسَلِّمُوا لَكَ أَمْرَ ٱلْحِصْنِ ما سَلِمُوا

إِنَّ ٱلصَّوارِمَ في فَتْحِ ٱلْحُصونِ لَها · ضَرْبٌ بِهِ[19] تُجْتَلَى ٱلْأَجْيادُ وٱلْقِمَمُ

إِنَّ ٱبْنَ يَحْيَى عَلِيًّا بَدْرُ مَمْلَكَةٍ · لِصِيدِ آبائِهِ ٱلْإِقْدامُ وٱلْقَدَمُ

ساسَ ٱلْأُمورَ فَشَعْبُ ٱلْكُفْرِ مُفْتَرِقٌ · بِٱلْبَأْسِ مِنْهُ وَشَعْبُ ٱلدِّينِ مُلْتَئِمُ

٤٥ مُحاوِلٌ في كَمِيِّ ٱلرَّوْعِ طَعْنَتَهُ · نَجْلاءَ يَشْهَقُ مِنْها بِٱلْحِمامِ فَمُ

مُعَظَّمُ ٱلْجُودِ في ٱلْأَمْلاكِ لَذَّتُهُ[20] · في بَذْلِ مالٍ لَهُمْ مِنْ بَذْلِهِ[21] أَلَمُ

لا يَتَّقِي ٱلصَّرْمَ[22] في وِرْدٍ ولا صَدَرٍ · مَنْ صافَحَتْ كَفُّهُ مِنْ كَفِّهِ ذِمَمُ

وَلَيْسَ يَشْكُو حَرورًا لَذْعُهُ وَهِجٌ · مَنْ مَدَّ ظِلًّا عَلَيْهِ بارِدًا عَلَمُ

وَما وَجَدْتُ عَلِيًّا عِنْدَهُ أَمَلِي · فَهْوَ ٱلْكَرِيمُ عَلَى ٱلْعِلَّاتِ لا هَرِمُ

٥٠ قَدْ أَشْرَبَ ٱللهُ في قَلْبِي مَحَبَّتَهُ · فَشَبَّ في مَدْحِهِ طَبْعِي[23] وبِي هَرَمُ

يا واحِدَ ٱلْجُودِ وٱلْبَأْسِ ٱلَّذِي ٱتَّفَقَتْ · بِلا ٱخْتِلافٍ عَلَى تَفْضِيلِهِ ٱلْأُمَمُ

زِدْ زادَكَ ٱللهُ في صَوْنِ ٱلْهُدَى نَظَرًا · إِنَّ ٱلصَّلِيبَ لَيَشْقَى مِنْكَ وٱلصَّنَمُ

18 Cod. نيل — 19 Cod. بها — 20 Cod. لذّته — 21 Cod. بذلة — 22 Cod. الضرم — 23 Cod. طبعى

٢٩٢

وقال يمدحه ويهنّئه بصومه وبلوله من مرض اصابه [من عروض الخفيف]

صُمْتَ لِلّهِ صَوْمَ خِرْقٍ هُمامِ   مُفْطِرِ ٱلْكَفِّ بِٱلْعَطايا ٱلْجِسامِ

أَطْلَعَ ٱللّهُ لِلصِّيامِ هِلالًا   وَلَنا مِنْ عُلاكَ بَدْرَ تَمامِ

وَشَفاكَ ٱلْإِلاهُ مِنْ كُلِّ داءٍ   صَحَّ مِنْهُ ٱلْجَلالُ بَعْدَ ٱلسَّقامِ

كانَ يَوْمَ ٱلسُّرورِ مِنْكَ رُكوبٌ   أَرْحَلَ ٱلْهَمَّ عَنْ قُلوبِ ٱلْأَنامِ

٥ إِذْ شَكا مِنْ شَكاتِكَ ٱلنّاسُ وَٱلْبَأْ   سُ وَطَعْنُ ٱلْقَنا وَضَرْبُ ٱلْحُسامِ

ثُمَّ ضَجّوا لِما رَأَوْكَ صَحيحًا   وَٱلْعُلى مِنْكَ ثَغْرُهُ[1] ذو ٱبْتِسامِ

مَرَضٌ مِنْكَ قَبَّلَ ٱلْكَفَّ شَوْقًا   ثُمَّ وَلّى بِخَجْلَةٍ وَٱحْتِشامِ[2]

حَجَبَ ٱلْغَيْمُ مِنْهُ فِي ٱلْأُفْقِ بَدْرًا   وَٱنْجَلى عَنْ ضِيائِهِ بِسَلامِ

وَٱقْتَضَى ٱلشَّهْرُ مِنْ مَعاليكَ صُنْعًا   مُغْلِيًا مِنْهُ قيمَةً بِٱهْتِمامِ

١٠ قَطْعُ ضَوْءِ ٱلنَّهارِ[3] صَوْمًا وَبِرًّا   وَدُجَى ٱللَّيْلِ بِٱلسُّرى وَٱلْقِيامِ

وَسُجودٍ مِنْ نورِ وَجْهِكَ طَوْعًا   ما أَطالَ ٱلسُّجودَ وَجْهُ ٱلظَّلامِ

وَخُشوعٍ يَعْلوهُ[4] مِنْكَ وَقارٌ   مُغْرِبٌ عَنْ رَجاحَةٍ[5] مِنْ شَمامِ

طابَ بَيْنَ ٱلْمُلوكِ ذِكْرُكَ كَٱلْمِسْـ   ـكِ إِذا فُضَّ عَنْهُ طيبُ ٱلْخِتامِ

---

٢٩٢ — V 92 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٠. titolo e verso ١ || 1 Cod. ثغره منك — 2 Cod. ex corr. بجملة واجتشام — 3 Cod. النار — 4 Cod. فعلوه — 5 Cod. زجاجة

فَهُوَ مَا بَيْنَهُمْ بِهِ سَمَرُ ٱللَّيْلِ وَشَدْوٌ عَلَى كُؤُوسِ ٱلْمُدَامِ

١٥ تِلْكَ لِلّٰهِ[6] مِنْ كَرِيمِ ٱلسَّجَايَا مُعْرِقٍ ٱلْمَجْدِ فِي ٱلْمُلُوكِ ٱلْكِرَامِ[7]

ذِمْرُ حَرْبٍ لَهُ ٱقْتِحَامُ هِزَبْرٍ وَجَوَادٌ لَهُ يَمِينُ غَمَامِ

يَا بَنِي[8] ٱلْخِطَّتَيْنِ نَخْشَى وَنَرْجُو[9] رَيْثَ غُفْرٍ لَهُ وَبَطْشَ ٱنْتِقَامِ

قَامَ لِلّٰهِ ذُو ٱنْتِصَارٍ لِدِينٍ رَامَتِ ٱلرُّومُ مِنْهُ كُلَّ مَرَامِ

وَرَمَى ثُغْرَةَ ٱلْعَدُوِّ بِسَهْمٍ وَثَنَى سَهْمَهُ عَنِ ٱلْإِسْلَامِ

٢٠ بِٱعْتِزَامٍ كَكَوْكَبِ ٱلْجَوِّ يَرْمِي مِنْهُمُ كُلَّ مَارِدٍ بِضِرَامِ

وَبِحَرْبِيَّةٍ[10] لَهَا نَفْطُ حَرْبٍ يُحْرِقُ ٱلْمَاءَ تَارَةً بِٱضْطِرَامِ

تَرْتَمِي فِي مُلَوَّنَاتٍ لِبُودٍ كَرِيَاضٍ نَوَّرْنَ فَوْقَ إِكَامِ

فَهِيَ تَجْلُو عَرَائِسَ ٱلْمَوْتِ سُودًا هَوَّلَتْ فِي عُبَابِ أَخْضَرَ طَامِ

يَا لَهَا مِنْ جَحَافِلٍ زَاحِفَاتٍ بِضَوَارِي[11] ٱلْأُسُودِ فِي ٱلْآجَامِ

٢٥ وَذُبَالٍ عَلَى ٱلْقَنَا مُشْعَلَاتٍ مُطْفِئَاتِ ٱلْأَرْوَاحِ فِي ٱلْأَجْسَامِ

وَنَدًى فَاضَ مِنْ بَنَانِ كَرِيمٍ مَصْنَعٌ[12] فِي بِرٍّ لَهُ لِلْمَلَامِ

لَيْسَ يُفْنِي بُيُوتَ مَالِ عَلِيٍّ طُولُ إِنْفَاقِهَا بِكَرِّ ٱلدَّوَامِ

كَيْفَ يُفْنِي ٱلشُّمُوسَ مَا ٱقْتَبَسَتْهُ مِنْ سَنَا نُورِهَا عُيُونُ ٱلْأَنَامِ

مَلِكٌ قَدْ عَلَا مَصَامَ ٱلثُّرَيَّا فَأَفَوْقَ ٱلثَّرَى لَهُ مِنْ مَسَامِ

---

6 Cod. فلَك اللهُ — 7 Cod. الكام — 8 Cod. بن — 9 Cod. رجي — 10 Cod. وبحربه — 11 Cod. بصو..ي — 12 Cod. مصغ

٣٠ مِنْ مُلوكٍ لَهُمْ سَحائِبُ أَيدٍ بِالنَّدَى وَالرَّدَى هَوامٍ دَوامِ
إِنْ دَعاهُمْ مُثَوِّبُ الْمَوْتِ خاضوا في حَشا الْحَرْبِ بِالْخَميسِ اللُّهامِ
أَوْ رَماهُمْ إِقْدامُهُمْ بِكُلومٍ قَطَرَتْ مِنْهُمُ عَلَى الْأَقْدامِ
وَإِذا جَرَّدوا السُّيوفَ لِضَرْبٍ وَلَغَتْ في الدِّماءِ لا مِنْ أُوامِ
لَبِسَ الْبِشْرُ مِنْهُمُ قَسِماتٍ مائِعٌ فَوْقَهُنَّ ماءُ الْقَسامِ
٣٥ يا ابْنَ يَحْيَى الَّذي [دَعا][13] عِزُّهُ أَنْ يَقْعُدَ الْعَزْمُ عِنْدَهُ عَنْ قِيامِ
أَنا أُثْني عَلَيْكَ جَهْدي وَعِنْدَ اللّهِ يُثْني عَلَيْكَ شَهْرُ الصِّيامِ
لي إِلَى الْغَيْثِ مِنْ نَداكَ انْتِجاعٌ في خِضَمٍّ آذِيُّهُ[14] في النِّظامِ
تَحْسَبُ الرِّيحَ جِنَّةً تَعْتَريهِ فَهُوَ كَالْقَرْمِ[15] شِدْقُهُ ذو لُغامِ
في حَشا رادَةٍ كَأُمِّ رِئالٍ ما لَها في نِفارِها مِنْ مَقامِ
٤٠ بِنْتُ بَرٍّ في الْبَحْرِ تَرْكَبُ مِنْها كَلْكَلًا يا لَمَوْجِهِ مِنْ سَنامِ
ذاتُ وَصْلٍ تَجُرُّها جَرَّ ذَيْلٍ وَهْيَ تَقْتادُنا كَوَحْيِ زِمامِ
تَتَّقي مِنْ جُنوبِها وَقْعَ سَوْطٍ فَهْيَ كَالسَّهْمِ[16] طارَ عَنْ قَوْسِ رامِ
وَحَديثُ السَّماعِ عَنْكَ عَريضٌ ضاقَ عَنْ بَعْضِهِ فَسيحُ الْكَلامِ
لَوْ لَمَسْتَ الْجَهامَ بِالْكَفِّ أَضْحَى عِنْدَ رِيِّ الْعِطاشِ غَيْرَ جَهامِ
٤٥ أَوْ مَنَحْتَ الْكَهامَ مِنْكَ مَضاءً فَلَقَ الْهامَ وَهْوَ غَيْرُ كَهامِ

13 Cod. om. — 14 Cod. ادبّه — 15 Cod. كالعزم — 16 Cod. كالسوط

أَوْ جِئْتَ ٱلْجِهامُ[17] مُزْنَكَ في ٱلْخَرْ ... بِ لِجُرْعَتِهِ مَذاقَ ٱلْحِمامِ

فَأَبْقَ في خِطَّةِ[18] ٱلْعُلَى ما تَغَنَّتْ ... في غُصُونِ ٱلْأَراكِ وُرْقُ ٱلْحَمامِ

٢٩٣

وقال يمدحه مهنئًا له بالعيد من عروض البسيط والقافية من المتراكب

أَذاعَ[1] مِنْهُ لِسانُ ٱلدَّمْعِ ما كَتَما ... لَمْ يَبْكِ حَتَّى رَأَى شَيْبًا لَهُ ٱبْتَسَما

لَهُ بِٱلْعِيدِ[2] وبِيضُ ٱلْغِيدِ نافِرَةٌ ... أَهِيَ ٱلْحَمائِمُ شامَتْ أَشْهَبًا ضَرِما

لا تَعْجَبَنَّ لِدَمْعٍ بَلَّ وَجْنَتَهُ ... لا بُدَّ لِلْقَطْرِ مِنْ أَرْضٍ إِذا ٱنْسَجَما

صَدَّتْ سُلَيْمَى فَما تَأْتي مُعاتَبَةً ... ولا عِتابٌ إِذا حَبْلُ ٱلْهَوَى ٱنْصَرَما

٥ وأَوْرَثَ ٱلْمَوْتَ سِرُّ ٱلْبَيْنِ حِينَ فَشا ... عِنْدي وعِنْدَ حَبِيبٍ أَوْرَثَ ٱلصَّمَما

رَيْحانَةٌ في لَطِيفِ ٱلرُّوحِ قَدْ غُرِسَتْ ... لَها ٱلنَّسِيمُ ٱلَّذي يُحْيي بِهِ ٱلنَّسَما

كَطِيبَةِ ٱلْمِسْكِ لا تُخْلِيكَ[3] مِنْ أَرَجٍ ... إِذا تَنَسَّمَ[4] رَيّاها ٱمْرُؤٌ قَسَما

لَها نَظِيرُ أَقاحٍ ما بِهِ صَدَأٌ ... بِإِسْحِلٍ زارَ مِنْ أَطْرافِها عَنَما

لا تُنْكِرِ ٱلظَّلْمَ مِنْ خَوْدٍ مُدَلَّلَةٍ ... في ظَلْمِها ٱلدُّرُّ بِٱلْمِسْواكِ قَدْ ظَلِما

١٠ تَسْمُو[5] بِها عَنْ صِفاتِ ٱلْعَيْنِ إِنَّ لَها ... عَيْنًا يُسَقِّهُ مِنّا سِحْرُها ٱلْحُلُما

---

17 Cod. الحام — 18 Cod. حظه

٢٩٣ — V 93 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤. titolo e verso ١ — ḫaridah f. 23 v., versi ١٧, ١٩, ٢١, ٢٢, ٢٨ || 1 Cod. اداع — 2 Cod. بالعيد om. و seg. — 3 Cod. تحلك — 4 Cod. تبسم — 5 Cod. يسمو

وَهلْ لِعَيْنِ مَهاةِ ٱلرَّمْلِ مِنْ سَقَمٍ ... يُهْدي لِكُلِّ صَحيحٍ في ٱلْهَوى سَقَما

يا هٰذِهِ إنْ أَراكِ ٱلدَّهْـرُ فِيَّ بِلًى ... فَجِـدَّةُ ٱلثَّوْبِ تَبلَى كُلَّما قَدُما

إنَّ ٱلشَّبيبَـةَ في كَفَّيْكِ عارِيَةٌ ... فَـإنْ وَجَدتِ لَهـا رَدًى فَلاجَرَما

أَصـابَ فَوْدي بِسَهْـمٍ يا لَهُ عَجَبًا ... رَأَى ٱلْمَشيبَ وَمِنْ جَوْفِ ٱلطَّوِيِّ رَما

١٥ فَشَيَّبَ رَأْسي مِنْ قَلْبي ٱلَّذي ٱزْدَحَمَتْ ... فيـهِ صُروفُ هُمومٍ تَعْشُرُ[6] ٱلْهِمَما

كَأَنَّ سِقْـطَ زِنـادٍ كانَ أَوَّلُهُ ... لَمَّا تَعَـدَّى بِعُمْري في ٱلْوُقودِ نَما

وَبَلْدَةٍ لَطَمَتْ أَيْدي ٱلْقِلاصِ بِنا[7] ... مِنْهـا وُجـوهَ قِفـارٍ بُرْقِعَتْ ظُلَما

إذا رَمَيْتُ بِلَحْظِ ٱلعَـيْنِ سارِيَهـا ... حَسِبْتُـهُ بَيْنَ أَجْفانِ ٱلدُّجى حُلُما

سارَيْتُ فيها هُداةً[8] خِلْتُهُمْ رَكِبوا ... زُبْدَ ٱلنَّقـانِقِ[9] فيهـا أَيْنُقًا رَسَما

٢٠ شَقُّوا بِها جُنْـحَ لَيْلِ ٱللَّيْلِ رَحَـلوا ... عَنْ غُـرَّةِ ٱلصُّبْحِ مِنْ دَيْجورِهِ غُمَما

جادَتْ بِهِمْ عَنْ بِقاعِ ٱلْمَحْلِ جامِحَةٌ ... وَمِـنْ[10] بَنانِ عَلِيٍّ زارَتِ[11] ٱلدِّيَما

مُمَلَّكٌ في رُواقِ ٱلْمُلْـكِ[12] مُحْتَجِبٌ ... لَهُ تَبَـرَّحُ نُعْمَى تَغْمُـرُ ٱلْأُمَمـا

تَرْعَى سَجاياهُ مِنْ قُصّادِهِ ذِمَمًا ... وَلَيْسَ يَرْعَـى لِمـالٍ بَذْلُهُ ذِمَمـا

لَـئِنْ تَأَخَّـرَ عَنْـهُ كُلُّ ذي هِمَمٍ ... فَٱللهُ قَـدَّمَ مِنْـهُ في ٱلْعُلَى قَـدَما

٢٥ تَكاثَرَ ٱلْقَطْرُ في ٱلْجَـدْوَى مَكارِمُهُ ... وَهْيَ ٱلْبُحورُ فَمَنْ ذا يَشْتَكي ٱلْعَدَما

إنَّ ٱلَّذي بَـذَّلَ ٱلْأَمْوالَ ذو هِمَمٍ ... سَـلَّ ٱلذُّكورَ فَصانَ ٱلدِّينَ وَٱلْحَرَما

---

6 Cod. تعشو — 7 ḫar. بها — 8 ḫar. سراة — 9 Cod. النقائق — 10 ḫar. جانحه الى — 11 ḫar. بطلب — 12 ḫar. رواق المجد

وَمَدَّ ظِلًّا عَلَى دِينِ ٱلْهُدَى خَصِرًا ... لَمَّا تَلَظَّى حَرُورُ ٱلْكُفْرِ وَٱحْتَدَمَا

لَا يَقْدَحُ ٱلْعَفْوُ فِي تَمْكِينِ قُدْرَتِهِ ... وَلَا يُوَاقِعُ ذَنْبًا كُلَّمَا ٱنْتَقَمَا

مَا زَالَ يَهْشِمُ مِنْ أَسْيَافِهِ وَرَقًا ... مِنْ عَهْدِ حِمْيَرَ خُضْرًا تَحْصُدُ ٱلْقِمَمَا

٣٠ مِنْ كُلِّ بَرْقٍ لَهُ بِٱلْقَرْعِ صَاعِقَةٌ ... عَلَى ٱلْأَعَادِي بِضَرْبِ ٱلْقَطْرِ مِنْهُ رَمَا

مَاءٌ وَنَارٌ مَنَايَا ٱلْأُسْدِ بَيْنَهُمَا ... مَا سُلَّ لِلضَّرْبِ إِلَّا سَالَ وَٱضْطَرَمَا

فِي كُلِّ جَيْشٍ تُثِيرُ ٱلنَّقْعَ ضُمَّرُهُ ... يَا جُنْحَ لَيْلٍ بِهِيمٍ ظَلَّلَ ٱلْبُهَمَا

مِنْ كُلِّ مُقْتَحِمِ ٱلْهَيْجَاءِ يُوقِدُهَا ... كَمِسْعَرِ ٱلنَّارِ أَنَّى هَمَّ وَٱعْتَزَمَا

إِنْ ضَاقَ خَطْوُ عَبُوسِ ٱلْأُسْدِ مِنْ جَزَعٍ ... مَشَى إِلَيْهِ فَسِيحَ ٱلْخَطْوِ مُبْتَسِمَا

٣٥ مَا ٱللَّيْثُ يُزْبِدُ لِلْخَطِّيِّ فِي أَجَمٍ ... إِلَّا كَظَبْيِ كِنَاسٍ عِنْدَهُ بَغَمَا

يَا ٱبْنَ ٱلْمُلُوكِ ذَوِي ٱلْفَخْرِ ٱلْأُولَى سَلَكُوا ... رِقَّ ٱلزَّمَانِ وَسَادُوا[13] ٱلْعُرْبَ وَٱلْعَجَمَا

كَمْ مِنْ عُدَاةٍ وَسَمْتُمْ بِٱلْمَنُونِ لَهُمْ ... يَوْمًا فَشَيَّبَ مِنْ وِلْدَانِهِمْ لِمَمَا

أَصْبَحْتَ فِي ٱلْمُلْكِ ذَا قَدْرٍ إِذَا طَمَحَتْ ... عَيْنُ ٱلْمُسَامِي إِلَيْهِ فَاتَهَا وَسَمَا

إِنَّا أُنَاسٌ بِمَا نُثْنِي عَلَيْكَ بِهِ ... نُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاضًا نَوَّرَتْ كَلِمَا

٤٠ مِنْ كُلِّ نَاظِمِ بَيْتٍ لَا شَبِيهَ لَهُ ... فَلَيْسَ يَنْثُرُ مِنْهُ ٱلدَّهْرُ مَا نَظَمَا

مُسْتَغْرِقٍ[14] ٱلذَّوْقِ لِلْإِسْمَاعِ يَحْسِبُهُ ... مِنْ قَالَبِ ٱلسِّحْرِ[15] مِنْهُ أُفْرِغَ ٱلْحِكَمَا

فَٱنْعَمْ بِعِيدٍ سَعِيدٍ قَدْ بَسَطْتَ لَهُ ... لِلْمُعْتَفِينَ يَمِينًا تَبْسُطُ ٱلنِّعَمَا

13 Cod. وساد — 14 Cod. ف ... ـمـ — 15 Cod. الصعر

٢٩٤

وقال يمدحه من عروض السريع والقافية من المتدارك

أَبكاهُ شَيبُ ٱلرَّأْسِ لمّا ٱبْتَسَمْ　　وعـادَهُ في ٱلسُّقْمِ طَيفٌ أَلَمْ

مِنْ غادَةٍ في وَصْلِ هِجْرانِها　　يَقْنَـعُ مِنْهـا بِوِصالِ ٱلْحُلُـمْ

صَـوَّرَ مِنْهـا شَوْقُـهُ صورَةً　　في فِكْرَةٍ ساهِرَةٍ لَمْ تَنَمْ

فَٱلْقَلْبُ يُذْكي جَـذْوَةً تَلْتَظي　　وٱلْعَيْنُ تَذْري عَبْرَةً تَنْسَجِمْ

٥ غَيْـداءُ تاجُ ٱلْحُسْنِ مِنْ غَيْرِها　　يُضْحي لَدَيْها وَهْوَ نَعْلُ ٱلْقَدَمْ

أَثْمَـرَ بِٱلرُّمّـانِ مِنْ قَدِّهـا　　غُصْنٌ ومِنْ أَطْرافِهـا بِٱلْعَنَمْ

لَمْيـاءُ تُبْدي ٱلدُّرَّ مِنْ أَشْنَبٍ　　يُحْرِقُ بِٱلْأَنْوارِ جُنْـحَ ٱلظُّلَمْ

يـبْرُدُ حَـرَّ ٱلشَّوْقِ تَرْشافُهُ　　عَنْكَ بِمَغْسولِ ٱلثَّنـايا شَبِمْ

كَأَنَّمـا بَرْقٌ وِمِسْكٌ بِـهِ　　إِلَيْهِ يَدْعوكَ بِشَيْمٍ وَشَمْ[1]

١٠ وٱلصُّبْحُ في مَشْرِقِـهِ هـازِمٌ　　وٱللَّيْـلُ في مَغْرِبِـهِ مُنْهَـزِمْ

أَرى ٱخْتِلافَ ٱلنّاسِ دانوا بِهِ　　في صِيدِ عُرْبٍ مِنْهُمُ أَوْ عَجَمْ

وٱبْنُ عَلِـيٍّ حَسَـنٌ سَيِّـدٌ　　بِلا خِـلافٍ في جَميعِ ٱلْأُمَمْ

مُمَلَّـكٌ في كَفِّهِ صـارِمٌ　　عَـزَّ بِهِ دينُ ٱلْهُدى وٱعْتَصَمْ

---

٢٩٤ — V 94 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٠. titolo e verso ١ || 1 Cod. وشيم

مُبَدِّدُ ٱلْمَعْروفِ مِنْ كَفِّهِ وَلِلْعُلَى شَمْلٌ بِهِ مُنْتَظِمْ

١٥ مُنَفِّذُ ٱلْأَمْرِ كَرِيمٌ إِذا قالَ نَعَمْ فَٱبْشِرْ بِنَيْلِ ٱلنِّعَمْ

وَمُرْهَفُ ٱلْحَدِّ إِذا سَلَّهُ سالَ إِلَى ضَرْبِ ٱلطُّلَى وَٱضْطَرَمْ

يَخْطَفُ رَأْسَ ٱلذِّمْرِ قَطْفًا بِهِ بِحَذْفِ حَرْفِ ٱللِّينِ جَزْمًا[2] يَلَمْ

يُصَرِّفُ ٱلرُّمْحَ عَلَى طولِهِ كَأَنَّمَا صَرَّفَ مِنْهُ قَلَمْ

لَيِّنَ هُما مِنْ راحَتَيْهِ ٱلْحَيا فَٱلْبَدْرُ مِنْهُ يَحْتَبِي[3] بِٱلدِّيَمْ

٢٠ يُهْدَى بِهِ مَنْ ضَلَّ فِي لَيْلِهِ تَوَقُّدَ ٱلنّارِ بِرَأْسِ ٱلْعَلَمْ

تُقَبِّلُ ٱلْآمالُ مِنْهُ يَدًا فَهْيَ لِأَفْواهِ ٱلْوَرَى مُسْتَلَمْ

مُنْتَصِرٌ بِٱللهِ فِي حَرْبِهِ لِلهِ مِنْ أَعْدائِهِ مُنْتَقِمْ

فِي رَبْعِهِ[4] ٱلرَّحْبِ سَماءُ ٱلْعُلَى طَوالِعُ فِيها نُجومُ ٱلْهِمَمْ

كَمْ ضَرْبَةٍ أَوْسَعَها سَيْفُهُ فَهُوَ لِسانٌ ناطِقٌ وَهْيَ فَمْ

٢٥ تَغْدو شَرًى حِينَ ٱلْوَغَى حَوْلَهُ مُحَجَّلاتٌ[5] بِأُسودِ ٱلْأَجَمْ

يا مَنْ وَجَدْنا ٱلْجودَ مِنْ بَذْلِهِ مِلْءَ ٱلْأَماني وَعَدِمْنا ٱلْعَدَمْ

بَقيتَ فِي ٱلْمُلْكِ لِصَوْنِ ٱلْعُلَى وَنُصْرَةِ ٱلدِّينِ وَرَعْيِ ٱلذِّمَمْ

---

2 Cod. حرما — 3 Cod. يحى — 4 Cod. ربعة — 5 Cod. محلجلات

﴿ ٢٩٥ ﴾

وقال يهنّئه بالعام من عروض الكامل وقافية المتواتر

وَفَدَتْ عَلَيْكَ سَعادَةُ ٱلْأَعْوامِ لِعُلَى يَدَيْكَ وَنُصْرَةِ ٱلْإِسْلامِ
وبِطولِ عُمْرٍ يُعْمَرُ ٱلرُّتَبُ ٱلَّتي يَخْتَطُّها[1] ٱلْخَطِّيُّ وَهْيَ سَوامِ
عـامٌ أَتاكَ مُبَشِّرًا بِرِيَاسَـةٍ أَبَدِيَّـةِ ٱلْإِجْلالِ وَٱلْإِعْظامِ
نالَكَ في ٱبْتِداءِ ٱلْعُمْرِ عَزْمٌ مُؤَيَّدٍ وأَناةُ مُقْتَـدِرٍ وعَـدْلُ إِمامِ
٥ صِدْقُ ٱلْمَخايِلِ في حَداثَةِ سِنِّهِ وٱلشِّبْلُ فيـهِ طَبيعَةُ ٱلضِّرْغامِ
كَمْ قائِلٍ لِنُمُوِّ قَدْرِكَ في ٱلْعُلَى هٰذا ٱلْهِلالُ يُنـيرُ بَدْرَ تَمامِ
تُرْدي عُداةَ ٱللهِ مِنْكَ إِشارَةٌ وٱلسِّقْطُ يُحْرِقُ كَثْرَةَ ٱلْآجامِ
وكَأَنَّما ٱلْإِيمانُ في حَرْبِ ٱلْعِدَى بِيَمينِـهِ مِنْكَ ٱنْتِضاءُ حُسامِ
حَسُنَتْ بِسَعْدِكَ لِلْخَلائِقِ كُلِّهِمْ لَمَّا وَلِيـتَ خَلائِـقُ ٱلْأَيّامِ
١٠ فَٱنْصَبَّتِ ٱلْأَرْزاقُ بَعْدَ جُمودِها وأَضاءَتِ ٱلْآفـاقُ بَعْدَ ظَلامِ
وتَنَفَّسَتْ مِنْ رَوْضِ خُلْقِكَ نَفْحَةٌ ضَمِنَتْ بِها ٱلْآمالُ بَعْدَ سَقامِ
كَمْ قالَ مِنْ حَيٍّ لِمَيْتٍ قُمْ تَرَى فَرَحَ ٱلْوَرَى بِٱلْأَمْنِ وٱلْإِنْعامِ
هٰذا هُوَ ٱلْحَسَنُ ٱلَّذي حَسَناتُهُ[2] قَعَدَتْ لَدَى ٱلْكُرَماءِ بَعْدَ قِيامِ

٢٩٥ — V 95 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤١ titolo e verso ١ || 1 Cod. يخطيها — 2 Cod. احسانه —

أُنظُرْ إِلَى ٱلْقَمَرِ ٱلَّذي في دَسْتِهِ فَيَمِينُهُ تُنْدي بِصَوْبِ[3] غَمامِ

١٥ مُتَخَيِّمٌ لِعُفاتِهِ وعُداتِهِ بِٱلْجُودِ أَوْ بِقَبِيعَةِ ٱلصَّمْصامِ

خَلَعَ[4] ٱللِّواءَ عَلَيْكَ عِزَّ مُمَلَّكٍ تَخْشَى سَطاهُ أَجِنَّةُ ٱلْأَرْحامِ

تَجِدِ ٱلْجُنودَ مِنَ ٱلْأُسودِ فَوارِسًا مِنْ ضارِبٍ أَوْ طاعِنٍ أَوْ رامِ

في كُلِّ خَضْراءِ ٱلْحَبائِكِ فاضَةٍ فاضَتْ عَلَى قَدَمٍ مِنَ ٱلْمِقْدامِ[5]

وَكَأَنَّ أَحْداقَ ٱلْجَرادِ تَبَرَّقَتْ مِنْها لِعَيْنِكَ في سَرابِ مَرامِ

﴿ ٢٩٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

لِسانُ ٱلْفَتَى عَبْدٌ لَهُ في سُكوتِهِ وَمَوْلًى عَلَيْهِ جائِرٌ إِنْ تَكَلَّما

فَلا تُطْلِقَنْهُ وٱجْعَلِ ٱلصَّمْتَ قَيْدَهُ وَصَيِّرْ إِذا قَيَّدْتَهُ سِجْنَهُ ٱلْفَما

﴿ ٢٩٧ ﴾

قال يرثي زوجته التي كانت امّ ولدَيه ابي بكر وعمر وصنعها على لسان عمر[1] رحمهم الله تعالى [من عروض الخفيف]

أَيُّ خَطْبٍ عَنْ قَوْسِهِ[2] ٱلْمَوْتُ يَرْمي وَسِهامٌ تُصيبُ مِنْهُ فَتُصْمي

3 Corr. marg. Cod. ضرب — 4 Cod. ضلع — 5 Cod. الاقدام
٢٩٦ — V 118 r.
٢٩٧ — P 19 r. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٧ titolo e verso ١ || 1 Cod. ابي بكر —
2 Cod. قوسها

يُسْرِعُ[3] ٱلْحَيُّ فِي ٱلْحَيَاةِ بِبُرْءٍ ثُمَّ يُفْضِي[4] إِلَى ٱلْمَمَاتِ بِسُقْمِ
فَهْوَ كَٱلْبَدْرِ يَنْقُصُ ٱلنُّورُ مِنْهُ بِمُحَاقٍ وَكَانَ مِنْ قَبْلُ يَنْمِي
كُلُّ نَفْسٍ رَمِيَّةٌ لِزَمَانٍ قَدَرٌ سَهْمُهُ[5] فَقُلْ كَيْفَ يَرْمِي
٥ بِيضُ أَيَّامِهَا وَسُودُ لَيَالِيهَا كَشُهْبٍ تَكُرُّ فِي إِثْرِ دُهْمِ
وَهْيَ فِي كَرِّهَا عَسَاكِرُ حَرْبٍ غُرَّ مَنْ ظَنَّهَا عَسَاكِرَ سِلْمِ
بَدَرَ ٱلْمَوْتُ كُلَّ طَائِرِ جَوٍّ فِي مَفَازٍ وَكُلَّ سَابِحِ يَمِّ
رُبَّ طَوْدٍ يُرِيكَ غَيْرَ بَعِيدٍ مِنْهُ شَمَّ[6] ٱلسَّمَاءِ أَنْفٌ بِشَمِّ
جَمَعَ ٱلْمَوْتُ بِٱلْمَصَارِعِ مِنْهُ بَيْنَ فَتْخٍ[7] مُحَلِّقَاتٍ وَعُصْمِ
١٠ كَمْ رَأَيْنَا وَكَمْ سَمِعْنَا ٱلْمَنَايَا غَيْرَ أَنَّ ٱلْهَوَى يُصِمُّ وَيُعْمِي
أَيْنَ[8] عُمْرُ ٱلْيَبَابِ رَحِيلٌ لَبِسَ ٱلدَّهْرُ مِنْ جَدِيسٍ وَطَسْمِ
وَمُلُوكٌ[9] مِنْ حِمْيَرٍ مَلَأُوا ٱلْأَرْضَ وَكَانَتْ مِنْ حُكْمِهِمْ تَحْتَ خَتْمِ
وَجُيُوشٌ يَظَلُّ غَابَ قَنَاهَا أُسُدٌ مِنْ حُمَاةِ عُرْبٍ وَعُجْمِ
كَشَّرَ ٱلدَّهْرُ عَنْ حِدَادِ نُيُوبٍ أَكَلَتْهُمْ بِكُلِّ قَضْمٍ وَخَضْمِ
١٥ وَمَحَوْا مِنْ صَحِيفَةِ ٱلدَّهْرِ طُرًّا مَحْوَ هُوجِ ٱلرِّيَاحِ آيَاتِ رَسْمِ
أَفَلَا يُتَّقَى تَغَيُّرُ حَالٍ فَيَدُ ٱلدَّهْرِ فِي بِنَاءٍ وَهَدْمِ
وَٱلرَّزَايَا فِي وَعْظِهِنَّ ٱلْبَرَايَا فِي ٱلْأَحَايِينِ نَاطِقَاتٌ بِبُكْمِ

---

3 Cod. تسرع — 4 Cod. تفضى — 5 Cod. سهمه — 6 Cod. شم — 7 Cod. فتح مخلقات — 8 Cod. اين مَن — 9 Cod. وملوكا

وَالَّذِي أَعْجَزَ الْأَطِبَّاءَ دَاءٌ فَقْدُ رُوحٍ بِهِ وَوِجْدَانُ جِسْمِ

لَوْ[10] بَكَى نَاظِرِي بِصَوْبِ دِمَاءٍ مَا وَفَى فِي الْأَسَى بِحَسْرَةِ أُمِّي

٢٠ مَنْ تَوَسَّدْتُ فِي حَشَايَا حَشَاهَا وَارْتَدَى اللَّحْمَ فِيهِ وَالْجِلْدَ عَظْمِي

وَضَعَتْنِي كُرْهًا كَمَا حَمَلَتْنِي وَجَرَى ثَدْيُهَا بِشُرْبِي وَطَعْمِي

شَرَحَ اللّٰهُ صَدْرَهَا لِي فَأَشْهَى مَا إِلَيْهَا إِحْضَانَ جِسْمِي وَضَمِّي

بِحَنَانٍ كَأَنَّهَا[11] فِي رِضَاعِي أُمُّ سَقْبٍ دَرَّتْ عَلَيْهِ بِشَمِّ

يَا ابْنَ أُمِّي إِنِّي بِحُكْمِكَ[12] أَبْكِي فَقْدَ أُمِّي الْغَدَاةَ فَابْكِ بِحُكْمِي

٢٥ قَسَمَ الْحُزْنُ بَيْنَنَا فَكَبِيرٌ لَكَ قِسْمٌ وَيَذْبُلُ مِنْهُ قِسْمِي

لَمْ أَقُلْ وَالْأَسَى يُصَدِّقُ قَوْلِي حَمَلَتْ عَبْرَتِي فَلَذَّتْ بِحِلْمِي

وَلَوَ انِّي كَفَفْتُ دَمْعِي عَلَيْهَا عَقَّنِي بِرُّهَا فَأَصْبَحَ خَصْمِي

أُمَّتَا هَلْ سَمِعْتِنِي مِنْ قَرِيبٍ حَيْثُ لِي فِي النِّيَاحِ صَرْخَةُ قَوْمِ

كُنْتُ أَخْشَى عَلَيْكِ مَا أَنْتِ فِيهِ لَوْ تَخَلَّيْتِ فِي مُصَابِكِ هَمِّي

٣٠ كَمْ خَيَالٍ يَبِيتُ يَمْسَحُ عِطْفِي لَكِ يَا أُمَّتَا وَيَهْتِفُ بِاسْمِي

وَبَنَاتٍ عَلَيْكِ مُنْتَحِبَاتٍ بِخُدُودٍ مُخَدَّرَاتٍ بِلَطْمِ

بِتْنَ يَمْسَحْنَ مِنْكِ وَجْهًا كَرِيمًا بِوُجُوهٍ مِنَ الْمُصِيبَةِ قُتْمِ

وَيُنَادِينَ بِالتَّفَجُّعِ أُمًّا يَا فِدَاءً لَهَا إِجَابَةُ عَتْمِ[13]

بِأَبِي مِنْكِ رَأْفَةً أَسْنَدُوهَا فِي ضَرِيحٍ إِلَى جَنَادِلَ صُمِّ

---

10 Cod. او — 11 Cod. كانه — 12 Cod. بحلمك — 13 Cod. اجابه عم

٣٥ وعَفافٍ لَوْ كانَ في ٱلْأَرْضِ عادَتْ كُلُّ عَظْمٍ مِنَ ٱلدَّفِينِ ولَحْمِ

وصِيامٍ بِكُلِّ مَطْلَعِ شَمْسٍ وقِيامٍ بِكُلِّ مَطْلَعِ نَجْمِ

ولِسانٍ دُعاؤُهُ مُسْتَجابٌ لِيَ أَوْدَعْتُهُ ٱلرَّغامَ بِرَغْمِي

وحَفيرٍ مِنَ ٱلصَّبابَةِ فيهِ في حِجابِ ٱلتُّقَى سَريرَةُ كَتْمِي

كَمْ تَكَفَّأْتِ مِنْ كَبيرَةِ سِنٍّ وتَبَنَّيْتِ مِنْ صَغيرَةِ يُتْمِ

٤٠ فَأَضاقَتْ يَداكِ مِنْ صَدَقاتٍ كانَ يُحْيِي بِهِنَّ مَيْتَ عُدْمِ

كانَ بَيْنَ ٱلْأَناسِ[14] عُمْرُكِ حَمْدًا قَدْ تَبَرَّأْتِ فيهِ مِنْ كُلِّ ذَمِّ

أَنْتِ في جَنَّةٍ ورَوْضِ نَعيمٍ لَمْ يَسِمْ أَرْضَها ٱلسَّحابُ بِوَسْمِ

يا أَبا بَكْرٍ وٱلْمُصابُ[15] عَظيمٌ فَهْوَ يُبْكِي بِكُلِّ سَحٍّ وسَجْمِ

أَنْتَ لي في ٱلْوُدِّ شَقيقٌ وَفاءً[16] ومُصابي إِلَى مُصابِكَ يَنْمِي

٤٥ أَنْتَ مِنْ صَفْوَةِ ٱلْأَفاضِلِ نَدْبٌ في نِصابٍ كَريمِ خالٍ وعَمِّ

باتَ مِنْ طَبْعِكَ ٱلْمُفَجَّعِ طَبْعِي رُبَّ سَهْمٍ أُعيرَ صارِمَ شَهْمِ

تَرَكَتْ بَيْتَ يوسُفٍ لِلْمَعالي أَسَفًا يَنْحَرُ ٱلْعُيونَ فَيُدْمِي

دَوْحَةُ ٱلْمَجْدِ بِٱلْفَخارِ جَناها يانِعٌ فَهْيَ في ٱلْبِلَى تَحْتَ رَدْمِ

فَسَقَى ٱلتُّرْبَةَ ٱلَّتي هِيَ فيها عارِضٌ مِنْهُ رَحْمَةُ ٱللهِ تَهْمِي

٥٠ ولَبِسْتَ ٱلْعَزاءَ يا خَيْرَ فَرْعٍ قَدْ بَكَى حَسْرَةً عَلَى خَيْرِ جِذْمِ[17]

---

14 Cod. الناس — 15 Cod. om. و — 16 Cod. شفيق ونآ — 17 Cod. خدم

﴿ ٢٩٨ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

يُعِيدُ عَطَايَا سُكْرِهِ عِنْدَ صَحْوِهِ[1] لِتَعْلَمَ أَنَّ ٱلْجُودَ مِنْهُ عَلَى عِلْمِ

وَيَسْلَمُ فِي ٱلْإِنْعَامِ مِنْ قَوْلِ قَائِلٍ تَكَرَّمَ لَمَّا خَامَرَتْهُ ٱبْنَةُ ٱلْكَرْمِ

فَقَدْ حَضَّهُ سُكْرُ ٱلْمُدَامِ عَلَى ٱلنَّدَى وَلٰكِنَّهُ حَضٌّ[2] بَرِيٌّ مِنَ ٱلذَّمِّ

﴿ ٢٩٩ ﴾

كان عبد الجبار ربما[1] جلس ببجاية[2] عند رجل يقال له احمد الخرّاط وكان لهذا الرجل طبع في الشعر فصنع يوماً عبد الجبار هذين البيتين في إكرام الصديق [من عروض الكامل]

أَكْرِمْ صَدِيقَكَ عَنْ سُؤَالِكَ عَنْهُ وَٱحْفَظْ مِنْهُ ذِمَّهْ

فَلَرُبَّمَا ٱسْتَخْبَرْتَ عَنْهُ عَدُوَّهُ فَسَمِعْتَ ذَمَّهْ

فصنع احمد الخرّاط عند ذلك هذين البيتين

لا تَسْأَلَنَّ عَنِ ٱلصَّدِيقِ وَسَلْ فُؤَادَكَ عَنْ[3] فُؤَادِهْ

فَلَرُبَّمَا بَحَثَ ٱلسُّؤَالُ عَلَى فَسَادِكَ أَوْ فَسَادِهْ

---

٢٩٨ — P 27 r. || 1 Cod. صحق — 2 Cod. حظٌّ

٢٩٩ — P 32 v. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٧ titolo. — ṭirâz ٢٢١ || 1 Cod. ىا — 2 Cod. بجايه — 3 Cod. من —

﴿ ٣٠٠ ﴾

وقال في العصا او[1] انشد فيها [من عروض البسيط]

وَلِي عَصًا مِنْ طَرِيقِ[2] ٱلذَّمِّ أَحْمَدُهَا   بِهَا أُقَدِّمُ فِي تَأْخِيرِهَا قَدَمِي

كَأَنَّمَا[3] وَهْيَ[4] فِي كَفِّي أَهُشُّ بِهَا   عَلَى ٱلثَّمَانِينَ[5] عَامًا لَا عَلَى غَنَمِي

كَأَنَّنِي[6] قَوْسُ رَامٍ وَهْيَ لِي وَتَرٌ   أَرْمِي عَلَيْهَا رَمِيَّ[7] ٱلشَّيْبِ وَٱلْهَرَمِ

﴿ ٣٠١ ﴾

وقال في آخر عمره في السنة التي توفّي فيها وهو سنة سبع وعشرين وخمس مائة يرثي القائد ابا الحسن عليّ بن حمدون الصنهاجيّ وهو رئيس بني عبّاد ويرثي السادة النجباء القائد ابا محمد ميمون والقائد ابا الفضل والفقيه ابا عبد الله فقال [من عروض الطويل]

أَيُّ ٱلْمَوْتِ أَعْيَنَ ٱلتَّصَبُّرَ بِٱلدَّمِ[1]   وَقَالَ لِحُسْنِ ٱلصَّبْرِ بَيْنَ ٱلْحَشَا دُمِ

عَلَى ٱلْقَائِدِ ٱلْأَعْلَى ٱلَّذِي فَلَّ[2] عَزْمُهُ   كَمَا فُلَّ[3] عَنْ ضَرْبِ ٱلطُّلَى حَدُّ مِخْذَمِ

أَرَى زَمَنَ ٱلدُّنْيَا يُنَقِّلُ أَهْلَهَا   إِلَى دَارِ أُخْرَى مِنْ غَنِيٍّ وَمُعْدِمِ

وَكَانَ أَمِينَ ٱلْمُلْكِ فِيمَا ٱنْطَوَى لَهُ   عَلَى حِفْظِ أَسْرَارِ ٱلْجَلَالِ[4] ٱلْمُكَتَّمِ

---

٣٠٠ — P 60 v. in margine. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٣ — ḫaridah A. F. f. 27 r.; S. A. f. 7 r. — ṭirâz ٢٢٠ || 1 P و — 2 ṭir. في — 3 P e ḫar. كانها — 4 P e ṭir. هي — 5 ḫar. A. F. e S. A., ṭir. ثمانين — 6 ḫar. A. F. كانها — 7 P e ṭir. زمان

٣٠١ — P 60 v. in margine. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٢ titolo e verso ١ || 1 Cod. الصبر بالذم — 2 Cod. قل — 3 Cod. قل — 4 Cod. الحلال

• وصادَرَهُ[5] ٱلْحَتْفُ ٱلَّذِي حَطَّــهُ إِلَى حَشَا ٱلْقَبْرِ عَنْ صَدْرِ ٱلْخَمِيسِ ٱلْعَرَمْرَمِ
وما شــاءهُ ذو ٱلْعَرْشِ جَلَّ جَــلالُهُ يَــدِقُّ وَيَخْفَى عَنْ خَفِيِّ ٱلتَّــوهُّمِ
فَمــا دَفَعَتْ عَنْــهُ جُنُــودٌ جُنُودُهُ عَلَى أَنَّهــا فِي ٱلْقُرْبِ كَٱلْيَــدِ لِلْفَمِ
وَلَمْ يُغْنِ عَنْها ٱلضَّرْبُ مِنْ كُلِّ مُرْهَفٍ وَلا نافِذاتُ ٱلطَّعْنِ مِنْ كُلِّ لَهْذَمِ
بِأَيْــدِي كُماةٍ مِنْهُــمْ كُلُّ مُقْــدِمٍ بِإِقْدامِــهِ يَحْمِي حِمــاهُ وَيَحْــتَمِي
١٠ يُهَيَّــلُ فِي فَضْفــاضَــةٍ فارِسِيَّــةٍ يُحَدَّثُ عَنْ أَبْطــالِ عادٍ وَجُرْهُمِ[6]
عَلِيُّ ٱبْنُ حَمْدُونَ ٱلَّذِي كانَ حَمْــدُهُ تَرَفَّــعَ مِــنْــهُ هِمَّــةُ ٱلْمُتَكَلِّمِ
خَلَتْ مِنْــهُ يَوْمَ ٱلرَّوْعِ كُلُّ كَتِيبَةٍ وَكَمْ عُمِّــرَتْ مِنْ بَأْسِــهِ بِٱلتَّقَدُّمِ
كَأَنَّ عَلَيْهــا لِلْعَجــاجِ مُــلاءَةً مُطَيَّرَةً[7] فِي ٱلْجَوِّ مِنْ كُلِّ قَشْعَمِ
مَــتَى تَعْبِسِ ٱلْهَيْجا لَهُ فِي لِقــائِهِ رَأَتْ مِنْــهُ فِي ٱلْإِقْحامِ سِنَّ تَبَسُّمِ
١٥ تَنَقَّــلَ مِن سَرْجِ ٱلْكَمِيِّ بِحَتْفِــهِ إِلَى حُفْــرَةٍ فِي جَــوْفِ لَحْدٍ مُسَنَّمِ
وَكَمْ مُكْرَمٍ بِٱلْعِــزِّ فَوْقَ أَرِيكَةٍ يَصِــيرُ إِلَى بَيْتِ ٱلْعُــلَى ٱلْمُتَهَدِّمِ
وَكَمْ[8] كَرَمٍ تَنْهَلُّ جَدْوَى يَمِينِهِ لِأَيْدِي عُفــاةٍ مِنْ مُحِــلٍّ وَمُحْرِمِ
وَكَأَنَّ صَفْوَ[9] ٱلْجَــوِّ يَوْمَ عَطــائِهِ مَشُوبٌ بِشُؤْبُوبِ[10] ٱلْغَمامِ ٱلْمُدَيَّمِ
فَظَلَّلْتُ مِنْــهُ فِي تَوَحُّشِ غُرْبَــةٍ بِظِلِّ جَناحٍ بَيْنَ غَــبْراءَ مُظْلِــمِ
٢٠ وَأَرْضَعَــنِي ثَدْيُ ٱلْمُــنَى فَكَأَنَّنِي وَلِيــدٌ أَتِي عِمْــرانَ شَيْخَ ٱلتَّقَدُّمِ

5 Cod. وصادرة — 6 Cod. وجدهم — 7 Cod. تطيره — 8 Cod. وذكرى كم — 9 Cod. صعاً — 10 Cod. بشيبوب

ومـا أبـتُ عَنْ جدْواه إلّا مُشيّمًا بإفضالِ ذي فَضْلٍ وإنعامِ مُنْعِمِ
فيـا سيّـدًا زُرْناهُ حـيًّا وميّـتًا فما زالَ في هـذا الجَنابِ المُعظّمِ
تردّدْ[11] تَسايمًا عليكَ تحـيّـةً وإنْ كُنْتَ لمْ ترْددْ سلامَ المُسلّمِ
وذي خَفقاتٍ[12] بالقِرَى تَسْحقُ الحَصَى لهـا امـتراءٌ مِنْ حديدِ[13] التّحدُّمِ
٢٠ وراجي النّدَى مِنْ غـيْرِهِ كمُعوِّضٍ مِنَ المـاءِ إذْ صلّى تُرابَ التّيـمُّمِ
ويُبْـدي عُـلاهُ مِنْ أسرّةِ وَجْههِ سَنـاءُ نَسيمِ الخَـيْرِ لِلمُـتَـوسِّمِ
وقـدْ كانَ ذاكَ البِشْرُ مِنْـهُ مُبَشّرًا بأكْبَرِ مأمـولٍ وأوْفَـرِ مَغْنَمِ
ومـا زالَ ميّـالًا إلى البِرّ والتُّقَى تقيٌّ نقيُّ القَلْـبِ مِنْ كُلّ مـأْثَمِ
تنقّلَ والإكرامُ مِنْ ربّـهِ لَهُ إلى جنّـةٍ فيهـا لَهُ دارُ مُكْرَمِ
٣٠ لهُ كُلُّ نادٍ بـالوَقـارِ مُكَـرّمٌ بغَيْرِ وقـورٍ مِنْهُ مِقْـوَلُ أبْكَمِ
وصَفْحٌ عنِ الجـاني بِشيمةِ صَفْحِهِ وحِلْمٌ[14] حكَى في الغَيْظِ هَضْبَ يَلَمْلَمِ
ومَدْرَسـةٍ أبنـاؤهـا فُقهاؤهـا فمِنْ عـالِمٍ مِنْهُـمْ ومِـنْ مُتَعلِّمِ
ضَراغِـمُ في الجَيْشِ اللُّهـامِ وإنّمـا فَوارِسُهمْ[15] في الحَرْبِ مِنْ كُلّ ضَيْغَمِ
وقَدْ كانَ في نَصْرِ الشّريعةِ مُسْرِعًا عَنِ الحَقِّ ما يُشْغَى[16] بِهِ كُلُّ مُسْلِمِ
٣٥ أرَى قـائـدَ الفُوّادِ أعطَى مَقادَةً[17] لِحُكْمِ قضـاءٍ في البَرايا مُحَكَّمِ
وأسلَـمَ لِلحَتْـفِ المُقَـدّرِ نَفْسَهُ وقَـدْ كانَ لا يَرْقَى إلَـيْـهِ بِسُلَّمِ

11 Cod. تردد — 12 Cod. حقبـات — 13 Cod. عديـد — 14 Cod. حكم —
15 Cod. فراسهم — 16 Cod. يشفى — 17 Cod. مقاده.

إذا ٱلْمَلْكُ ناجاهُ تَوَحَّى إشارةً رَأَيتَ لهُ نَهضَ ٱلْعُقابِ ٱلْمُحَرَّمِ

فَتَسْتَهْدِفُ ٱلْأَعْراضَ[18] أَرْآؤُه كما تُقَرْطِسُ أغراضًا صَوائبُ أَسْهُمِ

وتَهْدي لهُ كَفٌّ تَصولُ على ٱلعِدَى إلى كفِّ مَيْمونِ ٱلْمَضاء ٱلْمُصَمِّمِ

٤٠ أَأَبْناؤُهُ أَنْتُمْ سَراةُ أكابرٍ فَكُلُّكُمُ مِن مُكْرَمٍ وٱبْنِ مُكْرَمِ

وَأَنْتُمْ سُيوفٌ لِلسُّيوفِ مَواضِيًا وأَيمانُكُمْ فيها ذواتُ تَخَتُّمِ

عَزاءٌ جَميلٌ في [ٱلْمُصابِ][19] فإنَّكُمْ جِبالُ حُلومٍ بَلْ طَوالِعُ أَنْجُمِ

فَدامَ لَكُمْ في ٱلْعِزِّ شَمْلٌ مُنَظَّمٌ وشَمْلُ ٱلْأَعادي مِنْهُ غَيْرُ مُنَظَّمِ

حرف النون

﴿ ٣٠٢ ﴾

وقال يتغزل من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

يا بَني ٱلْحَرْبِ ما[1] بَنو ٱلْحُبِّ إلَّا مِثْلُكُمْ في لِقاءِ صَرْفِ ٱلْمَنونِ

أَنْتُمُ بِٱلْكِفاحِ صَرْعَى ٱلْعَوالي[2] وهُمُ بِٱلْمِلاحِ صَرْعَى ٱلْعُيونِ

فَسُيوفُ ٱلْقُيونِ أَقْطَعُ مِنْها بَيْنَ أَهْلِ ٱلْهَوَى سُيوفُ ٱلْجُفونِ

18 Cod. الاغراض — 19 Cod. lacuna.

٣٠٢ — V 95 v. Manca il verso ٣ — P 66 v. Titolo: وقال ايضاً || 1 P يا — 2 P المنايا

﴿ ٣٠٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتواتر

أَدِمِ ٱلْمُرُوَّةَ وٱلْوَفاءَ ولا يَكُنْ حَبْلُ ٱلدِّيانَةِ[1] مِنْكَ غَيْرَ مَتِينِ
وٱلْعِزُّ أَبْقَى ما تَراهُ لِمُكْرَمٍ إِكْرامُهُ لِمُرُوَّةٍ أَوْ دِينِ

﴿ ٣٠٤ ﴾

وقال يتغزّل من عروض البسيط والقافية من المتراكب

وذاتِ عَيْنٍ مِنَ ٱلْغِزْلانِ فاتِرَةٍ كَأَنَّما ٱلسِّحْرُ فيها هَمَّ بِٱلْوَسَنِ
لَها سِنانٌ مِنَ ٱلْأَلْحاظِ صَعْدَتُهُ غُصْنٌ يَمِيسُ بِرُمّانٍ مِنَ ٱلْقُنَنِ[1]
حَسّادَةُ ٱلْجِيدِ في خَلْقٍ تَقُومُ بِهِ فَتَعْجَبُ ٱلشَّمْسُ مِنْ تَقْوِيمِهِ ٱلْحَسَنِ
هَنَّتْ بِلَحْظٍ ولَفْظٍ فَٱلْهَوَى بِهِما يَخُوضُ قَلْبِي مِنْ عَيْنِي[2] ومِنْ أُذُنِي
تَيّاهَةُ ٱلدَّلِّ لا تَنْفَكُّ مِنْ[3] فَرَحٍ إِذا رَأَتْنِي مِنَ ٱلْهِجْرانِ في حَزَنِ
تَحَرُّكِي وسُكُونِي عَنْ إِرادَتِها كَأَنَّ رُوحَ هَواها مالِكٌ بَدَنِي

---

٣٠٣ — V 95 v. || 1 Cod. الونابة

٣٠٤ — V 95 v. || 1 Cod. القتن — 2 Cod. سمى — 3 Cod. في

﴿ ٣٠٥ ﴾

وقال ايضاً يتغزّل من عروض المتقارب والقافية من المترادف

رَدَدتُ[1] ٱلْمَلامَ عَلَى ٱلعاذِلِينْ   وحَقَّقتُ شَكَّهُمُ بِٱلْيَقِينْ
وقُلتُ سَيَغفِرُ رَبُّ ٱلعِبادِ   ذُنُوبًا تُعَدُّ عَلَى ٱلْمُذنِبِينْ
فَكَلَّلْتُ رَوْضَ ٱلشَّبابِ ٱلأَنِيقِ   بِرَوْضٍ نَضِيرٍ وماءٍ مَعِينْ
وراحٍ تَرِي قارَها في ٱلْمِزاجِ   تَصوغُ مِنَ ٱلْماءِ صُغرَى ٱلْيَدَيْنْ
٥ لَيالِيَ تَمْرَحُ في دُهْمِها   مَراحَيِ[2] ٱلسَّوابِقِ بِٱلْمُرْجِفِينْ
وداجِيَةٍ[3] خِلْتُها كَحَلَتْ   بِكُحلِ ٱلدُّجَى أَعْيُنَ ٱلنَّاظِرِينْ
طَما بَحرُها فَرَكِبْتُ ٱلْكُؤُوسَ   إِلَى ساحِلِ ٱلْبَحرِ مِنها سَفِينْ
وتَحسِبُ ظُلْمَةَ أَحشائِها   تُجِنُّ مِنَ ٱلنُّورِ عَنَّا جَنِينْ
كَأَنَّ نُجومَ دَياجِيرِها   أَقاحِي رِياضٍ عَلَى ٱلأُفْقِ غِينْ
١٠ كَأَنَّ لَها أَمِيرًا مُخرِجًا   لِعَيْنَيْكَ جَبْهَتَهُ مِنْ عَرِينْ
وحَمراءَ تَنْشُرُ رَيّا ٱلعَبِيرِ   وفي طَيِّهِ فَرَجٌ لِلْحَزِينْ
مُعَتَّقَةٌ شُقَّ عَنها ٱلثَّرَى   وحَيُّ ٱلسُّرورِ بِها في دَفِينْ
تَرَبَّتْ مَعَ ٱلشَّمسِ في عُمْرِها   مُنَقَّلَةً في حُجورِ ٱلسِّنِينْ

٣٠٥ — V 96 r. ‖ 1 Cod. وددت — 2 Cod. مراح — 3 Cod. وداجيه

رَكَضْتُ بِهَا ٱللَّيلَ[4] في نَشْوَةٍ ... أُصَلِّي لَهَا بِسُجودِ ٱلْجَبِينْ

١٥ هُنَاكَ ظَفِرْتُ بِلا رِيبَةٍ ... بِصَيْدِي حَوْرَاءَ مِنْ سِرْبِ عِينْ

تَنَفَّسْتُ فِي نَحْرِ كافُورَةٍ ... تَضَمَّخَ بِٱلطِّيبِ فِي كُلِّ حِينْ

وَقَبَّلْتُ خَدًّا تَرَى وَرْدَهُ ... نَضِيرًا يَشُقُّ عَنِ ٱلْيَاسَمِينْ

وَلَمَّا وَشَتْ[5] بِحِمامِ ٱلدُّجَى ... حَمَائِمُ يَنْدُبْنَهُ[6] بِٱلرَّنِينْ

تَحَيَّرْتُ وَٱلصَّبُّ ذُو حَيْرَةٍ ... إِلَى أَنْ حَسِبْتُ شِمالَ ٱلْيَمِينْ

٢٠ وَخَاضَ بِيَ ٱلْحُزْنُ بَحْرَ ٱلدُّمُوعِ ... فَأَرْخَصْتُ دُرَّ ٱلْمَآقِي ٱلثَّمِينْ

وَقَدْ عَجِبَ ٱللَّيْلُ مِنْ مُغْرَمٍ ... بَكَى مِنْ تَبَسُّمِ[7] صُبْحٍ مُبِينْ

❁ ٣٠٦ ❁

وقال ايضًا في صباه من عروض الوافر والقافية من المتواتر

وَذَاتِ ذَوَائِبٍ بِٱلْمِسْكِ ذَابَتْ ... بَلَغْتُ بِهَا ٱلْمُنَى وَهْيَ ٱلتَّمَنِّي

مُنَعَّمَةٌ لَهَا إِعْزَازُ نَفْسٍ ... يُصَرِّفُ دَلُّهَا فِي كُلِّ فَنِّ

شَمُوسٌ مِنْ مُلُوكِ ٱلرُّومِ قَامَتْ ... تُدَافِعُ فَاتِكًا عَنْ فَتْحِ حِصْنِ

بِخَدٍّ لَاحَ فِيهِ ٱلْوَرْدُ غَضًّا ... وَغُصْنٍ مَاسَ بِٱلرُّمَّانِ لَدْنِ

---

4 Cod. الديل — 5 Cod. وشيت — 6 Cod. يندبنه — 7 Cod. بكاه من تنسم

٣٠٦ — V 96 v.

فَطالَتْ بَيْنَنا حَرْبٌ زَبونٌ ... بِلا سَيْفٍ هُناكَ ولا مِجَنِّ
وفاضَتْ نَفْسُها ٱلْحَمْراءُ مِنْها ... وسالَتْ نَفْسِيَ ٱلْبَيْضاءُ مِنّي

﴿٣٠٧﴾

وقال يصف النيلوفر من عروض السريع وقافية المترادف

كَأَنَّما ٱلنَّيلوفَرُ[1] ٱلْمُجْتَنَى[2] ... وَقَدْ بَدا لِلْعَيْنِ فَوْقَ ٱلْبَنانْ
مَداهِنُ ٱلْياقوتِ مُحْمَرَّةٌ ... قَدْ ضُمِّنَتْ شَعْرًا مِنَ ٱلزَّعْفَرانْ

﴿٣٠٨﴾

وقال يصف سحابة من عروض الكامل وقافية المتواتر [1]

ومُدِيمَةٍ لَمَعَ ٱلْبُروقِ كَأَنَّما ... هَزَّتْ مِنَ ٱلْبِيضِ ٱلصِّفاحِ مُتونا
وَسَرَتْ بِها ٱلرِّيحُ ٱلشَّمالُ[2] فَكَمْ يَدٍ ... كانَتْ لَها عِنْدَ ٱلرِّياضِ يَمِينا
صَرَخَتْ بِصَوْتِ ٱلرَّعْدِ[3] صَرْخَةَ حامِلٍ ... مَلَأَتْ بِها[4] ٱللَّيْلَ ٱلْبَهِيمَ أَنِينا
حَتَّى إذا ضاقَتْ بِمُضْمَرِ حَمْلِها ... أَلْقَتْ بِحَجْرِ ٱلْأَرْضِ مِنْهُ جَنِينا

---

٣٠٧ — V 96 v. — P 32 r. Titolo: وقال في اللينوفر || 1 P اللينوفر — 2 P المجتبى

٣٠٨ — V 96 v. — P 68 v. Titolo: وقال يصف سحابة || 1 Cod. المتدارك — 2 V الشمول — 3 V om. In marg.: لعله مثل — 4 P ملا دجي

• قَطْـرًا[4] تَنـاثَرُ حَبُّـهُ فَـلَوَ انَّهُ دُرٌّ تُنَظِّـمُـهُ لَكانَ[5] ثَمِيـنـا

وكَأَنَّما عَمِيَ ٱلرِّياضُ[6] بِدَمْعِـهِ كُسِيَتْ مِنَ ٱلزَّهَـرِ[7] ٱلأَنيقِ عُيونا

❊ ٣٠٩ ❊

وقال ايضاً يتغزّل من عروض الوافر[1] والقافية من المتواتر

ومُطْلِعَةِ ٱلشُّموسِ عَلَى غُصونٍ مُضاحِكَةٍ عَنِ ٱلدُّرِّ ٱلْمَصونِ

كَأَنَّ ٱلسِّحْرَ جِيءَ بِهِ طَبيبًا لِيُبْرِئَهُنَّ مِنْ سُقْمِ ٱلْعُيونِ

فَلَمَّا لَمْ يَجِـدْ فيهـا عِلاجًا أَقـامَ مُحَيَّرًا بَيْنَ ٱلْجُفونِ

وَلَمْ أَرَ قَبْلَهـا مُقَـلًا مِراضًا مُحَرِّكَةَ ٱلْمَلاحَـةِ بِٱلسُّكونِ

• تُنَفِّـذُ في ٱلْقُلوبِ لَها سِهامٌ مُنَصَّلَـةٌ بِفُولاذِ ٱلْمَنُـونِ

❊ ٣١٠ ❊

وقال ايضاً يتغزّل من عروض الكامل وقافية المتواتر

عَذَّبْتِـني بِٱلْغُنْـصُرَيْنِ بِلَظَى حَشايَ وماءِ عَيْنَيِ

أَلْبَسْتِـني سُقْمًا أَرا كِ لَبِسْتِـهِ في ٱلنّاظِرَيْنِ

---

4 P قطر — 5 P درّ المكان — 6 P مجموده — 7 P الغصون كسبه من النور

٣٠٩. — V 96 v. || 1 Cod. الكامل

٣١٠. — V 97 r.

جِسْمي هُــوَ ٱلطَّيْفُ ٱلَّذي   يُدْنيــهِ مِنْكِ طِلابُ دَيْنِ ي
ولَقَــدْ خَفيتُ مِنَ ٱلضَّنَى   وأَمِنْتُ لَحْظَ ٱلْكاشِحينِ
وَلَئِنْ سَلِمْــتُ مِنَ ٱلرَّدَى   فَــلِأَنَّــهُ لَمْ يَــدْرِ أَيْنِ ي

٣١١

وقال ايضاً يتغزّل من عروض الكامل والقافية من المتواتر

لَمْ أَسْلُ عَنْهُ وقَدْ سَلا عَنّي   فَٱلذَّنْبُ مِنْهُ وضِــدُّهُ مِنّ ي
قَمَرٌ مَلاحاتُ[1] ٱلْوَرَى جُمِعَتْ   في خَلْقِــهِ فَنًّا إِلَى فَنِّ[2]
قَدْ كانَ يَبْلُغُ مِنْ مُواصَلَتي   ظَنّي وفَوْقَ نِهايَةِ ٱلظَّنِّ[3]
ويُضيفُ ريقَتَــهُ بِقُبْلَتِــهِ   كَإِضافَةِ ٱلسَّلْوَى إِلَى ٱلْمَنِّ[4]
فَٱلْيَوْمَ يَنْفُرُ مِنْ مُلاحَظَتي   كَنِفارِ إِنْسِيٍّ مِنَ ٱلْجِنِّ

٣١٢

وقال ايضاً يتغزّل من عروض الطويل وقافية المتواتر

ومُسْتَحْسِنٍ في كُلِّ حــالٍ دَلالُها   كَبــيرٌ هَواها وَهْيَ في صِغَرِ ٱلسِّنِّ
تُراعي بِعَيْنٍ تَغْمِزُ ٱلنّاسَ في ٱلْهَوَى   وتَقْرَأُ مِنْها ٱلسِّحْرَ في مَرَضِ ٱلْجَفْنِ

---

٣١١ — V 97 r. || 1 Cod. ملاحاة — 2 Cod. فنّى — 3 Cod. الظنى — 4 Cod. المنى
٣١٢ — V 97 r. Manca il verso ٢ — P 33 r. Titolo: وقال ايضاً

كَأَنَّكَ مِنْهَا نَاظِرٌ إِنْ تَبَسَّمَتْ إِلَى بَرَدٍ تَجْلُوهُ بَارِقَةُ الدُّجْنِ

تَرَى قَدَّهَا فِي نَشْوَةٍ مِنْ رَشَاقَةٍ فَهَلْ خُلِعَتْ[1] مِنْهُ عَلَى الغُصْنِ اللَّدْنِ

• بِنَفْسِيَ مِنْ جِسْمِي حَدِيثٌ بِحُبِّهَا وَطَرْفِيَ مِنْهَا رَائِدٌ رَوْضَةَ[2] الحُسْنِ

﴿ ٣١٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل[1] وقافية المتواتر

يَا صُورَةَ الحُسْنِ الَّتِي طَلَعَتْ بِالشَّمْسِ فِي خُوطٍ[2] مِنَ البَانِ

مَا بَالُ بَلْقِيسِيِّ[3] حُسْنِكِ لَا يَحْنُو عَلَى وَجْدِي السُّلَيْمَانِي

لَمَّا وَجَدْتُ هَوَاكِ خَامَرَنِي أَيْقَنْتُ أَنَّ هَوَاكِ رُوحَانِي

لَا تُنْكِرِي دَاءً نَحِلْتُ[4] بِهِ فَبِسُقْمِ طَرْفِكِ سُقْمُ جُثْمَانِي

• يَا كَيْفَ أَكْتُمُ حُبَّ فَاتِكَةٍ يُبْدِيهِ[5] إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي

إِنْسِيَّةٌ ذِكْرِي مَحَبَّتُهَا جِنِّيَّةٌ بِالشَّوْقِ تَغْشَانِي

وَلَقَدْ يُخَامِرُنِي بِهَا شَغَفٌ لَا يُفْتَدَى مِنْهُ بِسُلْوَانِي

يَا مَنْ يُجَازِينِي بِسَيِّئَةٍ[6] أَكَذَا يَكُونُ جَزَاءُ إِحْسَانِي

وَأَبِي[6] هَوَاكِ وَمَا حَلَفْتُ بِهِ إِلَّا وَكَانَ الصِّدْقُ مِنْ شَأْنِي

---

1 P خلقت — 2 V روضع , P زائر زهر

٣١٣ — V 97 r. Manca il verso ٦ — P 67 v. Titolo : وقال ايضاً Sono scambiati i versi ٨ e ٩ || 1 Cod. السريع — 2 P غصن — 3 V بالقيس — 4 V بجلت , P بكيب — 5 P فاتنة ابداه — 6 V بنسية . P يجاربني نسئة — 7 P واي

١٠ لا طابَ لي طيبُ ٱلْحَياةِ ولا خَطَرَ ٱلْكَرَى بِضَميرِ أَجْفاني
حَتّى أَرَى وٱلْوَصلُ[7] يَجْمَعُنا إِنْسانَ عَيْنِكِ نَصْبَ إِنْساني

﴿٣١٤﴾

وقال يمدح المنصور بن الناصر بن علناس من الكامل وقافية المتواتر

أَعْلَيْتَ بَيْنَ ٱلْمَجْدِ وٱلدَّبَرانِ قَصْرًا بَناهُ مِنَ ٱلسَّعادَةِ بانِ
فَضَحَ ٱلْخَوَرْنَقَ وٱلسَّدِيرَ بِحُسْنِهِ وَسَما بِقِمَّتِهِ[1] عَلَى ٱلْإِيوانِ
فَإِذا نَظَرْتَ إِلَى مَراتِبِ فُلْكِهِ وَبَدَتْ إِلَيْكَ شَواهِدُ ٱلْبُرْهانِ
أَوْجَبْتَ لِلْمَنْصورِ سابِقَةَ ٱلْعُلَى وَعَدَلْتَ عَنْ كِسْرَى أَنُوشِرْوانِ
٥ قَصْرٌ يُقَصِّرُ وَهْوَ غَيْرُ مُقَصِّرٍ عَنْ وَصْفِهِ في ٱلْحُسْنِ وٱلْإِحْسانِ
وَكَأَنَّهُ مِنْ دُرَّةٍ شَفّافَةٍ تُعْشِي ٱلْعُيونَ بِشِدَّةِ ٱللَّمَعانِ
لا يَرْتَقِي ٱلرّاقي إِلَى شُرُفاتِهِ إِلّا بِمِعْراجٍ مِنَ ٱللَّحَظانِ
عَرِّجْ بِأَرْضِ ٱلنّاصِرِيَّةِ كَيْ تَرَى شَرَفَ ٱلْمَكانِ وَقُدْرَةَ ٱلْإِمْكانِ
في جَنَّةٍ غَنّاءَ فِرْدَوْسِيَّةٍ مَحْفوفَةٍ بِٱلرَّوْحِ وٱلرَّيْحانِ
١٠ وَتَوَقَّدَتْ بِٱلْجَمْرِ مِنْ نارَنْجِها فَكَأَنَّما خُلِقَتْ مِنَ ٱلنِّيرانِ

---

7 V om. و , P والحبّ

٣١٤ — V 97 v. versi ١-١٦ , ٣٤-٣٦ — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤١ titolo e verso ١ — nafḥ L. I. ٣٢٤, B. I. ٢٣٤ versi ١٧-٢٣ — nihâyah, gli stessi meno il verso ٣١ || 1 Cod. بهمته

وكأنّهنّ كُراتُ تِبرٍ أحمرٍ   جُعِلَتْ صَوالِجُها مِنَ ٱلقُضبانِ

إنْ فاخَرَ ٱلأُتْرُجُّ قالَ لهُ ٱزْدَجِرْ   حَتَّى تَجوزَ طَبائِعُ ٱلأَيْمانِ

لي نَفْحَةُ ٱلْمَحبوبِ حينَ تَشُمُّني   طيبًا ولَوْنُ ٱلصَّبِّ حينَ تَراني

مِنّي ٱلْمُصبَغُ حينَ يَبْسُطُ كَفَّهُ   فَبَنانُ كُلِّ خَريدَةٍ كَبَناني

١٠ والماءُ مِنْهُ سَبائِكٌ[2] فِضِّيَّةٌ[3]   ذابَتْ عَلَى دَرَجاتِ[4] شاذَرْوانِ[5]

وكأنّما سَيْفٌ هُناكَ مُشَطَّبٌ   أَلْقَتْهُ[6] يَوْمَ ٱلحَرْبِ[7] كَفُّ جَبانِ

كَمْ شاخِصٍ فيهِ يُطيلُ تَعَجُّبًا   مِنْ دَوْحَةٍ نَبَتَتْ مِنَ ٱلعِقْيانِ

عَجَبًا لها تَسْقي ٱلرِّياضَ[8] يَنابِعًا   نَبَعَتْ مِنَ ٱلثَّمَراتِ وٱلأَغْصانِ

خُصَّتْ بِطائِرَةٍ[9] عَلَى فَنَنٍ[10] لها   حَسُنَتْ فَأُفْرِدَ حُسْنُها مِنْ ثانِ

٢٠ قَسَّ ٱلطُّيورُ ٱلخاشِعاتُ[11] بَلاغَةً   وفَصاحَةً مِنْ مَنْطِقٍ وبَيانِ

فإذا أُتيحَ لها ٱلكَلامُ تَكَلَّمَتْ   بِخَريرِ ماءٍ دائِمِ ٱلهَمَلانِ

وكَأَنَّ صانِعَها ٱسْتَبَدَّ بِصَنْعَةٍ   فَخَرَ ٱلجَمادُ بِها عَلَى ٱلحَيَوانِ

أَوْفَتْ عَلَى حَوْضٍ لَها[12] فَكَأَنَّها   مِنْها إلى ٱلعَجَبِ ٱلعُجابِ رَواني

فَكَأَنَّها ظَنَّتْ حَلاوَةَ مائِها   شَهْدًا فَذاقَتْهُ بِكُلِّ لِسانِ[13]

٢٥ وزَرافَةٌ في ٱلجَوْفِ[14] مِنْ أُنبوبِها   ماءٌ يُريكَ ٱلجَرْيَ في ٱلطَّيَرانِ

---

2 V شبائك — 3 nih., nafḥ B. من فضة — 4 nih., nafḥ L. دوحات — 5 nih., nafḥ B. e L. شاذروان — 6 V, nih. الفته — 7 nih. الروع — 8 nih. هناك — 9 nafḥ L. بطائره — 10 nih. فتن — 11 nih. الشاجعات — 12 nih. لها علي حوض — 13 nih. omette il 2. em. — 14 nih. الجوّ

مَرْكوزَةٌ كالرُّمحِ حَيثُ تَرا لَهُ مِن[15] طَعْنِهِ الْخَلْقَ[16] انعطافَ سِنانِ

وكأنَّها تَرمي السَّماءَ بِبُنْدقٍ مُسْتَنْبَطٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ وجُمانِ

لَوْ عادَ ذاكَ الماءُ قَطْرًا أَحْرَقَتْ في الْجَوِّ مِنْهُ قَميصَ كُلِّ عَنانِ

في بِرْكَةٍ قامَتْ عَلى حافاتِها أُسْدٌ تَذِلُّ لِعِزَّةِ السُّلْطانِ

٣٠ نَزَعَتْ[17] إلى ظُلْمِ النُّفوسِ نُفوسُها فَلِذٰلِكَ انْتَزَعَتْ مِنَ الأَبْدانِ

وكأَنَّ بَرْدَ الماءِ مِنْها مُطْفِئٌ نارًا مُضَرَّمَةً مِنَ الْعُدْوانِ

وكأَنَّما الْحَيّاتُ مِنْ أَفْواهِها يَطْرَحْنَ أَنْفُسَهُنَّ في الْغُدْرانِ[18]

وكأَنَّما الْحِيتانُ[19] اذ لَمْ تَخْشَها أَخَذَتْ مِنَ الْمَنْصورِ عَقْدَ أَمانِ

كَمْ مَجْلِسٍ يَجْري السُّرورُ مُسابِقًا مِنْهُ خُيولَ اللَّهْوِ في مَيْدانِ

٣٥ يَجْلو دُماهُ عَلى الْخُدودِ مَلاحَةً فكأَنَّهُ الْمِحْرابُ مِنْ غُمْدانِ[20]

فَسَماؤُهُ في سَمْكِها عُلْوِيَّةٌ وقِبابُهُ فَلَكِيَّةُ الْبُنْيانِ

﴿ ٣١٥ ﴾

وقال في فرسٍ أَدْهَمَ فيه شعراتٌ بيضٌ من الخفيف وقافية المتواتر

أَدْهَمٌ كالظَّلامِ تَشْرُقُ فيهِ شَعَراتٌ مُنيرَةٌ لِلْعُيونِ

كالَّذي يَخْضِبُ الْمَشيبَ ويَبْقى شاهِداتٌ بِهِنَّ نَفْيُ[1] الظُّنونِ

15 nih. في — 16 nafḥ L. الحلق — 17 nafḥ B. ترعت — 18 nih. غدران — 19 nih. الحيوان — 20 Cod. عمدان

٣١٥ — V 98 r. ‖ 1 Cod. نعى

﴿٣١٦﴾

وقال يصف نار غُرّةٍ ارتفعتْ[1] له ليلًا وهو مع رفقة من الغُرَر في يباب[2] العرب [من عروض الكامل]

لِلّٰهِ شَمْسٌ كانَ أَوَّلُها ٱلسُّهَى ... كَحَلَ ٱلظَّلامُ بِنورِها أَجْفانِي

جادَ ٱلزِّنادُ بِفِطْرَةٍ فَتَحَيَّرَتْ[3] ... قِصَرَ ٱلدَّقيقَةُ بَعْدَ طولِ زَمانِ

شَعْراءَ باتَتْ تَرْمَحُ ٱلرِّيحُ ٱلَّتي ... أَمْسَتْ تُجاذِبُها شَليلُ دُخانِ

وَكَأَنَّما في ٱلْجَوِّ مِنْها رايَةٌ ... حَمْراءُ تَخْفِقُ أَوْ فُؤادُ جَبانِ

أَقْبَلْتُها مِنْ وَجْهِ أَدْهَمَ غُرَّةً ... فَأَرَتْكَ كَيْفَ تَقابَلَ ٱلْقَمَرانِ

في ظِلِّ مُنْسَدِلِ ٱلدُّجى جارَتْ بِهِ ... عَيْني ٱلَّتي هُدِيَتْ بِأُذْنِ حِصانِي

لِلّٰهِ واصِبَةٌ[4] مُعَرَّسُ سادَةٍ ... وَهْنًا لِعَيْنِكَ بِٱضْطِرابِ لِسانِ

نَزَلوا بِأَوْطانِ ٱلْوُحوشِ وما نَبا[5] ... بِهِمُ زَمانُهُمُ عَنِ ٱلْأَوْطانِ

خَطّافَةُ[6] ٱلْحَرَكاتِ ذاتُ مَساعِرٍ ... حَمَلَتْ جُفونَ مَراجِلٍ وجِفانِ

١٠ كَالْبَحْرِ أَعْلاها ٱللَّهيبُ وقَعْرُها ... جَمْرٌ[7] كَمِثْلِ شَبائِكِ[8] ٱلْعِقْيانِ

تَشْوي ٱللَّطاةَ عَلى سَواحِلِ لُجِّها ... لِلطّارِقينَ شِواءَةَ[9] ٱلْلُّحْمانِ

---

٣١٦ — V 98 r. || 1 Cod. عرار رفعت — 2 Cod. العرر في باب — 3 Cod. بعطره فتحرت — 4 Cod. واصفة — 5 Cod. بنا — 6 Cod. prima خطامت poi corr. خصامت — 7 Cod. حمر — 8 l. سبائك ? — 9 Cod. اشابت

مِنْ كُلِّ مُنْسَكِبِ ٱلسَّمَاحَةِ يَأْتَطِي ... في كَفِّهِ ٱلْيُمْنَى شِواظٌ يَمانِي
وإذا ٱبْنُ آوَى مَدَّ ذاتَ دُنُوِّهِ ... كَحَلْتَهُ بِٱبْنِ حَنِيَّةٍ مِرْنانِ
مُتَوَسِّدِينَ[10] بِهَا عُبابَ دُرُوعِهِمْ ... إنَّ ٱلدُّرُوعَ وَسائِدُ ٱلشُّجْعانِ
١٥ يَتَنازَعُونَ حَدِيثَ كُلِّ كَرِيهَةٍ ... فِكَرٌ تَعالَوْا حُرُّها[11] وَعَوانِ
صَرَعُوا ٱلْأَوابِدَ في ٱلْفَدافِدِ بِٱلْقَنا ... وَخَواضِبَ ٱلظِّلْمانِ في ٱلْغِيطانِ
مِنْ كُلِّ وَحْشِيٍّ يُسابِقُ ظِلَّهُ ... حَتَّى أَتاهُ مُسابِقُ ٱلْحَطانِ
صِيدٌ إذا شَهِدُوا ٱلنَّدِيَّ هُما ٱلنَّدَى ... فِيهِ وَنِيطَ ٱلْحُسْنُ بِٱلْإِحْسانِ
مِنْ كُلِّ صَبٍّ بِٱلْحُرُوبِ حَياتُهُ ... مَشْغُوفَةٌ بِمَنِيَّةِ ٱلْأَقْرانِ
٢٠ في مَتْنِ كُلِّ أَقَبَّ تَحْسِبُ أَنَّهُ ... بَرْقٌ يُصَرِّفُهُ بِوَحْيِ عِنانِ
وإذا تَضَرَّمَتِ[12] ٱلْكَرِيهَةُ وَٱتَّقَى ... لَفَحاتِها[13] ٱلْفُرْسانُ بِٱلْفُرْسانِ
وَثَنَى ٱلْجَرِيحُ عِنانَهُ فَكَأَنَّما ... خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَعاطِفُ ٱلنَّشْوانِ
وَعَلَى ٱلْجَماجِمِ في ٱلْأَكُفِّ صَوارِمٌ ... فَقَراشُها بِٱلضَّرْبِ ذُو طَيَرانِ
قَدُّوا ٱلدُّرُوعَ بِقُضْبِهِمْ فَكَأَنَّما ... صَبُّوا بِهَا خُلُجًا عَلَى غُدْرانِ
٢٥ وَأَرَوْكَ أَنَّ مِنَ ٱلْمِياهِ مَناصِلًا ... طُبِعَتْ مَضارِبُها مِنَ ٱلنِّيرانِ

10 Corr. marg. Cod. متوسدني — 11 Cod. جرّها — 12 Cod. تخوّفت — 13 Cod. لفحاتها

﴿٣١٧﴾

وقال يمدح الامير ابا الحسن عليّ بن يحيى ويذكر ردّه اهل سفاقس الى اوطانهم ورجوع الاباء منهم الى ابنائهم [من عروض الكامل]

أَخَذَتْ سَفَاقِسُ مِنْكَ عَهْدَ أَمَانِ ... وَرَدَدْتَ أَهْلِيهَا إِلَى ٱلْأَوْطَانِ

أَطْلَقْتَ بِٱلْكَرَمِ ٱلصَّرِيحِ سَرَاحَهُمْ ... فَرَعَوْا بِقَاعَ ٱلْعِزِّ بَعْدَ هَوَانِ

وَعَطَفْتَ عِطْفَةَ قَادِمٍ أَسْيَافُهُ ... غُمِدَتْ عَلَى ٱلْجَانِينَ فِي ٱلْغُفْرَانِ

كَمْ مِنْ مُسِيءٍ تَحْتَ حُكْمِكَ مِنْهُمُ ... قَلَّدْتَهُ مِنَنًا مِنَ ٱلْإِحْسَانِ

٥ وَمُرَوَّعٍ وَقَعَ ٱلرَّدَى فِي رُوعِهِ ... أَطْفَأْتَ جَمْرَةَ جَوْفِهِ بِأَمَانِ

كَانَ ٱلزَّمَانُ عَدُوَّهُمْ فَثَنَيْتَهُ ... وَهُوَ ٱلصَّدِيقُ لَهُمْ بِلَا عُدْوَانِ

أَمْسَى وَأَصْبَحَ طِيبُ ذِكْرِكَ فِيهِمُ ... تَأْرِيجَهُ [1] يَتَأَرَّجُ ٱلْمَلَوَانِ

وَلَقَدْ يَكُونُ مِنَ ٱلضُّلُوعِ حَدِيثُهُمْ ... فِي مُنْضِلَاتٍ تَوَقُّعِ ٱلْحَدَثَانِ

يَا يَوْمَ رَدِّهِمُ إِلَى أَوْطَانِهِمْ ... لَرَدَدْتَ أَرْوَاحًا إِلَى أَبْدَانِ

١٠ نَزَلَتْ بِكَ ٱلْأَفْرَاحُ فِي عَرَصَاتِهِمْ ... وَبِهَا يَكُونُ تَرَحُّلُ ٱلْأَحْزَانِ

فَلِذُ ٱلْقُلُوبِ إِلَى ٱلْقُلُوبِ تَرَاجَعَتْ ... فِي مُلْتَقَى ٱلْآبَاءِ بِٱلْوِلْدَانِ

وَٱلْأُمَّهَاتُ عَلَى ٱلْبَنَاتِ عَوَاطِفٌ ... وَٱلْمُشْفِقَاتُ عَلَى ٱللِّدَاتِ [2] حَوَانِ

٣١٧ — V 98 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤١ titolo e verso ١ || 1 Cod. تاريخه — 2 Cod. اللذات —

سُرَّ ٱلْقَـرابَـةُ بِٱلْقَرابَـةِ مِنْهُمُ وتَـأَنَّسَ ٱلْجِـيرانُ بِٱلْجِـيرانِ
وتَزاوَرَ ٱلْأَحبابُ بَعْـدَ قَطيعَـةٍ دَخَلَتْ بِذِكْرِ ٱلْوُدِّ في ٱلنِّسْيانِ
١٠ في كُلِّ بَيْـتِ نَغْمَـةٌ ومَسَرَّةٌ شَرِبوا سُـلافَتَهـا بِلا كَيْسانِ
ودُعاؤُهُمْ لَكَ في ٱلسَّماءِ مُحَلِّـقٌ حَـتَّى لَضاقَ بِعَرْضِـهِ ٱلْأُفْقانِ
كَحَجيـجِ مَكَّةَ في ٱرْتِفاعِ عَجيجِهِمْ وطَوافِهِمْ بِٱلْبَيْتِ ذي ٱلْأَرْكانِ
صَيَّرْتَ في ٱلدُّنْيـا حَديثَكَ فيهِمُ مَثَـلًا يَمُرُّ بِأَهْلِ كُلِّ زَمـانِ
فَخْـرٌ يُقيمُ إِلَى ٱلْقِيامَـةِ ذِكْرُهُ مِثْـلَ ٱلشُّنوفِ تُناطُ بِٱلْآذانِ
٢٠ لَكَ يا ٱبْنَ يَحْيَى في عَلاءِكَ مُرْتَقًى لَمْ تَرْقَهُ مِنْ أَكْبَرِ قَدَمـانِ
إِنْ كُنْتَ في ٱلْأَيْمانِ أَشْرَعْتَ ٱلْقَنا فيها[3] أَقَمْتَ شَرائِـعَ ٱلْإِيمـانِ
أَوْ كانَ فَضْلُكَ لَيْسَ يُجْحَدُ حَقُّهُ فَعَلَيْـهِ مُتَّـفِـقٌ ذَوو ٱلْأَدْيانِ
أَوْ كُنْتَ مَرْهوبَ ٱلْأَناةِ فَكامِنٌ فيهـا وُثوبُ ٱلضَّيْغَمِ ٱلْغَضْبـانِ
لا يَأْمَنُ ٱلْأَعْـداءُ وَقْعَ صَوارِمٍ نامَـتْ مَناياهُـنَّ في ٱلْأَجْفـانِ
٢٥ فَلَهـا ٱنْتِبـاهٌ في يَدَيْكَ وإِنَّها لِقُطوفِ هاماتِ ٱلْجُنـاةِ جَوانِ
كَمْ لِلْعِدَى في ٱلرَّوْعِ مِنْ حَرَسٍ إِذا نَطَقَ ٱلرَّدَى لَهُمُ مِنَ ٱلْخُرْصانِ
لِلّهِ دَرُّكَ مِنْ هُمـامٍ حـازِمٍ يَرْضَى ويَغْضَبُ في رِضَى ٱلرَّحْمانِ
لِلّهِ مِنْكَ جَميـلُ صُنْـعٍ سائِحٍ في ٱلْأَرْضِ مِنْهُ حَديثُ كُلِّ لِسانِ

3 Cod. فيها

سَرَّحتَ مالَكَ مِنْ يَمِينٍ سَمْحَةٍ وٱلْمَالُ في ٱلْيُمْنَى ٱلسَّمِيحَةِ عانِ

٣٠ إنّي ٱمْرُؤٌ أَبني ٱلْقَرِيضَ[4] ولا أَرَى زَمَنًا يُحاوِلُ هَدْمَ ما أَنَا بانِ

صُنْعٌ بِتَحْبِيرِ[5] ٱلثَّنَاءِ وَحَوْكُهُ فَكَأَنَّمَا صَنْعَاءُ تَحْتَ لِسانِي

وأَفِيدُ نُوَّارَ ٱلْبَدِيعِ تَضَوُّعًا مُتَنَسِّمًا بِدَقَائِقِ ٱلْأَذْهانِ

وٱلشِّعْرُ يَسْرِي في ٱلنُّفُوسِ ولا كَمَا يَسْرِي مَعَ ٱلصَّهْبَاءِ وٱلْأَلْحانِ

ولَقَدْ شَرِكْتُ[6] ٱلرِّيحَ فيهِ مُسابِقًا مِنْ بَعْدِ ما أَمْسَكْتُ فَضْلَ عِنانِي

٣٥ وطَعَنْتُ في سِنِّ ٱلْكَبِيرِ وما نَبَا عَنْ طَعْنِ شاكِلَةِ ٱلْبَدِيعِ سِنانِي

ولَوَ ٱنَّنِي أَصْفَيْتُ مِنْهُ لَوَلَّدَتْ عُلْيَاكَ في فِكْرِي ضُرُوبَ مَعانِي

فَٱفْخَرْ فَإِنَّكَ مِنْ مُلُوكٍ لَمْ يَزَلْ لَهُمُ قَدِيمُ مَفَاخِرِ ٱلْأَزْمانِ

ولَقَدْ عَكَفْتَ عَلَى مُوَاصَاةِ ٱلنَّدَى فَكَأَنَّهُ حُبٌّ بِلا سُلْوانِ

وعَمَرْتَ بِٱلطُّولِ ٱلزَّمانَ فَقُلْ لَنا أَهَوَاءُ ٱلْهَوَاءِ يَعُمُّ[7] كُلَّ مَكانِ

٤٠ نُثْنِي مَدَائِحَنا عَلَيْكَ لِأَنَّها سُقِيَتْ ظِماءً مِنكَ ماءَ بَنانِ

وٱلرَّوْضُ إِنْ رَوَّى ٱلْغَمَامُ بِقَاعَهُ أَثْنَى عَلَيْكَ تَنَفُّسَ ٱلرَّيْحانِ

4 Corr. marg. Cod. القرائض — 5 Corr. marg. Cod. بتحبير — 6 Cod. شارت — 7 Cod. يهم —

﴿ ٣١٨ ﴾

وقال يمدح الامير ابا الحسن عليّ بن يحيى وانشده ايّاها بسفاقس [من عروض الرمل]

سَنَحَتْ في ٱلسِّرْبِ مِنْ حورِ ٱلْجِنانْ ظَبْيَـةٌ تَبْسِمُ عَنْ سِمْطَيْ جُمانْ
وكَأَنَّ ٱلعَيْنَ مِنْها تَجْتَلي بَرَدًا لِلْبَرْقِ فيهِ لَمَعانْ
بِنْتُ سَبْعٍ وثَمانٍ وَجَدَتْ عُمْرِي ضَرْبَكَ سَبْعًا وثَمانْ
في شَبابٍ بَهِجٍ وَفَّى لَها وثَنَى رَيْعانُهُ عَنّي فَخانْ
يَسْبِي[1] ٱلنّاسِكَ مِنْها ناظِرٌ ساحِرُ ٱلطَّرْفِ عَليلُ ٱللَّحَظانْ
وأَثِيثٌ ذو عِقاصٍ غَمَّمَتْ فيهِ لِلمَنْدَلِ أَنفاسُ دُخانْ
يا لَها مِنْ جَنَّةٍ رُمّانُها ما دَرَتْ ما لَمْسُهُ راحَةُ جانْ
يا عَليلَ ٱلقَلْبِ كَمْ ذا تَشْتَهي سوسَنُ ٱلنَّحْرِ وعُنّابُ ٱلْبَنانْ
وأَوانُ ٱلْهَجْرِ لا يُجْنَى بِهِ ثَمَرٌ كانَ لَها ٱلْوَصْلُ أَوانْ
١٠ إِذْ شَبابي غَضَّةٌ أَوْراقُهُ وحَديثي تُحَفٌ بَيْنَ ٱلْحِسانْ
وقُطوفُ ٱللَّهْوِ مِنْ قاطِفِها دانِياتٌ بِبُنَيّاتِ ٱلدِّنانْ[2]
كُلُّ عَذْراءَ عَجوزٌ قَدْ عَلا رَأْسَها في ٱلدَّنِّ شَيْبُ ٱلْقُمْحانْ
وكَأَنَّ ٱلكَفَّ مِنْ حُمْرَتِها غُمِسَتْ أَنْمُلُها في ٱلأُرْجُوانْ

٢٩٧ — V 99 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤١ titolo e verso ١ || 1 Cod. يستي — 2 Corr. marg. Cod. الونان —

صِرْفُهَا يَقسو فَيُبْدي غَضَبًا فَإِذا أَرْضَيْتَهُ بِالْمَزْجِ لانْ
١٥ رَبَّةَ الْقُرْطِ الَّذي أَحْسِبُهُ راشَ لِلْقَلْبِ جَناحَ الْخَفَقانْ
إِنْ يَكُنْ سِحْرُكِ قَدْ خُصَّ[3] بِهِ لَحْظُ طَرْفٍ مِنْكِ أَوْ لَفْظُ لِسانْ
فَعَلِيٌّ[4] بِأْسُهُ خُصَّ بِهِ حَدُّ سَيْفٍ مِنْهُ أَوْ حَدُّ سِنانْ
مُنْعِمٌ تَهْوَى الْقَوافي مَدْحَهُ أَوْ ما ناظِمُ مَعْناها مُعانْ
مُعْرِقٌ في الْمَجْدِ مِنْ آبائِهِ أُسُدِ الرَّوْعِ وَأَمْلاكِ الزَّمانْ
٢٠ جَلَّ مَنْ شِبْلٌ أَبوهُ قَسْوَرٌ بَطَلُ الْحَرْبِ بِكَفَّيْهِ جانْ
إِنْ تَلا يَحْيَى عَلِيٌّ في الْعُلَى فَبِما دانَ مِنَ الْإِحْسانِ دانْ
كُلَّ يَوْمٍ في الْمَعالي قَدْرُهُ بِسَماءِ الْمُلْكِ يَنْمي لِلْعِيانْ
وَهِلالٌ أَوَّلُ الْبَدْرِ الَّذي يَزْدَري بِالنُّورِ مِنْهُ الْأُفُقانْ
كَمْ طَريدٍ مُسْتَقِرٍّ عِنْدَهُ مِنْ حَرورِ الْخَوْفِ في ظِلِّ أَمانْ
٢٥ وَفَقيرٍ مُعْسِرٍ قَدْ صانَهُ مِنْ مُهينِ الْفَقْرِ بِالْمالِ الْمُهانْ
كانَ في غَيْرِ حِماهُ غَرَضًا لِسِهامٍ فُوِّقَتْ بِالْحَدَثانْ
في خِفافِ الْعُدْمِ حَتَّى غَرِقَتْ[5] مِنْ يَدَيْهِ في الْغِنَى مِنْهُ يَدانْ
يَشْتَري بِالْحَمْدِ فَقْرًا كَيْفَ لا يَشْتَري باقٍ مَعَ الدَّهْرِ بِفانْ
جادَ حَتَّى قيلَ هَلْ أَمْوالُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْقَصْدِ في صَوْنِ خِزانْ[6]

3 Cod. حصّ — 4 Corr. marg. Cod. فلى — 5 Cod. غرقت — 6 Cod. احزان

٣٠ وإذا ٱلهيجاء شبّت نارها ... بالرّقاق ٱلبيض والسُّمر ٱللّدان
وأثارت[7] شُرّب ٱلجُرد[8] بها ... عِثيرًا[9] يسودّ منه ٱلخافقان
فكأنّ ٱللّيل ممّا أظلمت ... جنّ أو ألقى على ٱلأرض جران
صاد بالبأس عليّ صيدها ... وثنى منها عن ٱلنّصر عِنان
بيمين صيّرت خاتمها ... تاج عضب يقطف[10] ٱلهام يمان
٣٥ وكأنّ ٱللّيث من صعدته ... بفؤاد ٱلذّمر يعني أفعوان
يشرب[11] ٱلمهجة من عامله ... في أضاة ٱلدّرع للنّار لسان
لست أدري [أيما][12] في رمحه ... من جنان ٱلدّهر أم ورد ٱلجنان
يا بن يحيى أنت ذو ٱلطّول ٱلّذي ... أوّل نائله وٱلبحر ثان
فٱبق للمعروف في ٱلعزّ ودُم ... من علوّ ٱلقدر في أعلى مكان
٤٠ وعلى وجهك للبشر سنًا ... وعلى قصدك للنّجم ضمان

﴿٣١٩﴾

قال يمدحه من عروض السريع والقافية من المترادف

أأن بكت ورقاء في غصن بان ... تصدّعت منك حصاة ٱلجنان
وأذكرته من زمان ٱلصّبا ... طيب ٱلمغاني وٱلغواني ٱلحسان

---

7 Cod. انارت — 8 Cod. الجود — 9 Corr. marg. Cod. عشيرا — 10 Cod. يعطف — 11 Cod. يشرف — 12 Cod. om.

٣١٩ — V 100 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤١ titolo e verso ١

كَيفَ رَمَتْ بِٱلنّارِ أَحشاءهُ ذاتُ هَديلٍ في رِياضِ ٱلجِنانْ
يُرَنِّحُ ٱلغُصْنَ نَسيمٌ بِها مُعانِقٌ بَينَ ٱلغُصونِ ٱللِّدانْ
• ومُقْلَتاها لَوْ[1] بَكَتْ عَنْهُما[2] بِٱللُّؤلُؤِ ٱلرَّطْبِ لَهُ مُقْلَتانْ
ما ذاكَ إلَّا لِنَوَى غُرْبَةٍ قَسا عَلَيْهِ ٱلدَّهْرُ فيها ولانْ
حَمامَةَ ٱلأَيكِ أَبيني لَنا[3] مِنْ أَيْنَ لِلعَجْماءِ نُطْقُ ٱلبَيانْ
هَلْ خانَكِ ٱلمَحزونُ في دَمعَةٍ بَكَى بِها عَنْكِ فَمَنْ خانَ هانْ
يا لَيْلَةً عَنَتْ لِمُشْتَبَى شَجٍ لِلدَّمْعِ ما بَيْنَهُما لُجَّتانْ
١٠ سَوداءُ تَخفي بَيْنَ أَحشائِها مِنْ ذَلَقِ ٱلإصباحِ طِفْلًا هِجانْ
كَأَنَّما قُرطُ ٱلثُّرَيّا لَهُ في أُذْنِها خَفْقُ فُؤادِ ٱلجَبانْ
كَأَنَّما فَوقَ قَذالِ ٱلدُّجَى لِجامُ طِرْفٍ ما لَهُ مِنْ عِنانْ
كَأَنَّما ٱلإظْلامُ يَخْرُطُها وٱلشَّرْقُ وٱلغَرْبُ لَهُ ساحِلانْ
كَأَنَّما ٱلخَضْراءُ مِنْ زَهْرِها رَوْضَةُ خَرْقٍ[4] نَوْرُها أُقْحُوانْ
١٥ كَأَنَّما ٱلنَّسْرانِ قَدْ حَلَّقا كَيْ تُبْصِرا حَرْبًا يُثيرُ ٱلعُشانْ
كَأَنَّما ٱنْقَضّا وقَدْ آنَسا مَصارِعَ ٱلقَتْلَى ٱلَّتي يَنْعِيانْ
كَأَنَّما ٱلجَوْزاءُ مُختالَةٌ تَسْحَبُ فَضْلًا مِنْ رِداءِ ٱلعَنانْ
كَأَنَّما راقِصَةٌ صَوَّبَتْ وزاحَمَ ٱلغَرْبُ بِها مَنْكِبانْ

---

1 Cod. لم — 2 In marg. لعله عينها — 3 In marg. لعله لنا أنبي — 4 Cod. حزن

كأنّما شدّت نطاقًا فما   تبدو لها تحت ثياب يدان
٢٠ كأنّما الشهب التي غربت   شهب خيول في استباق الرّهان
كأنّما الصبح له راحة   تلقط في الآفاق منها جمان
نكّبت عن ذكر الهوى والمها   ونفيها[5] للشيخ غير الهوان
واهًا لأيام الشباب الذي   ظلّ به يحلم حتّى اللسان
سلني عن الدنيا فعندي لها   في كلّ فنّ خبر أو عيان
٢٥ فما على الأرض عليم بما   تجتمع الشهب له في القران
ولا مكان تتجارى[6] به   خيل القوافي غير هذا المكان
ولا ندى فيه ضروب الغنى   إلّا ندى هذا مليك الزمان
هذا عليّ نجل يحيى الذي   مقصده نيل المنا والأمان
هذا الذي في الملك أضحى له   عرض مصون ونوال مهان
٣٠ هذا الذي شام لنصر الهدى   من غير شمّ كلّ عضب يمان
من بشره ترجم عن جوده   والجود في البشر له ترجمان
من تلزم الناس له طاعة   قد أمر الله بها في القران
فمشرقا الأرض على فضله   لمغربيها أبدًا حاسدان
القاتل الفقر بسيف الغنى   بحيث حدّاه له راحتان

5 Cod. نفيها — 6 Cod. تتجادى

٣٥ وٱلثابتُ ٱلحِلمِ إذا ما هفتْ [لَهُ][7] مِنَ ٱلحِلمِ هضابُ ٱلرِّعانْ
لا يُعرِضُ ٱلمطْلُ لإنجازِهِ ولا يَشُمُّ[8] ٱلمَنُّ مِنهُ ٱمتنانْ
تَمَنَّ ما شِئتَ على فضلِهِ مِنَ ٱلأماني وعليهِ ٱلضَّمانْ
مُمَلَّكٌ تخفِقُ راياتُهُ فيتَّقيهِ مِنْ جَرى[9] ٱلخافقانْ
لِقاؤهُ مُردٍ لأقرانِهِ إذا تلاقتْ حاقاتُ ٱلبِطانْ
٤٠ يَبني بِركضِ ٱلجُردِ[10] مِنْ أرضِهِ سَماءَ نقعٍ يومَ حربٍ عَوانْ
يَكُرُّ كٱللَّيثِ مُبيدًا إذا ما غَرِدَ ٱلنِّكسُ وحامَ ٱلهِدانْ
ضَربًا وطَعنًا بِشَبا مُنصُلٍ كأنَّهُ لفظٌ لهُ معنيانْ
نورُ هُدًى في ٱلصَّدرِ مِنْ دَستِهِ ونارُ بأسٍ فوقَ ظَهرِ ٱلحِصانْ
لا تَخشَ مِن كيدِ عدوِّ ٱلهُدى إنَّ عَليًّا لعليهِ مُعانْ
٤٥ عانَى[11] خِداعَ ٱلحَربِ طِفلًا فما يُقَعقِعُ ٱلقِرنُ لهُ بٱلشِّنانْ
حَمَى حِمَى ٱلإسلامِ مِنْ ضَيمِهِ وٱستَنصَرَ ٱلحَقُّ بِهِ وٱستَعانْ
يُقَدِّمُ ٱلأبطالَ في جَحفَلٍ وٱلطَّيرُ وٱلوَحشُ لهُ جَحفَلانْ
مُعتادَةٌ كُلَّ لُحومِ ٱلعِدا غَدَتْ خِماصًا ثُمَّ راحتْ بِطانْ
مِنْ كُلِّ ذِئبٍ أوْ عُقابٍ لهُ كُلَّ مَكَرٍّ فيهِ شِلْوٌ خِوانْ
٥٠ مِنْ كُلِّ مَرعوبِ ٱلشَّذا مُقدِمٍ بَردٌ عليهِ حَرُّ لَذعِ ٱلطِّعانْ

7 Cod. om. — 8 Cod. يشمّن — 9 Cod. جوى — 10 Corr. marg. Cod. الجود — 11 Corr. marg. Cod. عان

يَغْشَى بِهِ ٱلطِّرْفُ صُدورَ ٱلْقَنا   فَهْوَ سَلِيمُ ٱلرِّدْفِ دامِ ٱللَّبانْ
إذا ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعانِ في مَأزِقٍ[12]   وفَلَّ بِٱلطَّعْنِ سِنانٌ سِنانْ
يا مَنْ يُفِيضُ ٱلْعُرْفَ مِنْ راحَةٍ   مَفاتِحُ ٱلْأَرْزاقِ مِنْها بَنانْ
بَقِيتَ لِلْجُودِ حَلِيفَ ٱلْعُلَى   فَأَنْتَ وٱلْجُودُ رَضِيعا لِبانْ
•• وإنْ تَلالَكَ ٱلْعِيدُ في بَهْجَةٍ   فَأَنْتَ عِيدٌ أَوَّلٌ وَهْوَ ثانْ

﴿ ٣٢٠ ﴾

وقال يمدح ابا يحيى الحسن بن عليّ بن يحيى من الخبب

أَرَأَيْتَ لَنا ولَهُمْ ظُعُنا   وَصَنِيعَ ٱلْبَيْنِ بِهِمْ وبِنا
أَرَأَيْتَ نَشاوَى قَدْ سَكِرُوا   بِكُؤُوسِ نَوًى مُلِئَتْ شَجَنا
ومَها[1] نَظَرَتْ ونَواظِرُها   وَصَلَتْ دِمَنًا وجَفَتْ دِمَنا
رَحَلُوا فَأَثارَ رَحِيلُهُمُ   مِنْ حَرِّ ضُلوعِكَ ما كَمَنا
• وَحَسِبْتَ سَرابَ تَتابُعِهِمْ   لُجَجًا ورَكائِبَهُمْ سُفُنا
ومَها نَظَرَتْ ونَواظِرُها   خُلِقَتْ لِنَواظِرِنا فِتَنا
مِنْ كُلِّ مُوَدِّعَةٍ نَطَقَتْ   بِٱلسِّرِّ مَدامِعُها عَلَنا
سَفَرَتْ لِوِداعِكَ شَمْسُ ضُحًى   وثَنَتْ بِكَثِيبِ نَقًى غُصُنا

12 Cod. مارق.

٣٢٠. — V 101 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤١ titolo e versi ١ e ٥٤-٦٣ ||
1 Cod. ومهًى

ورمتك بُثْقلة خاذلةٍ   هجرتك وعاودت[2] ٱلوسنا

١٠ وترى للسحر بها حركًا   فيه تؤذيك[3] إذا سكنا

كثرت في الحب بها عللي   فظهرت أسى وخفيت ضنا

يا وجدي كيف وجدتُّه فيه[4]   روحي وعُدتُّ له بدنا

دع ذكر نزوح عنك نأى   وتبدّل من سكر سكنا

وزوالَ هواك بمنزلة   كتبت زمنًا ومحت زمنا

١٥ واخضب يمناك بقاصية   فلها فرج ينفي[5] ٱلحزنا

وتريك نجومًا في شفق   تجلوا[6] ٱلظلماء لهن منا

من كفّ مطرّقة عنمًا   كالبدر بدى والريم رنا

لا ينكث فيها ذو شغف   بالعدل وإن خلع ٱلرهنا

إني ٱستوليت على أمدي   ووطئت بفطنتي ٱلفطنا

٢٠ وسبقت فمن ذا يلحقني[7]   في مدح على ٱلحسن ٱلحسنا

ملك في ٱلملك له همم   بالت بيمينه ٱلمننا

قرنت باليمن بغيّته[8]   والعفو بقدرته قرنا

كالشمس نأت عن مبصرها   بعدًا وسناها منه دنا

من صان ٱلدين بصولته   وأذلّ بعزّته ٱلوثنا

2 Cod. وعارات — 3 Cod. توديك — 4 Cod. به — 5 Cod. تبغى — 6 Cod. تحلوا — 7 Cod. يلحمى — 8 Cod. بعيته

٢٠ مَنْ [إِنْ] يَجِدِ ٱلْفَقْرَ مِنْكَ[9] إِذا فاضَتْ نُعْماهُ عَلَيْكَ غِنا
ورَأَى[10] مَنْ ضَنَّ فَضائِلَهُ فَسَخا[11] وتَشَجَّعَ مَنْ جَبُنا
وإِذا ما أَمَّ لَهُ حَزْمًا[12] مَنْ خافَ مِنَ ٱلدُّنْيا أَمِنا
ولَئِنْ هَدَمَ ٱلأَمْوالَ فَقَدْ شادَ ٱلْعَلْياءَ بِها وبَنا
ما ضاقَ ٱلْعِرْضُ وأَكْرَمُهُ كَمُذالِ ٱلْوَفْرِ إِذا ٱمْتُهِنا
٣٠ وكَأَنَّ ٱلْحَجَّ لِساحَتِهِ في يَوْمِ[13] نَداهُ يَوْمُ مِنا
ولَنا مِنْ فَضْلِ مَذاهِبِهِ آمالٌ يُبَلِّغُها ومُنا
وصَوارِمُ الأَقْدارِ[14] فَلا تُغْني[15] ٱلْكُفّارَ لَها جُنَنا[16]
نَشَدوهُ إِذا سَكِرَتْ بِدَمٍ في ضَرْبِ جَماجِمِهِمْ غَنَنا
يَتَتَبَّعُ[17] ماءً تَأَلَّقَها فَيُقالُ أَفي[18] سَكَنٍ سَكَنا
٣٥ لا رَوْضٌ ذَوَى مِنْها قِدَمًا بِالدَّهْرِ ولا ماءٌ أَسَنا
وتَسيلُ سُيولُ مَحافِلِهِ فَحَقائِقُها تَنْفي ٱلظِّنَنا
وإِذا ما هَفَوَتُها كَثُفَتْ تَجِدُ ٱلْعِقْبانُ بِها وُكَنا
إِنَّ ٱبْنَ عَلِيٍّ جاءَ[19] عُلًى فَٱلْفِعْلُ لَهُ وٱلْقَوْلُ لَنا
قَمَرٌ تُسْتَمْطَرُ مِنْهُ يَدٌ فَتَجودُ أَنامِلُهُ مُزَنا[20]

9 Cod. من يجد فقير عنك — 10 Cod. ورا — 11 Cod. فسخا — 12 Cod. حرما — 13 Cod. ليوم — 14 Cod. الاقدار — 15 Cod. تغنى — 16 Cod. حننا — 17 Cod. سع — 18 Cod. في — 19 In marg. لعله جاز — 20 Cod. قرنا

٤٠ يَنْحو ٱلْأَرْآءَ بِفِكْرَتِهِ فَيُصِيبُ لَهَا نَقَمًا بِمَنَا[20]
مِنْ غُلْبٍ أُسودٍ ما عَمَدوا إِلَّا آجامَ ظُبًا[21] وَقَنَا
وَكَأَنَّ ٱلْحَرْبَ إِذا فُتِحَتْ تُبْدي لَهُمُ مَرْأًى حَسَنا
وَتَخالُهُمُ فيها ٱدَّرَعوا بِسَلوقٍ وَقَدْ سَلّوا ٱلْيَمَنا
وَكَأَنَّ سَوابِغَهُمْ[22] حَبَبٌ قَدْ جاشَ بِهِمْ ماءٌ أَجِنا
٤٥ يَغْشى ٱلْإِظْلامُ بِها ٱلصِّرْغامَ فَتَجْعَلُ مُقْلَتُهُ أُذُنا[23]
وَلَهُمْ بِإِزاءِ قَرابَتِهِمْ أَسْماءٌ تَعْظُمُها[24] وَكُنا
شَجَرٌ بِٱلْبَزِّ[25] مُوَرَّقَةٌ هِبّاتٌ[26] لَها مُطْلَقاتٌ جَنا[27]
وَإِذا مَتَحَتْ مُهَجًا يَدُهُ جَعَلَ ٱلْخَطِّيَّ لَها شَطَنا
وَكَفاهُ ٱلرُّمْحُ فَعالَ ٱلسَّيْفِ فَقيلَ أَيَضْرِبُ مَنْ طَعَنا
٥٠ يا مَنْ أَحْيا بِٱلْفَخْرِ لَهُ بِمَكارِمِهِ أَدَبًا دُفِنا
فَأَفادَ ٱلشِّعْرَ مُنَقَّحَهُ وَأَصابَ بِمَنْطِقِهِ ٱللَّسَنا
أَشْبَهْتَ أَباكَ وَكُنْتَ بِما أَشْبَهْتَ مَعالِيَهُ قَمِنا
وَحَصاةُ أَناتِكَ لَوْ وُزِنَتْ آنَسْتَ بِرَجاحَتِها[28] حَضَنا
أَنْشَأْتَ شَوانِيَ طائِرَةً وَبَنَيْتَ عَلى ماءٍ مُدُنا
٥٥ بِبُروجِ قِتالٍ تَحْسِبُها في شُمِّ شَواهِقِها قُنَنا

20 Cod. بهنا — 21 Cod. وظبا — 22 Cod. سوابقهم — 23 Cod. ادنا —
24 Cod. اعظموها — 25 Cod. بالبر — 26 Cod. هاب — 27 Cod. طلاق حنا —
28 Cod. برجاجتها

تَرْمِي بِبُرُوجٍ[29] إِنْ ظَهَرَتْ لِعَدُوٍّ مُحْرِقَةٍ[30] بِلُنا

وبِنَفْطٍ أَبْيَضَ تَحْسِبُهُ ماءً وبِهِ تُذْكِي السَّكَنا

ضَمِنَ التَّوْفِيقُ لَها ظَفَرًا مِنْ هُلْكِ عُداتِكَ ما ضَمِنا

أَنا مَنْ أَهْدَى لَكَ مُمْتَدِحًا دُرَرًا أَغْلَيْتُ لَها ثَمَنا

٦٠ وقَدِيمُ الوِرْدِ جَدِيدُ الحَمْدِ هُناكَ أَفْوَهُ بِهِ وهُنا

ومَدَحْتُ غُلامًا جَدَّ أَبِيكَ وَها أَنَذا شَيْخًا يَفْنا[31]

وتَخِذْتُ تَجِنَّةَ[32] لي وَطَنًا وهَجَرْتُ صِقِلِّيَّةَ وَطَنا

لَقِيَتْكَ عُداتُكَ صاغِرَةً نَرْجُوا مِنْ دُنُوِّ بِكَ[33] الهُدَنا

فَسَحابُ نَداكَ هَمَتْ مِنَحًا وسَماءُ ظُباكَ هَمَتْ مِحَنا

٦٥ وبَقِيتَ بَقاءَ مُجاهَدَةٍ[34] وسَلَكْتَ لِكُلِّ عُلًى سَنَنا

﴿ ٣٢١ ﴾

وقال في كبوة الجواد به من البسيط وقافية المتراكب

لا ذَنْبَ لِلطِّرْفِ في مَعْداهُ يَوْمَ كَبا بِالْبَحْرِ والطَّوْدِ والضِّرْغامِ مِنْ حَسَنِ

والبَدْرُ إِذْ في يَدَيْهِ لِلنَّدَى سُحُبٌ سَواكِبٌ عَشْرُها تَنْهَلُّ بِالْمِنَنِ

ونَفْسُ مَلْكٍ عَظِيمٍ قَدْرُها رَجَحَتْ بِأَنْفُسِ الخَلْقِ مِنْ قَيْسٍ ومِنْ يَمَنِ[1]

---

29 Cod. بروح — 30 Fl.; Cod. محرقة — 31 Cod. يفنا — 32 Fl.; Cod. تجبه —
33 Cod. دُنوبك — 34 Cod. مجهره

٣٢١ — V 102 v. || 1 Cod. يُمن

وكَيفَ يَحمِلُ هـذا كُلَّهُ فَرَسٌ | لَوْ أنَّهُ ما رَسَى مِنْ هَضْبَةٍ حَضَنٍ [2]
لَعَلَّـهُ في سُجودٍ يَوْمَ كَبْوَتِـهِ | لَدَيـهِ لَمَّا عَـلاكَ سَيِّـدُ الدِّمَنِ
يا مُسْدِيًا مِنْ نَـداهُ كُلَّ مَكْرُمَـةٍ | ومُجْرِيًا في مَـداهُ شُرَّبَ الْحُصُنِ [3]
كَأَنَّ رُمْحَكَ في تَصْرِيعِهِ قَلَمٌ | مُجاوِلًا بِطَوِيلِ الذّابِـلِ الْيَزَنِي [4]
تَقْتـادُ جَيْشَكَ لِلْهَيْجـاءِ مُعْـتَرِمًا | والْعِزُّ مِنْكَ ونَصْرُ اللهِ في قَـرَنِ [5]
وتَأْقُطُ [6] الرُّمْحَ مِنْ أَرْضِ الْوَغَى بِيَدٍ | والطَّرْفُ يَجْرِي كَلَمْحِ الْبَرْقِ في الْمُزُنِ
١٠ ويَلْتَقِـي طَرَفـاهُ إنْ هَزَزْتَهُـما | كَأَنَّمـا طَرَفـاهُ مِنْـهُ في غُصُنِ
لَمَّا سَلِمْـتَ طَفِقْنـا في تَضَرُّعِنـا | نَدْعُـو لَكَ اللهَ في سِرٍّ وفي عَلَنِ
وأَنْتَ لِلْخَلْقِ رَأْسٌ قَدْ سَلِمْتَ لَهُمْ | فَلَيْسَ يَشْكُونَ مِنْ سُقْمٍ عَلَى بَدَنِ

﴿ ٣٢٢ ﴾

وقال ايضًا من عروض الطويل [1] وقافية المتواتر

وما أنا مِمَّنْ يَرْتَضِي الْهَجْوَ خِطَّةً [2] | عَلَى أنَّ بَعْضَ النّاسِ أَصْبَحَ يَهْجُونِي
أُسالِمُ مَنْ أَلْقَيْتُ قَـدْرِي كَقَدْرِهِ | وأُعْظِمُ مَنْ فَوْقِي وأَحْقِرُ مَنْ دُونِي
ولَوْ شِئْتُ يَوْمًا لَانْتَصَرْتُ [3] بِمِقْوَلٍ | يُحِيلُ عَلَى الْأَعْراضِ حَدَّ السَّكاكِينِ [4]

---

2 Cod. هضبتى حصن — 3 Cod. شـدّب — 4 Cod. اليدني — 5 Cod. قرن — 6 Cod. ونلقط

٣٢٢ — V 118 r. || 1 Cod. البسيط — 2 Cod. الهجر حطّة — 3 Cod. لاانتصرت — 4 Cod. السكاكيني

﴿ ٣٢٣ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المنسرح]

يا أيُّها ٱلمُعرِضُ ٱلّذي رَقَدتْ أجفانُهُ عن سُهادِ أجفاني
للسِّحرِ عَينٌ سُبحانَ خالِقِها وأنتَ من خَلقِهِ نَهارانِ
يا ثانِيَ ٱلبَدرِ في تكامُلِهِ هأنا في ٱلقِسمِ لِلسُّهَى ثانِ

﴿ ٣٢٤ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الخفيف]

سَلِّمِ ٱلأمرَ مِنكَ لِلّهِ وٱعلَمْ أنَّ ما قدْ قَضَى[1] بِهِ سَيَكونُ
وإذا صحَّ ذاكَ عِندَكَ فَٱفهَمْ أنَّ شُغلَ ٱلضَّميرِ مِنكَ جُنونُ
هَلْ نَقيضُ ٱلسُّكونِ[2] إلّا حَراكٌ ونَقيضُ ٱلحَراكِ إلّا ٱلسُّكونُ
هكَذا يَنقَضي ٱلزَّمانُ إلى أنْ تَشمُلَ ٱلعالَمينَ فيهِ ٱلمَنونُ
وتَقومُ ٱلمَوتَى ٱلنِّيامُ إلى ما كُحِلَتْ بِٱلحَياةِ مِنهُ عُيونُ
بِجِنانٍ يُقيمُ فيها مُقيمٌ أوْ بِنارٍ[3] فيها عَذابٌ مُهينُ

٣٢٣ — P 67 r.
٣٢٤ — P 59 r. in margine. || 1 Cod. مضى — 2 Cod. السكر — 3 Cod. لناد

حرف الهاء

﴿ ٣٢٥ ﴾

وقال يرثي جوهرةَ من عروض المنسرح وقافية المتواتر

يَهْـدِمُ دارَ الْحَيـاةِ بانيها فـأَيُّ حَيٍّ مُخَـلَّـدٌ فيها

وإنْ تَرَدَّتْ مِنْ قَبْلِنا أُمَمٌ فَهِيَ نُفوسٌ رَدَّتْ عَواريها

أَمـا تَراهـا كَأَنَّهـا أَجَمٌ أُسودُهـا بَيْنَنـا دَواهيها

إنْ سالَمَتْ وَهْيَ لا تُسالِمُنا أَيّامُنـا حـارَبَتْ[1] لَياليها

٥ وا وَحْشَتا مِنْ فِراقِ مُؤْنِسَةٍ يُميتُـني ذِكْرُهـا ويُحْييها

أَذْكُرُها والدُّمـوعُ تَسْبِقُني كَأَنَّني لِلأَسَى أُجاريها

يا بَحْرُ أَرْخَصْتَ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ مَنْ كُنْتُ لا لِلْبَيّاعِ أُغْليها

جَوْهَرَةٌ كانَ خاطِري صَدَفًا لَهـا أَقيهـا بِـهِ وأَحْميها

أَبَتَّهـا[2] في حَشاكَ مُغْرَقَةً وبِتُّ في ساحِلَيْـكَ أَبْكيها

١٠ ونَفْحَةُ الطِّيبِ في ذَوائِبِها وصِبْغَـةُ الْكُحْلِ في مآقيها

عانَقَهـا الْمَـوْجُ ثُمَّ فارَقَها عَنْ ضَمَّةٍ فاضَ روحُها فيها

٣٢٥ — V 115 v. ‖ 1 Cod. جاربت — 2 Cod. in marg. لعله اثبتها

وَبِلي مِنَ ٱلْماءِ وٱلتُّرابِ ومِنْ   أَحْكامِ مُدَبِّرٍ حُكْماً فيها
أَماتَها ذا وذاكَ غَيَّرَها   كَيْفَ مِنَ ٱلْعُنْصُرَيْنِ أَفْديها

﴿ ٣٢٦ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المتقارب]

تَخِذتُ ٱلْعَصا قَبْلَ وَقْتِ ٱلْعَصا   لِكَيْما أُوَطّي نَفْسي[1] عَلَيْها
ومَنْ لي بِإِدْراكِ عُمْرٍ ٱنْقَضَى   إِذا أَحْوَجَتْني ٱللَّيالي إِلَيْها
إِذا ماتَتِ ٱلنَّفْسُ بَعْدَ ٱلْحَيا   ةِ مِمّا[2] تَرى حاصِلاً في يَدَيْها
تَسَلَّ بِدُنْياكَ وٱنْظُرْ إِلَى   نُفُوذِ ٱلْمَقادِيرِ في عالَمَيْها
وإِنَّ لَدَيْها مَتاعاً قَليلاً   فَكُنْ زاهِدَ ٱلنَّفْسِ فيما لَدَيْها

﴿ ٣٢٧ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المتقارب]

بَكَى ٱلنّاسُ قَبْلِيَ فَقْدَ ٱلشَّبابِ   بِدَمْعِ ٱلْقُلوبِ فَما[1] أَنْصَفوهُ
وإِنّي عَلَيْهِ لَمُسْتَدْرِكٌ   مِنَ ٱللَّبْثِ[2] وٱلْحُزْنِ ما أَهْمَلوهُ
لَعَمْرُكَ ما ٱلشَّيْبُ إِمّا بَدا   بِفَوْدَيْكَ إِلّا ٱلرَّدَى أَوْ أَبوهُ

---

٣٢٦ — P 30 r. || 1 Cod. النفس — 2 Per il metro. Cod. فا
٣٢٧ — P 59 r. in margine. || 1 Cod. ما — 2 Cod. الليث

أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ بَيْنَ ٱلشَّبابِ كَمَنْ ماتَ أَوْ عابَ [مَنْ][3] شَبَّبُوهُ

وإِنْ أَبْصَرَتْكَ ٱلدُّنْيا ٱتَّرَكَتْ معارِفَ وَجْهِكَ مِنْها ٱلْوُجوهُ

حرف الـواو

﴿٣٢٨﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط وقافية المتواتر

إِنِّي ٱمْرُؤٌ لا تَرَى لِساني مُنْظِمًا ما حُيِّيتُ هَجْوا

كَمْ شاتِمٍ لي عَنَدتُ عَنْهُ مُصَمِّمًا في ٱللِّسانِ فَهْوا

وٱبْتَدَهَ ٱلْهَجْوَ[1] فِيَّ ظُلْمًا حَتَّى إِذا لَمْ أُجِبْهُ رَوَّا[2]

لَفْظَتُهُ زَلَّةٌ تَلاقَى مِنْ لَفْظَتي في ٱلْخِطابِ عَفْوا

كَمْ قائِلٍ إِذْ تَرَكْتَ عَنْهُ تَجْري بِتَرْكِ[3] ٱلْجَوابِ زَهْوا

وَعَوَعَ[4] سِيدٌ عَلَى زَئيرٍ[5] فَما رَآهُ ٱلْهِزَبْرُ كُفْوا

ولَوْ سَطا قادِرًا عَلَيْهِ لَمْ يُبْقِ لِلطَّيْرِ فيهِ شِلْوا

3 Cod. om.

٣٢٨ — V 115 v. || 1 Cod. الهجر — 2 Cod. وَوّا — 3 Cod. تبرك — 4 Cod. وعرع — 5 Cod. زهير

إنَّ مَطـايا ٱلْقَرِيضِ نُجُبٌ أُجِيدُ سَوْقًا لَهـا وَحَـدْوا

بِمِثْلِ أَزْرِ[6] ٱلْهَصورِ جَزْلًا أَوْ كَبُغامِ ٱلْغَـزالِ حُلْوا

١٠ لَوْ شِئْتُ صَيَّرْتُ بِٱلْقَوافِي غـارَةَ هَجْوِي[7] عَلَيْهِ شَعْوا

وَمَزَّقَ ٱلْقَـوْلُ مِنْهُ عِرْضًا لا يَجِدُ ٱلْمَدْحُ فِيهِ رَفْوا[8]

﴿ ٣٢٩ ﴾

وقال ايضًا يصف دِرْعًا من عروض الطويل وقافية المتواتر

وَفَضْفاضَةٍ خَضْراءَ[1] ذاتِ حَبـائِكٍ إِذا لُبِسَتْ فاضَتْ[2] عَلَى بَطَلٍ كُفْوِ

لَهـا لِينُ لَمْسٍ[3] لا يَخـافُ خُشُونَةً تُشافِهُهـا[4] مِنْ حَدِّ ذِي شُطَبٍ مَهْوِ

عَلَى أَنَّهـا مِنْ نَسْجِ داوودَ نَـثْرَهُ أَدَقُّ عَلَى ٱلْأَبصـارِ مِنْ أَثَرِ ٱلرَّفْوِ

تَرُوقُكَ مِنْهـا زُرْقَـةٌ[5] فَكَأَنَّهـا سَماءٌ بَدَتْ لِلْعَيْنِ فِي رَوْنَقِ[6] ٱلصَّحْوِ

٥ تَرُدُّ ٱلرَّدَى عَنْ ذِمْرِهـا فَكَأَنَّهـا تَـدَرَّعُ مِنْ[7] سُخْطِ ٱلْأَسِنَّةِ بِٱلْعَفْوِ

---

6 Cod. ازرار — 7 Cod. هجري — 8 Cod. زفوا

٣٢٩ — V 115 v. Manca il verso ٣ — P 65 r. Titolo: وقال يصف درعا رقيقة

1 V حمدا لذات — 2 V فلصت — 3 P دقيقـة سرد — 4 P الحلق حصينة ||

5 P يشافهها — 6 P لها زرقة مالوفة — 7 V ريق — 7 V om.

حرف اليــاء

﴿ ٣٣٠ ﴾

وقال يرثي اباه من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

يَدُ ٱلدَّهْرِ جارِحَــةٌ آسِيَهْ	ودُنْياكَ مُفْنِيَــةٌ فانِيَــهْ[1]
ورَبُّــكَ وارِثُ أَرْبابِهــا	ومُحْيِي عِظامِهِــمُ ٱلْبالِيَــهْ
رَأَيْتُ ٱلْحِمامَ يُبِيدُ ٱلْأَنامَ	ولَدْغَتُــهُ ما لَهــا راقِيَــهْ
وأَرْواحُــنــا ثَمَــراتٌ لَــهُ	يَمُــدُّ إِلَيْهــا يَــدًا جانِيَهْ
٥ وكُلُّ ٱمْرِءٍ قَدْ رَأَى سَمْعُهُ	ذَهابًا مِنَ ٱلْأُمَمِ ٱلْماضِيَــهْ
وعارِيَــةٌ في ٱلْفَتَى روحُهُ	ولا بُدَّ مِنْ رَدِّهِ ٱلْعــارِيَهْ
سَقَى ٱللهُ قَــبْرَ أَبِي رَحْمَــةً	فَسُقْياهُ رائِحَــةٌ غادِيَــهْ
وَسَــيَّرَ عَنْ جِسْمِــهِ روحَهُ	إِلَى ٱلرَّوْحِ وٱلْعِيشَةِ ٱلرّاضِيَهْ
فَكَمْ فِيهِ مِنْ خُلُقٍ طاهِــرٍ	ومِنْ هِمَّــةٍ في ٱلْعُلَى سامِيَهْ
١٠ ومِنْ كَرَمٍ في ٱلْعُــلَى أَوَّلٍ	وشَمْسُ ٱلنَّهــارِ لَهُ ثانِيَــهْ

٣٣٠. — V 116 r. — P 65 r. Titolo: وقال وقد ورد عليه كتاب والده من صقلّيّة بالاندلس يحضّه على البرّ ويشوّقه (Cod. يتشوقه) Dà soltanto i versi ٢٤ e ٢٥ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٧ Titolo del Cod. P e versi ٢٤ e ٢٥. Id. id. app. ٤٦ Titolo del Cod. V e verso ١ || 1 Cod. فاقيه

وَلَوْ أَنَّ أَخْلاقَـهُ لِلزَّمـانِ   لَكانَتْ مَوارِدُهُ صافِيَـهْ

أَتاني بِـدارِ ٱلنَّـوَى نَعْيُهُ   فَيـا رَوْعَةَ ٱلسَّمْعِ بِٱلدّاهِيَهْ

فَحَمَّرَ ما ٱبْيَضَّ مِنْ عَبْرَتي   وَبَيَّـضَ لِمَّتِيَ ٱلدّاجِيَـهْ

بِـدارِ ٱغْتِرابٍ كَأَنَّ ٱلْحَياةَ   لِذِكْرِ ٱلْغَريبِ بِها ناسِيَـهْ

١٥ فَمَثَّلْتُ في خَلَـدي شَخْصَهُ   وَقَرَّبَتْ تُرْبَتَـهُ ٱلْقاصِيَهْ

وَنُحْتُ كَثَكْلَى عَلَى ماجِدٍ   وَلا مُسْعِدٌ لي سِوَى ٱلْقافِيَهْ

قَـديمُ تُراثِ ٱلْعُلَى سَيِّـدٌ   عَلَى ٱلنَّجْمِ خَطَّتُـهُ سامِيَهْ

مَضَى بِٱلرَّجاحَةِ مِنْ حِلْمِهِ   فَما سَيَّرَ ٱلْهَضْبَـةَ ٱلرّاسِيَهْ

ويا[2] إِنْسُ لا أَنْسَ يَوْمَ ٱلْفِراقِ   وَأَسْرارُ أَعْيُنِنـا فاشِيَـهْ

٢٠ وَمَـرَّتْ لِتَوْديعِنا ساعَـةٌ   بِـلُؤْلُؤِ أَدْمُعِنا جالِيَـهْ[3]

وَلي بِٱلْوُقوفِ عَلَى جَمْرِها[4]   وَإِنْضاجِـهِ قَـدَمٌ حافِيَهْ

وَرُحْـتُ إِلَى غُرْبَـةٍ مُرَّةٍ   وَراحَ إِلَى غُرْبَـةٍ ساجِيَـهْ

وَقَـدْ أَوْدَعَـتْـنِي آراؤُهُ   نُجومًا طَوالِعُهـا هادِيَـهْ

سَمِعْتُ مَقالَةَ شَيْخي[5] ٱلنَّصيحِ[6]   وَأَرْضي عَـنْ أَرْضِهِ[7] نائِيَهْ

٢٥ كَأَنَّ بِأُذْني لَها[8] صَرْخَةً   أَرادَ بِهـا عُمُـرٌ سارِيَـهْ

مَضَى سالِكًا سُبُلَ آبائِهِ   وَأَجْدادِهِ ٱلْغُـرَرِ ٱلْماضِيَهْ

---

2 Cod. وما — 3 Cod. حالية — 4 Cod. حمرها — 5 Cod. شيخ — 6 Cod. in marg. وكانت لا اذني بها P — 8 وداري عن داره P , ارضى V 7 — لعله نصيح

كِرامٍ تَوَلَّوْا بِرَيْبِ ٱلْمَنُونِ   وأَبْقَوْا مَفاخِرَهُمْ باقِيَهْ
مَضَى وَهْوَ مِنّي أَخو حَسْرَةٍ   تَمازَجُ أَنْفاسُهُ ٱلرّاقِيَهْ
تَجودُ بِدَفْعِ ٱلْأَسَى وٱلرَّدَى   عَلَى خَدِّهِ عَيْنُهُ ٱلْباكِيَهْ
٣٠ وإِنّي لَذو حَزَنٍ بَعْدَهُ   شُؤونُ ٱلدُّموعِ لَهُ دامِيَهْ[9]
بَكَيْتُ أَبي حِقْبَةً وٱلْأَسَى   عَلَيَّ شَواهِدُهُ بادِيَهْ
وَما خَمَدَتْ لَوْعَةٌ تَلْتَظِي   ولا جَمَدَتْ عَبْرَةٌ جارِيَهْ
وَنَفْسي وإِنْ مُدَّ في عُمْرِها   لَما لَقِيَتْ نَفْسُهُ لاقِيَهْ

﴿٣٣١﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

شِفائي مِنَ ٱلْآلامِ في ٱلشَّفَةِ ٱللَّمْيا   بِرِيقَتِها أَحْيَى وإِلّا فَلا مَحْيا
وكَيْفَ ورَيّا لا تَجودُ بِرِيقَةٍ   إِذا لَمْ أَجِدْ في ٱلْماءِ مِنْ ظَمَإٍ رِيّا
فَتاةٌ تُديرُ ٱلسِّحْرَ مِنْ لَحْظِ مُقْلَةٍ   ....[1]
وتَعْرِضُ أَعْراضُ ٱلْمُنا[2] في صُدودِها   ولَوْ أَقْبَلَتْ بِٱلْوَصْلِ أَقْبَلَتِ ٱلدُّنْيا
• وما بالُها لَمْ تُعْطِ مِنْ سَيْفِ جَفْنِها   أَمانًا وقَدْ أَعْطاهُ مِنْ سَيْفِهِ يَحْيا

---

9 Cod. داهية

٣٣١ — V 116 v. || 1 Cod. lacuna. — 2 Cod. المنايا

حَمى ٱبْنُ تَمِيمٍ بِٱلظُّبا مِلَّةَ ٱلْهُدَى   وأَضْحَى زِمامُ ٱلْمُلْكِ في يَدِهِ ٱلْعُلْيا
وإِنْ أَجْدَبَتْ آمالُنا فَهِباتُهُ   حَدائِقُ لَمْ تَعْدَمْ لِأَنْمُلِهِ سُقْيا

﴿ ٣٣٢ ﴾

وقال يرثي القائد عبد الغني بن القائد عبد العزيز الصقلي [من عروض الخفيف]

هَلْ أَنالَ ٱلْحِمامَ عَثْرَةَ حَيٍّ   أَمْ عَدا سَهْمُهُ فُؤادَ رَمِيِّ
هَلْ أَدامَ ٱلزَّمانُ وَصْلَ خَلِيلٍ   فَوَفَى[1] وٱلزَّمانُ غَيْرُ وَفِيِّ
وهوَ كَٱلْفِكْرِ[2] بَيْنَ غِشٍّ[3] عَدُوٍّ   لِبَنِيهِ وبَيْنَ نُصْحِ وَلِيِّ
قَدْ رَأَيْنا حالًا بِوَصْلٍ[4] إِلَيْها   ووُعِظْنا [بِوَصْلِنا] ٱلأَوَّلِيِّ[5]
٥ غَيْرَ أَنّا نَرْنو بِأَعْيُنِ رُشْدٍ   كُحِلَتْ مِنْ هَوَى ٱلنُّفوسِ بِغَيِّ
أَيْنَ ما كانَ خَلْقُهُ مِنْ تُرابٍ   لَمْ يَكُنْ بَدْءُ خَلْقِهِ مِنْ مَنِيِّ
وٱغْتَدَى عِنْدَ مَوْلِدِ[6] ٱلرّوحِ فيهِ   مِنْ ثَدْيِ ٱلْحَياةِ أَوَّلَ شَيِّ
قَدْ دُفِعْنا إِلَى حَياةٍ ومَوْتٍ   ونُشورٍ إِلَى ٱلْإِلٰهِ ٱلْعَلِيِّ
ودَوامِ ٱلْبَقاءِ في دارِ أُخْرَى   ومُجازاةِ فاجِرٍ[7] وتَقِيِّ
١٠ كَمْ مَلِيكٍ وسُوقَةٍ وشُجاعٍ   وجَبانٍ وطائِعٍ وعَصِيِّ

---

٣٣٢ — V 116 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٦ titolo e versi ١, ٣٥, ٣٦ e ٤٦ ||
1 Cod. بوفي — 2 Cod. كالبكر — 3 Cod. عشر — 4 Cod. بوصل — 5 Cod. وعطنا..... الا وليّ — 6 Cod. عنده ولة — 7 Cod. فاخر

نَشَرَتْهُمْ حياتُهُمْ أَيَّ نَشْرٍ	وطواهُمْ حِمامُهُمْ أَيَّ طَيِّ

فَهُمُ في حَشا ٱلضَّريحِ سَواءٌ	ولَقَدْ كانَ ذا لِذا غَيرَ سِيِّ

لَكَ[8] يا مَنْ يَموتُ شَخْصٌ وفَيْءٌ	ثُمَّ شَخْصٌ في ٱلقَبْرِ مِنْ غَيرِ فَيِّ

أَيُّ فَيْءٍ لِمَنْ يَصيرُ تُرابًا	مُحِيَتْ مِنْهُ صورَةُ ٱلبَشَرِيِّ

١٥ كَيْفَ تَنجو على مَطيَّةِ دُنْيا	وَهْيَ تَنخو بِٱلجانِبِ ٱلوَحْشِيِّ

تَطْرَحُ ٱلرّاكِبَ ٱلشَّديدَ شَموسًا	ورُكوبُ ٱلشَّموسِ[9] فِعْلُ غَبِيِّ

غُرَّ مَنْ ظَنَّ أَنْ يُصافيَ دَهْرًا	وَهْوَ لِلأَصْفِياءِ غَيرُ صَفِيِّ

كُلُّ لاهٍ عَمّا يُطيلُ شَجاهُ	يَمْلأُ ٱلعَيْنَ مِنْ رُقادٍ خَلِيِّ

وٱلرَّدى يَشْمُلُ ٱلأَنامَ ومِنْهُ	عَرَضِيٌّ يَجيءُ مِنْ جَوْهَرِيِّ

٢٠ ومُميتُ ٱلحَراكِ مِنْهُ سُكونٌ	مُظْهِرٌ فِعْلَهُ بِسِرٍّ خَفِيِّ

وَهْوَ يَرْمي[10] قَوائِمَ ٱلأَعْصَمِ ٱلضَّرْ	بِ ويَلْوي قَوادِمَ ٱلمَضْرَحِيِّ

لا يَهابُ ٱلحِمامُ مَلْكًا عَظيمًا	يَحْتَبي يَوْمَ جودِهِ بِٱلحَبِيِّ

يَنْطِقُ ٱلمَوْتُ مِنْ ظُباهُ[11] فَيُمْضي	حُكْمَهُ في ٱلوَرى بِأَمْرٍ وَحِيِّ

لاوِلا مُرْهَفُ ٱلمَدى بَيْنَ فَكَّيْ	باطِشِ ٱلبَرْثَنَيْنِ وَرْدٍ[12] جَرِيِّ

٢٥ ومَتى هابَ موقِدُ نارَ حَرْبٍ	فارِسًا في ٱلمُضاعَفِ ٱلنّارِسِيِّ

لِلرُّدَيْنِيِّ[13] مِنْهُ رِيٌّ مُعادٌ	مِنْ نَجيعِ ٱلعِدى كَحَرْفِ ٱلدَّوِيِّ[14]

---

8 Cod. لكم — 9 Corr. marg. Cod. الشمس — 10 Cod. يسوي — 11 Cod. ضياه — 12 Cod. وَوَرْدِ — 13 Cod. للرديبي — 14 Cod. الدري

أَيُّ رُزْءٍ جاءَتْ بِهِ ٱلرِّيحُ في أَلْمَا ءِ وأَفْشَتْـهُ مِنْ لِسانِ ٱلتَّقِيِّ

ومُصابٍ أَصـابَ كُلَّ فُؤادٍ في ٱبْنِ عَبْدِ ٱلعَزِيزِ عَبْدِ ٱلغَنِيِّ

قـائِدٍ قـادَهُ إِلى ٱلْمَـوْتِ عِزٌّ بِٱقْتِحامٍ كَهْلٍ وعَـزْمٍ فَتِيِّ

٣٠ فارِسِ ٱلْماءِ وٱلثَّرى وٱلفَتى ٱلْمَحْـضِ وصِنْوِ ٱلْمُرُوَّةِ ٱلأَرْيَحِيِّ

وَرِثَ ٱلعِـزَّ مِنْ أَبِيهِ كَشِبْلٍ أَخَذَ ٱلفَتْكَ عَنْ أَبِيهِ ٱلأَبِيِّ

جَمْرَةُ ٱلبَأْسِ أُخْمِدَتْ عَنْ وُقودٍ بِنُفوسِ ٱلعُداةِ مِنْ كُلِّ حَيِّ

وحُسامُ ٱلْجِـلادِ فُـلَّ شَبـاهُ بِشَبا ٱلْمَوْتِ عَنْ قِراعِ ٱلْكَمِيِّ

جاسِرٌ[15] دِرْعُهُ تَصَرُّمُ[16] قَلْبٍ [خافِقٍ][17] في حَشا فَتِيٍّ شَمَّرِيِّ

٣٥ يَتَّقـي حَدَّ سَيْفِهِ كُلُّ ءَأْجٍ بِٱحْتِباكِ[18] ٱلْماذِيِّ في ٱلآذِيِّ

مُقْبِـلًا لا مُوَلِّيًا بِٱلأَمـاني عَنْ كِفاحِ ٱلعِدَى وبِٱلسَّمْهَرِيِّ

وكَـأَنَّ ٱلأَنـاءَ مـالَ عَلَيْـهِ يَوْمَ مَدُّوا إِلَيْـهِ سُمْرَ ٱلقُنِيِّ

سَلَبوا سَيْفَـهُ وفيـهِ نَجِيـعٌ مِنْهُـمْ كَٱلشَّقيقِ فَوْقَ ٱلأَتِيِّ

ورَأَوا كُلَّ مُهْجَـةٍ مِنْهُمُ سا لَتْ عَلى صَدْرِ رُمْحِهِ ٱلزّاعِبِيِّ

٤٠ زُوِّدوا كُلَّ ضَرْبَةٍ [مِنْهُ][19] كَٱلأُخْـدودِ تُرْدي وطَعْنَـةٍ كَٱلطَّوِيِّ

كُلُّ نارٍ كانَتْ مِنَ ٱلغَزْوِ تُذْكَى خَمَـدَتْ في حُسامِهِ ٱلْمَشْرَفِيِّ

صافَحَ ٱلْمَوْتَ وٱلصَّفائِحُ غَضْبَى وَلَئِنْ مِنْـهُ في دِمـاءٍ رَضِيِّ

---

15 Cod. خـاسر — 16 Cod. تـصر — 17 Cod. om. — 18 Cod. بحبك —
19 Cod. om.

مُشعِرًا بِٱلسُّيوفِ كَانَ يُهْدِي تُهْدَى ... كُلُّ حورِيَّةٍ[20] إِلَيْهِ هَدِيِّ

فَهُوَ نِعْمَ ٱلْعَروس[21] حَشْوُ ثِيابٍ ... قانِتاتٍ مِنْ كُلِّ عِرْقٍ ضَرِيِّ[22]

٤٥ طيبَةٌ مِنْ نَجيعِهِ وَهْوَ مِسْكٌ ... في عِذارَيْ مُهَذَّبٍ لَوْذَعِيِّ

يا شَهيدًا في مَشْهَدِ ٱلْحَرْبِ مُلْقًى ... وَسَعيدًا بِكُلِّ عِلْجٍ شَقِيِّ

وَسَخِيًّا بِنَفْسِهِ لِلْعَوالي ... في رِضَى ٱللهِ فَلْ ذاكَ ٱلسَّخِيِّ

كَمْ ضَروبٍ ضارَبْتَهُ وَجَليدٍ ... وَقَريبٍ طاعَنْتَهُ وَقَصِيِّ

وَأَخي وَفْضَةٍ[23] كَأُمٍّ وَلودٍ ... ما أَصابَتْكَ مِنْ بَناتِ ٱلْقِسِيِّ

٥٠ كَمْ صَديقٍ بَكاكَ مِثْلي بِدَمْعٍ ... طائِعٍ مِنْ شُؤُونِهِ لا عَصِيِّ

تَذْرِفُ ٱلْعَيْنُ مِنْهُ جِرْيَةَ ماءٍ ... تَطَأُ ٱلْخَدَّ وَهْيَ جَمْرَةُ لِيِّ

وَثَكالَى[24] يَنْدُبْنَ مِنْكَ[25] بِحُزْنٍ ... خَيْرَ نَدْبٍ مُهَذَّبٍ أَلْمَعِيِّ

حاسِداتٍ يَنُحْنَ في كُلِّ صُبْحٍ ... بَلَّهُ دَمْعُها وَكُلِّ عَشِيِّ

لَيْسَ يَدْري ٱمْرُؤٌ أَحُرٌّ نَواصٍ ... كانَ مِنْهُنَّ أَمْ حَصادُ نَصِيِّ

٥٥ سُوِّدَتْ بِٱلْمِدادِ بيضُ وُجوهٍ ... فَهْيَ في كُلِّ بُرْقُعٍ حَبَشِيِّ

وَلَبيسُ ٱلْمُسوحِ بَعْدَ حَريرٍ ... شَرُّ زِيٍّ أُريكَ مِنْ خَيْرِ زِيِّ[26]

كُلُّ نَوّاحَةٍ عَلَيْكَ حَشاها ... حَشْوُهُ مِنْكَ كُلُّ داءٍ دَوِيِّ

يَتَلَقَّى بَنَفْسَجُ ٱللَّطْمِ مِنْها ... ذابِلَ ٱلْوَرْدِ فَوْقَ [وَرْدٍ][27] جَنِيِّ

20 Cod. حورته — 21 Cod. العروش — 22 Cod. صري — 23 Cod. واحى رفضة — 24 Cod. ونكالا — 25 Cod. تحرك — 26 Cod. خيوزيّ — 27 Cod. om.

يا خليلًا أخلّ في فيه دهرٌ   لوفاء الأحرار غيرُ وفيّ

٦٠ أنت بالموت غائبٌ ومثالٌ   في ضمير[28] الفؤاد منك بحيّ[29]

إنّ أرضًا غودرت فيها لتُهدي   وبها منك عرفَ مسكٍ ذكيّ

فسقى شلوك[30] المزقّ فيها   خيرُ وسميّ رحمةٍ ووليّ

لم أكن إذ نظمتُ تأبينَ ميتٍ   لك أختارهُ على مدح حيّ

أنا أبكي عليك ما طال عمري   شرقَ العين من دموعٍ بريّ

٦٥ وستبكيك بعد موتي القوافي[31]   في نياحٍ من لفظها معنويّ

٣٣٣

وقال ايضًا من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

غزوتَ عدوّك في[1] أرضه   ففرّ إلى طرف[2] الناحيه

فعاجلتَه[3] ثمّ بالمهلكات   كما يُقتل الشاة في الزاويه

---

28 Cod. ضميرى — 29 Cod. محى — 30 Cod. فشقي سلوك — 31 Cod. الفوافي

٣٣٣ — V 118 r. — P 38 r. Titolo: وقال ايضًا || 1 P من — 2 P فقد الى طرفي — 3 V فقاجلته —

﴿ ٣٣٤ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المديد]

كَيْفَ تَرْجو أَنْ تكونَ سَعيدًا ‏ ‏ وأَرَى فِعْلَكَ فِعْلَ شَقِيّْ

فَاْسْئَلِ ٱلرَّحْمَةَ رَبًّا عَظِيمًا ‏ ‏ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيّْ

﴿ ٣٣٥ ﴾

ولمّا خُلع محمد بن عبّاد من ملكه وعُدي به الى طنجة ثم وقع منها الى اغمات سجنه[1] يوسف ابن تاشفين فاقام في سجنه[1] مدّة يسيرة فكتب اليه عبد الجبّار من هذه القصيدة يقول [من عروض الطويل]

أَبادَ حَياتِي ٱلْمَوْتُ إِنْ كُنْتُ سالِيا ‏ ‏ وأَنْتَ مُقِيمٌ في قُيودِكَ عانِيا

وإِنْ لَمْ أُبارِ[2] ٱلْمُزْنَ قَطْرًا بِأَدْمُعٍ ‏ ‏ عَلَيْكَ فَلا سُقِيتُ مِنْها ٱلْغَوادِيا[3]

تَعَرَّيْتُ مِنْ قَلْبِي ٱلَّذي كانَ ضاحِكًا ‏ ‏ فَما أَلْبَسُ ٱلْأَجْفانَ إِلَّا بَواكِيا

وما فَرَحِي[4] يَوْمَ ٱلْمَسَرَّةِ طائِعًا ‏ ‏ ولا حَزَنِي يَوْمَ ٱلْمَساءَةِ عاصِيا

• وَهَلْ أَنا إِلَّا سالِيٌ[5] عَنْكَ سامِعٌ ‏ ‏ أَحادِيثَ تُبْكِي بِٱلنَّجِيعِ ٱلْمَعالِيا

---

٣٣٤ — P 22 v.

٣٣٥ — P 37 v. Il titolo di questa poesia fa seguito alle parole هذا ما تعلق الخ in fine della poesia ١٠٢ — Cod. Goth. fol. 18 v. e 19 r. versi ١-٣, ٥-١٠, ١٢, ١٤, ١٥, ١٧-٢١, ٢٧, ٢٨, ٣٠-٣٢, ٣٤-٣٦ e a fol. 92 r.v. i versi ١-٣ e ٥-١٠. — al-wâfì versi ١٩ e ٢٠. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧١ titolo e verso ١ || 1 Cod. سجه — 2 G اباك — 3 P e G العواديا — 4 Cod. فرجى — 5 P سالیا , G سائل

قُيودُكَ صيغَتْ مِنْ حَديدٍ ولَمْ تَكُنْ　　لِأَهْلِ ٱلْخَطَايا مِنْكَ إِلَّا أَيادِيا

تُعينُكَ[6] مِنْ غَيْرِ ٱقْتِراحِكَ نِعْمَةٌ　　فَتَقْطَعُ بِٱلْإِبْراقِ فينا[7] ٱللَّيالِيا

كَشَفْتَ لَها ساقًا[8] وكُنْتَ لِكَشْفِها　　تُخِرُّ[9] ٱلْهَوادي أَوْ تُخِرُّ[10] ٱلنَّواصِيا

وَقَفْنَ ثِقالًا[11] لَمْ تُتِحْ[12] لَكَ مِشْيَةٌ　　كَأَنَّكَ لَمْ تُجْرِ ٱلْخِفافَ[13] ٱلْمَذاكِيا

١٠ فَعاقِعُ[14] دُهْمٍ أَسْهَرَتْكَ وطالَما　　أَنامَتْكَ بيضٌ أَسْمَرَتْكَ[15] ٱلْأَغانِيا

وما كُنْتَ أَخْشَى أَنْ يُقالَ مُحَمَّدًا　　يَميلُ عَلَيْهِ صائِبُ ٱلدَّهْرِ قاسِيا

حُسامُ كِفاحٍ باتَ في ٱلسِّجْنِ مُغْمَدًا　　وأَصْبَحَ مِنْ حَلْيِ ٱلرِّئاسَةِ عارِيا

ولَيْثُ حُروبٍ فيهِ أَعْدَوْا[16] بِرِقِّهِ　　وقَدْ كانَ مِقْدامًا عَلَى ٱللَّيْثِ عادِيا[17]

فَيا جَبَلًا هَدَّ[18] ٱلزَّمانُ هِضابَهُ[19]　　أَما كُنْتَ بِٱلتَّمْكينِ في ٱلْعِزِّ راسِيا

١٥ قُصِرْتَ ولَمَّا تُقْضَ[20] حاجَتُكَ ٱلَّتي　　جَرَى[21] ٱلدَّهْرُ فيها راجِلًا لَكَ حافِيا

وقَدْ يُعْقَلُ ٱلْأَبْطالُ خَوْفَ صِيالِها　　وَيُحْكِمُ[22] بِتَثْقيفِ ٱلْأُسودِ ضَوارِيا[23]

أَقولُ وإِنِّي مُهْطِعٌ خَوْفَ صُبْحِهِ　　يُجيبُ[24] بِها كُلٌّ إِلَى ٱللهِ داعِيا

أَسَيْرُ جِبالٍ[25] وٱنْتِشارُ كَواكِبٍ　　دَنا مِنْ شُروطِ ٱلْحَشْرِ ما كانَ آتِيا[26]

كَأَنَّكَ لَمْ تَجْعَلْ قَناكَ مَراوِدًا[27]　　تَشُقُّ[28] مِنَ ٱللَّيْلِ ٱلْبَهيمِ مَآقِيا

---

6 P بعينك ,G تفينك — 7 G فيها — 8 P سرّي — 9 G تجر — 10 G تحز e تجر — 11 P سالا — 12 G يتح — 13 P الحماف — 14 P تاقع — 15 G اسمعتك — 16 Cod. فيك عدوا — 17 Cod. عاريا — 18 P هذا — 19 P هصابه — 20 G تقضى — 21 G مشيٌ — 22 Dovrebbe leggersi وَيَحْكُمْ per il metro. — 23 Cod. صواريا — 24 G تجيب — 25 P حباك — 26 P آيبا, G نائيا — 27 P مرودا — 28 P يشق

٢٠ ولَمْ يطرد[29] الإظلامُ بالنَّقص[30] ظُلْمَةً إذا البيضُ الإصباحِ[31] منهُ حواشيا
ولَمْ يُثنِ[32] ماءُ البيضِ بالضَّربِ آجِنًا إذا صُبَّ في الهيجا على الهامِ صافيا
ولَمْ يصدُرِ الزُّرْقُ الإلالِ نواهلًا[33] إذا وردتْ ماءَ النُّحورِ صوافيا
وخيلٌ عليها كلُّ رامٍ بنفسِهِ رضاكَ إذا ما كنتَ بالموتِ راضيا
وقد لبِسوا الغُدرانَ وهي تزوَّجتْ.[34] دُروعًا وسلّوا المُرهفاتِ سواقيا
٢٥ وكَمْ مِنْ طُغاةٍ قدْ أخذتَ نفوسَهُمْ وأبقيتَ منهُمْ في الصُّدورِ العواليا
بمُعترَكٍ بالضَّربِ والطَّعنِ جُرْدُهُ تمُرُّ على صرعى العوادي عواديا[35]
مضى ذاكَ[36] أيّامَ السُّرورِ وأقبلتْ مُناقضةٌ مِنْ بعدِهِ هي ما هيا
إذِ المُلكُ يمضي[37] فيهِ أمرُكَ بالهُدى كما أعلمتْ يُمناكَ في الضَّربِ ماضيا
وإذْ أنتَ محجوبُ السُّرادِقِ لَمْ يكُنْ لهُ كلماتُ الدَّهرِ إلّا تهانيا
٣٠ أمُرُّ بأبوابِ[38] القُصورِ وأغتدي لمَنْ بانَ[39] عنها في الضَّميرِ مُناجيا
وأنشِدُ لا ما كُنتُ فيهنَّ مُنشِدًا ألا حيِّ بالرَّزقِ الرُّسومَ الخواليا
وأدعو بنيها سيِّدًا بعدَ سيِّدٍ ومِنْ بعدِهِمْ أصبحتُ همًّا مُواليا[40]
وأحداثُ[41] آثارٍ إذا ما غشيتُها فجرتْ عليها أدمُعي والقوافيا
مضيتُ حميدًا كالغمامةِ أقشعتْ وقدْ ألبستْ وشيَ الرَّبيعِ المغانيا

---

29 al-wâfî تزد — 30 al-wâfî بالنقع — 31 al-wâfî يبض الاصباح — 32 G تثن — 33 Cod. إلالاك بواهلا — 34 Cod. مزوجة — 35 Cod. غواديا — 36 P ذلك — 37 P امضى — 38 G prima على باب — 39 P ناب — 40 G فقدهم اضحت رمياً بواليا — 41 P واجداث

٣٠ سَأُدْمي جُفُوني بِٱلسُّهادِ عُقوبَةً   إذا وَقَّفَتْ[42] عَنْكَ ٱلدُّموعَ ٱلْجَوارِيا
وأَمْنَعُ نَفْسي مِنْ حَياةٍ هَنيئَةٍ   لِأَنَّكَ حَيٌّ تَسْتَحِقُّ ٱلْمَراثِيا

٣٣٦

وقال عبد الجبّار اجتمعتُ مع ابي الفضل جعفر بن المفتوح الكاتب فذكر لى قول حسن ابن رشيق يصف البحر [من عروض البسيط]

اَلْبَحْرُ صَعْبُ ٱلْمَذاقِ مُرٌّ   لا رَجَعَتْ حاجَتي إِلَيْهِ
أَلَيْسَ ماءٌ ونَحْنُ طينٌ   فَما عَسَى صَبْرُنا عَلَيْهِ

فقال لى يا ابا محمد تقدر على اختصار هٰذا المعنى فقلتُ نعم وانشدته [من عروض المجتث]

لا أَرْكَبُ ٱلْبَحْرَ خَوفًا[1]   عَلَيَّ مِنْهُ[2] ٱلْمَعاطِبْ
طينٌ أَنا وَهْوَ ماءٌ   وٱلطّينُ في ٱلْماءِ ذائِبْ

---

41 G اوقفت

٣٣٦ — P 28 r. — I primi versi di al-ḥasan b. rašîq († 370) si leggono in ṭirâz ٢٢. ed i secondi in nafḥ L. II, ٦١٧ e B. I, ١١٣٤; quelli di ibn ḥamdîs, i primi in ǵâmi‘ 39 r., nihâyah p. 60, nafḥ L. II, ٦١٧, B. I, ١١٣٤ e in maǵânî II, ١٦٢ che li attribuisce ad ibn sînâ, ed i secondi in ṭirâz ٢٢. ‖ 1 ǵami‘, nih., nafḥ L. e B. e maǵânî اخشى — 2 ǵâmi‘ فيه

فانشدني لنفسه في المعنى [من عروض المجتث]

إِنَّ ٱبْنَ آدَمَ طِينٌ فَٱلْبَحْرُ[3] مَاءٌ يُذِيبُهْ
لَوْ لا ٱلَّذِي فِيهِ[4] يُتْلَى مَا جَازَ عِنْدِي رُكُوبُهْ

فانشدته لي [من عروض الطويل]

وَأَخْضَرَ لَوْلا آيَةٌ مَا رَكِبْتُهُ وَلِلّٰهِ تَصْرِيفُ ٱلْقَضَاءِ كَمَا شَا
أَقُولُ حَذَارِ[5] مِنْ رُكُوبِ عُبَابِهِ أَيَا رَبِّ إِنَّ ٱلطِّينَ قَدْ رَكِبَ ٱلْمَا

3 nafḥ L. والبحر — 4 nafḥ L. جاء — 5 Cod. e ṭir. حذارا

ذيل الديوان

وهو يشتمل على ما وجدته من اشعار
ابن حمديس في سائر الكتب العربيّة

﴿ ٣٣٧ ﴾

[من عروض الكامل]

أَمْطَتْكَ هِمَّتُكَ ٱلْعَزِيمَةَ فَٱرْكَبِ ... لا تُلْقِيَنَّ عَصاكَ دونَ ٱلْمَطْلَبِ
فَٱطْوِ ٱلْعَجاجَ بِكُلِّ يَعْمَلَةٍ لَها ... عَوْمُ ٱلسَّفينَةِ في سَرابِ ٱلسَّبْسَبِ
شَرِّقْ لِتَجْلوَ عَنْ ضِيائِكَ ظُلْمَةً ... فَٱلشَّمْسُ يَمْرَضُ نورُها بِٱلْمَغْرِبِ
إِنَّ ٱلْخُطوطَ طَرَقْنَني في جَنَّةٍ ... أَخْرَجْتَني مِنْها خُروجَ ٱلْمُذْنِبِ
كُلٌّ لِأَشْراكِ ٱلتَّحَيُّلِ ناصِبٌ ... فَٱخْلُبْ بَني دُنْياكَ إِنْ لَمْ تَغْلِبِ
وَلَرُبَّ مُحْتَقَرٍ تَرَكْتُ جَوابَهُ ... وَٱللَّيْثُ يَأْنَفُ مِنْ جَوابِ ٱلثَّعْلَبِ
أَصْبَحْتُ مِثْلَ ٱلسَّيْفِ أَبْلَى غِمْدَهُ ... طولُ ٱعْتِلاقِ نِجادِهِ بِٱلْمَنْكِبِ
إِنْ يَعْلُهُ صَدأٌ [فَذا][1] مِنْ صَفْحَةٍ ... مَصْقولَةٍ لِلْماءِ تَحْتَ ٱلطُّحْلُبِ

---

٣٣٧ — masâlik f. 74 v. || 1 Cod. om.

﴿ ٣٣٨ ﴾

[من عروض الطويل]

سَرَيْتُ بِمَحْبوكٍ مِنَ ٱلْقَبِّ كُلَّما دَعا شَأْوَهُ وَحْيُ ٱلْعِنانِ أَجابا
مِنَ ٱلْجِنِّ فَٱسْمِ ٱللهِ إِمّا وَضَعْتَهُ مَكانًا فَظيعًا طارَ عَنْكَ فَغابا
هُوَ ٱلطِّرْفُ فَٱرْكَبْ مِنْهُ في ظَهْرِ طائِرٍ تَنَلْ كُلَّما أَعْيا عَلَيْكَ طِلابا

﴿ ٣٣٩ ﴾

[من عروض الطويل]

وَلَمْ أَرَ كَٱلدُّنْيا خَؤُونًا لِصاحِبٍ وَلا كَمُصابي بِٱلشَّبابِ مُصابا
فَقَدْتُ ٱلصِّبا فَٱبْيَضَّ مُسْوَدُّ لِمَّتي كَأَنَّ ٱلصِّبا لِلشَّيْبِ كانَ خِضابا

﴿ ٣٤٠ ﴾

[من عروض الكامل]

ما زِلْتُ أَشْرَبُ كَأْسَهُ مِنْ كَفِّهِ وَرُضابُهُ نُقْلٌ عَلى ما أَشْرَبُ
وَٱلشُّهْبُ في غَرْبِ ٱلسَّماءِ سَواقِطٌ كَبَناتِ ماءٍ في غَديرٍ تَرْسُبُ

---

٣٣٨ — masâlih f. 74 v.
٣٣٩ — Ibid. f. 74 v.
٣٤٠ — Ibid. f. 76 r.

﴿ ٣٤١ ﴾

[من عروض المنسرح]

مُصْفَرَّةُ ٱلْجِسْمِ وَهِيَ نَاحِلَةٌ   تَسْتَعْذِبُ ٱلْعَيْشَ مَعْ تَعَذُّبِهَا

تَطْعَنُ صَدْرَ ٱلدُّجَى بِعَالِيَةٍ   صَنَوْبَرِيٌّ لِسَانُ كَوْكَبِهَا

إِنْ تَلِفَتْ رُوحُ هٰذِهِ ٱقْتَسَمَتْ[1]   مِنْ هٰذِهِ فَضْلَةً تَعِيشُ بِهَا

كَحَيَّةٍ بِٱللِّسَانِ لَاحِسَةٍ   مَا أَدْرَكَتْ مِنْ سَوَادِ غَيْهَبِهَا

﴿ ٣٤٢ ﴾

[من عروض الكامل]

بَاكَرْتُهَا وَٱللَّيْلُ فِيهِ حُشَاشَةٌ   تَسْتَلُّهَا بِٱلرِّفْقِ مِنْهُ ٱلْمَغْرِبُ

وَٱلْجَوُّ أَقْبَلَ فِي تَرَاكُبِ مُزْنِهِ   قُزَحٌ بِعَطْفَةِ قَوْسِهِ يَتَنَكَّبُ

﴿ ٣٤٣ ﴾

[من عروض الطويل]

تَخَالَعَتِ ٱلنِّيَّاتُ يَوْمَ تَحَمَّلُوا   فَرَكْبٌ إِلَى شَرْقٍ وَرَكْبٌ إِلَى غَرْبِ

وَمَا قَدَّ قَدُّ ٱلسَّيْرِ بِٱلسَّيْرِ بَيْنَهُمْ   وَلٰكِنَّمَا ٱلْمُنْقَدُّ بَيْنَهُمُ قَلْبِي

---

٣٤١ — masâlik f. 76 v. || 1 Cod. اقتسبت

٣٤٢ — Ibid. f. 76 v.

٣٤٣ — ḥarîdah f. 25 r.

﴿ ٣٤٤ ﴾

قال عبد الجبار بن حمديس الصقلّي اقمتُ باشبيلية لمّا قدمتها على المعتمد بن عبّاد مدّةً لا يلتفت اليّ ولا يعبأ بي، حتى قنطت لخيبتي مع فرط تعبي، وهممت بالنكوص على عقبي " فاني لكذلك ليلة من الليالي في منزلي اذا بغلام معه شمعة ومركوب فقال لي اجب السلطان فركبت من فوري ودخلت عليه فاجلسني على مرتبة فَنَك وقال لي افتح الطاق التي تليك ففتحتُها فاذا بكور زجّاج على بعد والنار تلوح من بابيه وواقده يفتحها تارة ويسدّها[1] أُخرى ثم دام سدُّ احدهما وفتحُ الآخر فحين تاملّتها قال لي اجِزْ [من عروض المنسرح]

أُنظُرْهما في ٱلظَّلامِ قَدْ نَجَما

فقلت كَمَا رَنَا في ٱلدُّجُنَّةِ ٱلأَسَدُ

فقال يَفتَحُ عَيْنَيْهِ ثُمَّ يُطبِقُها

فقلت فِعلَ أمرِءٍ في جُفونِهِ رَمَدُ

فقال فَٱبتَزَّهُ ٱلدَّهرُ نورَ واحِدَةٍ

فقلت وَهَلْ نَجا مِنْ صُروفِهِ أَحَدُ

فاستحسن ذلك وامر لي بجائزة سنيّة وألزمني خدمته

---

٣٤٤ — nafḥ L. II, ٤١٦; B. I, ٩٩٢ e a pag. ١١٣٣ (cf. L. II, ٦١٧) più conciso in questi termini: قال ابن حمديس لما قدمت وافدا على المعتمد بن عباد استدعاني وقال افتح الطاق فاذا بكير زجّاج والنار تلوح من بابيه وواقده يفتحها تارة ويسدّها اخرى ثم ادام سدّ احداهما وفتح الآخر فحين تاملّتها قال لي اجز انظرهما الابيات فاستحسن وواقدة (٩٩٢) ذلك واطربه وامر لي بجائزة والزمني الخدمة || 1 nafḥ L. e B. تفتحها تارة وتسدّها

﴿ ٣٤٥ ﴾

..... كقول ابن حمديس الصقلّي وهو ابرعُ واجمعُ واصنعُ الّا ان ابا بكر قلّبه على ما اراد ونقص منه فما اخلّ به ولا كاد [من عروض الطويل]

جَناحِيَ مَحْلولٌ وجيدي مُطَوَّلٌ[1] فَرَوْضِيَ مطلولٌ فَما[2] لِيَ لا أَشْدُو

﴿ ٣٤٦ ﴾

[من عروض الطويل]

وناهِدَةٍ لَمّا تَنَهَّدَتْ أَعْرَضَتْ فَراحَتْ وقَلْبي في تَرائِبِها نَهْدُ

﴿ ٣٤٧ ﴾

وقال يصف دارا بناها المنصور بن اعلى الناس ببجاية [من عروض الكامل]

وٱعْمُرْ[1] بِقَصْرِ ٱلْمُلْكِ نادِيَكَ ٱلَّذي أَضْحَى بِمَجْدِكَ بَيْتُهُ مَعْمورا

قَصْرٌ لَوَ ٱنَّكَ قَدْ كَحَلْتَ بِنورِهِ أَعْمَى لَعادَ إِلَى ٱلْمَقامِ بَصيرا

---

٣٤٥ — dahirah f. 161 v. || 1 Cod. جلول وجيد مظون — 2 Cod. عا

٣٤٦ — ahbâr p. 168.

٣٤٧ — nafḥ L. I, ٣٢١, B. I, ٢٣٢ — nihâyah p. 105, versi ١-٣, ٥, ٤, ٦-٨, ١١-٢٠, ٣٦-٤٣, ٤٥-٤٨ — maṭâli' I, ٣٦ versi ٢١-٣٥ — magâni VI, ١٨٢, versi ١-٤, ١٢, ١٣, ٥-٨, ١٩-٣٧, ٤٠, ٤٢-٤٤ || 1 nafḥ B., mag. أعمِرْ

وَٱشْتُقَّ مِنْ مَعْنَى ٱلْحَيَاةِ[2] نَسِيمُهُ　　فَيَكَادُ يُحْدِثُ لِلْعِظَامِ[3] نُشُورَا

نُسِيَ ٱلصَّبِيحُ مَعَ ٱلْمَلِيحِ[4] بِذِكْرِهِ　　وَسَمَا فَفَاقَ خَوَرْنَقًا وَسَدِيرَا

٥ وَلَوَ ٱنَّ[5] بِٱلْإِيوَانِ قُوبِلَ حُسْنُهُ　　مَا كَانَ شَيْءٌ عِنْدَهُ مَذْكُورَا

أَعْيَتْ مَصَانِعُهُ[6] عَلَى ٱلْفُرْسِ ٱلْأُولَى　　رَفَعُوا ٱلْبِنَاءَ وَأَحْكَمُوا[7] ٱلتَّدْبِيرَا

وَمَضَتْ عَلَى ٱلرُّومِ[8] ٱلدُّهُورُ وَمَا بَنَوْا　　لِمُلُوكِهِمْ شَبَهًا لَهُ وَنَظِيرَا

أَذْكَرْتَنَا ٱلْفِرْدَوْسَ حِينَ أَرَيْتَنَا　　غُرَفًا رَفَعْتَ بِنَاءَهَا وَقُصُورَا

فَٱلْمُحْسِنُونَ تَزَيَّدُوا أَعْمَالَهُمْ　　وَرَجَوْا بِذَلِكَ جَنَّةً وَحَرِيرَا

١٠ وَٱلْمُذْنِبُونَ هُدُوا ٱلصِّرَاطَ وَكُفِّرَتْ　　حَسَنَاتُهُمْ لِذُنُوبِهِمْ تَكْفِيرَا

فَلَكٌ مِنَ ٱلْأَفْلَاكِ إِلَّا أَنَّهُ　　حَقَرَ ٱلْبُدُورَ فَأَطْلَعَ ٱلْمَنْصُورَا

أَبْصَرْتُهُ فَرَأَيْتُ أَبْدَعَ مَنْظَرٍ[9]　　ثُمَّ ٱنْثَنَيْتُ بِنَاظِرِي مَحْسُورَا

وَظَنَنْتُ[10] أَنِّي حَالِمٌ فِي جَنَّةٍ　　لَمَّا رَأَيْتُ ٱلْمُلْكَ فِيهِ كَبِيرَا

وَإِذَا ٱلْوَلَائِدُ فَتَّحَتْ أَبْوَابَهُ　　جَعَلَتْ تُرَحِّبُ بِٱلْعُفَاةِ صَرِيرَا[11]

١٥ عَضَّتْ عَلَى حَلَقَاتِهِنَّ ضَرَاغِمٌ　　فَغَرَتْ بِهَا أَفْوَاهُهَا تَكْسِيرَا[12]

فَكَأَنَّهَا لَبَدَتْ لِتَهْصِرَ عِنْدَهَا　　مَنْ لَمْ يَكُنْ بِدُخُولِهِ مَأْمُورَا

تَجْرِي ٱلْخَوَاطِرُ مُطْلَقَاتِ أَعِنَّةٍ　　فِيهِ فَتَكْبُو عَنْ مَدَاهُ قُصُورَا

---

2 nafḥ B., maǵ. الجنان — 3 nih. العظـام, nafḥ B., maǵ. بالعظام — 4 nafḥ B., maǵ. الفصيح — 5 nih. فلو ان, maǵ. لو أنّ — 6 nih. مطالعه — 7 nih. فاحكموا — 8 nih. القوم — 9 nih. منظرا — 10 nafḥ B., maǵ. فظننت — 11 nih. حرير — 12 nafḥ B. تكبيرا

بِمُرَخَّمِ ٱلسَّاحاتِ تَحْسِبُ أَنَّهُ فُرِشَ ٱلْمَها[13] وَتَوَشَّحَ ٱلْكافورا

وَمُحَصَّبٌ[14] بِٱلدُّرِّ تَحْسِبُ تُرْبَهُ مِسْكًا تَضَوَّعَ نَشْرُهُ وَعَبِيرا

٢٠ يُسْتَخْلَفُ[15] ٱلْإِصْباحُ[16] مِنْهُ إِذا ٱنْقَضَى[17] صُبْحًا عَلَى غَسَقِ[18] ٱلظَّلامِ مُنِيرا

وَضَراغِمٌ سَكَنَتْ عَرِينَ رِئاسَةٍ تَرَكَتْ خَرِيرَ ٱلْماءِ فِيهِ زَئِيرا

فَكَأَنَّما غَشَّى ٱلنُّضارُ جُسُومَها وَأَذابَ فِي أَفْواهِها ٱلْبَلُّورا

أُسْدٌ كَأَنَّ سُكُونَها مُتَحَرِّكٌ فِي ٱلنَّفْسِ لَوْ وَجَدَتْ هُناكَ مُثِيرا

وَتَذَكَّرَتْ فَتَكاتِها[19] فَكَأَنَّما أَقْعَتْ عَلَى أَدْبارِها لِتَثُورا[20]

٢٥ وَتَخالُها وَٱلشَّمْسُ تَجْلُو لَوْنَها نارًا وَأَلْسُنَها ٱللَّواحِسَ نُورا

فَكَأَنَّما سَلَّتْ سُيُوفَ جَداوِلٍ ذابَتْ بِلا نارٍ فَعُدْنَ غَدِيرا

وَكَأَنَّما نَسَجَ ٱلنَّسِيمُ لِمائِهِ دِرْعًا[21] فَقَدَّرَ سَرْدَها تَقْدِيرا

وَبَدِيعَةِ ٱلثَّمَراتِ تَعْبُرُ نَحْوَها عَيْناي[22] بَحْرَ عَجائِبٍ مَسْجُورا

شَجَرِيَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ نَزَعَتْ[23] إِلَى سِحْرٍ[24] يُؤَثِّرُ فِي ٱلنُّهَى تَأْثِيرا

٣٠ قَدْ صُولِجَتْ[25] أَغْصانُها فَكَأَنَّما قَنَصَتْ لَهُنَّ[26] مِنَ ٱلْفَضاءِ طُيُورا

وَكَأَنَّما تَأْبَى لِواقِعِ طَيْرِها[27] أَنْ تَسْتَقِلَّ بِنَهْضِها وَتَطِيرا

---

13 nih. البهى — 14 nih. ومخصّب — 15 nafḥ L. e B., maǵ. تستخلف — 16 nafḥ B., maǵ. الابصار — 17 nafḥ B., maǵ. اتي — 18 nafḥ L., عنق — 19 maṭ. قناتها — 20 maṭ. اذنابها للشورى — 21 maṭ. ردعا — 22 maṭ. عيناك — 23 maṭ. شرعت — 24 maṭ. شجر — 25 nafḥ B., maǵ. صوبحب, maṭ. صولحب — 26 nafḥ B., maṭ., maǵ. قبضت بهنّ — 27 maṭ. ياتي لوقع, nafḥ B.. maǵ. لِوُقَّعِ

مِنْ كُلِّ واقِعَةٍ تَرَى مِنْقارَها مـاءٍ كَسَلْسالِ اللُّجَيْنِ نَمِيرا
خُرْسٌ تُعَدُّ[28] مِنَ الفِصاحِ فَإِنْ شَدَتْ جَعَلَتْ تُغَرِّدُ بِالْمِياهِ صَفِيرا
وكَأَنَّما في كُلِّ غُصْنٍ فِضَّةٌ لانَتْ فَأَرْسَلَ خَيْطُها[29] مَجْرورا
٣٥ وتُرِيكَ في الصِّهْرِيجِ مَوْقِعَ قَطْرِها فَوْقَ الزَّبَرْجَدِ لُؤْلُؤًا مَنْثورا
ضَحِكَتْ مَحاسِنُهُ إِلَيْكَ كَأَنَّما جُعِلَتْ لَها[30] زُهْرُ النُّجومِ ثُغورا
ومُصَفَّحُ الأَبْوابِ تِبْرًا نَظَّروا بِالنَّقْشِ بَيْنَ[31] شُكولِهِ تَنْظِيرا
تَبْدو مَسامِيرُ النُّضارِ كَما عَلَتْ فَلَكَ[32] النُّهودِ مِنَ الحِسانِ[33] صُدورا
خَلَعَتْ عَلَيْهِ غَلائِلًا وَرْسِيَّةً[34] شَمْسٌ تَرُدُّ الطَّرْفَ عَنْهُ حَسِيرا
٤٠ وإِذا[35] نَظَرْتَ إِلَى غَرائِبِ سَقْفِهِ[36] أَبْصَرْتَ رَوْضًا في السَّماءِ نَضِيرا[37]
وعَجِبْتَ مِنْ خُطّافِ عَسْجَدِهِ الَّتي حامَتْ لِتَبْنِيَ في ذُراهُ وُكورا
وَضَعَتْ بِهِ صُنّاعُهُ أَقْلامَها فَأَرَتْكَ كُلَّ طَرِيدَةٍ تَصْوِيرا
وكَأَنَّما[38] لِلشَّمْسِ فِيهِ لِيقَةٌ مَشَقوا بِها التَّزْوِيقَ والتَّشْجِيرا
وكَأَنَّما لِلّازَوَرْدِ[39] مُخَرَّمٌ بِالْخَطِّ في وَرَقِ السَّماءِ سُطورا
٤٥ وكَأَنَّما وَشَّوْا[40] عَلَيْهِ مُلاءَةً تَرَكوا مَكانَ وِشاحِها مَقْصورا

---

28 maṭ. يقلن — 29 maǵ. فَأَرْسَلَ خَيْطَهُ — 30 nih. له — 31 nafḥ B., maǵ. فوق — 32 nafḥ L., B. تلك — 33 nafḥ L., B. الجنان — 34 nafḥ B. ووشيه — 35 nih. فاذا — 36 nih. حسنه — 37 nih. يضيرا — 38 nih. فكانما — 39 nafḥ B. اللازورد فيه, maǵ. أَللازَوَرْدُ مُخَرَّمٌ — 40 nih. فرشوا

يا مالكَ ٱلأَرْضِ[41] ٱلَّذي أَضحى لَهُ مَلِكُ ٱلسَّماءِ عَلَى ٱلعُداةِ نَصيرا
كَمْ مِنْ قُصورٍ لِلمُلوكِ تَقَدَّمَتْ وَٱسْتَوْجَبَتْ لِقُصورِكَ[42] ٱلتَّأْخيرا
فَعَمَرْتَها ومَلَكْتَ كُلَّ رِئاسَةٍ مِنْها ودَمَّرْتَ ٱلعِدا تَدْميرا

﴿٣٤٨﴾

وقال عبد الجبّار بن حمديس الصقلي [من عروض الطويل]

ولَيْثٍ مُقيمٍ في غِياضٍ مَنيعَةٍ أَميرٍ عَلَى ٱلوَحْشِ ٱلمُقيمَةِ في ٱلقَفْرِ
يُوَسِّدُ شِبْلَيْهِ لُحُومَ فَوارِسٍ ويَقْطَعُ كَٱللِّصِّ ٱلسَّبيلَ عَلَى ٱلسَّفْرِ
هِزَبْرٌ لَهُ في فيهِ نارٌ وشَفْرَةٌ فَما يَشْتَوي لَحْمَ ٱلقَتيلِ عَلَى ٱلجَمْرِ
سِراجاهُ عَيْناهُ إذا أَظْلَمَ ٱلدُّجى فَإِنْ باتَ يَسْري باتَتِ ٱلوَحْشُ لا تَسْري
لَهُ جَبْهَةٌ مِثْلُ ٱلمِجَنِّ ومَعْطَسٌ كَأَنَّ عَلَى أَرْجائِهِ صِبْغَةَ ٱلحِبْرِ
يُصَلْصِلُ رَعْدٌ مِنْ عَظيمِ زَئيرِهِ ويَلْمَعُ بَرْقٌ مِنْ حَماليقِهِ ٱلحُمْرِ
لَهُ ذَنَبٌ مُسْتَنْبَطٌ مِنْهُ سَوْطُهُ تَرى ٱلأَرْضَ مِنْهُ وَهْيَ مَضْروبَةُ ٱلظَّهْرِ
ويَضْرِبُ جَنْبَيْهِ بِهِ فَكَأَنَّما لَهُ فيهِما طَبْلٌ مَحيصٌ عَلَى ٱلكَرِّ
ويُضْحِكُ في ٱلتَّعْبيسِ فَكَّيْهِ عَنْ مَدًى نُيوبٌ صِلابٌ لَيْسَ يَهْتَمُّ بِٱلفِهْرِ

41 nih. الملك — 42 nafḥ B. بقصورك , nih. فاستوجبت بقصورك
٣٤٧ — maṭâli' II, ٢٥٤

١٠ يَصولُ بِكَفٍّ عَرضُ شِبرَينِ عَرضُها خَناجِرُها أَمضَى مِنَ ٱلقُضُبِ ٱلبُترِ
يُجَرِّدُ مِنها كُلَّ ظِفرٍ كَأَنَّهُ هِلالٌ بَدا لِلعَينِ في أَوَّلِ ٱلشَّهرِ

﴿ ٣٤٩ ﴾

[من عروض الطويل]

وَبَينَ رَحيلي وٱلإِيابِ بِحاجِها مِنَ ٱلدَّهرِ ما يُبلي رَتيمَةَ خِنصِرِ
وَتَطرَحُني بِٱلعَزمِ مِن غَيرِ فَترَةٍ سَفائِنُ بيدٍ في سَفائِنِ أَبحُرِ
أَغَرَّكَ تَلويحٌ بِجِسمي وَإِنَّني لَكَٱلسَّيفِ يَعلو مَتنَهُ مَسُّ جَوهَرِ
لا نَفَتْ صُروفُ ٱلدَّهرِ مِنّي تَقيبَةً[1] مُذَكَّرَةً مِثلَ ٱلحُسامِ ٱلمُذَكَّرِ
٥ وَما ضَعضَعَتني لِلحَوادِثِ نَكبَةٌ[2] وَلا لانَ في أَيدي ٱلحَوادِثِ عُنصُري

﴿ ٣٥٠ ﴾

[من عروض الطويل]

وَلَو أَنَّ مِن عَظمي يَراعي وَمِن دَمي مِدادي وَمِن جِلدي إِلَى مَجدِهِ طِرسي
وَخاطَبتُ بِٱلعَلياءِ لَفظًا مُنَقَّحًا وَخَطَّطتُ بِٱلظَّلماءِ أَجنِحَةَ ٱلشَّمسِ
لَكانَ حَقيرًا في عَظيمِ ٱلَّذي لَهُ مِنَ ٱلحَقِّ في نَفسِ ٱلجَلالِ فَدَع نَفسي

٣٤٩ — masâlik f. 74 v. || 1 Cod. نفية — 2 Cod. مكبة
٣٥٠. — ḥarîdah f. 20 v.

وَمَالِكَةٍ نَفْسِي مَلَكْتُ بِهَا ٱلْمُنَى ... وَقَدْ شَرَدَتْ عَنِّي ٱلتَّوَحُّشُ بِالْأُنْسِ
وَقَابَلْتُ مِنْهَا كُلَّ مَعْنًى بِعِدِّهِ ... يُلَوِّحُ نَفْسَ ٱلْوَهْمِ فِي دُهْمَةِ ٱلنَّفْسِ ٥
كَأَنِّي فِي رَوْضٍ أُنَزِّهُ نَاظِرِي ... حَلِيلُ مَعَانِيهِ يَدِقُّ عَنِ ٱلْحِسِّ
مَقَلْتُ بِعَيْنِي مِنْهُ خَطَّ ٱبْنِ مُقْلَةٍ ... وَفَضَّ عَلَى سَمْعِي ٱلْفَصَاحَةَ مِنْ قُسِّ
وَخِفْتُ عَلَيْهِ عَيْنَ سِحْرٍ تُصِيبُهُ ... فَصَيَّرْتُ تَعْوِيذِي لَهُ إِنَّهُ ٱلْكُرْسِي

﴿ ٣٥١ ﴾

[من عروض السريع]

أُنْظُرْ إِلَى حُسْنِ هِلَالٍ بَدَا ... يَهْتِكُ مِنْ أَنْوَارِهِ ٱلْحِنْدِسَا
كَمِنْجَلٍ قَدْ صِيغَ مِنْ عَسْجَدٍ ... يَحْصِدُ مِنْ زَهْرِ ٱلرُّبَا نَرْجِسَا

﴿ ٣٥٢ ﴾

[من عروض الكامل]

بَلَدًا أَعَارَتْهُ ٱلْحَمَامَةُ طَوْقَهَا ... وَكَسَاهُ [1] حُلَّةَ رِيشِهِ ٱلطَّاوُوسُ
وَكَأَنَّ هَاتِيكَ ٱلشَّقَائِقَ قَهْوَةٌ ... وَكَأَنَّ سَاحَاتِ ٱلدِّيَارِ كُؤُوسُ

---

٣٥١ — ǵâmi' al-funûn f. 18 v.
٣٥٢ — masâlik f. 95 r. — Bibl. Ar.-Sic. ١٥١ || 1 Per il metro nel 2. em. Cod. اعارتها..... وكساها

﴿ ٣٥٣ ﴾

[من عروض الطويل]

وَمَشمولَةٍ راحٌ كَأَنَّ حَبابَها   إِذا ما بَدا في الكَأسِ دُرٌّ مُجَوَّفُ
لَها مِن شَقيقِ الرَّوضِ لَونٌ كَأَنَّما   إِذا ما بَدا في الكَأسِ مِنهُ مُطَرَّفُ
سَرَيتُ عَلى بَرقٍ كَأَنَّ ظَلامَهُ   إِذا احمَرَّ لَيلُكَ أَسوَدُ باتَ يَرعُفُ

﴿ ٣٥٤ ﴾

[من عروض الكامل]

لَو كُنتِ زائرَتي[1] لَراعَكِ مَنظَري   فَرَأَيتِ بي ما يَصنَعُ التَّفريقُ
وَلَحالَ مِن دَمعي وَحَرِّ تَنَفُّسي   بَيني وَبَينَكِ لُجَّةٌ وَحَريقُ

﴿ ٣٥٥ ﴾

لابن حمديس يشتمل على حروف المعجم [من عروض البسيط]

مُزَرفَنُ الصُّدغِ يَسطو لَحظُهُ عَبَثًا   بِالخَلقِ جَذلانَ إِن تَشكوا الهَوى ضَحِكا

---

٣٥٣ — Ibid. f. 76 r.
٣٥٤ — ḫarîdah f. 25 r. || 1 Cod. زائربي
٣٥٥ — kaškûl pag. ٥٤

﴿ ٣٥٦ ﴾

[من عروض الطويل]

رَكِبْتُ جَوًى حَوًّا بِهِ ٱلْأَرْضَ لَمْ يَعِشْ لِرَاكِبِهَا عِيسٌ تَخُبُّ وَلَا رَجِلُ
وَلَوْلَا ذَرَى ٱبْنِ ٱلْقَاسِمِ ٱلْوَاهِبِ ٱلْغِنَى لَمَا حُطَّ مِنْهَا عِنْدَ ذِي كَرَمٍ رَحْلُ
مُـزَوَّعَـةٌ أَمْـوَالُهُ بِعَـطَـائِـهِ كَأَنَّ جُنُونًا مَسَّهَا مِنْهُ أَوْ خَبْلُ
وَأَيُّ أَمَـانٍ أَوْ قَـرَارٍ بِخَـائِفٍ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ كَفِّ قَاتِلِهِ نَصْلُ

﴿ ٣٥٧ ﴾

[من عروض الكامل]

زَادَتْ عَلَى كُحْلِ ٱلْعُيُونِ[1] تَكَحُّلًا وَيُسَمُّ نَصْلُ ٱلسَّهْمِ وَهْوَ قَتُولُ

﴿ ٣٥٨ ﴾

[من عروض البسيط]

لَهُمْ رِيَاضُ حُتُوفٍ فَالذُّبَابُ[1] بِهَا تَشْدُوهُمُ فِي ٱلْهَوَادِي كُلَّمَا ٱقْتَحَمُوا
بِيضٌ تَصُفُّ ٱلْمَنَايَا ٱلسُّودَ صَارِخَةً وَهِيَ ٱلذُّكُورُ ٱلَّتِي ٱنْفَضَّتْ بِهَا ٱلْقِمَمُ

---

٣٥٦ — masâlik f. 74 v.

٣٥٧ — ḫaridah f. 25 r. — masalik f. 74 v. — aḫbâr p. 166. — wafayât B. I, ٤٦٩; id. C, I, ٥٤٢ — dâ'irat I, ٤٤٨ || 1 mas. aḫb., waf., dâir. الجفون

٣٥٨ — ḫaridah f. 22 v. || 1 Cod. فالذنات

﴿ ٣٥٩ ﴾

[من عروض البسيط]

طَيّارَةٌ ولها فَرْخانِ وا عَجبًا إِذ لا تَزُقُّهُما حتّى تَرَقّاها
كَأَنَّما ٱلبَحرُ عَينٌ وَهيَ أَسوَدُها فَسَبْحُها فيهِ وٱلعَيرانِ جَفناها

﴿ ٣٦٠ ﴾

[من عروض الكامل]

يا سالِبًا قَمَرَ ٱلسَّماء جَمالَهُ أَلبَسْتَني لِلحُزنِ ثَوبَ سَمائِهِ
أَضرَمْتَ قَلبي فَٱرْتَمى بِشَرارَةٍ وَقَعَتْ بِخَدِّكَ فَٱنطَفَتْ مِن مائِهِ

٣٥٩ — Ibid. f. 23 v.
٣٦٠ — al-maṯal pag. ١٩٧

CORREZIONI.

Pag. ٩, lin. 9, leggi واطّنها 13 وتكاد 14 لأصيده ١٢,11 واقبَّ ١٤,3 تنفسُ ٣١,12 الأفلاك ٢٢,11 عُجبك ٢١,1 شدواتها ١٦,15 عَضب 11 لطائفَ 8 رايتَ ٥٤,4 كسقوط السوابغ 5 الفرّ ٤٨,1 (V) مرج ٤٦,16 يَسوق ٤٤,10 (P) المسار ٣٧,8 ٧٩,10 اللّواح الجناح ٧٦,9 يسوغ ٦٤,6 زينَت ٦٠,4 جُنوبى ٥٨,9 صَباحي ٥٧,7 تسالك ١٠٤,8 لولوٌ 12 ايٌ ٩٧,11 صِفرٍ ٨٣,4 صَفِرَتْ.....صِفرٍ.....وهفا ٨٠,4 مقدمٍ ١٢٠,11 الزُّنـد ١١٧,14 المتراكب ١١٥,2 ذمّـهِ ١٠٩,16 الصَّخْبِ 13 المَجْر ١٨٥,12 المكرُمات 13 الراياتِ ١٤٤,5 (Fl.) المعـاني ١٤٢,19 حَمّةَ ١٢٥,15 ٢٣٦,20 يمدح الحسن بن علي ٢١٦,14 (V) نور ٢١٣,1 الجار ٢٠٠,11 علّى ١٩٣,2 نقانـق ٢٩٠,3 حمرَ ٢٨٥,13 جزوعهْ ٢٧٤,3 (V) أفُولُ ٢٦٤,1 P 59 v. e 60 r. (P) اينَ مَن ٤٤٥,10 (V) شَام ٣٨٢,12 حجرَ ٣٤٨,9 رمحٌ ٣٢٩,5 ٢٧ app. ٣٠٤,16 (V) يُمنُ ٤٥٨,15 يبصرا ٤٥١,13 i versi ٣٣—١٥ ٤٤٠,17 ينقـل ٤٢٩,12 احدهما ٤٨١,18

AGGIUNTE.

Pag. ١٤٩ — La poesia ١٠٤ si trova pure in P 65 v. colle varianti: الدعص per الحقف, تبسم per تضحك e الفواد per الحياة

Pag. ٣١٠ — Il verso ٢ della poesia ٢٣٧ è anche dato da diw. i. a. ḥaǵ. pag. ١٨٨

Pag. ٣٧٢ — I versi di idrîs si leggono inoltre in al-maṯal pag. ١٩٧ colle varianti ان تطير per يستطير e وكذا per انّ

masàlik = masàlik al-abṣàr fì aḫbàr mulùk al-amṣàr di śihàb ad-din aḥmad al-'umarì. Bibl. Bodl. Poc. 191 (Uri CM) (Poesie ٥٨, ١١٠, ٣٥٢), e Bibl. Naz. Par. A. F. 1372. (Poesie ٣, ١٢, ٢١, ٢٧, ٥٦, ٥٧, ٥٨, ٨٩, ١١٤, ١٢٧, ٣٣٧-٣٤٢, ٣٤٩, ٣٥٣, ٣٥٦, ٣٥٧).

al-maṯal = al-maṯal as-sàir fì adab al-kàtib wa ś-śà'ir di ḍiyà ad-dìn ibn al-aṯìr. Cairo 1282.

maṭàli' = maṭàli'al-budùr fì manàzil as-surùr di al-bahàì al-ġuzùlì. Cairo 1299.

mu'ǵam = mu'ǵam al-buldàn di yàqùt, ed. Wüstenfeld. Leipzig 1866-73. 6 voll. (I versi che yàqùt T. IV, p. ٥٣٥, l. 6 attribuisce ad ibn ḥamdìs, sono invece di ibn qalàqis. V. Bibl. Ar.-Sic., versione, T. I, p. 216, nota 4).

nafḥ L. = nafḥ aṭ-ṭìb min ġuṣn al-andalus ar-raṭib di abù l-abbàs aḥmad al-maqqarì, Leida 1855-60. 2 voll.

Id. B. = Id. id. Bùlàq 1279. 2 voll.

nihàyah = nihàyat al-arab fì funùn al-adab di śihàb ad-dìn aḥmad an-nuwayrì. Bibl. Naz. Par. A. F. 702 (Poesia ١٣٤) e 647 (Poesia ١٥٢); Bibl. Leida 273 (Poesia ٣١, ١٧٨, ٢١١, ٢٤٨, ٢٤٩, ٣١٤, ٣٣٦, ٣٤٧).

P. = dìwàn ibn ḥamdìs. Cod. Museo Asiatico di Pietroburgo 294.

qalàid = qalàid al-'iqyàn di ibn ḫaqàn. Cairo 1284.

takmilah = kitàb at-takmilah li kitàb aṣ-ṣilah di abù'abd allàh muḥammad ibn al-abbàr, ed. Codera. Madrid, 1887-89. 2 voll.

tàrìḫ I. A. = kitàb al-kàmil fì t-tarìḫ di 'izz ad-dìn ibn al-aṯìr ed. Tornberg. Leida-Upsala 1851-1876. 14 voll.

ṭiràz = ṭiràz al-maǵàlis di aḥmad al-ḫafàǵì. Cairo 1284.

V. = dìwàn ibn ḥamdìs. Cod. Vat. arab. 447.

wafayàt B. = wafayàt al-a'yàn wa anbà abnài z-zamàn di ibn ḫallikàn. bùlàq. 1275. 2 voll.

Id. C. = Id. id. Cairo 1299. 3 voll.

al-wàfì = al-wàfì bi l-wafayàt di ṣalàḥ ad-dìn ḫalìl aṣ-ṣafadi. Bibl. i. r. di Vienna. Flügel 1163 (Di questo codice non ho l'indicazione delle pagine).

ABBREVIAZIONI PER LE CITAZIONI IN NOTA

DELLE OPERE CHE CONTENGONO VERSI DI QUESTO CANZONIERE

---

aḫbàr = aḫbàr al-mulùk wa nuzhat al-màlik wa l-mamlùk di al-màlik al manṣùr. Bibl. Ac. Leida DCCCLXXXIV (= 639 Varn.) (Poesie ٥٨, ٣٤٦, ٣٥٧).

aṯàr = aṯàr al-bilàd wa aḫbàr al-'ibàd di zakariyà al-qazwinî, ed. Wüstenfeld. Gottinga 1848.

Bibl. Ar.-Sic. = Biblioteca Arabo-Sicula, ossia raccolta di testi arabici che toccano la geografia, la storia, la biografia e la bibliografia della Sicilia messi insieme da Michele Amari. Lipsia 1857.

Bibl.A-S.app. = Id. id. appendice. Lipsia 1875.

biġyat = biġyatu l-multamis fì tàrìḫ riġàli l-andalus di aḥmad aḍ-ḍabbî, ed. Codera. Madrid 1885.

Boll. it. st. or. = Bollettino italiano degli studii orientali. Ser. I. Firenze 1876-77.

Cod. Got. = Codice gotano N. 26 (Pertsch I p. 56).

ḏaḫìrah = ḏaḫìrah fì maḥàsin ahl al-ġazìrah di abù l-ḥasan 'alî b. bassàm. Bibl. Bodl. Uri 749 (Poesia ٣٤٥).

dàirah = dàirat al-ma'àrif di buṭrus al-bistànì. Bayrùt 1876-1887. 9 voll.

dìw. i. a. ḥaġ. = dìwàn aṣ-ṣabàbah di aḥmad b. abì ḥaġalah. (In margine al tazyìn al-aswàq). Cairo 1308.

Dozy Abb. = Scriptorum Arabum loci de Abbadidis ed. R. P. A. Dozy. Lugd. Bat. 1852. 2 voll.

Fl. = Fleischer. Correzioni alla Bibl. Ar.-Sic. e app.

ġàmi' = ġàmi'al-funùn wa sulwat al-maḥzùn di naġm ad-dìn aḥmad al-ḥarrànì. Bibl. Naz. Par. A. F. 367 (Poesie ١١٧, ٣٣٦, ٣٥١)..

ḥalbat = ḥalbat al-kumait di muḥammad an-nawàġì. Cairo 1299.

ḫarìdah = ḫarìdat al-qaṣr wa ġarìdat ahl al-aṣr di 'imàd ad-dìn muḥammad al iṣfahànì. Bibl. Naz. Par. A. F. 1376 T. XII (Poesie ٢٧, ٣٦, ٤٦, ٥٨, ٦٣, ٩١, ٩٢, ٩٨, ١١٠, ١١٤, ١٥٢, ١٨٣, ٢٩٣, ٣٠٠, ٣٤٣, ٣٥٠, ٣٥٤, ٣٥٧, ٣٥٨, ٣٥٩) e Supplem. Ar. 1051 (1411) (Poesie ٥٦, ٣٠٠).

ḫizànah = ḫizànat al-adab wa ġàyat al-arab di taqî ad-dìn ibn ḥuġġah. Bùlàq 1291.

kaśkùl = kitàb al-kaśkùl di muḥammad al-'àmilì. Cairo 1288.

maġànî = maġànì al-adab fì ḥadàiq al-'arab. Bayrùt 1885-1888. 10 voll.

a disposizione ho restituito il testo come meglio ho potuto. Per i secondi mi aiutarono nelle ricerche il prof. Mehren per la da'irah e il prof. Nallino per i maṭâli' e la ḥalbat, libri che non avevo alla mano. Ad ambedue porgo i miei ringraziamenti.

Ringrazio ancora il professor Pertsch che mi collazionò la poesia n. 335 sul codice gotano n. 26, e il prof. Lagumina di Palermo che mi ottenne il prestito della copia del Divano, esistente in quella Biblioteca comunale.

Ricordo poi con particolare gratitudine il prof. Ignazio Guidi che lesse una copia dei singoli fogli e del quale ho accettato diverse felici emendazioni, e così pure il R. Istituto Orientale di Napoli che assunse le spese di stampa.

16 luglio 1897.

C. SCHIAPARELLI.

è trascritta una poesia di 51 versi di Ibn az-Zaqqâq di Valencia († 1133) [1], la quale comincia:

يا شمس خدر ما لها مغرب ارامـة دارك ام غـرّب

Questo Codice; per cortesia del Direttore del Museo Asiatico, l'ho avuto a Roma a mia disposizione. Su di esso ho collazionato la copia da me fatta su quella dell'Amari, e ne ho cavato buon numero di nuove lezioni.

Dei versi contenuti nel presente Divano, 1510 sono comuni ai due Codici V e P, 3782 si trovano nel solo V e 655 nel solo P, cosicchè per 4437 versi l'edizione è condotta sopra un testo unico, non tenuto conto dei versi citati da altri autori. Nel curarne la stampa ho preso per base il testo vaticano, di cui ho classificato le rime secondo l'alfabeto orientale, inserendo al loro posto le poche poesie che si trovano in fondo. Le poesie del Cod. P non contenute nel V, le ho disposte pure alfabeticamente per rime e le ho messe, lettera per lettera, in coda a quelle dell'altro codice. Ho vocalizzato il testo e riempite le lacune, inserendo tra parentesi quadrate le parole che potevo supporre mancanti, e punteggiando le altre dove la supposizione non arrivava, ed ho notato il metro quando ne mancava l'indicazione. Nelle varianti a pie' di pagina ho tenuto conto specialmente di quelle che davano o potevano far supporre nuova lezione.

In fine ho aggiunto in Appendice i versi ricavati da altri autori sì manoscritti che stampati. Per i primi mi sono valso degli estratti sopra citati, fatti dall'Amari direttamente sui Codici di Leida, di Parigi e di Oxford o communicatigli dal Dozy. In alcuni di essi mancano molti punti diacritici o difetta altrimenti la scrittura, ma non avendo i Codici

[1] V. Ahlwardt, *Verzeichniss ar. Handschr. d. k. Bibl. zu Berlin*, p. 45, LXI; Hammer, *Lit. Gesch.* VI, 753; Ibn Ḫallikân, de Slane, I, 13; Aben al-Abbâr ed. Codera, p. 663, n. 1844.



زكرياء بن خضر بن علي بن طاهر البقاعي ثم اللبناني ثم الدمشقي ثم الشافعي غفر الله له ولوالديه واعلم ايها الناظر انك اذا وجدت في هذه النسخة سقطا او نقصا او غلطا فهو من اصل النسخة المنقول عنها هذه النسخة والله على ما اقول وكيل

Sarebbe dunque terminata la copia il 20 giugno 1598 per mano di Zakariâ al Biqâ'î il quale, secondo al Muhibbi [1], morì in Damasco, dove aveva fissato la sua dimora, il 22 novembre 1611. Il copista dice che vi lasciò tutte le lacune, gli errori e le omissioni dell'originale a cui attinse. In fondo al foglio 68,v., ultimo della copia del Divano, si trova al lembo della pagina, scritta a rovescio la seguente nota, nella quale manca una linea tagliata fuori dalla legatura, e di cui rimane traccia (forse: « copiato per conto del »): ... شيخ الاسلام العالم العلامة البحـر الفهامة محمد بن ابي بكر المدرس بقسطنطينية وذلك في منتصف ذي القعدة سنة ست بعد الالف حين كان قاضيا في الشام بالقسمة العسكرية اطال الله عمره ورفع قدره Sul frontespizio si leggono due passaggi di proprietà del manoscritto, nel 1021 (1612) in mano di Ḥusayn b. Aḥmad al-Ġazarî [2] e nel 1064 (1653) di Muṣṭafâ b. Muḥammad soprannominato موقع زاده — Da queste testimonianze risulta che la copia fu fatta a Damasco. È scritta in carattere naski corrente, non sempre chiaro e corretto, sprovvisto quasi interamente di vocali. Sul foglio 1,r. e sul foglio 70,v. sono tracciati di varia mano alcuni versi di Ibn Hânî, di Abû Nuwâs, di an-Nâbiġah e di altri poeti conosciuti, oltre ad alcuni azġâl di Mâmâi ar-rûmî; e di mano molto elegante sui margini dei fogli 37,r.-38,r.

[1] Ḫilaṣat al-aṯar, vol. II, p 176.

[2] Morto a Damasco fra il 1032 e il 1034 (1622-1624). Ibid. p. 81-84.

sbagliate. Per fortuna l'inchiostro da lui adoperato è più nero, e le tracce delle abrasioni sono visibili, di maniera che quasi sempre si può scorgere dove capitò l'opera sua funesta. Quasi a compenso, sono di suo pugno si può dir tutte le correzioni marginali esistenti, che egli accompagna col لعله, correzioni buone da me accettate in gran parte, e così di lui sono le glosse indicanti il contenuto di alcune poesie o di alcuni versi [1], delle quali non ho tenuto conto. Il volume è alquanto guasto dalle tarme, specialmente in principio; ha lacune in bianco di parole ed anco di emistichi interi non compresi dal copista, o già mancanti nell'originale che aveva alla mano e così pure sono omesse parole per inavvertenza. Due copie di questo Codice furono eseguite da M. Sciahwân, l'una, quella sopra citata, per il conte Miniscalchi, l'altra per il Collegio dei Maroniti in Roma. Su quest'ultima fu fatta copia per la Biblioteca comunale di Palermo. Le due prime mi furono inaccessibili, dall'ultima non ho potuto trarre alcun profitto.

P. Breve notizia di questo Codice cartaceo è data dal Barone V. Rosen nelle sue *Notices sommaires des manuscrits arabes du Musée Asiatique* a pag. 241, N. 294. Il titolo del Codice è quello da me riprodotto nel frontespizio e segue per prima la poesia 56 della presente edizione. Perchè in esso le poesie non sono classificate per rime, nè saprei trovare il criterio, seppure c'è, secondo il quale esse sono state disposte. A fog. 68,v. il copista ritornò indietro e scrisse le poesie sui margini, rimontando così fino al fog. 64,r. ove è scritto: نجز ما وجد من شعر عبد الجبار بن ابي بكر بن حمديس الصقلي السرقوسي رحمه الله تعالى يوم الجمعة قبل الظهر خامس عشر ذي القعدة سنة ست بعد الالف على يد الفقير الحقير

[1] Così p. es. a f. 50 r. (poesia 135, verso 54) هذا البيت يليق بالشيخ الضعيف, e f. 71 r. (poesia 253) هذه القصيدة في غاية المتانة وفيها معان لطيفة تليق بالملك



quattro mesi prima che morisse, scriveva: « Ed or rimarrebbe a copiare « qui appresso tutti questi versi sparsi qua e là nel Maqqari, nelle lettere « del Dozy e nei volumi delle mie Note e poi tradurli. E lo farei se « non avessi 83 anni e 8 mesi e non dovessi prima di ciò preparare « la 2ª edizione dei *Musulmani di Sicilia*. Chi raccoglierà le membra « sparse del povero poeta guerriero di Siracusa? ». Raccolsi il voto pur non dissimulandomi le difficoltà dell'impresa.

I Codici di cui mi valsi nella presente edizione, sono gli stessi di cui si servì l'Amari, cioè:

V. Codice vaticano, segnato al N. CCCCXLVII del Catalogo (Mai, *Script. vet. nova coll.*, T. IV, pag. 518). Il Codice è membranaceo, misura 205 mm. per 150, ha 118 fogli, più 2 di guardia, con linee 25 in media per pagina, alcune delle quali scritte sui margini. Come si legge nel colophon [1] la copia fu terminata il venerdì 23 luglio del 1210 per mano di Ibrahîm b. 'Alî di Jativa. Esso sarebbe quindi, con probabilità, di origine spagnuola. Dagli *ex libris* sul frontespizio risulta che passò in Egitto, perchè nel 1399 era di proprietà di Aḥmad b. 'Abd Allâh b. al-Ḥasan b. al-Awḥadî al Cairo dove poi lo comprò nel 1618 Georgius Strachanus Merniensis, Scotus. — Le poesie nel codice sono classificate per rime, secondo l'ordine alfabetico d'occidente, ad eccezione delle 11 ultime che sono brevissime. È scritto in carattere magrebino chiaro ed elegante, ma non uniforme, benchè della stessa mano, e vocalizzato in parte. Uno dei possessori del codice, di mano diversa da quelle degli *ex libris*, cercò di ridurlo all' ortografia orientale, raschiando e ritoccando qua e là il carattere africano, e sopratutto cambiando, benchè non sempre, i punti diacritici delle lettere *fâ* e *qâf*. Molte mozioni ancor v'aggiunse, spesso

---

[1] تم الكتاب بحمد الله وعونه وصلّى الله على محمد نبيه وكان الفراغ منه يوم الخميس ليومين بقيتا (sic) من المحرّم من سنة سبع وستمائة وكتب (sic) ابراهيم بن على الشاطبي

••

saggio più completo, altre ne inseriva nell'*Appendice* alla *Biblioteca* stessa (p. 13-46), fatte collazionare prima col testo vaticano. A questi versi alcuni pochi aggiungendone editi nel *Bollettino italiano degli studii orientali*, (Ser. I, 1876-77, p. 129), abbiamo in tutto 589 versi pubblicati dall'Amari [1], dei 6089 dati in questo Canzoniere [2].

Se l'Amari, dato lo scopo da lui propostosi, si limitò alla pubblicazione delle poesie e dei titoli di esse che potevano avere attinenza colla storia della dominazione musulmana in Sicilia, o rischiarare alcuni punti della vita del poeta siculo [3], egli non dimenticò che altre bellezze poetiche di Ibn Ḥamdìs meritavano di essere conosciute, e, fra le cure gravi dello storico e dell'uomo politico, egli andava or notando qualche verso del poeta da al-Maqqarî o da Ibn Ḫallikân, or traducendone qualcun altro per pubblicarlo o per album [4], i quali tutti trovansi nelle sue Note manoscritte. E dopo questo, l'8 marzo 1889,

---

[1] I versi pubblicati dall'Amari si dividono in *a*) 11 poesie intiere con versi 408; *b*) 21 frammenti di più versi con versi 128; *c*) 53 frammenti di un verso solo.

[2] Nessuno ch'io sappia, oltre l'Amari, ha pubblicato poesie di Ibn Ḥamdìs, se si eccettua un tentativo fatto da C. C. Moncada, il quale stampò senza mozioni la prima poesia del Divano e cinque versi della seconda, col titolo: *Il Diwân del poeta 'Abi Muhammad 'Abd 'al Gabbar ibn Hamdis il siciliano pubblicato nel testo arabo originale.* Palermo, tipografia dello Statuto, 1883.

[3] Notizie sulla vita di Ibn Ḥamdìs si trovano in Amari, *Storia dei Musulmani di Sicilia*, Vol. II, p. 525 seg.; Id., *Bibl. Ar.-Sic.* (vers. it., ed. in-8°) Vol. I, pag. LXIII; Id., *Nuova Antologia*, 2ª Ser., Vol. XXIV (1880) colla versione di due qaṣìde; Hammer-Purgstall, *Literaturgeschichte der Araber*, Wien 1850-56, Vol. VI, pag. 733; v. Schack, *Poesie und Kunst der Araber in Spanien und Sicilien*, 2ᵉ Aufl. 1877, Bd. II, p. 17; Ibn Ḫallikân, *Biographical Dictionary* ed. de Slane, Vol. II, p. 160, oltre brevi cenni in altri autori arabi. Uno studio sull'intero Divano di Ibn Ḥamdìs potrà fornire nuove notizie e più complete sulla vita e sulle opere di lui, e questo mi propongo di fare quando si pubblicherà la versione italiana del Canzoniere.

[4] Poesie 76, 117, 140, 211 ecc. Vedi pure *Boll. it. d. st. or.* sopra citato, e *Mem. dei Lincei* Ser. 2ª, T. III, *Su i fuochi da guerra usati nel Mediterraneo nell'XI e XII secolo* ecc.



Colla pubblicazione del « Divano » ossia « Canzoniere » del massimo fra i poeti arabi di Sicilia, mi sono proposto di compiere un voto fatto dal mio maestro Michele Amari. Fin dai primi anni del suo esilio a Parigi, egli aveva fissato l'attenzione sua particolare sopra le poesie di Ibn Ḥamdîs, e già nell'inverno del 1846-47 quando ancora sapeva l'arabo *peggio che adesso* (così scriveva nel gennaio 1850) egli copiò il Divano sul Codice del Museo Asiatico di Pietroburgo, avuto in prestito per mezzo della Legazione russa in Francia. Ebbe in seguito alla mano la copia del Codice vaticano fatta da Matteo Sciahwân, per commissione del conte Miniscalchi Erizzo di Verona. Ricerche sue personali fatte nelle biblioteche di Parigi, di Leida e di Oxford non che frequenti comunicazioni epistolari del Dozy, con cui affinità di studi legavalo di stretta amicizia, gli fornirono parecchi versi, in parte già esistenti nei manoscritti del Divano e in parte in questi non contenuti, e gli uni e gli altri egli raccolse in fondo alla sua copia del Codice petropolitano o nelle sue voluminose Miscellanee manoscritte. Su questi elementi pubblicò nel 1857 alcune poesie intere e frammenti di altre nella *Biblioteca Arabo-Sicula* (p. 517-573) e nel 1875, per darne



ALLA MEMORIA

DI

MICHELE AMARI



PUBBLICAZIONI SCIENTIFICHE
DEL R. ISTITUTO ORIENTALE IN NAPOLI
TOMO I.

IL CANZONIERE

DI

'ABD AL ǴABBÂR IBN ABÎ BAKR IBN MUḤAMMAD

'Abd al-Jabbār ibn Abī Bakr

IBN ḤAMDÎS

POETA ARABO DI SIRACUSA (1056-1133)

TESTO ARABO

PUBBLICATO NELLA SUA INTEGRITÀ QUALE RISULTA DAI CODICI DI ROMA
E DI PIETROBURGO, COLL'AGGIUNTA DI POESIE DELLO STESSO AUTORE
RICAVATE DA ALTRI SCRITTORI

DA

CELESTINO SCHIAPARELLI

A SPESE DEL R. ISTIT. ORIENT. IN NAPOLI

. . . . . *ubi plura nitent in carmine, non ego paucis*
offendar maculis.

HOR., *Ad Pis.*

ROMA
TIPOGRAFIA DELLA CASA EDITRICE ITALIANA
Via XX Settembre, 122.

1897.

ديوان ابن حمديس

IL CANZONIERE

DI

IBN ḤAMDÎS